حديث [1] الزُّبيْر بن العوّام

رحمه الله [2]

٧١٣ - وقالَ « أبو عُبيدٍ » [3] فى حديثِ « الزُّبيرِ [بن العوام »] [4] - رحمه الله [5] - : « أنَّه خاصَم رَجُلاً مِن الأنصارِ فى سُيولِ شِراجِ الحَرَّةِ إلى « النبىِّ » - صَلَّى اللّهُ عَليهِ وَسلَّم [6] - فقال : يا « زُبَيْرُ » احبسِ الماءَ حَتى يَبلُغَ الجَدْرَ » . [7]

قالَ [8] : حَدَّثنيه « حَجَّاجٌ » ، عَن « ابنِ جُريَجٍ » ، عن « ابنِ شِهابٍ » ، عن « عُروَةَ » ، عَن « عبد اللّه بن الزُّبيرِ » [9] .

قالَ « الأصْمَعىُّ » : الشِّراجُ : مجارى الماءِ مِن الحِرارِ إلى السَّهلِ ، واحدها شَرْجٌ .

---

(١) فى ل . م : « أحاديث » . (٢) فى ط عن م : « رضى الله عنه » .

(٣) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٤) « ابن العوام » : تكملة من ر . ل .

(٥) « رحمه الله » : ساقط من ر . ل . م .

(٦) فى ك : « صلى الله عليه » . (٧) انظر الخبر فى :

- خ : كتاب تفسير القرآن ، تفسير سورة النساء ، باب « فَلا وربِّك لا يؤمنُون حتى يحكموك فيما شَجَر بينهم » وفى هامشه : شريج : مسيل الماء يكون فى الجبل وينزل إلى السهل من الحرة ٥ / ١٨٠ .

- د : كتاب الأقضية ، أبواب من القضاء ، الحديث ٣٦٣٧ ج ٣ / ٣١٥ .

- جه : كتاب الرهون ، باب الشرب من الأودية ومقد ار حبس الماء ، الحديث ٢٤٨٠ ج ٢/٨٢٩ .

- حم : مسند الزبير بن العوام ١ / ١٦٥ - ١٦٦ .

- الفائق « شرج » ٢ / ٢٣٧ ، وفيه : « ... الجدر ، ثم أرسِلْه إليه » .

- النهاية « شرج » ٢ / ٤٥٦ ، وفيه : « ... الشَّرجَةُ : مسيل الماءِ من الحرة إلى السهل » .

وانظر : التاج واللسان (شرج) .

(٨) « قال » : ساقطة من ز . (٩) السند ساقط من م ، وأصل ط .

وقالَ « أبو عَمْرو » مثلَ ذلك ، أو نَحوَهُ .

قالَ « الأصمعيُّ » : وَ أما التِّلاعُ : فإنَّها مَجارِى أَعْلى الأَرْضِ إلى بُطونِ الأَوْدِيَةِ ، واحدَتُها تَلْعَة .

وكـان « أبو عُبَيـدَةَ » يَقولُ : التَّلْعَةُ قـد تكونُ ما ارتـفعَ مِن الأرضِ ، وتكون ما انْحدَرَ ، وهَذا عِندهُ مِن الأضداد [1] .

قـالَ « أبو عُبَيد [2] » : وأما الجَـدْرُ [3] : فـهو الجِدارُ ، ومنه قـولُ «ابنِ عَـبّـاسٍ» [ـ رَحِمهُ اللّه ـ] [4] حينَ سُئِل عَن الحَطيم ، فقالَ : هوَ الجَدْرُ .

فـيـقـولُ : احبِسِ الماءَ فى أرضِك حَتى تَنْتَهِيَ إلى الجِدارِ ، ثُمّ أَرسِلْهُ إلى مَن هُو أَسْفَلُ [مِنْك] [5] .

وفى هذا الحديثِ مِن الفِقـهِ : أنَّهُ قَضى فى الماءِ إذا كـانَ مُشْتَرَكًا بينَ قَومٍ أن يُمْسِك الأعْلى حتى يَبلُغَ الموضِعَ الذى سَمَّى ، ثُـمّ يُرْسِله إلى الأسفَلِ ، وكذلِك قَضى فى سَيْـلِ « مَهْزورٍ [6] » وادى « بنى قُريظَةَ » أن يَحْبِسَهُ حـتى يبلُغَ الماءُ الكَعْبَيْنِ ، ثُمّ يُرْسِلَهُ ، لَيْسَ لَهُ أَن يَحْبِسَه أكثرَ مِن ذَلِك [7] .

---

(١) انظر تهذيب اللغة « تلع » (٢٧١/٢) . (٢) فى ز : « أبو عُبَيدة » تحريف .

(٣) فى الصحاح : الجَدرُ والجدار : الحائط ، وجمعُ الجِدار جُدُرٌ ، وجمع الجَدْرِ جُدْران ، مثل: بَطن وبُطنان .

(٤) « رحمه الله » : تكملة من ز . (٥) « منك » : تكملة من ل . م .

(٦) فى ط : « مهزور » بضم الميم ، وجاء بالفتـح فى نسخ الغريب ، ونـصَّ ياقوت على الفتـح فى معجم البلـدان (مهزور) .

(٧) انظر الخبر فى :

– د : كتاب الأقضية ، أبواب من القضاء ، الحديثان ٣٦٣٨ ـ٣٦٣٩ ج ٣١٦/٣ .

– جه : كتـاب الرهـون ، باب الشـــرب من الأودية ومقدار حبس الماء ، =

وَهـذا تـأويلُ حديث «ابن مَسْعودٍ» : «أهلُ الشِّرْبِ الأسفلِ أُمَراءُ عَلى أعْلاهُ» .

٧١٤ ـ وقالَ « أبو عُبَيد [١] » في حديث « الزُّبَيْرِ » ـ رَحِمَه اللّهُ [٢] ـ : « أنَّه كانَ يَتَزَوَّدُ صَفيفَ [٤٩٣] الوَحْشِ ، وهُو مُحْرِمٌ [٣] » .

قـال [٤] : حَدَّثَناهُ « أبو مُعاويةَ » ، عَن « هِشامِ بن عُـرْوَةَ » ، عَـن « أبيـه » ، عَـنِ « الزُّبيْرِ » ، إلاَّ أنَّهُ قالَ [٥] : قَديدٌ ، وقالَ غيرُه : صَفِيف [٦] .

قالَ « الكِسائيُّ » : الصَّفيفُ : التَديدُ .

يقـالُ منهُ : صَفَفْتُ اللَّحْمَ أَصُفُّهُ صَفًّا : إذا قَدَّدْتَهُ ، قـالَ [٧] « امرؤالقـيس » في وَحشٍ صادَها ، فَطُبِخَ لَهُ ، وقُدِّدَ :

فَظَلَّ طُهاةُ اللَّحْمِ مِن بينِ مُنْضِجٍ ... صَفِيفَ شِواءٍ أَوْ قَديرٍ مُعَجَّلِ [٨]

= الحديث ٢٤٨١ ج ٨٢٩/٢ .

– ط : كتاب الأقضية ، باب القضاء في المياه ، الحديث ٢٨ ج ٢ / ٧٤٤ .

– معجـم البلـدان (مهـزورُ) ٥ / ٢٣٤ وفيـه بيـان ، وانظر مادة (هزر) في اللسان ، والتاج ، والنهاية ، والفائق ٤ / ١٠٣ .

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م (٢) « رحمه الله » : ساقط من ر . ل . م .

(٣) انظر الخبر في مادة (صفف) في اللسان والتاج ، والنهاية ، والفائق ٣٠٥/٢ ، وفيه : « هو القديد ؛ لأنه يصفّ في الشمس حتى يجفّ ، ويقال لما يُصَفُّ عَلى الجمرِ لينشوى صفيف أيضا .

(٤) « قال » : ساقطة من ز .

(٥) يعني أن أبامعاوية حدثهم إياه برواية : « قديد » .

(٦) السند ساقط من م ، وأصل المطبوع . (٧) في ط : « وقال » .

(٨) ديوان امرىء القيس ٢٢ وفيـه : « وظـلّ ..» وشرح القصائد العشر للتبريزي ٨١ وفيه : « الصفيف : الذي قد صُفِّف مرققا على الجمر » .

وشرح القصائد السبع للزوزني ٣٦ ـ جمهرة أشعار العرب للقرشي ٦٣ ، والفائق ٣٠٥/٢ ، ومادة (صفف) في اللسان والتاج ، والتهذيب (١١٨/١٢) .

الطُّهاةُ : الطَّبَّاخونَ ، والقَديرُ : ما طُبِخ فى القُدورِ [1] .

ومِمَّا يُبَيِّنُ أنَّ الصَّفِيفَ هُو القَديدُ أنَّه يُسَمَّى [2] فى بَعْض الحَديثِ . [3]

وَفى هَذا الحديث مِن الرُّخْصَةِ فى لحم الصَّيدِ يأكُلهُ المُحرِمُ إذا كـانَ [4] لم يَقْتُلْهُ ، ولَم يُعِنْ عَلى قَتلِه .

٧١٥ - وقالَ « أبو عُبيدٍ [5] » فى حديثِ « الزُّبَيْرِ » - رَحِمهُ اللَّهُ [6] - : « أنَّهُ رَأى فِتيَةً لُعْسًا ، فَسأَلَ عَنهُم ، فقيلَ : أُمُّهُمْ مَوْلاةٌ لِلحُرَقَةِ [7] ، وأبوهُمْ مَمْلوكٌ ، فاشترى أباهُم ، فَأعتَقَهُ ، فَجَرَّ وَلاءَهُمْ [8] » .

قالَ « الأَصمعىُّ » : اللُّعْسُ : الذينَ فى شِفاهِهِمْ سَوادٌ ، وَهُو مِمَّا يُسْتَحْسَنُ ، يُقالُ منه : رَجُلٌ ألْعَسُ ، وامرأةٌ لَعْساءُ ، والجماعةُ مِنها لُعْسٌ .

وقَدْ لَعِسَ يَلْعَسُ لَعَسًا ، قالَ « ذو الرُّمَّةِ » يَذْكرُ امْرأةً :

لَمْياءُ فى شَفَتَيْها حُوَّةٌ لَعَسٌ   وفى اللِّثاتِ وفى أنيابِها شَنَبُ [9]

---

(١) فى ط : « فى القدر » .

(٢) فى ل : « سمى » .

(٣) أقول : وقد أشار « أبو عبيد » فى سنده إلى أن القديد رواية .

(٤) « كان » : ساقط من م .

(٥) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٦) « رحمه الله » : ساقط من ر . ل . م .

(٧) جاء على هامش ل : «الحرقة» اسم رجل ، وفى الفائق (٣/ ٣٢٠) ما يفيد أن الحرقة امرأة ، إذ قال فى تفسير الخبر : « والمعنى أن المملوك إذا كانت امرأته مولاةَ امرأة ؛ فأولاده منها مواليها ، فإذا أعتقه مولاه جر الولاء ، فكان ولده موالى معتقة » .

(٨) انظر الخبر فى مادة (لعس) فى اللسان والتاج ، والتهذيب ٢ / ٩٧ والنهاية ، والفائق ٣ / ٣٢٠ .

(٩) البيت من قصيدة لذى الرمة فى ديوانه / ٣٢ ، وفى شرح الباهلى : اللَّمىَ : سُمْرةٌ فى الشفتين ، وكذلك الحُوَّةُ : شبيهة باللمى تضرب إلى السواد ، وكذلك اللَّعَس يكون بالشفتين واللِّثة . وانظر (لعس) فى اللسان والتاج ، والتهذيب ٢ / ٩٧ .

قالَ « أبوعُبَيدٍ » : الشَّنَبُ : رِقَّةٌ فى الأَسْنانِ ، وحِدَّةٌ مِن كَثْرَةِ الماءِ [1] .

قَولُه [2]: الحَوّاءُ ، واللَّمْياءُ : هُما [3] نَحْوٌ مِن اللَّعْساءِ ، والاسمُ مِن اللَّمياءِ اللَّمَى [4]

وفى هذا الحديثِ مِن الفقهِ أنَّ المَملوكَ إذا كانَت عِندَهُ امرأةٌ حُرَّةٌ مَوْلاةٌ لِقَومٍ ، فَوَلَدَتْ لَهُ أولاداً ، فَهُمْ مَوالٍ لِموالِى أُمِّهِم مادام الأبُ مَمْلوكًا ، فَإذا عَتَقَ الأبُ جرَّ الولاءَ ، فَكان وَلاءُ وَلَدِه لِمواليه .

---

(١) فى شرح الباهلى على الديوان / ٣٣ : « قال الأصمعى فى تفسير الشَّنب : بَردٌ وعذوبة فى الأسنان ، وغيره يقول : تحديد الأنياب ودقتها . والأول أجود ، وفى شرح العكبرى على الديوان . قال الجرمى : وقول ذى الرمّة يقوّى قول الأصمعى ؛ لأن اللِّثات لا يكون فيها حدة » .

(٢) « قوله » : ساقط من م ، وفى ل : « قال أبو عبيد : وقوله » .

(٣) فى م : « هو » والمثبت عن بقية النسخ أدقّ .

(٤) قلت : مما أخذه أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة على أبى عبيد تفسير أبى عبيد لبيت ذى الرُّمة ، فيقول فى إصلاح الغلط (لوحة ٤٨) بعد أن ساق كلام أبى عبيد مختصرا ... قال أبو محمد :أتى أبوعبيد فى هذا التفسير من جهة البيت : واللعس : كما ذكر ، إلا أنه يكون فى الشفة وغيرها ، وأكثر ما توصف به الشفاه ، قال العجاج (ديوانه ١/ ١٨٩) :

* وبَشر مع البياض اللُّعَّسَا *

وكذلك اللَّمى توصف به الشفاهُ وقد يجعل لغيرها ، قال الشاعر (حميد بن ثور الهلالى):

إلى شجرِ أَلْـمَى الظلال كأنه ... رَواهبُ أحْرمْن الشرابَ عُذُوبُ

أى ظِلُّه أسود لكثافته، وكثرة ورقه ، وليس اللَّعَسُ فى هذا الحديث صفة لشفاه هؤلاء ولا لصفتهم بسواد الشفاه ، ولا فيه دليل على شىء ، وإنما توصف شفاه النساء باللَّعَس لحسنة فى الشفاه ، وإنَّما أراد أنه رأى فتية سُوداً فاشتراهم » .

أقول : رواية رجز العجاج فى الديوان : « ألعسا » وفى اللسان روى : « ألمسا » وكذا قام « الزبير » رحمه الله بشراء الأب وعتقه فجرَّ ذلك ولاء الفتية .. ولايختلف تفسير أبى عبيد لمفردات بيت ذى الرمة عن تفسير ابن قتيبة من بعيد أو قريب .

قالَ : حَـدَّثَـنا « سُفيانُ بنُ عُيَـيْنَةَ » ، عَن « الأعْمَشِ » ، عَن «إبراهيمَ» قـال : قالَ « عُمَرُ » فى ذَلِك : إذا عَتَقَ الأبُ جَرَّ الولاءَ [1] .

قال [2] [٤٩٤] : حَدَّثنا « سُفْيانُ » عَن « حُمَيدٍ » عَن « مُحَمَّدِ بنِ إبراهيم » أَنَّ « عثمانَ » [رضى اللّه عنه [3]] قَضَى به « للزُّبيرِ » [4] .

٧١٦ - قَالَ « أبوعُبَيدٍ » [5] فى حديث « الزُّبَيْر » [ـ رَحِمه اللّهُ ـ [6]] :

« أنَّ رَجُلاً أَتاهُ فقالَ : ألا أَقْتُلُ لك « عَلِيًّا » ؟ قالَ : وكيفَ تَقْتُله ؟ قالَ : أفْتُكُ به ! قـالَ : سَمِعتُ « رسـولَ اللّه » ـ صَلَّى اللّهُ عَلَيه وسلَّم ـ يقـولُ : « قَيَّدَ الإيمانُ الفَتْكَ ، لا يَفْتُِك مؤمنٌ [7] » .

---

(١) عبـارة ط عن م تجريداً و تهذيبًا لما بعد « لمواليه » إلى هنا : « وعن عمـر قال : إذا أعتق الأب جرّ الولاء » .

وانظر خبر عمر فى : دى - كتاب الفرائض ، باب حق جرّ الولاء (٢ / ٤٠٠) .

(٢) « قال » : ساقط من ز .

(٣) « رضى الله عنه » : تكملة من ر ، ل .

(٤) عبـارة ط نقلا عن م لما يقـابل السند ، وخبـر عـثمـان ـ رضى الله عنه ـ : « وعن عثمان أنه قضى به للزبير » .

(٥) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٦) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٧) فى ر : « بمؤمن » . وانظر الخبر فى :

ـ حم : مسند الزبير ١ / ١٦٦ ، ١٦٧ ، وفيه من طريق آخر ، عن الحسن ، قال : « جاء رجل إلى الزبير بن العوام ، فقال : أقتل لك عليًا . قال : لا . وكيف تقتله ومعه الجنود ؟ قال : ألحق به فأفتك به . قال : إن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : إن الإيمان قيَّد الفتك لا يفتُِك مؤمن » .

ـ مصنف عبد الرزاق ٥ / ٢٩٩ ، باب جهاد النساء والقتل والفتك ، الحديث ٩٦٧٦ . والحديث رقم ٥٩٩ من الجزء الرابع من تحقيقنا هذا .

وانظر مادة (فتك) فى النهاية ، والفائق ٣ / ٨٨ ، والصحاح واللسان والتاج ، وتهذيب اللغة ١٠ / ١٤٩ .

قالَ : حَدَّثناه « ابنُ عُلَيَّة » ، عَن «أيوبَ» ،عَن « الحَسَنِ » ،عن « الزُّبَير »[1] .

قـولُه : « الفَتْك » : يعنى أن يأتـىَ الرجلُ صـاحـبَهُ ، وهو غَارٌّ غـافِلٌ حـتَّى يَشُدَّ عليهِ . فَيَقْتُلَه ، وإن لَم يكن أعطاهُ أُمانًا قبلَ ذَلِك ، ولكن يَنْبغى [له] [2] أن يُعلِمَه ذَلك قَبـلُ ، وكـذلِك كـلُّ من قـتـلَ رَجُـلاً غـاراً ، فَـهُو فـاتِكٌ بِـه ، قـالَ : المُخَبَّلُ [السَّعْدىّ] [3] فى « النُّعمان » وكان بَعث إلى « بنى عَوفِ بن كَعْبٍ » جَيشًا فى الشَّهرِ الحَرامِ ، وكانوا آمِنينَ غـارِّين [4] لِمكانِ الشهرِ ، فَقـتـلَ فيهـم ، وسَبَى ، فَقالَ « المُخَبَّلُ السَّعْدِىُّ » :

وَإذ فَتَكَ النُّعمانُ بالناسِ مُحرِمًا   فَمُلِّىءَ مِن عَوفِ بنِ كَعْبٍ سَلاسِلُهْ [5]

قالَ « الأصمعِىُّ » : قولهُ : « مُحرِمًا » ليسَ يعنى مِن إحرامِ الحَجِّ ، ولكِنَّهُ الداخِلُ فى الشهرِ الحرامِ ، ومنه قولُ « الراعى » :

قَتَلُوا « ابنَ عَفَّانَ » الخَلِيفَةَ مُحْرِمًا   وَدَعَا فَلَم أَرَ مثلَهُ مَخْذُولا [6]

وإنَّـمـا جـعلهُ مُحـرِمًا ؛ لأنَّـه قُتِل فـى آخرِ ذى الحِجَّةِ ، ولم يَكُن مُحْرِمًا بالحَجِّ ، يُقالُ [7] : أحرَمْنا : دَخَلنا فى الشـهرِ الحَرامِ ، وأحْلَلْنا : دَخلْنا فى الشهـرِ الحَلالِ ، وقالَ « زُهيرٌ » :

---

(١) السند ساقط من م ، وأصل ط .   (٢) « له » : تكملة من ز . ل .

(٣) « السعدى » : تكملة من ر . ز . ل . م . (٤) عبارة ل : «وهم آمنون غارون » .

(٥) البيت من الطويل ، وانظره فى : - تهذيب اللغة ١٠/١٤٩ ، واللسان والتاج : (فتك . حرم) :

(٦) البيت من الكامل ، وانظره فى : جمهرة أشعار العرب ٣٥٩ ، وفيه : « إماما محرما » .
- تهذيب اللغة (خذل) ٥ / ٤٥ واللسان والتاج (حرم) .

(٧) فى ل : « قال أبو عبيد : يقال ... » .

جَعَلْنَ القَنانَ عَن يَمينٍ وحَزْنَهُ ... وكَمْ بالقَنانِ مِن مُحِلٍّ ومُحْرِمِ [(١)]

وليسَ [(٢)] هذا مِن إحرام الحَجِّ [(٣)] .

٧١٧- وقالَ « أبوعُبَيدٍ [(٤)] » في حديث « الزُّبَيْر » [ـ رحمه اللهُ ـ [(٥)]]: « أنَّه كان يُوكِي بين الصَّفا ، والمَرْوَةَ » [(٦)] .

فَقدْ [(٧)] ذَهبَ بعضُ النَّاسِ في هذا إلى أنَّه [كـان] [(٨)] يَسْتَريحُ في طَوافه بَينَهُما حَتَّى [(٩)] [٤٩٥] يُوكِيَ الشَّيءَ يَشُدُّه . وَإنَّمـا هُو عِندي مِن إمسـاكِ الكلامِ ، أنَّه يُوكِي فيه [(١٠)] ، فلا يَتكَلَّمُ .

ويُحْكى عَن أعـرابيٍّ أنَّه سَمعَ رَجـلاً يَتكلَّمُ ، فَقـالَ : أوْكِ حَلْقَكَ : يَعـني [(١١)] شُدَّ فَمَك ، واسْكُتْ ، فَلا تَكَلَّم [(١٢)] .

وَإنَّما كَرِه « الزُّبَيْرُ » الكلامَ في السَّعْيِ بينَهُما ، كما كَرِه كثيرٌ مِن الفُقَهاءِ الكلامَ في الطَّوافِ بالبيتِ ، فَشَبَّهَ هَذا بذلك [(١٣)] .

---

(١) البيت من معلقة زهير ، وهو في شرح ديوانه /١١ ، وشرح المعلقات العشر للتبريزي ١٦٨ ، وشرح المعلقات السبع للزوزني ٧٥ ، وجمهرة أشعار العرب ٦٨ ، ومادة (حرم) في تهذيب اللغة ٣ / ٤٣٧ ، واللسان والتاج .

(٢) في ر . م : « ليس » من غير واو . (٣) مابعد بيت زهير : ساقط من ر .

(٤) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٥) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٦) انظر الخبر في مادة (وكى) في الفائق ٤ / ٧٨ ، والنهاية ، وفيها : « أنه كان يوكى بين الصفا والمروة سعيا » ، وتهذيب اللغة (١٠/٤١٥)، والصحاح، واللسان ،والتاج .

(٧) في ك . ل : « قد » ، وفي م . ط : « فذهب » .

(٨) « كان » : تكملة من ر . ز . ل . م . (٩) في م : « فعنى » .

(١٠) في ط عن م : « فـاه » بمعنى يغلق فَمَه ، وهذا يتفق مع ما جاء على لسان الأعرابي .

(١١) في ز . م . ط : « أي » . (١٢) في ك : « تتكلّم » والمعنى واحد .

(١٣) في ك : « بذا » وأثبت ما جاء في بقية النسخ .

وفيه تَفسيرٌ آخرُ : أنّه يُرْوى عَنْهُ ، قالَ : كان يُوكِي ما[1] بينَ الصَّفا والمَرْوَة سَعيًا ، فإن كانَ هذا هُو المحفوظُ ، فإنّ وَجْهَهُ أن يَمْلأَ ما بينَهُما سَعْيًا ، لا يَمشِي عَلى هِينَتِهِ في شيءٍ مِن ذلِك ، وَهذا مُشَبَّهٌ[2] بالسِّقاءِ أو غيرِه يُملأُ ماءً ، ثُمّ يُوكَى عَليهِ حَيْثُ انْتهى الامْتِلاءُ[3] .

---

(1) « ما » : ساقط من م ، وزيادتها تتفق مع التفسير المذكور بعدها .

(2) في ر . ل . م : « شبيه » .

(3) في هامش ز : « بلغ السماع على أبي محمد بن النحاس » .

حديث [1] طَلْحةَ بن عُبَيدِ الله

[رحمةُ الله [2]]

٧١٨- وقالَ « أبوعُبيدٍ » فى حديث «طلحةَ بن عُبَيد الله [3] » [- رحمه الله [4]-] حينَ قام إليهِ رجلٌ بالبصرةِ ، فقالَ : « إنَّا أناسٌ بِهذهِ الأمصارِ ، وَ إنَّهُ أتانا قَتلُ أميرٍ ، وتأميرُ آخرَ [5] ، وأتَتْنا بيعتُك ، وبيعةُ أصحابِكَ ، فَأنْشُدُكَ اللّهَ ولا [6] تَكُن أوّلَ مَن غَدرَ . فقالَ « طَلحةُ » : أنْصِتُونِى ، ثم قالَ : إنِّى أخِذْتُ ، فأدْخِلْتُ [7] فى الحُشِّ وقَرّبُوا ، فَوضعوا اللُّجَّ عَلى قَفَىَّ [8] ، فَقالُوا : لَتُبَايِعَنَّ ، أو لَنَقْتُلَنَّك ، فبايَعْتُ، وأنا مُكْرَهٌ » [9] .

قالَ [10] : حَدَّثناه « ابنُ عُلَيَّةَ » قال : حَدَّثنا « أبو مَسْلمةَ سَعِيدُ بن يَزيدَ » ، عن « أبى نَضرَةَ » ، عَن « طَلْحَةَ » [11] .

قولُه : « اللُّجّ » ، قال « الأصمعىُّ » : يعنى السَّيفَ ، قالَ : ونُرَى أنَّ اللُّجَّ : اسمٌ سُمِّىَ به السَّيْفُ ، كَما قالُوا : الصَّمْصامَةُ ، وذُو الفَقارِ ، ونحوُهُ .

---

(١) فى ل . م : « أحاديث » .

(٢) « رحمه الله » : تكملة من ز ، وفى ط عن م : « رضى الله عنه » .

(٣) « بن عبيد الله » : ساقط من م . (٤) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٥) فى ز : « أمير » . (٦) فى ز . ل . ط : « لا » بدون « واو » قبلها .

(٧) فى ز : « وأدخلت » .

(٨) فى ز : « قَفِىّ » - بكسر الفاء - ، وما أثبت أعرف وأثبت .

(٩) انظر الخبر فى : الفائق « نشد » ٤٣١/٣ والنهاية (حشش . لجج) وانظر (حشش) فى اللسان والتاج ، وتهذيب اللغة (٣ / ٣٩٤) .

(١٠) « قال » : ساقط من ز . (١١) السند ساقط من م ، وأصل ط .

ويقالُ فيه (1) قولٌ آخرُ : شَبَّهَهُ بِلجّةِ البَحرِ فى هَولِهِ ، يُقالُ : هَذا لُجُّ البَحْرِ ، وهَذِهِ لُجّةُ البَحرِ .

وأما « الحُشُّ » : فالبُسْتانُ ، و فيه لُغتانِ : الحُشُّ ، والحَشُّ (2) ، وجمعُه حِشاشٌ ، وإنّما سُمِّىَ موضعُ (3) الخَلاءِ حَشًّا بهذا ؛ لأنّهم كانوا يَقْضُون حوائِجَهُم فى البَساتِين .

وأما قولُه : « أنْصِتُونى » : فهو (4) مِثلُ قولِه (5) : انْصِتُوا لى .

يقالُ : أنْصَتُّه ، وأنْصَتُّ لهُ [٤٩٦] مثل : نَصحْتُه ، ونَصحْتُ لهُ (6) .

وقولُه : « قَفَىَّ » هِىَ (7) لُغَةُ « طيئَ » ، وكانت عِندَ « طَلحةَ » (8) امرأةٌ طائِيّةٌ ، ويُقالُ : إنَّ « طَيِّئَ » لا تَأخذُ مِن لُغَةِ أحدٍ ، ويُؤخَذُ مِن لُغاتِها .

٧١٩- وقالَ « أبوعُبيد » (9) فى حَديث « طَلحَةَ » - رحِمهُ اللّهُ (10) - حينَ رأى عَليهِ « عُمَرُ » ثوبَينِ مَصبُوغَينِ ، وهُو مُحْرِمٌ ، فَقالَ : ماهذا ؟ فقالَ : ليسَ بِه بأْسٌ يا أميرالمؤمنين ، إنّمَا هُوَ بِمِشْقٍ (11) » .

قالَ (12) حَدَّثَنيه « ابنُ عُلَيَّةَ » ، عَن « أيوبَ » ، عَن « نافعٍ » ، عَن « أسْلَمَ » ، عَن

---

(1) فى ل : « فيها » . (2) « وفيه لغتان الحُشُّ والحَشُّ » : ساقط من م .

(3) فى ر : « مواضع » .

(4) فى ط عن م : « فإنه » وأثبت ما جاء فى بقية النسخ .

(5) « قوله » : ساقط من م .

(6) فى الفائق ٣ / ٤٣١ : « ... عديه بإلى وحذفه » يريد بنفسه وبحرف الجر .

(7) فى ز : « فهى » (8) فى ل : « تحت طلحة » ، وفى ر : « عنده » .

(9) « أبو عبيد » : ساقط من م . (10) « رحمه الله » : ساقط من ر . ل . م .

(11) تقدم الخبر فى الحديث رقم ٦٧٢ فى الجزء الرابع من هذا الكتاب ، وانظر طبقات ابن سعد ١٥٦/٣ ، وفيه : « فقال أمير المؤمنين إنّما صبغناه بِمَدَرٍ » ومادة (مشق) فى النهاية ، والفائق ٣٦٨/٣ ، وفيه : «رأى عمرُ عليه ثوبين مُمَشّقَين» واللسان والتاج .

(12) « قال » : ساقط من ز .

« عُمَرَ » [ـ رضى اللّه عَنهُ ـ [1]] و « طَلحَةَ » [ـ رحمه الله ـ [2]] .

قولُه : « المَشْقُ » : يُقالُ منه : ثَوبٌ مُمَشَّقٌ ، وهُو المَصْبُوغُ بالمَغْرَةِ ، وكذلك قولُ « جابرِ بنِ عبدِ الله » : « كُنَّا نَلْبَسُ فى الإحرامِ المُمَشَّقَ [3] ، إنَّما هِيَ مَدَرَةٌ ، ولَيْستْ بِطيبٍ » ؛ فَلذلِك رُخِّصَ أن يَلْبَسَها المُحرِمُ .

وفى هذا الحديثِ مِن الفقهِ : أنَّهُ إنَّما كُرِهَت الثِّيابُ المُصبَّغةُ فى الإحرامِ إذا كانت [قد][4] صُبِغَت بالطِّيبِ كالوَرْسِ ، والزَّعْفَران ، والعُصْفُرِ ، وما كان لَيس بِطيبٍ، فلا بأسَ بهِ .

وَمنهُ حديثُ « عُثمانَ » أنَّه غَطَّى وَجْهَهُ بقَطِيفَةٍ حمراءَ أرْجُوانٍ ، وهو محرِمٌ [5] ، وَإنَّما [6] كانت مَصْبُوغةً ببعضِ هذه الأصْباغِ الحُمْرِ مِن غيرِ طيبٍ .

وإنَّما كَرِه « عُمَرُ » [رضى الله عنه [7]] ذلك له ألاّ [8] يَراهُ النَّاسُ لَبِسَ ثوبًا مصبوغًا ، فيلْبسَ الناسُ المصبَّغَةَ [9] فى الإحرامِ .

٧٢٠- وقالَ « أبوعُبيد [10] » فى حديث «طَلْحَةَ » [- رحمه الله – [11]]

---

(١) « رضى الله عنه » : تكملة من ر . ز . ل .

(٢) « رحمه الله » : تكملة من ر . ز . ل .

(٣) انظر خبر جابر فى : تفسير الحديث رقم ٦٧٢ فى الجزء الرابع من هذا الكتاب ، وانظر أيضا مادة (مشق) فى الفائق (٣ / ٣٦٨) والنهاية واللسان والتاج .

(٤) « قد » : تكملة من ز .

(٥) انظر هذا الخبر فى الحديث رقم ٦٧٢ فى الجزء الرابع من هذا الكتاب .

(٦) فى ط : « إنما » .

(٧) « رضى الله عنه » :تكملة من ط عن م .

(٨) فى ط عن م : « لئلا » .

(٩) فى ط عن م : « الثياب المصبوغة » .

(١٠) « أبو عبيد» : ساقط من م .

(١١) « رحمه الله » : تكملة من ز .

حين قالَ «لابن عباس» [- رَحمهُ اللهُ -[1]] : « هَلْ لَكَ أن أُناحِبَكَ ، وتَرْفَعَ «النبى»[2] - صَلَّى اللَّهُ عَليه[3] وسلَّم - » .

هُو مِن حديث « هُشَيْم » ، عن « خالِد بن صَفوانَ » ، عَن آخرَ قد سَمَّاهُ[4] .

قولُه : « أناحِبُك » كانَ « الأصمعىُّ » يَقولُ : نَاحَبْتُ الرَّجُلَ : إذا حاكَمْتَهُ ، وقاضَيْتَه[5] إلى رَجُلٍ .

قالَ « أبوعُبَيد » : وأصلُ النَّحْبِ : النَّذْرُ ، والشَّىءُ يَجعلُه الإنسانُ على نَفسه قالَ « لبيدٌ » :

ألا تَسألانِ المرءَ ماذا يُحاوِلُ ... أنَحْبٌ فَيُقْضَى أم ضَلالٌ وباطِلُ[6]

يَقولُ : أعلَيهِ[7] نَذرٌ فى طُولِ سَعْيِه ؟، ويُرْوَى فى قولِ اللهِ - تَباركَ وتعالى[8] - : ﴿ فَمِنهُم مَن قَضَى نَحْبَهُ ومنهُم مَن يَنْتَظِرِ[9] ﴾ إنَّ ذلِك نَزلَ فى قومٍ كانوا تخلَّفُوا

---

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٢) على هامش ك : فى أخرى : « إلى النبى » ، ولفظة ك : « ونرفع » بالنون الموحدة .

(٣) فى ك : « صلى الله عليه » .

(٤) السند ساقط من م وأصل المطبوع ، وفى هامش المطبوع : « عن آخر قد سماه عن طلحة » وانظر الخبر فى مادة (نحب) فى الفائق (٤١٢/٣) وفيه : « أنافرك وأحاكمك على أن ترفع ذكر رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم ، وقرابته منك » يريد إبعاد صلة القرابة من جوانب المنافرة ، وانظر النهاية وتهذيب اللغة (٥ / ١١٦) والصحاح واللسان والتاج (نحب) .

(٥) فى ر . ز . ط : « أو » .

(٦) البيت مطلع قصيدة للبيد ، فى ديوانه ١٣١ ومادة (نحب) فى تهذيب اللغة (١١٦/٥) واللسان والتاج .

(٧) فى ك : « عليه » وأثبت ما جاء فى بقية النسخ .

(٨) فى م : « تعالى » .

(٩) سورة الأحزاب آية ٢٣ .

[٤٩٧] عن « بَدْرٍ » فَجعلوا عَلى أنْفُسهم لئن لَقُوا العَدُوَّ ثانِيَةً لَيُقاتِلُنَّ حَتَّى يَمُوتوا فَقُتِلوا ، أو قُتِلَ بَعضُهم « يوم أُحُدٍ » ، فَفيهم نَزَلَت : ﴿ رِجالٌ صَدَقُوا ماعاهَدُوا اللَّهَ عَليه فَمِنْهُم مَن قَضَى نَحبَهُ ومنهُم مَن يَنْتَظِرُ ﴾ .

٧٢١- وقالَ « أبو عُبَيد [1] » في حديث « طَلْحَةَ » ، [قال] [2] : « خَرَجْتُ بِفَرَسٍ لي أُنَدِّيه » [3] .

قالَ « الأَصمعيُّ » و « أبو عَمْرو » : التَّنْدِيَةُ : أن يُورِدَ الرَّجلُ فَرَسَه الماءَ حتى يشرَبَ ، ثُمَّ يَرُدَّهُ إلى المَرْعى ساعةً يَرْتَعِي ، ثُمَّ يعيدهُ إلى الماءِ [4] .

قالَ « الأصمعيُّ » : والإبلُ في ذَلِك مثلُ الخَيلِ ، قالَ : واختصَمَ حيَّانِ من العَرَب في مَوْضعٍ ، فقالَ أحدُ الحَيَّيْنِ : مَسْرَحُ بَهْمِنا ، ومَخْرَجُ نسائِنا ، ومُنَدَّاً [5] خَيْلِنا ، وقالَ [6] الشاعرُ يَصِفُ بعيراً :

---

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٢) « قال » : تكملة من ز .

(٣) انظر الخبر في مادة (ندى) الفائق ٤١٨/٣ ومادة (ندا) في النهاية وتهذيب اللغة ١٩٠/١٤ واللسان والتاج .

(٤) هذا أحد ما أخذه ابن قتيبة على أبي عبيد في كتابه إصلاح الغلط (لوحة ٤٨/٤٩ مخطوط) فقال بعد ما ساق خبر طلحة وتفسير أبي عبيد للتندية : « قال أبو محمد : إنما يفعل هذا المقيم في المرعى بإبله وفرسه ، لأنها تأكل الرطب ، ولا تستوفي من الماء أول نهلة فيعيدها . فأما أن يكون الخروج من أجل التندية ، فلا ، وإنما يكون للتندية ، وهو أن يأتي بها البادية للرَّعْيِ ... وعلى أن بعض أصحاب اللغة كان يجعل التندية للإبل خاصة دون الخيل ... » وفي تهذيب اللغة ١٩٠/١٤ علق الأزهري على استدراك ابن قتيبة فقال : « أخطأ ابن قتيبة والصواب الأول » .

(٥) هكذا جاء في نسخ الغريب « ومُنَدّاً » بدال مشددة قبلها نون مفتوحة وبعدها همزة والذي في الفائق (٤١٨/٣) والنهاية ٣٨/٥ : « ومُنَدَّى » .

(٦) في ك : « قال » .

* قَرِيبَةٌ نُدْوَتُهُ مِن مَحْمَضِهْ [1] *

يَعنى الـمَوْضعَ الذى تَنْدُو فيه .

قالَ « أبوعـمرو » : فَإذا أَرَدْتَ [2] أنَّ الفَرسَ فَعلَ ذلِك هوَ ، ولَم تَفْعلهُ بِه ، قُلتَ : قـدْ نَدَا يَنْدُو نَدْواً ، والنُّدْوَةُ ، والمُنَدَّى واحـدٌ ، وهُو الـمَوْضِعُ الذى يَرعَى فـيـه بَعـدَ السَّقْيِ .

---

(١) الرجـز لهميان بن قحافـة كمـا فى اللسان والتاج ، وتهذيب اللغة (حمض) ٤ / ٢٢٢ و(نـدا) ١٤ / ١٨٩ . وفـى ط : « ندوته من مـحـمـضـه » بفـتـح نـون « نـدوة » وميـم « محمضه » .

(٢) فى ط : « رأيت » وأراه تحريفا .

حديث عبد الرحمن بن عوف

[رحمه اللَّهُ [1]]

٧٢٢- وقالَ « أبوعُبيد » في حديث « عبدِ الرَّحمن بنِ عَوْفٍ » [2] [- رحمه اللَّهُ -] [3] : « أنَّهُ طلَّق امْرَأتَه ، فَمتَّعها بخادمٍ سَوْداءَ ، حَمَّمَها إيَّاها [4] » .

قالَ [5] : حَدَّثنا « هُشَيْمٌ » ، عَن « مُحَمد بنِ إسْحاقَ » ، عن « سعدِ بن إبراهيم » ، عَن « أبيه » ، عَن « عبد الرحمنِ [6] »

قولُه : « حَمَّمَها إياها [7] » : يعنى مَتَّعها بها بَعْدَ الطَّلاقِ ، وكانت العربُ تُسَمِّيها التَّحْمِيمَ .

قالَ [8] : حدَّثنا « هُشَيْمٌ » قال : أخبرَنا « مُغيرةُ » ، عن « إبراهيمَ » قالَ : كانت العَرَبُ تُسَمِّى المُتْعَةَ التَّحْمِيمَ [9] ، قال الرَّاجِز :

* أنتَ الذى وَهَبْتَ زيداً بعدَما *

* همَمْتُ بالعجوز أن تُحَمَّما [10] *

يَعنى [11] أن أُطَلِّقَها ، وأُمَتِّعَها .

قال « الأصمعيُّ » : التَّحْمِيم فى [12] ثلاثةِ أشْياء : هَذا أَحَدُها .

---

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز ، وفى م . ط : « رضى الله عنه » .

(٢) « ابن عوف » : ساقط من م . (٣) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٤) انظر الخبر فى : الفائق (خدم) ٢٥٦/١ . وفيه : «الخادم يطلق على الغلام والجارية» . وأيضا فى (حمم) فى النهاية وتهذيب اللغة (٤/ ٢٠) واللسان والتاج .

(٥) « قال » : ساقط من ز . (٦) السند ساقط من م ، وأصل المطبوع .

(٧) « إياها » : ساقط من م . (٨) « قال » : ساقط من ز .

(٩) ما بعد « تسميها التحميم » إلى هنا : ساقط من م ، وأصل المطبوع .

(١٠) الرجز فى تهذيب اللغة « حمم » ٢٠/٤ واللسان والتاج « حمم » غير منسوب .

(١١) يريد : أي بعدما هممت أن أطلقها وأمتعها .

(١٢) فى م : « فيه » خطأ من الناسخ .

ويقـــالُ : حَمَّمَ الفَرْخُ : إذا نَبتَ رِيشُهُ ، وَحَمَّمْتُ وَجْهَ [٤٩٨] الرَّجلِ : إذا سَوَّدْتَهُ بالحُمَمِ .

وفى هذا الحديثِ مِن الفقهِ : أنَّه أرادَ قولَ اللَّهِ ـ تَبارك وتَعالى ـ : ﴿ وللمُطَلَّقات مَتاعٌ بالمعْرُوفِ حَقًّا على المُتَّقينَ [1] ﴾ و ﴿ حَقًّا عَلى المُحْسنينَ [2] ﴾ ، ولهذا قالَ « شُرَيْحٌ » لِرجُلٍ طَلَّق امْرأَتَهُ : لا تَأْبَ أن تكونَ مِن المتَّقينَ ، ولا تَأْبَ أن تكونَ مِن المُحْسِنِينَ . ولَمْ يُجْبِرْهُ عَليها ، إنَّما[3] أفْتاهُ فُتْيا .

وأمَّا الذى يُجْبَرُ عَليها ، فالتى تُطَلَّق قبلَ الدُّخُولِ ، ولَم يُسَمَّ لَها صَداقٌ [4] ، لِقولِ اللَّهِ ـ تَبارك وتَعالى ـ : ﴿ لاَ جُناحَ عَليكُم إن طَلَّقْتُم النِّساءَ ما لَم تَمَسُّوهُنَّ أو تَفْرِضُوا لَهُنَّ فريضَةً وَمَتِّعُوهُنَّ عَلى المُوسِعِ قَدَرُهُ ، وعَلى المُقْتِرِ قَدَرُهُ [5] ﴾ .

---

(١) سورة البقرة آية ٢٤١ . (٢) سورة البقرة آية ٢٣٦ .

(٣) فى ط : « وإنما » .

(٤) فى ر . ز . ل . م : « صداقا » بالنصب على بناء الفعل « يسم » للمعلوم ، وأثبت ما جاء فى ك ، وفيه الفعل « يُسَمَّ » مبنى للمجهول .

(٥) سورة البقرة الآية ٢٣٦ .

حديث [1] سعد بن أبى وَقَّاص

رضى الله عنه[2]

٧٢٣ - وقالَ [3] « أبوعُـبَيْدٍ » فى حديث « سَعدٍ » : « أنَّه كانَ يَدْمُلُ أرْضَهُ بالعُرَّةِ [4] » .

قالَ [5] : حَدَّثَناه « يَزيدُ » ، عَن «حمَّادِ بن سَلَمةَ» ، عَن « مُحَمدِ بنِ إسْحاقَ » ، عن « عبدِ اللّهِ بن بَابِى [6] » قالَ : كانَ « سَعْدٌ » يَحْمِلُ مِكْتَلَ عُرَّةٍ إلى أرْضٍ لَهُ ، هَكذا قــالَ « يزيدُ » « بَابِى»[7] ، قــالَ [8] : وكَلامُ الـعَرَبِ « ابـن بَـابَـا [9] » ، ويُقَالُ : « ابنُ باباه [10] » أيْضًا [11] .

---

(١) فى ل . م : « أحاديث » .

(٢) « رضى الله عنه » : ساقط من ر . ل . م ، وفى ز : « رحمه الله » .

(٣) فى ك : « قال » .

(٤) انظر الخبر فى : الفائق « دَمَل » ٤٣٩/١ وفيه : سعد - رضى الله عنه - كان يَدْمُل أرضَهُ بالعُرَّةِ ، وكان يقول : «مِكْتَلُ عُرَّةٍ بمِكتَلِ بُرَّةٍ» والمكتل : شبه الزنبيل . وانظر (دمل) فى النهاية ، وفيها :«أن يصلحها ويعالجها به ، وهو السِّرْقين ، ويقال له كذلك : السرجين . وهو معرَّب ، وانظر (عرر ، كتل) فى اللسان والتاج ، وتهذيب اللغة (١٠١/١) وفيه : « وفى حديث سعد أنه كان يَدْمُلُ أرضَهُ بالعُرَّةِ ، ويقول : مِكْتَلُ عُرَّةٍ مِكْتَلُ بُرٍّ » .

(٥) « قال » : ساقط من ز .

(٦) فى ز : « بَابَا » بفتح الباء الأولى والثانية .

(٧) أى بكسر الباء قبل الياء . وهى فى ز : بَابَى . بفتح الباء التى قبل الآخر ، من فعل الناسخ .

(٨) « قال » : ساقط من ز .

(٩) جاء على هامش ك : « الصواب ابن بابا » .

(١٠) على هامش ك : « وهى لغة أهل الحجاز » .

(١١) فى تهذيب التهذيب (١٥٢/٥) : «عبد الله بن بَاباه ، ويقالُ : بابيه ، ويقال : بَابِى المكى : مولى آل حُجَير بن أبى إهاب ، ويقال : مولى يعلى بن أمية ... قال =

قال [1] : وحَدَّثَنا « عَبّادُ بنُ العَوّامِ » ، عن « ابنِ إسْحاقَ » ، عَن « عبدِ اللّه بن بابَا » عن سَعْدٍ مثلَ ذلك ، إلاّ أنَّه قالَ : قال «سَعْدٌ» : « مِكْتَلُ عُرَّةٍ مِكْتَلُ بُرٍّ [2] » .

قالَ « الأصمعىُّ » : قولُه : « عُرَّةٌ » : يَعنى [3] عَذِرَةَ النّاسِ ، قالَ : ومنهُ قيلَ : قَد عَرَّ فُلانٌ قَومَهُ بِشَرٍّ : إذا لَطَخَهُم بِـه .

قالَ « أبو عُبَيدٍ [4] » : وقـد يَكونُ عَـرَّهُمْ مِن العُرِّ أيضًا . ومنه الجَرَبُ : أعـداهُمْ شَرُّهُ ولَصِقَ بِهم ، قال [5] « الأخطَلُ » :

وَنَعرُرْ بِقومٍ عُرَّةً يَكْرَهونَها ونَحيَا جميعًا أو نَموتُ فنُقْتَلُ [6]

وقالَ « الأحمرُ » فى قولِهِ : « يَدمُلُ أرضَهُ » : أى يُصلِحُها ، ويُحْسِنُ مُعالَجَتَها ومنه قيلَ لِلجُرحِ : [قد [7]] اندَمَل ، إذا تماثَل وصَلَح [8] ، ومنه قيلَ : دامَلْتُ

= على بن المدينى : عبد الله بن بابيه ، من أهل مكة ، معروف ، ويقال له أيضا : ابن باباه ... وثقه العجلى وابن المدينى وذكره ابن حبان فى الثقات .

(1) « قال » : ساقطة من ز .

(2) ما بعد « بالعرة » إلى هنا : ساقط من م ، وأصل المطبوع ، وهو من قبيل التجريد المخلّ بالرواية .

(3) فى ل : « هى عذرة » .

(4) « قال أبو عُبَيد » : ساقط من ل .

(5) فى ك : « وقال » .

(6) البيت من قصيدة له يمدح خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد ، ورواية الديوان ١/٣٣ « ونَعرُرْ أناسًا عَرَّةً ... » و « نحيا كراما ... » ، وفى شرح السكرى : وأراد أن نقتل فنموت ، فقلب . وانظر الشاهد فى تهذيب اللغة (١/١٠١) واللسان والتاج (عرر) .

(7) « قد » : تكملة من ر . ز . ل . م .

(8) « وصلح » : ساقط من م .

الرَّجُلَ : إذا دارَأْتَهُ ، ويُقـالُ : داريْتَه [1] ، لتُصْلِحَ بـينَكَ ، وبَيْنَهُ ، ٤٩٩ / قـالَ : وَأَنْشَدَنِى [2] [٤٩٩] « الأحمرُ » «لأبى الأسودِ الدِّيلىِّ [3] »

شَنِئْتُ مِن الإخوانِ مَن لستُ زائِلاً   أُداملُهُ دَمْلَ السِّقاءِ المُخرَّقِ [4]

ويُقالُ للسِّرْجِينِ : الدَّمالُ ، لأنَّ الأرضَ تُصْلَحُ بِه ، وقالَ « الكُميتُ » :

رَأى إرَّةً منها تُحَشُّ لِفتْنَةٍ   وإيقادَ راجٍ أن يَكون دَمالَها [5]

٧٢٤ - وقالَ [6] « أبوعُبيدٍ [7] » فى حَديثِ « سَعْـدٍ » ـ رضى اللّهُ عنهُ [8] ـ حين [9] قـالَ : « لقد رَدَّ رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى الله عليه [وسلَّم] [10] ـ التَّبَتُّلَ عَلى « عُثْمانَ بنِ مَظْعُونٍ » ولو أذِنَ لنا لاخْتَصَيْنا [11] » .

---

(١) فى ر . ز . ل . م . ط : « إذا داريته » وفى ك . ل ذكر الفعل بقطع الهمزة وتسهيلها .

(٢) فى ز . م . ط : « وأنشدنا »   (٣) فى ط : « الدُّئلى » وَهى لغة » .

(٤) البيت ثانى ثلاثة أبيات من الطويل لأبى الأسود الدؤلى ، قالها فى صديق ، وروايـة الديوان ٧٣ : « شنئت من الصحبان » وفى شرح السكرى : أداملهُ : أرفق به وانظر فى البيت اللسان والتاج (دمل) .

(٥) البيت فى الصحاح واللسان والتاج (دمل) .   (٦) فى ك : « قال » .

(٧) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٨) فى ر . ز . ل : « رحمه الله » ، والجملة الدعائية : ساقطة من م . ط .

(٩) « حين » : ساقط من ط سهوا .   (١٠) « وسلم » : تكملة من ز .

(١١) انظر الخبر فى :

ـ خ : كتـاب النكاح ، باب ما يكره من التبتل والخِصَاء ١١٨/٦ وفيه : حدثنا أحمد ابن يونس ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، أخبرنا ابن شهاب (الزهرى) سمع سَعيد بن المسَّيبَ يقول : سمعت سعد بن أبى وقاص يقول : ردَّ رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ على عثمان بن مظعون التَّبتُّل ، ولو أذِن له لاخْتَصَيْنا » .

=

قولُه : « التَّبَتُّلَ » : يعنى تَركَ النِّكاحِ ، ومنه قيلَ « لمريَمَ [1] » البِكرُ البَتُولُ ، لِتركِها التَّزويجَ ، وأصلُ البَتْلِ [2] : القَطْعُ ، ولِهذا قيلَ : بَتَلْتُ [3] الشَّىءَ : أى [4] قَطَعْتُه ، وَمِنه قيلَ لِلصَّدَقَة [5] : يُبِينُها الرَّجلُ مِن مالِه صَدَقَةً [6] بَتَّةً بَتْلَةً : أى قد [7] قَطعَها صاحبُها مِن مالِه ، وبانَت منهُ .

فَكأنَّ مَعنى الحَديث [8] أنَّه الانقطاعُ مِن النَّسْلِ [9] ، فَلا يَتزَوَّجُ ، وَلايُولَدُ لَهُ [10] ،

وقالَ : « ربيعَةُ بنُ مَقْرومٍ الضَّبِّىُّ » يَصِفُ راهبًا :

لَو أنَّها عَرضَت لأشْمطَ راهبٍ فى رَأسِ شاهِقَةِ الذُّرى مُتَبَتِّلِ [11]

= - م : كتاب النكاح ، باب استحباب النكاح لمن تاقت نفسه إليه ٩ / ١٧٦ .

- جه : كتاب النكاح ، باب النهى عن التبتل الحديث ١٨٤٨ (ج ١ / ٥٩٣) .

- دى : كتاب النكاح ، باب النهى عن التبتل (ج ٢ / ١٣٣) .

- ق : كتاب النكاح ، باب النهى عن التبتل والإخصاء ٧٩/٧ .

- وانظر مادة (بتل) فى الفائق ٧٣/١ والنهاية ، وتهذيب اللغة واللسان والتاج .

(١) فى ط نقلا عن م : « لمريم عليها السلام » .

(٢) فى ط نقلا عن م : « التَّبتُّل » .

(٣) فى ز : « قد بتلت » .

(٤) «أى» : ساقط من ر . ل . م .

(٥) فى ر . ز . ل . م : « فى الصدقة » .

(٦) « صدقة » : ساقط من ر .

(٧) « قد » : ساقط من م . ط .

(٨) فى ل : زاد « فى التَّبَتُّل » .

(٩) فى ط عن ر : « النساء » .

(١٠) « فلا يتزوج ولايُولَد له » : ساقط من ل .

(١١) البيت من الكامل ، وجاء مَنسُوبًا إلى ربيعة بن مقروم الضبى فى مادة (بتل) فى تهذيب اللغة (٢٩١/١٤) واللسان والتاج ، ورواية الشطر الثانى :

* عَبدَ الإلـهَ صَرُورَةٍ مُتَبَتِّلِ *

يعنى أنّه لا يَتزوَّجُ ، ولا يُولَدُ لَهُ ، وقد رُوِى فى قَوْلِ اللّه ـ تَبارَكَ وتَعالى ـ :

﴿ وَتَبتَّلْ إليْه تَبْتيلاً [1] ﴾ .

قالَ [2] : حَدَّثَناه [3] « هُشَيْمٌ » ، عـن فُلانٍ ـ رَجُلٍ قَد سَمَّاهُ ـ ، عـن « الحَسَنِ » فى قـوله [ـ عَزَّ وجَلَّ [4] ـ] ﴿ وتَبَتَّلْ إلَيه تَبْتيلاً [2] ﴾ : أى [5] أَخْلِصْ إليـه إخلاصًا ، ولا أُرى الأصلَ إلاّ مِن هذا .

يقولُ : انقَطِع إليه بعَملِك ، ونيَّتِك ، وإخلاصِك .

وقالَ « الأصمعىُّ » : يُقالُ للنَّخْلَةِ إذا كانَت فَسيلَتُها قَد انفَرَدَتْ مِنها ، واستَغْنَتْ عَنها : مُبْتِلٌ ، ويُقالُ للفَسيلَةِ نَفْسِها : البَتُولُ .

٧٢٥ - وقالَ « أبو عُبيدٍ [6] » فى حديث « سَعْدٍ » ـ رحمهُ اللّهُ [7] ـ حينَ قيلَ لَهُ : إنَّ فُلانًا يَنهَى عَن المُتْعَة ، فَقـالَ : « قَدْ [8] تَمَتَّعْنا مَع رَسولِ اللّهِ [ـ صَلَّى اللّهُ عليه وسلَّمَ [9] ـ] وفَلانٌ كافِرٌ بالعُرُشِ [10] » .

---

(١) سورة المزمل آية ٨ .

(٢) « قال » : ساقط من ز .

(٣) فى ز : « حدثنا » .

(٤) «عز وجل» : تكملة من ر . ز . ل ، وما بعد «تبارك وتعالى» إلى هنا : ساقط من م ، وأصل ط .

(٥) « أى » : ساقط من ر . ز . ل .

(٦) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٧) « رحمه الله » : ساقط من ر . ل . م .

(٨) « قد » : ساقط من م .

(٩) « صلى الله عليه وسلم » : تكملة من ر . ز . ل . م .

(١٠) انظر الخبر فى :

– م : كتاب الحج ، باب جواز التمتع ٨/٢٠٤ ، وفيه : « وحدثنا سعيد بن منصور وابن أبى عُمر جميعا عن الفزارىِّ ، قال سعيد : حدثنا مروان بن معاوية ، أخبرنا سليمان التَّيمىُّ ، عن غنيم بن قيس ، قال : سألت سعد بن أبى وقاص ـ رضى الله عنه ـ عن المتعة ، فقال : فعلناها ، وهذا يومئذ كافرٌ بالعرش .

=

قـالَ : حَدَّثَناهُ [1] « مَرْوانُ بـنُ مُعاويـةَ الفَزارِىُّ » ، عَن « سُلَيمـانَ التَّيـمِىِّ » ، عَن « غُنَيم بن قَيسٍ » ، عن « سَعْدٍ » .

قولُهُ : « العُرُشُ » : يعنى [2] بُيوتَ « مكَّةَ » ، سُمِّيت العُرُشَ [3] ؛ لأنَّها عِيدانٌ تُنْصَبُ ، ويُظَلَّلُ علَيـهـا ، وقَد [4] يُقالُ لَهـا أيضاً [5] : عُروشٌ ، ومَنِهـا [6] [٥٠٠] حَديثُ « ابنُ عُمَر » « أنَّـهُ كـانَ يَقْطَـعُ التَّلْبِيةَ فى العُمْرةِ إذا نَـظَر إلى [7] عُـرُوشِ « مَكَّةَ [8] » . فَمَن قـالَ : عُرُشٌ ، فواحدُها عَرِيشٌ ، وجـمـعُهُ عُرُشٌ ، مثـلُ قَليبٍ وقُلُبٍ ، وسَبـيـلٍ وسُبُلٍ ، وطَريقٍ وطُرُقٍ ،ومَن قـالَ : عُرُوشٌ ، فـواحـدُها عَرْشٌ ، وجمعُه عُرُوشٌ مثل : فَلْسٍ وفُلوسٍ ، وسَرْجٍ وسُرُوجٍ ، ولم [9] يُرِدْ « سَعدٌ » بقولِهِ :

= وفيه من طريق آخر عن سليمان التيمى بإسناده ، وقال فى روايته : «يعنى معاوية » وفيـه كذلك من طريق آخر عن سليـمان التَّيمىّ بإسناده ، وفى روايته : « المتعةُ فى الحج » .

– حم : مسند سعد بن أبى وقاص ١ / ١٨١ ومادة (عرش) فى الفائق ٢ / ٤١٧ .

– النهاية ٣ / ٢٠٧ ، وفيه : « إن معاوية ينهانا عن متعة الحج ... »

– وتهذيب اللغة (١ / ٤١٤) واللسان والتاج .

(١) فى ز : « حدثنا » . (٢) « يعنى » : ساقط من م .

(٣) فى ل : « عُرُشًا » . (٤) « قد » : ساقط من ر . م .

(٥) « أيضا » : ساقط من م . (٦) فى ط : « ومنه » .

(٧) « إلى » : ساقط من م .

(٨) انظر خبر « ابن عمر » فى مادة (عرش) فى الفائق (٤١٧/٢) والنهاية واللسان والتاج وتهذيب اللغة (٤١٤/١) وعلق عليه : « يعنى بيوتَ أهلِ الحاجة منهم » .

(٩) فى ط عن ل . م : « قال أبو عُبَيد : ولم » .

كافرٌ بالعُرُشِ معنى[1] قول الناسِ : كافِـرٌ[2] باللـه ، وكافرٌ بالنبىِّ[3] [ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيـه وسلَّم ـ][4] إنَّما[5] أرادَ أنَّه كـافرٌ ، وهُو يومـئـذٍ مُقيمٌ بالعُرُشِ بِمَكَّة ، ولم يُسْلِمْ[6] ولـم يُـهاجِرْ ، كقولِكَ : فُلانٌ[7] كافرٌ « بِأرضِ الرُّوم » : أى كافرٌ ، وهُو مُقيمٌ بها[8] .

٧٢٦ ـ وقالَ « أبو عُبيدٍ[9] » فى حَدِيثِ « سَعدٍ » [ـ رحمه الله ـ][10] :

« لقد رَأيْتُنا مع رَسُولِ اللهِ ـ صلى اللّه عليه وسلّم[11] ـ وما لنا طعامٌ إلاَّ الحُبْلَةُ ، ووَرَقُ السَّـمُرِ ، ثُـمَّ أصبحَتْ « بنو أسدٍ » تُعَزِّرُنى علَى الإسلامِ ، لقد ضَلَلْتُ[12] إذاً ، وخابَ عَمَلى[13] » .

---

(١) « معنى » : ساقط من ر .

(٢) فى ط : « إنه كافر .... » .

(٣) فى ل : « بالنبى وبالقرآن » .

(٤) « صلى الله عليه وسلم » : تكملة من ز .

(٥) فى ط : « وإنما » .

(٦) زاد فى ل : « ... بعد » .

(٧) « فلان » : ساقط من ر . م .

(٨) جاء فى المغيث : كافر بالعرش : أى مختبىء مقيمٌ ، لأن التمتع كان فى حجة الوداع بعد فتح مكة ، وهذا الرجل الذى عناه أسلم قبل الفتح .. .

(٩) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(١٠) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(١١) « وسلّم » : تكملة من ر . ز . ل . م .

(١٢) فى ك : « ضَلِلت » بكسر اللام ، وفى ز : « ضلَلت » بفتحها ـ والفتح لغة نجد وهى الأفصح ، وأهل العالية يقولون : ضَلِلت بالكسر أضَلُّ ، والفتح لغة القرآن ، قال تعالى – الآية ٥٠ من سورة سبأ : « قُـلْ إن ضَلَلْتُ فإنما أضِلُّ عَلَى نفسى » . عن الصحاح « ضلل » بتصرف .

(١٣) انظر الخبر فى :

– خ : كتاب الأطعمة ، باب ما كان النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ وأصحابه يأكلون ٦/٢٠٤ .

=

أصلُ [١] التَّعزيرِ هو التَّأديبُ ، ولهـذا سُمِّيَ الضَّرْبُ دونَ الحَدِّ تَعْزيراً ، وإنَّمَا [٢] هو أدبٌ . فَكَأنَّ [٣] هـذا القولَ مـن « سعدٍ » حين شَكَاهُ « أهـلُ الكُوفَـة » إلى « عُمَر » حينَ قـالُوا لا يُحْسِنُ الصَّلاةَ ، فَسـألَهُ « عُمَرُ » عَن ذَلِك ، فـقـالَ : إنِّى لأُطيلُ بِهم فى الأولَيَيْن ، وأحذِفُ فى [٤] الأُخْرَيَيْنِ ، وَما آلُو عن صَلاةِ رسولِ اللّهِ [ـ صَلَّى اللّه عَليه وسَلَّم ـ] [٥] .

فقالَ « عُمَرُ » : كذَلكَ عَهِدْنا [٦] الصَّلاةَ .

= ـ م : كتاب الزهد ، وجاء فيه بأكثر من طريق ١٧/ ١٠٠ : ١٠٣ .

ـ ت : كتاب الزهد ، باب ماجاء فى معيشة أصحاب النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ الحديث ٢٤٧٠ ج ١١/٤ وفيه : « حدثنا عمر بن اسماعيل بن مُجالِد بن سعيد ، أخبرنا أبى ، عن بيانٍ ، عن قيس قال : سمعت سعد بن أبى وقاص ، يقول : إنى لأول رجل أهراق دماً فى سبيل الله ، وإنى لأول رجل رمى بسهم فى سبيل الله ، ولقد رأيتنى أغزو فى العصابة مع رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ما نأكل إلا ورق الشَّجر والحُبْلَةَ حتى إن أحدنا ليَضَع كما تَضَعُ الشاةُ والبعير ، وأصبحت بنو أسد يُعَزِّرونى فى الدين لقد خِبت إذاً وضَلَّ عملى » .

ـ حم : مسند سعد بن أبى وقاص ١/ ١٧٤ ، ١٨١ ، ١٨٤ وانظر مادة (حبل) فى الفائق (١/ ٢٥٦) وجاء فيه بعبارة غريب حديث أبى عبيد ، والنهاية واللسان والتاج وتهذيب اللغة (٥/ ٨١) وفى طبقات ابن سعد (٣/ ٩٩) وفيه : أخبرنا وكيع بن الجراح ، عن اسماعيل بن أبى خالد ، عن قيس بن أبى حازم ، قال : سمعت سعداً ، وفيه طرق أخرى عن قيس .

(١) زاد فى ل : « وقال أبو عبيد » . (٢) فى ر . ز . ل . م : « إنما » وأراها أثبت .

(٣) فى ر . ز . ل . م : « وكأن » والمعنى متقارب .

(٤) فى ر . ز . ل . م : « من » .

(٥) « صلى الله عليه وسلم » : تكملة من ر . ز . ل . م .

(٦) فى ز : « عَهِدْنا بالصلاة » ، وفى ر : « عاهدنا » .

وفى حديثٍ آخرَ ، قالَ[1] : كذاكَ الظَّنُّ بكَ « أبا[2] إسحاقَ »[3] .

قالَ « أبو عُبَيدٍ » : وقد يَكُونُ التَّعزيرُ فى موضعٍ آخرَ لا يَدْخلُ ها هُنا ، وَهُو تَعظيمُك الرَّجُلَ ، وتَبْجيلُك إيَّاهُ ، ومنه قولُ اللّهِ ـ تباركَ وتَعالى[4] ـ ﴿ لِتُؤْمِنوا باللَّهِ وَرَسُولِه وَتُعَزِّرُوهُ وتُوَقِّرُوهُ[5] ﴾ .

وأما قولُ « سَعْدٍ » : « فى الحُبْلَةِ[6] والسَّمُرِ » فَإنَّهُما نَوعانِ مِن الشَّجَرِ أو[7] النَّباتِ .

---

(١) « قال » : ساقط من م .

(٢) فى ر . ز . ل . م والفائق : « يا أبا ... » وحذف حرف النداء جائز بكثرة .

(٣) انظر خبر عمر فى : الفائق « حبلة » (٢٥٦/١) وأرى أن مصدره فيهما غريب حديث أبى عبيد ـ رحمه الله ـ .

(٤) فى ز . م . ط : « عز وجل » .

(٥) سورة الفتح آية ٩ .

(٦) الحُبْلَة : ـ فيه سكون الباء وفتحها ـ وهى ثَمرُ السَّمُر ، عن الفائق وغيره .

(٧) فى ر . ل : « و » .

حديث أبي عُبَيدة بن الجرّاح

رضى الله عنه[1]

٧٢٧ - وقالَ[2] «أبو عُبَيدٍ» فى حَدِيثِ « أبى عُبيدةَ بنِ الجَرّاح[3] » [- رحمه الله[4] -] حينَ قـالَ له « عُمَر » [- رضى الله عنه[5] -] : « ابْسُطْ يَدَكَ فَلأُبايِعْكَ » فقالَ[6] « أبو عُبَيدَةَ » : ما رأيْتُ - أو قالَ : ما سمعتُ[7] - منْكَ فَهَّةً فى الإسْلامِ قَبْلَها ، أَتُبَايِعُنى وَفيكُم الصِّدِّيقُ [- رَضِى الله عنه[5] -] ثانِىَ اثْنَيْنِ[8] ؟ » [٥٠١] .

قالَ[9] : حَدَّثناهُ « هُشيمٌ » و « يَزِيدُ» أو أحدُهُما ، عَن « العَوّام بنِ حَوْشَبٍ » ، عن « إبراهيمَ التَّيْمِىِّ[10] » .

قولُه : « فَهَّةً » : هِى مثلُ السَّقْطَةِ ، والجَهْلَةِ ، ونَحوِها .

يقالُ منهُ : رَجُلٌ فَـهٌّ وفَهِيهٌ ، وفَهِهٌ[11] .

---

(١) فى ز : « رحمه الله » ، والعنوان كله : ساقط من ل .

(٢) فى ك : « قال » .

(٣) « ابن الجراح » : ساقط من ز .

(٤) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٥) « رضى الله عنه » : تكملة من ز .

(٦) فى ل : « فقال له » ، وفى طبقات ابن سعد ١٢٨/٣ : « فقال أبوعبيدة لعمر » .

(٧) « أو قال ما سمعت » : ساقط من ل .

(٨) انظر الخبر فى : طبقات ابن سعد (ذكر بيعة أبى بكر) ١٢٨/٣ ، وفيه : « ... وفيكم الصدِّيق وثانى اثنين ؟ » . وانظر مـادة (فـهـه) فى الفـائق (١٤٩/٣) والنهـاية ، وتهذيب اللغة (٣٧٨/٥) والصحاح واللسان والتاج .

(٩) « قال » : ساقط من ز .

(١٠) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(١١) هكذا جاء فى ك ، وسقط من كل النسخ وتهذيب اللغة ، وأرى أن الوصف فَـهٌّ للمذكر يُغْنى عنه ، إلا إذا أراد : « فَهَّةٌ » وصف المؤنث ، كأنه قالَ وامرأة فَـهَّـةٌ .

وقَد فَهِهْتَ يـارجـلُ تَفَـهٌ[1] فَهـاهَةً ، وقَد يكونُ ذَلك مِن العِيِّ[2] أيضًا ، قـال الشاعرُ :

فَلَم تُلفِنى فَـهًّا ولَم تُلفِ حُجَّتى مُلَجْلَجَةً أبغِى لَها مَن يُقيمُها[3]

---

(١) فى ط : « تَفِهٌ » ـ بكسر الفاء ـ والصواب ما أثبت ، لأنه ثلاثى لامه من حروف الحلق ، وفى تهذيب اللغة ٣٧٨/٥ : « وقد فَهِهْت يارجلُ تَفَهٌ » .

(٢) فى ط : « العَىّ » ـ بفتح العين ـ وكسر العين أصوب ، وفى تهذيب اللغة « عَيِى » ٢٥٨/٣ : وقال الليث : العِيُّ (بكسر العين) تأسيس ، أصله من عين وياء ين ...» .

(٣) البيت فى تهذيب اللغة (٢٧٩/٥) والصحاح واللسان والتاج (فهه) .

حديث العبّاس بن عبد المطّلب

رضى الله عنه [1]

٧٢٨ - وقالَ [2] « أبوعُبَيْدٍ » فى حديثِ « العَبّاس [بن عبدِ المُطّلِب » - رَحمهُ اللّه - [3]] قالَ : « كانَ « عُمَرُ » [- رضى الله عنه [4] -] لِى جاراً ، فكان يَصُومُ النَّهارَ ، ويَقومُ اللّيلَ ، فَلمّا ولِىَ قُلتُ : لأنْظُرَنَّ الآن إلى عَملِه ، فَلَم [5] يَزَلْ عَلى وَتِيرةٍ واحدةٍ حَتّى مات [6] » .

قالَ [7] : حدَّثَنِيه « الهَيْثَمُ بنُ عدِىّ » ،عن « يُونُسَ بنِ يزيدَ الأيْلىِّ [8] » ، عن « الزُّهْرِىّ [9] » .

قالَ « أبوعُبَيدةَ » : « الوَتِيرةُ » : المُداوَمَةُ عَلى الشّىْءِ ، وهو [10] مأخُوذٌ مِن التَّواتُرِ والتَّتابُعِ ، قالَ : والوَتِيرةُ فى غيرِ هذا الحَدِيثِ : الفَتْرَةُ عَن المَشْيِ [11] والعَمَلِ .

---

(١) فى ز : « رحمه الله » .

(٢) فى ك : « قال » .

(٣) « رحمه الله » : ساقط من ر . ك . ل . م ، وما بين المعقوفين : تكملة من ز .

(٤) « رضى الله عنه » : تكملة من ز .

(٥) زاد فى ل : « قال ... » .

(٦) انظر الخبر فى مادة (وتر) فى الفائق ٤٠/٤ والنهاية واللسان والتاج وتهذيب اللغة (٣١٢/١٤) .

(٧) « قال » : ساقط من ز .

(٨) فى تقريب التهذيب ٣٨٦/٢ : يونس بن يزيد بن أبى النّجاد الأيْلىّ - بفتح الهمزة وسكون التحتانية بعدها لامٌ .أبو يزيد مولى آل أبى سفيان . ثقة من كبار السابعة ، مات سنة تسع وخمسين على الصحيح ، وقيل : سنة ستين .

(٩) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(١٠) « وهو » : ساقط من م .

(١١) فى ط عن م : « الشىء » ، وأثبت ما جاء فى بقية النسخ ، وأراه الصواب .

قالَ « زُهيرٌ » يَصف بَقَرةً فى [شِدَّةِ[1]] حُضْرِها[2] :

نَجاءٌ مُجِدٌّ ليس فيهِ وَتِيرةٌ وتَذْبِيبُها عَنها بأسْحَمَ مِذْوَدِ[3]

قال : والوَتِيرةُ أيْضًا : غُرَّةُ الفَرَسِ إذا كانت مُسْتَديرةً .

قالَ « الكِسائِىُّ » : فإذا طالَت ، فَهِىَ الشَّادِخَةُ ، وأَنْشدنا :

* سَقْيًا لكُمْ يانُعمُ سَقْيَيْنِ اثنَيْنْ *

* شادِخَـةُ الغُرَّةِ نَجلاءُ العَيْنْ[4] *

٧٢٩ - وقالَ[5] « أبو عُبَيدٍ[6] » فى حديثِ « العَبَّاس » - رضِىَ الله عنه[7] - وحَديثِ[8] ابنه « عبدِ اللّهِ[9] » فى « زَمْزَمَ » : « لا أُحِلُّهـا لمُغْتَسِلٍ ، وَهِى حِلٌّ لِشارِبٍ[10] وبِلٌّ[11] » .

---

(١) « شدة » : تكملة من ز . (٢) فى ط عن م : « سيرها » .

(٣) البيت من قصيدة لزهير بن أبى سلمى يمدح هرم بن سنان ، وهو فى الديوان ٢٢٩ وفيه : أى أنقذها نجاءٌ ليس فيه وتيرة ... وتَذْبيبُها عنها : تذب عن نفسها بقرنها الأسجم أقول : ويروى « نجاءَ مُجِدٍّ » على الإضافة عن الأنبارى وغيره ، وانظر البيت فى اللسان والتاج (وتر . سحم) وتهذيب اللغة (وتر) ٣١٢/١٤ .

(٤) الرجز غير منسوب فى مادة (شدخ) فى تهذيب اللغة (٧٥/٧) واللسان والتاج .

(٥) فى ك : « قال » . (٦) « أبوعبيد » : ساقط من م .

(٧) « رضى الله عنه » : ساقط من ط . م ، ومكانه فى ز : « رحمه الله » .

(٨) « حديث » : ساقط من م . (٩) ط عن م : زاد « رَحِمَهُما اللّهُ » .

(١٠) ط عن م : « وَهِى لِشاربٍ حِلٌّ وبِلٌّ » من قبيل التهذيب .

(١١) انظر الخبر فى مادة (بلل) فى الفائق (١٢٩/١) وفيه : « العباس - رضى الله تعالى عنه - قال فى زمزم .. » والنهاية ، والتاج ، واللسان ، وتهذيب اللغة (٣٤٢/١٥ - ٣٤٣) وفى الروض الأنف (١٢٣/٢) من كلام عبد المطلب بن هاشم ، وكانت السقاية من بعده للعباس وآل بيته .

قالَ [1] : حَدَّثَنا [2] « أبو بكر بنُ عَيَّاش » ، عن « عاصِمِ بن أبى النَّجُودِ » ، عَن « زِرِّ بنِ حُبَيْشٍ » أَنَّهُ سَمعَ « العَبَّاسَ بنَ عَبدِ المُطّلب » يقولُ ذَلك .

قالَ [1] : وحَدَّثنى «ابنُ مَهْدِيٍّ» ، عن «سُفيانَ» ، عن «عَبْدِ الرَّحمن بنِ عَلْقمةَ» أنَّه سَمِعَ « عَبدَاللَّهِ بن عَبَّاسٍ » يَقولُ ذَلك .

قالَ : وحَدَّثَنا « يَحيى بنُ سَعيدٍ » ، عَن « عبدِ الرحمن [٥٠٢] بنِ عَلْقَمةَ » أنَّه سَمِعَ « عبدَ الله بنَ عبَّاسٍ » يَقولُ ذَلك [3] .

قال[4] : وحَدَّثَنا «يَحيى بنُ سَعيدٍ» ، عن «عَبدِ الرَّحمنِ بن حَرْمَلَةَ» قالَ : سمعتُ « سَعيدَ بنِ المُسيَّبِ » يُحَدِّثُ أنَّ « عَبدَ المُطَّلبِ بنَ هاشِمٍ» حينَ احْتَفَرَ « زَمْزَمَ » قالَ ذَلك ، وذَلك[5] أنَّه جَعَلَ لَها حَوْضَيْنِ : حَوْضًا للشُّرْبِ ، وحوضًا لِلوَضوءِ ، فَعندَ هذا قال : لا أُحِلُّها لمُغتَسِلٍ [6] .

وإنَّما نُراهُ نَهى عَن هَذا أنَّه نَزَّهَ المَسْجِدَ أن يُغْتَسَلَ فيهِ مِن جَنابَةٍ .

وأمَّا [7] قولُه : « بِلٌّ » [8] : فَإنَّ « الأصمعِيَّ » قالَ : كُنْتُ أقولُ فى « بلٌّ » إنَّهُ

---

(١) « قال » : ساقط من ز ، وفى ط عن ر . ل : « قال أبو عبيد ... »

(٢) فى ك : « حدثناه » وأثبت ما جاء فى بقية النسخ .

(٣) هذا السند ساقط من ر . ز . ل .

(٤) « قال » : ساقط من ز .

(٥) فى ز : « وذاك » .

(٦) انظر فى ذلك الروض الأنف (١٢٣/٢) ومابعد قوله : « وهى حل لشارب وبلٌّ » إلى هنا : ساقط من م ، وأصل ط ، من قبيل التجريد والتهذيب .

(٧) فى ط : « فأما » ، وزاد نقلا عن م قبلها : « قال » .

(٨) فى ل : « حِل وبل » .

إتْباعٌ ، كـقَوْلِهم : عَطْشـانُ نَطْشـانُ ، وجـائعٌ نائعٌ ، [وحَسَنٌ بَسَنٌ][1] حَتَّى أُخبرَنى « مُعْتَمِرُ بنُ سُلَيمانَ » أنَّ بِلَّ[2] ـ فى لُغَةِ حِمْيَر ـ : مُباحٌ .

قـالَ « أبو عُبَيـدٍ » : وَهُو[3] عِندِي عَلى مـا قـالَ « مُعْتَمِرٌ » ، لأنـَّا قَلَّمَا وَجَدْنا الإتباعَ يَكُونُ[4] بواوِ العَطفِ ، وإنَّمـا الإتبـاعُ بغَيـرِ واوٍ ، كـقَوْلِهـم : جـائعٌ نَائعٌ ، وعَطْشـانُ نَطْشـانُ ، وحَسَنٌ بَسَنٌ ، ومـا أَشبَهَ[5] ذَلِك ، إنَّمـا يُتَكَلَّمُ بِه بغَيـرِ[6] واوٍ[7] .

وقـد كانَ بَعضُ النَّحوِيِّينَ يَقُولُ فى حَديث « آدمَ » [ـ عَليـه[8] السلامُ[9] ـ] أنَّه لمَّا قَتَلَ أَحَدُ ابنَيْهِ أخـاهُ ، مَكَثَ[10] مِئَةَ سنَةٍ لا يَضْحَكُ ، ثـمَّ قِيـلَ له : حَيَّاكَ اللَّهُ وبَيَّاك ، قالَ : وَما بَيَّاكَ ؟ قال : أَضْحَكَك[11] » .

قالَ : حَدَّثَنيه «يَزِيدُ[12] » ، عن «حُسام بنِ مِصَكٍّ» ،عَن «عَمَّارٍ الدُّهْنِيِّ» ،عن

(١) « وحسن بسن » : تكملة من ز بعلامة خروج عند المقابلة .

(٢) فى ط : « بِلاًّ » .

(٣) فى ر : « وهى » .

(٤) « يكون » : ساقط من م .

(٥) فى ط عن م : « وأشباه » .

(٦) فى ط عن م : « من غير » .

(٧) زاد فى ل : « فإذا جاءت واو العطف فهى كلمة أخرى » وأراها ـ والله أعلم ـ حاشية .

(٨) عبارة ل لما بعد « واو » إلى هنا : « من ذلك حديث آدم صلواتُ الله عليه أنه » .

(٩) « عليه السلام » : تكملة من ر . ز . م ، وفى ل : « صلوات الله عليه » .

(١٠) فى ط : « فمكث » .

(١١) انظر الخبر فى : الحديث رقم ١٨٤ (ج ٢/ ١٤٠) من تحقيقنا هذا ، والنهاية « حيا » والفائق « شبرم » ٢١٩/٢ .

(١٢) زاد مُصَحِّحُ المطبوع : « بن هارون » .

« سَعيدِ بن جُبير» ، أو عَن « سالمِ بنِ أبى الجَعْدِ » شَكَّ « أبوعُبَيدٍ » بِذَلك [١] .

فقالَ : وما بَيّاكَ [٢] ؟ قالَ : أَضْحَكَك . فقولُه [٣] : بَيَّاكَ : أَضْحَكَكَ يُبَيِّنُ لك أنَّهُ لَيس بإتْباعٍ ، إنَّما هِيَ كَلِمَةٌ أُخْرَى .

قالَ : ويُقالُ : إنَّ بِلَّ [٤] : شِفَاءٌ ، كما يُقالُ : بَلَّ [٥] الرَّجلُ مِن مَرَضِه : إذا بَرَأَ ، و أَبَلَّ ، واسْتَبَلَّ : إذا بَرأَ [٦] .

قالَ « أبوعُبَيْدٍ » : ومِمَّا يُحَقِّقُ هَذا المَعْنى ، قولُه فى «زَمْزَمَ» : إنَّها طَعامُ طُعْمٍ ، وشِفاءُ سُقْمٍ [٧] .

---

(١) ما بعد « أضحكك » إلى هنا : ساقط من م ، وأصل ط .

(٢) فى ز : « ما بيَّاك » .

(٣) فى ط : « قوله » . وعبارة : « فقال : وما بياك ؟ قال أضحكك » سقطت من م وأصل ط مع السند ، تجريدا وتهذيبا .

(٤) فى ط : « بِلًا » .

(٥) فى ط نقلاً عن ل : « قد بَلَّ » .

(٦) عبارة ط عن م : « قد بلَّ الرجل من مرضه وأَبَلَّ واستبل : إذا مرض » وهى أدق .

(٧) فى هامش ز : « بلغ سماعا بقراءتى على ابن الصابونى » .

حديث [1] خالد بن الوليد

رضى الله عنه [2]

٧٣٠ - وقالَ [3] « أبو عُبَيدٍ » فى حديثِ « خالدِ بنِ الوَليدِ » حينَ خَطَبَ النَّاسَ ، فقالَ : « إنَّ « عُمَرَ » استَعْمَلَنى عَلى الشّآم ، وَهُو لَهُ مُهِمٌّ ، فَلمَّا أَلْقَى الشأمُ بَوَانِيَهُ ، وصارَ بَثَنِيَّةً وَعَسَلاً عزَلَنِى ، واستَعْمَلَ غَيْرِى » .

فقالَ رجلٌ : هذا واللَّه هو [٥٠٣] الفِتْنَةُ .

فقالَ « خالدٌ » : أما و « ابنُ الخَطَّابِ » حَىٌّ فَلا ، وَلكنْ ذاك [4] إذا كانَ النَّاسُ بِذِى بِلِّىٍّ ، وَذِى بَلِّىٍّ [5] » .

قالَ [6] : حَدَّثَناه [7] عِدَّةٌ عَن « الأعْمش » ، عن « أبى وائلٍ » ، عَن « عَزْرَةَ بنِ قَيْسٍ » قالَ : خَطَبَنا « خالدٌ » ، ثُمَّ ذَكَرَ [8] ذَلِك [9] .

قولُه : « أَلْقَى الشامُ بَوانِيَهُ » : إنَّما هُوَ مثَلٌ ، فيقالُ للإنسانِ إذا اطْمَأنَّ بِالمكانِ

---

(١) فى ط عن م : « أحاديث » .

(٢) فى ط نقلا عن ل . ز : «رحمهُ الله» ، والجملة الدعائية : ساقطة من ر . م .

(٣) فى ك : « قال » .

(٤) « ذاك » : ساقط من ر . م .

(٥) انظر الخبر فى : ج : مسند خالد . رضى الله عنه ٢/ ٣٨٠ ، ومعجم البلدان « تُومَاثَا » ٢/ ٦٠ وقد سمع صاحب معجم البلدان مع جماعة من العلماء غريب حديث أبى عبيد على أبى منصور الجواليقى ، والفائق « بنى » ١/ ١٣١ ، وفيه : «بذى بِلِّىٍّ وَذى بِلِّى ، ورُوِى : « بذى بِلِّيان » ، والنهاية « بثن » ١/ ٩٥ - « بلا » ١/ ١٥٦ وفيه : « بذى بِلِّى وذى بَلِّى » وفى رواية : « بِذى بِليَّان » ، وتهذيب اللغة « بثن » ١٥/ ١٠٥ ، بال ١٥/ ٣٩٣ وانظر اللسان والتاج « بثن » .

(٦) « قال » : ساقط من ز .

(٧) فى ر . ل . ط : « حدثنيه » .

(٨) فى ط : « فذكر » .

(٩) السند ساقط من م ، وأصل ط .

واجتمعَ له أمْرُهُ : قَد أَلْقَى بَوانيَهُ [١] ، وكَذلِك يُقالُ : أَلْقَى أَرْواقَهُ ، وأَلْقَى عَصاهُ ، قال الشاعِر [٢] :

فَألقتْ عَصَاها واستقرَّت بِها النَّوى   كَما قَرَّ عَيْنًا بالإيابِ المُسافِرُ [٣]

وقولُه [٤] : « صارَ بَثَنِيَّةً و عَسَلاً » فيه قَوْلان :

يُقالُ [٥]: البَثَنِيَّةُ : حِنْطَةٌ مَنسوبَةٌ إلى بِلادٍ مَعْروفَةٍ بالشام مِن أرض « دِمَشْقَ » يُقالُ لَها : البَثَنِيَّةُ [٦] .

والقولُ الآخَرُ : أَنَّهُ أرادَ بِالبَثَنِيَّةِ اللَّيِّنَةَ ، وذَلِك أنَّ [٧] الرَّمْلَةَ اللَّيِّنَةَ يُقالُ لَها : بَثْنَةٌ ، وتَصغيرُها [٨] بُثَيْنَةٌ ، وبِها سُمِّيَت المَرْأَةُ بُثَيْنَةَ [٩] .

فَأرادَ «خالدٌ» : أنَّ الشَّأمَ لَمَّا اطمأنَّ ، وهَدَأَ ، وذَهَبَتْ شَوْكَتُه ، وسَكَنَت الحَرْبُ منه، وصارَ لَيِّنًا لا مَكْروهَ فيهِ ، فَإنَّما هُو خِصْبٌ ، كالحِنْطَةِ والعَسَلِ - عَزَلَني، واستَعْمَلَ

(١) جاء في مجمع الأمثال ٢/٢٠٢ المثل ٣٤١٩ : « ألقى عَلى الشيء أرْواقَهُ » : إذا حَرَصَ عليه وأحبَّهُ حُبًّا شديدًا ، وهذا كما قالوا : « ألقى عَلَيه شَراشِرَهُ » .

(٢) ينسب البيت لعبد ربه السُّلمي : التهذيب (٧٧/٣) واللسان (عصا) وينسب لسُليم بن ثمامة الحنفي : تهذيب اللغة (٧٧/٣) ونسب لمعقِّر بن حمار البارقي :في اللسان (نوى).

(٣) البيت من الطويل ، وانظر فيه وفي قائله تهذيب اللغة (٣ / ٧٧) واللسان والتاج (عصا . نوى) وفي الصحاح (عصا) ونسبه محققه إلى معقِّر بن حمار البارقي ، نقلا عن الآمدي » .

(٤) في م : « قوله » .   (٥) « يقال » : ساقطة من ز .

(٦) انظر معجم البلدان ٣٣٨/١ (البَثَنِيَّة) وفيه أنها : « ناحية من نواحي دمشق ... وقيل : قرية بين دمشق وأذرعات ، عن الأزهري ، ويقال : إن أيوب - عليه السلام - كان منها .

(٧) « أن » : ساقط من م .   (٨) في ط : « تصغيرها » .

(٩) في ز : « وإنما سُمِّيَت المرأة بُثَينَة بها » ، والعبارة كلها : ساقطة من م .

غَيرِي ، قالَ ذلك كُلّه ، أو عامَّته « الأمَوِيُّ » .

وكان « الكِسائىُّ » و « الأصمعِىُّ » يَقُولان نَحوَ ذَلك .

وأمَّا قولُه : « وكـانَ النَّاسُ بِذِى بِلِّىَ وَذِى بَلِّىَ» : فإنَّهُ يَعنِى[1] تَفرُّقَ النَّاسِ ، وأن يَكونُوا طَوائِفَ مِن غـيرِ إمامٍ يَجْمَعُهُم ، وبَعُدَ بعضُهم مِن بَعضٍ ، وكذلِك كُلُّ مَن بَعُدَ مِنكَ حتى لا تَعْرِفَ مـوضِعَهُ ، فَهُوَ بِذى بِلِّىٌ ، وفيـهِ لُغَةٌ أُخْرَى : بِذِى بِلِّيـانٍ ، ويُروَى[2] عن « عاصمِ بنِ أبى النَّجودِ » ، عن « أبى وائلٍ » : « بِذِى بَلِّيَانٍ » .

قالَ «أبو عُبَيْدٍ» : الذى يَرْوِيه عَن « عاصِمٍ » يَقُولُ :«بِذى بَلِّيَانٍ» [3] ، والصوابُ «بِلِّيَانٍ» ، وكانَ «الكِسائِىُّ» يُنْشِدُ هذا البيتَ في وصف رَجُلٍ يُطيلُ النَّومَ ، فقالَ:

يَنامُ ويَذْهَبُ الأقْوامُ حَـتَّى ... يُقالُ أَتَوا عَلَى ذِى بِلِّيانِ

يَعْنى أنَّـه أطالَ النَّومَ ، ومَضَى أصحابُـه فى سَفَرِهم حَتَّى صارُوا إلى مَوْضِعٍ لا يَعْرِفُ مكانَهُم من طُولِ نومِه . [4]

قـالَ « أبو عُبَيـدٍ » : وقـد رَواهُ بَعضُهم : أَلْقَى الشـامُ نَواتِيَهُ ، ولَيْس هَذا بِشىءٍ ، إنَّما النَّواتِىُّ - فى كلامِ أَهْلِ الشامِ : المَلاَّحُونَ الذينَ فى البَحرِ خاصَّة .

٧٣١ - وقالَ « أبو عُبَيدٍ » : فى حَدِيثِ « خالدٍ » [- رحمَه اللَّهُ - [5]] حين

---

(١) فى ط عن م : « أراد » . (٢) فى ل : « هكذا يُروى » .

(٣) ما بعد « أبو عبيد » إلى هنا : ساقط من ط . م .

(٤) البيت من الوافر ، وجاء غير منسوب فى تهذيب اللغة « بال » ٣٩٣/١٥ ، واللسان والتاج (بلا) و (بلل) .

(٥) « رحمه الله » : تكملة من ز .

كَتَبَ إلى مَرَازِبَةِ « فـــارس » مَقْدَمَهُ العِراقَ : « وأمَّا بَعْدُ فـــالحَمْدُ للّهِ الذى فَضَّ خَدَمَتَكُم، وفرَّقَ كَلِمتَكُمْ ، وسَلَبَ مُلْكَكُمْ [1] » .

قالَ [2] : حَدَّثناهُ « ابنُ أبى زَائِـدَةَ » ، عَـن « مُجـالِـدٍ » ، عَـن « الشَّعْبِىِّ » ، عَن « خالِدٍ » [3] قـولُه : « فَضَّ خَدَمَتَكُم » : يعنى كَسرَ ، وفَرّقَ ، وكُلُّ مُتَكَسِّرٍ مُتَفَرِّقٍ، فَهُوَ مُنْفَضٌّ ، قالَ اللّهُ - تبارك وتعالى [4]- ﴿ لاَنْفَضُّوا مِن حَوْلِكَ [5]﴾.

وقَولُه : « خَدَمَتَكُمْ » إنَّمـا هُوَ مَثَلٌ ، وأصلُ الخَدَمَةِ : الحَلْقَـةُ المُسْتَديرَةُ المُحْكَمَةُ ، ومنه قيلَ لِلخَلاخِيلِ : خِدَامٌ ، قالَ الشاعر :

كانَ منَّا المُطارِدُونَ علَى الأخْـ ـرَى إذَا أبدَت العَذارَى الخِدامَا [6]

(١) انظر : خبر خالد - رضى الله عنه - فى :

- البداية والنهاية : أحداث سنة اثنتى عشرة من الهجرة ٣٤٣/٦ ، وفيه : « كما قال هشام بن الكلبى ، عن أبى مخنف ، عن مجالد ، عن الشعبى ، قال : أقرأنى بنو بقيلة كتاب خالد بن الوليد إلى أهل المدائن ، وفيه : ... أما بعد ، فالحمد لله الذى فضّ خدمتكم وسلب ملككم ووهن كيدكم ... » .

- الفائق : « فضض » (١٢٥/٣) ، وفيه : « الخدمة : سيرٌ غليظ محكم مثل الحلقة يُشَدُّ فى رُسغ البعير ثمَّ يُشَدُّ إليها سَرائح نَعْلِه ... فإذا انحلَّت الخدمة انفضت السرائحُ وسقطت النعل ، فضرب ذلك مثلاً لثلِّ عَرْشِهِم ... » وانظر مادة (خدم) فى النهاية واللسان والتاج ، وتهذيب اللغة (٢٩١/٧) - نقلا عن غريب حديث أبىٍّ ، وفيه أغلب تفسيره .

(٢) « قال » : ساقط من ز .

(٣) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٤) فى ط عن م : « عزَّ وجلَّ » .

(٥) سورة آل عمران آية ١٥٩ .

(٦) البيت من الخفيف ، وجاء غير مَعزوٍّ فى مادة (خدم) فى تهذيب اللغة (٢٩٢/٧)، واللسان والتاج .

فَشَبَّهَ « خالدٌ » اجتماعَ أمرِهِمْ كانَ ، واسْتِيساقَهُم بذلِك ، فلِهذا قالَ : فَضَّ[1] خَدَمَتَكُمْ : أىْ فرّقَها بعد اجتماعِها .

٧٣٢ – وقالَ « أبو عُبَيدٍ[2] » فى حديث « خالدٍ » [– رحمه اللّهُ –][3] فى غَزاة « بنى جَذيْمةَ » من [بنى[4]] « كِنانَةَ » يومَ فَتْحِ مَكَّةَ ، وكانَ أسَرَ منهم قوماً ، فَلَمَّا كانَ الليلُ نادى مناديه : « مَن كانَ مَعَهُ أسيرٌ فَلْيُدافِّه[5] » .

قالَ « الأمَوِيُّ » و « أبُوعَمرو » : قولُه : « فَلْيُدافِّه »[6]: يَعنى لِيُجْهِزْ عَليه . يُقالُ منهُ : دافَفْتُ[7] الرَّجُلَ دِفافًا ومُدافَّةً ، وَهو إجهازُك عَليه ، قال « العَجَّاجُ » – أو « رُؤبَةُ » – فى رَجُلٍ يُعاتِبهُ :

* لَمَّا رَآنـى أُرْعِشَتْ أطْرافِى *

* كانَ مَع الشَّيبِ مِن الدِّفافِ[8] *

---

(١) فى ر : « فضَّ الله » . (٢) « أبو عُبيد » : ساقط من م .

(٣) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٤) « بنى » : تكملة من ل ، والسياق يغنى عنها .

(٥) انظر خبر خالد – رضى الله عنه – فى : سيرة ابن هشام ٤/ ١٠٠ وما بعدها ، والروض الأنف ٧/ ١٢٥ وما بعدها ، والبداية والنهاية ٤/ ٣١٣ وما بعدها ، ومادة (دفف) فى النهاية واللسان والتاج وتهذيب اللغة ، والفائق (١/ ٤٣٠) وفيه : « فَلْيُدَافِّه » وروى بالتخفيف .

(٦) ما بعد خبر « خالد » إلى هنا : ساقط من ل لانتقال النظر .

(٧) فى ط عن م : « قد دافقت » .

(٨) لكل من : العجاج ، وابنه رؤبة أرجوزة على الروى يعاتب كلٌّ منهما فى أرجوزته الآخر ، أرجوزة العجاج يعاتب رؤبة فى ديوانه ١/ ١٥٥ وأرجوزة رؤبة فى ديوانه مجموع أشعار العرب / ٩٩ والبيتان من أرجوزة العجاج ، الديوان ١/ ١٦٧ وبينهما مشطور هو : =

ويُروى : « الذِّفاف » بالذال [1] .

وكان « الأصمعىُّ » يَقولُ : تَدافَّ القومُ : إذا ركِبَ بَعْضُهُم بَعْضًا .

وقالَ [2] « أبو عُبَيْدٍ » : وَلا أُراهُ مأخُوذًا إلّامِن هَذا .

وفيه [٥٠٥] لُغَةٌ أُخْرَى : فَلْيُدافِه مُخَفَّفَةً .

يُقالُ منه : دافَيْتُهُ ، وهُو فيما يُقالُ : « لُغَةُ جُهَيْنَةَ [3] » .

ومنهُ الحديثُ المَرفوعُ : « أنَّه أُتِيَ بِأسيرٍ ، فَقالَ لقومٍ مِنهُم : اذْهَبُوابه فأدْفوهُ » .

يريدُ الدِّفْءَ مِن البَرْدِ ، فَذَهَبُوا بِه ، فقتَلوهُ ، فوَداهُ رَسُولُ الله [- صلَّى اللهُ عليه وسلَّم [4] -] يُروَى هَذا عَن « مُجالِدٍ » ، عَن رَجُلٍ مِن « جُهَيْنَةَ » .

قالَ : فَذكَرْتهُ « لِلشَّعْبِيِّ » فَعرَفَهُ [5] .

وفيه لُغَةٌ أخرى ثالِثَةٌ [6] بالذّال ، يُقالُ : ذَفَّفْتُ عَليه تَذْفِيفًا : إذا أجهزْتَ عليه.

= * وَقَد مَشَيْتُ مِشيةَ الدُّلَّاف *

ونسب فى تهذيب اللغة « دفف » ٧٣/١٤ لرؤبة ، وكذا فى اللسان والتاج « دفف » وفيهما « ذفف » بالذال المعجمة ، نسب للعجاج أو رؤبة ، وقال ابن برى فى اللسان (ذفف) هو لرؤبة ويروى بالدال والذال جميعا .

(١) عبارة ز : «ويُرْوَى بالذَّالِ مِن الذِّفاف» والرواية الثانية - أي بالذال - : ساقطة من م .

(٢) فى ط : « قال » . (٣) فى ط : « جُهَنِيَّة » على النسب ، وما أثبت أدق .

(٤) « صلَّى اللَّه عَليه وسَلَّمَ » : تكملة من ز .

(٥) السند ساقط من م ، وأصل ط ، وهو من قبيل التجريد المخل بالمعنى .

وانظر الحديث فى : الفائق «دفأ» (٤٢٨/١) وفيه : «أنه أتِى بأسيرٍ يُوعَك ، فقال ..» . والنهاية « دفأ » (١٢٣/٢) وفيه : « أنه أتى بأسير يُرْعَدُ » وهو أجود . وانظر (دفف) فى اللسان والتاج ، وتهذيب اللغة (١٤/ ٧٣) .

(٦) « ثالثة » : ساقط من ر .

ومنهُ حديثُ « عَلِيٍّ » [- رَحِمَه اللَّهُ - [1]] أنَّه نادَى مُنادِيه «يومَ الجَمَلِ» :

« لايُذَفَّفُ على جَرِيحٍ ، ولا يُتَّبَعُ مُدْبِرٌ [2] » .

حَدَّثَنَاه « شَرِيكٌ » ، عَن « السُّدِّيِّ » ، عَن « عَبدِ خَيرٍ » ، عن « عَلِيٍّ » أنَّه نادَى مُنادِيه « يومَ الجَملِ » بذلِكَ .

والذَّفَافُ : هو السُّمُّ القاتِلُ .

---

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز ، وفى م . ط : « رضى الله عنه » .

(٢) انظر خبر عليٍّ « رضى الله عنه » فى مادة (ذفف) فى النهاية والفائق (٢/١١) ومادة (دفف) فى اللسان والتاج ، وتهذيب اللغة (١٤/٧٣) .

حديث[1] أَبى ذَرٍّ الغفارى[2]

رضى الله عنه [3]

٧٢٣ - وقـالَ « أبو عُبـيـدٍ » فى حـديث « أبى ذَرٍّ » - رَحِمَهُ اللَّهُ [4]- حين عَرَضَ عليـه « عـثـمـانُ » [- رَحِمـهُ اللَّهُ -][5] الإقـامـةَ مـعَهُ بِالمدينةِ ، فَأَبى ، فـاسْتَأْذَنَـهُ إلى « الرَّبَـذَةِ » فـقـالَ : « عَلَيْـكُـم مَعْـشَرَ « قُرَيشٍ » بِدُنْيـاكُمْ فاغْذَمُوها [6] » .

قالَ [7]: حَدَّثنيـهِ « أبو النَّضرِ » ،عن « سُلَيمانَ بنِ المُغيـرَةِ » ، عَن « حُمَيـدِ بنِ هِلالٍ » ، عَن « عَبدِ الله بنِ الصامِتِ » ، عَن « أبى ذَرٍّ » .

قالَ « الأصمعىُّ » : الغَذْمُ [8] : هو الأكلُ بِجَفـاءٍ وشِدَّةِ نَهَمٍ [9] يُقـالُ منهُ : غَذَمْتُ أَغْذَمُ غَذْمًا ، وقـالَ « الأحمَرُ » يقـالُ : أغـتَذَمَ الحُوارُ ما فى ضَرْعِ أُمِّه ، وذَلِك : إذا استَوعَبَهُ ، فَلَم يُبْقِ فيه شَيْئًا ، وهُو مِن الأوَّلِ ، يُقالُ : غَذِمَ ، واغْتَذَمَ .

قالَ « أبـوعُبَيد »[10] : وكـذلِك : امْتَكَّهُ ، وكُلُّ آكِلٍ[11] شيـئًا ، أو شـارِبِه بِرَغَبٍ

---

(١) فى ر . م . ط : « أحاديث » . (٢) « الغفارى » : من ل .

(٣) فى م . ط : « رحمه الله » ، والجملة الدعائية : ساقطة من ر . ل .

(٤) « رحمه الله » : ساقط من ر . ل . م . (٥) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٦) انظر خبر أبى ذر - رضى الله عنه - فى : الطبقات الكبرى ج ٤ ق ١ ص ١٧١ وفيه :
فَنادى أبو ذر : دُونكُم معاشر قريش دنياكم فَاعذَمُوها لاحاجة لنا فيها ....» فاعذموها ، بالعين المهملة .

- وانظر مادة (غذم) فى النهاية واللسان والتاج ، وتهذيب اللغة (٨/ ٨٧) .

- والفائق (٣/ ٥٨) وفيه : « هى الأكل بجفاء ونهم » .

(٧) « قال » : ساقط من ز . (٨) فى ر: « الغذام » ولم أقف عليه فى مصادر غذم .

(٩) « نهم » : ساقط من م .

(١٠) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل . وفى ط : « وقال ... »

(١١) فى ط عن م : « من أكل » وأثبت ما جاء فى بقية النسخ .

وَنَهَمٍ ، فَقَدْ غَذِمَهُ ، واغتَذَمهُ .

٧٣٤ - وقالَ « أبو عُبَيدٍ » [١] فى حديث «أبى ذَرٍّ» - رَحِمَهُ اللَّهُ [٢]- أن « النبىَّ » صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ [٣] ذكَرَ لَيلَةَ القَدْرِ ، فقالَ : « هى فى رَمَضانَ فى العَشْرِ الأواخِرِ [٤] » .

قالَ « أبو ذَرٍّ » : فاهتَبَلْتُ غَفْلَتَهُ ، فَقُلْتُ : « أىُّ لَيلَةٍ هِىَ [٥] » ؟

قالَ [٦] : حدَّثَنِيهِ « عُمَرُ بنُ يونُسَ اليَمامِىِ » ، عَن « عِكْرِمَةَ بنِ [٧] عَمَّارٍ اليمَامى» ، عَن [٨] « أبى زُمَيلٍ » ، عَن « مالكِ بنِ مَرْثَدٍ » ، عَن «أبيه » ، عَن

---

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٢) « رحمه الله » : ساقط من ر . ل . م .

(٣) « وسلم » : تكملة من ز (٤) فى م : « فى عشر الأواخر » .

(٥) انظر خبر أبى ذر - رضى الله عنه - فى :

- حم : مسند أبى ذر - رضى الله عنه - ١٧١/٥ من حديث فيه طول ، وفيه : « ثم اهتبلت وغفلته ، فقلت : يا رسول الله : أقسمت عليك بحقى عليك لما أخبرتنى فى أى العشر هى . قال : فغضب على غَضَباً لم يغضب مثله منذ صحبته - أوصاحبَه - كلمة نحوها . قال : التمسوها فى السبع الأواخر ، لا تسألنى عن شىء بعدها » .

وانظر (هبل)فى النهاية واللسان والتاج وتهذيب اللغة (٣٠٨/٦) والفائق (٨٩/٤) وفيه : « أى تحينتها واغتنمتها ، من الهبالة ، وهى الغنيمة » .

(٦) « قال » :ساقط من ز .

(٧) فى ر : « عن » تصحيف .

(٨) فى ل : « بن » تصحيف .

« أبى ذَرٍّ » [عن « النبىِّ » – صَلَّى اللَّه عليه وسلَّم– [1]]

قـولُه : « اهتبَلْتُ » : الاهْتِبـالُ : مـثلُ قَولِك [2]: تَحيَّنْتُ غَفْلَتَه ، وافْـتَرصْتُها ، واحْتَلْـتُ لهـا حـتى وَجَدْتُهـا ، كـالرَّجُلِ يَطلُبُ الفُرْصـةَ فى الشىء ، قـالَ [3] «الكُمَيْتُ» : [٥٠٦]

وقالت لِىَ النَّفْسُ اشْعَب الصَّدْعَ واهْتَبِلْ لإحْدَى الهَناتِ المُضْلِعاتِ اهْتِبالَها [4]

ويُروى : « المُعْضِلاتِ » أى استَعِدَّ لَها ، واحْتَلْ .

يُقالُ منهُ : رجلٌ مُهْتَبِلٌ ، وهَبَّالٌ .

٧٣٥ – وقـال [5] « أبو عُبَيـد [6] » « فى حَديـثِ « أبى ذَرٍّ » – رحـمـه اللَّهُ [7]– حينَ ذكرَ القيامَ فى شَهرِ رَمضانَ مَع « النَّبىِّ » – صلَّى اللَّهُ عَليه وَسَلَّم [8] – قالَ :

« فَلَمَّا كانَت لَيْلَةٌ ثالِثَةٌ بَقِيَتْ قامَ بِنَا حَتَّى خِفْنا أن يَفُوتَنا الفَلاحُ .

قـيلَ : ومـا الفَـلاحُ ؟ قـالَ : السَّحُـورُ ، وأيْقَظ فى تِلك اللَّيْلَـةِ أهْلَهُ وَبناته وَنِساءَهُ [9] » .

---

(١) «عن النبى – صلى الله عليه وسلم –» : تكملة من ز ، وفى ر . ل :«عليه السلام » .

(٢) فى م : « قوله » وأثبت ما جاء فى بقية النسخ .

(٣) فى ك : « وقال » .

(٤) فى م : « المظلفات » وعلى هامشه : المظلفات : الدواهى . والبيت للكميت فى اللسان والتاج « هبل » « هنا » .

(٥) فى ك :« قال » .

(٦) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٧) « رحمه الله » : ساقط من ر . ل .م .

(٨) « وسلم » : تكملة من ز .

(٩) انظر خبر أبى ذر – رضى الله عنه – فى :

– د : كتاب الصلاة ، باب فى قيام شهر رمضان الحديث ١٣٧٥ .

– ت : كتاب الصوم ، باب ما جاء فى قيام شهر رمضان الحديث ٨٠٣ .

– جه : كتاب الإقامة ، باب ما جاء فى قيام شهر رمضان الحديث ١٣٢٧ ج ١/ ٤٢٠ =

قالَ [١] : حَدَّثَناهُ [٢] « هُشَيْمٌ » قالَ : أَخْبَرَنا « داودُ بنُ أبى هِنْدٍ » ، عَن « الوليدِ ابنِ عبد الرحمن الجُرَشِىِّ » ، عَن « جُبَيرِ بن نُفَيرٍ » قالَ : حَدَّثنا «أبو ذَرٍّ» قال : شَهِدْتُ مع رسولِ اللهِ [صَلَّى اللهُ عَليه وسَلَّم [٣]] شَهرَ رَمضانَ ، فَلم يَقُم بِنا فى شىءٍ مِن الشَّهرِ حَتَّى إذا كانَت ليلَةُ سابِعَةٍ بَقِيَت قام بنا إلى ثُلُثِ اللَّيلِ ، ثُمَّ لم يَقُم بنا لَيلةَ سادِسَةٍ بَقِيَتْ ، فَلمَا كانَت ليلَةُ خامِسةٍ بَقِيَت قامَ إلى شَطرِ اللَّيلِ ، فَقُلنا : يارَسُولَ اللهِ : لَو نَفَّلْتَنا [٤] بَقِيَّةَ لَيْلَتِنا هَذِه ؟ .

فقالَ : « إن الرَّجلَ إذا قامَ مَع الإمامِ حَتَّى يَنْصَرِفَ كُتِبَ له قيامُ لَيْلَتِه » .

قالَ : ثُمَّ لَمْ يَقُمْ بِنا لَيْلَةَ رابِعَةٍ بَقِيَتْ ، فَلَمَّا كانَت لَيْلَةُ ثالِثةٍ بَقِيَتْ قامَ بِنَا حتَّى خِفْنا أَن يَفوتَنا الفَلاحُ .

قُلْتُ : وما الفَلاحُ ؟ قالَ : السَّحُورُ .

= ٤٢١

- دى : كتاب الصوم ، باب فى فضل قيام شهر رمضان ٢ / ٢٦ ، ٢٧

- حم : مسند أبى ذر ج ٥ / ١٦٠ - ١٦٣ وانظر (فلح) فى الفائق (١٤١/٣) والنهاية واللسان والتاج وتهذيب اللغة (٧١/٥)

(١) « قال » : ساقط من ز

(٢) فى ز : « حدثنا » .

(٣) « صلَّى اللهُ عليه وسلَّم » : تكملة من ر . ز . ل .

(٤) يريدون أن يقضى بهم بقية الليلة فى أداء النافلة . وأرى - والله أعلم- أن الصحابة - رضوان الله عليهم - كانوا يرغبون فى زيادة التعبد من جهة ، ويحاولون تلمس معرفة وتحديد ليلة القدر من جهة أخرى .

قال [1] : وَأَيْقَظ في تلك اللَّيلة أهلَه ، وبناته ، ونساءَهُ » [2] .

قال [3] : قوله : « الفَلاحُ » تَفسيرُهُ في الحَديث ، وَهو على ما قيلَ ، وأصْلُ الفَلاحِ [4] : البقاءُ ، قالَ « الأضْبَطُ بنُ قُرَيعٍ السَّعْديُّ » في الجاهلية الجَهْلاء :

لِكُلِّ هَمٍّ مِن الهموم سَعَهْ ... والمُسْيُ والصُّبْحُ لاَ فَلاحَ مَعَهْ [5]

يقولُ : لَيس مَع كرِّ اللَّيلِ [6] والنَّهار بَقاءٌ . [قال] [7] : وَمِنهُ قولُ « عَبيد [بن الأبرص] [8] :

أَفْلِحْ بِمَا شِئْتَ فَقَدْ يُبْلَغُ بالضَّعْف وقَد يُخْدَعُ الأرِيبُ [9]

يقولُ [10] : عِشْ بِمـا شِئْتَ من عَقْلٍ أو حُمْقٍ [11] ، فَقَد يُرْزَقُ الأحْمقُ ، ويُحْرَمُ العاقِلُ .

وقَد يُقالُ : إنَّمَا قيلَ لأهلِ الجَنَّةِ : مُفْلِحُونَ ؛ لِفوزهم بِبَقاءِ الأبَدِ في الجَنَّةِ .

---

(١) « قال » : ساقط من ر . ز . ل .

(٢) السند وماتبعه من ذكر للحديث : ساقط من م ، وأصل المطبوع ، من قبيل التجريد المخل .

(٣) «قال» : ساقط من ر . ز. ل ، والقائل هنا « أبو عبيد » على ما يشير إليه السياق .

(٤) عبارة ط عن م : « قوله : الفلاح هو السحور وأصله » من قبيل التهذيب .

(٥) البيت من مُصَرَّع المنسرح ، وهو للأضبط بن قريع في تهذيب اللغة « فلح » (٥/٧١) والأغاني (١٦/١٥٤) والبيان والتبيين (٣/٣٤١) واللسان والتاج « فلح »

(٦) في م : « الليالي » . (٧) « قال » : تكملة من ل .

(٨) « ابن الأبرص » : تكملة من ل .

(٩) البيت من قصيدة على وزن مضطرب أغلبه من مخلع البسيط - لعبيد بن الأبرص في ديوانه / ١٤ وفيه :« فقد يدرك بالضعف » وانظر المعلقات العشر للتبريزي ٤٧٣ وجمهرة أشعار العرب ١٦٩ وتهذيب اللغة (٥/٧١) واللسان والتاج (فلح) .

(١٠) في ر . ل : « قوله : أفلح : يقول ..... »

(١١) في ز . ك وتهذيب اللغة (٥/٧١) : « وحمق » ، وآثرت ما جاء في ر . ل . م .

فَكَأنَّ معنى الحَديثِ : أنَّ السَّحورَ به[1] بَقاءُ الصَّوْمِ ؛ فَلِهذا سَمَّاهُ فَلاحًا .

٧٣٦- وقالَ «أبو عُبَيدٍ[2]» فى حَديث [٥٠٧] « أبى ذَرٍّ»[- رَحِمَه اللّهُ-][3]

أنَّه مَرَّ بِه قَوْمٌ بالرَّبَذَةِ ، وهم مُحْرِمُون ، وقَد تزَلَّعَتْ أيديهم وأرجُلُهم ، فَسـألُوهُ : بِأيِّ شَيءٍ نُداوِيها ؟ فقالَ : بالدُّهن[4]» .

قالَ[5] : حَدَّثَنِيه « غُنْدَرٌ » ، عَن « شُعْبَةَ » ، عَن « أشْعَثَ بنِ أبى الشَّعْثاءِ » ، عَن « مُرَّةَ بنِ خالدٍ » ، عن « أبى ذَرٍّ » [6].

[قال أبو عبيد][7]: قـولُهُ : «تَزَلَّعَتْ أيْديهم» : تَشَقَّقَتْ ، والتَّزَلُّعُ : الشُّقـاقُ .[8]

وفى هذا الحديث من الفقهِ : أنَّه رَخَّصَ لهم بالدُّهْنِ ، مالَم يَكُنْ فيه طِيبٌ ، فإذا كانَ فيه طِيبٌ[9] ، وَجَبَت فيه الكَفارَةُ .

٧٣٧- وقالَ « أبو عُبَيدٍ »[10] فى حديث « أبى ذَرٍّ » [- رحمهُ اللّهُ -][11] عِندَ إسْلامِه ،وكانَ قَدِمَ « مَكَّةَ » هُو وأخوهُ ، فـذكرَ أنَّهُ كانَ[12] يَمشِى نَهارَهُ ،

---

(١) فى ط : « السَّحُورية » خطأ طباعى .

(٢) «أبو عُبَيدٍ » :ساقط من م . (٣) « رحمه الله » : تكمله من ز

(٤) انظر خبـر أبى ذر - رضى الله عنه - فى (زلع) فى الفـائق (١٢١/٢) والنهـاية واللسان والتاج ، وتهذيب اللغة (١٣٧/٢) .

(٥) « قال» : ساقط من ز . (٦) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٧) « قال أبو عبيد » : تكملة من ل .

(٨) فى الصحاح « زلع » : الزَّلَعُ بالتحريك : شُقَاقٌ يكون فى ظاهرالقدم وباطنه ... وكذلك إذا كان فى ظاهر الكفّ ، فأما إذا كان فى باطِنِها فَهُو الكَلَعُ .

(٩) « طيب » : ساقط من م . (١٠) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(١١) « رحمه الله » : تكملة من ز . (١٢) « كان » : ساقط من م .

فَإذا كانَ اللّيلُ سَقَطتُ كَأنّى خِفاءٌ »[1] .

[قال أبو عبيد][2] فالخِفاءُ مَمْدودٌ : وهو[3] الغِطاءُ ، وكُلُّ شىءٍ غَطَّيْتَه بِشىءٍ مِن كِساءٍ أو ثَوْبٍ[4] ، أو غيرِه ، فَذلِك الغِطاءُ : هُو خِفاءٌ[5] ، وجَمْعُهُ أَخْفِيَةٌ ، قالَ « ذُو الرُّمَّةِ » :

عَلَيهِ زادٌ وأَهْدامٌ وأَخْفِيَةٌ قَدْ كادَ يَجْتَرُّها عَن ظَهْرِه الحَقَبُ[6]

وفى هَذا الحَديثِ أنَّه قالَ : « نافرَ أَخِى رَجُلا » فالمُنافَرَةُ : أن يَفْتَخِرَ الرَّجلانِ كلُّ واحدٍ منهُما على صاحبِه ، ثُمَّ يُحَكِّما بَيْنَهما رَجُلاً ، كفِعلِ «عَلْقَمةَ بنِ عُلاثَةَ» و « عامرِ بنِ الطُّفَيلِ » حينَ تَنافَرا إلى « هَرِمِ بنِ قُطْبَةَ الفَزَارىِّ » وفى ذلك يَقولُ « الأَعْشى » يَمْدَحُ « عامِراً » ويحْمِلُ على « عَلْقَمةَ »[7] :

---

(١) انظر خبر أبى ذر – رضى الله عنه – فى :

– الطبقات الكبري ج ٤ ق ١ من خبر فيه طول « سنده هاشم بن القاسم الكنانى أبو النضر ، قال : حدثنا سليمان بن المغيرة ، عن حُميد بن هلال ، عن عبدالله بن الصامت الغفاري ، عن أبى ذر – رضى الله عنه – .

وانظر (خفا) فى النهاية والفائق ١/٣٨٥ و (خفى) فى اللسان والتاج .

(٢) « قال أبو عبيد » : تكملة من المحقق تحدد بداية تفسير الغريب .

(٣) فى ر . ل . م : « هو » (٤) « أو ثوب » : ساقط من ر .

(٥) عبادة ل لما بعد « غيره » فهو خفاء ، وفى تهذيب اللغة « خفى » ٧/٥٩٨ :

والخِفاءُ : رداء تَلبسُهُ المرأةُ فوق ثيابها .

قال : وكلُّ شىء غطيته بشىء من كساءٍ أو غطاء ، فهو خِفاؤهُ ، والجميع الأخفية » .

(٦) البيت من قصيدة على وزن البسيط لذى الرمة وهو فى الديوان ١/١٢٤ ، وانظره فى تهذيب اللغة (٧/٥٩٩) واللسان والتاج « خفا » .

(٧) ما بعد « الأعشى » إلى هنا : ساقط من ر .

قَد قُلتُ شِعْرى فَمَضى فيكُما وَاْعتَرفَ المَنفُورُ لِلنَّافِرِ [1]

فالمَنفورُ : المَغْلُوبُ ، والنَّافِرُ : الغالِبُ .

وقدْ نَفَرَهُ يَنفِرُهُ [2] ، ويَنْفُرُهُ نَفْراً : إذا غَلَبَ عَلَيه .

٧٣٨ - وقالَ [3] « أبو عُبيدٍ » [4] فى حديثِ « أبى ذَرٍّ » [- رَحِمَه اللَّه -] [5] أنَّهُ قالَ : إنَّ خَليلِى - صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ [6] - قالَ : إنَّ ما [7] دُونَ جِسْرِ جَهَنَّمَ طَرِيقٌ ذُو [8] دَحْضٍ وَمَزَلَّةٍ [9] » .

---

(١) البيت من قصيدة على وزن السريع للأعشى ميمون بن قيس ، ورواية الديوان ٩٤ للشطر الأول :

قد قلت قولا فقضي بينكم

وانظره فى تهذيب اللغة (١٥ / ٢٠٩) واللسان والتاج « نَفَر » .

(٢) « يَنْفِرُه » - بكسر الفاء - : ساقط من ر . ل . م .

(٣) فى ك : « قال » .

(٤) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٥) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٦) « وسلم » : تكملة من ر . ز . ل . م .

(٧) « إنَّ ما » : ساقط من ل .

(٨) فى ك : « طريقا ذا » بالنصب . أقول : ويمكن تخريج ذلك على زيادة «ما» بعد إنَّ . وأثبت ما جاء فى ر . ز . ل . م ، ورواية مسند أحمد تصوب ذلك ، لأنها أسقطت ما بعد إن . وكذلك فى النهاية ٢/١٠٥ .

(٩) انظر خبر أبى ذر - رضى الله عنه - فى :

- حم ٥ / ١٥٩ مسند أبى ذر - رضى الله عنه - وفيه :

« حدثنا عبدالله ، حدثنى أبى : حدثنا عَفَّان ، حدثنا همَّام ، حدثنا قتادة ، عن أبى قلابة ، عن أبى أسماء أنه دخل على أبى ذر ، بالرَّبَذَة ، وعنده امرأة له سوداء مسغبة ليس عليها أثر المجاسد ولا الخَلوقُ . قال : فقال : ألا تنظرون إلى ما تأمرنى به هذه السُّوَيداء ؟ تأمرنى أن آتى العراق ، فإذا أتيت العراق مالوا على بدنياهم . وإن =

الدَّحْضُ : الزَّلَقُ ، والمَزَلَّةُ : مِثْلُه ، يُقالُ : مَزَلَّةٌ ، ومَزِلَّةٌ . [لغتان] [1].

= خليلى – صلى الله عليه وسلم – عهد إلى : إن دون جسر جهنم طريقا ذا دَحْض ومَزَلَّة ، وأنَّا نأتى عليه وفى أحمالنا اقتدار ..... الخ .

– الفائق (دحض) ٤١٧/١ وجاء برواية ك : « إنّ مادون جسر جَهَنَّم طريقا ذا دَحْضٍ ومزَلّة » والنهاية ، وفيها : « إن دون ... » بغير « ما » .

(١) عبارة ر . ز . ل . م : « الدحض : الزَّلق ، والمَزِلّة والمَزَلّة مثله لغتان » ، وانظر (دحض) فى تهذيب اللغة (١٩٨/٤) .

حَديثُ[1] عمَّار بن ياسرٍ

رضى الله عنه[2]

٧٣٩ - وقالَ[3] « أبو عُبيدٍ »[4] فى حديثِ « عَمّارٍ [بنِ ياسرٍ » - رَحمه اللَّهُ][5] - حين أَوْجَزَ الصَّلاة[6] [٥٠٨] وقالَ : إنى كنتُ أُغاوِلُ حاجَةً لى »[7].

قالَ « أبو عَمْرو » : المُغاوَلَةُ[8] : المُبادَرَةُ في السَّيرِ وغَيْرِه ، وقالَ « جَرِيرٌ » يذكُرُ رَجُلاً ، أغارت عَليه الخَيْلُ :

عَايَنْتَ مُشْعِلَةَ الرِّعَالِ كَأَنَّها ... طَيرٌ تُغاوِلُ فى شَمامٍ وُكُوراً[9]

وقالَ « مَعنُ [بنُ أوسٍ][10] » يَصِفُ النَّاقَةَ :

تَشُجُّ بِنا العَوجاءُ كُلَّ تَنُوفَةٍ ... كأنَّ لها بَوًّا بِنَهْيٍ تُغاوِلُه[11]

---

(١) فى ل . م . ط : « أحاديث » .

(٢) فى ز : « رحمه الله » ، والجملة الدعائية : ساقطة من ر . ل . م .

(٣) فى ك : « قال » . (٤) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٥) « ابن ياسر رحمه الله » : ساقط من م . (٦) فى ر : « فى الصلاة » .

(٧) انظر خبر عَمار بن ياسر - رضى الله عنه - في (غول) فى الفائق (٣/٨١) والنهاية واللسان والتاج وتهذيب اللغة (٨/١٩٤) .

(٨) فى ط : « والمغاولَةُ » .

(٩) البيت من قصيدة من الكامل لجرير يهجو الأخطل فى ديوانه ١ / ٢٣٠ ، وفى شرح غريبه : المغاولة : المبادرة . شمام : جبل بالعالية معروف ، وانظر (غول) فى تهذيب اللغة (٨/١٩٤) واللسان والتاج ، ونسب فى اللسان « شعل » للأخطل وهو خطأ .

(١٠) « ابن أوس » : تكملة من ز .

(١١) البيت ثالث سبعة أبيات على وزن الطويل لمعن بن أوس المزنى فى شعره / ١١١ ، وفيه وفى المطبوع : « تشجُّ بى » وجاء فى اللسان والتاج « شجج » غير منسوب .

قالَ « أبو عُبَيد » : ونِهْيٌ [1] أيضًا .

قالَ « أبوعُبَيدٍ » : وأصلُ هَذا مِن الغَوْلِ : وَهُو البُعدُ ، يُقالُ [2] : هَوَّنَ اللَّه عَلَيك غَوْلَ هَذا الطَّرِيقِ : يَعنى البُعْدَ [3] ، والغَوْلُ أيضًا مِن الشَّيْءِ يَغُولُك : يَذهبُ بِك ، قالَ « لَبيدٌ » يَذْكُر [4] ثَوراً :

وَيَبْرِي عِصِيًّا دُونها مِتْلَئِبَّةً ... يَرى دُونها غَوْلاً مِن الرَّمْلِ غائِلا [5]

وفى هَذا الحَديثِ مِن الفِقـهِ : التَّجَوُّزُ [6] فى الصَّلاةِ إذا كـانَ ذَلِك [7] بإتمامِ الرُّكُوعِ والسُّجودِ ، وقد رُوِي عَنه فى هذا حَديثٌ آخَر .

قالَ [8] : حَدَّثَناهُ « أبو بَكر بن عَيَّاشٍ » ، عَن « عـاصِمِ بن أبِي النَّجُود » ، عَن « زِرٍّ » ، عَن « عَمَّارٍ » [9] أنَّهُ سُئِلَ عَن ذلِك فَقالَ : « إنِّى بادَرْتُ الوَسْواسَ » .

---

(١) النِّهى والنَّهى : الغدير ، وكل مكان يجتمع فيه الماء .

(٢) فى ك . ل : « يقول » .

(٣) « يعنى البعد » : ساقط من ل .

(٤) فى ط عن م : « يصف » .

(٥) للبيد قصيدة على وزن الطويل يصف فيها الرحلة والناقة وحيوان الصحراء ويفتخر بقومه ، ورواية الديوان / ١١٥ للبيت :

وَباتَ يُرِيد الكِنَّ لو يستطيعُه ... يعَالجُ رجَّافًا مِن التُّرب غائلا

وعلق جامع الديوان فى الهامش بذكر رواية غريب الحديث على أنها رواية أخرى للبيت والروايتان متباعدتان ، ورواية غريب الحديث هى الرواية المشهورة جاءت فى طبعات أخرى للديوان واللسان والتاج (غول) والمعانى الكبير ٧٤٣

(٦) فى ط عن م وحدها : « التوجيز » .

(٧) عبارة ل : « إذا كان يبادر حاجة ولا يكون ذلك إلا » .

(٨) « قال» : ساقط من ل .

(٩) ما بعد « آخر » إلى هنا : ساقط من ط عن م ، تجريدا وتهذيبا .

قالَ « أبو عُبَيدٍ [1] » : فَرأى تَعجِيلَ الصَّلاةِ مَع السَّلامـةِ أَقْربَ إلى البِرِّ مِن طُولِها مع الوَسْوسَةِ .

وكذلك حَديث « الزُّبير » .

قالَ [2] : حَدَّثَنا « إسْحاقُ الأزْرَقُ » ،عن « عَوْفٍ » ،عن [3] « أبى رَجاءٍ العُطارِدِيِّ » ، عَن « الزُّبَيرِ » [4] أنَّه قِيلَ لَهُ : ما بالُكُمْ [5] يا أَصْحابَ « مُحَمَّدٍ » أَخَفَّ النّاسِ صَلاةً ، فقالَ : « إنَّا نُبادِرُ الوَسْواسَ » .

٧٤٠- وقالَ [6] « أَبو عُبيدٍ » [7] فى حَديث « عَمَّارٍ » [- رَحِمَهُ اللَّهُ-] [8] أنَّهُ لَبِسَ تُبَّانًا ، أوصَلَّى فى تُبَّانٍ ، وقالَ : إنِّى مَمْثُونٌ [9] » .

قالَ [10] : حَدَّثَناهُ « مَرْوانُ بنُ مُعاويةَ » ، عَن « العَلاءِ بنِ المُسَيَّبِ » ، عَن « أبيه » ، عن « عَمَّارٍ » [11] .

قالَ « الكِسائىُّ » : المَمْثُونُ : الذى يَشْتَكِى مَثانَتَهُ . يُقالُ منهُ : رَجلٌ مَثِنٌ ومَمْثُونٌ .

[قال أبوعُبَيدٍ] [12] : وكذلك إذا ضَرَبْتَهَ على مثانَتِه .

---

(١) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل .

(٢) « قال » : ساقط من ز .

(٣) فى ر . ل : « ابن » تصحيف .

(٤) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٥) فى ل : « مالكم » .

(٦) فى ك : « قال » .

(٧) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٨) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٩) انظر خبر عمار - رضى الله عنه - فى :- الفائق « تَبَن » (١ / ١٤٧) . وفيه : « التُّبَّانُ : سَراويل المَلاَّحين » ، وفى النهاية (تبن) وفيها وفى اللسان والتاج والتهذيب (مثن) .

(١٠) « قال » : ساقط من ز .

(١١) السند ساقط من م ، وأصل ط ، تجريدا وتهذيبا .

(١٢) « قال » : تكملة من ر .ز .ل . م ، و « أبوعبيد » : من ل ، والتركيب كله من تهذيب اللغة (مَثَن) .

[و] يقالُ [١] : مَنَنْتُهُ أَمْتِنهُ [٢] وأَمْتُنُه مَتْنًا ، فَهُو مَمْتُونٌ .

وَهذا [٣] مِثْــلُ قَولِهــم إذا اشْتَكَى رَأْسَهُ ، أو ضُرِبَ عَلــى رأسِه [٥٠٩] قِيــلَ : مَرْؤوسٌ ، ومِن الفُؤاد مَفْؤُودٌ ، وَعلى هذا عامَّةُ ما فى الجَسَدِ ؛ ولهذا قِيلَ لِلَّذِى به المَشىُ مَبْطُونٌ ، وكذلك مَصْدُورٌ : إذا كان يَشْتكى صَدْرَهُ .

وَمِنهُ قَوْلُ « عُبَيْــدِ الله بــنِ عَبــدِ اللَّه بنِ عُتْبَةَ [٤] » حين قــالَ له « عُمَرُ بنُ عَبدِ العَزِيزِ » : «حَتَّى مَتى تَقُولُ هَذا الشِّعْرَ » ؟ فقالَ « عُبَيدُ اللَّه » :

* لابُدَّ للمَصْدُورِ مِن أن يَسْعُلا * [٥]

قالَ « أبو عُبَيد » : سَمِعتُ « عَبدَ اللَّه بنَ إدْرِيسَ » يُحَدِّثُهُ [٦] .

٧٤١ - وقالَ « أبو عُبَيدٍ » فى حَدِيث « عَمَّارٍ » [- رَحمه اللَّهُ -] [٧] أنَّه ذُكِرَ عِندهُ أنَّ « أبا مُوسَى » كَرِهَ كَسْرَ القَرْنِ فى الأُضْحِيَّةِ ، فَقــالَ : الخِصــاءُ أشَدُّ مِنهُ ، ولاَ بأس بِه » [٨] .

---

(١) فى ط عن م وتهذيب اللغة : « قلت » ، وفى ل :« قيل » ، وفى ر . ز : « ويقال » .

(٢) « أمتِنهُ » - بكسر التاء : ساقط من ر .　　(٣) « وهذا » : ساقط من م .

(٤) زاد مصحح المطبوع :« بن مسعود الهُذَلِى » من أعلام التابعين ، مفتى المدينة ، ومعلم « عمر بن عبد العزيز » - رحمه الله - له شعر جيد » بتصرف .

(٥) البيت من الرجز ، وانظره فى اللسان والتاج (صدر) .

(٦) مـا بعـد الرجـز : سـاقط من م ، وأصل ط ، وانظر الخبـر فى (صـدر) فى الفـائق (٢٩١/٢) والنهاية واللسان والتاج .

(٧) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٨) لم أهتد إلى خبر عمار - رضى الله عنه - فيما رجعت إليه من مصادر الصحاح والسنن والغريب ، واللغة .

قالَ (١) : حَدَّثَناهُ (٢) « هُشَيمٌ » و « أبو معاوية » و « يَزيدُ » كُلُّهم عَن « حَجَّاجٍ » ، عن « عُمَيرِ بنِ سَعيدٍ » أنّهُ سَمِعَ « عَمَّاراً » يقولُهُ (٣) .

قالَ « أبو زيدٍ » : الخِصاءُ : أن تَسُلَّ أُنثَيَيْهِ (٤) سَلًّا .

فإن رَضَضْتَهما رَضًّا ، ولَم تُخرِجْهما ، فذلك الوِجاءُ ، وقد وَجأْتُه وِجاءً (٥) .

فإن شَقَقْتَ الصَّفَنَ (٦) - والصَّفْنَ - فأخرجْتَهُما بِعُروقِهما ، فذلك المَثْنُ ، وقد مَثَنْتُه مَثْنًا ، فهو (٧) مَمْثُونٌ .

وإن (٨) شَدَدْتَهُما حَتّى يَسقُطا مِن غَيرِ نَزْعٍ ، فَهُو (٩) العَصْبُ ، وقد عَصَبْتُه عَصْبًا ، فَهُوَ (١٠) مَعْصُوبٌ (١١) .

---

(١) « قال » : ساقط من ز . (٢) فى ز : « حدثنا » .

(٣) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٤) فى ل : « أنثياه » على بناء « تُسَلّ » للمجهول .

(٥) فى ر . ز . ل . م : « وَجْأً » وزاد ل : مقصور مهموز . وفى الصحاح « وجأ » : ووجأته بالسكين ضربْتُه ، ووُجِيءَ هو فهو مَوجوءٌ ، والوِجاءُ بالكسر والمد : رَضُّ عروق البيضتين حتى تنفطع ، فيكون شبيها بالخصاء ... »

(٦) فى الصحاح «صفن» : «الصَّفَنَ- بالتحريك - جلدة بيضة الإنسان ، والجمع أصفان»

(٧) فى ك : « وهو » . (٨) فى ز :« فإن » .

(٩) فى ز : « فذلك » . (١٠) فى ك : « وهو » .

(١١) فى تهذيب اللغة « عصب » (٢ / ٤٨) : « وأصل العصب : اللَّيُّ ، ومنه عَصْبُ التَّيْس ، وَهو : أن يُشَدَّ خُصْياهُ شَدّاً شديداً حَتَّى تنْدُرا من غير أن تُنْتَزَعَا نَزْعًا ، أو تُسَلاَّ سَلًّا . يقال : عَصَبْت التَّيس أعصِبُه فهو معصوب . قال ذلك أبو زيد فيما روى عنه أبو عُبَيد » .

حديث [1] عبدِالله بن مسعود

رضى الله عنه [2]

٧٤٢ – وقال [3] « أبو عُبَيدٍ » فى حَديثِ « عَبدِاللّه بنِ مَسعُودٍ » [– رَحِمَه اللّه –][4] : « جَرِّدُوا القُرآنَ ؛ لِيَربُوَ فيه [5] صَغيرُكُمْ ، ولا يَنْأَى عَنهُ كَبيرُكُمْ ، فَإن الشَّيطانَ يَخرُجُ مِن البيتِ [6] تُقْرأُ فيه سُورةُ البَقَرَةِ [7] »

قال [8] : حَدَّثَنيه «غُنْدَرٌ» و «حجَّاجٌ» ،عَن « شُعْبَةَ » ، عَن « سَلَمةَ بنِ كُهَيلٍ » ، عن « أبى الأحْوصِ » ، عن « عَبدِاللّه » .

[قالَ «أبو عُبَيدٍ» :و] [9] قد اختَلَفَ النَّاسُ فى تَفسيرِ قولِه : «جَرِّدُوا القُرآنَ » . فَكانَ « إبراهيمُ » يَذْهَبُ بِه إلى نَقْطِ المَصاحِفِ .

قالَ [10] : حَدَّثَناهُ « هُشَيْمٌ » قالَ : أُخبَرَنا « مُغيرَةُ » ، عَن « إبراهيم » أنَّه كانَ يَكْرَهُ نَقْطَ المَصاحِفِ[11] ، ويَقُولُ : جَرِّدُوا القُرآنَ ، ولا تَخْلِطوا بهِ غَيرَهُ .

---

(١) فى ل. م : « أحاديث » .

(٢) « رضي الله عنه » : ساقط من ر . ل .

(٣) فى ك : « قال » .

(٤) « رحمه الله » : تكملة من ز ، وفى ط عن م : « رضى الله عنه » .

(٥) هامش ك : « به » عن نسخة أخرى .

(٦) فى ر : « الباب » وأراه تحريفا .

(٧) انظر خبر عبدالله بن مسعود – رضى الله عنه – فى مادة (جرد) فى – الفائق (١/ ٢٠٥) واللسان والتاج والنهاية ، وفيها : « أى لا تقرنوا به شيئا من الأحاديث ليكون وحدهُ منفردا » .

(٨) « قال » : ساقط من ز .

(٩) ما بين المعقوفين : تكملة من ز .

(١٠) « قال » : ساقط من ز .

(١١) السند ساقط من م ، وأصل ط .

[قالَ « أبو عُبَيدٍ » [1]] : وإنَّما نُرَى [أنَّ] [2] « إبراهِيمَ » [3] كَرِه هَذا مَخافَةَ أنْ يَنْشَأ نَشْءٌ [4] يُدرِكونَ المَصاحِفَ مَنْقوطَةً ، فَيرَوْنَ [5] أنَّ النَّقْطَ مِن القُرآنِ [٥١٠] ؛ ولِهذا المَعْنى [6] كَرِه مَن كَرِه الفَواتِحَ [7] والعَواشِرَ [8] .

قالَ [9] : حَدَّثَنا « أبو بَكر بنِ عَيَّاشٍ » ، عن « أبى حَصِينٍ » ، عَن « يَحيى بنِ وَثَّاب » ، عَن « مَسْروقٍ » ، عَن « عَبدِ اللّهِ » أنَّه كَرِهَ التَّعْشِيرَ فى المُصْحَفِ ، وَهذا [10] وَجْهٌ مِن تَأْوِيلِ قولِه : جَرِّدُوا القُرْآنَ .

---

(١) « قال أبو عبيد » : تكملة من ر . ز . م .

(٢) « أن » : تكملة من ز .

(٣) يريد : إبراهيم النخعى .

(٤) فى ط : « نشوء » .

(٥) فى ط عن م : « فَيُرى » وهى كذلك فى الفائق (١/ ٢٠٥) .

(٦) « المعنى» : ساقط من ر . م .

(٧) انظر فى الفواتح : النوع السابع « فى أسرار الفواتح والسور » من كتاب « البرهان فى علوم القرآن » للزركشى ١٦٤/١ .

(٨) نقل مصحح المطبوع عن هامش م العبارة الآتية : العاشرة واحدة العواشر من القرآن ، وهى التى تكمل بها عشر آيات ، ويُقال : « إن القرآن ستمائة عاشرة وثلاث وعشرون عاشرة »

(٩) « قال » : ساقط من ز .

(١٠) فى ز : « فهذا » .

وقد رُوِيَ فى حديثٍ آخرَ عَن « عَبدِاللّهِ » أنَّ رَجُلاً قَرأ عِندَهُ ، فقالَ : أَسْتَعيذُ باللّهِ من الشَّيْطانِ الرَّجِيم ، فقالَ « عَبدُاللّهِ » : جَرِّدُوا القُرآنَ »[1].

وقد ذَهبَ بِه كَثِيرٌ مِن النَّاسِ إلى أن يُتَعَلَّمَ وَحْدَهُ ، وتتْركَ[2] الأحاديثُ .

قالَ « أبو عُبَيد » : وَليسَ هذا عِندى بِوَجه ، وكَيفَ يَكُونُ « عَبدُاللّهِ » أرادَ هَذا ، وَهو يُحَدِّثُ عَن « النبىِّ » [- صَلَّى اللّهُ عليهِ وسلَّمَ[3] -] بحَديثٍ كثيرٍ ، ولَكِنَّهُ عِندى[4] ما ذهَب إليه « إبراهيمُ » ، وما ذَهَبَ إليهِ « عبدُ اللّهِ » نَفسُه .

وفيه وجهٌ آخَرُ هُو[5] عِندى مِن أبْيَنِ هذهِ الوُجـوهِ ، أنَّه أرادَ بِقَولِه : « جَرِّدُوا القُرآنَ » أنَّهُ حَثَّهُمْ عَلى ألاَّ يُتَعَلَّمَ شىءٌ مِن كُتُبِ اللّهِ تَبارك وَتعالى[6] غَيرُهُ[7] ؛

لأنَّ ما خلا القُرآنَ مِن كُتبِ اللّهِ - جَلَّ ثَناؤُهُ[8] - إنَّما تُؤْخَذُ[9] عن « اليهودِ » و « النَّصارى » ولَيْسُوا بِمأمُونِينَ عَليها ، وذَلِكَ بَيِّنٌ فى حَديثٍ [آخر][10] مَن

(١) ما بعد « الفواتح والعواشر » إلى هنا : ساقط من م ، وأصل ط ، من قبيل التجريد ، وهو تجريد مخل بالمعنى .

(٢) فى ط :« ويترك » .

(٣) « صلى الله عليه وسلّم » : تكملة من ر . ز . ل . م .

(٤) « عندى » : ساقط من ر .

(٥) فى ر . ز . ل . م : « وهو » .

(٦) « تبارك وتعالى » : ساقط من ل . م . ط .

(٧) « غيره » : ساقط من ر .

(٨) الجملة الدعائية : ساقطة من ل . م . ط ، وهى فى ز : « تبارك وتعالى » .

(٩) فى ر . ز : « يؤخذ » ، والمراد تؤخذ الكتب غير القرآن...

(١٠) « آخر » : تكملة من ل .

« عَبدِاللّهِ » نَفسِه .

قالَ [1] : حَدَّثَناهُ « مُحَمَّدُ بنُ عُبَيدٍ » ، عَن « هارونَ بنِ عَنْتَرَةَ » [2] ، عَن « عَبدِ الرَّحمنِ بنِ الأسوَدِ » ، عَن « أبيهِ » قالَ : أَصَبْتُ أنا و «عَلْقمةَ » صَحيفةً [3] فانْطلَقْنا إلى « عَبدِ اللّهِ » ، فَقلنا : هذهِ صَحيفةٌ فيها حَديثٌ حَسَنٌ ، قالَ : فَجَعَلَ « عَبدُ اللّهِ » يَمْحُوها بيَدِهِ ، ويَقُولُ : ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَليكَ أحْسَنَ القَصَصِ [4] ﴾ ثُمَّ قالَ : « إنَّ هَذهِ القُلوبَ أوْعِيَةٌ ، فاشْغَلُوها بالقُرآنِ ، ولا تَشْغَلوها بِغيرِهِ » [5] .

وكذلكَ حَديثُه الآخرُ : « لا تَسْألُوا أهلَ الكِتابِ عَن شَيءٍ ، فَعَسى أن يُحَدِّثُوكُم بِحَقٍّ ، فَتُكَذِّبوابه ، أو بِباطِلٍ فَتُصَدِّقُوا بِه ، كيفَ يَهْدونكُم ، وقَد أضَلُّوا أنْفُسَهُم» [6] ومنه حَديثُ « النبيِّ» - صَلَّى اللّه عَليه وسلَّم - حينَ أتاهُ « عُمَرُ » بصَحيفة أخذَها مِن بَعض أهلِ الكتابِ ، فَغَضب ، وقالَ : « أَمُتَهَوِّكُون فيها يا بنَ الخَطَّابِ » [7] والحَديثُ في كراهةِ هَذا كثيرٌ .

---

(١) « قال» : ساقط من ز .

(٢) ما بعد « نفسه » إلى هنا : ساقط من م ، وأصل ط ، وهو تجريد مُلبس .

(٣) في ل : « صحيفة فيها حديث حسن » .

(٤) سورة يوسف آية ٣ .

(٥) لم أقف على تخريج لهذا الخبر فيما رجعت إليه من كتب السنة والغريب ، وانظره في اللسان والتاج .

(٦) لم أقف على تخريج لهذا الخبر فيما رجعت إليه من كتب السنن والغريب .

(٧) انظر هذا الخبر في الحديث رقم ٢٢٥ج ٢/٣٢٢ من تحقيقنا هذا ، وكذا في مسند أحمد ٣/٣٨٧ ، والفائق «هوك» (٤/٦١١) والنهاية واللسان (هوك) .

فَأَمَّا مَذْهَبُ مَن ذَهَب إلى تَرك أحـاديث « النبىِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيـه وَسَلَّمَ [1] - فهذا باطلٌ ؛ لأنَّ فيه إبطالَ السُّنَنِ [٥١١] .

ومِمَّا يُبيِّنُ ذَلِك حَدِيثُ «عُمَرَ » حينَ وَجَّهَ النَّاسَ إلى العِراقِ ، فقال :

« جَرِّدُوا القُرآنَ ، وأقِلُّوا الرِّوايةَ عَن رَسـولِ اللَّهِ [- صَلَّى اللَّهُ عليـه وسَلَّمَ -] [2] وَأنا شَرِيكُكُم » [3] .

قالَ [4] : حَدَّثَنَـاهُ « أبو بَكْـرٍ » ، عن « أبى حَصِينٍ » يَرفَعُه إلى « عُمَرَ » وذَلك أنَّـه [5] كانَ رَوى [6] الكَرَاهَةَ فى هذا عَن « النبىِّ » - عَلَيه السَّلامُ - [7] .

فَفى قَولِه : « أقِلُّوا الرِّوايةَ عَن رَسولِ اللَّهِ [- صلى الله عليه وسلم -] [8] »أنَّهُ لَمْ يُرِدْ بِتَجْرِيدِ القُرآنِ تَرْكَ الرِّوايةِ عَن « النبىِّ » [9] - صَلَّى اللَّهُ عَلَيـه وَسَـلَّم - وقَد رَخَّص فى القَلِيلِ منهُ ، فَهذا [10] يُبَيِّنُ أنَّه لَم يَأمُرْ بِتَرْكِ حَدِيث « النبىِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَليـه وسلَّمَ - ولكنَّهُ أرادَ عِندَنَا عِلْم أهْـلِ الكُـتُبِ ، لِلحَدِيثِ الذى سَمِع مِن

---

(١) فى ط عن م : « عليه السلام » ، وفى ك : « صلى الله عليه وسلم » .

(٢) « صلى الله عليه وسلم » : تكملة من ر . ز . ل . م .

(٣) لم أهتد إلى خبر عمر - رضى الله عنه - فيما رجعت إليه من كتب الصحاح والسنن والغريب .

(٤) « قال» : ساقط من ز .

(٥) زاد مصحح المطبوع فى الهامش : « قد » ٤٩/٤ .

(٦) زاد مصحح المطبوع فى الهامش : « حديث » ٤٩/٤ .

(٧) فى ر . ز . ل . م : « صلى الله عليه وسلم »

(٨) « صلى الله عليه وسلم » : تكملة من ط .

(٩) فى ط : « رسول الله » .

(١٠) فى ط : « وهذا » .

«النبىِّ» - عَلَيه السَّلامُ - فيه حينَ قالَ : «أَمُتَهَوِّكُونَ فيها يا بْنَ الخَطاب؟» وَمع هَذا أَنَّهُ كانَ يُحدِّثُ عَن «النبىِّ» [- صَلَّى اللّٰه عَلَيه وسلَّمَ-][1] بحَديثٍ كثيرٍ .

٧٤٣ - وقالَ « أبو عُبيدٍ »[2] فى حَديث « عَبدِاللّٰهِ » [- رَحمه اللّٰهُ -][3] :

« لا يكونَنَّ أَحَدُكُمْ إمَّعَةً ، قيلَ : وما الإمَّعَةُ ؟ قالَ : الَّذىَ يقُول : أَنا مَعَ النَّاسِ ».[4]

قالَ « أبوعُبَيد » : لَم يَكْرَه « عبدُاللّٰهِ » مِن هذا الكَيْنُونَةَ مَع الجَماعةِ ، ولَكنَّ أصلَ الإمَّعَةِ : هو الرَّجلُ الذى لا رَأْىَ له ولا عَزْمَ ، فَهُو يُتابِعُ كُلَّ أَحَدٍ عَلى رأيِه ، ولَا يَثْبُتَ عَلَى شَىْءٍ ، وكَذلِك الرَّجلُ الإمَّرَةُ : هُو الذى يُوافِقُ كُلَّ إنسانٍ عَلى ما يُريدُ مِن[5] أمرِهِ كُلِّه .

ويُرْوَى عَن « عَبدِاللّٰهِ » أنَّه قالَ : كُنَّا نَعُدُّ الإمَّعَةَ فى الجاهِليَّةِ : الذى يَتْبَعُ النَّاسَ إلى الطَّعامِ مِن غيرِ أن يُدْعَى ، وَإنَّ الإمَّعَةَ فيكُم اليومَ المُحْقِبُ النَّاسَ دينَهُ[6] ، والمَعنى الأَوَّلُ يَرْجِعُ إلى هَذا .

---

(١) « صلى الله عليه وسلم » : تكملة من ز ، وفى ط : « عليه السلام » .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٣) « رحمه الله » : تكملة من ر . ز . ل .

(٤) انظر خبر عبد الله بن مسعود - رضى الله عنه - فى الفائق « أمَّع » ١/ ٥٦ . والنهاية « إمَّع » ٦٧/١ . وانظر « أمع » فى اللسان والتاج وتهذيب اللغة (٢٤٩/٣) وفيه : « وروى عن ابن مسعود أنه قال : أغْدُ عالمًا أو متعَلِّمًا ، ولا تغْدُ إمَّعَة » .

(٥) فى ل : « فى » .

(٦) انظر الخبر فى الفائق (أمَّع) ٥٧/١ ، وتهذيب اللغة « معا » (٢٤٩/٣) واللسان والتاج (أمع) .

٧٤٤ - وقالَ [١] « أبوعُبيْدٍ » [٢] في حديثِ « عَبدِاللّهِ » [-رَحمه اللّهُ- [٣]] :

« إنَّ التَّمائمَ والرُّقَى والتِّوَلَةَ مِن الشِّرْكِ [٤] » .

قالَ [٥] : حَدَّثَناهُ « غُنْدَرٌ » ، عَن « شُعبةَ » ، عَن « الحَكَم » ، عن « إبراهيم » ، عن « عَبدِاللّهِ [٦] » .

قالَ « الأصمعيُّ » : هي [٧] التِّوَلَةُ - بِكسرِ التاء - وَهُو الذي يُحبِّبُ المَرأةَ إلى زَوْجِها .

قالَ [أبو عُبَيدٍ] [٨] : وَلَم أسمعْ عَلى هَذا المثالِ في الكَلامِ غَيرَ حَرْفٍ واحدٍ [٩]

---

(١) في ك : « قَال » .
(٢) « أبوعَبيد » : ساقط من م .
(٣) « رحمه الله » : تكملة من ز .
(٤) انظر خبر عبدالله بن مسعود - رضي الله عنه - في :
- د : كتاب الطب ، باب في تعليق التمائم ،الحديث ٣٨٨٣ وفيه : عن عبدالله بن مسعود قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : إن الرُّقى والتمائم والتِّولَة شرك » .
- جه : كتاب الطب ، باب تعليق التمائم الحديث ٣٥٣٠ ج ٢ / ١١٦٦ .
- حم : مسند عبدالله بن مسعود ١ / ٣٨١ .
- الفائق « تولة » ١٥٧/١ ومادة (تول) في النهاية واللسان والتاج وتهذيب اللغة (٣٢٠/١٤) وفيه : « قال : ومِثْلُهُ في الكلام سَبْيٌ طِيَبَةٌ» وهنا يجعل « شيء » في مكان « سبي »تحريفا .
(٥) « قال » : ساقط من ز .
(٦) السند ساقط من م ، وأصل المطبوع .
(٧) « هي » : ساقط من ر .
(٨) «أبو عبيد » : تكملة من ر . ز . م . « وقال أبو عبيد » : تركيب ساقط من ل .
(٩) عبارة ط عن م : «إلاّ حرفا واحدا» من قبيل التهذيب .

قالَ : يُقالُ : هَذا شَىْءٌ [1] طِيَبَةٌ : يَعنى الشَّىءَ [1] الطَّيِّبَ .

قالَ « أبو عُبيد » : وَإنَّما أرادَ بالرُّقَى والتَّمائِم عندِى ما كانَ بغَيْرِ لسانِ العَرَبيَّةِ مِمَّا لا يُدْرَى ما هُوَ ، فَأمَّا الذى يُحَبِّبُ المَرْأةَ إلى زَوجِها ، فَهُو عِندَنا مِن السِّحْرِ. [2]

٧٤٥ - وقالَ [3] « أبو عُبَيْدٍ » [4] فى حَدِيث « عَبدِالله بن مسْعود [5] » [-رحمه اللّهُ-] [6] : « إنَّكُمْ مَجْمُوعونَ فى صَعِيدٍ [٥١٢] واحِدٍ ، يُسْمِعُهم الدَّاعِى ، ويُنْفِذُهم البَصَرُ » [7] .

قالَ :حَدَّثَنيه «مُعاذٌ» ،عن «ابن عونٍ» ،عَن «أبى وائلٍ» ،عن «ابنِ مَسعودٍ». [8]

---

(١) فى ك وتهذيب اللغة « تال » ٣٢٠/١٤ : « سَبْىٌ » السَّبْىَ - بالسين المهملة - وعلى الهامش « شىءٌ » .

(٢) هذا مما أخذه « ابن قتيبة » فى كتابه إصلاح الغلط على أبى عبيد لوحة ٤٩ وفيه يقولُ : « وقال أبو عبيد فى حديث ابن مسعود - رحمه الله - إن التمائم والرقى والتِّوَلة من الشرك . قال أبو عبيد : أراد بالتمائم والرقى عندى ما كان بغير لسن العربية . قال أبو محمد : وهذا يدل على أن التمائم عند أبى عُبيد المعاذات التى يكتب فيها وتعلق . قال أبو محمد : وليست التمائم إلا الخَرَزُ ، وكان أهل الجاهلية يَسترَقُونَ بها وَيظنون بضروب منها أنها تدفع عنهم الآفات » .

(٣) فى ك : « قال » .

(٤) « أبو عُبَيدٍ » : ساقط من م .

(٥) « ابن مسعود » ساقط من ر . ز . ل . م . وهو المراد للمحدثين عند الإطلاق .

(٦) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٧) انظر خبر « ابن مسعود » - رضى الله عنه - فى مادة (نفذ) فى الفائق ١٣/٤ والنهاية واللسان والتاج والتهذيب (٤٣٧/١٤) وفيها : « ينفُذُكم البَصُر » على أنه من نفذ الثلاثى.

(٨) السند ساقط من م ، وأصل ط .

قالَ « الأصمعيُّ » : هَكذا سمعتُ « ابنَ عَونٍ » يَقولُها : ويُنْفِذُهُم [1] .

يُقالُ منه [2] : أنْفَذْتُ القومَ : إذا خَرقْتَهم ، ومَشيتَ في وَسَطِهِم ، قالَ : فإنْ جُزْتَهُم حَتَّى تُخَلِّفَهُم قُلْتَ : نَفَذْتُهم أنْفُذُهُم [3] .

« أبو زَيدٍ » قالَ [4] : يُنفِذُهُم البَصرُ إنفاذاً [5] : إذا جاوَزَهم .

وقالَ [6] « الكسائيُّ » : يُقالُ : نَفَذَنِي بَصَرُهُ يَنْفُذُنِي : أي بلَغَنِي وجازَنِي [7] .

قالَ « أبو عُبيدٍ » : فالمَعْنى أنَّهُ يُنْفِذُهُم [8] بَصَرُ الرَّحمنِ - تبارَكَ وتعالَى - [9] حَتَّى يَأتِيَ عَليهِم كُلِّهِمْ ، ويُسْمِعُهُم داعِيه .

٧٤٦ - وقالَ « أبو عُبَيدٍ » [10] في حَديث « عبد اللهِ » [11] [- رَحمه اللَّهُ -] [12]

قالَ : « انْتَهَيْتُ إلَى « أبي جَهلٍ » يومَ بَدرٍ وهو صَرِيعٌ ، فَقلتُ : قَد أخْزاكَ اللَّهُ يا عَدُوَّ اللَّهِ ، فَوضَعْتُ رِجْلِي عَلى مُذَمَّرِهِ ، فقالَ : يا رُوَيْعِيَ الغَنَم لَقد ارْتَقَيتَ مُرْتَقًى صَعْبًا ، لِمَن الدَّبْرَةُ [13] ؟ فَقلْتُ : لِلَّهِ ولِرَسُولِه .

---

(١) في ط : « ويَنْفُذُهم » - بفتح الياء وضم الفاء والذال . وزاد عن م : « البصر » .

(٢) « منه » : ساقط من م .

(٣) « أنْفُذُهُم » : ساقط من ر . وهذا الضبط يوثق ضبط ر . ز . ل . م .

(٤) في ر . ز . ل . م : « قال أبو زيد » .

(٥) « إنفاذا » : ساقط من ل .

(٦) في ط : « قال » .

(٧) في ط : « وجاوزني » .

(٨) في ر . ز . ل : « يُنْفِذُهم » بضم الياء وكسر الفاء .

(٩) في ط عن م : « عز وجل » .

(١٠) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(١١) زاد في ل : « ابن مسعود » .

(١٢) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(١٣) زاد في ط : « اليوم » .

قالَ : ثُمَّ احتَززْتُ رَأْسَهُ ، وجِئتُ بِهِ إلى رَسُولِ اللَّهِ [-صَلَّى الله عَلَيه وَسلَّم-] [1]

قالَ « الأَصْمَعِىُّ » : المُذَمَّرُ : هو الكاهِلُ و[2] العُنُق ، وما حَولَهُ إلى الذِّفْرَى ، وَمِنهُ قيلَ للرَّجُلِ الذى يُدْخِلُ يَدَهُ فى حَيا النَّاقةِ ؛ لِيَنْظُرَ أذكرٌ فى جَنينِها أَمْ أُنْثَى : مُذَمِّرٌ ؛ لأنَّه يَضَعُ يَدَهُ ذلِكَ الموضع ، فَيَعْرِفُهُ ، قالَ « ذو الرُّمَّة » [يَصِفُ الإبل [3]] :

حَراجِيجُ مِمَّا ذَمَّرَتْ فى نِتاجِها بِناحيةِ الشِّحْرِ الْغُرَيْرُ وَشَدْقَمُ [4]

يَعنى أنَّها مِن إبلِ هؤلاءِ ، فَهُم يُذَمِّرونَها ، وقال « الكُمَيْتُ » :

وقَالَ المُذَمِّرُ لِلنَّاتِجين مَتَى ذُمِّرَتْ قَبْلِيَ الأَرْجُلُ [5]

يَقولُ : إنَّ [6] التَّذْميرَ إنَّما هُوَ فى الأعْناقِ لا فِى الأرْجُلِ .

وأمَّا المُدَمِّرُ - بِالدَّالِ - فَإنَّه الصائِدُ يُقَتِّرُ لِلصَّيْدِ [7] ، يُدَخِّنُ بِأوْبارِ الإبِلِ

(١) « صلى الله عليه وسلم » : تكملة من ر . ز . ل . م . وانظر خبر عبدالله - رضى الله عنه - فى سيرة ابن هشام ٢ / ٢٧٦ - ٢٧٧ والفائق « ذمر » ٢ / ١٧ و النهاية « دبر » ٩٨/٢ و «ذمر » ١٦٨/٢ وفى (عمد) و(ذمر) فى اللسان والتاج وتهذيب اللغة (٤٣٠/١٤) و (٢٥٣/٢)

(٢) فى ل : « أو » .

(٣) « يصف الإبل » : تكملة من ل .

(٤) البيت من قصيدة ، على وزن الطويل ، لذى الرمة في ديوانه ١٥٨٤/٣ وانظر مادة (ذمر) فى اللسان والتاج وتهذيب اللغة (١٤ / ٤٣١) وفى شرح الباهلى على الديوان : «التذمير : أن يدخل الراعى يده فى حياء الناقة فيمس أصل القفا والذفرى (جانب القفا) فيعرف أذكرهو أم أنثى »

(٥) البيت من المتقارب : جاء منسوبا للكميت فى تهذيب اللغة (٤٣١/١٤) واللسان والتاج « ذمر » وغير منسوب فى الصحاح (ذمر) .

(٦) فى ل : « إنما » .

(٧) « يُقَتِّر للصيد » : ساقط من ل .

وغيرِها [١] حَتَّى لا يَجِدَ الصَّيْدُ رِيحَ الصَّائِدِ فَيَنْفِر [٢] ، قالَ « أوسُ بنُ حَجَرٍ » :

فلاقَى عَلَيها مِن صُباحَ مُدَمِّرًا لِنَامُوسِهِ مِن الصَّفِيحِ سَقائِفُ [٣]

وفى حَدِيثٍ « لعبـد اللّهِ » آخَر ، أنَّهُ لَمّا قـالَ « لأبى جَهلٍ » مـا قـالَ ، قـال « أبو جَهْلٍ » : « أعْمَدُ مِن سَيِّدٍ قَتَلَه قَومُه » . [٤]

يُرْوَى ذَلِك عَن « زَيدِ بنَ أبى أُنَيْسَةَ » ، عَن « أبِى [٥١٣] إسْحاقَ » ، عَن «عَمْرو ابنِ مَيمونٍ » ، عَن « عَبدِاللّهِ » [٥] .

قولُه : « أعْمَدُ » : يَقولُ [٦] : هَلْ زادَ عَلَى سَيِّدٍ قَتَلَهُ قَوْمُه ؟ : أى هَل كـان إلاَّ هَذا ؟ .

يَقولُ [٧] : إنَّ هذا لَيسَ بِعارٍ .

وكانَ [٨] « أبو عُبَيدَةَ » يَحكى عَن العَرَبِ « أعْمَدُ مِن كَيْلِ مُحِقٍّ » : أى هَل زادَ

---

(١) زاد فى ل :« للصيد » .

(٢) « فينفر » : من ل ، وذكرت على هامش نسخة ك عند المقابلة .

(٣) البيت على وزن الطويل لأوس بن حجر ، ورواية الديوان ٧٠ : «فلاقى عليه» ، ورواية نسخة ك . ونسخة م : « من السقيف صفائح » وأثبت ما جاء فى ر . ز . ل ، وهامش ك وهو الذى يتفق مع رواية الديوان وتهذيب اللغة « سقف » ٨ / ٤١٣ واللسان والتاج «دمر ، سقف» ، وجاء على هامش ز : «صباح : قبيلة من عبد القيس» .

(٤) انظر الخبر فى :

– سيرة ابن هشام ٢ / ٢٧٧ – والفائق « ذمر» (١٧/٢) ومادة (عمد) فى النهاية واللسان والتاج والتهذيب (٢٥٣/٢) .

(٥) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٦) عبارة ل لما بعد السند : « قال : ما معناه » .

(٧) فى ل : « يعنى » .

(٨) فى ط : « قال وكان » .

على هذا ؟ بَلغَنى ذَلِك عَن « أبى عُبَيدَةَ » ، قال [1] : وقالَ « ابن مَيَّادَة المُرِّىُّ » :

تُقَدِّمُ « قَيسٌ » كُلَّ يَومِ كَرِيهَةٍ   وَيُنْثَى عَلَيها فى الرَّخاءِ ذُنوبُها

وَأَعْمَدُ مِن قَومٍ كَفاهُم أخوهُمُ   صِدامَ الأعادِي حينَ فُلَّتْ نُيوبُهـا [2]

يقولُ : هَل زِدْنا عَلى أن كَفَيْنا إخوانَنا. [3]

٧٤٧ - وقال [4] « أبو عُبيدٍ » [5] فى حَدِيث عَبدِاللّه- رحمهُ اللّهُ [6]- وَذَكَرَ القُرآنَ ، فقالَ :

« لا يَتْفَهُ ، ولا يَتَشَانُّ » [7]

---

(١) « قال » : ساقط من ر . ز . ل . م ، وذكرها يوضح أن قول ابن ميادة التالى من إنشاد أبى عبيدة .

(٢) البيتان على وزن الطويل ، للرماح بن ميادة فى شعره/٧٩ من قصيدة يهجو بنى أسد وبنى تميم ، وترتيبهما السابع عشر والثامن عَشر ، وروايته : « ويُثْنى » بتقديم الثاء ، وبتقديم النون على الثاء رواية ر. ز .ك وتهذيب اللغة ٢٥٣/٢ وهو من النَّثا مقصورا . وفى الصحاح «نثا» : والنَّثا مقصور مثل الثناء إلا أنه يستعمل فى الخير والشر جميعا والثناء فى الخير خاصة . وانظر تهذيب اللغة واللسان والتاج «عمد» والفائق « ذمر» ١٨/٢ .

(٣) فى ل : « إخوتنا » .

(٤) فى ك : « قال».

(٥) « أبوعُبيد » : ساقط من م .

(٦) «رحمه» : ساقط من ر . ل . م .

(٧) انظر خبر عبدالله بن مسعود- رضى الله عنه- فى :

- حم : مسند عبدالله بن مسعود ٤٠٥/١ من حديث فيه طول وفيه : « حدثنا عبدالله ، حدثنى أبى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن عبد الرحمن بن عابس ، قال : حدثنا رجل من همدان من أصحاب عبدالله ، وما سماه لنا قال : لما أراد عبدالله أن يأتى المدينة جمع أصحابه فقال ... إن هذا القرآن لا يختلف ، ولا يُستَشَنُّ ، ولا يتفَه لكثرة الردِّ . . »

- الفائق «تفه» ١٥٢/١ وفيه : « ولا يتشانُّ » وانظر أيضا (تفه) فى النهاية واللسان والتاج وتهذيب اللغة (٢٣٩/٦) وانظر الحديث رقم ٣١١ ج ٦٢٣/٢من تحقيقنا هذا .

قَولُه : لا يَتْفَهُ ، [قــــالَ «أبو عَمْرٍو»] [١] : هو مِن الشيء التـــافِه ، وهُو الخَسيس[٢] الحَقيـرُ . ومنهُ قـولُ «إبراهيمَ» [٣] : تَجُوزُ شـهادةُ العَبدِ في الشَّيءِ التافهِ ، يقولُ : فَلا يَكونُ القُرآنُ كَذاكَ .

وقـولُه : « ولا يَتَشَانُّ » : يَقـولُ : لا يُخلِقُ ، وهُو مَأخُوذٌ من الشَّنِّ ، وَهُو الجِلدُ الخَلَقُ [٤] البالي .

ومِن ذلِك حَديثُ «عائِشَةَ»[-رَحِمها اللَّهُ-][٥] وذكَرَت جِلدَ شاةٍ ذَبَحُوها ، فَقالَت : « فَنَبَذْنَا فيهِ حتَّى صارَ شَنًّا »[٦]: أي صارَ خَلَقًا .

والقِرْبَةُ : شَنَّةٌ ، والجمعُ مِن ذلِك شِنانٌ .

وفي حَديثٍ لَه[٧] آخَـرَ : « لا يخْلَقُ عَن [٨] كثرةِ الرَّدِّ »[٩] فَهـذا يُبَيِّنُ لك أنَّهُ غَضٌّ

(١) « قال أبو عمرو » : تكملة من ر . ز . ل . م .

(٢) في م : « وهو من الخسيس » .

(٣) أي إبراهيم النخعي ، وانظر خبره في تهذيب اللغة (تفه)٢٣٩/٨ والحديث رقم ٢٤ في الجزء الأول من تحقيقنا هذا .

- خ : كتاب الشهادات باب شهادة الإماء والعبيد (١٥٣/٣).

(٤) « الخلق » : ساقط من م .

(٥) « رحمها الله » : تكملة من ز ، وفي م : « رضي الله عنها » .

(٦) انظر خبر عائشة - رضي الله عنها - في :

- الفائق (شنن) ٢٦٥/٢ ، ونبذنا فيه : أي جَعلنا فيه النبيذ .

(٧) في ل : لعبد الله » .   (٨) في ر . ل . م : « على » .

(٩) انظر خبر عبدالله بن مسعود - رضي الله عنه - في :

- دي : كتـاب فضـائل القرآن ، باب فضل من قـرأ القرآن الحـديث ٣٣١٨ ج٢ / ٣١٠ . وفيه : « ولا يَخلق عن كثرة الردّ » .

أَبَدًا جَديدٌ ، وفيهِ لُغتانِ يُقالُ : خَلَقَ [1] وَأَخْلَقَ .

٧٤٨ - وقـالَ « أبـو عُبَيْدٍ » [2] فى حـديثِ « عَبْداللَّهِ » [رَحِمَهُ اللَّهُ] [3] أنَّهُ أتاهُ « زِيادُ بنُ عُدَىٍّ » [4] وقـالَ بَعضُهم : « [زياد بن] عَدِيٍّ » [5] فَوَطَدَهُ إلى الأرْضِ ، وكـانَ رَجُلاً مَجْبُولاً عَظيمًا ، فقـالَ « عَبدُاللَّهِ » : أَعْلِ عَنِّى [6] ، أوعَالِ عَنِّى [7] . فقالَ : لا ، حتَّى تُخْبِرَنى مَتَى يَهْلِك الرَّجلُ ، وَهو يَعْلَمُ .

فقالَ : «إذا كانَ عَليهِ إمامٌ - أوْقالَ أميرٌ - إن أطاعَهُ أكْفَرَهُ ، وإن عَصاهُ قَتَلهُ» [8] .

قالَ [9] : حَدَّثَناهُ «إسحاقُ الأزْرَقُ » ، عَن « عَوفٍ » ، عَن « أبى المِنهالِ » ، عَن « أبى العاليةِ » ، عَن « زيادِ بنِ عُدَىٍّ » ، أنَّه فَعلَ ذَلك بِعَبدِ اللَّهِ [10] .

قالَ « أبُوعَمْرو » [11] : الوَطْدُ : غَمزُكَ الشَّىءَ فى الأرْضِ ، وإثْباتُك إيَّاهُ ، يُقالُ مِنْهُ : وَطَدْتُهُ أطِدُه [٥١٤] وَطْدًا : إذا وَطِئتَهُ ، وغَمزْتَهُ ، وأثْبَتَّهُ ، فَهُو مَوْطُودٌ .

---

(١) فى ز . ر . ك . ل . م : « خَلُق » بضم اللام ، وعلى هامش ك عند المقـابلة : خَلَق وأخلَق - بفتح اللام فيهما - وزاد نَهَج وأنهج وسَمَل وأسْمَل .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٣) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٤) « عُدَى » : بضم العين وفتح الدال .

(٥) « عَدِىّ » : بفتح العين وكسر الدال ، و « زياد بن » : تكملة من ز .

(٦) « أعل عنى » : ساقط من ز ، وفى الفائق ٤/ ٧٠ : « فقال عبدالله : أَعْلِ عَنِّجْ » .

(٧) « أوعال » : إضافة على هامش ك بعلامة خروج عند المقابلة ، وهى عبارة ز ، وساقطة من ر . ل . م . ط .

(٨) انظر الخبر فى : الفائق « وطد » ٤ / ٧٠ وفيه : وروى « فأطَرَه » أى فى موضع : « فَوطَدَه » والنهاية ١٤٢/٥ وتهذيب اللغة ٣/١٤ وانظر اللسان والتاج « وطد » .

(٩) « قال» : ساقط من ز .

(١٠) ما بعد «قتله» إلي هنا : ساقط من م ، وأصل ط .

(١١) يعنى أبا عمرو الشيبانى ، وهو المراد عند الإطلاق فى غريب حديث أبى عبيد .

قالَ « الشَّمَّاخُ بنُ ضِرارٍ التَّغْلَبِيُّ » [1] :

فَالْحَقْ بِبَجْلَةَ ناسِبْهُمْ وكُنْ مَعَهُمْ حَتّى يُعيرُوكَ مَجْداً غَيرَ مَوْطودِ [2]

[قالَ «أبو عُبَيدٍ»] [3] : «بَجْلَة» : حَيٌّ من بَنى سُلَيْم ، تقولُ :بَجْلِيٌّ [4] إذا نسبْتَ إلَيْهم [5] . وبَعْضُهُم يَقولُ فى هذا [6] الحديث :إنَّ «زياداً» أتاهُ ، فَأَطَرَهُ إلى الأرْضِ ، فَإنْ كانَ هَذا هو المَحْفوظُ [7] ، فَإنَّ الأطْرَ : العَطْفُ ، والأوَّلُ أجوَدُ فى المعنى .

وَقَولُه : « مَجْبُولٌ » : هُو العظِيمُ الخَلْقِ .

وقـولهُ : « أعْلِ عَـنِّى » : أى [8] ارتَفِعْ ، قـالَ «الكِسـائىُّ» : يُقـال : أعْلِ عَنِ [9] الوِسادةِ ، وعَالِ عَنْها : أى تَنَحَّ عنْها [10] .

٧٤٩ - وقالَ « أبو عُبَيْدٍ » [11] فى حديث «عَبدِاللّهِ » [-رحمهُ اللّهُ-] [12] : أنَّهُ

(١) « بن ضرار التغلبى » ساقط من ل ، وجاء بفتح اللام فى « التَّغلَبى » لأن النسبة إلى تغلب بفتح اللام .

(٢) البيت من قصيدة على وزن البسيط للشماخ يهجو الربيع بن علباء السُّلَمِىَّ ، وهو فى ديوانه / ١٢٢ ومادة (وطد) فى تهذيب اللغة (٣/١٤) واللسان والتاج .

(٣) « قال أبو عبيد » : تكملة من ز .

(٤) « بَجْلى » أي بفتح الباء وسكون الجيم . نسبوا إلى أمهم بَجْلَةَ بنت هناءة بن مالك الأزدى ، انظر أنساب السمعانى (٩٤/٢) . وإذا نسب إلى «بَجِيلَة» قيل : « بَجَلِيٌّ » بفتح الباء والجيم .

(٥) عبارة ط : « إذا نسبت إليهم قلت : بَجْلِيٌّ».

(٦) « هذا » : ساقط من م .

(٧) عبارة ط عن م : « فإن كان هذا محفوظا » من قبيل التهذيب .

(٨) « أي» : ساقط من م .

(٩) فى ط : « على» وأراه خطأ .

(١٠) جاء على هامش ل : قال الشيخ : أعل على الوسادة ، وأعل الوسادة : أي اجلس عليها واعل عنها : أي قم عنها . وانظر الصحاح (علا).

(١١) « أبو عبيد» : ساقط من م .

(١٢) « رحمه الله » : تكملة من ز .

رأى رجُلا شاخِصًا بَصَرَهُ إلى السَّماءِ فى الصَّلاةِ ، فَقالَ : « ما يَدْرِى هَذا لَعَلَّ بَصَرَهُ سَيُلْتَمَعُ قَبْلَ أن يَرْجِعَ إلَيهِ »[1] .

قالَ : حَدَّثَناهُ « هُشَيمٌ » ، عَن « حُصَيْنٍ » ، عَن « إبراهيمَ » ، عَن « عَبْدِاللَّه »[2] .

قالَ « أبوعَمْرو »[3] : يُلْتَمَعُ : مثلُ يُخْتَلَسُ[4] .

يُقالُ : الْتَمَعْنا القَومَ : أى ذَهَبْنا بِهِم ، وقالَ « القُطامِىُّ » :

زَمانَ الجاهِلِيَّةِ كُلُّ حَىٍّ أَبَرْنا مِن فَصِيلَتِهِم لِماعَا[5]

قالَ « أبو عُبَيدٍ » : وَمِن هَذا قِيلَ : قَد الْتُمِعَ لَونُهُ : إذا ذَهَبَ ، ومِثْلُه انتُقِعَ ، وامْتُقِعَ[6] ، واللُّمْعَةُ فى غَيْرِ هَذا : هو[7] المَوضِعُ الذى لا يُصِيبُهُ الماءُ فى الغُسْلِ أو[8] الوضُوءِ مِن الجَسَدِ .

٧٥٠ - وقالَ « أبو عُبَيدٍ »[9] فى حديث « عَبدِاللَّهِ » [-رَحِمَهُ اللَّهُ-][10] قالَ : كُنَّا عِندَ « النَّبِىِّ » - عَلَيهِ السَّلامُ[11] - ذاتَ لَيْلَةٍ ، فَأَكْرَيْنا فى[12] الحَدِيثِ ، ثُمَّ

(١) انظر خبر عبدالله بن مسعود رضى الله عنه - فى مادة (لمع) فى الفائق ٣/٣٣١ وتهذيب اللغة (٢/٤٢٥) واللسان والتاج .

(٢) السند ساقط من م ، وأصل ط . ولفظة « قال » فى أوله : ساقطة من ز .

(٣) فى ل : « قال أبو عبيد » . (٤) فى الفائق : « أى يختلس » .

(٥) البيت من قصيدة من الوافر للقطامى عُمَير بن شُيَيْم يمدح زُفَر بن الحارث الكلابى : ورواية الديوان ٣٦ : « من فصيلته » وانظر (لمع) فى تهذيب اللغة (٢ / ٤٢٥) واللسان والتاج .

(٦) فى ل : « ويُقالُ : امْتُقِعَ » . (٧) « هو » : ساقط من م .

(٨) فى ط : « والوضوء » . (٩) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(١٠) « رحمه الله» : تكملة من ز . (١١) فى ز . ر . ل . م : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وسلَّم»

(١٢) « فى » : ساقط من ل .

ذكَرَ حَديثًا طويلاً فى أشْراطِ الساعَةِ »[1] .

قالَ [2] : حـدثَناهُ « عَبْدُ الوَهابِ بنُ عَطاءٍ » بإسْنادٍ له ، عَن « عَبْدِاللّهِ » فى حَديثٍ طويلٍ [3] .

قـالَ « أبو عَمْرٍو »[4] : قولُه : أكْرَيْنـا : يَعْنِى أطَلْنـا ، وكُلُّ شَىءٍ أطَلْتَه [5] أو أخَّرْتَهُ فَقَدْ أكْرَيْتَهُ ، وكانَ [6] « أبو عُبَيْدَةَ » يُنْشِدُ بَيْتَ « الحُطَيْئَةِ » :

وَأكْرَيْتُ العَشاءَ إلى سُهَيْلٍ أو الشِّعْرى فَطالَ بِىَ الأناءُ [7] [٥١٥]

وغَيْرُهُ يَرْوِيهِ :

* وَآنَيْتُ العَشاءَ إلى سُهَيل *

وقالَ « ابنُ أحْمَرَ » يَذكُرُ الظِّلَّ نِصفَ النَّهارِ ، فَقالَ [8] :

* والظِّلُّ لَمْ يَقْصُرْ ولَمْ يُكْرِى [9] *

---

(١) انظر الخبر فى :

– حم : مسند عبدالله بن مسعود ١/ ٤٢٠-٤٢١ وفيه : « حتى أكرينا الحديث »

وانظر (كرى) فى الفائق (٢٥٧/٣) وتهذيب اللغة (٣٤٣/١٠) واللسان والتاج .

(٢) « قال» : ساقط من ز . (٣) ما بعد« الساعة » إلى هنا : ساقط من م ، وأصل ط .

(٤) « قال أبو عمرو » جاء فى ز بعد قوله : « قوله أكرينا » وهو على غير المألوف من أبى عبيد .

(٥) فى ز . ل . م : « وأخرته » . (٦) فى م : « وقال » وأراه تحريفا .

(٧) البيت من قصيدة من الوافر للحطيئة فى ديوانه / ٥٤ يمدح بغيض بن عامر ، وروايته : « وآنيت » فى موضع : « وأكريت » و « العشاء » فى موضع : « الأنَاءُ » ، وانظر « كرى » فى تهذيب اللغة (٣٤٣/١٠) و(٤٥٥/١٥) واللسان والتاج .

(٨) « فقال » : ساقط من م .

(٩)هذا عجز بيت على وزن الكامل لعمرو بن أحمر الباهلى وصدره :

وتَواهَقَت أخفافُها طَبَقًا

وانظر البيت فى « كرى» فى تهذيب اللغة(٣٤٣/١٠) واللسان والتاج (وهق . كرى) .

يَقولُ : هُو عَلى طُولِ صاحبِه قائمٌ [١] مَعَهُ ، كَما قالَ « الأعْشَى » :

إذَا الظلُّ أحرَزَتْهُ السَّاقُ [٢]

يَقولُ : لَمْ يَنْكسِرِ الفَـىْءُ فَيَزْدادُ ، ولَم يَنْقُص عَن صاحبِه .

[وقالَ « العَجَّاجُ » :

* وانْتَعلَ الظِّلُّ فَصارَ جَوْرَبَا * [٣]]

٧٥١ - وقـالَ [٤] « أبو عُبَيـدٍ » [٥] فى حَدِيثِ « ابنِ مَسعـودٍ » [٦] [-رَحِمهُ اللّهُ-] [٧] : أنَّ طولَ الصَّلاةِ وقِصرَ الخُطْبَةِ مَئِنَّةٌ مِن فقْهِ الرَّجُلِ » [٨] .

قـــالَ : حَدَّثَنيه « أبو مُعــاوِيةَ » ، عَن « الأعْمَشِ » ، عَن « أبى وائـلٍ » ، عَن « عَبدِاللّه » [٩] .

---

(١) « قائم » : ساقط من م .

(٢) الشطر عجز بيت من الخفيف من قصيدة للأعشى فى ديوانه /٢٤٧ يتشوّق فيها لقومة وهو بتمامه :

فى مَقِيلِ الكِناسِ إذْ وَقَدَ اليَوْ ... مُ إذا الظلُّ أحرزَتْهُ السَّاقُ

(٣) للعجاج فى ديوانه (١٠١:٩٤) أرجوزة يمدح بها مصعب بن الزبير على هذا الروى لم أقف على هذا البيت فيها . وجاء غير معزو فى تهذيب اللغة (٢/٣٩٩-١٤/٣٥٨) وشاهد العجاج : تكملة من ز ، لم ترد فى بقية النسخ .

(٤) فى ك : « قال » .
(٥) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٦) فى ر . ز . م : « عبدالله » ، وفى ل : « عبدالله بن مسعود » .

(٧) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٨) انظر الخبر فى : الفائق « أنن » (٦٣/١) وفيه : « مَئِنَّةٌ من فِقهِ الرَّجُلِ المسلمِ » وانظر (أنن) فى اللسان والتاج وتهذيب اللغة (٥٦٣/١٥)

(٩) السند ساقط من م ، وأصل ط .

قَالَ « أبوزَيدٍ » : قَولُهُ : مَئِنَّةٌ : كقَولِك : مَخْلَقَةٌ لِذاك ، ومَجْدَرَةٌ لِذاكَ ، ومَحْرَاةٌ ، ونَحوذَلِك .

قالَ « الأصْمَعِيُّ » : قَدْ سَأَلَنى «شُعْبَةُ» عَن هَذا ، فَقُلْتُ : مَئِنَّةٌ ، يَقولُ [1] : هُوَ [2] عَلامةٌ لِذاكَ ، وخَلِيقٌ لِذاكَ .

قَالَ « أبو عُبَيدٍ » : يَعنى أنَّ هَذا مِمَّا يُعْرَفُ بِه فِقْهُ الرَّجُلِ ، وَيُسْتَدَلُّ بِه علَيه ، وكَذلك كُلُّ شَىْءٍ دلَّكَ عَلى شَىْءٍ ، فَهُو مَئِنَّةٌ لَهُ ، قالَ الشَّاعرُ :

فَتَهامَسوا سِرًّا فَقالوا عَرِّسوا مِن غَيرِ تَمْئِنَةٍ لِغَيرِ مُعَرَّسِ [3]

يَقولُ : قالوا ذَلِك القَولَ فى [4] غيرِ مَوْضِعِ تَعْرِيسٍ ، ولا عَلامَةٍ تَدلُّهُمْ عَلَيه .

٧٥٢ - وقالَ [5] «أبوعُبَيْدٍ» [6] فى حَديثِ «عَبدِاللّهِ» [- رَحِمَهُ اللّهُ-] [7] :

« عَلَيكُم بالعِلمِ ؛ فإنَّ أحَدَكَمْ لا يَدْرِى مَتى يُخْتَلُّ إلَيه [8] » .

قَالَ [9]: حَدَّثَناهُ « أبو مُعَاوِيةَ » ، عَن « الأعْمَشِ » ، عن « أبى وائلٍ » ، عن «عَبدِاللّهِ» [10] .

---

(١) « يقول» : ساقط من م . (٢) فى ط : « هى » .

(٣) البيت للمرار الفقعسى كما فى تهذيب اللغة (١٥ / ٥٠٩ - ٥٦٣) واللسان والتاج (أنن ، مأن) وَرواية ر . ز . ل . م : « شيئا » فى موضع : « سرًّا » ، وفى ز بعد البيت : « ويُروَى : سرًّا »

(٤) فى ر . م : « من » . (٥) فى ك : « قال » .

(٦) « أبو عبيد» : ساقط من م . (٧) « رحمه الله » : تكملة من ص .

(٨) انظر الخبر فى : مادة (خلل) فى الفائق (١ / ٣٩٣) واللسان والتاج والتهذيب (٥٧٦/٦) .

(٩) « قال» : ساقط من ز . (١٠) السند ساقط من م ، وأصل ط .

قالَ « الأصمعيُّ » : يَقولُ : مَتى يُحْتاجُ إليهِ ، وَهُوَ مِن الخَلَّةِ والحاجَةِ .

قالَ [١] : وَأَمَلَّ [٢] عَلَيَّ أعْرابيٌّ وَصِيَّتَهُ ، فـقـالَ : «وَإنَّ نَخلاتِي لِلأخَلِّ الأقْرَبِ» يعنى الأحْوَجَ من أهْلِ بَيْتِه .

وكانَ [٣] « الكِسائِيُّ » يَذْهَبُ [٤] إلى الخُلَّةِ ، والخُلَّةُ [٥] مِن النَّباتِ : ما أكَلَتْهُ الإبلُ مِن غَيرِ الحَمْضِ .

قالَ « الأصمعيُّ » : والعَرَبُ تقولُ : الخُلَّةُ خُبزُ الإبلِ ، والحَمْضُ فاكِهَتُها ، وَهُوَ كُلُّ نَبتٍ فيه مُلوحَةٌ ، فإذا مَلَّتِ الخُلَّةَ حُوِّلَت إلى الحَمْضِ ؛ لِتَذهَبَ عَنها تلك الملالَةُ ، ثُمَّ تُعادُ إلى الخُلَّةِ .

قالَ « أبو عُبيدٍ » [٦] : فأرادَ « الكِسائيُّ » [٥١٦] بِقَولِه : مَتَى يُخْتَلُّ إليهِ : أي مَتى يُشْتَهى إلى [٧] ما عِندَهُ كَشَهْوَةِ الإبلِ للخُلَّةِ . وقولُ [٨] « الأصمعيِّ » في هَذا أعجبُ إليَّ ، وأشبَهُ بالمعنى ، قالَ [٩] « كُثَيِّر » :

---

(١) في ل : « قال الأصمعي » ووضع الظاهر موضع الضمير أكثر إيضاحا .

(٢) « وأملَّ » : ساقط من م ، والمعنى يتوقف عليها ، وهذا يوضح أن الأصمعي خرج إلى البادية ، أو تَلَقَّى أهلها ، ونقل عنهم اللغة .

(٣) في ل :« قال : وكان الكسائي » .

(٤) في ز . ل : « يذهب به » ، وفي ر . م : « يذهب بذلك » .

(٥) « والخلة » أي بضم الخاء .

(٦)« قال أبو عُبَيد » : ساقط من ل .

(٧) « إلى» : ساقط من ر . ز . ل . م .

(٨) في ر . م : « قال : وقول » ، وفي ل : « قال أبو عبيد : وقول » .

(٩) في ط : « وقال » .

فَما أصبحَتْ نَفْسى تَبُثُّكَ ما بِها   وَلا الأَرْضُ لا تَشكو إليكَ اختِلالَها [١]

ويُروى : تَبُثُّك ، وتُبِثُّك لُغتانِ : يعنى لا تَشْكُو حاجَتَها[٢] .

يُقالُ : أَبْثَثْتُه ما فى نَفْسى وَبَثَثْتُهُ [٣] .

٧٥٣- وقالَ [٤] « أبـو عُبَيْدٍ »[٥] فى حَديث « عَبدِاللّهِ » [-رَحمه اللّهُ-][٦] فى الذى لُدِغ وهو مُحرِمٌ بالعُمرَة ، فَأُحْصِر ، فقالَ «عَبدُاللّهِ » : « ابْعثُوا بالهَـدْيِ ، واجْعَلوا بَيْنَكُم وبينَه يَومَ أَمَارٍ[٧] فإذا ذُبِح الهَدىُ « بِمكَّةَ » حَلَّ هَذا [٨] » .

قالَ [٩] : حَدَّثَناه[١٠] «عَبَّادُ بنُ العَوَّامِ» ،عن «أَبَانِ بنِ تَغْلِبَ» ، عَن «عَبدِ الرَّحْمَنِ ابنِ الأَسودِ » ، عَن « أبيه » ، عَن « عَبدِاللّهِ » [١١] .

قالَ « الكِسائىُّ » : الأَمارُ [١٢] : العَلامَةُ التى يُعرَفُ [١٣] بِها الشَّىءُ ، يقولُ :

---

(١) البيت فى ديوان كثير عزّه /٧٦ ، وروايته :

فقد أصبَحَتْ شَتّى تبثُّكَ ما بها   ولا الأرض ما يَشْكُو إليك احْتلالَها

واستشهادُ المصنف به على « الاختلال » يشعر بأن رواية الديوان : « احتلالها » بالمهملة ، تحريف.

(٢) فى ز : « حالها » .

(٣) هذه القولة جاءت فى ر . ز . م قبل قوله : « يعنى لا تشكو حاجتها » ، وزاد فى ل بعد « وبثثته » : « والألف أعجب إلى » .

(٤) فى ك : « قال» .   (٥) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٦) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٧) فى ر . ل : « الأمار» .   (٨) انظر الخبر فى : مادة (حصر) فى الفائق (٢٨٨/١) وتهذيب اللغة (٢٣٠/٤) واللسان والتاج .

(٩) « قال» : ساقط من ز .   (١٠) فى ك : «حدثنا» .

(١١) السند ساقط من م ، وأصل ط .   (١٢) فى ر. ز. ل :« الأمارة » وهى لغة .

(١٣) فى ط عن م : « تعرف » بتاء مثناة فوقية .

اجعَلوا بَيْنَكُم يَومًا تعرِفونَهُ ؛ لِكَيلا تَخْتَلِفوا [١] ، وَفيه لُغَتانِ : الأمَارُ والأمارَةُ ، قالَ : وَأنْشدَنا « الكِسائىُ » :

إذا طَلَعتْ شَمْسُ النَّهارِ فَإنَّها ... أمارَةُ تَسْليمِى عَليكِ فَسَلِّمى [٢]

وَفى [٣] هَذا الحَديثِ مِن الفِقهِ أنَّه جَعلَ المَرَضَ إحْصاراً كَحَصْرِ العَدُوِّ ، وأجازَ ذَلِك فى العُمْرَةِ ، وقَد كانَ بَعضُ أهلِ العِلْمِ لا يَرى للمعْتَمِرِ [٤] رُخصةً فى الإحْصارِ ، يَقولُ : لا يَزالُ مُقيمًا عَلى إحصارِه مُحْرِمًا حَتَّى يَطوفَ بالبيتِ ، يَذْهَبُ إلى أنَّ العُمْرَةَ لا وَقْت لها كَوَقْتِ الحَجِّ .

وقولُ « عَبدِاللّهِ » هُوَ عندَنا الَّذى [٥] عليه العَمَلُ .

٧٥٤ - وقالَ « أبو عُبيدٍ » [٦] فى حديث « عَبدِاللّهِ » أنَّهُ : أتِىَ بِسَكْرانَ أوشارِبٍ [٧] فَقالَ : « تَلْتِلُوهُ ، ومَزْمِزُوهُ » [٨] .

---

(١) زاد المطبوع نقلا عن ر . ل . م : « فيه » .

(٢) البيت فى مادة (أمر) فى تهذيب اللغة واللسان ، والتاج ومقاييس اللغة ١٣٩/١ وصدره فيها :

* إذا الشَّمْس ذَرَّت فى البلاد فإنها *

(٣) جاء فى ل : « قال أبو عبَيد : وفى ... »

(٤) فى ط عن م : « لِلعُمْرَةِ » والمثبت عن بقية النسخ .

(٥) فى ط : « هو الذى عندنا .... » ، وفى ز : « هو عندنا هو الذى .... » ولا حاجة لتكرار « هو » .

(٦) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٧) فى ر : « أو سارق » ، وفى ط عن ل . م : « أو شارب خمر » .

(٨) انظر الخبر فى : المغيث ٢٣٧/١ والنهاية (تلتل) و (مزمز) ومادة (تلال) فى الفائق (١٥٣/١) واللسان ، والتاج .

قـالَ « أبو عـمرو » : هُوَ أن يُحرِّكَ ، ويُزَعْزِعَ ، ويُسْتَنْكَهَ حَتَّى يُوجَدَ مِنهُ الرِّيحُ ؛ ليُعْلَمَ ما شَرِبَ .

وَهِي التَّلْتَلَةُ ، والتَّرْتَرَة ، والمَزْمَـــزَةُ بِمعنًى واحـــدٍ ، وجَمْعُ التَّلْتَلَةِ تَلاتِلُ ، وَهِيَ الحَرَكاتُ ، قالَ « ذو الرُّمَّةِ » يَصفُ بعيراً [٥١٧] :

بَعيدُ مَسافِ الخَطْوِ غَوْجٌ شَمَرْدَلٌ تُقَطِّعُ أنْفاسَ المَهارَى تَلاتِلُه [١]

يَقولُ : إنَّها تَسيرُ بسَيْرِهِ ، فَهُو يُتَلْتِلُها فِي السَّيرِ ؛ لتُدْرِكَهُ .

قـالَ « أبوعُبَيـدٍ » : وَهذا الحَديثُ بعضُ أهلِ العِلْمِ يُنْكِرُهُ ؛ لأنَّ الحُدُودَ إذا جـاءَ صاحبُها مُقِراً بِها ، فإنَّهُ يَنْبغي[٢] للإمامِ ألاَّ يَسْمَعَ مِنهُ [٣] ، وأن يَرُدَّهُ [٤] ويُعرِضَ عَنْهُ [٥] كَمـا جـاءَ فِي الأثَرِ عن رَسُولِ اللَّهِ [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيـه وسَلَّمَ -] [٦] في « ما عِزِ بنِ مالكٍ » حينَ أقرَّ بالزِّنا [٧] وكالحديثِ الآخَرِ : « اطْرُدُوا المُعْتَرِفينَ »[٨] ،

(١) البيت من قصيدة طويلة من الطويل لذى الرُّمة ، ورواية الديوان (٢ / ١٢٥٧) : « أنفاس المطىّ » والبيت فى اللسان والتاج (غوج . تلل . شمردل) .

وفى تفسير غريبه : جاء على هامش ك : الغوج : سعة الصدر ، وعلى هامش ز : الغَوْج : الواسع الصدر ، وعلى هامش م : غَوْج - بغين معجمة - : عريض الصدر . شمردل : طويل . المهارى - بالياء والألف معا - وكلها - والله أعلم - حَواش .

(٢) فى ر : « لاينبغى » .

(٣) لعله يريد ـ والله أعلم ـ بعدم السماع له : عدم الاستجابة السريعة ، بل يرده مرة ومرتين ، ليتأكد من ارتكابه المعصية .

(٤) جاء بهامش ك : « يُرَدِّدَهُ » عن نسخة أخرى

(٥) « عنه » : ساقط من ر .

(٦) الجملة الدعائية : ساقطة من ك .

(٧) انظر الخبر فى الحديث رقم ١٤٥ ج ٤٣٨/١ من كتابنا هذا .

(٨) الذى فى النهاية (طرد) عن عُمَر ـ رَضِى الله عَنْهُ : « أطْرَدْنا المعترفين » يقالُ : أطرَدَهُ السُّلطانُ وطرَّدَهُ ـ بتشديد الراء ـ إذا أخرجه عن بَلَده .

فَكيفَ يَكونُ أن يُتَلْتَلَ ، ويُمَزْمَزَ حـــتَّى يَظْهَرَ سُكرُهُ ، وَهُو يُؤْمَرُ أن يَستُرَ على نَفْسهِ ، فَإن كانَ هذا مَحفوظًا ، فَيَنْبَغى أن يَكُونَ فَعلَهُ « عَبدُ اللهِ »[1] بِرَجُلٍ مولَعٍ بالشَّرابِ يُدْمِنهُ ، فَاستجازَه لذلك .

٧٥٥ ـ وقالَ « أبو عُبيدٍ »[2] فى حديث « عبد الله »[ـ رَحِمه اللهُ ـ][3] :

« إذا قـال الرَّجلُ لا مْرَأتِه : « استفْلِحى بأمرِكِ ، أو أمْرُكِ لكِ ، أو الْحقِـى بأهْلك ، فَقبِلُوهَا[4] ، فواحِدَةٌ بائِنةٌ »[5].

قالَ[6] : حَدَّثَناهُ « يَحْيَى بنُ سَعيـدٍ » ، عَنْ« شـعْبَة » ، عن « أبى حَصِينٍ » ، عَن « يَحْيى بنِ وَثَّابٍ » ، عَن « مَسْرُوقٍ » ، عَن « عَبدِ الله »[7].

قالَ « أبو عُبَيدٍ » : فَسألتُ « الأصْمَعِيَّ » وَ « أبا عَمْرٍو » عَن قَوْلِهِ : « استَفْلِحِى بِأمرِكِ » فَلَمْ يُثْبِتا مَعْرِفَتَه ، وشَكَّا فيه .

---

(١) عبارة ل : « فَعَل عبد الله هذا » وَهى أوضَحُ .

(٢) « أبو عُبَيد » : ساقط من م

(٣) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٤) فى ط : « فقبلتها » أعاد الضمير على المرأة . وهى رواية الفائق .

(٥) انظر الخبر فى : مادة فلح فى الفائق (١٣٨/٣) والنهاية (٤٦٩/٣) وتهذيب اللغة (٧٢/٥) واللسان والتاج .

(٦) « قال» : ساقط من ز .

(٧) السند ساقط من أصل المطبوع و م .

وكـانَ « أبوعُبَيـدَةَ » يَقـولُ : هُو مِثلُ قَولِكَ : اظْفَرى بِأَمْرِك ، وفُوزِى [1] بِأَمرِكِ ، واستَبِدِّى بِأَمْرِكِ ، هذا ونحوُهُ مِن الكَلامِ .

قالَ « أبوعُبَيدٍ » : ولا أحْسبُ قولَ « عَبِيدِ الأسَدِىِّ » :

أفْلِحْ بِمـا شِئْتَ فَقَـدْ يُبْلَـغُ بالضَّعْـفِ وقَـدْ يُخْـدَعُ الأريـبُ [2]

إلاَّ مِن هذا [3] ، إنَّمـا أرادَ : اظْفرْ بِمـا شِئْتَ ، فُزْ بِمـا شِئْتَ [4] ، عِشْ بِمـا شِئْتَ مِن عَقْلٍ وحُمْقٍ ، فَقدْ يُرزَقُ الأحْمقُ ، ويُحْرَمُ العاقِلُ [5] .

وفى هَذا الحَديثِ مِن الفِقـهِ : أنَّه جَعلَ مـا لَم يَكُنْ فيـهِ ذِكْرُ الطَّلاقِ مُصَرَّحًا طَلاقًا بائنًا ، وبِهذا كانَ « أبُوحَنيفةَ » و « أبُو يُوسُفَ » و « مُحَمَّدٌ » [6] يُفْتُونَ .

وقد رُوِىَ عن « عَبدِ اللّهِ » خِلافُ هَذا [٥١٨] أنَّه قـالَ فى هذه الخِصال الثَّلاثِ التى فى هَذا الحَديثِ : هِى تَطْليقَةٌ ، ولَم يَذكُر بائنَةً [7] .

---

(١) فى ط . م : « فُوزِى » من غير عاطف .

(٢) هكذا جاء البيت من قصيدة لعبيد بن الأبرص الأسدى مضطربة الوزن وأغلبها من مخلع البسيط فى ديوانه /٧ ، وروايته : « فقد يُدْرَك بالضعف » ، وفى المطبوع عن م : « يُخَدَّعُ » بتشديد الدال ، وفى اللسان والتاج (فلح) : « بالنُّوك » فى موضع : « بالضعف » .

(٣) « إلا من هذا » : عبارة جاءت فى م قبل بيت « عبيد » وبعده ، سهواً من الناسخ .

(٤) « فز بما شئت » : ساقطة من ل .

(٥) ظاهر هذا البيت يلتقى مع خيال بعض الشعراء فى أوقات معينة ، والعقل الواعى لايسلم به من قريب أو بعيد .

(٦) « ومحمد » : ساقط من ر .

(٧) عبارة ل لما بعد « هذا الحديث » : « ... إنَّها واحدَة ، وَهُو أمْلَكُ بها » .

[قالَ « أبوعُبَيْدٍ »[1]] : كانَ « شَرِيكٌ » يُحَدِّثُـهُ عَن « أَبى حَصِينٍ » بِمثلِ إسْنادِ « شُعْبَةَ » ونُرى أنَّ المحفوظَ إنَّما هُو حَدِيثُ « شَرِيك » ؛ لأنَّهُ يُرْوَى عَن «عَبدِ اللّه» ما يُصَدِّقُهُ أنَّهُ كان لايَرَى طلاقًا بائنًا إلاَّ فى خُلْعٍ أو إيلاءٍ [2] .

٧٥٦- وقالَ « أبو عُبَيدٍ » [3] فى حَديث « عَبدِ اللّه بنِ مَسعودٍ [4] » [- رَحِمَه اللّهُ - [5]] : « أنَّه باعَ نُفـايَةَ بَيْتِ المالِ ، وكـانت زُيُوفًا ، وقِسْيـانًا بِدُونِ وَزْنِهـا ، فَذكرَ ذَلك « لعُمَرَ » ، [رَضى اللّهُ عَنهُ] [6] فَنهاهُ ، وأمرَهُ أن يَرُدَّها » [7] .

قَالَ [8] : حَدَّثَناهُ «هُشَيمٌ » ، قـالَ : أخبرَنا « مُجالِدٌ » ، عن « الشَّعْبيِّ » ، عَن « عَبدِ اللّه » .

قـالَ « الأصـمَعِيُّ » : واحِدُ القِسْيـانِ [دِرْهَمٌ [9]] قَسِيٌّ - مُخَفَّفَةُ الـسِّينِ مُشَدَّدَةُ اليـاءِ - على مِثالِ : شَقِيٌّ .

قالَ « الأصمعِيُّ » : فَكَأنَّهُ [10] إعْرابُ قَاشِي [11] .

---

(١) « قال أبو عُبَيد » : تكملة من ر . ز . ل .

(٢) ما بعد « بائنة » إلى هنا : ساقط من أصل المطبوع و م ، وأورده مصحح النسخة فى الهامش نقلا عن ر . ز . ل .

(٣) « أبو عُبيد » : ساقط من م .

(٤) فى ط نقلا عن ر . ز . ل . م : « عبد الله بن مسعود » ، وفى ك : « ابن مسعود » .

(٥) « رحمه الله » : تكملة من ز . (٦) « رضى الله عنه » : تكملة من م .

(٧) انظر فى الخبر : مادة (قسا) من الفائق (١٩٥/٣) والنهاية ، ومادة « زيف » ، وتهذيب اللغة (٢٢٦/٩) واللسان والتاج .

(٨) « قال » : ساقط من ز . (٩) « درهم » : تكملة من ر . ز . ل . م .

(١٠) عبارة م : « وكأنه على ... » .

(١١) فى ط عن ر . ل . م : « قَاشِى » ، وفى ك : « قاشىٌّ » بتشديد الياء - وفى ز: =

ومنْهُ حَديثهُ الآخرُ : « مايَسُرُّني دِينُ الذى يَأتى الصَّرَّافَ بِدِرْهَمٍ قَسِيٍّ [1] » .

قالَ « أبو زُبَيدٍ » يَذكرُ حَفرَ المَساحِى :

لَها صَواهِلُ فى صُمِّ السِّلامِ كَما صاحَ القَسِيَّاتُ فى أَيْدِى الصَّيَارِيفِ [2]

ويُقالُ مِنْه : قَد [3] قَسَا الدِّرْهَمُ يَقْسُو .

وَمنهُ حَديثٌ « لِعَبدِ اللّهِ » آخرُ أَنَّهُ قالَ لأصحابِه : أَتَدْرُونَ كَيفَ يَدْرُسُ العِلْمُ - أوقالَ :- الإسْلامُ [4] ؟ - فَقالوا : كَما يَخْلَق الثَّوْبُ ، أوكَما يَقْسُو الدِّرْهَمُ ، فقالَ : « لا ، وَلكنْ درُوسُ العِلمِ بِموْتِ العُلماءِ [5] » .

وَفى هَذا الحَديثِ مِن الفِقهِ : أَنَّ « عُمَرَ » كَرِهَ أن يُباعَ الدِّرْهَمُ الزَّائِفُ بِدونِ وَزْنه ؛

= « قاشٍ » - منونا - وجاء فى اللسان « قشا » : «والقاشِى فى كلام أهل السواد : الفَلْس الرَّدِىء . الأصمعى : يقالُ : دِرْهَمٌ قَشِيٌّ كأنه على مثال دَعِيٌّ ، قال الأصمعى : كأنه إعراب قاشِى » .

وفى التكملة « قشا » قريب منه إلا أنّه قال : كأنه إعراب قاشٍ ، يعنى أن كلمة قسىّ تعريب لكلمة قاشِى بمعنى الدرهم الردىء فى لغة أهل السواد ، وقيل هو فَعِيلٌ من القسوة ؛ لأن فضته تكون صلبة غير لينة » . وانظر المعرب للجواليقى ٣٠٥ وشفاء الغليل .

(١) انظر الخبر فى مادة « قسا » من : الفائق ١٩٥/٣ ، النهاية ٦٣/٤ ، وتهذيب اللغة ٢٢٦/٩ ، واللسان ، والتاج .

(٢) البيت على وزن البسيط ، وهو لأبى زُبَيد فى الفائق (١٩٥/٣) واللسان والتاج (صهل . قسا) والمعرب ٣٠٥ و ٣٠٦ .

(٣) « قد » : ساقط من ز . (٤) « أو قال الإسلام » : ساقط من النهاية مادة (قسا) .

(٥) انظر الخبر فى : مادة (قسا) من : الفائق ١٩٥/٣ ، والنهاية ٦٣/٤ ، واللسان والتاج ورواية النسخ ر . ل . م ومصادر غريب الحديث واللغة : « كما تقسو الدراهم » .

لأنَّهُ [1] وإن كانَ فيه نُحاسٌ ، فإنَّهُ فى حَدِّ الدَّراهِمِ ، والغالِبُ عليهِ [2] الفِضَّةُ ، فكَرِهِ الفِضَّةَ إلاَّ بِمِثْلِ وَزْنِها سَواء .

٧٥٧ – وقالَ «أبو عُبَيدٍ»[3] فى حديث «عبدِ اللّه» – رَحِمَهُ اللّهُ [4] – : « ما مُصَلًّى [5] لامرأةٍ أفضَلُ من أشَدِّ مَكانٍ فى بَيتِها ظُلْمَةً إلاَّ امْرأةً قَدْيَئِسَتْ مِن البُعولَةِ ، فَهِى فى مَنْقَلَيْها [6] » .

قالَ [7] : حَدَّثَنيه « المُبارَكُ بنُ سَعيد » ، عَن أبيهِ « سَعيدِ بنِ مَسْرُوقٍ » ، عن «أبى عمرٍو الشَّيبانِىِّ » ، عَن « عَبدِ اللّهِ » [8] .

قالَ « الأموىُّ » : المَنْقَلُ : الخُفُّ .

قالَ « أبو عُبَيد »[9] : وَأحسِبُهُ الخَلَقَ [10] ، وَأنشدَنى [11] «الأموىُّ » «لِلكُمَيتِ» :

وكانَ الأباطِحُ مِثلَ الإرِينَ ... وشُبِّهَ بِالحِفْوَةِ المَنْقَلُ [12]

---

(١) « لأنَّه » : ساقط من ل . والمعنى يتم بذكره .

(٢) فى م : « عليها » وأثبت ما جاء فى بقية النسخ .

(٣) « أبو عُبَيدٍ » : ساقط من م . (٤) « رحمه الله » : ساقط من ر . ل . م .

(٥) فى ط عن م : « مامن مُصَلًّى ... » .

(٦) انظر الخبر فى : مادة « بعل » من الفائق ١/١١٩ ، والنهاية ١/١٤١ ، واللسان ، والتاج ، ومادة « نقل» من تهذيب اللغة (٩/١٥١) .

(٧) « قال » : ساقط من ز . (٨) السند ساقط من أصل ط . م .

(٩) « قَالَ أبوعُبَيد » : ساقط من ر . (١٠) عبارة ل : « وأحسَبُهُ إنما يعنى الخلق » .

(١١) وفى ط . م : « وأنشد » وما أثبت عن بقية النسخ أدق ؛ لأنه يفيد سماع أبى عبيد من الأموى ، وأراه المراد .

(١٢) البيت من المتقارب ، وجاء منسوبا للكميت فى مادة (نقل) من تهذيب اللغة (٩/١٥١) والصحاح ، واللسان ،والقاموس ، والتاج ، ورواية القاموس والتاج :

وصارت أباطحُها كالإرين ... وسُوِّىَ بالحِفْوَةِ المَنْقَلُ

=

[٥١٩] الإِرِينَ : واحِدَتُهـــا إِرَةٌ ، وَهِى : الحُفْرَةُ [١] يـوقَدُ [٢] فيـهـا النَّارُ لِلخُبْزَةِ أوغَيرِها ، وَإنَّما وصفَ شِدَّةَ الحَرِّ ، يَعنى أنّه يُصيبُ صاحِبَ الخُفِّ ما يُصيبُ الحافِى مِن الرَّمْضاءِ ، والذى [٣] أرادَ «عَبدُ اللّهِ» بِقَولهِ : « فَهِى فى مَنْقَلَيْهـا » : يَعنى أنّها مِمَّن تَخرُجُ إلى الأسْواقِ والحَوائجِ ، فَهِى أبداً لابِسَةٌ خُفَّيْهَا .

فَأمَّا التى لَم تَيْأسْ مِن البُعُولَة ، فَهِى لازِمَةٌ لِبَيْتِهـا فَلا [تَخـرُجُ [٤]] ، فَرَخَّصَ لِلعَجائزِ فى الصَّلاةِ فى المَساجِدِ ، وكَرِهَهُ لِلشَّوَابِّ .

[قـالَ «أبوعُبَيـد»] [٥] : وقـولُه : «مَنْقَلٌ» لولا أنَّ الرِّوَايَةَ اتَّفـقَتْ فى الحَدِيثِ ، والشِّعْرِ جميعًا على فَتْحِ الميمِ ، ما كانَ وجهُ الكلامِ عندِى [٦] إلاَّ كَسْرَهَا [٧] .

= وفى القاموس : المُنقَلُ - بضم الميم - لا بفتحها كما توهَّمَه الجوهَرِى ، وَهُو الذى يَخصِف نَعله بنقيلَة ، أى سُوَّى الحافى والمنتعل بأباطح « مكة » . أقول : وفى اللفظة فتح الميم وضمها ، ولكل من اللغتين توجيهها وذكر أبو عُبيد بعد ذلك وُجودَ الكسر ، وفى تهذيب اللغة « نقل » (١٥١/٩) : « وروى أبو العباس عن ابن الأعرابى يقالُ للخُفِّ المِنْدَلُ والمِنْقَل - بكسر الميم فيهما - .

(١) فى ل : « الحفرة التى » . (٢) فى ط : « توقد » بالتاء المثناة الفوقية .

(٣) فى ل : « قال أبو عُبَيد : والذى ... » .

(٤) « تَخرُج » : تكملة من ز ، وعبارة ك . م . ط : « فلا ترخص » ، وفى ر : « فلأنه رخص » وأراها تحريفا .

(٥) « قال أبو عبيد » : تكملة من ر . ز . م . ط .

(٦) « عندما » : سقطت من ر . م . ط ، وهى فى ز : « عندنا » ، وفى تهذيب اللغة نقلا عن أبى عبيد : « ماكان وجه الكلام فى المِنقَلِ إلا كسر الميم » التهذيب ١٥١/٩ .

(٧) ما بعد « لِلشَّوابِّ » إلى هنا : ساقط من ل .

٧٥٨ - وقالَ « أبو عُبَيدٍ »[١] في حديثِ « عَبدِ اللّه »[- رحمَه اللّهُ -][٢] حينَ ذكَرَ القِيامةَ ، وأنَّ اللّه - تبارك وتَعالَى[٣] - يَظْهَرُ للنَّاسِ ، قالَ[٤] : فَيَخرُّ المُسْلِمونَ لِلسُّجودِ ، قالَ : وتُعْقَمُ أصلابُ المُنافقِينَ ، فَلا يَقْدِرُونَ على السُّجودِ[٥] » .

قالَ[٦] : حَدَّثَنِيه « ابنُ مَهدِيٍّ » ، عَن « سُفيانَ » ، عَن « سَلَمَةَ بنِ كُهَيلٍ » ، عَن « أبي الزَّعْراءِ » ، عَن « عَبدِ اللّه بنِ مَسْعودٍ »[٧] .

قَولُه : تُعْقَمُ : يعني تَيْبَسُ مَفاصِلُهُم ، والمفاصِلُ هِيَ المَعاقِمُ ، يُقالُ للفَرَسِ إذا كانَ شَدِيدَ مَعاقِدِ الأرْساغِ : إنَّهُ لَشَديدُ المَعاقِمِ ، قال « النابغة » يَذكُرُ فرسًا :

تَخْطُو عَلَى مُعُجٍ عُوجٍ مَعاقِمُها ... يَحْسَبْنَ أنَّ تُرابَ الأرْضِ مُنْتَهَبُ[٨]

وإنَّما يُقالُ لِلمَرأةِ[٩] : مَعقومَةُ الرَّحِمِ مِن هَذا ؛ لأنَّها كَأنَّها مَشْدودَتُها .

وَفي حديثٍ آخَرَ : « وتَبقَى أصْلابُ المُنافِقينَ طَبَقًا واحداً[١٠] » .

وَهُو مِن هَذا أيضًا ، قالَ « الأصْمَعِيُّ » : الطَّبَقُ : فقارُ الظَّهْرِ ، واحِدَتُها[١١] طَبَقَةٌ ،

---

(١) « أبو عُبيد » : ساقط من م .
(٢) « رحمه الله » : تكملة من ز .
(٣) عبارة م : « أن الله تعالى - » .
(٤) « قال » : ساقط من ط .
(٥) انظر الخبر في : مادة (عقم) من الفائق ٣/١٦ وفيه : ورُوِى : « وتبقى أصلاب المنافقين طبقا واحدا » ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (١/٢٨٨) واللسان ، والتاج .
(٦) « قالَ » : ساقط من ر .
(٧) السند ساقط من م ، وأصل المطبوع .
(٨) البيت في ديوان النابغة الذبياني ١٧٦ ، وانظره أيضا في : العين (١/١٨٦) ، وتهذيب اللغة (١/٢٨٩) ، والمحكم (١/١٤٩) .
(٩) عبارة ل : « يُقَالُ : إنما قيلَ .... » .
(١٠) انظر الخبر في : مادة (طبق) من : النهاية ، وتهذيب اللغة (٩/٥) واللسان ، والتاج ، ومادة (عقم) في الفائق (٣/١٦) .
(١١) في ط ، وتهذيب اللغة (٩/٥) نقلا عن أبي عبيد : « واحدته » .

وَجَمْعُها طَبَقٌ ، يَقولُ : فَصارَ كُلُّهُ فَقارةً واحِدَةً ، فَلا [1] يَقدِرُونَ عَلى السُّجودِ .

٧٥٩ - وقالَ « أبو عُبَيدٍ » [2] فى حديث « عبد الله بن مسعود » [- رَحِمَهُ اللّهُ-] [3] : « إنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بالكَلِمَةِ فى الرَّفاهِيَةِ من سَخَطِ اللّهِ تُرْدِيهِ بُعْدَ ما بينَ السَّماءِ والأرْضِ [4] » .

قالَ [5]: حَدَّثَنيهِ «مُحَمَّدُ بنُ يَزيدَ» و «يَحيى بنُ سَعيدٍ» ، عَن «إسماعيلَ» ، عن « قَيْسٍ » ، عن « عَبدِ اللّهِ » [6] .

قالَ « أبوزِيادٍ الكِلابىُّ » : الرفَاهِيَةُ [7] : السَّعَةُ فى المَعاشِ والخِصْبِ ، وَهذا أصْلُ الرَّفاهِيَةِ ، فأرادَ «عَبدُ اللّهِ » : أنَّه يَتَكَلَّم بهذه [٥٢٠] الكَلِمَةِ [8] فى تلك الرَّفاهِيَةِ والإتْرافِ فى دُنْياهُ مُسْتَهِينًا بِها ، لِما هُو فيهِ مِن النَّعْمَةِ ، فَيَسْخَطُ اللّهُ عَلَيه .

قالَ «أبوعُبَيدٍ» : وَفى الرَّفاهِيَة لُغَةٌ أُخرى : الرَّفاغِيَةُ ، ولَيْس هُوَ فى الحَديث . يُقالُ : هُو فى رَفاهِيَةٍ ورَفاغِيَةٍ مِن العَيشِ .

٧٦٠ - وقالَ « أبوعُبَيدٍ » [9] فى حَديثِ « عَبدِ اللّهِ » [-رَحِمَه اللّهُ - أنَّهُ] [10] قالَ : « سِدْرَةُ المُنْتَهى : صُبْرُ الجَنَّةِ [11] » .

---

(١) فى ط : « ولا » وما أثبت أدق .
(٢) « أبوعُبَيدٍ » : ساقط من م .
(٣) « رحمه الله » : تكملة من ز .
(٤) انظر الخبر فى : مادة «رفه» من :الفائق ٧٣/٢ ، والنهاية ٢٤٧/٢ ، واللسان والتاج .
(٥) « قال » : ساقط من ز .
(٦)السند ساقط من م ، وأصل ط .
(٧) فى ك : « الرفاهية والإتراف : السَّعَةُ » .
(٨) فى ر : « بتلك الكلمة » ، وفى ز . ل . م . ط : « بالكلمة » .
(٩) « أبو عُبَيدٍ » : ساقط من م .
(١٠) ما بين المعقوفين : تكملة من ز .
(١١) انظر الخبر فى : مادة (صبر) من : الفائق (٢٨٤/٢) والنهاية ، وتهذيب اللغة (١٧٢/١٢) واللسان ، والتاج .

قالَ « أبوعُبَيدَةَ [1] » : صُبْرُها : أعْلاهَا ، وكَذلِك صُبْرُ كُلِّ شيء : أعْلاهُ ، وجَمعُه أُصْبارٌ [2] ، قالَ « النَّمرُ بنُ تولَبٍ » يَصِفُ رَوضَةً :

عَزَبَت وَباكَرَها الرَّبيعُ بِديمَةٍ وَطْفاءَ تَملَؤُها إلى أُصْبارِها [3]

يَعنى إلى أعاليها ، وَهى جَماعةُ الصُّبْرِ .

وقالَ «الأحْمَرُ» : الصُّبْرُ : جانِبُ الشَّىء ، وفيهِ لُغَتانِ : صُبْرٌ وبُصْرٌ ، كَما قالوا : جَذَبَ ، وجَبَذَ .

قالَ «أبو عُبَيدٍ » : وقولُ « أبِى عُبَيدَةَ » أعْجَبُ إلَىَّ أن يَكونَ فى أعْلاها مِن أن يكونَ فى جانِبِها .

٧٦١- وقالَ « أبوعُبَيْدٍ» [4] فى حَديثِ «عَبدِ اللّهِ» [- رَحِمَه اللّهُ [5] -] « أنَّ امرأَتَهُ سَأَلَتْهُ أن يَكْسُوَهَا جِلْبابًا ، فَقالَ : إنِّى أَخْشَى أن تَدَعِى جِلبابَ اللّهِ الذى جَلْبَبَك بِهِ . قالَت : وَما هُوَ ؟ قالَ : بَيْتُك .

قالَت : أَجِنَّكَ مِن أصحابِ « مُحَمَّدٍ » تَقولُ : هَذا [6] .

قالَ : حَدَّثَنِيه « ابنُ مَهْدِىٍّ » ، عَن « سُفْيانَ » ، عَن « طارِقِ بنِ عَبدِ الرَّحمنِ » ،

---

(١) فى ر . ل . م : « أبوعبيد » خطأ من النساخ . وَهُو خطأ يرجح أخذ هذه النسخ عن بعضها .

(٢) « وجمعه أصبار » : ساقط من ل .

(٣) هكذا جاء البيت - وَهُو من الكامل - منسوبا للنمر بن تولب فى تهذيب اللغة (١٢/١٧٢) واللسان (صبر) برواية : « الشتاء بديمة » . وفى أساس البلاغة ٢/٣ برواية : « غربت » بالغين المعجمة ، وفى المطبوع - نقلا عن م- بعد البيت : « ويروى غربت » .

(٤) « أبوعُبَيدٍ » : ساقط من م . (٥) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٦) انظر الخبر فى : مادة (جلبب) من : الفائق (١/٢٢٩) وفيه : « أجِنَّك » بكسر الجيم ، ومادة (أجن) فى النهاية واللسان والتاج .

عَن « حَكيم بنِ جابرٍ » ، عَن « عَبدِ اللّه » [1] .

قالَ « الكِسائىُّ » وغيرُهُ [2] : قَولُها : أَجَنَّكَ [3] : تُريدُ مِن أَجْلِ أَنَّكَ ، فتركَت «مِن» ، والعَرَب تَفعلُ ذَلك تَدَعُ « مِنْ » مَع « أَجْلِ » ، تَقولُ : فَعلْتُ ذاك [4] أَجْلَك : بِمعنى مِن أَجْلِك ، قالَ « عَدِىُّ بنُ زَيدٍ » :

أَجْلَ أَنَّ اللّهَ قد فَضَّلَكُمْ ... فَوْقَ ما أَحْكِى بِصُلْبٍ وإِزارْ [5]

أرادَ [6] مِن أَجْلِ ، وَأرادَ بالصُّلْبِ : الحَسَبَ [7] ، وبالإِزارِ : العِفَّةَ [8] .

ويُرْوى أيضًا [9] :

* فَوْقَ مَن أَحْكَأَ صُلْبًا بإِزارْ [10] *

---

(١) السند ساقط من م ، وأصل ط . (٢) « وغيره » : ساقط من م .

(٣) فى الجيم من « أَجَنك » الفتح والكسر ، جاء فى اللسان « أجن » : تريدُ أَمِن أَجْلِ أنّك ، فحذفت مِنْ ، واللام ، والهمزة ، وحركت الجيم بالفتح والكسر ، والفَتْحُ أكثر .

(٤) فى م و ط : « ذلك » .

(٥) البيت من الرَّمل لعدى بن زيد العبادى فى ديوانه /٩٤ ، وهو فى تهذيب اللغة « حَكَأَ » (١٣٠/٥) و المحكم (٣٠٩/٣) واللسان ، والتاج فى المواد (حكأ . صلب . أزر . أجل . حكى) .

(٦) جاء فى ر . ز . م : « يُقالُ : أَجْلِ وإِجْلِ » إضافة بعد البيت .

(٧) ما بعد « أراد » إلى هنا : ساقط من ل .

(٨) جاء بعد ذلك فى اللسان نقلا عن المحكم : « عن المحارم ، أى فضلكم الله بحسب وعفاف فوق ما أحكى ، أى ما أقول » .

(٩) « ويروى أيضا » : ساقط من ل .

(١٠) ذكر صاحب اللسان نقلا عن المحكم الروايتين ، وذيل هذه الرواية بِقَوله نقلا عن ابن سيده : « أراد : فوق من أحكأ إزاراً بِصُلْبٍ ... أى فوق الناس أجمعين ؛ لأن الناسَ كُلَّهُم يُحكِنون أُزُرَهم بأصلابهم » .

أحْكَأَ : يريدُ : شَدَّهُ [1] ، يُقالُ : أحْكَأْتُ [٥٢١] العُقْدَةَ : إذا أحْكَمْتَها عَقْداً .

وقَولُها : أجَنَّكَ ، فَحذَفَت الألفَ واللامَ ، كَقَولِه : ﴿ لكنَّ هُو اللّهُ ربِّى [2]﴾ يقالُ : إنَّ معناهُ - واللّهُ أعلمُ - [3] لكنْ [4] أنا هُو اللّهُ ربِّى فَحُذِفَت الألفُ فالتَقَتْ نونانِ فَجاء التَّشْديدُ لذَلك [5] ، وأنشدنا « الكِسائِيُّ » :

لهِنَّك مِن عَبْسيَّةٍ لَوَسيمَةٌ عَلى هَنَواتٍ كاذبٍ مَنْ يَقُولُها [6]

أرادَ : للَّهِ إنَّكِ لَوَسيمَة ، فَأسقَطَ إحْدَى اللَّامَيْنِ مِن للَّهِ [7] ، وحذَفَ الألفَ ، وكَذلِكَ اللام « مِن أجْلِ » حُذِفَتْ ، كَما قال :

* لاهِ ابنُ عَمِّك وَالنَّوى تَعْدُو [8] *

[فَحَذَفَ اللامَ ، وهُو مِن هَذا أيضاً [9]] .

٧٦٢- وقالَ « أبوعُبَيدٍ [10] » فى حَديثِ « عَبدِ اللّهِ » [- رَحِمَهُ اللّهُ -] : [11]

---

(١) « أحكأ : يريدُ : شَدَه » : ساقط من ر . ز . ل . م .

(٢) سورة الكهف آية ٣٨ . (٣) « والله أعلم » : ساقط من ل . م . ط .

(٤) فى ط : « لكنى » . وما أثبت - والله أعلم - أدق ، وماذكره « أبو عبيد » فى تحليله يؤكد دقة « لكن » .

(٥) فى ط : « بذلك » .

(٦) البيت على وزن الطويل ، وجاء فى تهذيب اللغة « أله » ٤٢٣/٦ ، واللسان (أله . لهن) من إنشاد الكسائى .

(٧) فى ز والمطبوع : « من الله » .

(٨) المصراع من الكامل ، وهكذا جاء غير منسوب فى اللسان « أله » برواية : « يَعْدو » .

(٩) ما بين المعقوفين : تكملة من ز . م .

(١٠) « أبو عُبَيد » : ساقط من م . (١١) « رحمه الله » : تكملة من ز .

« قارُّوا الصَّلاةَ [1] » .

قالَ [2] : حَدَّثناهُ «أبو مُعــــاويةَ »، عَن «الأعْمَشِ »، عَن «أبى الضُّحَى» ، عَن «مَسْرُوقٍ » ، عَن «عَبدِ اللّه» [3] .

قَولُهُ : « قَارُّوا الصَّلاةَ » : كــانَ بعضُ النَّاسِ يَذهَبُ بِه [4] إلى الوَقـارِ ، ولا يَكونُ مِن الوقـــارِ قَارُّوا ، ولَكِنَّهُ مِن القَرارِ ، كَقـــولِك : قَد قَرَّ فُلانٌ يَقِرُّ قَراراً وقُرُوراً ، ومَعناهُ السُّكونُ ، وَ إنَّمـا كَرِهَ « عَبـدُ اللّه » : العَبَث ، والحَركَة فى الصَّلاة ، وَهذا كَحَديثـهِ الآخَرِ يُحـدَّث بِه عَن « جَريرٍ » [5] ، عَن « الأعْمَـشِ » ، عـن « تَميمِ بـنِ سَلَمــةَ » ، عَن « أبى عُبَيْدَةَ بن عَبـدِ اللّه [6] » أنَّه كـان إذا صَلَّى لم يَطْرِفْ ، ولَم يَتَحرَّكْ مِنْهُ شىءٌ ، قالَ : وَكان مِن أشبَهِ النَّاسِ صَلاةً « بِعَبدِ اللّه » .

قالَ [«أبو عُبَيد »] [7] : ومنهُ حَديثُ « ابن عُمَرَ » : « خيـارُكُمْ ألاينُكُمْ مَناكِبَ فى الصَّلاةِ [8] » .

قالَ [9] : حَدَّثَناهُ «ابنُ عُلَيَّةَ»، عَن «لَيْثٍ» ، عَن «نافِعٍ»، عَن «ابنِ عُمرَ » [10] .

٧٦٣- وقـال « أبو عُبَيدٍ» [11] فى حَديثِ «عـبدِ اللّهِ »[-رَحِمَه اللّهُ [12] -]

---

(١) انظر الخبـر فى : مـادة (قـرر) من : الفـائق (٣/١٨١) والنهـاية وتهـذيب اللغـة (٨/٢٨٢) واللسان ، والتاج .

(٢) « قال » : ساقط من ز .

(٣) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٤) « به » : ساقط من م .

(٥) فى ز : « يحدث به جرير عن ... » .

(٦) ما بعد « الآخر » إلى هنا : ساقط من م ، وأصل ط .

(٧) « أبو عُبيد » : تكملة من ر . ز . م .

(٨) انظر الخبر فى : مادة (لين) من : الفائق (٣/٣٣٩) والنهاية واللسان ، والتاج .

(٩) « قال » : ساقط من ز .

(١٠) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(١١) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(١٢) « رحمه الله » : تكملة من ز .

فى ذِكْرِ القِيامَةِ حينَ يُنْفَخُ فى الصُّورِ - قالَ [1] : « فَيقُومُونَ فَيُجَبُّونَ تَجْبِيَةَ رَجُلٍ واحدٍ قِيامًا لِرَبِّ العالَمِينَ [2] » .

قالَ [3] : حَدَّثَناهُ «ابنُ مَهْـدِيٍّ» ، عَن «سُفْيـانَ» ، عَن «سَلَمَةَ بنِ كُهَيْلٍ » ، عَن «أبى الزَّعْراءِ » ، عَن « عَبْدِ اللَّهِ [4] » .

قَوْلُهُ : « فَيُجَبُّون » ، التَّجْبِيَةُ تَكونُ فى حـالينِ : إحْداهُمـا أنْ يَضَعَ يَدَيْهِ عَلى رُكْبَتَيهِ ، وهُو [5] قائِمٌ ، وهَذا [6] هو الـمَعْنَى الّذى هُو [٥٢٢] فى [7] هذا الحَديثِ ، ألا تَراه يقولُ : « قِيامًا لِرَبِّ العالَمِينَ » ؟ .

والوَجْهُ الآخـرُ : أنْ يَنْكَبَّ عَلى وَجْهِـهِ بارِكًا ، وَهَذا الوَجْهُ الـمَعْرُوفُ عِندَ النَّاسِ ، وقَدْ حَمَلَهُ بـعـضُ الـنَّاسِ عَلـى قَولـهِ : فَيَخِرُّونَ سُجُوداً [8] لِرَبِّ العـالَمِينَ . فـجَعلَ السُّجودَ هُو التَّجْبِيَة ، وَهَذا هُو الذى يَعرِفُه النَّاسُ .

٧٦٤- وقالَ «أبو عُبَيدٍ» [9] فى حديثِ « عَبدِ اللَّه» - رَحِمَهُ اللَّهُ - [10] : « لا تَقُومُ السـاعَـــةُ إلاّعلى شِرارِ النَّاسِ ، مَن لا يَعْرِفُ مَعْروفًا ، وَلا يُنْكِرُ مُنْكراً ، يَتَهارَجُونَ كَما تَهارَجُ البَهائمُ كَرَجْراجَةِ الماءِ الخَبِيثِ التى لا تَطْعَمُ [11] » .

---

(١) « قال » : ساقط من م .

(٢) انظر الخبر فى : مادة (جبب) من : الفائق (١٨٧/١) واللسان والتاج (جبى) .

(٣) « قال » : ساقط من ز .

(٤) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٥) فى ز : « فهو » وأراه خطأ ناسخ .

(٦) فى م : « هَذا » .

(٧) فى ط عن م : « فيه » وما أثبت عن بقية النسخ .

(٨) فى ر : « سُجَّداً » .

(٩) « أبو عُبَيد » : ساقط من م .

(١٠) « رحمه الله » : ساقط من ر . ل . م .

(١١) فى ط : « كَرِجراجَة » - بكسر الراء الأولى - وفى ز . ل :« كرَجراجة » بالفتح ، والكسر أدق ، وبالكسر جاء الخبر فى : الفائق ، والنهاية ، وتهذيب اللغة ، واللسان ، =

قالَ [١] : حَدَّثَنيه «أبو النَّضْرِ» ، عَن « شُعْبَةَ » ، عن «أبى قَيْسٍ » ، عن « هُذَيلِ ابنِ شُرَحْبِيلٍ » ، عَن « عَبدِ اللَّه [٢] » .

قالَ « الأصمعىُّ» [٣] : قولُه : يتَهارَجُونَ ، يقولُ : يَتسافَدُونَ .

يُقالُ : باتَ فُلانٌ يَهْرُجُها [٤] ، والهَرْجُ فى غيرِ هذا [٥] : الاخْتِلاطُ والقَتْلُ ، وأمّا قَولُه : « كَرِجْراجَةِ الماءِ » فَهكذا يُروى الحَديثُ ، وأمَّا الكَلامُ ، فَإنَّ العَربَ تُسَمِّيه [٦] الرَّجْرِجَةَ : وَهِى بَقِيَّةُ الماءِ فى الحَوْضِ الكَدِرَةُ المُخْتَلِطَةُ بالطِّينِ ، لا [٧] يُمْكِنُ شُرْبُها ، ولا يُنْتَفَعُ بِها .

وإنَّما تَقولُ العَرَبُ : الرِّجْراجَةُ لِلكَتيبَةِ التى تَمُوجُ مِن كَثْرَتِها ، وَمِنه قيلَ لِلمَرْأةِ : رَجْراجَةٌ ؛ لِتَحَرُّكِ جَسَدِها ، ولَيْسَ هَذا مِنَ الرَّجْرِجَةِ فى شىءٍ .

وأمَّا قَولُه :« الَّتى لا تَطَّعِمُ [٨] » يقولُ : لا يَكونُ لَها طَعْمٌ ولا تَأْخُذُ [٩] الطَّعْمَ ، وَهُو تفْتَعِل [١٠] مِن هَذا ، كقَولِك : يَطَّلِبُ مِن الطَّلَبِ ، ويَطَّرِدُ مِن الطَّرْدِ .

= والتاج .

وانظر الخبر فى : مادة (هرج) من : الفائق (٤ / ١٠١) وفيه : ورُوى : «لاتُطْعِم » ومادة (رجرج) فى النهاية وفيه :« كَرِجْرِجة » وتهذيب اللغة (١٠ / ٤٨٣) والمحكم (٧/١٤٨) واللسان والتاج .

(١) « قال » : ساقط من ز . (٢) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٣) « قال الأصمعى » : ساقط من ر .

(٤) فى ط : « يَهْرِجها » - بكسر الراء - وفى عَين المضارع هنا الفتح والكسر يَهْرِج ويَهْرَجُ ، وزاد ناسخ ل : « إذا بات لَيْلتهُ يجامعها » وعنها نقل المطبوع .

(٥) فى ر : « فى غير هَذا هُو ... » (٦) فى ط عن م : « تسميها » يريد البقية .

(٧) فى ز : « فلا» والمعنى واحد .

(٨) رواه الفائق : لا تُطْعِم ، من أطعَمت الثَّمرةُ : إذا صار لها طَعْم (٤/١٠١) .

(٩) فى ر . ز . م . ط : « يأخذ »

(١٠) فى ر . ز . م . ط : « تفتعل » ، وفى ل :« يُفْتَعَل » .

٧٦٥- وقالَ « أبو عُبَيدٍ »[١] فى حديثِ « عَبدِ اللَّهِ بنِ مَسْعُودٍ[٢] » [- رَحِمَه اللَّهُ -[٣]] : « لأنْ أُزاحِمَ جَمَلاً قَدْ هُنِئَ بِقَطِرانٍ أحبُّ إليَّ مِن أن أُزاحِمَ امْرَأَةً عَطِرَةً[٤] » .

قالَ[٥] : حَدَّثَنيهِ « ابنُ مَهْدِيٍّ » ، عَن « سُفْيانَ » ، عَن « سَلَمةَ بنِ كُهَيلٍ » ، عَن « أبى الزَّعْراءِ » ، عَن « عَبدِ اللَّهِ »[٦] .

قالَ « الكسائيُّ » : قَولُه : قَدْ هُنِئَ : يَعْنى طُلِيَ ، يُقالُ منه : هَنَأْتُ البَعيرَ أَهْنَأُهُ ، وأَهْنِئُه لُغَتانِ[٧] : إذا طَلَيْتَهُ هَنْأً .

قالَ : والهَنْءُ فى غيرِ هَذا : العَطِيَّةُ ، والهِنْءُ الاسْمُ . والهَنْءُ المَصْدَر ، يُقالُ منْهُ [٥٢٣] : هَنَأْتُهُ أَهْنِئُهُ : إذا أعْطَيْتَه شيْئًا ، قالَه « الأمويُّ » .

ويُقالُ فى مَثَلٍ[٨] : « إنَّما سُمِّيتَ هانِئًا لِتَهْنِئَ[٩] » ، يُقالُ [منهُ[١٠]] : هَنَأْتُه

---

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٢) « ابن مسعود » : ساقط من ز .

(٣) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٤) انظر الخبر فى : مادة (هنأ) من : الفائق (١١٦/٤) وفيه : « لأن أزاحم عَمداً جَملاً قد هُنِئَ بالقَطِران ... » والنهاية واللسان والتاج .

(٥) « قال » : ساقط من ز . (٦) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٧) جاء فى المحكم (هَنَأ) ٢٦١/٥ : «وقَدْ هَنَأَ الإبلَ يَهْنَؤُها ، ويَهْنِئُها ، ويَهْنُؤُها هَنْأً الأخيرةُ عن الزَّجّاج ، قالَ : ولَم نَجِدْ فيما لامُهُ هَمزَةٌ فَعَلْتُ أفْعُل إلاّ هَنَأْتُ أَهْنُؤُ ، وقَرَأْتُ أقْرُؤُ ، والاسم : الهِنْءُ » .

(٨) فى ط : « فى المثل »

(٩) انظر المثل فى : جمهرة الأمثال (٥١٣/١) ومجمع الأمثال (١٨/١) والمستقصى (٤١٨/١) .

(١٠) « منه » : تكملة من ر . ز . ل . م .

أَهْنِئُه لَيْسَ غَيرُ [١] .

٧٦٦- وقالَ « أبو عُبَيدٍ »[٢] فى حديث « عَبدِ اللّهِ بن مَسْعودٍ [٣] » [- رَحِمَهُ اللّهُ -][٤] : « ما شَبَّهْتُ ما غَبرَ مِنَ الدُّنْيا إلاّ بِثَغْبٍ ذَهَبَ صَفْوُهُ ، وبَقِى كَدَرُهُ [٥] » .

قالَ [٦] : حَدَّثَنِيه « أبو النَّضْرِ » ، عَن « أبى خَيْثَمَةَ » ، عَن « الأعْمشِ » ، عن « شَقِيقٍ » ، عن « عَبدِ اللّهِ »[٧] .

قولُه : ما غَبرَ : يَعنى ما بَقِى ، والغَابرُ [٨] : هُو الباقى ، ومنه قولُ اللّهِ - تَباركَ وتَعالى - : ﴿ إلاّ عَجوزًا فى الغابِرينَ ﴾[٩]: يَعْنى مِمَّن تَخَلَّف ، فَلَم يَمْضِ مَع « لُوطٍ » [- عَلَيه السَّلامُ -] [٩] قالَ « عُبَيْدُ اللّهِ بنِ عُمَرَ » « يَومَ صِفِّينَ » ، وكان مَع « مُعاوِيَةَ » :

---

(١) جاء فى مجمع الأمثال : « هنأت الرَّجُلَ أهْنَؤُهُ وأَهْنِئُهُ هَنْأً : إذا أعْطيْتَه ، والاسم الهِنْءُ - بالكسر - وهُو العطاءُ ، أى سميت بهذا الاسم ؛ لتُفضِل على الناس .
قال الكسائى : لتَهنَأ أى لتَعُول ، وقال الأموىّ : لتَهْنِئ أى لتَمْرِئ » .
وفى المحكم (هنأ) ٤/٢٦٠ : « وهَنأه يَهْنِئُه ويَهنَؤه هَنْأً ، وأهنأه أعطاه [illegible] وفى المثل :
« إنّما سُمّيت هَانِئًا لِتَهْنِئ ولِتَهْنَأ » .

(٢) « أبو عُبَيد » : ساقط من م .
(٣) فى ر . م : « عبد الله » .

(٤) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٥) انظر الخبر فى : مادة (ثَغَبَ) من : الفائق (١/١٦٧) والنهاية وتهذيب اللغة (٨/٩٤) واللسان ، والتاج .

(٦) « قال » : ساقط من ز .
(٧) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٨) فى ط : « فالغابر » .

(٩) سورة الشعراء الآية ١٧١ وسورة الصافات الآية ١٣٥ .

(١٠) « عليه السلام » : تكملة من ز .

* أنا عُبَيْدُ اللَّهِ يَنْمِينى عُمَرْ *

* خَيرُ قُرَيشٍ مَن مَضى ومَن غَبَرْ *

* بَعدَ رَسولِ اللَّهِ والشَّيخِ الأغَرّْ [1] *

يقولُ : خيرُ مَن مَضَى ، وخَيرُ [2] مَن بَقِىَ .

قالَ « أبو عُبَيْدٍ » : وحَدَّثَنى «الأَبَّارُ» ، عَن «مَنصُورٍ» ، عَن « شَقِيقٍ » ، عَن « عَبدِ اللَّهِ » مثلَ حَديثِ «أبى النَّضْرِ» ، عَن «أبى خَيْثَمةَ» ، وفى أوَّلِه قال : قَدْسَألَنِى رَجلٌ عَن شَىءٍ مادَرَيْتُ ما أُجيبُهُ ، قالَ : ما تَرَى فى رَجُلٍ شَابٍّ مُؤْدٍ نَشِيطٍ يَخْرُجُ مَع أُمَرائِنا ، فَلَعَلَّهُم يَعزِمُون عَلَينا فى أشياءَ لا نُحْصِيها » .

قالَ : المُؤْدى : التَّامُّ السَّلاحِ الشَّاكُّ [3] .

وقولُه : « إلاَّ بِثَغْبٍ » الثَّغْبُ : الموضعُ المُطْمَئِنُّ فى أعْلَى الجَبلِ يَسْتَنْقِعُ فيهِ ماءُ المَطرِ ، قَالَ « عَبِيدُ بنُ الأبْرَصِ » يَذكُرُ امرَأَةً :

ولقدْ تَحُلُّ بِها كأنَّ مُجاجَها ... ثَغَبٌ يُصَفَّقُ صَفْوُهُ بِمُدامِ [4]

٧٦٧- وقالَ « أبو عُبَيْدٍ [5] » فى حَديثِ « عَبدِ اللَّهِ بن مَسْعودٍ [6] »

---

(١) لم أقف على الرجز فيما رجعت إليه من كتب اللغة والسير .

(٢) « خير » : ساقط من ر . ز . ل . م . ط .

(٣) ما بعد «من بقى» إلى هنا : ساقط من م ، وأصل ط . وأراها – والله أعلم – طرفا من حديث عبد الله بن مسعود – رضى الله عنه– ، برواية أبى حفص الأبار ، عن منصور .

(٤) البيت من قصيدة من الكامل لعبيد بن الأبرص يتهكم بامرىء القيس ويفتخر بقومه بنى أسد ، الديوان ١٣٠ ، وانظر اللسان والتاج (ثغب) ومن غريبه : المُجاج : الرِّيق . المُدام : الخمر .

(٥) « أبو عُبَيدٍ » : ساقط من م .

(٦) « ابن مسعود » : ساقط من ر . ز . ل . م .

[- رَحِمَهُ اللَّهُ -[1]] حينَ ذكرَ الفِتْنَةَ ، فَقالَ : « الزَمْ بَيْتَك » .

قيلَ : فَإِنْ دُخِلَ عَلَيَّ بَيْتى ؟

قَــالَ : « فَكُنْ مِثلَ الجَمَلِ الأورَقِ الثَّفَالِ الذى لايَنْبَعِثُ إلاكَرْهًا ، ولايَمْشى إلاكَرْهًا[2] » .

قالَ[3] : حَدَّثَنيه «أبو النَّضْرِ» ، عَن «المَسْعُودِىِّ» ، عَن «عَلِىِّ بنِ مُدْرِكٍ» ، عَن « أبى الرَّوَّاع » ، عَن « عَبدِ اللَّهِ »[4] .

[قَالَ « أبوعُبَيدٍ » : وبَعْضُ أصحابِ الحَديثِ يَقولُ : عن « أبى الرُّوَاعِ » ، والوَجْهُ « الرَّوَّاعُ »[5]] .

قالَ « الأصمَعِىُّ » : الأوْرَقُ : الذى فى لَونِه بَياضٌ إلى سَوادٍ ، ومنهُ قِيلَ للرَّمادِ : أَوْرَقُ ، ولِلحَمامَةِ وَرْقَاءُ ، [قالَ][6] : وَهُو أطيَبُ الإبلِ لَحْمًا [٥٢٤] ولَيس

---

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٢) انظر الخبر فى : الفائق « ورق » ٤ / ٥٥ وفيه : « الحمار الأورق ... »

النهاية (ثفل) وفيه : « وفى حديث حُذَيفة وذكر فتنة فقال : تكون فيها مثل الجمل الثَّفال وإذا أُكرِهْتَ فتباطأ ... وأخرجَهُ أبو عبيد عن ابن مسعود - رضى الله عنهما - ولعلهما حديثان .

وفى الجامع الكبير ٢ / ٥٣٥ مسند عبد الله بن مسعود حديث يرفعه قريب من هذا .

وفى التهذيب (١٥/ ٩٠) واللسان والتاج (ثفل) : وفى حديث حذيفة أنه ذكر فتنة فقال : تكون فيها مثل الجمل الثَّفَال ... » .

(٣) « قال » : ساقط من ز . (٤) السند ساقط من م ، وأصل المطبوع .

(٥) ما بين المعقوفين : تكملة من ر . ز ، ولم أقف عليه فى تقريب التهذيب ، وانظر تبصير المنتبه / ٦١٢ .

(٦) « قال » : تكملة من ر . ز . ل . م .

بِمحمودٍ عندَ العربِ في عملِه وسَيْرِه ، وأمَّا الثُّفَالُ [1] : فَهُو الثَّقِيلُ البَطِيءُ .

قالَ « أبو عُبَيدٍ » : وإنَّما خَصَّ « عَبدُ اللهِ » الأَوْرَقَ من بين [2] الإبلِ لما ذُكِرَ من ضَعْفِه عن [3] العَمَلِ ، ثُمَّ اشْتَرطَ الثُّفَالَ أيضًا [4] ، فزادَهُ إبْطاءً وثِقَلاً ، فَقالَ : كُنْ في الفِتْنَةِ مِثلَ ذلك ، وهذا إذا دُخِلَ عَلَيك ، وإنَّما أرادَ « عَبدُ اللهِ » بهذا : التَّثْبِيطَ عَنِ الفِتْنَةِ ، والحَرَكةِ فيها .

٧٦٨ - وقالَ « أبو عُبَيدٍ » [5] في حَديثِ «عَبدِ اللهِ »[- رَحِمَهُ اللهُ - [6]] أنَّهُ سارَ سَبْعًا مِن « المَدِينَةِ » إلى « الكُوفَةِ » في مَقْتَلِ « عُمَرَ » [-رَضِيَ اللهُ عَنْهُ-] [7] .

قالَ [8] : حَدَّثَناهُ « أبو بَكرِ بنُ عَيَّاشٍ » ، عَن « عاصِم بنِ أبي النَّجُودِ » ، عن « المُسَيَّبِ بنِ رافِعٍ » قالَ : سارَ إلَيْنا «عَبدُ اللهِ» سَبْعًا مِن « المَدِينَةِ » [9] فَصَعِدَ المِنْبَرَ ، فقالَ : إنَّ « أبا لُؤْلُؤَةَ » قَتَلَ أميرَ المُؤْمِنينَ « عُمَرَ » .

قالَ : فَبَكى النَّاسُ ، قالَ [10] : ثُمَّ إنَّا أصحابَ « مُحَمَّدٍ » اجْتَمَعْنا ، فَأمَّرْنا [11] « عُثمانَ » ، ولَمْ نَألُ عَن خَيرِنا ذا فُوقٍ » [12] .

---

(١) جاء في اللسان « ثفل » : الثُّفَال : البطيء الثَّقيل الذى لا يَنْبَعِث إلاّ كَرْهًا .

(٢) « بين » : ساقط من م . (٣) في ز : «على» ، و « عن » أدق في السياق .

(٤) زاد في ل : « مع ضعفه » . (٥) « أبو عُبَيدٍ » : ساقط من م .

(٦) « رحمه الله » : تكملة من ز . (٧) « رضي الله عنه » : تكملة من ر . ز . ل . م .

(٨) « قال » : ساقط من ز . (٩) السند إلى هنا : ساقط من م ، وأصل ط .

(١٠) في ر . ل . م . ط : «فقال » ،والفعل ساقط من ز . (١١) في ط : « فأمَّرنا » .

(١٢) انظر الخبر في : طبقات ابن سعد (ج ٤٣/٣) وجاء الخبر فيه بأكثر من طريق ،وفيه : « .. فلم نَألُ عن خيرنا ذا فوق، فبايعنا أميرَ المؤمنين عثمان ، فبايِعُوه » ، ومادة « فوق » في الفائق (١٤٧/٣) والنهاية وتهذيب اللغة (٣٣٦/٩) واللسان والتاج .

قولهُ [١] : « ذافُوقٍ » [٢] : يَعنى السَّهْمَ الذى لهُ فُوقٌ ، وهُو مَوضعُ الوَتَرِ ، وإنَّما نُراهُ قالَ : « خَيْرنا ذا فُوقٍ » ، ولم يَقُلْ : «خَيرنَا سَهْمًا » ؛ لأنَّهُ قَد يُقالُ : لهُ سَهْمٌ ، وإن لمْ يَكُنْ أُصْلِحَ فُوقُهُ ، ولا أُحْكِمَ عَمَلُه ، فَهُو سَهْمٌ ، ولَيْس بِتامٍّ كامِلٍ حَتَّى إذا أُصْلِحَ عَمَلُهُ ، واسْتُحْكِمَ ، فَهُو حِينَئِذٍ سَهْمٌ ذُو فُوقٍ ، فَجَعَلَهُ « عَبدُ اللّهِ » مَثَلاً « لعُثمانَ » [- رَضى اللّه عَنْهُ -] [٣] .

يَقولُ : إنَّهُ خَيرُنا سَهْمًا تامًّا فى الإسْلامِ والسَّابِقَةِ والفَضْلِ ؛ فَلِهذا خَصَّ ذا الفُوقِ .

٧٦٩- وقالَ « أبو عُبَيْدٍ [٤] » ، فى حَديثِ « عَبدِ اللّهِ » [- رَحِمَه اللّهُ -] [٥] أنَّ رَجُلاً كانَ فى أرْضٍ لهُ إذْ مَرَّتْ بِهِ [٦] عَنانَةٌ تَرَهْيَأُ ، فَسَمِع فِيها قائلاً يَقولُ : إيتى أرْضَ فُلانٍ فَاسْقِيها [٧] » .

قالَ [٨] : حَدَّثَناهُ «أبو مُعاويةَ »، عَن «الأعْمَشِ » ، عَن « شَقيقِ بنِ سَلَمةَ » ، عَن «مَسْرُوقٍ » ، عَن « عَبدِ اللّهِ » [٩] .

قالَ « الأصمعِىُّ» وغَيرُهُ : قَولُه [١٠] : تَرَهْيَأُ : يَعنى أنَّها قَد تَهَيَّأَت لِلمَطرِ ، فَهى

---

(١) فى ل . ط : « قال الأصمعى : قوله ... » .

(٢) « قوله ذا فوق » : ساقط من م .

(٣) « رضى الله عنه » : تكملة من ر . ل . م . ط .

(٤) « أبو عُبَيد » : ساقط من م .

(٥) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٦) « به » : ساقط من م .

(٧) انظر الخبر فى : مادة (عنن) من : الفائق (٣ / ٣٣) والنهاية ، وتهذيب اللغة (١/ ١١٠) واللسان والتاج ، ومادة (رَهْيأ) فى تهذيب اللغة (٤٠٧/٦)و اللسان والتاج (رَهَأ) .

(٨) « قال » : ساقط من ز .

(٩) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(١٠)« قوله » : ساقط من م .

تُريدُ ذَلك ، ولَمَّا تَفْعَلْ بَعْدُ [1] . قالَ : ومنهُ قيلَ : قَد تَرَهْيَأَ القَوْمُ فى [2] أمْرِهِمْ : إذا هَمُّوا بِهِ ، ثُمَّ أمْسَكوا عَنْهُ ، وَهُم يُرِيدُونَ أن يَفْعَلُوهُ [3] .

قالَ « أبو عُبَيْدٍ » : وأمَّا العَنانَةُ : فَهِى السَّحابَةُ ، وجَمْعُها عَنانٌ .

وَمِنهُ [٥٢٥] قِيلَ فى بعضِ الحَديثِ : « لَو [4] بَلَغَتْ خَطيئَتُهُ عَنَانَ السَّماءِ » [5] يُرِيدُونَ السَّحابَ .

وبَعضُهُم يَقولُ [6] : أعْنانَ السَّماءِ بِإدخالِ الألفِ فى أوَّله ، فَإن كانَ المَحْفوظُ أعْنانَ ، فإنَّ الأعْنانَ النَّواحِى [7] ، وَأعْنانُ كُلِّ شىءٍ : نَواحيه .

قالَ [8] : هكذا بَلَغَنى عَن « يُونُسَ » [9] ، وَأمَّا العَنَانُ : فَهُو السَّحابُ .

٧٧٠ - وقالَ « أبو عُبَيْدٍ [10] » فى حديثِ « عَبدِ اللَّهِ » [- رَحِمَه اللَّهُ -] [11] :

---

(١) كذا ورد ، والأفصح ألاّ تذكر « بعدُ » مع « لمّا » وإنما تذكر مع « لم » .

(٢) فى ط عن م : « من » والمثبت عن بقية النسخ .

(٣) فى تهذيب اللغة (رهيأ) ٦/٤٠٨ : « وقد تَرَهْيَأَ السحابُ : إذا تحرك ، عن أبى زيدٍ » والمعنى مُتقارب .

(٤) فى ر . ز . ل . م : « ولو » .

(٥) انظر الخبر فى : مادة « عَنَن » من : النهاية ٣ / ٣١٣ وتهذيب اللغة ١ / ١١٠ وفيها : « لو بلغت » ، والفائق ٣/٣٣ واللسان والتاج .

(٦) فى تهذيب اللغة نقلا عن غريب حديث أبى عبيد : « ورواه بعضهم » .

(٧) عبارة تهذيب اللغة ٦/ ١١٠ : « فهى النواحى » .

(٨) « قال » : ساقط من ز ، والمعنى لا يحتم ذكرها .

(٩) ما بعد « نواحيه » إلى هنا : ساقط من م ، وأصل ط ، وذكرها يؤكد الأمانة العلمية من ناحية ، وإسناد القول إلى صاحبه لتحمل مسئوليته من ناحية أخرى .

(١٠) «أبوعُبَيد» : ساقط من م .

(١١) «رحمه الله» : تكملة من ز .

« إيَّاكُمْ وَهَوْشاتِ اللَّيلِ ، وهَوْشَاتِ الأَسْواقِ » .

وبَعْضُهُم يَقولُ : « هَيْشَاتِ السُّوقِ » [1] .

قالَ [2] : حَدَّثَناهُ « عَلِيُّ بنُ عاصمٍ » ، عن « خالدٍ » ، عَن « أبى مَعْشَرٍ » ، عَن « إبراهيمَ » ، عَن « عَلْقَمةَ » ، عَن « عَبدِ اللَّهِ » [3] .

قالَ « أبو عُبَيْدَةَ » [4] : الهَوْشَةُ : الفِتْنَةُ ، والهَيْجُ ، والاخْتِلاطُ .

ومنهُ يُقالُ [5] : قَدْ هَوَّشَ القَومُ : : إذا اخْتَلَطُوا ، وكذلك كُلُّ شَىْءٍ خَلَطْتَهُ : فَقَدْ هَوَّشْتَهُ ، قالَ « ذُو الرُّمَّةِ » يَصفُ [6] المَنازِلَ ، وأَنَّ الرِّياحَ قد اخْتَلَفَتْ فيها حَتَّى عفَتْها ، وغَيَّرَتْها [7] ، وخَلَطَتْ بعضَ آثارِها بِبَعْضٍ ، فَقالَ :

تَعَفَّتْ لِتَهْتانِ الشِّتاءِ وَهَوَّشَتْ بِها نَائِجاتُ الصَّيفِ شَرْقِيَّةً كُدْرا [8]

وَمِن هَذا حَديثٌ آخرُ . قالَ [9] : بَلَغَنى عَن « ابنِ عُلاثَةَ » بإسْنادٍ لَهُ يَرْفَعُهُ إن كانَ

---

(١) انظر الخبر فى : مادة (هَوش) من : الفائق (١١٩/٤) والنهاية وتهذيب اللغة (٣٥٦/٦) واللسان والتاج .

(٢) « قال » : ساقط من ز .

(٣) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٤) فى ر . ل : « أبو عبيد » ومثله فى تهذيب اللغة (٦ / ٣٥٦) وما أثبت عن ر . ك . م .

(٥) فى ط : « يُقال منه » .

(٦) فى « ل » : « يذكُر » .

(٧) فى ل : « حتى غيرتها » ، وفى ر . ز . م : « حتى عفتها أو غيرتها » .

(٨) البيت من قصيدة على وزن الطويل لذى الرمة فى ديوانه (٣ / ١٤١٣) . وانظر تهذيب اللغة (٣٥٦/٦) واللسان والتاج « هاش » ، ورواية الديوان : « بتهتال » والتهتال والتَّهتان واحد . وأصله الضعيف من المطر . هوَّشت : هيجت . النائجات : الرياح الشديدة الحر .

(٩) « قال » : ساقط من ر . ز . ل ، ومكانه فى ل : « يرفع إن كان محفوظا » .

مَحْفُوظًا .

قالَ : « مَن أصابَ مالاً مِن مَهاوِشَ أَذْهَبَهُ اللَّهُ فى نَهَابِرَ [1] » .

قال [2] : فالمَهاوِشُ : كُلُّ مالٍ أُصِيبَ مِن غَيرِ حِلِّهِ كالسَّرِقَةِ ، والغَصْبِ ، والخِيانَةِ [3] ، ونَحْوِ ذَلِكَ ، فَهُوَ شَبِيهٌ بِما ذَكَرُوا مِن الهَوْشاتِ ، بَلْ هُوَ مِنْها .

وَأَمَّا النَّهَابِرُ : فإِنَّها المَهالِكُ فى هَذا المَوْضِعِ [4] ، وبَعْضُ النَّاسِ يَرْوِيها : « مَن أصابَ مالاً مِن نَهاوِشَ » [5] - بالنُّونِ - وَلا أَعْرِفُ هَذا ، والمَحْفُوظُ عِنْدِى بالمِيمِ [6] .

٧٧١ - وقالَ « أبو عُبَيْدٍ [7] » فى حَدِيثِ « عَبدِ اللَّهِ » [- رَحِمَهُ اللَّهُ -] [8] :

---

(١) انظر الخبر فى : مادة (هَوش) من : الفائق ١١٨/٤ والنهاية ، وتهذيب اللغة (٣٥٦/٦) واللسان ، و التاج .

(٢) فى ر . ز . ل . م : « قالوا » ، وفى تهذيب اللغة (٣٥٦/٦) : « قال أبو عُبيد : فالمَهَاوِش ... » .

(٣) « والخيانة » : ساقط من ر .

(٤) من معانى النَّهابِر ، والنهابير : المهالك ، وما أشرف من الأرض ، و الحُفَرُ بين الآكام ، وما أشرف من الرمال ، والأمور الشداد ، وواحد النهابر : نُهْبُرَةٌ ونُهبورَةٌ ونُهْبُورٌ ، اللسان « نَهْبَر » .

(٥) فى اللسان (هوش) أن الرواية عن ابن الأعرابى ، وفيه « نهش » : وفى الحديث : « من اكتسب مالا من نهاوش » كأنّه نَهش من هُنا وهَهُنا ، عن ابن الأعرابى . وفى النهاية « نهش » : « من جمع مالا من نهاوش » هكذا جاءت الرّواية بالنون ، وهى المظالم من قولهم : « نَهَشَه إذا جَهَدَه فهو منهوش ، ويجوز أن يكون من الهوش : الخلط ، ويقضى بزيادة النون . وقريب منه فى الفائق (١١٨/٤) .

(٦) ما بعد بيت ذى الرمة إلى هنا : ساقط من م ، وهو تجريد مُخِلٌّ أدى إلى إسقاط خبر فيه أكثر من رواية . فقد نقل صاحب التهذيب (٣٥٦/٦) : «ورواه بعضهم من تهاوش » (بالتاء المثناة) .

(٧) «أبوعُبَيد» : ساقط من م .

(٨) «رحمه الله» : تكملة من ز .

« إذا ذُكِرَ الصَّالحونَ فَحَيَّ هَلاً بِعُمَرَ »[1] .

قالَ[2] : حَدَّثَنَـاهُ « ابـنُ عُلَيَّةَ » ، عَن « أَيُّوبَ » ، عَن « أَبـى مَعْشَرٍ » ، أَنَّ «عَبْدَاللَّهِ » قالَ : ذلك[3] .

قالَ[4] : وحَدَّثَناه « مَرْوان بنُ مُعاويَةَ » ، عَن « قَنانِ بنِ عَبدِ اللَّهِ النِّهْمِيِّ » ، عَن «عبدِ الرحمنِ بن أبى عُبَيْدٍ» ، أَنَّهُ سَمِعَ «عَلِيّاً» يَقولُ : مِثل ذَلِك فى «عُمَرَ» .[5]

قالَ « أبو عُبَيْدٍ » : « النِّهْمِيُّ » مِن « هَمْدانَ »[6] .

قالَ «أبو عُبَيدَةَ »[7] : مَعناه عَلَيكَ بِعُمَرَ ، ادْعُ «عُمَرَ» : أى إِنَّهُ مِن هَذهِ الصِّفَةِ .

قـالَ « أبو عُبَيْدَةَ »[8] : وسَمِعَ « أَبـو مَهْدِيَّةَ الأعْرابـىُّ » رَجُلاً يَدعُو رَجُلا بالفارِسيَّةِ يَقولُ لَهُ : زُوذْ[9] ، فَقالَ : ما يَقُولُ ؟

قالَ : قُلْنا[10] : يَقولُ : عَجِّلْ .

---

(١) انظر الخبر فى : حم : مسند عائشة - رضى الله عنها - ٦ / ١٤٨ ، و الفائق «حَيَّهل» (٣٤٢/١) عن ابن مسعود - رضى الله عنه ، وفيه : أى ابدأ به ، واعجل بذكره ، وفيه لغات : حَيَّهَلَ - بفتح اللام - ، وحَيَّهَلا - بألف مزيدة - ، وحَيَّهَلاً - بالتنوين للتنكير ، وحَيَهَلا - بتخفيف الياء - وروى : حَيَّهْل - بتشديد الياء وتسكين الهاء . النهاية (حيهل) وانظر تهذيب اللغة ٢٨٣/٥ واللسان والتاج (حيى) .

(٢) « قال » : ساقط من ز ، وفى ر . ك . ل : « قال » .

(٣) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٤) « قال» : ساقط من ز .

(٥) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٦) يريد « قبيلة من هَمْدان » .

(٧) فى ر : « قال أبوعُبَيد » ، وفى م : « قيل » ، والمثبت من ز . ك . ل .

(٨) فى ر : « قال أبو عبيد » ، وأثبت ما جاء فى ز . ك . ل ، وقد نقل الأزهرى هذه الرواية عن أبى عبيدة فى التهذيب (٥ / ٢٨٣) .

(٩) الذى فى تهذيب اللغة (٥ / ٢٨٣) : « زُدْذْ . زُدذْ » بدال مهملة فى الوسط .

(١٠) فى ط : « فقلنا يقول ... » .

قالَ : ألا [1] يَقُولُ لَهُ : حَيَّ هَلَ [2] : أىْ هَلُمَّ وتَعالَ .

قال [٥٢٦] « الأحْمَرُ » : فى «حيَّ هَلْ » ثلاثُ لُغــاتٍ ، يُقــالُ : حَىَّ هَلْ بـفُلانٍ - بَجزْمِ اللأمِ - وحَىَّ هَلاً بفُلانٍ ، بَحركَةٍ بالنُّونِ [3] قالَ « لَبِيدٌ » يَذكرُ صا حبًا له فى سفرٍ كانَ أمرهُ بالرَّحِيلِ ، فَقالَ :

يَتمارَى فى الَّذى قُلْتُ لهُ ... ولَقدْ يَسْمَعُ قَوْلِى حَيَّهَلْ [4]

وقــد يَقُولونَ : حَىَّ ، مِن غَيــرِ أن يَقُولُوا : هَلْ ، مِن ذَلِك قَولُهُم فى الأذانِ : حَىَّ عَلَى الصَّلاةِ ، حَىَّ عَلى الفَلاحِ ، إنَّما هَو دُعاءٌ إلى الصَّلاةِ والفَلاحِ .

وقالَ « ابنُ أحْمَرَ » :

أنشَأَتْ أسألُه ما بالُ رُفْقَتِه ... حَىَّ الحُمولَ فَإنَّ الرَّكْبَ قَد ذَهبَا [5]

قال [6] : أنشَأ يَسألُ غُلامَهُ : كَيفَ أخذَ الرَّكْب [7] ؟ .

٧٧٢ - وقـالَ « أبو عُبَيدٍ » [8] فى حـديث « عَبـدِ اللَّهِ » [- رَحِمَه اللَّهُ -] [9]

---

(١) فى ز : « فقال ألا » ، وعلى هامش ك : « قال أفلا » عن نسخة أخرى .

(٢) فى ط : « حَيَّهَلَكَ » .

(٣) فى ز . ر . ل : « بِفُلانٍ بالنون » ، وفى ط : «بالتنوين» ، وَهُو المراد من عبارة « ك » بحركة بالنون ، يريد بحركة اللام منونة ، وعبارة م أيسرها وأقربها .

(٤) البيت فى ديوانه ١٤٣ ، وانظر التهذيب (٢٨٣/٥) واللسان والتاج (حيى) .

(٥) تهذيب اللغة (٢٨٢/٥) واللسـان والتـاج (حيى) وفسره صاحب التـهذيب فـقال : أىْ عليك بالحمُولِ فقد (ذهَبوا) ومَرُّوا .

(٦) « قال » : ساقط من ز .

(٧) ما بعد البيت إلى هنا : ساقط من ل . م . وزاد المطبوع نقلا عن ل : « وسمعتـه يقولُ : رِفْقَتِه ورُفْقَتِه » أى بكسر الراء وضمها .

(٨) «أبو عُبَيد» : ساقط من م .

(٩) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تكملة من ز .

فى مَسْحِ الحصَا فى الصَّلاةِ ، قالَ مَرَّةً [١] :«وتَركُها خَيرٌ مِن مِئَة ناقة لِمُقْلَةٍ [٢] ».

قالَ[٣] : حَدَّثَنيه «مُحَمَّدُ بنُ كَثير»، عَن « الأوْزاعِىِّ» أنَّ «عَبدَاللّه» قالَ ذَلِك [٤] .

قالَ « أبو عُبَيْدٍ » : قولهُ : « مِئَة ناقَة لِمُقْلَةٍ » المُقْلَة : هِى العَيْنُ ، يَقُولُ : تَركُها خَير مِن مئة ناقَة يَختارُها الرَّجُلُ عَلى عَيْنِه ونَظرِه كَما يُرِيدُ .

قالَ « ابنُ كَثيرٍ »: قالَ [٥] « الأوْزَاعىُّ » : وإنَّما مَعنى قوله : خيرٌ مِن مئةِ ناقةٍ ، يقولُ : لَو كانَت لى فَأنْفَقْتُها فى سَبِيلِ اللّهِ ، وَفى أنواعِ البِرِّ .

قالَ [٦] « الأوْزاعِىُّ » : وكَذلك كُلُّ شَىْءٍ جاءَ فى الحَديث مِن مِثل هَذا .

قالَ « أبوعُبَيدٍ » : وَلا أعْلَمُ لِهذهِ الأحاديثِ مَعْنًى إلاَّ ما قالَ « الأوْزاعِىُّ » مِثل قَولِ « عُمَرَ » : « لأنْ أكونَ عَلِمْتُ كَذا وكَذا أحَبُّ إلىَّ مِن حُمْرِ النَّعَم ، وأحَبُّ إلىَّ مِن خَراجِ مِصْرَ » [٧] وَما أشْبَهَ ذَلِك .

وَإنَّما تَأويلُهُ عَلى أنِّى أُقَدِّمُهُ فى أبوابِ البِرِّ ، وَلَيس مَعناهُ على الاسْتِمتاعِ به ، والاقْتِناءِ لَهُ [٨] فى الدُّنيا ؛ ألا تَرَى أنَّ « عُمَر » يَقُولُ [٩] عِندَ مَوْته : «لَو أنَّ لى

---

(١) جاء فى ط عن م : « قال مَرَّةً قال .... » .

(٢) انظر الخبر فى : مادة (مقلَ) فى : الفائق ٣/٣٨١ ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (١٨٥/٩) واللسان والتاج . وقد روى من وجه آخر خبر قريب منه لعبدالله بن عمرو بن العاص . انظر الخبر رقم ٩٣٠ من هذا الجزء .

(٣) « قال » : ساقط من ز .

(٤) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٥) فى ط : « وقال» وما أثبت أدق .

(٦) قال الأوزاعى وما بعده إلى آخر الحديث : ساقط من م ، من قبيل التجريد المخل ، أو نتيجة سقط فى النسخة .

(٧) فى ط : « مضر » وأراه خطأ .

(٨) فى ط : « وإلاَّ فَتَنالُه » تحريف .

(٩) فى ر : « قال» .

طِلاعَ الأرْضِ ذَهَبًا ، لافْتَدَيْتُ بِه مِن هَولِ المُطَّلَع [1] » .

أفلسْتَ تَعْلَم أنّه لَمْ يُرِدْ بِالذَّهَبِ الاستْمِتاعَ فى الدنيا ؟ .

وَهُوَ بَيِّنٌ فى حديث « الحَسنِ » أيضًا ، قالَ : حَدَّثَني « أبو عُثمانَ أحمدُ بنُ عُثمانَ » [2] ، عَن «عَبدِاللّه بنِ المُبارَكِ» ، قالَ : حَدَّثَنِي «زائِدَةُ» ، عَن «هِشامٍ» ، عَن «الحَسَنِ » ، قالَ : إن كَانَ [٥٢٧] الرَّجلُ ليُصيبُ البابَ مِن أبوابِ العِلم ، فَيَنْتَفِعُ بِه ، فيكونُ خيراً له [3]من الدُّنيا لو كانَت لَه فَجَعَلَها في الآخِرَةِ » فَهذا قَدْ بيَّنَ [4] لك المَعنى .

وأمّا قولُ « عُمَرَ » : « لو أنّ لى طِلاعَ الأرْضِ ذَهبًا » : يَعني مِلأها حَتَّى يُطالِعَ أعْلاهُ أعْلَى الأرْضِ ، فَيُساوِيَهُ ، وَمِمّا يُبَيِّنُ ذلِك قَولُ « أوْسٍ » فى القَوسِ يَصِفُ مَعْجِسَها ، أنّهُ مِلْءُ الكَفِّ فَقالَ :

كَتُومٌ طِلاعُ الكَفِّ لا دُونَ مِلْئِها وَلا عَجْسُها عَن مَوضِعِ الكَفِّ أَفْضَلا [5]

وفى عَجْسِها أرْبَعُ [6] لغاتٍ : [يقالُ] [7] : عَجْسٌ ، وعِجْسٌ ، وعُجْسٌ ، ومَعْجِسٌ أيضًا [8] .

---

(١) انظر الخبر فى : الخبر رقم ٥٦٦ الجزء الرابع من تحقيقنا هذا .

- ج مسند عمر - رضى الله عنه - ١١١٩/١-١١٨٠ .

- طبقات ابن سعد ٢٥٦/٣-٢٥٧-٢٥٨ .

(٢) فى ر . ز . ك . ل : « حدثنى أبو عثمان أحمد بن عثمان » .

(٣) « له » : ساقط من ر .

(٤) فى ز : « يُبَيِّن » .

(٥) البيت من الطويل ، لأوس بن حجر فى ديوانه ٨٩ وتهذيب اللغة (١٧١/٢) ، وانظر اللسان والتاج (طلع) .

(٦) فى ل : «ثلاث » .

(٧) « يقالُ» : تكملة من ز .

(٨) « أيضاً» : من ك ، وهى ساقطة من ر . ز . ل . م . ط .

٧٧٣ - وقـالَ « أبو عُبَيْدٍ » [١] فى حـديثِ « ابن مَسْعـودٍ » [٢] [- رحمه اللّهُ-] [٣] فى الذى أتاهُ ، فَقالَ :

إِنِّى [قَد] [٤] تَزَوَّجْتُ امْرَأةً شابَّةً ، وَإِنِّى أُخافُ أن تَفْرَكَنى .

فقالَ «عَبدُاللّهِ» : « إنَّ [٥] الحُبَّ مِن اللّهِ ، والفِرْكَ [٦] مِن الشَّيْطانِ ، فَإذا دَخَلَتْ عَلَيك ، فَصَلِّ ركْعَتَيْنِ ، ثُمَّ ادْعُ بِكَذَا ، وكَذا » . [٧]

قالَ : حَدَّثَنَاه «أبو مُعاوِيَةَ» ، عن «الأعمشِ» ، عَن «أبى وائلٍ» ، عَن «عَبدِاللّهِ» .

قالَ « الأعْمَشُ » : فَذَكَرْتُهُ لإبْراهيمَ ، فَقالَ مثلَهُ . [٨]

قـولُه : أخـافُ الفِرْكَ [٩]: فَإنَّ الفِرْكَ : أنْ تُبْغِضَ المَرْأةُ زَوْجَهـا ، وَهذا حَرْفٌ مَخصُوصٌ بِه المَرْأةُ وَالزَّوجُ ، ولَم [١٠] أسْمَعهُ فى غيرِ ذَلك .

---

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٢) فى ط عن م : « عبدالله » وهو ابن مسعود عند الإطلاق .

(٣) « رحمه الله » : تكملة من ز . (٤) « قد » : تكملة من ز .

(٥) « إن » : ساقط من ر .

(٦) فى ط :« تَفركنى» - بفتح الراء وضمها - و « الفَرك» بفتح الفاء وكسر الراء ، وأثبت ما جاء فى ز . ك . وفى اللسان « فرك» : والفِرْك بالكسر البغضة عامة ، وقيل : الفِرْك بغضة الرجل لامرأته ،أو بِغضة امرأته له ، وهُو أشهر ، وقد فَرِكَته تفْرَكُهُ فِرْكا وفَرْكا وفُروكا : أبْغَضَتْه .

وحكى « اللحيانى » فركته تفركه - بضم الراء فى المضارع - فروكان، وليس بمعروف .

(٧) انظر الخبر فى : مادة (فرك) فى الفائق ٣/١١٢ ، والنهاية وتهذيب اللغة (٢٠٣/١٠) واللسان ، والتاج .

(٨) السند ساقط من م ، وأصل ط ، وهو تجريد مخل ؛ لأنه أسقط رواية النَّخَعى .

(٩) فى ط عن م :« الفِرْكُ : أن ....» . (١٠) فى ط عن م : « لم » .

يُقالُ : فَرِكَتْهُ [1] تَفْرَكُهُ فِركًا[2] ، وَهِيَ امْرَأَةٌ فَرُوكٌ ، وفَارِكٌ ، وجَمْعُها فَوارِك [3] ، قالَ « ذو الرُّمَّةِ » يَصِفُ الإبلَ :

إذا اللَّيْلُ عَن نَشْزٍ تَجَلَّى رَمَيْنَهُ بأمثالِ أبصارِ النِّساءِ الفَوارِكِ [4]

شَبَّهَ الإبِلَ بالنِّســاءِ الفَوارِكِ ؛ لأنَّهُنَّ يُبْغِضْنَ أزْواجَهُنَّ ، فَهُنَّ يَنْظُرْنَ إلى الرِّجــالِ ويَسْتَشْرِفْنَ لَهُمْ ؛ لأنَّهُنَّ لَسْنَ بِقاصِراتٍ عَلى الأزْواجِ .

يَقـولُ : فَهذهِ الإبلُ تُصْبِحُ وقَد سارَتْ [5] لَيْلَهــا كُلَّهُ ، وهُنَّ فى رَمْيِهِنَّ بأعْيُنِهِنَّ ، وقِلَّةِ انْكَسارِ جفونِهِنَّ مِن النَّشاطِ والقُوَّةِ عَلى السَّيرِ مثلُ أُولئك ، فَهذه قِصَّةُ الَّتى لا يَحْظَى زَوجُها عندَها .

فَإذا لَمْ تَحْظَ هِي عِندَهُ ، وَأبغَضها ، قيلَ : صَلِفَت عِنْدَ زوجِها تَصْلَفُ صَلَفًا ، فَهذا هو الصَّلَفُ عِندَ العَرَبِ .

وقَدْ وَضَعتِ العامَّةُ هذه الكلمةَ فى غَيرِ مَوْضِعِها .

ويُقــالُ منهُ : امْرَأَةٌ صَلِفَةٌ مِن نِسْوَةٍ صَلِفَاتٍ [528] وصَلائِفَ ، قــالَ « القُطامِيُّ » يَذكرُ امْرَأَةً :

لَها رَوضَةٌ فى القَلْبِ لَمْ يَرْعَ مِثلَها فَرُوكٌ ولا المُسْتَعْبِراتُ الصَّلائِفُ [6]

---

(١) عبارة ل : « يقال منه قد .... » ، وعبارة ط عن ر.م : « يقال قد .... » .

(٢) زاد فى ك :« وفركا » وفيه كسر الفاء وفتحها ، والكسر أشهر . انظر التهذيب واللسان .

(٣) إلى هنا ينتهى فى م ما نقل عن أبى عبيد فى تفسير هذا الحديث .

(٤) البيت من قصيدة على وزن الطويل لذى الرمة ، فى الديوان ١٧٣٨/٣ ، وانظره فى تهذيب اللغة (٢٠٤/١٠) واللسان والتاج (فرك) .

(٥) فى ط : « سَرَت» والسُّرى : سير الليل .

(٦) البيت من الطويل ، للقطامى فى ديوانه ٣٦ وتهذيب اللغة (صلف) (١٩١/١٢) واللسان والتاج (صلف . فرك) ويروى : « لم تَرْعَ » .

٧٧٤ - وقالَ «أبو عُبَيدٍ»[١] فى حَدِيثِ[٢] «ابنِ مسعودٍ» [-رحمه اللّهُ-][٣]، وذكَرَ الرِّبا ، فَقالَ :

« وَإنّهُ[٤] وإن كَثُرَ ، فَهُوَ إلى قُلٍّ » .[٥]

قالَ « أبوعبَيد » : وَهِيَ القِلّةُ والقُلُّ[٦] لُغَتانِ بمعنًى واحدٍ ، يَقولُ : هُوَ وَإنْ كَثُرَ فَلَيْسَتْ لَهُ بَرَكَةٌ ، وَأَحْسبُه ذَهَبَ إلى قَوْلِ اللّهِ- تبارك وتَعالى[٧]- ﴿ يَمْحَقُ اللّهُ الرِّبا ويُرْبِي الصَّدَقاتِ ﴾[٨] ، وقالَ الشّاعِرُ فى القُلِّ :

كُلُّ بَنى حُرَّةٍ مَصِيرُهُم قُلٌّ وإن أكْثَرَتْ مِن العَدَدِ[٩]

وقالَ « الأعْشى » :

فَأَرْضَوْهُ مِنِّى ثُمَّ أعْطَوْهُ حَقَّهُ وَما كُنْتُ قُلاًّ قبلَ ذَلك أزْيَبا[١٠]

---

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٢) فى ر .ز . ل . م : « عبدالله » ، والمراد به «ابن مسعود » عند الإطلاق .

(٣) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٤) رواية ر . ز .ل . م : « إنه» وزيادة الواو فى ك يشير إلى أن فى الحديث كلاما سابقا .

(٥) انظر الخبر فى : مادة (قلل) فى الفائق ٣/٢٢٢ ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٨/٢٨٨) واللسان والتاج .

(٦) فى ز زاد الناسخ : والقِلّةُ - بكسر الكاف - خطأ منه ، وكذلك كررت فى المطبوع .

(٧)« تبارك وتعالى » : ساقط من ر . ز . م . (٨) سورة البقرة آية ٢٧٦ .

(٩) البيت من المنسرح ، وهو للبيد فى ديوانه / ٤٠ يرثى أربَد ، أخاه لأمه ، وقد أصابته صاعقة فى أثناء عودته - غير مسلم - بعد وفوده على الرسول - صلّى الله عليه وسلّم- وفى تهذيب اللغة (٨/٢٨٨) واللسان والتاج (قلل) .

(١٠) البيت من الطويل ، للأعشى فى ديوانه /٨ يهجو عمرو بن المنذر .
ومن تفسير غريبه : الأزيب : اللئيم الدعى ، وهو فى تهذيب اللغة (٨/٢٨٨) واللسان والتاج (قلل) .

ونَظِيرُ هَذا الحَرْفِ : الذُّلُّ والذِّلَّةُ ، وهما بِمَعْنًى مِن الإنسانِ الذَّليل ، فَأَمَّا الذِّلُّ :[1] فَمِن اللِّين .

٧٧٥ - وقالَ « أبو عبَيْدٍ »[2] فى حديث « عَبدِاللّه » [-رَحِمَه اللّهُ-][3] : « إذا وقَعْتُ فى « آلِ حم » وقَعْتُ فى رَوْضاتٍ دَمِثاتٍ ، أَتَأَنَّقُ فِيهِنَّ » يَعْنِى : سُوَرَ[4].

قالَ[5] : حَدَّثَنِيه « الأشْجَعِيُّ » ، عَن « مِسْعَرِ بنِ كِدامٍ » .

قالَ « أبو عبَيد » : لا أدرِى أَسْنَدَهُ « مِسْعَرٌ » إلى غَيرِه أَمْ لا ؟ .

قالَ : وحَدَّثَناهُ[6] « الأشْجَعِيُّ » ، عنَ «مِسْعَرٍ» ، قالَ : مَرَّ رَجُلٌ بِأَبى الدَّرْداءِ وهُو يَبْنِى مَسْجِداً ، فقالَ : « أَبنِيه لآلِ حم » .

قالَ « الأشْجَعِيُّ » : وقالَ[7] « مِسْعَرٌ » : كُنَّ يُسَمَّيْنَ العَرَائِسَ .

قالَ «أبو عُبَيد» : وحَدَّثَنِى «حَجَّاجُ بنُ مُحَمَّدٍ» ، عَن «أبِى مَعْشَرٍ» ، عَن «مُحَمَّدِ

---

(١) أى بكسر الذال . وفى اللسان (ذلل): « والذِّلُّ - بالكسر - اللِّينُ ، وَهُو ضد الصعوبة والذُّلُّ والذِّلُّ : الرفق والرحمة » .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٣) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٤) «يعنى سُور» : زيادة انفردت بها «ك» ، وأراها - والله أعلم- تفسير «آل حم» يريد : سور آل حم ،وقد تكون حاشية دخلت فى صلب النسخة من فعل الناسخ .

وانظر الخبر فى :

مادة (أصل) و (حم) فى الفائق ٦٧/١ و ٣١٥ ومادة (أنق) فى النهاية وتهذيب اللغة (٣٢٣/١) واللسان والتاج .

(٥) « قال» : ساقط من ز . (٦) فى ز : « وَحَدَّثنا » .

(٧) فى ز : « قال » .

ابنِ قَيْسٍ » ، قـالَ : رَأى رَجُلٌ سَبْعَ جَوارٍ حَسَناتٍ [1] مُزَيَّنَاتٍ فِى النَّومِ ، فَقـالَ : لِمَن أنْتُنَّ ؟ باركَ اللَّهُ فيكُنَّ ! فَقُلْنَ : نَحْنُ لِمَنْ قَرَأنا ، نَحْنُ آلُ حَم .

قالَ « أبو عُبَيدٍ » : وحَدَّثَنِى [2] «الأشْجَعِيُّ» أيضًا ، عَن « سُفيـانَ بن عُيَيْنَةَ» ، عن « ابنِ أبى نَجِيحٍ » ، عَن «مُجاهِدٍ » قـالَ : قـالَ «عَبدُاللَّهِ » : « آلُ حم دِيبـاجُ القُرآنِ » [3]

قالَ «الفَرَّاءُ» [4] : قَوله [5] : « آلُ حـــم » : إنَّمَا هُو كَقَولِك : آل فُلانٍ ، وآل فُلانٍ ، كَأنَّهُ نَسَبَ السُّورةَ كُلَّها إلى حم .

وأمَّـا قـولُ العامَّـة : « الحَوامِيم » فَلَيْسَ مِن كَلامِ العَرَب [٥٢٩] ألَـمْ تَسمعْ قَولَ « الكُمَيتِ » :

وجَدْنا لكُمْ فى آلِ حم آيةً   تَأوَّلَها مِنَّا تَقِىٌّ ومُعْزِبُ [6]

فهكذا رَواها « الأُمَوِىُّ » بالزَّاى ، وكان « أبو عَمْرٍو » يَرْوِيها بالرَّاءِ [7] .

---

(١) فى ز : « حسان» . (٢) فى ز : « وحدثنا » ، ورواية ر . ك . ل تفيد أن حديث الأشجعى هنا كان لأبى عبَيد وحدهُ .

(٣) السند برواياته المختلفة : ساقط من م ، وأصل ط ، وهو تجريد مخل أدى إلى سقوط أكثر من خبر . وانظر الخبر فى : اللسان (حمم) وفيه : « قال ابن مسعود : آل حاميم ديباج القرآن »

(٤) عبارة ل : « قال أبو عبَيدٍ : قال الفراء » .

(٥) فى ز : « وقولهم » والمثبت من بقية النسخ .

(٦) البيت من قصيدة على وزن الطويل ، للكميت يمدح آل البيت فى الهاشميات / ١٨ وتهذيب اللغة (عرب) ٣٦٢/٢ واللسان والتاج (عرب ، حمم)

(٧) عبارة ر لما بعد البيت : « ومُعْرِبٌ » أيضًا بالراء» ، فمن رواها : « مُعْرِبٌ » بالراء ، فالمعنى مُفصِحٌ بالحقِّ مُظهِرٌ لَهُ . ومن رواها : « معزب» بالزاى ، لعله أراد غائبًا ملكتًا .

وأمَّا قولُ «عَبدِ اللّهِ» : «فى الرَّوْضاتِ» : فَإنَّها [1]- البقاعُ التى تَكونُ [2] فيها صُنوفُ النَّباتِ مِن رَياحينِ البادِيةِ ، وغَيرِ ذلك ، ويَكونُ فيها أنواعُ النَّوْرِ والزَّهَر ، فَشَبَّهَ [3] حُسْنَهُنَّ بآلِ حم .

وقوله : « أتأنَّقُ فيهِنَّ » : يَعْنى أتَتَبَّعُ مَحاسِنَهُنَّ ، ومِنْهُ قيلَ : مَنظَرٌ أنيقٌ : إذا كانَ حَسَنًا مُعْجبًا ، وكَذَلِك قولُ « عُبَيدٍ [4] بنِ عُمَيرٍ » : «ما مِن عاشيَةٍ أشَدُّ أنَقًا ، وَلا أبْعَد شِبَعًا مِن طالبِ عِلْمٍ ، طالبُ العِلْمِ جائعٌ عَلى العِلْمِ أبداً » [5]

ومِمَّا يُحقِّق قَولَهُم فى « آل حم » أنَّ السُّورَةَ منسوبَةٌ إلَيهِ ، حَديثٌ يُرْوَى عَن «النَّبىِّ» - صَلَّى اللّهُ عَلَيهِ وَسَلَّم - قالَ : حَدَّثَنى «ابنُ مَهْدىٍّ»، عن «سُفْيانَ» ، عَن «أبى إسْحاقَ» ، عَن «المُهَلَّبِ بنِ أبى صُفْرَةَ» ، عَمَّن سَمِعَ « النَّبىَّ» - صَلَّى اللّه عَلَيه وسَلَّمَ - يَقولُ : إن بُيِّتُّمُ اللَّيلَة ، فَقُولُوا : حم لا يُنْصَرُونَ » [6]

قالَ « أبو عُبَيدٍ » : هَكذا يَقولُ [7] المُحَدِّثُونَ بالنون ، وأمَّا فى الإعرابِ ، فَبِغَيرِنونٍ ، كَأنَّه قالَ : اللّهُمَّ لا يُنصَروا ، يكونُ دُعاءً ، ويكونُ جزاءً [8] .

---

(١) « فإنها » : ساقط من م .

(٢) فى ز : « يكون » بالياء فى أوله وكلاهما جائز . (٣) فى ز : « شبه » .

(٤) فى ز : « عبدالله » خطأ من الناسخ .

(٥) انظر خبر عُبَيد بن عمير - رضى الله عنه - فى : مادة (عَشا) فى الفائق (٢/٤٣٥) والنهاية ، واللسان .

(٦) انظر الخبر فى : مادة (حمم) فى الفائق ٣١٤/١ والنهاية وتهذيب اللغة (٢١/٤) واللسان.

(٧) فى ز : « يقولون » خطأ من الناسخ ، أو على لغة أزدشنوءة .

(٨)« لا ينصرون » على الرفع بثبوت النون ، يوجه على أنه كلام مستأنف ، وجواب لسؤال سائل: ماذا يحدث لو قلنا : حم ؟ ويوجه كذلك على أنه قسم ، =

حمِ : اسمٌ مِن أسماءِ اللّه [1] .

٧٧٦ - وقالَ « أبو عُبَيدٍ »[2] فى حديث « عَبدِاللّهِ » أنَّ رَجُلاً أتَى رَجُلاً وَهُو جالِسٌ عِنْدَ « عَبداللّهِ » فَقالَ : إنِّى تَركْتُ فَرَسكَ يَدورُ كأنَّهُ فى فَلَكٍ .

فقالَ [3]« عَبدُاللّهِ » لِلرَّجُلِ : « اذْهَبْ فافْعَلْ بِه كَذا وكَذا »[4] .

قالَ [5]: حَدَّثَناهُ « يَزِيدُ » ، عَنِ « أبِى مالكٍ الأشْجَعِىِّ » ، عَنِ « هِلالِ بنِ يَسَّافٍ » ،

= أى : ورَبُّ حم لا ينصرون .

وعبارة « يكون دعاء ويكون جزاءً » : ساقطة من ر . ل . م ، وحديثُ عبَيد بن عُمَير : ساقط من أوله إلى هنا من النسخة م .

(١) « وحم : اسم من أسماء الله » : ساقط من ل .

وفى المحكم (٣٨٩/٢) : « وآل حاميم : السور المفتتحةُ بحاميم ، وجاء فى التفسير عن ابن عباس - رضى الله عنهما - ثلاثة أقوال : حاميم : اسم الله الأعظم ، وقال : حاميم : قَسَمٌ ، وقال : حاميم : حروف الرحمن مقطعة . قال الزجّاج : والمعنى أن الر ، وحاميم ، ونون بمنزلة الرحمن .

وذكر الزمخشرى فى الفائق (١ / ٣١٤) تعليقا على من قال : إن حم من أسماء الله : «وفى هذا نظر ، لأن حم ليس بمذكور فى أسماء الله المعدودة ، ولأن أسماءهُ - تقدست - ما منها شىء إلا وله صفة مفصحة عن ثناء وتمجيد « وحم » ليس إلا اسمى حرفين من حروف المعجم ... ولأنه لو كان اسما كسائر الأسماء لوجب أن يكون فى آخره إعراب ...»

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٣) فى ط : « قال » .

(٤) انظر الخبر فى : مادة (فلك) فى الفائق (٣ / ١٤١) والنهاية ، وتهذيب اللغة (٢٥٦/١٠) واللسان ، والتاج .

(٥) « قال » : ساقط من ز .

عن « عَبدِاللّهِ » إلاَّ أنَّهُ قالَ :[1] يَتمرَّغُ ، وقالَ غَيرُهُ : كَأنَّه فى فَلكٍ .

وفى [2] بَعض الحَديثِ أنَّه قالَ لهُ : « إنَّ فُلانًا لَقَعَ فَرَسَكَ »[3]: أي : أصابَه بِعَينٍ .

ويُقالُ : لَقَعْتُ فُلانًا بالبَعرَةِ : إذا رَمَيْتَه بِها ، ولَمْ نَسْمَعهُ إلا فى إصابَةِالعَينِ ، وفي البَعرَةِ .

وقولُهُ [4] : « فى فَلَكٍ » فيه قَولانِ : فَأمَّا الَّذِى تَعرِفُهُ العامَّةُ ، فَإنَّهُ شَبَّهَهُ بِفَلَك السَّماءِ الذى تَدُورُ عليهِ النُّجومُ ، وهُو الذى يُقالُ لَهُ : القُطْبُ ، شُبِّهَ بِقُطْبِ الرَّحى .

وقالَ بَعضُ الأعْراب : الفَلَكُ : هُو المَوْجُ إذا ماجَ فى البَحْرِ فاضْطربَ ، وجاءَ وذَهَبَ ، فَشَبَّهَ الفَرَسَ فى اضطرابِه بِذلك ، وإنَّما كانَت عَيْنٌ أصابَتْهُ .

٧٧٧ - وقالَ « أبو عُبَيدٍ » [5] فى حَديث «عَبدِاللّهِ » [-رَحِمَه اللّهُ] [6] فى الوَصِيَّة [٥٣٠] : «هُمَا المُرَّيَان : الإمساكُ فى الحَياةِ ، والتَّبْذيرُ فى المَماتِ »[7] .

قَولُه : «هُمَا [8]المُرَّيَانِ » [أىْ] هما الخَصْلَتانِ المُرَّتانِ ، والواحِدَةُ مِنهُما المُرَّى ، وَهذا

---

(١) فى ل : « قال يزيد فى حديثه يتمرغ » .

(٢) فى ل : « قال أبو عبيد : وفى بعض .... »

(٣) انظر هذه الرواية فى : مادة (لقع) فى الفائق (٣/١٤١) والنهاية ، وفيه : « إن فلانا لقع فرسك فهو يدور كأنه فى فلك » . واللسان .

(٤) فى ط : « قوله » ، وما بعد : « افعل به كذا وكذا » إلى هنا : ساقط من م ،من قبيل التهذيب المخلّ .

(٥) « أبو عُبَيدٍ » : ساقط من م . (٦) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٧)انظر الخبر فى مادة (مرى) فى الفائق : (٣/٣٦١)ومادة (مرر) فى النهاية ، وتهذيب اللغة (١٥/١٩٥) واللسان والتاج .

(٨) « هما » : ساقط من ر . ل . م .

كَقَولِك فى الكَلامِ : الجـاريَةُ الصُغْرَى والكُبْرى ، وللثّنْتَينِ الصُغْرَيان والكُبْرَيانِ ، فَكَذلِك المُرّيـانِ [١] ، وَإنّما نَسبَهُما إلى المَرارَةِ ؛ لِما فيهما مِن المآثم كالحَديث المَرْفُوعِ : أنّ رَجُلاً أتَى « النَّبِىَّ »- صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسلم- فَسألَهُ عَن الصَّدَقَة ، فَقالَ [٢] : « وأنْتَ صَحيحٌ شَحيحٌ ، تَأمُلُ العَيْشَ ، وتَخْشَى الفَقْرَ ، وَلا تُمْهِلْ حَتَّى إذا بَلَغت الحُلْقُومَ قُلْتَ : لِفُلانٍ كَذا ، ولِفُلانٍ [٣] كذا ، ولِفُلان كذا » [٤] .

ومنه قولُ « الحَسَنِ » ، قالَ : حَدَّثَنيه « مَرْوانُ بن مُعاويةَ الفَزارِيُّ » ، عن « وائلِ ابنِ داودَ » قالَ : سَمِعْتُ « الحَسَنَ » يَقولُ : لا أعْلَمَنَّ ما ضَنَّ [٥] أحَدُكُمْ بِمالِه حتّى إذا كانَ عِنْدَ مَوْتِه ذَعْذَعَهُ هاهُنا وهاهُنا » [٦] .

٧٧٨- وقالَ « أبوعُبَيدٍ » [٧] فى حديثِ « عَبدِاللّهِ » [- رَحِمه اللّه -] [٨] :

(١) جاء فى الفائق (٣٦١/٣) : المُرّى تأنيث الأمرّ ، كالجُلّى تأنيث الأجَل ، أى الخصلتان المُفَضّلتان فى المرارة على سائر الخصال المُرّة : أن يكون الرَّجُلُ شحيحا بماله ما دام حَيًّا صحيحًا ، وأن يبذره فيما لا يجدى عليه من الوصايا المبنية على هوى النفس عند مُشارَفته ثَنيّةَ الوداع » .

(٢) فى ط عن م :« فقال أن تؤتيها ... » .

(٣) فى ط : « لفلان كذا وكذا ... » ، وعبارة ز : « ... لفلان كذا ولفلان كذا ».

(٤) انظر الخبر فى : م : كتاب الزكاة ، باب أن أفضل الصدقة صدقة الصحيح الشحيح ١٢٣/٧-١٢٤ ، ن : كتاب الزكاة ، باب أى الصدقة أفضل ٦٨/٥ .
جه : كتاب الوصايا ، باب النهى عن الإمساك فى الحياة والتبذير عند الموت ، الحديث ٩٠٣/٢٧٠٦ ، حم : مسند أبى هريرة - رضى الله عنه- ٢٣١/٢ - ٢٥٠ - ٤١٥ - ٤٤٧.

(٥) فى ر : « ظن » . (٦) خبر الحسن : ساقط من م . ، ولم أقف عليه فيما رجعت إليه من مصادر . وذعذعه : يريد فَرّقه .

(٧) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٨) « رحمه الله » : تكملة من ز .

« يُوشِكُ ألاَّ يَكونَ بَيْنَ شَرَافٍ ، وأَرْضِ كَذا وكَذا جَمَّاءُ ولا ذاتُ قَرْنٍ »

قِيلَ : وكَيفَ [1] ذَلِك ؟ قالَ : يَكُونُ النَّاسُ صُلامـاتٍ يَضـرِبُ بَعضُهُم رِقـابَ بَعْضٍ [2] ».

قالَ [3]: حَدَّثناهُ [4] «حَجَّاجٌ» ، عَن «المَسْعودِيِّ» ، عَن «ابنِ عَبدِاللّهِ بنِ جَعْدَةَ» ، عَن «أبى عُبيدةَ بنِ عَبدِاللّهِ» ، عن «أبيه». [5]

قولُه : صِلاماتٌ [6]: يعنى الفِرَقَ مِنِ النَّاسِ يَكونونَ طَوائفَ ، فَتَجْتَمِعُ كُلُّ فِرْقَةٍ عَلَى حِيالِها تُقاتِلُ الأُخْرَى ، وكُلُّ جَماعةٍ ، فَهِيَ صُلاَمةٌ ، قال : وأَنْشَدَنا « أبو الجَرَّاحِ » :

---

(١) فى م : « وكيف يكون .... » .

(٢) فى معجم ما استعجم /٧٨٨ قال البكرى : شَرَاف : مفتوح الأول مبنى على الكسر ، مثل : حَذامِ وقطامِ : موضع كانت فيه وقعة لطيِّئ على بنى ذبيان ، وأظنه فى ديار بنى ذبيان .

وقال محمد بن سهل : شرافٍ وواقصة من أعمال المدينة ... وذكر أبو عبيد فى حديث ابن مسعود : يوشك ألاَّ يكون بين شرافٍ وأرض كذا جماء ولا ذات قرن ... » .

وفى معجم البلدان (شرافٌ) : فعالٌ من الشرف ، وهو العلو ، قال نصر : ماء بنجد ، له ذكر كثير فى آثار الصحابة ابن مسعود وغيره » .

وانظر الخبر فى (شرف) فى الفائق ٢٣٨/٢ والنهاية ، ومادة (صلم) فى : تهذيب اللغة (١٩٩/١٢) واللسان والتاج .

(٣)« قال» : ساقطة من ز .

(٤)فى هامش ط : « حدثينه » .

(٥)السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٦)صِلامات : بكسر الصاد وضمها . والواحد صُلامة ، بالكسر والضم كما فى اللسان (صلم).

* صِلاَمَـةٌ كَحُمـرِ الأَبَـكِّ *

* لا ضَرَعٌ فِينا ولا مُـذكٌّ *[1]

يُريدُ : مُذكِّيا ، وَأَنْشَدَنا غيرُ «أبى الجَرَّاح» :

* جَرِبَّةٌ كَحُمُرِ الأَبَكِّ *

الجَرِبَّةُ : إذا كانُوا مُتَساوِينَ[2] ، والجَرِبَّةُ : هُمُ الجَماعَةُ أيضًا ، يقالُ : عَلَيـه جَرِبَّةٌ مِن العِيالِ[3] .

وفى هَذَا المعنى حَديثٌ آخَرُ ، قالَ : حَدَّثَنيه «حَجَّاجٌ» أيضًا ، عن «حَمَّادِ بنِ سَلَمةَ» ، عَن «حُمَيدٍ» قالَ : «كانَ يُقالُ : لا تَقُومُ الساعَةُ حَتَّى يكونَ النَّاسُ بَرازِيقَ »[4] يَعنى جَماعـاتٍ ، وَأَنْشَدَنى « ابنُ الكَلبىِّ» لِبَعضِ « بَنى تَميم » [جَهْمةَ بنِ جُندَبِ ابنِ العَنْبر بن عَمْرو بن تميم][5]

رَدَدْنا جَمعَ سَابُورٍ وأَنتُمْ ... بِمَهْواةٍ مَتالِفُها كَثيرُ [٥٣١]

تَظَلُّ جِيادُهُ مُتَمَطِّراتٍ ... بَرازِيقًا تُصَبِّحُ أَوْ تُغيرُ[6]

---

(١) رواية ر . ز . ل : « فيـهـا » ، ورواية ك ، وتهذيب اللغة ١٢/١٩٩ نقلا عن غريب حديث أبى عبيد : « فينا » والرجز فى اللسان والتاج (صلم) و (جرب) و (بكك) .

(٢) فى تهذيب اللغة (١١/٥٢) : الجَرِبَّةُ من أهل الحاجة يكونون مستوين » .

(٣) فى اللسان (جرب) : « وعيانٌ جَرِبَّةٌ :يأكُلون أكلاً شديداً ولا ينفعون » .

(٤) انظر الخبر فى مادة (برزق) فى : تهذيب اللغة (٩/٤٠١)، نقلا عن غريب حديث أبى عُبَيد ، واللسان والنهاية (١/١١٨) وفيه : ويروى برازق ، أى جماعات ، واحده برزاق وبرزق ، وقيل أصل الكلمة فارسية معربة .

(٥) كتب اسم الشاعر فى ك عند المقابلة ، وفى ر . ز :« وأنشدنى ابن الكلبى لجَهْمةَ بن جُنْدُبَ بن العنبر بن عمرو بن تميم » ، وفى ط والمحكم واللسان : « جُهَيْنَة ».

(٦) البيتـان من الوافر، ونسبا فى المحكم (٦/٣٨٤) واللسان (برزق) لجُهَيْنَةَ بن جندب ، وفى التاج (برزق) لجَهْمَةَ بن جندب ، ورواية البيت الثانى : « تظل جيادنا » ولعلها أنسب بالمقام .

يَعنى جَماعاتِ الخَيلِ .

٧٧٩- وقالَ « أبو عُبَيدٍ »[١] فى حديث « عَبدِاللَّه ، [-رَحِمَه اللَّهُ -][٢] :

«حَدِّثِ القومَ مَا حَدَجُوكَ بأبْصارِهِمْ »[٣] يَعنِى : ما أحَدُّوا النَّظَرَ إليكَ .

يُقالُ للرَّجُلِ : قَدْ حدَجَنِى بِبَصَرِه : إذا أحَدَّ النَّظر إلَيه ،[٤] ومنه الحديث الذى يُرْوَى فى المِعْراجِ : « ألَمْ تَروْا إلى مَيِّتِكُمْ حينَ يَحْدِجُ بِبَصرِه ، فَإنَّما يَنْظُرُ إلى المِعْراجِ مِن حُسْنه[٥] » ، وقالَ[٦] « أبُو النَّجم » :

تُقَتِّلُنا منها عُيونٌ كَأنَّها عُيونُ المَها ما طَرْفُهُنَّ بِحادجِ[٧]

يَقُولُ : إنَّها ساجِيةُ الطَّرْفِ .

والذى يُرادُ مِن هَذا الحَديثِ أنَّه يَقولُ : حَدِّثْهُم ماداموا يَشْتَهونَ حَديثَكَ ، ويَرمُونَك بأبْصارِهِمْ ، فَإذا رَأيْتَهُم يَغُضُّونَ ، أو يَنْظُرونَ يَمِينًا وشِمالاً فَدَعْهُم مِن حَديثكَ ، فَإنَّهُم قَد مَلُّوهُ .

---

(١) «أبو عبيد» : ساقط من م . (٢) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٣) انظر الخبر فى مادة (حدج) فى الفائق (١/٢٦٤) والنهاية وتهذيب اللغة ٤/١٢٥ واللسان والتاج .

(٤) فى ط عن م : « إليك » وأثبت ما جاء فى بقية النسخ متفقا مع تهذيب اللغة نقلا عن أبى عبيد .

(٥) خبر المعراج : ساقط من م ، من قبيل التجريد . وانظره فى مادة (حدج) فى الفائق (١/١٦٤) والنهاية ، وتهذيب اللغة (٤/١٢٥) واللسان والتاج .

(٦) فى ز : « قال» ، وفى ل : « وقال الشاعر : ويُقالُ إنّه أبو النجم » .

(٧) البيت من الطويل ، وهو لأبى النجم فى تهذيب اللغة واللسان (حدج).

وَهذا شَبيـــهٌ بالحَديثِ المرفـوعِ : « أنَّهُ كـانَ يَتخَـوَّلنا بالمـوْعِظَةِ مَخـافَةَ السَّآمَـةِ عَلَيْنا » [1] .

٧٨٠- وقالَ « أبـو عُبَيد » [2] فى حديث «عَبدِاللَّهِ » [- رَحِمَه اللَّهُ-] [3] : «أنَّ «مـوسى» [-علَـيهِ السَّلام-] لـمَّا أتى «فِرعَـونَ» أتاهُ ، وعَـلَـيه زُرْمَانِقَةٌ» [4] .

قـالَ : حَدَّثنيـه « حَجَّاجٌ » ، عن « يُونُسَ بن أبى إسحاقَ » ، عن « أبيـهِ » ، عـن «عَمْرِو بنِ مَيْمونٍ» ، عَن «عَبدِاللَّهِ» [5] .

قـولُه : زُرْمَانِـقَـةٌ : يَعنى [6] جُبَّةَ صوفٍ، ولا أحْسِبُها عَرِبيَّةً ، أراها غَيرَ عَرَبيَّة [7] ، والتَّفسيرُ هُو فى الحَديثِ ، ولَم أسْمَعْهُ فى غَيرِ هَذا الحَديث . [8]

٧٨١ - وقـالَ «أبو عُبيـدٍ » [9] فى حَديثِ « عَبـدِاللَّهِ » [-رَحِمَهُ اللَّهُ -] [10]

---

(١) انظر الخبر فى : مادة (خول) فى الفـائق ١/١-٤ وفيه : أى يَتَعَهَّدُهُم ، والنهاية ، وفيـه : وقـال أبـو عـمرو : الصـواب يتـحولنا ؛ أى يطلب الحال التـى ينشطون فـيها للموعظة ... وكان الأصمعى يرويه : يتخوَّننا - بالنون - أى يتعهدنا .

أقول والذى فى تهذيب اللغة (٥٦١/٧) : « وقال أبو عبيد قال أبو عَمْرو : وقوله يتخوَّلهم ؛ أى يتعهدهم بها - بالخاء المعجمة - .

(٢) « أبو عُبيد» : ساقط من م . (٣) ما بين المعاقيف : تكملة من ز .

(٤) انظر الخبر فى مادة (زرمق) فى الفائق(١٠٨/٢) والنهاية ،وتهذيب اللغة (٤٠١/٩) واللسان .

(٥) السند ساقط من م ، وأصل ط ، والخبر بتفسيره : ساقط من ل .

(٦) « يعنى » : ساقط من م .

(٧) فى تهـذيب اللغـة :« وهو مـعرب » وفى المحكم : «وزُرْمَانقَة : جُبَّةٌ من صـوف وهى عجمية » وفى النهاية : والكلمة أعجمية ، قيل : هى عبرانية ... وقيـل : فارسيـة ، وأصله اشْتُرْبَانَه .

(٨)« ولم أسمعه فى غير هذا الحديث » : لم ترد فى المطبوع .

(٩) « أبو عبيد » : ساقط من م . (١٠) « رحمه الله » : تكملة من ز .

«عَلَيْكُمْ بِحَبلِ اللّٰهِ ، فَإِنَّهُ كِتابُ اللّٰهِ »[1] .

قالَ : حَدَّثَناهُ «جَرِيرٌ» ، عَن «مَنْصورٍ» ، عَن «أَبِى وائلٍ» ، عن «عَبدِاللّٰه» [2] .

قـولُه : «عَلَيْكُمْ بحَبْلِ اللّٰهِ » نُراهُ [3] أَرادَ تَأْوِيلَ قـولِه : ﴿ واعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللّٰهِ جميعًا وَلا تَفَرَّقوا ﴾[4] يَقـولُ : فـالاعْتِصامُ بِحَبْلِ اللّٰهِ : هو تَركُ الفُرْقَةِ ، واتِّبـاعُ القُرآنِ .

وأَصْلُ الحَبلِ فى كَلامِ العَرَبِ يَتَصرَّفُ [5] عَلى وُجوهٍ : فَمِنها العَهْدُ ، وهُو الأَمانُ، وذَلِك أن العَرب كانَت يُخيفُ [6] بَعْضُها بَعضًا فى الجاهِليَّةِ [٥٣٢] فكانَ الرَّجلُ إذا أرادَ سَفَرا أَخَذَ عَهـدًا مِن سَيِّدِ القَبِيلةِ ، فَيـأْمَنُ بِه مـا دامَ فى تِلك القَبيلَةِ ، حَتَّى يَنْتَهِى إلى الأخرى ، فَيَفْعلَ [7] مثلَ ذَلِك أيضًا [8] يريدُ بِذلك الأَمانَ ، فَمعنى [9] الحَديثِ أَنَّهُ يَقولُ :

---

(١) انظر الخبر فى :

– دى : كتاب فضائل القرآن ، باب فضل من قرأ القرآن ٢/٤٣٢ .

– مادة (حبل) فى : تهذيب اللغة (٥/٧٨) نقلا عن غريب حديث أبى عبيد ، والنهاية ١/٣٣٢ واللسان .

(٢) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٣) ما بعد السند إلى هنا : ساقط من م كذلك ، من قبيل التجريد .

(٤) سورة آل عمران الآية ١٠٣ .

(٥) فى ط : « ينصرف » والمثبت عن بقية النسخ .

(٦) عبارة ل : « كانت تخيف » ، وفى ط : « كان يخيف » .

(٧) فى ط : « ويفعل » .

(٨) « أيضًا » : ساقط من ر . م .

(٩) عبارة ل : « قال أبو عبيدٍ فمعنى ... »

عَلَيْكُمْ بِكتابِ اللّهِ ، وتَرْكِ الفُرْقَةِ ، فَإِنَّه أمانٌ لَكُمْ ، وعَهْدٌ مِن عَذابِ اللّهِ وعقابِه ، وقالَ « الأعْشَى » يَذكرُ مَسِيرَالَهُ ، وَأَنَّهُ كانَ يَأْخُذُ الأمانَ مِن قَبيلةٍ إلى قَبيلةٍ ، فقالَ لِرَجُلٍ يَمتَدِحُهُ :

وَإذا تُجَوِّزُها حِبالُ قَبيلةٍ أَخَذَتْ مِن الأُخْرَى إليكَ حِبالَها [1]

والحَبلُ في غيرِ هذا الموضوعِ : المواصَلَةُ [2]، وقال « امْرُؤُ القَيْس » :

إِنِّى بحَبْلِكَ واصلٌ حَبْلِى وَبِريشِ نَبْلِكَ رائِشٌ نَبْلِى [3]

وهُو كَثيرٌ فى الشِّعرِ .

والحَبْلُ - أيضاً - مِن الرَّمْلِ : المُجْتَمِعُ مِنهُ ، الكَثِيرُ العالى [4] .

٧٨٢ - وقالَ « أبو عُبَيْدٍ » [5] فى حَديثِ « عَبدِاللّهِ » [-رَحِمَه اللّهُ-] [6] أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : إنَّ فُلانًا يَقرأُ القُرآنَ مَنكُوسًا ، فقالَ : « ذَلِكَ [7] مَنكُوسُ القَلْبِ » [8] .

---

(١) ما بعد «عقابه » إلى هنا : ساقط من م ، من قبيل التجريد . والبيت من الكامل ، للأعشى يمدح قيس بن معد يكرب ، ورواية الديوان ١٥١ : « فإذا تُجوِّزها » أى تجعلها تجوز وتقطع ، وجاء على هامش ك ، وفى أخرى كما فى المتن وفى الأصل : « تُحوِّزها » أى بالحاء المهملة ، وانظر البيت فى اللسان والتاج (حبل) .

(٢) عبارة ط عن م : « والحبل أيضا المواصلة » .

(٣) البيت من الكامل ، وقصيدته تروى لامرىء القيس بن حجر ، ولامرىء القيس بن عابس الكندى ، انظر ديوان امرىء القيس ١٦٩ ، واللسان والتاج (حبل) .

(٤) ما بعد « المواصلة » إلى هنا : ساقط من م ، من قبيل التجريد .

(٥) « أبو عبَيدٍ » : ساقط من م . (٦) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٧) فى ر . ل : « ذاك » ، وكذا تهذيب اللغة ٧٠/١٠ .

(٨) انظر الخبر فى : مادة (نكس) من الفائق ٢٥/٤ ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٧٠/١٠) واللسان والتاج .

قالَ [١] : حَدَّثَناه « أبو مُعاوِيةَ » وَ« وكيعٌ » ، عَن «الأعْمشِ» ، عَن « أبى وائلٍ» ، عَن «عَبدِاللّهِ» [٢] .

قـولُه : « يَقْرَؤه منكُوسًا » [٣] ، يَتأوَّله كثيرٌ مِن النّاسِ أنّهُ [٤] أن يَبْدأَ الرَّجُلُ مِن آخرِ السُّورَةِ ، فَيَقْرَأَها إلى أوَّلِها ، وهَذا [٥] ما أحْسبُ [أنَّ] [٦] أحداً يُطيقُهُ ، ولا كانَ هذا فى زَمَن « عَبدِاللّهِ » ولا عَرَفَهُ ، [٧] ولَكِن وَجْهُه عِندِى أن يَبْدأَ مِن آخرِ القُرآنِ مِن المُعَوِّذَتَيْنِ ، ثُمَّ يرتَفِعُ إلى البَقَرةِ ، كَنَحْوِ مِمّا [٨] يَتَعلَّم الصِّبْيانُ فى الكُتّابِ ؛ لأنَّ السُّنَّةَ خِلافُ هَذا ، يُعْلَمُ ذَلِك بالحَديثِ الذى يُحَدِّثُهُ « عُثْمانُ » [-رَحِمَه اللّهُ-] [٩] عن « النبىِّ» -عَليـه السَّلامُ [١٠] - أنَّهُ كانَ إذا أُنْزِلتْ عَليهِ السُّورَةُ ، أو الآيةُ ، قالَ : ضَعُوهَا فى المَوضعِ الّذى يُذكَرُ فيه كَذا وكَذا ، ألا تَرى أنَّ التَّأليفَ الآنَ فى هَذا الحَديثِ مِن رَسولِ اللّه [- صَلّى اللّهُ عَليهِ وسلَّمَ-] [١١] ، ثُمَّ [١٢] كُتِبَت المَصاحِفُ عَلى هَذا ؟ .

وَمِمّا يُبَيِّنُ لَكَ ذَلك [١٣] أنّهُ ضَمَّ « بَراءَةَ » إلى «الأنْفالِ » ، فَجعَلَها بَعْدَها ، وَهِيَ أَطْوَلُ ، وَإنَّما ذَلِك لِلتَّأليفِ [١٤] فكانَ [٥٣٣] أوَّلُ القُرآنِ فَاتِحَةَ الكِتابِ ، ثُمَّ البَقَرَةَ

---

(١) « قال» : ساقط من ز . (٢) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٣) عبارة ز . م . ط : « يقرأ القرآن منكوسا » . (٤) « أنه» : ساقط من م .

(٥) فى ط : « وهذا شىء ... » (٦) « أن » : تكملة من ز .

(٧) فى ز . م . ط : « أعرفه » وما أثبت عن ر . ك . ل ، وهو أنسب للسياق .

(٨) فى ر . ل . م : « ما» . (٩) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(١٠) فى ط : « صلّى اللّه عَليه وسلّم » .

(١١) « صلّى اللّه عَليه وسلّم» : تكملة من ر . ز .ل . (١٢) « ثم » : ساقط من ر .

(١٣) فى ل . ط : «أيضا » (١٤) فى ط : « التأليف » .

إلى آخرِ القُرآنِ .

فَإذا بَدَأَ من المُعَوِّذَتَينِ صارَت فاتحةُ الكِتابِ آخرَ القُرآنِ [1] فَكَيفَ تُسَمَّى فاتِحَتَهُ[2] وقَد جُعِلت خاتِمَتَه .[3]

وقد رُوِيَ عن «الحَسنِ» و «ابنِ سيرينَ» مِن الكَراهَةِ فيما [هُوَ] [4] دُونَ هَذا .

قالَ [أبو عُبَيْدٍ][5] : حَدَّثَني «ابنُ أبي عَدِيٍّ» ، عن «أشْعَثَ» ، عن « الحَسنِ » و « ابن سيرينَ » أنَّهُما كانا يَقْرآنِ القُرآنَ مِن أوَّلِه إلى آخرِه ، ويَكْرَهانِ الأوْرادَ [6] قالَ [7] : وقالَ « ابنُ سيرينَ » : تأليفُ اللهِ خيرٌ مِن تأليفِكُمْ .

قالَ « أبو عُبَيد » : وتَأويلُ الأوْرادِ : أنَّهُم كانوا أحْدَثُوا أنْ جَعَلُوا القُرآنَ أجْزاءً ، كُلُّ جُزْءٍ منها فيه سُوَرٌ مُخْتَلِفَةٌ مِن القُرآنِ علَى غَيرِ التَّأليفِ ، جَعَلُوا السورةَ الطُّويلَةَ مَع أُخْرَى دُونَها في الطُّولِ ، ثُمَّ يَزيدونَ كَذلك حَتَّى يَتِمَّ الجُزْءُ ، ولا يَكونُ [8] فيهِ سُورَةٌ مُنْقَطِعةٌ ، ولَكِن تَكونُ [9] كُلُّها سُوَراً تامَّةً ، فهذه الأوْرادُ التي كَرِهَها « الحَسنُ » و « مُحَمَّدٌ » [10] ، والنَّكْسُ أكْثَرُ مِن هَذا وأشَدُّ [11] ، وإنَّما جاءَتِ الرُّخْصَةُ في تعليمِ [12] الصَّبيِّ ، والأعْجَميِّ [13] مِن المُفَصَّلِ ؛

(١) ما بعد « آخر القرآن » إلى هنا : ساقط من ر . ل .

(٢) فى ل : « فاتحة » .

(٣) فى ل : « خاتمة » .

(٤) « هو » : تكملة من ر . ز . ل .

(٥) « أبو عُبيدٍ » : تكملة من ر . ز .ل .

(٦) انظر خبر الحسن وابن سيرين فى : مادة (ورد) فى الفائق (٥٦/٤) والنهاية واللسان والتاج .

(٧) « قال » : ساقط من ر .ز .ل. ط .

(٨) فى ك : « تكون » .

(٩) فى ر : « لا تكون » .

(١٠) يريد « محمد بن سيرين » .

(١١) ما بعد قوله : « لأن السنة خلاف هذا » إلى هنا : ساقط من م ، وإذا كان تجريدا فإنه تجريد مخل . وقد يكون انتقال نظر من الناسخ .

(١٢) فى ر . ز . ل : « تَعَلُّم » من « تَعَلَّم» .

(١٣) فى ر . ك . ل . م : « العجمى » .

لصُعوبةِ السُّوَرِ الطِّوالِ عَليهما ، فَهذا عُذْرٌ ، فَأَمَّا مَن قَد[1] قَرَأَ القُرآنَ وحَفِظَهُ ، ثُمَّ تَعَمَّدَ أن يَقْرَأَهُ مِن آخِرِهِ إلى أوَّلِهِ ، فَهذا [هُوَ] [2] النَّكْسُ المَنْهِيُّ عَنْهُ ، وإذا كَرِهْنا هَذا فَنَحْنُ للنَّكْسِ مِن آخرِ السُّورَةِ إلى أوَّلِها أشدُّ كَراهَةً ، إن كانَ ذلك يَكونُ .[3]

٧٨٣ - وقالَ « أبو عُبَيدٍ » [4] فى حديث «عَبدِاللّه» [-رَحمَه اللّه-] [5] أنَّهُ دَخَلَ عَلى رَجُلٍ مَريضٍ ، فَرأى جَبينَهُ يَعْرَقُ ، فقالَ «عَبدُاللّهِ» : « مَوتُ المُؤْمِنِ بعَرَقِ [6] الجَبينِ تَبقى عَليهِ البَقِيَّةُ مِن الذُّنوبِ ، فَيُكافَأُ بِها عِندَ المَوْتِ» .[7]

قالَ : حَدَّثَناهُ «مُعاذٌ» ، عَن «ابنِ عَونٍ» ، عن «أبى مَعْشَرٍ» ، قالَ : دخلَ « ابنُ مَسعودٍ » ، ثُمَّ ذكرَ الحديثَ .

وكانَ « ابنُ عُلَيَّةَ» ، يُحَدِّثُهُ عَن « يُونُسَ بنِ عُبَيدٍ» ، عَن «أبى مَعْشرٍ » ، عن «إبراهيمَ» ، عَن «عَلقَمَةَ» ، عن «عَبدِاللّه » ، مِثلَهُ إلاَّ [٥٣٤] أنَّهُ قالَ : فَيُحارَفُ بِها عِندَ المَوْتِ [8]. كَانَ [9] «أبو عبَيدَةَ » يَقولُ : المُحارَفَةُ : المُقايَسَةُ ؛ ولِهذا قيلَ

(١) « قد » : ساقط من ر . ز . م (٢)«هو» : تكملة من ز .

(٣) فى ر : «لا يكون » وعبارته تعنى أن النكس بمعنى قراءة السورة من آخرها إلى أولها لا يوجد من يفعله ، كما تقدم فى أول الخبر .

(٤) « أبو عُبَيدٍ » : ساقط من م . (٥)« رحمه الله » : تكملة من ز .

(٦) فى ر . ز . ل . م : « عَرَقُ» بفتح الراء ، وأراها رواية .

(٧) انظر الخبر فى مادة (حرف) فى الفائق ٢٧٦/١ وفيه : « عرق الجبين » والمثبت مثله فى النهاية (٣٧٠/١) وتهذيب اللغة (١٥/٥) واللسان والتاج .

(٨) عبارة م وأصل ط لما بعد الحديث بروايته الأولى إلى هنا : « ويروى : فيحارف بها عند الموت » من قبيل تجريد السند .

(٩) فى ر . ل . م : « وكان» .

لِلْمِيلِ الذى تُسْبَرُ[1] بِه الجِراحاتُ ، والشِّجاجُ : مِحْرافٌ[2] ، قالَ « القُطامِىُّ » يَصِفُ طَعنةً ، أو شَجَّةً :

إذا الطَّبيبُ بِمِحْرافَيه عالجَها زادَت عَلى النَّفْرِ أو تَحرِيكِها ضَجَما[3]

يَقولُ : إذا قاسَها بِمِيلِه ازدادَتْ فَساداً وَعِظَماً .[4]

فَكَأنَّ مَعنى الحَديثِ أنَّ المُؤمِنَ يُقايَسُ بِذُنُوبِه عِندَ المَوْت ، فَيَشْتَدُّ عَلَيهِ ؛ لِيكونَ ذَلِك كَفَّارَةً لَهُ .

٧٨٤ - وقالَ « أبو عُبَيْدٍ »[5] فى حديثِ «عَبدِاللَّهِ »[-رَحمه اللَّهُ-][6] أنَّ رَجُلاً أتاهُ ، فَقال «عَبدُاللَّهِ» حِينَ رآهُ : إنَّ بِهذا سَفْعَةً مِن الشَّيْطانِ ، فَقال لَهُ الرَّجل : ألَم[7] أسْمَع ما قُلْتَ ؟ ثم قال لَهُ «عَبدُاللَّهِ» : نَشَدْتُك باللَّهِ ، هَل تَرَى أحداً هُو خيراً منْكَ ؟

قالَ : لاَ . قال «عَبدُاللَّهِ » : فَلِهذا قُلْتُ ما قُلْتُ »[8] .

---

(١) فى ط : « تسير » بياء مثناة خطأ طباعى ، وفى ز : « يُسبَرُ » .

(٢) فى ط : « المحراف » .

(٣) البيت فى ديوان القطامى ٧١/ وفيه : « النقر » بالقاف ، وبرواية غريب الحديث جاء فى المحكم (حرف) ٢٣١/٣ و (ضجَم) ١٨٤/٧ واللسان والتاج (حرف ، ضجم) ومن تأويل غريبه : النَّفر : الورم ، وقيل : خروج الدم .

(٤) التفسير بعد البيت : ساقط من ر . ل . م ، ونقله مصحح المطبوع عن ز ، وفيه : « فسادا عظيما » خطأ طباعى .

(٥) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٦) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٧) فى ر .ل .م . ط : « لم » وكذا الفائق (١٨٢/٢) والنهاية (سفع) .

(٨) انظر الخبر فى : مادة (سفع) فى : الفائق ١٨٢/٢ والنهاية واللسان والتاج .

وهذا مِن حـديثِ «ابنِ المُبـارِكِ » ، عَن «ابنِ أبى ذِئبٍ» ، عَن «مُسلم بنِ جُنْدَب» ، عن «الحارِث بنِ عَمْرٍو الهُذَلِىّ» ، قـالَ : كُنَّا عِندَ «ابنِ مَسْعودٍ» فَجاءَهُ رَجُلٌ ، فَذَكَر ذَلِكَ.[1]

قولُه : « سَفْعَةٌ مِن الشَّيطانِ » : أصلُ السَّفْعِ : الأخْذُ بالناصيةِ ، قال اللَّهُ - تباركَ وتعالى-[2] : ﴿ كَلاَّ لَئِنْ لَّمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَـةِ ﴾[3] فالَّذِى أرادَ «عَبـدُاللَّهِ» : أنَّ الشَّيطانَ قَد استَحْوذَ عَلى هَذا ، وأُخذَ بِناصِيَتِه ، فَهُو يذْهَبُ به فى[4] العُجْبِ كُلَّ مَذْهَب ، حَتَّى لَيسَ يَرَى[5] أنَّ أحداً خَيرٌ مِنهُ .

وَهذا[6] مِثلُ حَدِيثِ « النَّبِىِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيـه وسَـلَّمَ[7]- أنَّهُ رَأى فى بَيتِ « أُمِّ سَلَمةَ » جارِيَةً ، ورأى بِها سَفْعَةً ، فَقـالَ : « إنَّ بِها نَظْرَةً ، فاسْتَرْقُوا لَها »[8] يَعْنى بِقَولِه : سَفَعْة : أنَّ الشَيْطانَ قَد أصابَها .[9]

٧٨٥ - وقالَ «أبوعُبيدٍ»[10] فى حَدِيثِ «عَبدِاللَّهِ »[-رَحمه اللَّهُ-][11]:« إنَّ هَذا القُرآن مَـأْدُبَةُ اللَّهِ ، فتَعَلَّمُوا مِن مَـأْدُبَتِه » .[12]

---

(١) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٢) فى ز : « جل وعز » .

(٣) سورة العَلَق آية ١٥ .

(٤) فى ط عن م : « يذهب من ..... »

(٥) فى ط : « حتى لا يرى » وهى أدَق .

(٦) فى ل : « قال أبو عُبَيد : وهذا .... »

(٧) فى ر . ك . ل : « صلَّى اللَّهُ عليه » .

(٨) تقدم هذا الحديث برقم ٣٥٤ (ج٣/٣٦)

(٩) سقطت رواية حديث الرسول- صلى الله عليه وسلم- من نسخة م ، من قبيل التجريد .

(١٠) « أبو عُبَيد» : ساقط من م .

(١١) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(١٢) انظر الخبر فى :

- دى : كتاب فضائل القرآن ، باب فضل من قرأ القرآن ٢/ ٤٣٣ .

- مادة (أدب) فى الفائق ١/ ٣٠ ، وفيه : « مأدَبة » - بفتح الدال - والنهاية وتهذيب اللغة (١٤/ ٢٠٩) واللسان والتاج ، ومقاييس اللغة (١/ ٧٥) .

قالَ :حَدَّثَناهُ [١]« أبو اليَقْظانِ» ، عَن « إبراهيمَ الهَجَرىِّ»، عَن «أبى الأحوَصِ» ، عَن « عَبدِاللَّهِ » .

قالَ [٢]: وحَدَّثَنيــه « حَجَّاجٌ » ، عَن « شُعْبَةَ » ، عَن «عَبــدِ الملكِ بنِ مَيْسَرَةَ » ، عَن « أبى الأحـوصِ » ، عَن « عَبـدِاللَّهِ » ، قـالَ : « إنَّ هَذا [٥٣٥] القُرآنَ مأْدُبَةُ اللّهِ ، فَمن دَخلَ فيهِ ، فَهُو آمِنٌ »[٣] .

قَولُه : « مَأدُبَةُ اللَّه »[٤] فيه[٥] وَجهـانِ ، يُقالُ : مَأدُبَةٌ ومَأدَبَةٌ ، فَمن قـالَ : مَأدُبَةٌ أرادَ [به] [٦] الصَّنِيعَ يَصنَعُه الإنْسانُ ، فَيدْعُو إليهِ النَّاسَ .

يُقالُ منهُ : أَدَبْتُ عَلى [٧] القومِ آدِبُ أدْبًا ، وهُوَ رجلٌ آدِبٌ ، مثـالُ فَـاعلٍ ، قـالَ « طرفَةُ بنُ العَبْد » :

نَحْنُ فى المَشْتاةِ نَدْعُو الجَفَلى لا تَرى الآدِبَ فِينا يَنْتَقِرْ [٨]

وَإنَّما تأويلُ [٩] الحَديث أنَّه مَثَلٌ ، شَبَّهَ القُرآنَ بِصَنِيعٍ صنَعـهُ اللّهُ للنَّاسِ لَهُم فيــهِ خيرٌ ومَنافِعُ ، ثُمَّ دَعاهُم إليـهِ ، وقالَ « عَدِىُّ بنُ زَيدٍ » يصف المَطرَ والرَّعْدَ ، فقالَ :

---

(١) فى ز : « حَدثنا » . (٢) « قال » : ساقط من ز .

(٣) انظر الخبر فى : دى : كتـاب فضـائل القرآن باب فضل من قرأ القرآن (٤٣٣/٢) والسند بطريقيه : ساقط من م ، وأصل ط ، من قبيل التجريد المخل .

(٤) فى ر . ز .ل . م :« مأدبة » من غير إضافة إلى لفظ الجلالة ، وذكره للشكر والبركة .

(٥) فى ر : « فيها » . (٦) « به » : تكملة من ر . ز . ل .

(٧) « على » : ساقط من م .

(٨) البيت من قصيدة لطرفة فى ديوانه٦٦ بشرح الأعلم الشنتمرى ، واللسان والتاج (أدب . جفل) وتهذيب اللغة (٩٩/٩ ، ٢٠٩/١٤) ومقاييس اللغة (أدب) ٧٤/١.

(٩) فى ط عن م : «ومعنى » فى موضع : « وإنما تأويل » وأثبت عبارة أبى عبيد عن بقية النسخ .

زَجِلٌ وَبْلُهُ يُجاوِبُهُ دُفْـ فٌ لِخُونٍ مَأْدُوبَةٍ وزَمِيرُ [1]

فالمأدوبةُ [هِيَ] [2] التى قَد صُنِعَ لَها الصَّنِيعُ [3] ، فَهذا تأويلُ مَنْ قالَ : مَأْدُبَةٌ .

فَأَمَّا [4] مَن قالَ : مَأْدَبَةٌ ، فَإِنَّه [5] يَذْهَبُ بِهِ [6] إلى الأدبِ يَجْعَلُه مِن ذَلك ، وَيَحْتَجُّ بحَدِيثِهِ الآخَرِ : « إنَّ هَذا القُرآنَ مَأْدَبَةُ اللّهِ ، فَتَعَلَّمُوا مِن مَأْدَبَتِه » [7] ، وكَانَ «الأحمرُ» يَجْعَلُهما لُغَتَينِ : مَأْدُبَةٌ بمعنًى واحدٍ ، ولم أَسْمَعْ أحداً يَقولُ هَذا غَيرَهُ [8] والتَّفْسيرُ الأوَّلُ أعْجَبُ إليَّ .

٧٨٦ - وقالَ «أبو عُبيدٍ» [9] فى حَديثِ « عَبدِاللّهِ » [-رَحِمَه اللّهُ-] [10] :

« لَأَنْ أَعَضَّ عَلى جَمْرَةٍ حَتَّى تَبْرُدَ ، - أو قَالَ : حَتى تَطفَأ- أَحَبُّ إليَّ مِن أن أقولَ لأمرٍ قَضاهُ اللّهُ [عَليَّ] [11] : لَيتَهُ لَمْ يَكُنْ » [12] .

---

(١) البيت من الخفيف ، وجاء منسوبا لعدى بن زيد العبادى فى : مقاييس اللغة (٧٥/١) وتهذيب اللغة (خون) ٥٨٤/٧ و (أدب) ٢٠٩/١٤ ، والمعرب للجواليقى ١٣٠ واللسان ، والتاج (أدب) .

(٢) « هى » : تكملة من ز . (٣) من قوله : « ثم دعاهم إليه » إلى هنا : ساقط من م .

(٤) فى ط : « وأما » . (٥) فى ز : « فإنما » .

(٦) « به» : ساقط من م .

(٧) فى ط عن م : « إن هذا القرآن مأدبة الله فمن دخل فيه فهو آمن » وعلق المصحح بقوله : لعله سهو من الناسخ . أقول : وليس ثمة سهو فبين أيدينا أربع نسخ ، وقد سبق ذكر الحديثين فى صدر الخبر .

(٨) فى م : « غير هذا » خطأ من الناسخ . (٩) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(١٠) « رحمه الله » : تكملة من ز . (١١) « على » : تكملة من ز .

(١٢) لم أقف على الخبر فيما رجعت إليه من مصادر الغريب واللغة .

قالَ [1] : حَدَّثنا [2] «أبو بَكر بنُ عَيَّاشٍ» ، عَن « أبى حَصِينٍ » ، عَن « يَحْيى ابنَ وثَّابٍ » ، عَن « مَسْرُوقٍ » ، عَن « عَبدِاللّهِ » .

قالَ : وحَدَّثَنا « ابنُ مَهْدِيٍّ » ، عن « سُفـيـانَ » ، عَن « أبى حَصِينٍ » ، عَن «إبراهيمَ » ، عن « عَبدِاللّهِ » [3] .

قـولُه : « لَيْتَه لَم يَكنْ» : ليس وَجْهُه عِندى أن يَكونَ عـامًّا فى كُل شىءٍ ، ولا إيَّاهُ أرادَ «عَبـدُ اللّهِ » [4] ولَو كَان هَذا فى الأشْيـاءِ كُلِّهـا لَكانَ يَنْبـغى إذا أذنَبَ الرَّجُلُ ذَنْبًا ألاَّ يَنْدم عَلَيه ، ولا يَقُولُ : لَيْتَنى لَمْ أكُنْ فَعَلْتُه [5] ، وكَيفَ يَكونُ هَذا و « عَبدُ اللّهِ » نَفْسُهُ يُحَدِّثُ عَن النَّبىِّ - صَلَّى اللّهُ عَـليه وسَلَّمَ [6] - أنَّهُ قالَ : « النَّدمُ تَوبَةٌ » [7] فَهلِ النَّدَمُ إلاَّ أن يَتَمَنَّى أنَّ الذى كانَ مِنهُ لَمْ يَكُنْ ؟

ولكِنْ وَجْهـه عِندِى : أنَّه أرادَ المصائِبَ خاصَّةً التى يُؤْجَرُ عَلَيهـا العَبْدُ ، كـالمصَائب [٥٣٦] فـى الأبْدانِ والأهْلِ والمالِ ؛ لأنَّهُ إذا تَمـنَّى أنَّ ذَلك لَمْ يَكُنْ ، فَكَأنَّهُ لَمْ يَرْضَ بِقضاءِ اللّهِ عَلَيهِ ، ولا يَأمَنُ أن يَكونَ أجرُهُ قَدْ حَبِطَ ، ولَكِنَّهُ [8] يَرضَى ، ويُسلِّمُ لأمْرِ اللّهِ وَقَـضـائه . وَمِمَّا تَمَنَّى النَّاسُ مِمَّا كـانَ أنَّهُ لَمْ يَكُنْ قَولُ « مَرْيَم » : ﴿ يا لَيْتَنِى مِتُّ قَـبلَ هَذا وكُنْتُ نِسْيًا مَنسِيًّا ﴾ [9] وقَـولُ «عُمَرَ» : «لَيْتَ أمِّى لَمْ تَلِدْنى» ، وقَولُ «عَبْدِاللّهِ » : « لَيْتَنى كُنْتُ طائِراً بِشَرَافَ » ، وقَولُ « عـائشَةَ » : « لَيـتـنى

---

(١) « قال» : ساقط من ز .
(٢) فى ز : « حدثناه » .
(٣) السند بطريقيه : ساقط من م ، وأصل ط .
(٤) عبارة ط عن م : « ولا أراهُ أرادَهُ عَبدُاللّهِ » .
(٥) جاء فى ل بعد ذلك :«وليته لم يكن » .
(٦) فى ك : « صلّى اللّه عَلَيه » .
(٧) لم أقف على هذا الخبر فيما رجعت إليه من مصادر.
(٨) فى ل : « لكن » .
(٩) سورة مريم ، آية ٢٣ .

كُنْتُ حِيضَةً مُلْقاةً »[1] وقَولُ « بِلالٍ » : « لَيْتَ بِلالاً لَمْ تَلدهُ أُمُّه » ومِــثلُ هَذا كَثيرٌ ، وَلا تَجدهُ فِى شىءٍ مِن المَصائب للدُّنيا أَنَّهُ تَمَنَّى أَنَّ الذى كانَ لَمْ يَكُنْ .

قـالَ « أبو عُبَيـدٍ » : فَأمَّا الأشـيـاءُ التى يوزَرُ عَلَيـهـا العَبْدُ ، فَإنَّه كُلَّمَا تَمَنَّى أَلَّا يَكونَ عَمِلَها ، واشْتَدَّ نَدَمُه عَلَيها كانَ أَقْرَبَ لَهُ إلى اللَّه[2] .

٧٨٧ - وقالَ « أبو عُبَيدٍ »[3] فى حَدِيثِ « عَبداللَّهِ » [- رَحِمَه اللَّهِ -][4]:

« صَفْقَتانِ فى صَفْقَةٍ رِبًا »[5] .

قـالَ[6] : حَدَّثَناهُ «عَبـدُ الرَّحـمنِ» ، عَن «سُفـيـانَ» ، عَن «سِمـاكٍ» ، عن «عَبـدِ الرَّحمنِ بنِ عبدِالله بنِ مَسْعودٍ » ، عَن « أبيه » ذَلِك[7] .

قـالَ : مَعْناه أَن يَقـولَ الرَّجُلُ للرَّجُلِ : أَبِيـعُك هَذا الثَّوْبَ بالنَّقْدِ بِـكَذا ، وبالتـأخيـرِ بِكَذا ، ثُمَّ يَفْتَرقانِ عَلى هَذا الشَّرْطِ .[8]

---

(١) انظر خبر عائشة - رضى الله عنها - فى (حيض) فى النهاية ، وفيـه : هى بالكسر : خرقة الحيض ، واللسان والتاج .

(٢) ما بعد حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « الندم التوبة » إلى هنا : ساقط من م . ومن قوله : « قال أبو عبيد : فأما الأشياء ... » : ساقط من ل .

(٣) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٤) « رحمه الله» : تكملة من ز .

(٥) انظر الخبر فى :

- حم : مسند عبدالله بن مسعود ٣٩٨/١ .

- مادة (صفق) من النهاية ، وتهذيب اللغة (٣٧٧/٨) واللسان ، والتاج .

(٦) « قال » : ساقط من ز .

(٧) السند ساقط من م ، وأصل ط . ولعله يريد من ذلك « بذلك » .

(٨) « نهى عن بيعتين فى بيعة » فى تأويله وجهان آخران فى تهذيب اللغة (٣٧٩/٨)

ومنه حَدِيثُ « النَّبيِّ » – صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ– [1] : أَنَّهُ نَهَى عَنْ بَيْعَتَيْنِ فى بَيْعةٍ » [2] فإذا فارَقَهُ عَلى أَحَدِ الشَّرْطَيْنِ بِعَيْنه ، فَلَيْسَ بِبَيْعَتَيْنِ فى بَيْعَةٍ . [3]

٧٨٨ – وقالَ « أبو عُبَيدٍ » [4] فى حَدِيثِ « عَبدِاللَّهِ » [–رَحمهُ اللَّه–] [5] أَنَّهُ أَوْصى إلى « الزُّبَيْرِ » وإلى ابنه « عَبدِاللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ » وقالَ فى وَصِيَّته : « إِنَّه لا تُزَوَّجُ امْرأَةٌ مِن بَناتِهِ إلاَّ بإذنِها [6] ، ولا تُحْضَنُ « زَيْنَبُ » امرأَةُ « عَبدِاللَّهِ » عَن ذَلِكَ » [7] .

قالَ [8] : سمعتُ « مُحَمَّدَ بنَ الحَسَنِ » ، يُحَدِّثُهُ عن « المَسْعُودِيِّ » ، عَن « أبى عُمَيسٍ » ، عن « عامر بنِ عَبدِاللَّهِ بن الزُّبَيْرِ » ، عَن « أبيه » [9] .

---

(١) فى ك : « صلى الله عليه » .

(٢) انظر الخبر فى :

– ت : كتاب البيوع ، باب النهى عن بيعتين فى بيعة الحديث ١٢٤٩ ج ٢ / ٣٥٠ .

– ن : كتاب البيوع ، باب بيعتين فى بيعة ٧ / ٢٩٥

– ط : كتاب البيوع ، باب النهى عن بيعتين فى بيعة الحديثان ٧٢–٧٣ ج ٢ / ٦٦٣

– حم : ج ٢ / ٧١ – ١٧٤ – ١٧٥ – ١٧٧ – ١٧٩

– مادة (بيع) من : النهاية ، واللسان والتاج .

(٣) حديث النبى – صلى الله عليه وسلم– : ساقط من م ، وهو تجريد مخل .

(٤) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٥) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٦) فى ر . ز . ل : « بإذنهما » وأرى أنه يريد بإذن الواحدة من بناته ، وامرأته كذلك ، وفى شمس العلوم (١ / ٤٤٠) : « وفى وصية ابن مسعود ألا تتزوج امرأة من بناته إلا بأمرها ولا تحضن امرأته زينب عن ذلك » .

(٧) انظر الخبر فى :

مادة (حضن) من : الفائق (١/٢٩١) والنهاية وتهذيب اللغة (٤/٢١٠) وشمس العلوم (١/٤٤٠) واللسان والتاج .

(٨) « قال» : ساقط من ز . (٩) السند ساقط من م ، وأصل ط .

قولُه : لا تُحْضَنُ : يَعنى لا تُحْجَبُ عَنْهُ ، ولَا يُقْطَعُ دونَها .

يُقالُ : حَضَنْتُ الرَّجُلَ عَن الشَّىء : إذا اخْتَزَلْتَهُ [دُونَهُ][1] .

قالَ « أبو عُبَيد »[2] : ومنهُ حَدِيثُ « عُمَرَ » يَومَ أتَى سَقِيفَةَ « بَنى ساعدَةَ » للبَيْعَةِ ، قال : « فَإذا إخوانُنا مِن الأنْصارِ يُرِيدُونَ أن يَخْتَزِلُوا الأمْرَ دُونَنا ، ويَحْضُنُونَا عَنْه »[3] .

وفى[4] الحديث مِن الفِقْهِ : أنَّهُ يُبَيِّنُ لَك أنَّه لَيس إلى الأوْصِياءِ مِن النِّكاحِ شَىءٌ ، إنَّما النِّكاحُ إلى الأوْلِياءِ دونَ الأوْصِياءِ ، ولَو كانَ النِّكاحُ إلَى[٥٣٧] الوصِىِّ ما احْتاجَ « عَبدُاللهِ » إلى[5] أن يَشْتَرِطَ إِذنَ « الزُّبَير » و « ابنه » .

٧٨٩ - وقالَ « أبو عُبَيْدٍ »[6] فى حديث « عَبدِاللهِ » [-رَحمه اللهُ][7] : « لا أَعْرِفَنَّ[8] أَحَدَكُمْ جِيفَةَ لَيْلٍ قُطْرُبَ نَهارٍ »[9] .

---

(١) « دونه» : تكملة من ز . ل . (٢) « قال أبو عبيد » : ساقط من ر . ز . ل . م .

(٣) انظر خبر عمر- رضى الله عنه - فى :

- خ : كتاب الحدود ، باب رجم الحبلى من الزنا إذا أحصنت (٢٧/٨) من حديث فيه طول .

حم : مسند عمر ج ٥٦/١ .

- مادة (حضن) فى : الفائق (٢٩١/١) والنهاية ، وتهذيب اللغة (٢١٠/٤) وشمس العلوم واللسان والتاج .

(٤) فى ط : « وفى هذا .... » .

(٥) « إلى » : ساقطة من ط . (٦) « أبو عُبيد » : ساقط من م .

(٧) « رحمه الله » : تكملة من ز . (٨) فى ز : « لأعرفن » .

(٩) انظر الخبر فى :

مادة (قطرب) من الفائق (٢٠٩/٣) وتهذيب اللغة (٤٠٦/٩) ومادة (حيف) من النهاية واللسان والتاج .

يقالُ [1] : إنَّ القُطْرُبَ دُوَيْبَّةٌ لا تستريحُ نهارَها سَعْيًا ، فشبَّهَ « عبدُ الله » الرَّجُلَ يَسْعَى نهارَهُ في حوائجِ الدُّنيا ، فإذا أمْسَى كالاًّ مُزْحِفًا ، فينامُ ليلَهُ حتَّى يُصْبِحَ لِمثلِ ذلك [2] ، فهذا جيفةُ ليلٍ قُطْرُبُ نهارٍ .

ويُروى عن « عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ » أنَّهُ كان يتمثَّلُ بهذين البيتين :

نهارُكَ يا مغرورُ سَهْوٌ وغفلةٌ ... وليلُك نومٌ والرَّدَى لك لازمُ

وسَعْيُك فيما سوفَ تكرهُ غِبَّهُ ... كذلك في الدُّنيا تعيشُ البهائمُ [3]

٧٩٠ - وقالَ « أبو عُبَيدٍ » [4] في حديث « عبدِاللهِ بن مسعودٍ » [5] [-رحمه الله-] [6] : « لا غَلْتَ في الإسلامِ » [7] .

قال [8] : حدَّثناهُ « شَرِيكٌ » ، عن « فِراسٍ » ، عن « الشَّعْبيِّ » ، عن « عبدِالله » [9] .

قولُه : لا غَلْتَ [10] : معناهُ لا غَلَطَ . والعربُ تقولُ : قد غَلِتَ الرَّجُلُ في حسابِه [11] وغَلِطَ في منطقِه . فالغَلَطُ في المنطقِ ، والغَلْتُ في الحسابِ . وبعضُ النَّاسِ يجعلُهما لغتينِ ، والتَّفسيرُ الأوَّلُ أجودُ عندي ؛ لأنَّ فيه خبرَ حديثٍ على هذا اللَّفظِ .

---

(1) في ز : « ويقال » ، وفي ط : « قال : يقال : .... » .

(2) في تهذيب اللغة ٩/٦٠٤ : « بمثل ذلك » .

(3) ما روي عن عمر بن عبد العزيز : ساقط من م تجريداً ، والبيتان على وزن الطويل ، ولم أقف لهما على قائل .

(4) « أبو عبيد » : ساقط من م .   (5) « ابن مسعود » : ساقط من ر . ز . ل . م .

(6) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(7) انظر الخبر في :

مادة (غَلَتَ) من : الفائق ٣/٧٥ ، والنهاية ، تهذيب اللغة (٨/٨٢) واللسان والتاج .

(8) « قال » : ساقط من ز .   (9) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(10) « قوله : لاغلت » : ساقط من م تجريدا .   (11) في ل : « وقد غَلِطَ » .

قالَ [1] : حَدَّثنا [2] « يَزيدُ بنُ هارونَ » ، عَن « هِشامٍ » [3] ، عَن « ابن سِيرينَ » ، عَن « شُرَيْحٍ » ، أنَّه كانَ لا يُجيزُ الغَلَتَ [4] .

قالَ [5] : وحَدَّثَنا « هُشَيمٌ » ، عَن « مُغيرةَ » ، عَن « إبراهيمَ » قالَ : لا يَجُوزُ التَّغَلُّتُ . [6]

وإنَّما تأويلُ هَذا كالرَّجُلِ يقولُ : اشْتَرَيْتُ منك [7] هَذا الثَّوبَ بمئَةٍ ، ثُمَّ تَجِدُهُ قد اشتَراهُ بأقَلَّ مِن ذَلِك ، يقولُ : فَلا يَجُوزُ ذَلك ، يُرَدُّ إلى الحَقِّ ، ويُترَكُ الغَلَتُ ، هَذا [8] وَما أشْبَهَهُ في المُعامَلاتِ كُلِّها .

٧٩١ - وقالَ « أبو عُبَيدٍ » [9] في حَديثِ « عَبدِاللَّه » [- رَحِمَه اللَّهُ -] [10] :

« إنَّما هُو رَحْلٌ وسَرْجٌ ، فَرَحْلٌ إلى بَيت اللَّهِ ، وسَرْجٌ في سَبيلِ اللَّهِ » [11] .

قال [5] : حَدَّثناه « ابن عُلَيَّةَ » ، عن « ابن أبي نُجَيْحٍ » ، عن « مُجاهدٍ » ، عن « ابن مَسعُودٍ » .

قولُه : « فَرَحْلٌ إلى بَيتِ اللَّهِ » [12] : أرادَ أنَّ البيْتَ إنَّما يُزارُ عَلى الرِّحالِ ، كأنَّهُ كَرِهَ المِحْمَلَ ، وذَلك أنَّهُ [13] مِمَّا أحْدَثَ النَّاسُ .

---

(١) « قال » : ساقط من ز .

(٢) في ط : « حدثناه » ، وما أثبت أدق .

(٣) في ل : « عن هشام بن حسان » .

(٤) انظر خبر شريح في (غلت) في الفائق (٣/٧٥) والنهاية ، واللسان والتاج .

(٥) « قال » : ساقط من ز .

(٦) انظر خبر إبراهيم النخعي في مادة (غلت) من الفائق (٣/٧٥) والنهاية واللسان والتاج.

(٧) « منك » : ساقط من م .

(٨) في ر : « في هذا » .

(٩) « أبو عُبَيدٍ » : ساقط من ر .

(١٠) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(١١) انظر الخبر في : مادة (رَحَلَ) من : النهاية ٢/٢٠٩ وفيه : « يريد أن الإبل تُركَبُ في الحجِّ ، والخيلَ تركَبُ في الجهاد » .

(١٢) السند وما بعده إلى هنا : ساقط من م ، وأصل ط .

(١٣) في ل : « لأنه » .

وكَذلك حَديثُ «عُمَرَ» : «إذا حَطَطْتُم [٥٣٨] الرِّحالَ ، فَشُدُّوا السُّرُوجَ» .[1]

ومِمَّا يُبَيِّنُ لك أنَّ الحَجَّ عَلى الرِّحالِ أفْضَلُ ، قَوْلُ «طاوُسٍ» قال[2] : حَدَّثَنا «فُضَيْلُ بنُ عياضٍ» ، عَن «لَيْثٍ» ، عَن «طاوسٍ» قالَ : «حَجُّ الأبْرارِ عَلى الرِّحالِ» .

وكذلِك قولُ «إبراهيمَ» قالَ[3] : حَدَّثَنا «ابنُ مَهْدِيٍّ» ، عَن «سُفْيان» ، عن «خالدٍ الحَنَفِيِّ» ، قالَ : اخْتَلَفْتُ أنا و «ذَرٌّ» في المِحْمَلِ[4] والرَّحْلِ - أو القَتَبِ - أيُّهُما أفْضَلُ؟ فَسأَلْت «إبراهيمَ» ، فَقالَ : صاحبُ الرَّحْلِ[5] أفْضَلُ .

ومنهُ حديثُ «ابن عُمَرَ» أنَّهُ رأى رَجلاً يَسيرُ بَيْنَ جُوالِقَيْنِ ، فَقالَ : «لَعلَّ هذا أنَ يكونَ حاجًّا» .

[قالَ «أبو عبَيد»][6] : فَفي حَديثِ «عُمَرَ» ، «وابْنِ مَسْعودٍ»[7] من

---

(١) لم أقف على هذا الخبر فيما رجعت إليه من مصادر .

(٢) «قال» : ساقط من ز .

(٣) «قال» : ساقط من ر . ز . م .

(٤) جاء في ر . ز . ك : «المِحْمَل» بكسر الميم الأولى وفتح الثانية ، وفي ط بفتح الميم الأولى وكسر الثانية واللغتان واردتان.

وقيل : المحمل - بكسر الميم الأولى - : الذي يركب عليه . وفي اللسان (حمل): «المحمل - بفتح الأولى وكسر الثانية - : الهودج» .

(٥) في ل : «صاحب الرّحل أو القتب» .

(٦) «قال أبو عُبَيد» : تكملة من ر . ز .

(٧) عبارة ك : «ففي حديث ابن مسعود وابن عمر» .

العِلمِ أنَّ [1] الغَزْوَ لا يكونُ لِلفارِسِ [2] إلاَّ بالسُّرُوجِ ، وَلا يَكونُ صاحِبُ الإكافِ [3] فَارِسًا . [4]

---

(١) ما بعد قوله : « مما أحدث الناس » إلى هنا : ساقط من م ، من قبيل التجريد المخل .

(٢) « للفارس » : ساقط من م . (٣) الإكاف للحمار بمنزلة السرج للفرس .

(٤) هذا الخبر مما استدركه ابن قتيبة على أبى عبيد القاسم بن سلام فى غريب الحديث ، قال ابن قتيبة (فى كتابه إصلاح الغلط لوحة ٤٩) ما نصه :

وقال أبو عبيد فى حديث عبدالله بن مسعود - رحمه الله - فى قوله : « رَحْلٌ إلى بيت الله ، وَسَرْجٌ فى سبيل الله » قال أبو عُبَيد : كره المحمل ، وذلك أنّه مما أحدث الناس ، قال : ويُبَيِّنُ ذَلِك قول طاوس : حج الأبرار على الرِّحال ، هذا قول أبى عُبَيد .

قال أبو محمد : الناس يذكرون أن المحامل أُحدِثَت في زمَنِ الحَجَّاج ، فركِبَ فيها الحاجُّ ، وكانوا قَبلُ يحُجُّونَ عَلى الرِّحالِ ، فكيف يكرَهُ ابن مسعود مَالَمْ يَرَهُ ، ولم يَحْدُث فى زمانه . قال بعض الشعراء (رجز) :

* أوَّلُ عَبْدٍ عَمِلَ المحاملاَ *

* أخزاه ربى عاجلاً وآجلا *

يعنى الحجاج . وَإنَّما أراد ابن مسعود بقوله : رَحْلٌ إلى بيت الله : بعيرٌ تُعِدُّهُ للحج . وسَرْجٌ فى سبيل الله : أى فرسٌ تُعِدُهُ لِلغزْوِ ، فكنى عنهما بالرحل والسرج .

أقول : وقد علق مصحح المطبوع على هذا برد من كلام الخطابى فى غريب حديثه ، فقال : « قد كانت المحامل قبل زمن الحجّاج ، وإنما كان من الحجّاج فيها أنه أمر بإحكام صنعتها والزيادة فى قدرها ، والتوسيع لها لينام المسافر فيها ، فعلى هذا المعنى نسبت إليه ، والأمر فى هذا بين عند أصحاب المعرفة بالأخبار وَأهلِ العناية بها » .

أحاديث [1] حُذَيْفَةَ [بنِ اليمانِ] [2]

[رَحِمَهُ اللَّهُ] [3]

٧٩٢ - وقالَ « أبو عُبَيْدٍ » في حديثِ «حُذَيْفَةَ» - رَحِمَهُ اللَّهُ [4] - أنَّهُ قالَ : حَدَّثَنا رسولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وسَلَّمَ - حَدِيثَيْنِ [5] ، قَدْ رَأيتُ أحَدَهُما ، وأنا أنْتَظِرُ الآخرَ ، حَدَّثَنا أنَّ الأمانَةَ نَزَلَتْ في جَذْرِ قُلوبِ الرِّجالِ ، ثُمَّ [6] نَزَلَ القُرآنُ ، فَعَلِموا مِن القُرآنِ ، وعَلِمُوا مِن السُّنَّةِ .

قالَ : ثُمَّ حَدَّثَنا عَن رَفعِ الأمانَةِ ، فَقالَ : يَنامُ الرَّجُلُ النَّوْمَةَ ، فَتُقْبَضُ الأمانَةُ من قَلْبِهِ ، فَيَظَلُّ أثَرُها كَأثَرِ الوَكْتِ ، ثُمَّ يَنامُ النَّوْمَةَ فَتُقْبَضُ الأمانَةُ مِن قَلبِه ، فَيَظَلُّ أثَرُها كَأثَرِ المَجْلِ [7] ، كَجَمْرٍ دَحْرَجْتَهُ عَلى رِجْلِك فَتَراهُ [8] مُنْتَبِرًا ، ولَيْس فيه شَيْءٌ ، ولَقَدْ أتَى عَلَيَّ زَمانٌ ، وَما أُبالي أيُّكُمْ بايَعْتُ ، لَئِنْ كانَ مُسْلِمًا لَيَرُدَّنَّهُ عَلَيَّ إسلامُهُ [9] ، ولَئِن كانَ يَهوديًّا أو نَصْرانِيًّا لَيَرُدَّنَّهُ عَلَيَّ ساعِيهِ ، فَأمَّا اليومَ فَما كُنْتُ لأبايِعَ إلاَّ فُلانًا أو فُلانًا » [10] .

---

(١) في ر . ز . ل : « حديث » .

(٢) « ابن اليمان » : تكملة من ر . ز . ل .

(٣) « رحمه الله » : تكملة من ز . ك .

(٤) « رحمه الله » : ساقط من ر . ز . ل .

(٥) انظر الحديثين وشرحهما في شرح الإمام النووي على صحيح مسلم كتاب الإيمان باب رفع الأمانة (١٦٧/٢) .

(٦) في ر . م : « ونزل » ، وفي البخاري (٧ / ١٨٨) : « ثم ... » .

(٧) في ط : « المجَل » - بفتح الجيم - والمجَل والمجْل لغتان .

(٨) في ز « تراه » ، وفي البخاري : « فنفط فتراه » .

(٩) في م : « الإسلام » ، وفي البخاري : « لئن كان مسلما ردَّه على الإسلام » .

(١٠) انظر الخبر في :

- خ : كتاب الرقاق ، باب رفع الأمانة (١٨٨/٧) =

قالَ [1]: حَدَّثَناهُ « أبو مُعاوِيةَ » ، عن « الأعْمَش » ، عَن « زَيْدِ بنِ وَهْبٍ » ، عَن « حُذَيْفَةَ » .

قالَ «الأصمعيُّ» و «أبو عَمْرٍو» وغَيرُهُما : قَولُه : جَذْرِ قُلوبِ الرِّجالِ : الجَذْرُ [2] : الأصلُ مِن كُلِّ شيء ، قالَ [3] « زُهيرٌ » :

وسامِعَتيْنِ تَعرِفُ العِتْقَ فيهما ... إلى جَذْرِ مَدْلُوكِ الكُعوبِ مُحَدَّدِ [4]

يَعنى قَرْنَ بَقَرَةٍ وَصَفَها [5] .

= - م : كتاب الإيمان ، باب رفع الأمانة والإيمان من بعض القلوب وعرض الفتن على القلوب (١٦٧/٢) .

- ت : كتاب الفتن ، باب ما جاء في رفع الأمانة ، الحديث ٢٢٧٠ (ج٣٢١/٣) .

- حم : مسند حذيفة بن اليمان (٣٨٣/٥) .

- مادة (جذر) من : الفائق ١/ ٢٠٠ ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (١١ / ٩) واللسان والتاج .

(١) « قال » : ساقط من ز ، والسند كله ساقط من م . وأصل ط .

(٢) « الجذر » : بفتح الجيم . هكذا نقله أبو عبيد فى الغريب عن الأصمعى وأبى عمرو.

وفى تهذيب اللغة (٩/١١) ، وقال أبو عمرو : هو الجِذر - بالكسر - وقال الأصمعى : بالفتح .

وقال ابن جَبلة : سألت ابن الأعرابى عنه ، فقال : هُو جَذْرٌ ، ولا أقولُ : جِذرٌ بالكسر .

(٣) فى ر . ز . ل . م : « وقال» .

(٤) البيت من الطويل ، لزهير بن أبى سلمى يمدح هَرِم بن أ بى حارثة المُـرِّىَّ .

شعر زهير صنعة الأعلم الشنتمرى /١٨١ ، وانظره فى (جذر) فى تهذيب اللغة (٩/١١) ، والفائق (٢٠٠/١)واللسان والتاج .

(٥) بيت زُهير والتعليق عليه : ساقط من م.

وقال « أبو عَمرو » : وهُو الجِذْرُ- بالكَسْرِ - [٥٣٩] .

وكان « الأصْمعِيُّ » وغَيرُهُ يَقولون [١] : هُو [٢] بالفَتحِ .

وقولُه : « كَأثَرِ الوكْتِ » : الوكْتُ : هُو أثَرُ الشيءِ ، اليَسيرُ منْهُ . [٣]

قال : « الأصْمَعِيُّ » : يُقالُ لِلبُسْرِ إذا بَدأ فيهِ الإرْطابُ : بُسْرٌ مُوكِّتٌ .

وأمَّا المَجْلُ : فَهُوَ أثرُ العَملِ فى الكَفِّ يُعالِجُ بها الإنْسانُ الشَّيءَ حتَّى يَغلُظ جِلْدُها ، يُقالُ مِنْهُ : مَجِلتْ يَدُهُ ، ومَجَلتْ لُغَتانِ . [٤]

وأمَّا المُنْتَبِرُ : فالمُتَنَفِّطُ . [٥]

وقَوله : « أتَى عَلَيَّ زَمانٌ وما أُبالِي أيُّكُمْ بايَعْتُ » : كانَ كَثيرٌ مِن النَّاسِ يَحْمِلُه عَلى بَيْعَةِ الخِلافَةِ ، وهذا خَطأٌ فى التَّأويلِ ، وكَيفَ يَكونُ عَلى بَيْعَةِ [٦] الخِلافَة وهُو يَقولُ : «لئن كانَ يَهُودِيًّا أوَ نَصْرَانِيًّا لَيَرُدَّنَّهُ عَلَيَّ سَاعيه » .

فَهلْ يُبايِعُ عَلى الخِلافَةِ اليَهوديُّ والنَّصْرانيُّ [٧] ؟ ومَع هَذا أنَّهُ لَم يَكُنْ يَجوزُ أن يُبايِعَ كُلُّ واحدٍ ، فيَجْعَله خليفَةً ، وهُو لا يَرى أو لا يَرْضَى بأحدٍ [٨] بَعْدَ

(١) عبارة م عن المطبوع : « والأصمعى يقول » من قبيل التجريد المخل ؛ لأن القول للأصمعى وغيره .

(٢) فى ر : « جَذر» فى موضع « هو» .

(٣) الوكت : الأثر اليسير ، وقيل : هو لون يحدث مخالف لِلَّون الذى كان قبله (شرح النووى على مسلم ١٦٨/٢) .

(٤) مَجَلَ من بابى قَتَل وفَرِحِ ، مَجْلاً ومَجَلاً ، وانظر شرح النووى على صحيح مسلم (١٦٩/٢) .

(٥) المنتبر : المرتفع ، والتَّنَفُّط : الأثر الذى يصير فى اليد من العمل بفأس ونحوها ، ويصير كالقبة فيه ماء قليل .

(٦) « بيعة » : ساقط من ل .

(٧) فى ل : « اليهود والنصارى » .

(٨) عبارة ل : « وَهو لا يَرضى بأحد بَعدَ عُمَر » .

« عُـمَرَ » .

فَكيفَ يُتَأَوَّلُ هَذا عَليه ؟

إنَّما مَذْهَبُهُ فيـه أنَّه أرادَ مُبايَعةَ البَيْعِ والشِّرى [1] ، إنَّما ذَكَرَ الأمانةَ وأنَّها قد ذَهَبتْ مِن النَّاسِ ، يَقولُ : فَلَسْتُ أثِقُ اليومَ بأحَدٍ أُتَّمِنُه[2]عَلى بَيعٍ ولا شِرًى [1] إلاَّ فُلانًا وفُلانًا [يقولُ][3]: لقِلَّةِ الأمانةِ فى النَّاسِ .

وقَولُه : « لَيَرُدَّنَّهُ عَلَيَّ ساعيه» : يَعنى الوالِى الّذى عَلَيه ، يَقولُ : يُنْصِفُنِى منهُ ، إنْ لـم يَكُنْ له إسْلامٌ [يَرُدُّه عَلَيَّ][4]، وكُلُّ مَن وَلِيَ شَـيـئًا عَلى قَوْمٍ ، فَهُو ساعٍ عَلَيهِمْ ،[5] وأكثرُ ما يُقالُ ذَلك فى وُلاةِ الصَّدَقةِ ، وَهُم السُّعاةُ ، قالَ الشاعر :

سَعى عِقالاً فَلَمْ يَتْرُكْ لَنا سَبَدًا فَكَيْفَ لَو قَد سَعى عَمْرٌو عِقالَيْنِ [6]

سَعَى عَلَيها : عَمِلَ عَلَيها . [7]

٧٩٣ – وقـالَ « أبو عُبَيـدٍ » [8] فـى حَـديثِ « حُذَيفَةَ » – رَحِمَه الله– [9] :

---

(١) هكذا جاء مقصورا وفيه المد والقصر ، يقال منه : شَرَى الشيءَ يَشْريه شِرًى وشراء واشتراه سواءً . وشراه واشتراه : باعه (عن اللسان : شرى) .

(٢) « أُتَّمِنُهُ » : ساقط من م . (٣) « يَقول» : ساقط من ك . ل .

(٤) « يرده على » : تكملة من ز .

(٥) فى ل : « ساع لهم » ، وما أثبت عن بقية النسخ أدق فى هذا السياق .

(٦) البيت من البسيط ، وجاء منسوبا لعمرو بن العداء الكلبى ، يقوله فى ابن أخيه عمرو ابن عتبة بن أبى سفيان عامل « معاوية » – رضى الله عنه – على صدقات كلب ، وانظر البيت فى : مجالس ثعلب (١ / ١٤٢) والأغانى (١٨ / ٤٩) وتهذيب اللغة (٢٣٧/١) ، واللسان والتاج (عقل).

(٧) ما بعد البيت : ساقط من ل ، والبيت وما بعده : ساقط من م.

(٨) « أبو عُبَيدٍ » : ساقط من م . (٩) «رحمه الله» : ساقط من ر . ز. ل . م .

« تُعْرَضُ الفتَنُ عَلى القلوب عَرْضَ الحَصِيرِ ، فَأىُّ قَلْبٍ أشْرِبَها نُكِتَتْ فيه نُكْتَةٌ سَوداءُ ، وأىُّ قَلبٍ أنكرَها نُكِتَتْ فيه نُكْتَةٌ بَيضاءُ حَتَّى تَكونَ القُلوبُ [1] عَلى قَلْبَيْنِ : قَلْبٍ أبيَضَ مثلِ الصَّفَا لا تَضُرُّهُ فِتْنَةٌ ما دامت السَّماواتُ والأرْضُ ، وقَلبٍ أسوَدَ مُرْبَدٍّ ، كَالكُوزِ مُجَخِّيًا-وأمالَ كَفَّهُ-لاَ يَعرِفُ مَعْرُوفًا ، وَلاَ يُنْكِرُ مُنْكَرًا ». [2]

قالَ [3] : حَدَّثَنَاهُ « يَزِيدُ بنُ هارُونَ » ، عَن « أبي مالكٍ الأشْجَعيِّ » ، عَن « رِبْعيِّ بنِ حِراشٍ » ، عَن « حُذَيْفَةَ » [4] .

قالَ « أبو عَمْرو » و « أبو زيادٍ الكِلابِيُّ » وَغَيرُهُما [5] : قَولُه : مُرْبَدٌّ : هُو لَونٌ بَينَ السَّوَادِ والغُبْرَةِ ، وهُو لَونُ النَّعامِ [٥٤٠] ومنه قيلَ لِلنَّعام : رُبْدٌ ، فَقالوا : مُرْبَدٌّ [6] مثل مُحْمَرٍّ ، و مُصْفَرٍّ ، ومُبْيَضٍّ ، وقالُوا للجميعِ : رُبْدٌ، كما قِيلَ : حُمْرٌ ، وصُفْرٌ ، وخُضْرٌ . [7]

وأمَّا قَولُه : كالكُوزِ مُجَخِّيًا : فإنَّ المُجَخِّيَ : المائلُ ، قالَ « أبو زِيادٍ » : يقالُ

---

(١) في ر : « يكون القلب » .

(٢) انظر الخبر في :

- م : كتاب الإيمان ، باب ذكر الفتن التي تموج كموج البحر (١٧١/٢)
- حم : مسند حذيفة (٣٨٦/٥-٤٠٥) .
- ج : مسند حذيفة (٣٦٥/٤) .
- ومادة (عرض) من الفائق (٤١٨/٢) والنهاية ، ومادة (جخا) في النهاية ، واللسان والتاج وتهذيب اللغة (٤٥٩/٧) .

(٣) « قال » : ساقطة من ز .

(٤) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٥) ما بعد السند إلى هنا : ساقط من ل .

(٦) « فقالوا : مُرْبَدٌّ » : ساقط من ل .

(٧) عبارة ل : « مثل : بيض وحمر وصفر » ، وعبارة ط عن م : « مثل ما قالوا : صُفْرٌ وخُضْرٌ » .

ويقال : قد[1] جَخَّى اللَّيلُ : إذا مال ؛ لِيذْهَبَ .

قالَ[2] « أبو عُبيدٍ » : ولا أحْسِبُهُ أرادَ مَع مَيْلِه إلاَّ أن يَكونَ مُنْخَرِقَ الأسْفَلِ ، فَشبَّهَ بِه القَلْبَ الذى لا يَعى خَيراً ، كَما لا يَثْبُتُ الماءُ فى الكُوزِ المُنْخَرِقِ ، وكذلك يُروى فى التَّفسيرِ فى قَولِه [-جَلَّ وعَزَّ-][3] : ﴿وأَفْئِدَتُهُم هَواءٌ﴾[4] قالَ : لا تَعِى شَيْئًا ، وقالَ الشاعِرُ فى المُجَخِّى :

كَفَى سَوْأَةً ألاَّ تَزالَ مُجَخِّيَا ... عَلَى شَكْوَةٍ وَفْراءَ فى اسْتِكَ عُودُها[5]

٧٩٤ - وقالَ[6] « أبو عُبَيْدٍ »[7] فى حديثِ « حُذَيْفَةَ » : إنَّ مِن أَقْرَإِ النّاسِ لِلقُرآنِ مُنافِقًا لا يَدَعُ منه واواً ولا أَلِفًا ، يَلْفِتُه بِلسانِه كَما تَلْفِتُ البَقَرةُ الخَلَى بِلسانِها »[8] .

قالَ : حَدَّثَنيه «الفَزارِىُّ مَرْوانُ بنُ مُعاوِيَةَ» ، عن « إسماعيلَ بنِ أبى خالدٍ» ، عن «حَكيمِ بنِ جابرٍ » ، عَن «حُذَيْفَةَ» .[9]

---

(١) « قد » : ساقط من م .

(٢) فى ز : « وقال » .

(٣) « جل وعز » : تكملة من ز ، وفى ط عن م : « تعالى » .

(٤) سورة إبراهيم آية ٤٣ « لاَ يَرْتَدُّ إِلَيْهِم طَرْفُهمْ وَأَفْئِدَتُهُم هَوَاءٌ » .

(٥) البيت من الطويل ، وسقط شطره الثانى من بقية النسخ ، وروايته فى تهذيب اللغة (٤٦٠/٧) « على سوأة » فى موضع « على شكوة » .

وفى اللسان (جخا) : «إلى سوأة» موضع : « على شكوة » . ولم أقف له على قائل .

(٦) هذا الحديث ذكر فى ر. ز .ل .م بعد الذى يليه .

(٧) « أبو عُبَيدٍ » : ساقط من م .

(٨) انظر الخبر فى : مادة (لفت) من : الفائق (٣٢٤/٣) والنهاية (٢٥٩/٤) ، وتهذيب اللغة (٢٨٥/١٤) واللسان والتاج .

(٩) السند ساقط من م ، وأصل ط .

قــولُه : يَلْفِتُه : اللَّفْتُ : اللَّيُّ ، يُقــالُ : لَفَتُّ الشَّيءَ ، وفَتَلْتُه [1] لُغتانِ بمعنًى [واحدٍ][2] .

وفي [3]حـديثٍ آخرَ : « إنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ البَلِيغَ مِن الرِّجالِ الذي يَلْفِت الكَلامَ كـمـا تَلْفِتُ البقَرَةُ الخَلَى بِلسانِها »[4] .

قـالَ « أبو عُبَيْدٍ » : والخَلَى : الحَشِيشُ [5] ، وهُو مَقصورٌ ، ومنهُ الحَديث المَرْفوعُ : « لا يُخْتَلَى خَلاهَا »[6] : يَقولُ : لا يُحَشُّ [7] حَشيشُها : يَعني « مَكَّةَ » .

قالَ [8] « الأصمعيُّ » : ومنهُ سُمِّيَتِ المِخْلاةُ ؛ لأنَّهُ يُجْعَلُ فـيهـا الخَلَى ، وَهُو :[9] الحَشيشُ اليابِسُ[10] .

---

(١) عبارة ط عن م- متفقة مع تهذيب اللغة - : « لَفَتَ الشيءَ وَفَتَلَهُ » .

(٢) «واحد » : تكملة من ز ، وفي التهـذيب ، يقـال : لَفَتَ الشّيءَ وَفَتَلَهُ : إذا لَواه ، وهذا مقلوبٌ » .

(٣) في ط : « قال وفي .... »

(٤) هذا الخبر ساقط من م ، وانظره في :

مادة « لفت» من الفائق ٣/٣٢٤ ، والنهاية ،واللسان والتاج .

(٥) جاء في تهذيب اللغة (خلا) ٧/٥٧٥ : « أبو عبيد عن الأصـمعي : الخَلَى : الرطب من الحشيش وَبه سميت المخلاةُ ، . إذا يبس ، فهو حشيش » .

(٦) انظر الخبـر في : مـادة (خلى) من : الفـائق (١/ ٣٩٠)، والنهـاية والمغـيث ، واللسـان والتاج .

(٧) في ط : « لا يُحْتَشُّ » .

(٨) في ط : «وقال» .

(٩) « الخلى وهو » : ساقط من ل .

(١٠) ما بعد العبـارة : « لفت الشيء وفتله لغتان بمعنى واحد » إلى هنا : ساقط من م ، وهو تجريد مخل .

٧٩٥ - وقالَ « أبو عُبيدٍ »[١] فى حَديث « حُذيْفَةَ » : « مــابَيْنَكُمْ وبَينَ أن يُرْسَلَ عَلَيكُمُ الشرُّ فراسِخ إلاَّ مَوْتُ رَجُلٍ ، وهُو «عُمَرُ» »[٢] .

قالَ : حَدَّثَنَاهُ « أبو معاويةَ » ، عَن « الأعْمَشِ » ، عَن «شَقِيقٍ» ،عَن «حُذَيفَةَ »[٣] .

قولُه : «فَراسِخ» : بَلغَنى عَن «النَّضرِ بنِ شُمَيلٍ » أنَّهُ[٤] قالَ : يُقالُ لِكُلِّ شىءٍ[٥] كَثيرٍ دائمٍ لا فُرْجَةَ فيه : فَرْسَخٌ ، وقالَ[٦] بَعضُ الأعرابِ :

« أغْضَنَتْ عَلينا السَّمـاءُ أيَّامًا بِعَيْنٍ مـا فـيـهـا فَرْسَخ » فـالعينُ :أن يَدُومَ [٥٤١] المطرُ أيَّامًا .

وقولُه : ما فِيها فَرْسَخٌ : يَقولُ : لَيْسَتْ فيها فُرْجَةٌ ، ولا إقْلاعٌ .

ويُقالُ : انْتَظَرْتُكَ فَرْسَخًا مِن النَّهارِ : يَعنى[٧] طوِيلاً ، ولا أرَى الفَراسِخَ أخِذَتْ إلاَّ مِن هَذا .

٧٩٦- وقـالَ « أبو عُبَيْدٍ »[٨] فى حَديثِ « حُذَيْفَةَ » حينَ ذكَرَ الفِتْنَةَ ، فـقـالَ :

---

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م ، وقد ذكر هذا الحديث فى ر . ز .ل . م .ط قبل السابق : « إن من أقرأ .... » .

(٢) انظر الخبر فى :

– ج : مسند حذيفة بن اليمان ج٢/٣٥٨ (مصورة الهيئة المصرية العامة للكتاب)

ومادة (فرسخ) فى الفائق (١٢/٣) والنهاية وتهذيب اللغة (٧ / ٦٦٥) واللسان والتاج .

وفيه : « إلا موت رَجُل : يعنى عمربن الخطاب رضى الله عنه » .

(٣) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٤) « أنه » : ساقط من ر .م .

(٥) « شىء» : ساقط من م .

(٦) فى ط عن م : « وقد قال » .

(٧) « يعنى » : ساقط من م .

(٨) « أبو عُبَيد » : ساقط من م .

« أَتَتْكُم الدُّهَيْماءُ تَرْمِي بالنَّشْفِ ، ثُمَّ التي تَلِيها تَرْمِي بالرَّضْفِ»[1] .

قالَ : حَدَّثَناهُ « يَزيدُ » ، عَن « الوَلِيدِ بنِ جُمَيعٍ » ، عَن « أبي الطُّفَيْلِ » ، عَن « حُذَيْفَةَ » .[2]

قَولُه : « الدُّهَيْماء » : نُراهُ أرادَ الدَّهماءَ ، فَصَغَّرها[3] ، مثلُ حَديثهِ الآخر :

« لَتَكُونَنَّ فيكُم أيَّتُها الأمَّةُ أربَعُ فِتَنٍ : الرَّقْطاءُ ، والمُظْلِمَةُ ، وفُلانَةُ ، وفُلانَةُ» .

فالمُظْلِمَةُ : مثلُ الدَّهْماءِ[4] ، وبَعضُ النَّاسِ يَذْهَبُ بِها إلى الدُّهَيْمِ ، فَإنْ كانتْ[5]

---

(١) في ط : « بالنَّشَفِ ... بالرَّضَفِ » بفتح الشين في الأول ، والضاد في الثاني » وفي الأول السكون والفتح ، والسكون أفصح ، وفي الثاني السكون فقط .

وانظر الخبر في : ج : مسند حذيفة بن اليمان (٣٥٨/٢) ،وفيه : « عن حذيفة قال : الفتن ثلاث ، وفي لفظ : تكون ثلاث فتن تسوقهم الرابعة إلى الدَّجَّالِ التي ترمي بالرضف، والتي ترمي بالنشف ، والسود المظلمة ، والتي تموج موج البحر » عن مصنف ابن أبي شيبة .

ومادة (دهم) في الفائق (٤٤٩/١) ومادتي (دهم ، رضف) في النهاية وتهذيب اللغة واللسان والتاج .

(٢) السند ساقط من م ، وأصل ط . ونقل مصحح المطبوع هذا السند ، وزاد عليه نقلا عن ر . ز . ل رواية الحديث المروية عن عبد الله وحذيفة بسندها وتفسيرها إلى هامش المطبوع ، وهو تصرف مخل .

(٣) في ط : « ثم صغرها » وما أثبت أدق .

(٤) ما بعد « فصغرها » إلى هنا : ساقط من م ، وأصل ط ، وانظر الرواية في :

– ج : مسند حذيفة (٣٥٩/٢) . ومادة (رقط) في الفائق (٧٨/٢) والنهاية واللسان والتاج ، وتهذيب اللغة (٢٢٥/٦).

(٥)في ك : « كان» وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

مِنَ الدُّهَيْمِ [1] فَإِنَّ الدُّهَيْمَ : الدَّاهِيَةُ .

ويُقَالُ : إِنَّ سَبَبَهَا أَنَّ نَاقَةً كَانَ يُقَالُ لَهَا : الدُّهَيْمُ ، فَغَزَا قَوْمٌ قَوْمًا ، فَقُتِلَ منهم [2] سَبْعَةُ إِخْوَةٍ ، فَحُمِلُوا عَلَى الدُّهَيْمِ . فَصَارَتْ مَثَلاً فِي كُلِّ دَاهِيَةٍ وَبَلِيَّةٍ .

وَأَمَّا النَّشْفُ [3] : فَإِنَّهَا حِجَارَةٌ سُودٌ عَلَى قَدْرِ الأَفْهَارِ [4] كَأَنَّهَا مُحْتَرِقَةٌ ، قالها «الأَصْمَعِيُّ » .

وقالَ « أبو عَمْرٍو » : هِيَ الَّتِي تُدَلَّكُ بِهَا الأَرْجُلُ .

وَأَمَّا الرَّضْفُ [5] : فَإِنَّهَا الحِجَارَةُ المُحْمَاةُ بِالنَّارِ أَوِ الشَّمْسِ ، واحِدَتُهَا رَضْفَةٌ . [6]

ومنهُ الحَدِيثُ المَرْفُوعُ ، قالَ : حَدَّثَنِيه «أَبُو نُوحٍ » ، عَنْ « شُعْبَةَ » ، عن « سَعْدِ بنِ إبراهيمَ » ، عَنْ « أبي عُبَيْدَةَ » ، عَنْ « عَبدِاللهِ » ، عَنْ « النبيِّ » - عَلَيْهِ السَّلامُ [7] - : «أَنَّهُ كانَ إذا جَلَسَ في [8] الرَّكْعَتَيْنِ الأُولَيَيْنِ ، كأَنَّهُ عَلَى الرَّضْفِ» [9] .

وقالَ الراجِزُ :

---

(١) في ط عن م : « عنه» . (٢)« منهم» : ساقط من م .

(٣) في ط: « النَّشَف » بفتح الشين .

(٤) في ل : « الأفهار ونحوها » وواحدها فِهْر - بكسر الفاء - وهو حجر قدر ملء الكفّ تدلك به بعض أعضاء الجسم .

(٥) في ط : «الرَّضَف » بفتح الضاد ، وفيه السكون فقط .

(٦) « واحدتها رضفة » : ساقط من م . (٧) في ر . ل . ط :«صلى اللّه عَلَيه وَسَلَّم».

(٨) في ز : « بعد» . (٩) انظر الخبر في :

- د : كتاب الصلاة ، باب في تخفيف القعود ، الحديث ٩٩٥(ج ١/ ٢٦١) .

- ن : كتاب التطبيق ، باب التخفيف في التشهد الأول (٢/ ٢٤٣) .

- حم : مسند عبدالله بن مسعود (١/ ٣٨٦- ٤١٠ - ٤٢٨ - ٤٣٦ - ٤٦٠) .

- مادة « رضف » في النهاية واللسان والتاج .

* أُفْلِحَ مَن كانَتْ لَهُ هِرْشَفَّهْ *

* ونَشْفَةٌ يَمْلأُ مِنْها كَفَّهْ [1] *

ويُقالُ فى النَّشْفَةِ - فى غَيرِ هَذا الحديثِ -: إنَّها الخِرْقَةُ التى يُنْشَفُ بِها ماءُ المطرِ مِنَ الأرْضِ ، ثُمَّ يُعْصَرُ فى الأوْعِيةِ [2]، وَهذا الحَديثُ يُرْوَى عَن « عَبدِاللّهِ » ، و «حُذيفَةَ » ، جَميعًا.

قالَ : حَدَّثَناهُ « اليَمامِىُّ عُمَرُ بنُ يُونُسَ » ، عَن « عِكْرِمَةَ بنِ عَمَّارٍ» ، عن «يَحيى ابنِ أبى كَثيرٍ » ، عَن «عَبدِاللّهِ » مِثْله ، وزادَ فيه : «والذى نَفْسى بِيَدِهِ [٥٤٢] ما أجِدُ لى ولَكُمْ إلاَّ أن نَخْرُجَ مِنْها كَما دَخَلْنا فِيها » [3].

قالَ « أبو عُبيدٍ » : يقول : إنَّا كنَّا قبلَ أن تَهيجَ الفِتْنَةُ لَمْ نَتَلَبَّسْ مِن الدُّنْيا [4] بِشَىْءٍ ، فَلَيْسَ يُنْجِينَا منْها إلاَّ أن تَنْجَلِىَ عَنَّا [5]، وَحالُنا حينَئذٍ كَحالِنا السَّاعةَ ، لَمْ نَلْتَبسْ مِنها بِشَىْءٍ ، فَهذا هُو الخُروجُ مِنها كَما دُخِلَ فيها ؛ يَعنى الفِتْنَةَ . [6]

٧٩٧ - وقالَ « أبو عُبيد » [7] فى حديث « حُذَيْفَةَ » :« إنَّ اللّهَ يَصنَعُ صانِعَ

---

(١) البيتان من الرجز ، وهما فى الصحاح ، واللسان ، والتاج (نشف . هرشف) من غير عزو ، ويروى : « طوبى لمن » فى موضع : « أ فلح من » .

(٢) إلى هنا انتهى ما جاء فى أصل المطبوع . (٣) انظر الخبر فى الفائق (دهم) ١/٤٤٩ .

(٤) فى ك : « الدماء » وأثبت ما جاء فى ر .ز. ل . والفائق (١/٤٤٩) .

(٥) « عنا » : ساقط من ط .

(٦) ما بعد « واحدتها رضفة » إلى هنا : ساقط من م ، وما بعد « ثم يعصر فى الأوعية » إلى هنا : ساقط من أصل ط .

(٧)« أبو عبيد » : ساقط من م .

الخَزَم ، ويَصْنَعُ كُلَّ صَنْعةٍ »[1] .

فإنَّ الخَزَمَ : شَىءٌ [2] شَبيهٌ بالخُوصِ ، وليسَ بِخُوصٍ [3] ، وبَعْضُ النَّاسِ يَقولُ : هُو خُوصُ المُقْلِ ، وهُو أدَقُّ منهُ وألْطَفُ ، وهُو هَذا الذى تُعْمَل منهُ [4] أحْفاشُ [5] النِّساءِ .وفى[6] هَذا الحَديثِ تكذيبٌ لِقولِ « المُعْتَزِلة » الذينَ يَقولونَ : إنّ أعْمالَ العِبادِ لَيْسَتْ بمَخلُوقةٍ ، وممَّا يُصَدِّقُ قَولَ « حُذَيْفَةَ » ويُكذِّبُ قولَ أُولئكَ قولُ اللّهِ - تَبارَكَ وتَعالى -: ﴿ واللَّهُ خَلَقَكُم وما تَعْمَلُون ﴾[7] ألا تَرى أنَّهُم كانوا[8] يَنْحِتُونَ الأصْنامَ ، ويَعْمَلُونَها بِأيْدِيهِمْ ، ثم قالَ لَهُمْ : ﴿ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وما تَعْمَلُون ﴾ وكذلكَ قولُ « حُذَيْفَةَ » : « ويَصْنَعُ كُلَّ صَنْعَةٍ »[9] .

---

(١) انظر الخبر فى :
مادة « خزم » من الفائق (١/٣٦٧) والنهاية (٢/٣٠) وتهذيب اللغة (٧/٢٢١) وروايته : صانع الخُزُم - بضم الخاء والزاء - وفسر الخُزُم بالخرازين عن ثعلب ، وما أثبت عن نسخ الغريب والفائق والنهاية ، وفى النهاية « الخَزَم » ، بالتحريك : شجر يتخذ من لحائه الحبال ، الواحدةُ خَزَمة ؛ وانظر اللسان والتاج (خزم) .

(٢) « شىء » : ساقط من م . (٣) « وليس بخوص » : ساقط من ل .

(٤) « منه » : ساقط من ل .

(٥) أحفاش : جمع حِفْش ، وهو هنا:السَّفَط الذى يعبّى فيه الطيب ونحوه من أدوات النساء .

(٦) « وفى هذا الحديث... » إلى آخر ما جاء فيه من تفسير : ساقط من م ، وأصل ط .

(٧) سورة الصافات آية ٩٦ . (٨) « كانوا » : ساقط من ر .

(٩) تفسير غريب هذا الحديث وتعليقه على موقف المعتزلة أحدُ ما خَطّأ فيه ابنُ قُتَيْبة أبا عبيد فى إصلاح الغلط ، وخلاصة كلام ابن قتيبة (لوحة ٤٩ / أ) ساق الحديث ثم علق عليه بقوله : قال أبو محمد : قد أغنانا الله بما فى القرآن من الآى البينة المكشوفة الممتنعة على حِيَل المعتزلة عن أن نحتج عليهم بما يجدون به السبيل إلى الاستهزاء والطعن ، وقد رأيت أبا عبيد شبه حديث حذيفة بهذه الآية : =

٧٩٨- وقالَ « أبو عُبَيدٍ » فى حديث « حُذَيْفَةَ » فى الّذى يَجدُ البلَلَ » [١]

قالَ [٢] : أخْبَرَنا « هُشَيمٌ » قالَ : أخبرَنا «ابنُ عَوْنٍ» ، عن «ابنِ سيرينَ » ، عَن « حُذَيفَةَ » أنّه [٣] قالَ - فى الّذى يَجِدُ البلَلَ بَعدَ الاستِبْراءِ- : « ما هُو وهَذا عندى إلأسواءٌ ، وأخْرَجَ طرَفَ لِسانِه » .

قالَ « أبو عُبَيْدٍ » : وهذا قد [٤] يَكونُ فى شَيئَينِ : أحدُهُما [٥] أن يَكونَ قَد أصابتْهُ جَنابةٌ ، فَبالَ بَعدَها ، واستَبْرَأ [٦] ، واغتَسَلَ ،ثُمَّ رأى بَلَلاً ، فَيقولُ : لَيس ذَلك مِن الجَنابَة إِذا كانَ بعدَ البَولِ ، كما رُوِىَ عَن « علِىٍّ » [-رَضى اللّهُ عَنْهُ-] [٧] أنّه قالَ : إذا اغْتَسلَ ، ثُمَّ رَأى شَيْئًا بَعدَ ذَلك ، فَإن كانَ بالَ قبلَ الغُسْلِ ، فعليه الوُضوءُ ، وإذا لَم يَكُنْ بالَ ، فَهذِهِ [٨] بَقِيَّةٌ مِن جَنابَتِه ، وَعليه [٩] إعادَةُ الغُسْلِ ، فهذا أحَدُ الوجْهَينِ .

والوجهُ الآخرُ : ألاّ تَكونَ هاهُنا [١٠] جَنابَةٌ ، ولكِنَّهُ رَجُلٌ بالَ واستَبْرأَ ، وتوَضّأ ، ثُمَّ رَأى بَلَلاً ، فَيقولُ : ليس هَذا بِشىءٍ ، يَذْهَبُ [٥٤٣] إلى مثلِ قولِ « عُمَر » :

= « والله خلقكم وما تعملون » لأنه لم يرد : والله خلقكم وما تعملون ، وإنما أراد : والله خلقكم والأصنام التى تعملون ... وليس هذا عندى موضع ذكر أعمالهم ، ولا فيها معنى يزيد فى تَوكُّدِ الحجّةِ عليهم ، وإنما يتَوكّد عليهم ويقع التعجب منهم بأن يعبدوا شيئاً هو مخلوق مثلهم... »

(١) لم أقف على الخبر فيما رجعت إليه من مصادر الغريب واللغة .

(٢) « قالَ » : ساقط من ز . (٣) « أنه » : ساقط من ر .

(٤) « قد» : ساقط من ل . (٥) « أحدهما » : ساقط من ر . ل ، وذكره لازم .

(٦) فى ز : « واستبرى » على التسهيل .

(٧) « رضى الله عنه » : تكملة من ز . (٨) فى ر . ز . ل . ط : « فهذا » .

(٩) فى ل : «وعلى صاحبه » . (١٠) فى ز : « هناك » .

«إنِّى أجِدُهُ يتَحَدَّرُ مِنِّى مثلَ الخَرَزَةِ ، فما أُبالِيهِ » ومثلِ قولِ «ابنِ عَبَّاسٍ» : «إنَّما ذَلِكَ مِنَ الشَّيطانِ ، فإذا تَوَضَّأتَ ، فَرُشَّ ثوبَك ، فإنْ رَأَيْتَ شيئًا ، فَقُلْ : هُوَ منْهُ» فأرادَ[1] «حُذَيْفَةُ» هذا المَذْهَبَ أنَّهُ ليسَ[2] بِبَولٍ ،إنَّما هُوَ مِنَ الشَّيْطانِ .[3]

٧٩٩ - وقالَ « أبو عُبَيدٍ »[4] فى حديث « حُذيفَةَ » أنَّه قالَ : « ما بَقِىَ مِنَ المُنافقينَ إلاَّ أرْبعةٌ »

فقال رَجُلٌ : فَأينَ[5] الذينَ يُبَعِّقُونَ لِقَاحنا ، ويَنْقُبُونَ بُيوتَنَا ؟ فقالَ « حُذَيفَةُ » : « أولئكَ هُم الفاسِقُونَ - مَرَّتَيْنِ - » .[6]

[قالَ « أبو عُبَيدٍ »][7]: قولُه : يُبَعِّقُون لِقاحَنا : يَعنى يَنْحَرُونَ إبِلَنا ، فَيُسِيلُونَ دِماءَها . يُقالُ : قد انْبَعقَ المَطرُ : إذا سالَ وكَثُرَ .[8]

(١) فى ط : « وأراد » .
(٢) فى ر : « يقول ليس ... » .
(٣) هذا الخبر وما جاء فيه من تفسير : ساقط من م ، ونقله مصحح المطبوع عن ر . ز . ل .
(٤) « أبو عُبَيدٍ » : ساقط من م .
(٥) فى ل : « فأين هؤلاء ... » .
(٦) انظر الخبر فى مادة(بعق) فى : الفائق (١/ ١٢٠) والنهاية وتهذيب اللغة (١/ ٢٨٧) واللسان والتاج .
(٧) « قال أبو عبيد » : تكملة من ز .
(٨) فى ط :« فكثر» ، وجاء فى ل بعد ذلك : « يتلوه أحاديث سلمان الفارسى - صلى الله على محمد النبى وسلّم كثيرا » .

أحاديث [1] سَلمانَ الفارسىِّ

رَحِمَه اللهُ [2]

٨٠٠ - وقالَ « أبو عُبَيدٍ » فى حديث «سَلْمانَ الفارِسىِّ [3]» :« أحْيُوا ما بَينَ العِشاءَيْنِ ، فَإِنَّهُ يُحطُّ عَن أحَدِكُمْ مِن جُزْئِه ، وإيَّاكُمْ ومَلْغاةَ أوَّلِ اللَّيلِ : فَإنَّ مَلْغاةَ أوَّلِ اللَّيلِ مَهْدَنَةٌ لآخِره » [4] .

قالَ [5] :حَدَّثَناهُ « مَرْوانُ بنُ مُعاوِيةَ » ، عَنْ « يَحْيَى بنِ مَيْسَرَةَ الأحْمَسىِّ » ، عَن «العَلاءِ بنِ بَدْرٍ » ، عَمَّن حَدَّثَهُ عن « سَلْمانَ» . [6]

قالَ « أبو زَيدٍ» وغيرُهُ : قولُه :«مَلْغاةٌ» : مِن اللَّغوِ ، وكثْرةِ الحَديثِ ، والمَهْدَنَةُ : مِن الهُدْنَةِ ، وهِى السُّكونُ ، يُقالُ منهُ : هَدَنْتُ أَهْدِنُ [7] هُدُونًا : إذا سَكَنْتَ ، فَلَم تَتَحَرَّكْ [8] ، والذى أرادَ « سَلْمانُ » : أنَّه إذا سَهِرَ أوَّلَ اللَّيلِ ، ولَغا ، ذَهَب بِه النَّومُ فى آخرِه ، فَمَنَعَهُ مِن القِيامِ للصَّلاةِ ، وبَعْضُهم يَرْوِيه : « مَهْدَرَةَ [9] أوَّلِ اللَّيلِ » فى موضعِ « مَلْغاة » ، وَهُو قَريبُ المعنى مِن ذلِك .

---

(١) فى ر : « حديث » . (٢) « رحمه الله » : ساقط من ر . ل .

(٣) « الفارسى » : ساقط من ر . ز . ل . م .

(٤) انظر الخبر فى : مادة (حيى) من الفائق (٣٤٣/١) ، والنهاية ، وفيه : « ومنه حديث عُمر ، وقيل : سلمان » ومادة (لغو) من تهذيب اللغة (١٩٧/٨) واللسان ، وكذا مادة (هدن) فيهما .

(٥) « قال» : ساقط من ز .

(٦) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٧) فى ز : « أهدُن» بضم العين ، ولم أقف على ضم عين المضارع فيه .

(٨) فى ز . ك : « تحرك» والمعنى متقارب .

(٩) فى ك : « مهذرة » بالذال .

وقوله : « أَحْيُوا ما بيْنَ العِشاءَيْنِ » : فَإِنَّهُ أرادَ المَغربَ والعِشاءَ ، سَمَّاهُما عِشاءَيْنِ ، وقَدْ فَسَّرْناهُ فى غيرِ هَذا المَوضعِ[1] ، وَهذا مثلُ قولِ « عائشَةَ » [- رَحْمَةُ اللّهِ عَلَيها -][2] : « الأسْوَدانِ : التَّمْرُ والماءُ »[3] وإنَّما السَّوادُ لِلتَّمرِ وَحْدَهُ ، وكَقْولِهم : « سُنَّةُ العُمَرَينِ » وإنَّما هما : « أبو بَكْرٍ » و « عُمَرَ » ، وهَكذا كلامُ العَرَب إذا كانَ الشىءُ مَع غيرِهِ فَربَّما سَمَّوْهُما جَميعًا باسمِ أحدِهما[4] .

٨٠١ - وقالَ « أبو عُبَيدٍ »[5] فى حَدِيث « سَلْمانَ » [- رَحِمَه اللّه -][6] : « لَوْباتَ [٥٤٤] رَجُلٌ يُعْطِى القِيانَ البِيضَ ، وَباتَ آخَرُ يَقْرأُ القُرآنَ ، ويَذْكُرُ اللّهَ [تعالى][7] لرأيْتُ أنَّ ذاكِرَ اللّهِ أفْضَلُ »[8] .

قالَ :حَدَّثَناهُ « مُعاذٌ » ،عَن « سُلَيمانَ التَّيْمِىِّ » ،عَن « أبى عُثْمانَ » ،عن « سَلْمان »[9] .

قالَ « أبو عَمْرٍو » وغَيْرُهُ : قَولُه : القِيانُ : واحدَتُها[10] قَيْنَةٌ ، وَهِى الأمَةُ ،

---

(١) انظر تفسيره فى خبر عائشة - رضى الله عنها - الحديث رقم ٩٦٩ من هذا الجزء .

(٢) « رحمة الله عليها » : تكملة من ز .

(٣) انظر الخبر رقم ٩٥٦ من هذا الجزء .

(٤) ما بعد « غير هذا الموضع » إلى هنا : ساقط من م .

(٥) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٦) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٧) « تعالى » : تكملة من ر . ل. م .

(٨) انظر الخبر فى : مادة (قين) من الفائق (٣/٢٣٨) ، وفيه : « البيض القيان » والنهاية واللسان والتاج .

(٩) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(١٠) فى ط : « واحدها » .

وبعضُ النَّاسِ يَظُنُّ القَيْنَةَ المُغَنِّيَةَ خاصَّةً ، ولَيسَ هُوَ كَذلِك ، ولَو كانت المُغَنِّيَةَ [خاصَّةً](1) ما ذكَرَها « سَلْمانُ » في مَوضِعِ الفَضلِ والثَّوابِ ، ولَكِن كُلُّ أمةٍ عِندَ العَرَبِ قَيْنَةٌ ، يُبَيِّنُ ذلكِ قولُ « زُهَيرٍ » :

رَدَّ القِيانُ جِمالَ الحيِّ فاحتَملوا ... إلى الظَّهِيرَةِ أمرٌ بَيْنَهُمْ لَبِكُ (2)

أراد : الإماء (3).

وقالَ « أبو عَمْرو » : وكَذلِك كُلُّ عَبدٍ هُو عَندَ العَرَبِ قَيْنٌ ، ويُقالُ : إنَّما سُمِّيت الماشِطَةُ (4) مُقَيِّنَةً (5) ؛ لأنَّها تُزَيِّنُ النِّساءَ ، شُبِّهَت بالأمَةِ ؛ لأنَّها تُصْلِحُ البَيْتَ وتُزَيِّنُه (6) .

٨٠٢ - وقالَ «أبو عُبيدٍ» (7) في حديث «سَلْمانَ» : «مَن صَلَّى بأرْضٍ قِيٍّ ، فَأذَّنَ وأقامَ [الصَّلاةَ] (8) صَلَّى خَلْفَهُ مِن المَلائِكَةِ مالا يُرَى قُطْراهُ ، يَرْكَعُونَ بِرُكُوعِهِ ، ويَسْجُدونَ بِسُجُودِهِ ، ويؤمِّنُونَ عَلى دُعائه » . (9)

---

(١) « خاصة » تكملة من ر . ز . ل . م .

(٢) البيت من قصيدة على وزن البسيط ، لزهير بن أبى سلمى ، وفيها يقول الأصمعى : ليس على الأرض كافية أجود منها ، ومن التى لأوس بن حجر وهو فى ديوانه /٧٨ صنعة الأعلم الشنتمرى ، وفى شرحه : القيان : الإماء ، وكل أمة قينة ، مغنية كانت أو غير مغنية ، وانظر اللسان والتاج (لبك . قين) .

(٣) فى ل :« يعنى الأمة » . (٤) فى ل : « وإنما قيل للماشطه .

(٥) فى ط : « مقنية» بتقديم النون .

(٦) ما بعد« كل أمة عند العرب قينة » إلى هنا : ساقط من م .

(٧) « أبو عُبَيد» : ساقط من م . (٨) « الصلاة» : تكملة من ر . ز . ل . م .

(٩) انظر الخبر فى : مادة (قوى - قيى) من الفائق (٣ / ٢٣٤) وفيه : هو فِعْلٌ من القَواء ...، والنهاية واللسان والتاج .

قالَ [1]: حَدَّثَناه « هُشَيْم » ، و « أَبُو حَفْصٍ الأَبَّارُ » كِلاهُما ، عَن « داودَ بنِ أبى عُثْمانَ » ، عَن « سَلْمانَ » ، وزادَ « أبو حَفْصٍ » ، عن « داودَ » ، قال: فَقُلْتُ «لأبى عُثْمانَ » : ما القِيُّ ؟

قالَ :القَفْرُ .

وقالَ «الأصمعِيُّ» : وهُو كَذَلِك[2]، قالَ :وهُو مَأْخُوذٌ مِن القَوَاءِ ، قالَ « العَجَّاجُ» :

* قِيٌّ تُناصِيها بِلادٌ قِيُّ [3] *

قولُه : تُناصِيها : تَتَّصِلُ بِها ، وأصلُها مَأْخُوذٌ مِن الناصِيَةِ .

وقولُه [4]: « قُطْراهُ » : طَرَفَاهُ [5]، والجمعُ : أقطارٌ ، ومنه قولُ اللّهِ - تبارك وتعالَى-: ﴿ أَنْ تَنْفُذُوا مِن أَقطارِ السَّماواتِ والأرضِ ﴾ [6] والقُتْرُ مثلُ القُطْرِ.[7]

٨٠٣ - وقالَ « أبو عُبَيْدٍ » [8] فى حَدِيثِ « سَلْمانَ» حينَ دَخلَ عَلَيه «سَعْدٌ» يَعودُهُ ، فَجعلَ يَبْكى ، فَقالَ «سَعدٌ» : ما يُبْكِيكَ يا « أبا عَبدِاللّهِ » ؟

قالَ : « واللّهِ ما أَبْكى جَزَعًا من الموْتِ ، ولا حُزْنًا عَلى الدُّنْيا ، ولكِنَّ رَسولَ اللّهِ - صَلَّى اللّهُ عَلَيه وسَلَّمَ [9] - عَهِدَ إلينا لِيَكْفِ[٥٤٥] أحَدَكُمْ مثلُ زادِ الراكِبِ ،

---

(١) « قال» : ساقط من ز .

(٢) فى ط عن م : « القِيُّ هو القفر » مكان : « وهو كذلك» .

(٣) ديوان العجاج ١/ ٤٦٥ ومن تفسير الأصمعى لغريبه : تناصيها : تُطاوِلُها. القِيُّ : الأرض القفر مثل القَوَاءِ . وانظر اللسان (قوى . نصا) .

(٤) ما بعد « مأخوذ من القواء» إلى هنا : ساقط من م.

(٥) فى ل : « يعنى طرفيه» .

(٦) سورة الرحمن آية ٣٣ .

(٧) ما بعد « والجمع أقطار» إلى هنا : ساقط من م .

(٨) « أبو عبيد» : ساقط من م .

(٩) فى ك : « صلى الله عليه » .

وهَذِه الأساوِدُ حَوْلِى ».

قال : «ما حَولَه إلاَّ مِطْهَرَةٌ ، أو إجَّانَةٌ ، أو جَفْنَةٌ »[1] .

قالَ [2]:حَدَّثَناهُ «أبو مُعاويةَ» ، عن «الأعْمش» ، عَن «أبى سُفيانَ» ، [قال « أبو عُبَيدٍ » : أُراهُ][3] « طَلْحَةَ بنَ نافِعٍ » ، عَن ، «أشْياخِه » ، عَن «سَلْمانَ» .[4]

قولُه : الأساوِدُ : يَعْنى الشُّخُوصَ مِن المَتاعِ ، وكُلُّ شَخْصٍ سَوادٌ ، مِن متاعٍ أو إنسان أو غيرِه [5]، ومِنهُ الحَديثُ الآخَرُ : « إذا رَأى أحَدُكُمْ سَواداً بِلَيْلٍ ، فلا يَكُن أجبَنَ السَّوادَيْنِ فَإنَّهُ يَخافُكَ كَما تَخافُهُ »[6] وجَمْعُ السَّوادِ أَسْوِدَةٌ ، ثُمَّ الأساوِدُ جَمْعُ الجَمعِ ، قالَ « الأعْشَى » :

تَناهَيْتُمُ عَنَّا وقَد كانَ فيكُمُ   أساوِدُ صَرْعَى لَمْ يُوسَّدْ قَتِيلُها[7]

---

(١) انظر الخبر فى : الطبقات الكبرى لابن سعد ، القسم الأول ٩٥/٤ ومادة (سَود)من الفائق (٢٠٩/٢) والنهاية ، وتهذيب اللغة (٣١/١٣) واللسان والتاج .

والإجَّانة : وعاء تغسل فيه الثياب ونحوها .

(٢) « قال » : ساقط من ز .

(٣) ما بين المعقوفين : تكملة من ر .ز . ل ، وعلى هامش ز . نقلا عمن قرأ النسخة ، :إلا أن أبا معاوية لم يسمه لنا عن أشياخه .

(٤) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٥) ما بعد « أو غيره » إلى آخر الحديث : ساقط من م .

(٦) انظر الخبر فى :مادة (سود) من الفائق (٢١٠/٢) والنهاية وتهذيب اللغة (٣١/١٣) واللسان والتاج .

(٧) البيت من الطويل ، من قصيدة للأعشى ، ميمون بن قيس فى ديوانه ١٣٤ ، وانظر الفائق (٢١٠/٢) والتهذيب (٣١/١٣) واللسان والتاج (سود) .

يُريدُ بالأساوِدِ شُخوصَ القَتْلَى .

٨٠٤ – وقـالَ « أبو عُبَيْدٍ »[١] فى حديثِ « سَلمانَ » أنَّهُ كـانَ إذا تَعَارَّ مِن اللَّيلِ قالَ :« سُبْحانَ رَبِّ النَّبِيِّينَ ، إلَهِ [٢] المُرْسَلِينَ » .[٣]

قالَ [٤] : حَدَّثَناهُ « ابنُ مَهـدِيٍّ » ، عن « سُفْيـانَ » ، عن « عَمْرِو بنِ مُرَّةَ » ، عن « سـالِمِ بنِ أبى الجَعْدِ » ، عَن « زيدِ بنِ صُوحـانَ » قـالَ : بِتُّ عِنَد « سَلْمـانَ » ، فَكانَ يَفْعَلُ ذَلِك .

قـالَ « زَيدٌ » : فَذَكَرْتُ ذَلك لَهُ ، فَقـالَ : يا «زَيْدُ» ! اكْفِنى نفـسَكَ يَقْظانَ ، أكْفِكَ نَفْسَكَ نائِمًا »[٥] .

قالَ «الكِسائىُّ» [٦]: قولُهُ : تَعارَّ مِنَ اللَّيْلِ : يَعنى استَيقَظَ .

يُقـالُ منْهُ : قَد تَعـارَّ الرَّجلُ يَتَعـارُّ تَعَارًّا :إذا [٧] اسـتَيْقَظَ مِن نَومِه ، ولا أحْسِبُ ذلك يَكونُ إلاَّ مَعَ كَلامٍ أوْصَوْتٍ ، وكـانَ بَعضُ أهْلِ العِلم [٨] يَجعَلُه مَأخوذاً مِن عِرارِ الظَّليمِ ، وَهُو صوتُه[٩] ، ولا أدْرِي أهُوَ مِن ذلِكَ أم لا .

وقــولُه : « اكْفِنى نَفْسَكَ يَقظانَ أكْفِك نَفْسَكَ نَائـمًا » يَقــولُ : لا تَعصِ اللّهَ فى

---

(١)« أبو عبيد » : ساقط من م .

(٢) فى ط : « وإلَه » .

(٣) انظر الخبر فى :

مادة (عرر) من الفائق (٤١٨/٢) والنهاية وتهذيب اللغة (١٠١/١) واللسان والتاج .

(٤)« قال » : ساقط من ز .

(٥) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٦)« قال الكسائى » : ساقط من م .

(٧)ما بعد « استيقظ » إلى هنا : ساقط من ر ، وأراهُ لانتقال النظر .

(٨) غالبا ما يطلق أبو عبيد :« أهل العلم » على الفقهاء .

(٩) ما بعد « صوته » إلى آخر الحديث : ساقط من م ، وهو تجريد مخل .

اليقَظةِ وأنا أكْفيكَ فى النَّومِ [1] ، إنَّ النَّائمَ سالِمٌ لا يُخافُ عَليهِ فى النَّومِ شىءٌ مِن المآثِمِ ، وهذا مثلُ قول « عَبدِاللّهِ » [2] : « لستُ أخافُ عَليكُم النَّومَ ، إنَّما أخافُ عليكم اليقَظةَ » .

قالَ : حَدَّثَناهُ «ابنُ مَهْدىٍّ » ، عن « سُفيانَ » ، عَن « أبى حَصِينٍ » ، عن «يحيى ابنِ وثّابٍ » ، عن « مَسْرُوقٍ » ، عن « عَبدِاللّه »[3] .

---

(١) « فى النوم » : ساقط من ر . ز . ل

(٢) يعنى « ابن مسعود » ؛ لأنه المراد من العبادلة عند الإطلاق ، والله أعلم .

(٣) ما بعد «أهو من ذلك أم لا» إلى هنا : ساقط من أصل المطبوع ، وجاء على هامش ز : « بلغ السماع على أبى محمد بن النحاس » .

أحاديثُ[1] مُعاذِ بنِ جبلٍ

رضى الله عنه[2]

٨٠٥- وقالَ «أبو عُبَيْدٍ» فى حَدِيثِ «مُعاذ بنِ جَبَلٍ[3]» أنّه كانَ يَقولُ باليمَن : « إيتُونِى بخَميسٍ [٥٤٦] أو لبيسٍ آخُذهُ منكُم فى الصَّدَقَة ، فإنَّهُ أيْسَرُ عَليْكُمْ ، وأنْفَعُ للمُهاجِرينَ بالمَدِينَة »[4].

قالَ « الأصمَعِىُّ » : الخَميسُ : الثَّوبُ الذى طُولُهُ خَمْسُ أذْرُعٍ ، كأنَّه يَعْنِى الصَّغيرَ مِن الثِّيابِ .

قالَ « أبو عُبَيد » : ويُقالُ لهُ أيضًا : مَخْموسٌ ، مثلُ جَريحٍ ومَجْرُوحٍ ، وقتيلٍ ومَقْتُولٍ ، وقالَ « عَبِيدٌ » يَذْكُرُ ناقَتَهُ :

هاتِيكَ تَحْمِلُنِى وأبْيَضَ صارِمًا ... ومُذَرَّبًا فى مارِنٍ مَخْمُوسِ[5]

وكانَ « أبو عَمْرٍو » يَقولُ : إنَّما يُقالُ للثَّوْبِ خَميسٌ ؛ لأنَّ أوَّلَ مَن عَمِلَهُ مَلِكٌ باليَمنِ ، يُقالُ لهُ الخِمْسُ[6] أمَرَ بعَمَلِ هَذِهِ الثِّيابِ ، فنُسِبَت إليهِ ، وقالَ «الأعْشَى» يذكرُ نَباتَ الأرْضِ :

---

(١) فى ر : « حديث » .

(٢) الجملة الدعائية : ساقطة من ر . ل ، وفى ز : « رحمه الله » .

(٣) فى ر . ز . ل : « فى حديث معاذ » .

(٤) انظر الخبر فى : مادة (خمس) من الفائق (٣٩٧/١) والنهاية ، وتهذيب اللغة (١٩٤/٧) واللسان والتاج ، وجاء على هامش ز بعلامة خروج : « فهذا من حديث ابن عيينة » .

(٥) البيت من الكامل ، من قصيدة لعبيد بن الأبرص يفخر، ورواية الديوان ٧٩ :«ومُحَرَّبًا» وبروايه الغريب جاء فى تهذيب اللغة (١٩٤/٧) واللسان والتاج (خمس . مرن) .

(٦) فى ط : « الخميس » .

يَـوْمًـا تَـراها كَشِبهِ أَرْدِيَةِ الْـ خِمْسِ ويَومًا أَديمُهَا نَغِلا [1]

فَهَذا البَـيـتُ يُصَدِّقُ قَولَ [2] « أبى عَمْرٍو » ، وبَيتُ « عَبَـيـدٍ » يُصَدِّقُ قَولَ «الأصمعىِّ» ، وكِلاهما له وَجهٌ ومَعنًى [3].

وفى هَذا الحَديثِ مِن الفِقهِ : أنَّه أَخذَ الثِّيابَ فى الصَّدَقَةِ ، وَإنَّمـا هَذا عَلى وَجهِ الرِّفْقِ بِهِمْ إذا كانَ ذَلِك أَمْكَنَ لَهُم مِن الذَّهَبِ والفِضَّةِ والطَّعامِ والماشِيَةِ .

وفيه أيضًا : حَمْلُهُ صَدَقَةَ اليَمنِ إلى المَدينَةِ ؛ ألا تَراهُ يَقولُ : هُو أَنْفَعُ لِلمُهاجِرينَ بالمَدِينَة ، وَإنَّما ذَلِك إذا استَغْنَى عَنْها أَهْلُ البَلَدِ الذينَ [4] تُؤخَذُ مِنْهُمْ .

٨٠٦- وقالَ « أبو عُبَيدٍ » [5] فى حَدِيثِ « مُعاذٍ » : « أنَّهُ يَتَقَدَّمُ العُلَماءَ يوم القِيامَةِ بِرَتْوَةٍ » [6] .

---

(١) البيت من المنسرح ، من قصيدة للأعشى ميمون بن قيس يمدح سلامة ذا فائش ، وهو فى ديوانه ١٧٠ ، وانظره فى تهذيب اللغة (١٩٤/٧) ومجمع الأمثال (٤٠٠/٢) واللسان والتاج (عصب ، خمس) .

(٢) فى ر . ز . ل : «تفسير» ، وما أثبت عن ك لاتفاق النسخ على «قول الأصمعى» بعد .

(٣) من قوله : « وقال الأعشى. ..» إلى هنا : ساقط من م .

(٤) فى م : « الذى » .

(٥)« أبو عبيد» : ساقط من م .

(٦) انظر الخبر : فى الإصابة القسم السادس ١٣٦ ، وفيه : « وفى مرسل أبى عون الثقفى» عن النبى- صلى الله عليه وسلم- يأتى معاذ يوم القيامة أمام الناس بِرَتْوَةٍ » أخرجه محمد بن عثمان بن أبى شيبة فى تاريخه .

- تهذيب التهذيب (١٨٧/١٠) وفيه : « ويروى عن النبى- صلى الله عليه وسلم- مرسلاً ومتصلاً يأتى معاذ يوم القيامة أمام العلماء بِرَتْوَةٍ » .

- مادة (رتو) من الفائق (٢ / ٣٥) والنهاية ، وتهذيب اللغة (١٤ / ٣١٦) واللسان والتاج .

يُقالُ [١] فيها أقوالٌ [٢]: فَقالَ بَعْضُهُم [٣]: الرَّتْوَةُ : الخَطْوَةُ .

يُقالُ : رَتَوتُ [٤] أرْتُو : إذا خَطَوْتَ [٥] .

ويُقالُ : الرَّتْوَةُ : الرَّمْيَةُ ، ومِمَّا يُحَقِّقُ ذلِك بَيْتُ « الحارِثِ بنِ حِلِّزَةَ » ، وَذَكَرَ الجَبلَ وارْتِفاعَهُ ، فَقالَ :

مُكْفَهِرٌّ عَلى الحوادِثِ لاتَرْ تُوهُ للدَّهْرِ مُؤْيِدٌ صَمَّاءُ [٦]

يَعنى الدَّاهِيَةَ ، يَقولُ : لا تَخَطَّاهُ الدَّاهِيَةُ ولا تَرْمِيه ، فَتَصْدَعَهُ [٧] أو تُغَيِّرُهُ [٨]

[٥٤٧] وَلكِنَّهُ باقٍ عَلى الدَّهرِ ، والمُكْفَهِرُّ : الذى تَراكَمَ بَعضُهُ عَلى بَعْضٍ ، ومِنهُ قِيلَ لِلسَّحابِ مُكْفَهِرٌّ ، ومِنْهُ قَولُ « عَبدِ اللهِ » : إذا لَقِيتَ الكافِرَ فالْقَهُ بِوَجْهٍ مُنْبسِطٍ مُكْفَهِرٌّ [٩] يقولُ : لاتَلْقَهُ بوجهٍ سائلٍ ، ولكنْ الْقَهُ بِوَجْهٍ مُنْقَبِضٍ مُزْوَرٍّ [١٠] .

وقالَ [١١] بَعضُ أهلِ العِلْمِ : الرَّتْوَةُ : البَسْطَةُ .

---

(١) فى ط عن م : « قال » ، وأثبت ما جاء فى بقية النسخ .

(٢) فى ل: « قولان » وما أثبت أدق ؛ لأنه ذكر أكثر من قولين .

(٣) فى ط : « فبعضهم يقول » .   (٤) فى ط : « قد رتوت .... » .

(٥) القولة : ساقطة من م .

(٦) فى ط : « يرتوه » ، و البيت على وزن الخفيف ، وهو فى تهذيب اللغة (١٤/٣١٥) واللسان والتاج (رتا) وهو من قصيدة الحارث المعلقة .

(٧) « فتصدعه » : ساقط من ط .   (٨) فى ل : « وتغيره » .

(٩) انظر الخبر فى : مادة (كفهر) من الفائق (٣/٢٦٨) والنهاية واللسان والتاج ، والوجه المكفهر : المنقبض الذى لا طلاقة فيه .

(١٠) ما بعد قوله : « ويقال : الرتوة : الرَّمية » إلى هنا : ساقط من م .

(١١) عبارة ط عن م : « ويقال : الرتوة : البسطة ، ويقال : الرُّتوة : نحو ميل » .

أقول : وجاء فى تهذيب اللغة « رتا » ١٤ / ٣١٦ : أبو العباس عن ابن الأعرابى : الرَّتْوةُ : الخطوة ، والرُّتوة : الدعوة ، والرُّتوة : الدرجة والمنزلة عند السلطان ، والرتوة : الزيادة فى الشرف وغيره ، والرتوة : العقدة الشديدة ، والرتوة : العقدة المسترخية » .

وقالَ بَعضُهُم أيضًا : الرَّتْوَةُ : نَحْوٌ مِن مِيل ، وقدْ أكثرَ النَّاسُ فيها الاخْتِلافَ ، فالله أعْلَمُ أيُّ ذَلِكَ هُوَ[1] ؟.

٨٠٧ - وقالَ « أبو عُبَيد »[2] فى حَديث « معاذٍ » : « مَن اسْتخْمَرَ قَومًا أوَّلُهُم أحرارٌ ، وَجيرانٌ مُسْتَضْعَفونَ ، فَإِنَّ لَهُ ما قَصَرَ فى بَيْتِه حتى دَخلَ الإسْلامُ ، وَما كانَ مُهْمَلاً يُعْطِى الخَراجَ ، فَإِنَّهُ عَتِيقٌ ، وَإِنَّ كُلَّ نَشْرِ أرْضٍ يُسْلِمُ عَلَيها صاحِبُها ، فَإِنَّهُ لا يُخْرَجُ مِنْها ما أعْطى نَشْرُها رُبْعَ المسْقَوِىِّ ،وعُشْرَ المظْمِىِّ ، وَمَن كانَتْ لَهُ أرْضٌ جادِسَةٌ قَد عُرِفَتْ له فى الجاهِلِيَّةِ حَتَّى أسْلَمَ ، فَهِىَ لِرَبِّها »[3].

يُرْوى عن « مَعْمرٍ » ، عن « ابنِ طاوس » ، عن «أبيه» ، قال : «وجدناه ذلك فى كِتاب معاذٍ » .

قولُه : مَن اسْتَخْمَر : كان «عَبدُاللّهِ بنُ المُبارك» يقولُ : استَخْمَرَ : استَعْبَدَ ، وقالَ «مُحَمَّدُ بنُ كَثيرٍ» : هَذا كَلامٌ عِندَنا مَعْروفٌ باليمَنِ ، لا يَكادُ يُتكَلَّمُ بِغيْرِهِ ، يَقولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ[4] : أخْمِرْنى كَذا وكَذا : أى أعْطِنيه[5] هِبةً لِى[6] مَلِّكْنى إيَّاهُ ، ونَحو هَذا . فَقَولُ « مُعاذٍ »[7] : من اسْتَخْمَرَ قَومًا[8] ، يَقُولُ : أخَذَهُم قَهْرًا ، أو تَمَلُّكًا عَلَيْهِم[9] ، وهُوَ[10] كقولِ « ابنِ المُبارَكِ » : استَعْبَدَهُم[11]، يَقولُ : فَما

---

(١) ما بعد « نحو ميل» إلى هنا : ساقط من م . ط . (٢) « أبو عبيد» : ساقط من م .

(٣) انظر الخبر فى : مادة (خمر) من الفائق (١ / ٣٩٧) والنهاية ، وتهذيب اللغة (٣٧٨/٧) واللسان والتاج .

(٤) « للرجل» : ساقط من ط . (٥) فى ط : « أعطيه» .

(٦) فى ط عن ر . ز . ل : « وَهَبْه لى » . (٧) فى ط : « فيقول» .

(٨) ما بعد « استبعد» إلى هنا : ساقط من م ، من قبيل التجريد .

(٩) فى ط عن ز : « وتملُّكا» . (١٠) فى ط : « وهذا » .

(١١) « وهو كقول ابن المبارك : استعبدهم » : ساقط من م .

وَهَب المَلِكُ مِن هَؤلاءِ لرَجُلٍ ، فَقَصَرَهُ الرَّجُلُ فى بَيْتِه حَتَّى جاءَ الإسْلامُ ، وَهو عِنْدَهُ فَهُوَ لَهُ ، وَما كانَ مُهْمَلاً يُعْطِى الخَراجَ : يَعنى الضَّرِيبَةَ ، فَهُوَ حُرٌّ .

وقولُه : نَشْرَ الأرْضِ : هُو [1] ما خَرَجَ مِن نَباتِها .

والمَسْقَوِىُّ : الذى يُسْقَى بالسَّيْحِ .

والمَظْمِىُّ : الذى [2] تَسْقِيهِ السَّماءُ .

وَأَمَّا [3] الأَرْضُ الجادِسَةُ : فَهِى [4] التى لَمْ تُعْمَلْ ، وَلَم تُحْرَثْ . [5]

وقولُه [6]: رُبع المَسْقَوِىِّ : أُراهُ : يَعْنِى [7] رُبْعَ العُشْرِ .

٨٠٨ - وقالَ « أبو عُبَيْدٍ » [8] فى حَديث «مُعاذٍ» : « بَقَيْنا رَسولَ اللَّهِ- صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وَسلَّمَ- [9] ذاتَ لَيْلَةٍ (٥٤٨) فى صَلاةِ العِشاءِ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّه قَد صَلَّى ونامَ، ثُمَّ خَرَجَ إلينا فذكرَ فَضْلَ تَأخِيرِ صَلاةِ [10] العِشاءِ » فى حديثٍ فيه طولٌ [11] .

قالَ [12]: حَدَّثَنِيهِ «حجَّاجٌ» ، عَن «جَرِيرِ بنِ عُثمانَ» ، عَن «راشدِ بنِ سَعْدٍ » ،

---

(١) فى ل : « يعنى » . (٢) فى ل : « هو الذى » .

(٣) « أما » : ساقط من م . (٤) فى ط : « هى » .

(٥) فى الفائق (٣٩٨/١) : « التى لم تُحرَث ولم تُعْمَر ، قال ابن الأعرابى : الجوادس : البِقاع التى لم تزرع قط » .

(٦) فى ز : « قوله » .

(٧) « يعنى » : ساقط من م .

(٨) « أبو عُبيد » : ساقط من م .

(٩) « صلى الله عليه وسلم » : ساقطة من ر . ل . م .

(١٠) « صلاة » : ساقط من ر . ل .

(١١) « فى حديث فيه طول » : ساقط من م . ط .

(١٢) « قال » : ساقط من ز .

عَن «عاصِمِ بنِ حُمَيدٍ» ، أنَّه سَمِعَ «مُعاذاً» يَقولُ ذَلك[1] .

قَولُه : بَقَيْنا : قالَ «الأحْمَرُ» : يَعنى أنْتَظَرْنا ، وتَبَصَّرْنَا .

يُقالُ منهُ[2] : بَقَيْتُ الرَّجُلَ أبْقِيهِ بَقْيًا ، وأنشدنى[3] «الأحْمَرُ» فى نَعْتِ الخَيلِ :

* فَهُنَّ يَعْلُكْنَ حَدائداتِها *

* جُنحَ النَّواصِى نَحوَ ألْوِياتِها *

* كالطَّيْرِ تَبْقِى مُتَداوِماتِها[4] *

[تَبْقِى][5] : يَعنى تَنْظُرُ إليهَا .

٨٠٩ - وقالَ «أبو عُبَيدٍ»[6] فى حَديثِ «مُعاذٍ» : «أنَّهُ ضَحَّى بِكَبْشٍ أعْرَمَ»[7] .

---

(١) السند ساقط من م ، وأصل ط ، وانظر الخبر فى :

- د : كتاب الصلاة ، باب فى وقت العشاء الآخرة ، الحديث ٤٢١ ج ١/١١٤ وروايتهُ « أبْقينا النبى- صَلى اللهُ عليه وسلم فى صلاة العتمة ... » .

ومادة (بقى) من الفائق (١/١٢٣) والنهاية ، وتهذيب اللغة (٩/٣٤٨) واللسان والتاج . والذي فى تهذيب اللغة : « فى حديث مُعاذ بن جبل : « بَقَيْنَا رسول الله- صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم- فى أشهر رمضان حتى خشينا فوت الفلاح » .

(٢) فى ل : « قد بقيت » .

(٣) فى ر . ز . ل : « وأنشدنا » . وفى ط : « وأنشد » .

(٤) يروى : « تحت ونحو » معا فى البيت الثانى ، ويروى : « امتياراتها » فى البيت الثالث . وجاء الرجز غير منسوب فى تهذيب اللغة (٩/٣٤٩) واللسان (بقى) .

(٥) « تبقى » : تكملة من ز . (٦) « أبو عُبيد » : ساقط من م .

(٧) انظر الخبر فى : مادة (عرم) من الفائق (٢ /٤١٩) . والنهاية ، وتهذيب اللغة (٢/٣٩١) وفيه : « وروى عن معاذ بن جبل أنه ضحى بكَبْشَيْنِ أعْرَمين » ، واللسان والتاج .

قالَ « الأصمعيُّ » : هُو الأبْيضُ الّذى فيهِ نُقَطٌ سُودٌ مَع بَياضِه ، والأُنْثَى عَرْماءُ ، وجَمْعُها عُرْمٌ .

وَأَنشدَنَا « لـمَعْقِل بنِ خُوَيْلدٍ الهُذَلِيِّ » :

أبا مَعْقِلٍ لا تُوطِئَنْكَ بِغاضَتِي رُؤُوسَ الأفاعى فى مَراصِدِها العُرْمِ [1]

٨١٠ - وقالَ « أبو عُبَيدٍ » [2] فى حديثِ « مُعاذ » أنَّهُ أُتِيَ بِوَقَصٍ ، وَهُو باليَمَنِ ، فقالَ :

« لَـمْ يَأمُرْنِي فيه [3] رسولُ اللّهِ [-صَلَّى اللّهُ عَليهِ وسلَّمَ- [4]] بشَىءٍ » [5] .

قالَ : حَدَّثَنيهِ « حَجَّاجٌ » ، عَن « ابنِ جُرَيْجٍ » ، عن « عَمْرِو بنِ دِينارٍ » ، عَن « طاوُس » ، عَن « مُعاذٍ » [6] .

كانَ « أبو عَمْرٍو » : يَقُولُ [7] : الوَقَصُ : هُو ما وَجَبَتْ فيهِ الغَنَمُ مِن [فرائض] [8] الإبلِ فى الصَّدَقَةِ ما بَيْنَ الخَمْسِ إلى العِشرينَ ، فَإِذا بَلَغَت خَمْسًا وَعشرينَ ،

---

(١) البيت من الطويل ، وهو لمعقل بن خويلد ، يقوله لعبد الله بن عتيبة . انظر ديوان الهذليين ٣/٦٥ ، وله نسب فى الفائق ٢/٤١٩ ، واللسان والتاج (عرم) ، وجاء غير منسوب فى تهذيب اللغة (٢/٣٩١) .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٣) « فيه » : ساقط من ز .

(٤) « صلى الله عليه وسلم » : تكملة من ر.ز.ل .

(٥) انظر الخبر فى :

مادة (وقص) من : الفائق (٤/٧٦) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٩/٢٢١) ، واللسان والتاج ، وفى تهذيب اللغة : « أنَّهُ أُتِي بوقَصٍ فى الصَّدَقة وهو باليمن ... » .

(٦) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٧) فى ز : « كان أبو عمرو يجعل » ، وفى م .ط : « قال : الوقص » .

(٨) « فرائض » : زيادة من ل متفقة مع تهذيب اللغة ، وفيها إيضاح .

ووَجَبَتْ فيها بِنْتُ مَخاضٍ، فلَيْس بوَقَصٍ ، فَهَذا عنْدَ «أبى عَمْرٍو» الوَقَصُ والشَّنَقُ . ولا أرى « أبا عَمْرٍو» حَفِظ هذا .

قالَ « أبو عُبَيدٍ »[1] : ولَو كانَ هَكذا ما قالَ « مُعاذٌ » : « لَمْ يأمُرْنِى رَسولُ اللّه - صلَّى اللَّهُ عَليه وسَلَّمَ - فيه بِشَىءٍ» ، وكَيفَ يَقُولُ ذاك ، وسُنَّةُ « النَّبىِّ » - عَليه السَّلامُ -[2] أنَّ فى خَمْسٍ مِن الإبلِ شاةً ، وفى عَشرٍ شاتَيْنِ ، وفى خَمسَ عَشرَةَ ثَلاثًا ، وفى عِشرينَ أرْبَعًا ، ولَكنُّ الوَقَصَ عِندَنا : ما بينَ الفريضَتَيْنِ ، وذلِك سِتٌّ مِن الإبلِ ، وسبعٌ ، وثمانٍ ، وتسْعٌ ، فَما[3] زادَ بَعدَ الخَمْسِ إلى التِّسْعِ ، فَهُو وَقَصٌ ، لأنَّه لَيْسَ فيه شَىءٌ ، وكَذلك ما زادَ على العَشرِ إلى أربَعَ عَشْرَةَ ، وكذَلك ما فَوقَ ذَلك ، وَجَمْعُ [٥٤٩] الوَقَصِ أوقاصٌ ، وكَذلك الشَّنَقُ ، جَمْعُه أشْناقٌ، وقالَ « الأخْطَلُ » :

قَرْمٌ تُعَلّقُ أشْناقُ الدِّيات به   إذا المِئُونَ أمِرَّتْ فوقَه حَمَلا [4]

وبَعضُ العلماءِ [5] يَجعَلُ الأوْقاصَ فى البقَرِ خاصَّةً ، والأشناقَ فى الإبلِ خاصَّةً ، وَهُما جميعًا ما بينَ الفريضَتَينِ .

---

(١) « قال أبو عبيد» : ساقط من ر . م .

(٢) فى ر . ز .ل . م : « صلى الله عليه وسلم » .

(٣) فى ط : « وما ».

(٤) فى ز : « يُعَلّق» ، والبيت من البسيط ، للأخطل التغلبى ، يمدح مَصْقلة بن هُبيرة الشيبانى (الديوان ١/١٥٨) ، وفيه : « ضخم» فى موضع « قرم » ، وانظره فى تهذيب اللغة (٣٢٧/٨) ، واللسان والتاج (شنق) ، وقد تقدم فى غريب أحاديث النبى- صلى الله عليه وسلم-.

(٥) فى ل : « قال أبو عبيد : وبعض العلماء ...» .

قالَ « أبو عبَيدٍ [1] » : وَهذا أحَبُّ القوْلَين إليَّ [2] .

٨١١ - وقالَ « أبو عُبيدٍ » [3] في حديثِ « مُعاذٍ » : « أوجَبَ ذُو الثّلاثةِ والاثنَينِ » [4] .

هَذا في الوَالِد [5] إذا قَدَّم ثَلاثَةً أو اثنَينِ وَجَبَتْ لهُ الجنَّةُ .

---

(١) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل .

(٢) ما بعد قوله : « وجمعه أشناق » إلى هنا : ساقط من م ، وهو تجريد مخل بالمعنى .

(٣) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٤) انظر الخبر في : مادة (وجب) من الفائق (٤/٤٣) ، والنهاية (٥/١٥٣) واللسان .

(٥) في ز . ل : «في الرجل» ، وصوبت إلى «الولد» ، ومثله في ز . ك ، والمثبت من ط .

حديثُ عُبادة بن الصامت

رَحِمَهُ اللهُ [1]

٨١٢ - وقـالَ « أبو عُبَيـدٍ» فى حـديثِ « عُبـادَةَ [بنِ الصَّامِت» [2]- رَحِمَه اللهِ-] : « ألاَ تَروْنَ أنِّى لا أقومُ إلاَّ رَفْداً ، ولا آكُلُ إلاَّ ما لُوِّقَ لِى ، وإنَّ صاحِبِى لأصَمُّ أعْمى ، وَما أحِبُّ أن أخْلوَ بامرَأةٍ [3] »

قَولُه : لا أقومُ إلا رَفْداً ، يَقُولُ : لا أقدرُ على القِيامِ إلاَّ أنْ أرْفَدَ ، فأُعانَ عَلَيه ، وكُلُّ مَن [4]أعانَ شَيئًا حتَّى يَرتَفِعَ ، فَقَد رَفَدَهُ ؛ ولهذا سُمِّيتْ رِفادَةُ السَّرْجِ ؛ لأنَّها تَدْعَمُ السَّرْجَ مِن تَحتِه حَتَّى يَرْتَفِعَ ؛ ولهـذا قِيلَ : قَد رَفَدْتُ الرَّجُلَ : إذا أعَنْتَه ، وأحسَنْتَ إلَيهِ .

وقـولُه :لا آكُلُ إلَّا مـالُوِّقَ لِى : هُو مَأْخُوذٌ مِن اللُّوقَةِ : واللُّوقَةُ : الزُّبْدَةُ فى قـولِ «الكسـائِىِّ» . و « الفَرَّاء » . وقـالَ «ابنُ الكَلْبِىِّ» : وَهُو [5] الزُّبْدُ بالرُّطَبِ ، وفيـه لُغتَانِ : لُوقَةٌ وألُوقَةٌ .

---

(١) فى م . ط : « رحمه الله تعالى » ، والجملة الدعائية : ساقطة من ر . ل .

(٢) « ابن الصامت» : ساقط من م ، و « رحمه الله » : ساقط من ر . ل . م ، وما بين المعقوفين : تكملة من ر . ز .ل . على تفاوت .

(٣) انظر الخبر فى :

مادة (رفد) من الفائق (٧٣/٢) ، وفيه : « رِفْداً » بكسر الراء ، ومثله فى النهاية واللسان . والرفد بكسر الراء الاسم ، وبفتحها المصدر ،

وفى مادة (لوق) من النهاية ، وتهذيب اللغة (٣٠٨/٩) واللسان .

(٤) فى ط : « فكل » ، وما أثبت أدق .

(٥) فى ط : « هو » ، وذكر الواو يفيد إطلاقه على المعنيين .

وأنشدَني لرَجُلٍ مِن « عُذْرَةَ » :

وَإِنِّي لِمَنْ سالَمْتُمُ لألُوقَةٌ   وإنِّي لِمَنْ عَادَيْتُم سَمٌّ أَسْوَدِ [1]

وقالَ غَيرُهُ : [2]

حَدِيثُكَ أَشْهَى عِندَنَا مِن ألُوقَةٍ   تَعَجَّلَها ظَمْآنُ شَهْوانُ لِلطُّعْمِ [3]

والذي [4] أرادَ « عُبادَةُ » بقوله [5]: لُوِّقَ لي : يَقُولُ : لُيِّنَ لي مِن الطَّعــامِ حَتَّى يَصِيرَ كالزُّبْدِ في لِينِه : يَعنى أنَّه لا يَقْدِرُ عَلى غَيرِ ذَلِك مِن الكِبَر .

وقَولُه : وإنَّ [6] [٥٥٠] صَاحِبِي لأصَمُّ أعْمى : يَعنى الفَـرْجَ . أنَّهُ [7] لا يَقْدِرُ عَلى شَيْءٍ ، ولا يعْرِفُه . يَقُولُ : وأنا [8] مَع هَذا أكْرَهُ أن أخْلُوَ بامْرَأةٍ [9] .

---

(١) البيت من الطويل ، وبرواية الغريب ، ونسبته جاء في تهذيب اللغة (لوق) ٢٠٨/٩ واللسان والتاج (ألق – لوق) .

(٢) في تهذيب اللغة : « وقال آخر » .

(٣) البيت من الطويل ، وجاء في تهذيب اللغة (٢٠٨/٩) واللسان (ألق. لوق) غير منسوب ، ويُرْوى : « طيّان» في موضع « ظمآن » ، والطيّان من الطوى : الجائع . وهذا البيت ساقط من م .

(٤) في تهذيب اللغة (٢٠٨/٩) : « قال : والذي ....» .

(٥) في ل : « بقوله لا أكل إلا ما لُوِّق ....» .

(٦) في م : « إنَّ» .

(٧) في ل : « يقول إنَّـهُ ... » .

(٨) في ط : « فأنا » وما أثبت أدق .

(٩) ما بعد « على شيء» إلى هنا : ساقط من ل .

حَديثُ رافعِ بنِ خَدِيجٍ
رَحِمَهُ اللّهُ (١)

٨١٣ - وقــالَ « أبو عُبَيْدٍ » فى حَدِيث « رافِعِ بنِ خَدِيجٍ»(٢) :«أنَّهُ اشْتَرَى مِن رَجُلٍ(٣) بَعيراً بِبعيرَيْنِ فأعْطاهُ أحدَهُما ، وقالَ : آتيكَ بالآخرِ غداً رَهْواً » (٤) .

الرَّهْوُ فى مواضعَ : فَأحدُهَا : السَّيْرُ السَّهْلُ المُستَقيمُ ، وَهذا مَوضِعُه ، يَقُولُ (٥) : آتِيكَ به عَفْواً لا احتِباسَ فيـه . يُقالُ : أعْطَيْتُه المالَ سَهْواً رَهْواً ، وَمِن السَّيْرِ قولُ «القُطامىِّ» - فى نَعْتِ الرِّكابِ :

يَمْشِينَ رَهْواً فَلا الأعْجازُ خاذِلَةٌ   وَلا الصُّدُورُ عَلى الأعْجازِ تَتَّكِلُ (٦)

والرَّهْوُ : الحَفِيرُ يَجْتَمِع (٧) فيه الماءُ ، وقَد ذكَرْنَاهُ فى حَدِيثٍ قبلَ هَذا (٨) .

والرَّهْوُ : اسمُ طائرٍ ، يُقالُ له : الرَّهْوُ (٩) .

والرَّهْوُ أيْضـا : الشَّىءُ المُتَفرِّقُ (١٠) ، ويُفَسَّرُ قولُ «اللّهِ» [- تبـاركَ وتَعـالى-] (١١) ﴿وَاتْرُكِ البَحْرَ رَهْواً ﴾ (١٢) أنَّهُ تَفرُّق الماءِ عَنْهُ .

---

(١) « رحمه الله » : ساقط من ر . ل .   (٢) « ابن خديج » : ساقط من ز . ل .

(٣) « من رجل » : ساقط من م .

(٤) انظر الخبـر فى : مـادة (رهو) من الفـائق (٩٥/٢) ، والنهـاية وتهـذيب اللغـة (٤٠٤/٦) ، وفيه : « ... رَهْواً غَداً » واللسان والتاج .

(٥) فى م : « يقال » ، وما أثبت عن النسخ .

(٦) البيت من البسـيط ، للقطامى فى ديوانه ٢٦ ، وتهـذيب اللغـة (٦ / ٤٠٤) ، واللسان والتاج (رها) ، والأغانى (١١٩/٢٠) ، والرواية فيه : « يمشين هَوْنا » .

(٧) فى ز : « تجتمع » ، وما أثبت أدق .

(٨) « وقد ذكرناه فى حديث قبل هذا » : ساقط من م ، وانظره فى الحديث رقم ٢٨٤ (ج٥٣٩/٢) من تحقيقنا هذا .

(٩) « يقال له الرهو » : ساقط من ل . م .   (١٠) هذا المعنى : ساقط من ل .

(١١) « تبارك وتعالى » : تكملة من ز .   (١٢) سورة الدخان الآية ٢٤ .

حديثُ[1] أبى الدَّرْدَاءِ
رَحِمَهُ اللَّهُ [2]

٨١٤ – وقالَ « أبو عُبَيْدٍ » فى حَدِيث « أبى الدَّرْداءِ » فى الركْعَتَيْنِ بَعدَ العَصْرِ : « ما أنا[3] لأدَعَهُمَا فَمَنْ شاءَ أنْ يَنْحَضِجَ فَلْيَنْحَضِجْ » [4] .

قالَ : حَدَّثَنيه «أبو النَّضْرِ» ، عَن «شُعْبَةَ»، عَن «يَزيدَ بنِ خُمَيرٍ» ، عَن «عَبدِ اللَّهِ ابنِ يَزيدَ» ، أو «ابن زَيدٍ» ، عَن « جُبَيرِ بنِ نُضَيرٍ » ، عَن «أبى الدَّرْداءِ»[5] .

قالَ [6] : قولُهُ : أنْ [7] يَنْحَضِجَ : يَعْنى أن [8] يَنْقَدَّ من الغَيظِ ، ويَنْشَقَّ ، ومنهُ قيلَ لِلرَّجُلِ إذا اتَّسعَ [9] بَطْنُهُ ، وتَفَتَّقَ : قَد انْحَضَجَ ، ويُقالُ أيضًا ذلك [10] : إذا ضَرَبَ بِنَفْسِهِ الأرْضَ ، فإذا فَعَلْتَ به أنْتَ ، قُلْتَ : قَد[11] حَضَجْتُهُ [12] .

٨١٥ – وقالَ « أبو عُبَيْدٍ » [13] فى حَدِيث « أبى الدَّرْداءِ » : «أنَّهُ تَرَكَ الغَزْوَ

---

(١) ل . م : « أحاديث » .	(٢) « رحمه الله » : ساقط من ر . ل .

(٣) فى ر : « أما إنِّى لأدَعُهُما » ، وفى الفائق (١/ ٢٩٠) ، والنهاية : « أما أنَا فلا أدعهما » .

(٤) انظر الخبر فى : مادة (حضج) من : الفائق (١ / ٢٩٠) والنهاية ، وتهذيب اللغة (٤/ ١١٩) واللسان والتاج ، والرِّواية : « أما أنا فلا أدعهما ... » .

(٥) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٦) فى تهذيب اللغة (٤ / ١١٩) : « قال أبو عُبَيدٍ : قوله ... » ولفظ « قال » : ساقط من ر . م .

(٧) « أن » : ساقط من ل . م .	(٨) « أن » : ساقط من م .

(٩) فى ز : « أشبع » ، وأراهُ تحريفا من الناسخ .	(١٠) فى ط : « ويقال ذلك أيضا » .

(١١) « قد » : ساقط من ط .	(١٢) ما بعد « ينشق » إلى هنا : ساقط من م .

(١٣) « أبو عُبَيد » : ساقط من م .

عـامًا ، فبَعثَ معَ رَجُلٍ صُرّةً ، فقَـالَ : إذا رَأيْتَ رَجُلاً يَسِيرُ مِن القَومِ حَجْرَةً ، فى هَيْئَتِهِ بَذَاذَةٌ ، فادْفَعْها إليْهِ [1] » .

قـالَ : حَدَّثَنيهِ «ابنُ عُلَيَّةَ» ، عَن «الجُرَيْرِيِّ» ، قـالَ : حُدِّثْتُ [٥٥١] أنَّ « أبَا الدَّرْداءِ » فَعَلَ [2] ذلك .

قالَ [3] : قَوْلُه : حَجْرَةً : يَعنى نَاحِيَةً ، وحَجْرَةُ كُلِّ شَيءٍ : ناحِيَتُهُ ، وجَمْعُه حَجَراتٌ ، وقالَ [4] الشاعِرُ :

بِجَيْشٍ تَضِلُّ البُلْقُ فى حَجَراتِه ... تَرَى الأُكْمَ فيهِ سُجَّدًا لِلحوافِرِ [5]

والبَذاذَةُ : الرَّثاثَةُ فى الهَيْئَةِ [6] .

٨١٦ - وقـالَ « أبو عُبَيـدٍ » [7] فى حَديثِ « أبى الدَّرْداءِ » : «أنَّه أتى بابَ «مُعاوِيَةَ» فَلَم يَأذَنْ لهُ ، فَقـالَ : مَن يَأْتِ سُدَدَ السُّلْطانِ يَقُمْ ويَقْعُدْ ، ومَن يَجِدْ بابًا مُغْلَقًا يَجِدْ إلى جَنْبِهِ بابًا فُتُحًا رَحْبًا ، إن دَعا أُجِيبَ ، وإن سَألَ أُعْطِيَ» [8] .

---

(١) انظر الخبر فى : مادة (حجر) من الفائق (٢٦٣/١) ، والنهاية واللسان والتاج .

(٢) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٣) « قال » : ساقط من م .

(٤) فى ر . ز . ل . م . ط : « قال » .

(٥) البيت من الطويل ، ونسب لعروة بن زيد الخيل الطائى ، فى غريب الحديث المطبوع ١٤٨/٤ عن الأغانى (٥٢/١٦ ط الأميرية القاهرة) وفيه : «عن ابنِ أبى لَيْلى قال : أنشدتنى ليلى بنتُ عروة بن زيد الخيل الطائى شعر أبيها فى يوم محجن :

بنى عامرٍ هل تعرفون إذا غدا ... أبو مِكْنَفٍ قد شَدَّ عقد الدوائرِ

بجيش تَضِلُّ البُلق فى حَجَراته ... ترى الأُكْمَ فيه سُجَّداً لِلحَوافرِ

وجَمْعٍ كمثلِ اللَّيلِ مرتجز الوغى ... كثيرٍ حواشيه سريعِ البَوادرِ

(٦) تأويل البذاذة : ساقط من ر .

(٧) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٨) انظر الخبر فى : مادة (سدد) من الفائق (١٦٧/٢) ، والنهاية واللسان والتاج .

قـالَ : حُدِّثْتُ بِهِ عَنِ «ابنِ المُبـارَكِ» ، عَنْ «عَبـدِ الرَّحمنِ بنِ يَزيدَ بنِ جـابرٍ» ، عَنْ «إسماعيلَ بن عُبَيْدِ اللّهِ » ، عَنْ « أُمِّ الدَّرْداءِ » ، عَنْ «أبى الدَّرْداءِ»[1] .

قالَ[2] : قـولُه : سُدَدَ السُّلطانِ : واحدَتُهـا سُدَّةٌ ، وَهِيَ السَّقيـفَةُ فَوقَ بابِ الدَّارِ . وبَعْضُهُم يَقُولُ : السُّدَّةُ : البابُ نَفْسُهُ .

وأمَّا الفُتُحُ ، فَإنَّ «الأصْمَعِيَّ» كانَ يَقولُ : هُوَ الواسِعُ[3] ، ولَم أرَهُ[4] يَذهَبُ بِهِ إلى المَفتوحِ ، ولَكِنْ إلى السَّعَةِ ، قـالَ « أبو عُبَيدٍ » : يَعنى بالبابِ الفُتُحِ : الطَّلَبَ[5] إلى اللّهِ وَمَسْألَتَهُ[6] .

٨١٧ – وقالَ « أبوعُبَيدٍ[7] » فى حديثِ «أبى الدَّرْداءِ» : « إن قارَضْتَ النَّاسَ قارَضوكَ ، وَإنْ تَرَكْتَهُم لَمْ يَتْـرُكوكَ[8] » .

يُحَدِّثُ به[9] عَنْ «ابنِ المُبـارَكِ» ، عَنْ «مِسْعَرٍ» ، عَنْ «عَونِ بنِ عَبدِ اللّهِ » ، عَنْ «أبى الدَّرْداءِ »[10] .

---

(١) السند ساقط من م ، و أصل ط .

(٢) « قال » : ساقط من ل . م .

(٣) فى ط عن م : « الفتح : الواسع » .

(٤) فى ط عن م : « وأراه يذهب » .

(٥) عبارة ط عن م : « وأراه يذهب بالفتح الطلب ... » من قبيل التجريد .

(٦) فى ط عن م : « والمسألة » ، وفى ل : « والمسألة له » .

(٧) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٨) انظر الخبر فى : مادة (قرض) من النهاية ، وتهذيب اللغة (٣٤١/٨) واللسان والتاج . ومادة (فقد) من الفائق (١٣٥/٣)، وفيـه : « أبو الدَّرداء – رضى الله تعالى عنه – من يَتَفَقَّدْ يَفْقِدْ ، ومن لا يُعِدَّ الصبر لفواجع الأمور يَعْجِزْ ، إن قارَضْتَ الناس قارَضُوك، وإن تركتـهم لم يَتْرُكُوك ، وإن هربت منهم أدركوك ، قـالَ الرجلُ : كيف أصنع ؟ قـال : أَقْرِض من عِرضِك ليوم فَقْرِكَ » .

(٩) فى ل : « حُدِّثت به .. » .

(١٠) السند ساقط من م ، وأصل ط .

قـولُه : قَارَضْتَهُم : يَكونُ [1] القَرْضُ فى أَشيـاءَ ، فـمنهـا : القَطْعُ ، وبه [2] سُمِّىَ المِقْراضُ ؛ لأنَّهُ يُقطعُ به [3] ، وَأَظُنُّ قَرْضَ الفَأرِ منْهُ ؛ لأَنَّهُ قَطْعٌ [4] ، وكَذلك السيرُ فى البِلادِ : إذا قَطعْتَها ، قالَ « ذُو الرُّمَّةِ » :

إلى ظُعُنٍ يَقْرِضْنَ أَقوازَ مُشْرِفٍ يَمِينًا وعَن أَيْسارِهِنَّ الفَوارِسُ [5]

ومِنهُ قَوْلُه – عَزَّ وجَلَّ – [6] : ﴿ وَإذا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُم ذاتَ الشِّمالِ ﴾ [7] .

والقَرْضُ أيضًا : فى قول الشِّعْرِ خاصَّةً ؛ ولَهذا سُمِّىَ القَرِيضُ ، وقـالَ «أبو عُبَيدٍ» : وَمِنهُ قولُ « عَبيدِ بنِ الأَبْرَصِ » [8] : « حالَ الجَرِيضُ دُونَ القَرِيضِ » [9] .

ومنه قولُ « الأَغْلَبِ [العِجْلىِّ] [10] » :

---

(١) فى ل : « قد يكون ... » . (٢) فى ر . ل . م : « ومنه » .

(٣) فى ر . ز . ل . م . ط : « يَقطع » على صيغة المبنى للفاعل .

(٤) فى ل : « لأنه قطع أيضًا » .

(٥) البيت من الطويل « لذى الرمة » ، ورواية الديوان (٢/ ١١٢٠) :

* شِمالاً وعن أيمانهن الفَوارسُ *

الظُّعُن : النساء على الهوادج . يقرِضن : يملن أو يقطعن . أقْواز : جمع قوز ، وهو نقا مستدير منعطف . مشرف : موضع . الفوارس : رَمْلٌ بالدهناء ، وانظره فى معجم البلدان (مشرف) ، والفائق (قرض) ٣/ ١٨٧ ، وتهذيب اللغة (٨/ ٢٤٢) ، واللسان (قوز ، فرس ، قرض) .

(٦) فى ر . ل : « تبارك وتعالى » . (٧) سورة الكهف آية ١٧ ، والآية لم تذكر فى م .

(٨) فى ل : « وقال عَبيد » ، وسقط منه : « أبو عبيد ومنه قول » .

(٩) القولة مَثَلٌ يضرب للأمر يُقَدَرُ عليه أخيرا حين لا يَنْفَعُ ، وانظره فى : مجمع الأمثال (ج١/ ١٩١) ، وجمهرة الأمثال (١/ ٣٥٩) ، والمستقصى (٢/ ٢٥٢) ، وجاء فى ل بعد ذلك : « فى مثل له » ، وتهذيب اللغة « قرض » (٨/ ٣٤١) .

(١٠) « العجلى » : تكملة من ر . ز .

* أرَجَزاً تُريدُ أم قَرِيضَا *

* كِلاهُما [1] أُجِدُّ مُسْتَرِيضا [2] *

ويُرْوَى : مُسْتَفِيضًا [3] [بالفاء][4] [٥٥٢] .

والقَرْضُ : مِن أن يُقرِضَ [5] الرَّجُلُ صاحِبَهُ المالَ ، والقِراضُ : المُضارَبَةُ - فى كَلامِ « أهل الحِجازِ » .

فَأمَّا الذى أرادَ [6] « أبُو الدَّرْداءِ » بِقوله : إن قارَضْتَهُم قارَضُوكَ : فَإنَّما ذَهبَ إلى القَولِ فيهِم ، والطَّعْنِ عَليهِم ، وَهُو مِن القَطعِ ، يَقُولُ : فَإن فَعلتَ بِهم سُوءاً فَعلوا بِك مثلَهُ ، وَإن تَركْتَهُم لَم تَسْلَمْ مِنهُم ، ولَم يَدَعُوكَ [7] .

٨١٨ - وقالَ « أبوعُبَيدٍ » [8] فى حديثِ « أبى الدَّرْداءِ » : « أنَّهُ رَأى رَجُلاً بَيْنَ عَيْنَيْهِ مِثلُ ثَفِنَةِ العَنْزِ [9] ، فقالَ [10] : لَو لَمْ يَكُنْ هَذا كانَ خَيراً لَهُ [11] » .

---

(١) فى ز : « كليهما » ، وهو جائز .

(٢) ينسب الرجز للأغلب العجلى ، وحميد الأرقط . اللسان (روض . قرض) والمخصص (١٣٢/١٠) ، ويروى : « أجيد » فى موضع : « أجِدُّ » .

(٣) « ويروى مستفيضا » : ساقط من ل .

(٤) « بالفاء » : تكملة من ز .

(٥) فى ط عن م : « والقرض أن يقرض » .

(٦) فى ز : « أراد به » .

(٧) فى الفائق (فقد) ١٣٥/٣ : « المقارضة : مُفاعلة من القَرْضِ وهو القطع ... ولو رويت بالصاد لم تبعد عن الصواب من قولهم للشتائم : قوارص ... » .

(٨) « أبو عُبيد » : ساقط من م .

(٩) فى رواية : « البعير » ، وبها أخذ المطبوع عن ر . ل . م ، وهامش ز .

(١٠) فى ز : « قال » .

(١١) انظر الخبر فى مادة (ثفن) فى : الفائق (١٩١/١) ، والنهاية ، وفيهما : «البعير» ، واللسان والتاج .

قـالَ : حَدَّثَناهُ « يَحْيى بنُ سَعِيدٍ » ، عن « ثَوْرٍ » ، عن « أبى عَوْنٍ »، عَن « أبى الدَّرْدا ِ » ذَلِكَ [١] .

قَوله : الثَّفِنَةُ : هُو مـاوَلِىَ الأرضَ مِن كُلِّ ذى أربَعٍ إذا بَرَكَ ، ومـنـه قَولُ الشَّاعِرِ يَصِف النَّاقَةَ :

ذاتُ أنتباذٍ عَن الحادِى إذَا بَرَكَتْ خَوَّتْ عَلى ثَفِنات مُحْزَئلاَّت [٢]

يَعنى الرُّكْبَتَيْنِ والفَخِذَيِن والكِركِرَةِ ؛ ولِهـذا قِيل « لعَبْدِ اللّه بنِ وَهْبٍ الرَّاسِبِىِّ » – رئِيسِ الخَوارج [٣] – : ذُو الثَّفِنات ؛ لأنَّ طولَ السُّجودِ كانَ قَد أثَّر فى ثَفِناته .

(١) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٢) البيت من الطويل ، وجاء غير منسوب فى تهذيب اللغة « ثفن » (١٥/ ١٠٢) واللسان(ثفن . خوى) ، ونسب فى اللسان (حزل) لأبى دؤاد .

(٣) فى ل : « الخزاعى » فى موضع : « الراسبى رئيس الخوارج » .

حَـدِيثُ الحُبابِ بنِ المُنْذِرِ [بن الجَمُوحِ] (١)
رَحِمَهُ اللّـهُ (٢)

٨١٩- قـالَ « أبو عُبَيْدٍ » فى حَدِيث « الحُبابِ بنِ المُنْذِرِ » - يوم سَقِيـفَةِ بَنى ساعِدَةَ حين اختلفَتِ الأنْصارُ فى البَيْعَةِ ، فقـالَ (٣) « الحُبـابُ » - :« أنا جُذَيْلُها المُحَكَّكُ ، وعُذَيْقُها المُرَجَّبُ ، مِنَّا أميرٌ ، ومِنْكُم أميرٌ » (٤) .

قـالَ : حَدَّثناه « عَبـدُ اللّهِ بنُ صـالحٍ » ، عَن « اللَّيْثِ بنِ سَعْدٍ » ، عَن «عُقَيـلِ بنِ خالدٍ» ، عَن « ابنِ شِهابٍ » ، عَن « عُبَيْدِ اللّهِ بنِ عَبدِ اللّهِ بنِ عُتْبَةَ » ، عَن « ابن عَـبَّاس » ، عن « الحُبابِ [بن الـمُنْذرِ] »(٥) .

قـالَ « الأصـمـعِىُّ » : الجُذَيـلُ : تَصـغِيـرُ جِذْلٍ أوجَذَلٍ ، وَهو عُودٌ يُنْصَبُ لِلإبِلِ الجَرْباءِ (٦)؛ لِتَحْتَكَّ بِه مِن الجَرَبِ ، فَأرادَ : أنَّه يُسْتَشْفَى بِرأْيِه كَمـا تَسْتَشْفِى الإبلُ بالاحْتِكاكِ بِذلِك العُودِ (٧) .

قالَ (٨) : والعُذَيقُ : تَصغِيرُ العَذْقِ (٩) ، والعَذْقُ إذا كـانَ بِفَتـحِ العَينِ فَهُو النَّخْلَةُ نَفْسُها فإذا مـالَت النَّخْلَةُ الكريـمَةُ بَنَوا مِن جـانِبِها المائِل بِناءً مُرْتَفِعًا يَدْعَمُها(١٠) ؛

---

(١) « ابن الجموح » : تكملة من ز . (٢) « رحمه الله » : ساقط من ر . ل .

(٣) فى ر . ز . ل . م : « فقال »،وفى ك : « قال » .

(٤) انظر الخبر فى : خ : كتاب المحاربين من أهل الكفر والردة ، باب رجم الحُبْلى من الزنا (٢٧/٨) من حديث فيه طول .

- حم :(٥٦/١)،وانظر : مادة (جذل) من الفائق (٢٠١/١)، والنهاية واللسان والتاج .

(٥) « ابن المنذر » : تكملة من د ، والسند ساقط من م ، وأصل ط .

(٦) فى ط : « الجربى » ، وفيه المد والقصر . (٧) زاد فى ل : « وقوله عذيقها » .

(٨) « قال » : ساقط من ل . م . (٩) فى ر . ز . ل . م : « عذق » .

(١٠) فى ط : « تُدْعِمُها » .

لِكَيلا نسْقُطَ ، فَذلِك التَّرجِيبُ .

قالَ : وَإنَّما صَغَّرَهُما ، فَقالَ : جُذَيْلُ و عُذَيقٌ علَى وَجهِ المَدْحِ ، وأنَّه وَصَفَهُمَا [٥٥٣] بِالكَرَمِ .

قالَ : وهَذاَ كَقَوْلِهِمْ : فُلانٌ فُرَيْخُ قُرَيشٍ ، وكالرَّجُلِ تَحضُّهُ عَلى أَخيهِ ، فَتقولُ : إِنَّما هُو بُنَيُّ أُمِّك [١] .

قالَ « أبو عُبَيد » : وأنشَدَنا « أبو القاسِمِ الحَضْرَمِيُّ » لِبَعضِ الأنصارِ فى المُرَجَّبِ [٢] يَصِفُ النَّخْلَ :

لَيْسَتْ بِسَنهاءَ ولا رُجَّبِيَّةٍ وَلَكِن عَرَايَا فى السِّنِينِ الجَوائِحِ [٣]

يَعنى مِن الجائحة [٤] .

ويُقالُ [٥] : قَولُه : بِسَنْهاءَ [٦] : يَقولُ : لَمْ تُصبها السَّنَةُ المُجْدِبَةُ ، والرُّجَّبِيَّةُ : مِن المُرَجَّبِ والتَّرْجِيبِ [٧] ، والعَرَايا : [٨] : الرَّجُلُ يُعْرِى نَخْلَهُ ، وقَد فَسَّرْناهُ فى

(١) ما بعد « بالكرم » إلى هنا : ساقط من م .

(٢) عبارة ط عن م : « وقال بعض الأنصار فى المرجَّب » ، من قبيل التجريد .

(٣) البيت من الطويل ، وهو لسويد بن الصامت الأنصارى ، وانظره فى اللسان (رجب ، سنه ، عرا) وغير منسوب فى تهذيب اللغة (١٢٩/٦) ، وأفعال السرقسطى (١٥٢/١) ، وكتاب النخل والكرم للأصمعى ٧١ مجموعة البلغة فى شذور اللغة .

(٤) « يعنى من الجائحة » : ساقط من ر . ز . ل . م .

(٥) فى ط : « يُقال » .

(٦) فى ر . ز . ل . م : « سنهاء » وأراها أدق .

(٧) فى ل : « من التَّرْجِيب ، والمُرَجَّب » ، وعبارة ر . ز . م : «والمُرجَّبِيَّةُ من المرجَّبِ» .

(٨) فى ط عن م : «والعرايا مقصور ...» .

غيرِ هَذا المَوْضِعِ [1]، وقالَ «سَلامَةُ بنُ جَنْدَلٍ» يَذكرُ الخَيْلَ ، وَيَصِفُ المُرَجَّبَ [2] :

والعادِياتُ أُسابِىُّ الدِّماءِ بِها   كَأَنَّ أَعْناقَها أَنْصابُ تَرجِيبِ [3]

قالَ «أبو عُبَيْدٍ» [4]: وهذا [5] يُفَسَّرُ تَفْسِيرَيْنِ : أما [6] أَحدُهُما : أَن يَكونَ شَبَّهَ انْتِصابَ أُعناقِها بِهذا الجِدارِ المَبنىِّ، وَشَبَّهَ النَّخْلَةَ [7] بالعُودِ الَّذى يُرَجَّبُ بِها[8] .

والتَّفسيرُ الآخَرُ : أَن يَكونَ أَرادَ الدِّماءَ التى تُذْبَحُ فى رَجَبٍ [9] .

---

(١) انظر الحديث رقم ٨٤ (ج ١/٢٨٦) من تحقيقنا هذا .

(٢) « ويصف المرجب » : ساقط من ر . ز .

(٣) البيت من الطويل ، لسلامة بن جندل ، فى ديوانه ٩٨، ومن تفسير مفرداته: العاديات: الخيل . أسابىّ ، واحدتها إسباءة : الطرائق ، الأنصاب : جمع نَصَب : حجر ينصب للذبح عليه .

وانظره فى الصحاح واللسان والتاج (رجب) والمفضليات (مف ٢٢ : ١٢) .

(٤) « أبو عبيد » : ساقط من ز . وعبارة « قال أبو عبيد » : ساقط من ر . ل .

(٥) فى ر . ز . ل . : « فهذا » .   (٦) « أما » : ساقط من ر . ز . ل .

(٧) عبارة ر . ز . ل . : « بهذا الجدار المبنى للنخلة » وانظر عبارة أبى عبيد فى اللسان (رجب) .

(٨) « بالعود الذى يرجب بها » : ساقط من ل .

(٩) ما بعد قوله : « فى غير هذا الموضع » إلى هنا : ساقط من م .

حَـديثُ[1] زَيدِ بنِ ثابتٍ
رَحِمَـه اللّـهُ [2]

٨٢٠ - وقالَ « أبو عُبَيْدٍ » فى حَدِيث «زَيدِ بنِ ثابتٍ [3]» [- رَحِمَه اللّهُ -][4] حينَ أمَرَهُ «أبو بَكرٍ» [- رَضِى اللّـهُ عَنْه-][5] أن يَجْمَعَ القُرآنَ ، قالَ : « فَجَعَلْتُ أتَتَبَّعُه مِن الرِّقاعِ ، والعُسُبِ ، واللِّخافِ » [6] .

قـالَ : حَدَّثَنِيـه « ابنُ مَهْدِىٍّ » ، عَن « إبراهيمَ بنِ سَعْدٍ » ، عَن « الزُّهْرِىِّ » ، عَن «عُبَيدِ بنِ السَّبَّاقِ » ، عن « زَيدِ بنِ ثابتٍ[7] » .

قالَ «الأصمَعِىُّ» : اللِّخافُ : واحِدَتُها لَخْفَةٌ ، وَهِى :حِجارَةٌ بِيضٌ رِقاقٌ ، والعُسُبُ : واحدُها [8] عَسِيبٌ ، وَهُوَ : سَعَفُ النَّخْلِ ، و «أهْلُ الحِجـازِ » يُسَمُّونَهُ [9] الجَرِيدَ أيْضًا ، وأمَّا العَواهِنُ - عِندَ أهلِ الحِجـازِ - فَإنهـا[10] : الـتى تَلِى قِلْبَةَ الـنَّخْلِ ، وهى عِنْدَ أهْلِ نَجْدٍ : الخَوافِى [11] .

---

(١) فى ز . ل . م : «أحاديث » .

(٢) « رحمه الله » : ساقط من ر . ل ، وفى م : « رحمه الله تعالى » .

(٣) « ابن ثابت » : ساقط من م .

(٤) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٥) « رضى الله عنه » : تكملة من ز .

(٦) انظر الخبر فى : ت : كتاب تفسير القرآن ، باب تفسير سورة براءة (الحديث ٥١٠١ ج ٤ / ٣٤٦)، ومادة (عسب) من الفائق (٤٣١/٢) ، والنهاية واللسان ، وفى تهذيب اللغة « لخف » (٣٩٣/٧) .

(٧) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٨) فى ز : « واحدتها » ، وما أثبت أدق .

(٩) فى ز « يسمونها » والتأنيث جائز .

(١٠) فى ط : «فإنها عند أهل الحجاز» نقلا عن ر . ز . ل .

(١١) ما بعد « أيضا » إلى هنا : ساقط من م .

٨٢١ – وقالَ « أبو عُبَيْدٍ »[١] في حديث « زَيْدِ بن ثابتٍ »[٢] [– رحمه اللَّهُ –][٣] : « أنَّه دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ بالأَسْوافِ ، وقد صادَ نُهَسًا ، فأَخَذَهُ مِن يَدِه[٤] ، فأرْسَلَهُ »[٥] .

النُّهَسُ : طائرٌ[٦] ، والأَسْوافُ : مَوْضِعٌ بالمدينَةِ ، وإنَّما يُرادُ مِن هَذا الحَديثِ أنَّهُ كَرِهَ صَيْدَ « المدينَةِ » ؛ لأنَّها حَرَمٌ مِثلُ حَرَمِ « مَكَّةَ » .

٨٢٢ – وقالَ « أبوعُبَيدٍ »[٧] في حَديث « زيدِ بنِ ثابتٍ » [– رَحِمَهُ اللَّهُ –][٨] : « أنَّه كانَ مِن أفْكَهِ النَّاسِ إذا خَلا مَع [٥٥٤] أهْلِه ، وَأَزْمَتِهِم في المَجْلِسِ[٩] » .

قالَ : حَدَّثَناهُ « أبو مُعاويةَ » ، عَن « الأعْمَشِ » ، عن « ثابتِ بنِ عُبَيدٍ » ، عن « زَيْدِ بنِ ثابتٍ[١٠] » .

قولُه : مِن أفْكَهِ النَّاسِ : الفاكِهُ في غيرِ[١١] شيءٍ ، وَهُو هاهُنا : المازِحُ ،

---

(١) « أبوعُبيد » : ساقط من م .
(٢) « ابن ثابت » : ساقط من ز .
(٣) « رحمه الله » : تكملة من ز .
(٤) « من يده » : ساقط من ل .
(٥) انظر الخبر في : مادة (نهس) من النهاية ، وتهذيب اللغة (١٣٠/٦) واللسان والتاج ، ومادة (سوف) من الفائق (٢٠٩/٢) .
(٦) في الفائق : « طائر يشبه الصُّرَدُ ، إلا أنَّه غير ملمع ، يديم تحريك ذَنَبه ، يصيد العصافير » وفي النهاية : « وفي حديث زيد بن ثابت : رأى شُرَحْبيل وقد صَادنُهَسًا بالأسواف » .
(٧) « أبو عبيد » : ساقط من م .
(٨) « رحمه الله » : تكملة من ز ، وعبارة ر . ل . م : « في حديث زيد أنه ... » .
(٩) انظر الخبر في : مادة (فكه) من الفائق (١٣٧/٣) والنهاية ، وتهذيب اللغة (٢٧/٦) واللسان والتاج .
(١٠) السند ساقط من م ، وأصل ط .
(١١) كذا في النسخ ، وقوله : « في غير الشيء ، وهو » ، كالمقحم في العبارة .
وفي اللسان (فكه) : في حديث أنس : «كان النبي صلى الله عليه وسلم من أفكهِ =

والاسمُ منهُ الفُكاهَةُ ، وَهِيَ المُزَاحَةُ [١] .

والفاكِهُ – فى غيرِ هَذا[٢] –: النَّاعِمُ ، وكذلِك يُرْوَى فى قولِه [تَعالى][٣] : ﴿ إنَّ أصْحابَ الجَنَّةِ اليومَ فى شُغُلٍ فاكِهونَ ﴾[٤] فالفاكِهُ : النَّاعِمُ [٥] والفَكِهُ : المُعْجَبُ ، فَأمَّا قَوْلُهُ : ﴿ فَظَلْتُم تَفَكَّهونَ ﴾[٦] فهو مِن غيرِ هَذا ، يُرْوَى أنَّه تَنَدَّمونَ [٧] .

٨٢٣ – وَقَالَ « أَبو عُبَيْدٍ »[٨] فى حديث « زَيدِ بنِ ثابتٍ »– أو « ابن أرْقم »– : « أنَّه كانَ لايُحْيِى مِن شهرِ رَمَضانَ إلَّا لَيْلَةَ سَبْعَ عَشْرَةَ ، فَيُصْبِحُ كَأَنَّ [٩] السُّخْدَ عَلى وَجْهِهِ » [١٠] .

قالَ : يَعنى الماءَ الذى يَكونُ مَعَ الوَلَدِ ، شَبَّهَ تَوَرُّمَ وَجْهِه ، وتَهيُّجَهُ بِه ، ويُقالُ منهُ: رَجُلٌ مُسَخَّدٌ .

٨٢٤ – وقالَ « أبوعُبَيْدٍ »[١١] فى حَديثِ « زَيدِ بنِ ثابت » : « فى العَيْنِ

= الناس مع صبى . الفاكه : المازح ، وفى حديث زيد بن ثابت أنّه كان من أفكه الناس إذا خلا مع أهله » .

(١) « وهى المزاحة » : ساقط من ل .

(٢) فى ز : « فى غير هذا الموضع » .

(٣) « تعالى » : تكملة من ز .

(٤) سورة يس آية ٥٥ .

(٥) « فالفاكه : الناعم » : ساقط من ر . ل . م ، وجاء فى ك بعده : « وكذلك يروى فى قوله » ، والزيادة خطأ من الناسخ .

(٦) سورة الواقعة آية ٦٥ .

(٧) ما بعد قوله : « فى غير هذا الموضع الناعم » إلى هنا : ساقط من م .

(٨) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٩) فى ز : « وكأن » ، ويلاحظ أن هذا الحديث متأخر فى نسخه (ز) عن الذى بعده .

(١٠) انظر الخبر فى : مادة (سخد) من الفائق (٢/١٦٦) ، والنهاية واللسان والتاج .

(١١) « أبو عبيد » : ساقط من م .

القائِمةِ إذا بُخِقَتْ مِئَةُ دِينارٍ »[1] .

يُحَدِّثُونَهُ عَن « بُكَيرِ بن الأشَجِّ » ، عَن « سُلَيمانَ بنِ بَشّارٍ » ، عَن « زَيدِ بنِ ثابتٍ »[2] .

يُقالُ[3]: البَخْقُ[4] :أن تُخْسَفَ[5] بَعدَ العَوَرِ، فَأرادَ أنَّها إن عَوِرَتْ ولَمْ تَنْخَسِفْ، فَصارَ[6] لا يُبْصِرُ بِها إلاّ أنَّها قائِمةٌ ، ثُمَّ فُقِئَتْ بَعْدُ[7] ، ففِيها مِئَةُ دِينارٍ .

---

(١) انظر الخبر فى : مادة (بخق) من النهاية (١٠٣/١) وتهذيب اللغة (٤٠/٧) ، واللسان والتاج . والفائق (٨٣/١) .

(٢) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٣) «يقال» : ساقط من م ، وفى ط : « قال : يقال» .

(٤) فيه سكون الخاء وفتحها .

(٥) فى ل : « تخسف العين » .

(٦) فى ل : « وهو » فى موضع : « فصار » .

(٧) فى ز : « بعد أن عورت » .

أحادِيثُ (١) أَبى سَعيدٍ الخُدْرِىِّ
رَحمَه اللَّـهُ (٢)

٨٢٥ - وقـالَ « أبو عُبَيْـدٍ » في حَديثِ « أبى سَعيـدٍ الخُدْرِىِّ »: « لَو سَمِعَ أَحَدُكُمْ ضَغْطَةَ القَبْرِ لجَزِعَ أو خَرِعَ (٣) » .

يَقولُ : انكَسَر، وضَعُفَ (٤) ، وقالَ « الأصمعِىُّ » : ومنهُ قِيلَ لِلنَّبْتِ اللَّيِّنِ (٥) الَّذى يَتَثَنَّى : خِـرْوَعٌ ، أىُّ نَبتٍ كـانَ .[قـالَ] (٦):ولَهذا قِيلَ لِلمرأةِ اللَّيِّنَةِ الجَسَدِ : خَرِيعٌ ، وكانَ غَيرُهُ يَذهَبُ بِالخَرِيعِ إلى الفُجُورِ ، ولَيسَ يَذهَبُ به «الأصمعىُّ» إلى ذَلِك ، إنَّما يَذْهَبُ بِه إلى اللِّينِ (٧) .

٨٢٦ - وقالَ « أبو عُبَيْدٍ » (٨) فى حديث «أبى سَعِيدٍ الخُدْرِىِّ» (٩) فى الـرِّبا ، ووضَعَ يَدَيْهِ عَلى أُذُنَيْه، وقَالَ (١٠): «استَكَّتَا إنْ لمْ أكُنْ سَمِعْتُ « رسول اللَّهِ » (١١)

---

(١) فى ر . ل : « حديث » . (٢) « رحمه الله » : ساقط من ر . ز . ل .

(٣) انظر الخبر فى : مادة (خرع) من الفائق (١ / ٣٦٥) والنهاية (٢ / ٢٣) ، وفيهما : « لخَرِع » ، وتهذيب اللغة (١/١٦٣) ، واللسان والتاج .

(٤) جاء فى تهذيب اللغة (١/١٦٣) : «لجَزِع أو لخرِع ، قال شَمِر:من رواه خَرِع : فمعناه : انكسر وضَعف ، قـال : وكل رِخْوٍ ضَعيف :خَرِيعٌ وخَرِعٌ » وفى التـهـذيب « جـزع » (١/٣٤٣) : « والجَزَع نقيض الصَّبْر ، وقد جَزِعَ يَجزَعُ جَزَعًا فَهُوَ جَازِعٌ ، فإذا كثر منه الجَزَعُ فهو جَزُوعٌ » ، أقول : ولهذا آثرت كتب الغريب رواية : « لخَرِعَ » .

(٥) فى ط : « النبت الذى » . (٦) «قال» : تكملة من ز .

(٧) ما بعد « أى نبت كان » إلى هنا : ساقط من م . (٨) « أبوعبيد» : ساقط من م .

(٩) « الخدرى » : ساقط من ر . ل . م . (١٠) فى ز : « ثم قال » .

(١١) فى ط : « النبى » .

– صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّم – [٥٥٥] يَقُولُ : « الذَّهَبُ بالذَّهَبِ ، والفِضَّةُ بالفِضَّةِ مِثْلٌ بِمِثْلٍ »[١] .

قَوله : اسْتَكَّتا : يَقُولُ : صُمَّتا ، والاسْتِكاكُ : الصَّمَمُ ، وقال [٢] « عَبِيدُ بنُ الأَبْرَصِ » :

دَعا مَعاشِرَ فاسْتَكَّتْ مَسامِعُهُ ‌‌ ‌‌ يالَهْفَ نَفسِيَ لَوْيَدْعُو بَنِي أَسَدِ [٣]

قالَ « أبو عُبَيدٍ » : يَجوزُ مِثْلٌ بِمِثْلٍ ، ومِثْلاً بِمِثْلٍ [٤] .

---

(١) انظر الخبر في : مادة (سكك) من : الفائق (٢/١٩١) والنهاية واللسان ، ومسند أحمد (٣/١٠) .

(٢) في ز : « قال » .

(٣) البيت من البسيط ، وهو مطلع قصيدة لعبيد بن الأبرص ، في ديوانه ٥٦ ، وروايته: « مسامِعُهم » ، ومثله في الفائق (٢/١٩١) ، واللسان والتاج (سكك) .

(٤) العبارة التي بعد البيت : ساقطة من ر . ز . ل . م ، وجاء في ك (نسخة « كوبريلي » التي اعتمدتها أصلا) بخط الناسخ في صلب النسخة : وأرى – والله أعلم – الرفع على تقدير : البيع مثل بمثل ، والنصب على تقدير : بِيعُوا مثلاً بمثل .

أَحاديث [1] عَمرو بنِ العاص

[رَحِمَهُ اللّه] [2]

٨٢٧ - وقالَ « أبو عُبَيد » فى حديثِ « عَمرو بنِ العاصِ » حينَ قدمَ عَلى « عُمَرَ » [رضي الله عنه][3] مِن « مِصرَ » وكانَ واليَهُ عَلَيها ، قالَ : كَمْ سِرْتَ ؟

قالَ [4] : عِشرينَ .

فَقالَ « عُمَرُ » : « لَقَدْ سِرْتَ سَيرَ عاشِقٍ » .

فقالَ « عَمْرٌو » : « إنِّي واللّهِ ما تأبَّطَتْنِي الإماءُ ، ولاحَمَلَتْنِي البَغايا فى غُبَّرَاتِ المَآلِى » .

فَقالَ « عُمَرُ » : واللّهِ ماهَذا بِجَوابِ الكَلامِ الّذى سألْتُكَ عَنْهُ ، وإنَّ الدَّجاجَةَ لَتَفْحَصُ فى الرَّمادِ ، فَتَضَعُ لِغيرِ الفَحْلِ ، والبَيْضَةُ مَنْسوبَةٌ إلى طَرْقِها .

فقامَ «عَمْرو» مُتَرَبِّدَ [5] الوَجْهِ [6] » .

قالَ [7] : حُدِّثْتُ بِذَلِكَ عَن «المُبارَكِ بنِ سَعِيدٍ » ، عَن « نُوحِ بنِ جابِرٍ » ، عن خالِه « رِياشٍ الحِمَّانِيِّ » ، عَن « عُمَرَ » ، وَ « عَمْرٍو » [8] .

قولُه : وَلا حَمَلَتْنِي البَغايا فى غُبَّرَاتِ المَآلِي : أمَّا البَغايا : فَإنَّها [9] الفَواجِرُ ،

---

(١) فى ر . ز . ل : « حديث » . (٢) « رحمه الله » : تكملة من م .

(٣) « رضي الله عنه » : تكملة من م . (٤) فى ط : « فقال » .

(٥) فى ر : « مُرْبَدٌ » ، وفى ز : « مُتَزَبِّد » بالزاى المعجمة .

(٦) انظر الخبر فى :مادة (أبط) من الفائق (١٩/١) و (أبط ، غبر) فى النهاية ، وتهذيب اللغة (١٢٢/٨) ، وانظر المواد : (أبط ، غبر ، ألو) فى اللسان والتاج .

(٧) « قال » : ساقط من ز . (٨) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٩) فى ر : « فإنهن » .

والمآلِى فــى الأصْلِ خِرَقٌ سُودٌ [1] تُمْسِكُهُنَّ [2] النَّوائحُ إذا نُحْنَ ، يُشِرْنَ بِهــا بأيْدِيهِنَّ .

وقالَ [3] « زَيْدُ الخَيلِ » فى رَجُلٍ حَمَلَ عَلَيْهِ ، فَاسْتَغاثَ [4] بِهِ ، فَتَرَكَهُ ، فَقالَ [5] :

وَلَوْلا قَوْلُه يازَيْدُ قَدْنِى ... إذاً قامَتْ نُوَيْرَةُ بالمَآلِى [6]

وواحِدَتُها [7] مِئْلاةٌ ، وإنَّما أرادَ «عَمْرٌو» خِرَقَ المَحِيضِ ، فَشَبَّهَها بِتِلْكَ المَآلِى .

وَأمَّا الغُبَّراتُ : فَإنَّها البَقايَا ، واحِدُها [8] غــابِرٌ ، ثُمَّ يُجْمَعُ غُبَّراً ، ثُمَّ غُبَّراتٍ جَمْعُ الجَمْعِ ، وقَدْ يُقالُ لِلباقِى مِنَ اللَّبَنِ [9] غُبْرٌ ، ثُمَّ يُجْمَعُ الغُبْرُ أغْباراً ، قالَ «الحارِثُ ابن حِلِّزَةَ » :

لاتَكْسَعِ الشَّوْلَ بِأغْبارِها ... إنَّكَ لا تَدْرِى مَنِ النَّاتِجُ [10]

٨٢٨ – وقالَ «أبو عُبَيْدٍ» [11] فى حديثِ «عَمْرٍو» : « أنَّهُ لَمَّا عَزَلَهُ «مُعاوِيَةُ» عَنْ مِصْرَ جـاء [٥٥٦] فَضَرَبَ فُسْطاطَـهُ قَرِيبـًا مِـن فُسْطـاطِ «مُعـاوِيـةَ » ،

---

(١) « سود » : ساقط من ر . ز . ل . م .

(٢) فى ك : « يمسكهن » ، بياء مثناة تحتية فى أوله ، وهما جائزان .

(٣) فى ر . ز . ل . م : « قال » .

(٤) فى ر : « فاستعاذ » .

(٥) « فقال » : ساقط من م .

(٦) البيت من الوافر ، من أبيات لزيد الخيل ، فى ديوانه / ١٣٧ ، والحديث عن رجل من بنى أسد ، يقال له « مزيد » .

(٧) فى ر . ز . ل : « وواحدها » .

(٨) فى ط : « واحدتها » ، وفى ر . ز . ل : « وواحدها » .

(٩) « من اللبن » : ساقط من ر . ز . م ، والمعنى يقتضى ذكرها .

(١٠) البيت من السريع ، له نسب فى تهذيب اللغة (كسع) ٢٩٨/١ ، واللسان (غبر . كسع) ، وهو فى المفضليات (مف ١٢٧ : ٢) ، وشاهد ابن حلزة لم يرد فى م .

(١١) « أبو عبيد » : ساقط من م .

فَجعـلَ يَتزَبَّعُ لِمعاوِيةَ [1] » .

قالَ [2] : التَّزَبُّعُ : التَّغَيُّظُ ، يُقالُ لِلرَّجُلِ إذا كانَ فاحِشًا سَيِّىءَ الخُلُقِ : مُتَزَبِّعٌ ، قال « مُتَمِّمُ بن [3] نُويرَةَ » يَرْثى أخاه :

وإنْ تَلْقَهُ فى الشَّرْبِ لاتَلْقَ فاحِشًا عَلى القَومِ ذا قاذُورَةٍ مُتَـزَبِّعا [4]

٨٢٩ - وقالَ « أبو عُبَيْدٍ » [5] فى حديثِ «عَمرو بنِ العاصِ» : أنَّ «ابنَ الصَّعْبَةِ» تَرَكَ مِئةَ بُهارٍ ، فى كُلِّ بُهارٍ [6] ثَلاثَةُ قَناطيرَ ذَهَبٍ ، وفِضَّةٍ » [7] .

قولُه : بُهارٌ :أحْسَبُها [8] كَلِمَةً غَيرَ عَرَبِيَّةٍ ، أحْسَبُها [9] قِبْطِيَّةً ، والبُهارُ فى كَلامِهم : ثلاثُمئَةِ رِطْلٍ [10] ، والقَناطيرُ : واحِدُها

(١) انظر الخبر فى : مادة (زبع) من الفائق (١٠٤/٢) ، والنهاية (٢٩٤/٢) ، وتهذيب اللغة (١٥١/٢) ، واللسان والتاج .

(٢) « قال » : ساقط من ز . (٣) « ابن » : ساقط من ز .

(٤) البيت من الطويل ، من قصيدة فى المفضليات (مف ٦٧:٧) لمتمم يرثى أخاه ، وروايته : « .. على الكأس » ، ومثله فى اللسان (قذر ، زبع) ، وفى جمهرة أشعار العرب ١٤٢ : « على الشَّرْبِ » .

(٥) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٦) « فى كل بهار » : ساقط من ر .

(٧) هذا الحديث والذى بعده : سقطا من ل .

وانظره فى : مادة (بهر) فى الفائق (١٤٠/١) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٢٨٨/٦) ، واللسان والتاج .

(٨) فى ر : « أحسبه » . (٩) فى تهذيب اللغة نقلا عن أبى عبيد : « وأراها » .

(١٠) جاء فى تهذيب اللغة (٢٨٨/٦) تعليقا على كلام أبى عبيد : « قلت : وهكذا روى سلمة عن الفراء ، قال : البُهارُ : ثلاثمائة رطل ، وكذلك قال ابن الأعرابى . قالَ : والمُجَلَّدُ ستمائة رطل . قلت : وهذا يدل على أن البُهار عربى ، وهو ما يُحمَل على البعير بلغة أهل الشام » .

وهذا مما أخذه ابن قتيبة على أبى عبيد : قال فى إصلاح الغلط (لوحة ٥٠ أ / ب) : « وقال أبو عبيد فى حديث عمرو بن العاص - رحمه الله - أنه قال : إن ابن الصَّعبة ، يعنى طلحة - رحمه الله - ترك مائة بهار ... هذا قول أبى عبيد . قال أبو محمد : قد تدبَّرت هذا التفسير فلم أره بَيِّنًا كيف يُخلَّف فى كل ثلاثمائة رطل ثلاثة قناطير =

قِـنْـطارُ [1] ، وقـد اختَلَفَ النَّاسُ في القِنْطارِ ، فيُرْوَى [2] عَن « مُعـاذٍ » أنَّهُ قـالَ : ألفٌ ومِئَتـا [3] أوقيَّةٍ ، وعَن غيـرِه أنَّه قـال : سَبْعـونَ ألفَ دينارٍ ، وبَعـضُهم يقولُ : مِلْءُ مَسْكِ ثَوْرٍ ذَهَبًا .

وقولُه : « ابن الصَّعْبَةِ » : يَعنى « طَلْحَةَ بنَ عُبَيْدِ اللَّه » .

٨٣٠ – وقالَ « أبو عُبَيْدٍ »[4] في حديثِ «عَمْرِو بنِ العاصِ» ، في «عَبدِ الرَّحمنِ ابنِ عَوفٍ » حينَ مـات ، فـقـال « عـمرٌو » : « هنيـئًا لك «ابن عَوفٍ» ، خَرَجْتَ ببِطْنَتِك مِن الدُّنيا لَمْ يَتَغَضْغَضْ مِنها شيءٌ » [5] .

التَّغَضْغُضُ : النُّقصانُ ، يُقـالُ : تَغَضْغَضَ الماءُ : إذا نَقَص ، وغَضْغَضْتُه [6] : إذا نَقَصْتَه . قال « الأحوصُ » :

= ولكن البهار الحمل ... ولم أسمع للبُهار بجمع ، ولا أراه إلا كما قال : غير عربى ، وأرانى أنه ترك مائة حمل مال ، مقدار الحمل منها ثلاثة قناطير ، والقنطارُ مائة رطل ، فكان كل حمل منها ثلاثمائة رطل ، وكان طلحة من المتمولين ، حدثنا الرياشى ، عن الأصمعى ، عن ابن عمران – قاضى المدينة – أن طلحة فَدى عَشرة من أسارى بدر ، ثم جاء يمشى بينهم ، وكان يقال له : طلحة الخير ، وطلحة الفياض ، وطلحة الطلحات » .

(١) عبارة ك : « والقنطار : واحد القناطير » ، وهما بمعنى .

(٢) في ط عن م : « فروى » .

(٣) في ر : « ومائة » .

(٤) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٥) انظر الخبر في : مادة (غضغض) من الفائق (٦٨/٣) ، والنهاية ، وفيه : «بشىء» ، وأراها رواية ز من نسخ الغـريب ، وتهـذيب اللغـة (٣٨/١٦) ، واللسـان والتـاج (غضض)، وهذا الحديث والذى قبله : ساقط من نسخة ل .

(٦) جاء في الفائق (٦٨/٣) : « يقال : غَضَضْتُه فتغضغض : أي نَقَصْته ، وَهو من معنى غَضَضْتُه لا من لفظه ؛ لأنه ثلاثى ، وهو رباعى فلا يشتق منه » .

سأطلُبُ بالشّامِ الوليدَ فإنَّهُ ... هُو البَحرُ ذُو التَّيَّارِ لا يَتَغَضْغَضُ [1]

يقولُ : لايَنْقُص [2] ، والذى أرادَ «عَمْرٌو» : أنَّ « عَبـــدَ الرَّحْمَنِ » سَبَقَ الفِتَنَ ، وماتَ وافِرَ الدِّينِ لَم يَـنْـقُص منـهُ شَـىْءٌ ، وكـانَ مَـوتُ « عـبدِ الرحمنَ » قَبـلَ مَـوْتِ [3] « عثمانَ » [- رَحِمه اللّهُ -] [4] حينَ تكَلّم فيهِ النّاسُ [5] .

---

(١) البيت من الطويل ، وهو للأحوص ، فى تهذيب اللغة (١٦ / ٣٧) ، واللسان والتاج (غضض) .

(٢) ما بعد « إذا نقصته » إلى هنا : ساقط من م .

(٣) فى ط : « قتل » .

(٤) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٥) فى ط : « حين تكلم الناس فيه » .

حَدِيث [1] عُتْبَةَ بن غَــزْوانَ

[رَحِمَه اللَّهُ] [2]

٨٣١ - وقالَ « أبو عُبَيْد » فى حَدِيثِ «عُتْبَةَ بنِ غَزْوانَ» [- رَحِمه اللَّهُ -] [2] أَنَّهُ خَطَبَ النَّاسَ ، فقالَ : إنَّ الدُّنيا قدْ آذَنَتْ بِصُرْمٍ ، وَوَلَّتْ حَذَّاءَ ، فَلَم يَبْقَ مِنها إلَّا صُبابَةٌ [٥٥٧] كَصُبابَةِ الإناءِ » [3] .

قالَ « أبو عَمْرٍو » وغَيرُهُ :[قَولُهُ] [4] : الحَذَّاءُ : السَّرِيعَةُ الخَفِيفَةُ التى قد انْقَطَع آخِرُها ، ومنه قِيلَ لِلقَطاةِ : حَذَّاءُ ؛ لِقِصَرِ ذَنَبِها مَع خِفَّتِها [5] ، قالَ « النَّابِغَةُ الذُّبْيانِىُّ » يَصِفُها :

حَذَّاءُ مُدْبِرَةً سَكَّاءُ مُقْبِلَةً　　　لِلماءِ فى النَّحْرِ مِنها نَوْطَةٌ عَجَبُ [6]

ومِن هَذا قِيلَ لِلحِمارِ القَصيرِ الذَّنَبِ : أَحَذُّ .

وقولُه : إلَّا صُبَابَةٌ [7] : فالصُّبابَةُ : البَقِيَّةُ اليَسيرةُ تَبْقَى فى الإناءِ مِن الشَّرابِ،

---

(١) فى ك : « أحاديث » ، وذكر له أبو عبيد حديثًا واحدًا .

(٢) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٣) انظر الخبر فى مادة (حذذ) من الفائق (١/ ٢٧١) ، والنهاية وتهذيب اللغة (٣/ ٤٢٦) ، واللسان والتاج .

ومادة (صبب) من تهذيب اللغة (١٢ / ١٢٢) ، واللسان والتاج .

(٤) «قوله » : تكملة من ر . ز . ل .　　(٥) فى ك : «وخفتها » .

(٦) البيت على وزن البسيط ، وهو فى ديوان النابغة الذبيانى ١٧٧ ، وتهذيب اللغة (٣/ ٤٢٦)، نقلا عن غريب أبى عبيد ، وله نسب فى اللسان (حذذ . نوط) ، و فيه (سكك) من غير نسبة ، وجاء فى الأغانى (٧/ ١٦٠) ، فى أبيات منسوبة للعباس بن يزيد بن الأسود الكندى ، عن ابن الكلبى ، وغيره يرويها لبعض بنى مرة .

(٧) ما بعد « مع خفتها » إلى هنا : ساقط من م .

فَإذا شَرِبَها الرَّجُلُ قالَ : قَد تَصابَبْتُها ، وقالَ « الشَّمَّاخُ [بن ضِرارٍ التغلبى] » :[1]

لَقَوْمٌ تَصابَبْتُ المعيشَةَ بَعْدَهُمْ … أَشَدُّ عَلَيَّ مِن عَفاءٍ تَغَيَّرا [2]

فَشَبَّه ما بَقِيَ مِن العَيْشِ بِبَقِيَّةِ الشَّرابِ يَتَمَزَّزُهُ ، وَيَتَصَابُّهُ [3] .

---

(١) ما بين المعقوفين : تكملة من ز .

(٢) البيت من الطويل ، من قصيدة للشماخ ، فى ديوانه ٢٧ شرح الشنقيطى ، وروايته : «أَعَزُّ عليَّ . .» ، وله نسب فى تهذيب اللغة (١٢/١٢٢) ، ونسب فى اللسان (صبب) للأخطل ، وليس فى شعره .

(٣) ما بعد « قد تصاببتها » إلى هنا : ساقط من م ، من قبيل التجريد .

حديثُ عُقْبَةَ بنِ عامِــرٍ

[رَحِمَهُ اللّهُ] (١)

٨٣٢ - وقـالَ « أبو عُبَيْد » فى حَديثِ «عُقْبَةَ بنِ عـامِرٍ » :«أنَّهُ كـانَ يَخْتَضِبُ بالصَّبِيبِ » (٢) .

يُقالُ : إنَّهُ ماءُ وَرَقِ السِّمْسِمِ أو غَيرِه مِن نَباتِ الأرضِ ، قَدْ وُصِفَ لى بِمِصْرَ ، ولَونُ مائِه (٣) أحمرُ ، يَعلُوهُ سَوادٌ ، ومنهُ قولُ « عَلْقَمةَ بنِ عَبَدَةَ » :

فَأَوْرَدْتُها ماءً كَأَنَّ جِمامَهُ ... مِنَ الأجْنِ حِنَّاءٌ معًا وصَبِيبُ (٤)

---

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز ، والتكملة وما قبلها : ساقط من م .

(٢) انظر الخبر فى : مادة (صبب) من الفائق (٢/٢٨٤) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (١٢/١٢٢) ، واللسان والتاج .

(٣) فى ط عن م : « وماؤه » ، وما أثبت أدق .

(٤) البيت من الطويل ، وله نسب فى تهذيب اللغة (١٢/١٢٢) ، والفائق (٢/٢٨٤)، واللسان والتاج (صبب) ، والمفضليات (مف ١١٩ : ١٦) .

حَديثُ شَدّادِ بن أوسٍ

[رَحِمَه اللَّهُ] (١)

٨٣٣- وقالَ « أبو عُبَيد » فى حَديثِ «شَدَّادِ بنِ أَوْسٍ» :« يانَعايَا العَرَب ! إنَّ أَخْوَفَ مـا أَخَافُ عَلَيْكُم الرِّياءُ والشَّهْوَةُ الخَفِيَّةُ » (٢) . هَكذا يُحَدِّثُهُ الـمُحَدِّثُونَ : يانَعايَا [العَرَب](٣) .

قالَ « الأَصمعِيُّ » وغيرُهُ : قولُه : « يانَعايَا » إنَّما هُو فى الإعرابِ : يانَعاءِ العَرَب . تَأْوِيلُها : انْعَ العَرَبَ (٤) .

يَأمرُ بِنَعْيِهِم ، كَأنَّهُ يَقولُ : قَد ذَهَبَتِ العَرَبُ ، كَقولِ « عُمَرَ » [- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -](٥) : «قَد - واللَّهِ - عَلِمتُ مَتى تَهْلِكُ العَرَبُ : إذا ساسَها مَنْ لَم يُدْرِكِ الجاهِلِيَّةَ، ولَم يَصْحَبِ الرَّسولَ [صلى اللَّه عليه وسلم] (٦) »

قالَ : حَدَّثَنا « الحُسَيْنُ بنُ عازِبٍ » ، قالَ : حَدَّثَناهُ « شَبِيبُ بنُ غَرْقَدَةَ » ، عن [٥٥٨] « المُسْتَظِلِّ بنِ حُصَيْنٍ » ، قال : سَمِعْتُ « عُمَرَ » يَقولُ : ذَلِك(٧) .

---

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز . والتكملة وما قبلها : ساقط من م .

(٢) انظر الخبر فى : مادة (نَعى) من الفائق (٤ / ٤) ، والنهاية ، وفيه ، وفى رواية : « يانُعيانَ العَرب » ، وتهذيب اللغة (٢١٨/٣) ، واللسان والتاج .

(٣) « العَرب » : تكملة من ز .

(٤) عبارة ر . ز . ل . م : « وإنّما هو فى الإعراب يانَعاءِ العَرَبَ ، وكذلك قال الأصمعى وغيره ، تأويلُها : انعَ العَرَبَ ... » والمعنى متقارب .

(٥) « رضى الله عنه » : تكملة من ز . (٦) « صلى الله عليه وسلم » :تكملة من م .
وانظر خبر عمر - رضى الله عنه - فى الطبقات الكبير ٨٨/٦ عن مصحح المطبوع .

(٧) السند ساقط من م ، وأصل ط .

قالَ « أبو عُبَيد » : وَأمّا خَفْضُ نَعَاءِ[1] ، فَهُوَ مثل قولهمْ : قَطامِ ، ودَراكِ ، ونَزالِ[2] ، قال « زُهَيرٌ » :

وَلأنتَ أشجَعُ مِن أسامَةَ إذْ ... دُعِيَتْ نَزالِ ولُجَّ في الذُّعْرِ[3]

وقالَ غَيرُهُ :

* دَراكِها مِن إبلٍ دَراكِها *

* قَدْ نزلَ المَوْتُ عَلى أوْراكِها *[4]

و [قال][5] : كانَ « أبوعُبَيدَةَ » يُنْشِدُ : تَراكِها بالتاءِ : أي اتْرُكُوها ، وإنَّما المَعْنى : أنزِلُوا وأدْرِكُوا ، وكَذلِكَ قَولُ «الكُمَيتِ» في نَعاءِ ، وذكَر «جُذامَ»

---

(١) عبارة ط عن م : « خفض قوله : يانعاء العرب » . وما أثبت أقرب .

(٢) فى ر . ل : « تراك » ، ولا فرق بينهما .

(٣) البيت من الكامل ، لزهير بن أبى سُلمى ، يمدح هرم بن سنان ، ورواية الديوان ١٢٠ شرح الأعلم الشنتمرى :

* ولَنعم حَشْوُ الدِّرعِ أنت إذا *

وفى تهذيب اللغة (سما) ١١٧/١٣ ، روايته : « ولأنتَ أجْرأُ ... » .

وفى اللسان (نزل) برواية الديوان غير منسوب ، وجاء فى هامش الديوان (تحقيق فخر الدين قباوة) ، وينسب هذا البيت إلى أوس بن حجر ، والمسيب بن علس ، عن العمدة ٩٩/١ وحاشية الأمير على المغنى ١٠٩/٢... والحماسة البصرية ١٤١/١ ، والأغانى (١٣٢/٢١) ، وجاء عجزه منسوبا لزهير فى الفائق ٤/٤ .

(٤) الرجز فى اللسان (ترك) ، لطفيل بن يزيد الحارثى ، وروايته :

* تَراكِها مِن إبل تراكِها *

* أما ترى الموتَ لدَى أوراكِها *

(٥) « قال » : تكملة من ر . ز . ل . م .

وانْتِقالَهُم إلى « اليَمَنِ » بنَسَبِهم ، فقالَ :

نَعَاءِ جُذامًا غيرَ مَوْتٍ ولا قَتْلٍ ... ولكن فِـراقًا للدَّعائِمِ والأَصْلِ [1]

وبَعْضُهُم يَرْوِيهِ : « يانُعْيـانَ العَرَبِ » ، فَمَنْ قـالَ هَذا ، فإنَّهُ يُرِيدُ المَصْدَرَ نَعَيْتُه نَعْيًا ، ونُعْيانًا ، وهُو جائِزٌ حَسَنٌ [2].

وأمَّا [3] قولُه : والشَّهْوَةُ الخَفِيَّةُ ، فَقَد اخْتَلَفَ النَّاسُ فيها [4] ، فَذَهَبَ بِها بَعْضُهُم إلى شَهْوَةِ النِّسـاءِ ، وغَيـرِ ذَلِك من الشَّهَواتِ ، وهُو عندي لَيسَ بمَخْصُوصٍ بشَيءٍ واحِدٍ ، ولَكنَّهُ في كُلِّ شيءٍ من المَعاصِي يُضْمِرُهُ صاحِبُهُ ، ويُصِرُّ عَلَيهِ ، فإنَّما [5] هُو الإصْرارُ ، وإنْ لَم يَعْمَلْهُ .

[قالَ « أبو عُبَيدٍ »] [6] : وقـالَ بَعْضُهُم : هُو الرَّجلُ يُصبِحُ مُعْتَزِمًا على صِيـامِ التَّطوُّعِ [7] ، ثُمَّ يَجِدُ طَعـامًا طَيِّبًا ، فَيُفْطِرُ من أجلِهِ ، قـالَ « أبو عُبَيـدٍ » : أَظُنُّ [8] « ابنَ عُيَيْنَةَ » كانَ يَذهَبُ إلى هَذا [9] .

---

(١) البيت من الطويل ، وللكميت نسب في اللسان والتاج (نعا) ، وإصلاح المنطق ٢٠١ ، وفيه : « غير هلك » .

(٢) ما بعد قوله : « قطام ودراك ونزال » إلى هنا : ساقط من م .

(٣) « أما » : ساقط من م .

(٤) في ل : « في تأويلها » .

(٥) في ط : « وإنما » .

(٦) « قال أبو عبيد » : تكملة من ر . ز . ل .

(٧) في ر . ز : « الصيام للتطوع » .

(٨) في ز : « وأظن » .

(٩) ما بعد « من أجله » إلى هنا : ساقط من م .

وزاد صاحب الفائق (٤/٥) : «وقيل : أن يرى جارية حسناء فيغض طرفه ، ثم ينظر بقلبه ويمثلها لنفسه فيفتتنها » .

حديثُ [1] أبى واقدٍ اللَّيْثىِّ

[رَحِمَهُ اللّهُ] [2]

٨٣٤- وقالَ « أبو عُبَيدٍ » فى حَديثِ «أبى واقدٍ اللَّيْثىِّ » : « تابَعْنا الأعْمالَ، فَلَم نَجِدْ شَيئًا أبْلَغَ فى طلَبِ [3] الآخِرَةِ مِن الزُّهْدِ فى الدُّنْيا » [4] .

قالَ [5] : حَدَّثَناهُ « يَزيدُ » ، عَن « مُحَمَّدِ بنِ عَمْرٍو » ، عَن « يَحيى بنِ عَبدِ الرَّحْمنِ» ، عَن « أبى واقدٍ» [6] .

قالَ « أبوزَيدٍ » وغَيرُهُ : تابَعنا [7] الأعمالَ : يَقُولُ : أحْكَمْناهَا وعَرَفْناهَا ، يُقالُ للرَّجُلِ إذا أتْقَنَ الشَّئَ وَأحكمَهُ : قَد تابَعَ عَمَلَهُ ، وكانَ « أبو عَمْرٍو » يَقولُ مِثلَ ذَلِكَ أو نَحْوَهُ [8] .

---

(١) فى ك : « أحاديث » ، ولأبى واقد – رضى الله عنه – حديث واحد .

(٢) « رحمه الله » : تكملة من ر . ز . ل .

(٣) « طلب » : ساقط من ر .

(٤) انظر الخبر فى : مادة (تبع) من الفائق (١/١٤٧) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٢/٢٨٤) ، واللسان والتاج .

(٥) « قال » : ساقط من ز .

(٦) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٧) فى ط عن م : قال أبو عبيد : قوله : تابعنا ... وهو تجريد مخل . وفى تهذيب اللغة نقلا عن أبى عبيد : « قال أبو عبيد : قال أبوزيد وغيره .. » .

(٨) ما بعد قوله : « وعرفناها » : ساقط من م ، من قبيل التجريد المخل بالمعنى ، والأمانة فى النقل عن الآخرين .

[٥٥٩] أَحَادِيثُ [(١)] أبى موسى الأَشعرىّ

[رَحِمَه اللّهُ] [(٢)]

٨٣٥- وقَالَ « أبو عُبَيدٍ » فى حَديثِ «أبى موسى الأشـعَرِىّ » [(٣)]: «إنّ هَذا القُرآنَ كائنٌ لكُمْ أجْرًا ، وكائن عَلَيكُم وِزْرًا ، فاتَّبِعُوا القُرآنَ ، ولا يَتْبَعَنَّكُمُ القُرآنُ، فَإنَّهُ مَن يَتّبِعِ القـرآنَ يَهْبِطْ بِهِ عَلى رِياضِ الجَنَّة ، ومَن يَتّبعْهُ القُرآنُ يَزُخُّ فى قَفاهُ حَتّى يَقْذِفَ بِه فى نَارِ جَهَنّمَ » [(٤)] .

قالَ [(٥)] : حَدّثَناهُ «هُشَيمٌ » ، و « ابنُ عُلَيَّةَ » ، كِلاهُمـا عَن « زِيادِ بنِ مِخْرَاقٍ » ، عَن « أبى إياسٍ » ، عَن «أبى كِنانَةَ» ، عَن « أبِى مُوسَى الأشعَرِىّ » [(٦)] .

قولُه: اتّبِعُوا القُرآنَ :أى[(٧)] اجعَلوهُ أمامَكُمْ، ثُمّ اتْلُوه ، كَقولِه [- جَلّ وعَزّ -][(٨)] : ﴿ الّذينَ آتَيْنَاهُم الكِتابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاوَتِه ﴾[(٩)] .

قالَ [(١٠)] : حَدّثَنا «عَبّادُ بنُ العَوّامِ »، عن « داوُدَ بـنِ أبى هِنْدٍ » ، عَن «عِكْرِمَة» فى قَولِه : «يَتـلُونَهُ حَقَّ تِلاوَتِه» ، قالَ : يَتّبِعُونَهُ حَقَّ اتّباعِه ، ألا تَرَى أنّكَ تَقولُ:

---

(١) فى ر . ز . ل . ك : « حديث » .　　(٢) « رحمه الله » : تكملة من ز . م .

(٣) « الأشعرى » : تكملة من ز . ك .

(٤) انظر الخبر فى : مادة (زخخ) من النهاية ، وتهذيب اللغة (٦٥٥/٦)، واللسان والتاج .

(٥) « قال » : ساقط من ز .

(٦) « الأشعرى » : ساقط من ز ، والسند ساقط من م ، وأصل ط .

(٧) « أى » : تكملة من ر . ز . ل . م .

(٨) « جل وعز » : تكملة من ز ، وفى م : « تعالى » .

(٩) سورة البقرة آية ١٢١ .　　(١٠) « قال » : ساقط من ز .

فُلانٌ يَتْلُو فُلانًا : ﴿ والشَّمْسِ وضُحاها والقَمرِ إذا تَلاهَا ﴾[1] .

قالَ « أبو عُبيدٍ » : [و][2] أمَّا قَولُه : «لا يَتْبعَنَّكُمُ القُرْآنُ » . فَإنَّ بَعض النَّاسِ يَحْمِلُه على مَعنى لا يَطْلُبَنَّكُم القُرآنُ بِتَضْييعِكُم إيَّاهُ ، كَما يَطْلُبُ الرَّجُلُ صاحِبَهُ بالتَّبِعَةِ ، وَهَذا مَعنًى حَسَنٌ يُصَدِّقُهُ الحَديثُ الآخَرُ :« إنَّ هَذا القُرآنَ شافِعٌ مُشَفَّعٌ ، وماحِلٌ مُصَدَّقٌ »[3] ، فَجَعَلَه يَمْحَلُ بِصاحِبِه إذا لَم يَتَّبِعْ ما فيه ، والماحِلُ : السَّاعِي .

وفيه قَولٌ آخَرُ – هُو عِندِي[4] أحسَنُ مِن هَذا – قَولُه[5] : «ولا يتَّبِعَنَّكُم القُرآنُ» . يَقُولُ : لا تَدَعُوا العَمَلَ بِهِ ، فَتكُونوا قَد جَعَلْتُمُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ ، وَهُوَ[6] أشَدُّ مُوافَقَةً لِلمَعْنى الأوَّلِ ؛ لأنَّهُ إذا اتَّبَعَهُ[7] كانَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَإذا خالَفَهُ كانَ خَلْفَهُ ، ومِن هَذا قِيلَ : لاتَجْعَلْ حاجَتِي بِظَهْرٍ : أي لاتَدَعْها فَتَكونَ خَلْفَكَ .

ومِن ذَلِك حديثٌ يُرْوى عَن «الشَّعْبِيِّ » ، قالَ : حَدَّثَنا «الأشْجعِيُّ ، عُبَيدُ اللَّهِ بنِ عَبْدِ[8] الرَّحْمنِ» ، عَن «مالِكِ بن مِغْوَلٍ» ، عَن « الشَّعْبِيِّ» في قَولِهِ :﴿ فَنَبَذُوهُ

---

(١) سورة الشمس الآيتان ١ ، ٢ .

(٢) « الواو » : تكملة من ر . ز . ل .

(٣) انظر الخبر في مادة (محل) من الفائق (٣٤٩/٣) ، عن ابن مسعود –رضي الله عنه – والنهاية ، وتهذيب اللغة (٩٧/٥) ، واللسان والتاج .

(٤) « آخر هو » : ساقط من ر ، و « عندي » : ساقط من ط .

(٥) « قوله » : ساقط من ز .

(٦) في ز : « وهذا » .

(٧) في ك : « تبعه » .

(٨) في ك . ل : « عُبَيدِ » ، والصواب : عبد الرحمن[1] ، وتمامه كما في تقريب التهذيب ٥٣٦/١ : عبيد الله بن عبد الرحمن الأشجعي ، أبوعبد الرحمن الكوفي ثقة مأمون ... من كبار التاسعة ، مات سنة ٢٨٢ هـ .

(١) بل الصواب عبيد الرحمن كما في التقريب ، وفي تهذيب الكمال (١٩/ ١٠٧–١٠٨) : عبيد الله ابن عبيد الرحمن ، ويقال ابن عبد الرحمن .

وَراءَ ظُهورِهِمْ ﴾[1] قالَ : أَمَا إِنَّهُ كانَ بينَ أيديهِم ، ولَكِنَّهُم نَبَذُوا العَملَ بِه ، فَهذا[2] يُبَيِّنُ لكَ أنَّ مَن رَفَضَ شيئًا فَقَدْ جَعَلَهُ وَراءَ ظَهْرِه [3] .

وَقولُهُ : يَزُخُّ فى قَفاهُ : يَدْفَعُهُ [4] ، يُقالُ : زَخَخْتُه أزُخُّهُ زَخًّا .

٨٣٦ – وقالَ « أبوعُبَيْدٍ »[5] فى حديثِ « أبى مُوسَى الأشْعَرِىِّ »[6] أنَّهُ تَذاكَرَ هُو و « معاذٌ » [٥٦٠] قراءة القُرآنِ ، فَقالَ « أبُو مُوسَى » : « أمَّا أنا فأتَفَوَّقُهُ تَفَوُّقَ اللَّقُوحِ » [7] .

قالَ : حَدَّثَنيه « غُنْدَرٌ » ، عَن « شُعْبَةَ » ، عن « سَعِيدِ بنِ أبى بُرْدَةَ » ، عن « أبِيه » ، عن « أبِى مُوسى الأشْعَرىِّ » [8] .

قولُه : أتَفَوَّقُهُ : يَقولُ : لا أقرأُ جُزْئى بِمَرَّةٍ ، ولكن أقْرأُ منهُ شَيْئًا بعدَ شَىْءٍ فى آناءِ اللَّيلِ والنَّهارِ ، فَهذا التَّفَوُّقُ : إنَّما هو مأخُوذٌ مِن فُواقِ النَّاقَةِ ، وذلكَ أنَّها تُحْلَبُ ، ثُمَّ تُتركُ سَاعةً حَتَّى تَدِرَّ ، ثُمَّ تُحْلَبُ ، يَقالُ منه : قَدْ فاقَتْ تَفُوقُ فُواقًا وفَواقًا[9] ، وفِيقَةً ، وهى ما بَيْنَ الحَلْبَتَينِ .

قالَ « امرؤُ القَيْسِ » يَذْكُرُ المطَرَ ، وأنَّهُ يُمْطِرُ ساعةً بَعدَ ساعةٍ :

---

(١) سورة آل عمران الآية ١٨٧ .

(٢) فى ر : « قال أبو عُبيد : فَهذا ... » .

(٣) ما بعد قوله : « وهذا معنى حسن » إلى هنا : ساقط من م . وإذا كان تجريدا فهو تجريد فيه خلل كبير .

(٤) فى ل : « أى يدفعه ... » .

(٥) « أبو عُبيد » : ساقط من م .

(٦) « الأشعرى » : ساقط من ز .

(٧) انظر الخبر فى : مادة (فوق) من الفائق (١٤٨/٣) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٣٤٠/٩) ، واللسان والتاج .

(٨) « الأشعرى » : ساقط من ز ، والسند ساقط من م ، وأصل ط .

(٩) « وفَواقا » : ساقط من ر . ز . ل . م .

فَأَضْحَى يَسُحُّ الماءَ مِن كُلِّ فِيقَةٍ   يَكُبُّ على الأذقانِ دَوْحَ الكَنَهْبَلِ[1]

ومِن هذا الحَديثُ المَرفُوعُ : « أنَّه قَسَّمَ الغنائِمَ يَومَ بَدْرٍ عَن فُواقٍ »[2] كأنَّهُ أرادَ أنَّه فَعلَ ذَلك فى قَدرِ فُواقِ ناقَةٍ ، وفيها لُغتانِ : فُواقٌ وفَواقٌ ، وكذَلِك يُقْرَأُ هَذا الحَرْفُ : ﴿ مالَها مِن فَواقٍ ﴾[3] - بالفَتح والضَّمِّ - ، ويُقالُ[4] فى قَولِه : إنَّه قَسَّمَ الغَنائِم يوم بَدْرٍ عَن[5] فَواقٍ : يَعنى التَّفضِيلَ ، أنَّهُ جَعلَ بَعْضَهُم فِيهَا أفْوَقَ مِن بَعْضٍ ، على قَدرِ غَنَائِهِم يَومَئذٍ[6] .

---

(١) البيت من الطويل ، وهو من معلقته المشهورة ، ورواية الديوان / ١٥٧ : «وأضحى» ، والكنهبَل : شجر عظام من العضاه ، وصدره غير منسوب فى تهذيب اللغة (٩/ ٣٤٠). واللسان والتاج (فوق) .

(٢) انظر الحديث فى : حم : مسند عبادة بن الصامت ٣٢٤/٥ ، وفيه :«... على فواق» . ومادة (فوق) من الفائق (٣ / ١٤٦) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٩ / ٣٤٠) ، واللسان ، والتاج .

(٣) سورة ص الآية ١٥ ، وفى تهذيب اللغة (٣٣٧/٩) : قال الفراء : ومعناها واحد ... وقال أبو عبيدة : من قرأها «مالَها من فوَاق» - بالفتح - أراد مالها من إفاقة ولا راحة ، ذهب بها إلى إفاقة المريض ، ومن ضمها جعلها من فُواق الناقة ، وهو ما بين الحلبتين ، يريد : ما لها من انتظار .
وقرأ حمزة والكسائى وخلف بضم الفاء ، وقرأ باقى العشرة بفتحها (النشر ٣٦١/٢) .

(٤) فى ل : « قال أبو عُبيد : ويُقال ... » .

(٥) فى ل : « على » ، وهى رواية مسند أحمد ٥ / ٣٢٤ .

(٦) ما بعد قوله : « وهى ما بين الحلبتين ... » إلى هنا : ساقط من م .

حديث عبدِ الرحمن بنِ سَمُرَةَ

[ابن حبيب بن عَبدِ شمس بنِ عَبدِ مناف - رَحِمَه الله -][1]

٨٣٧ - وقالَ « أبو عُبَيدٍ » في حديثِ « عَبدِ الرَّحمنِ بنِ سَمُرَةَ »[2] في يوم جُمُعَةٍ أنَّهُ قالَ[3] : « ما خَطَبَ أميرُكُم ؟

فقيلَ[4] لَهُ : أَمَاجَمَّعْتَ ؟ فقالَ : مَنَعَنا هَذا الرَّزَغُ »[5] .

قالَ : حَدَّثَنيه « يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ » ، عَن « سَعِيدِ بنِ أبي عَرُوبَةَ » ، عن « قَتادَةَ » ، عَن « كَثِيرٍ » مولى « ابن سَمُرَةَ » أنَّ « ابنَ سَمُرَةَ » قالَ لَهُ : ذلك[6] .

قالَ « أبو عَمْرٍو » وغَيرُهُ : قَولُه[7] : الرَّزَغُ : هُو الطِّينُ والرُّطُوبَةُ .

يُقالُ[8] : قَد أرْزَغَتِ السَّماءُ ، وأرْزَغَ المَطَرُ : إذا جاءَ[9] منهُ ما يَبُلُّ الأرضَ ، قالَ « طَرَفَةُ » :

وأنْتَ عَلى الأدْنى صَبًا غَيرُ قَرَّةٍ ... تَذاءبُ مِنها مُرْزِغٌ ومُسِيلُ[10] [٥٦١]

(١) ما بين المعقوفين : تكملة من ز ، وما قبلها : ساقط من م .

(٢) في المطبوع عن م : « عبد الرحمن بن سَمُرة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف » .

(٣) عبارة ط . ر . ز . م : « أنّه قال في يوم جمعة » .

(٤) في م : « قالوا » ، وفي ر ، ز : « فقالوا » .

(٥) انظر الخبر في : مادة (رزغ) من الفائق (٢/٥٤) والنهاية وتهذيب اللغة (٨/٤٧) واللسان والتاج .

(٦) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٧) ما بعد السند إلى هنا : ساقط من م .

(٨) في ط عن م : « يقال منه » .

(٩) في ط عن ل : « كان » ، وأثبت ما جاء في ر . ز . ك وتهذيب اللغة .

(١٠) البيت من الطويل ، وهو من قصيدة لطرفة بن العبد ، يصف عبد عمرو بن بشر بن مرثد ، وروايته في الديوان/٨٣ : « وأنت على الأقصى » ، وقبله : =

[تَذاءَبَ إذا جَعلَه لِلمُرْزِغِ ، فَهُو بالفَتْحِ والوجهُ الرفْعُ][1]

فـهـذا الـرَّزَغُ ، وأمَّا الـرَّدْغَةُ فَهِي بالهـاءِ ، وَهـى [2] : المـاءُ والطِّينُ والـوَحَـلُ ، وجَمعُها [3] رِداغٌ ، والـذى يُرادُ مِن هَذا الحَديثِ الرُّخْصَةُ فـى التَّخَلُّفِ فـى الأمْطارِ والطِّينِ[4] .

= فأنْتَ على الأدْنى شَمالٌ عَرِيَّةٌ شآمِيَّةٌ تَزْوِى الوُجوهَ بَليلُ

وهو فى (رزغ) فى تهذيب اللغة (٨/٤٨) ، واللسان والتاج .

(١) ما بين المعقوفين : تكملة من ز ، وقوله : « والوجه الرفع » : ليس فى ر .

(٢) فى ز : « وهو » . (٣) فى ر : « وجمعه » .

(٤) ما بعد بيت طرفة إلى هنا : ساقط من م .

أحاديث (1) أبي هُرَيرَةَ

[رَحِمَـهُ اللّه](2)

٨٣٨- وقـالَ « أبـو عُبَيـدٍ » فى حَديثِ « أبى هُرَيرَةَ » أنّه أرْدَفَ غُلامَهُ خَلْفَهُ ، فـقيلَ لَهُ : لو أنْزَلْتَهُ يَسْعى خَلْفَك . فـقـالَ : « لأنْ يَسيـرَ مَعى ضِغْثـانِ مِن نارٍ يُحْرِقَانِ منِّى ماأحرَقا أحَبُّ إلىّ مِن أن يَسْعَى غُلامِى خَلْفِى » (3) .

قالَ : حَـدَّثَناهُ « هُشَيْمٌ » ، عَن « أبى بَلْجٍ » ، عَن « صالحِ بنِ أبى سُلَيـمـانَ » ، عَن « أبى هُرَيرَةَ » (4) .

قالَ « أبو عُبَيدٍ » (5) : كانَ « الكِسائىُّ » [وغَيرُهُ] (6) يَقُولُ فى الضِّغثِ : هُو كُلُّ شىءٍ جَمَعْتَهُ ، فَحَزَمْتَه (7) مِن عِيدانٍ ، أو قَصبٍ ، أو غَيرِ ذَلك .

قـالَ « أبو عُبَيدٍ » : وهَكذا يُرْوَى فى قَولِه [- تعـالى -] (8) : ﴿ وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا ﴾(9) : أنّه كانَ حُزْمَةً مِن أَسَلٍ ضَرَبَ بِها امْرَأتَهُ ، فَبَرَّ بِذلِك يَمينَهُ ، فَنُرى أنَّ الرِّماحَ إنّما سُمِّيت الأَسَلَ لتحدُّدِها (10) .

---

(1) فى ر : « حديث » .

(2) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(3) انظر الخبر فى : مادة (ضغث) من الفائق (٣٤٢/٢) ، والنهاية (٩٠/٣) ، واللسان .

(4) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(5) « أبو عبيد » : ساقط من ز .

(6) « وغيره » : تكملة من ر . ز . ل . وفى ط عن م : «يقال فى الضغث» ، وسقط ما قبله من قبيل التجريد .

(7) فى ط : « وحزمته » .

(8) « تعالى » : تكملة من ز .

(9) سورة ص آية ٤٤ .

(10) ما بعد « يمينه » إلى هنا : ساقط من ر . ز ، والعبارة فى ل : « ونرى إنما سميت الرماح الأسل بهذا لتحددها » .

وَيُقالُ فى أضغاثِ الأحْلام [1] إنَّما [2] سُمِّيتْ بِذلك ؛ لأنَّها أشْياءُ مُختَلِطةٌ يَدْخلُ بَعضُها فى بَعْضٍ ، ولَيْسَتْ كالرُّؤْيا الصَّحيحَةِ ، فَكَأنَّ « أبا هُرَيرَةَ » إنَّما أرادَ نِيرانًا مُجْتَمِعَةً تَسيرُ عَن يَمينِهِ وعَن شِمالِهِ [3] .

٨٣٩ - وقالَ « أبو عُبَيْدٍ » [4] فى حَديثِ « أبى هريرَةَ » : « إنَّ الشَّيْطَانَ إذا سَمِعَ الأذانَ خرجَ ولَه حُصاصٌ » [5] .

قالَ [6] : حَدَّثَنِيه «حَجَّاجٌ »، عَن «حَمّادِ بنِ أبى النَّجُودِ» ، عن « أبى صالحٍ » ، عَن « أبى هُرَيرَةَ » قالَ : قالَ «حمَّادٌ » : فَقُلْتُ لعاصمٍ : ما الحُصاصُ ؟ فَقالَ : أمارَأيتَ الحِمارَ [7] إذا صَرَّ بأذُنَيْهِ ، ومَصَعَ بذَنَبِهِ ، وعَدا ؟ فذلك حُصاصُه [8] .

وقالَ [9] « الأصْمَعِيُّ » : الحُصاصُ : شِدَّةُ العَدْوِ وسُرْعَتُه .

---

(١) عبارة ك : «ويقال فى الأضغاثِ الأحلامُ» . (٢) فى ز : « أنها » .

(٣) فى ل : « وشماله » ، وما بعد قوله : « أو قصب أو غير ذلك » إلى هنا : ساقط من م تجريدا .

(٤) « أبو عُبيد » : ساقط من م .

(٥) انظر الخبر فى :

- م : كتاب الصلاة ، باب فضل الأذان وهرب الشيطان عند سماعه (٤/ ٩٠)

- حم : مسند أبى هريرة ٤٨٣/٢ ، ومادة (حصص) من الفائق (٢٨٩/١) والنهاية وتهذيب اللغة (٣٩٩/٣) ، واللسان والتاج .

(٦) « قال » : ساقط من ز .

(٧) «أما رأيت الحمار » : ساقط من ل .

(٨) السند وما بعده إلى هنا : ساقط من م .

(٩) فى ك : « قال » ، والذى فى تهذيب اللغة نقلا عن غريب حديث أبى عبيد ، برواية ابن هاجك : « وقال أبو عبيد : قال الأصمعى ... » .

ويُقـالُ : هُو الضُّراطُ فى قَولِ بَعْضِهم [١] ، وقـولُ « عـاصم» أُعْجَبُ [٢] إلىَّ ، وهُو قولُ « الأصمعىِّ» أو نَحْوُه . [٣]

٨٤٠- وقالَ « أبو عُبَيدٍ»[٤] فى حـديث « أبى هُرَيرَةَ » : « أنَّ رَجُلاً ذهَبَتْ لَهُ أُيَنْقٌ ، فَطَلَبها ، فأتى عَلى وادٍ خَجِلٍ ، مُغِنٍّ ، مُعْشِبٍ ، فَوَجدَ أُيَنُقَه فيه » . [٥]

قالَ « أبو عُبَيدٍ» [٦] : يُقـالُ : إنَّ الوادِيَ الخَجِلَ : الكَثيرُ العُشْبِ الـمُلْتَفُّ ، ومنهُ قيلَ : ثَوبٌ خَجِلٌ [٥٦٢] إذا كانَ طَوِيلاً .

والخَجَلُ فى أشياءَ سِوى هَذا . [٧]

وأمَّا المُغِنُّ : فَإنَّهُ [٨] الذى فـيـه صَوتُ الذُّبابِ ، وَلا يَكونُ الذُّبابُ إلاَّ فى وادٍ مُخْصِبٍ مُعْشِبٍ ، [٩] وَإنَّما قالَ [١٠] : مُغِنٌّ : لأنَّ فـى أصْواتِ الـذُّبـاب غُنَّةً ، وَهِي شَبِيهٌ [١١] بالبُحَّةِ ، ومنه قيل لِلظَّبْيِ : أَغَنُّ ، وقالَ بعضُ النَّاسِ : وَلهذا قِيلَ لِلْقَرْيَةِ الكَثيرَةِ الأهْلِ والعُشْبِ : غَـنَّاءُ . [١٢]

---

(١) عبارة ل : « وقال أبو عبيد : فى قول أحدهم : هو الضراط » .

(٢) فى ل : « أحب » .

(٣) ما بعد « بعضهم» إلى هنا : ساقط من م ، وهو تجريد مخل أهمل رأى صاحب الكتاب .

(٤) « أبو عبيد» : ساقط من م .

(٥) انظر الخبر فى : مادة (خجل) من الفائق (١/٣٥٥) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٧/٥٥) ، واللسان والتاج .

(٦) « أبو عبيد» : ساقط من ز ، والتعبير « قال أبو عبيد» : ساقط من ر . م .

(٧) « والخجل فى أشياء سوى هَذا » : ساقط من م .

(٨) فى ط : « فهو » .

(٩) « معشب» : ساقط من م .

(١٠) فى ط عن م : « قيل» ، وأثبت لفظة بقية النسخ .

(١١) فى ز : « شبيهُه » .

(١٢) ما بعد « بالبُحَّة » إلى هنا: ساقط من م .

٨٤١- وقالَ «أبو عُبَيدٍ»[١] - فى حَدِيث «أبى هُريرَة»- قـال[٢] : « لَمَّا نَزَلَ تَحْرِيمُ الخَمْرِ ، كُنَّا نَعْمِدُ إلى الحُلْقـانَة ، وَهِىَ التَّذْنُـوبَةُ ، فَنَقْطَعُ مـا ذَنَّبَ مِنهـا ، حَتَّى يَخْلُصَ[٣] إلى البُسْرِ ثُمَّ نَفْتَضِخُهُ»[٤] .

قالَ[٥] : حَدَّثَناهُ «مَرْوانُ بن مُعـاوِيَة» ، عَن «حَاتِم بنِ أبى صَغـيرَةَ » ، عَن « أبى مُصْعَب المَدَنىّ » ، عَن « أبى هُرَيرة »[٦] .

قـالَ «الأصْمَعِىُّ» : يُقالُ للبُسْرِ إذا بَدا فيـهِ الإرْطابُ : بُسْرٌ مُوكِّتٌ ، فإن كـانَ ذَلِكَ مِن قِبَلِ ذَنَبِها فـهُو المُذَنِّبُ ، فَإذا لانَ البُسْرُ ، فَهُوَ ثُعْدٌ ، وواحِدَتُه ثَعْدَةٌ ، فإذا بلَغَ الإرْطابُ نِصفَه فَهُو مُجَزِّعٌ ، فَإذا بَلغَ ثُلُثَيْهِ[٧] فَهُو حُلْقانٌ ومُحَلْقِنٌ .

٨٤٢- وقـالَ « أبو عُبَيْدٍ »[٨] فـى حَديثِ « أبـى هُرَيـرَةَ» : «إن لِلإسْلامِ صُوًى ومَناراً كمنارِ الطَّرِيقِ»[٩] .

---

(١) « أبو عُبَيدٍ » : ساقط من م . (٢) « قال» : ساقط من م .

(٣) فى ط : « نخلص » ، ولفظة «إلى» : ساقطة من ز ، والمثبت من ز . ك .

(٤) فى ك : « نفضخه » .

وانظر الخبر فى : مادة (حلق) فى النهاية ، ومادة (حلقن) فى الفائق (١/٣١٠)، وتهذيب اللغة (٥/٣٠١) ، واللسان .

(٥) « قال» : ساقط من ز ، وفيها : « حدثنا» .

(٦) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٧) فى م : «ثلثه» ، والصواب «ثلثاه» . (٨) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٩) انظر الخبر فى :

مادة (صوى) من الفائق (٢/٣٢٠) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (١٢/٢٦٢) ، واللسان، والتاج .

قالَ [1] :حَدَّثَناهُ «يَحْيَى بنُ سَعيدٍ» ، عَنْ «ثَوْرٍ» ، عَنْ «خالدِ بنَ مَعْدانَ» ، قالَ :
قالَ «ثَوْرٌ» : حَدَّثَنِيه رَجُلٌ عَنْ « أبى هُرَيْرَةَ» يَرْفَعُه. [2]

قالَ « أبو عَمْرٍو» [3] : الصُّوَى : أعلامٌ مِن حِجارَةٍ مَنْصُوبَةٌ فى الفَيافِى المَجْهُولَةِ ، فَيُستَدَلُّ بِتلك الأعَلامِ عَلى طُرُقِها ، وَواحِدتُها صُوَةٌ .

وقالَ « الأَصْمَعىُّ» : الصُّوَى : مَا غَلُظَ وارْتَفَع مِن الأرضِ ، ولَم يَبْلُغْ أن يكونَ جَبلاً ، وقَوْلُ «أبى عَمْرٍو » [4] أعْجَبُ إلىَّ فى هذا ، وَهُوأَشْبَهُ بِمعنى الحديثِ ؛ لأنَّ الأرضَ المُرْتَفِعَةَ لا تكونُ أعْلامًا ، وعلى هَذا تأْويلُ الأشْعارِ ، قالَ « لَبِيدٌ » :

ثُمَّ أصْدَرْناهُما فى واردٍ صادرٍ وَهْمٍ صُواهُ قَدْ مَثَلْ [5]

[مَثَل] [6] : يعنى انْتَصبَ في واردٍ [7] ، الواردُ والصادرُ يَعنى بِهِ الطَّرِيقَ ، وقالَ الشاعرُ : [8]

وَدَوِّيَّةٍ غَبْراءَ خاشِعَةِ الصُّوَى لَها قُلُبٌ عُفًّى الحِياض أجونُ [9] [٥٦٣]

---

(١) « قال » : ساقط من ز .

(٢) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٣) « قال أبو عمرو » : ساقط من م .

(٤) فى ل : « وقال أبو عبيد وقول أبى عمرو... »

(٥) البيت من الرمل ، من قصيدة للبيد، يتحدث فيها عن مفاخره، ويأسى لفقد أخيه أربد. انظر الديوان ١٤٣ ، وتهذيب اللغة (٢٦٣/٢) ، واللسان والتاج (صوى).

(٦) « مثل» : تكملة من ر . ز .

(٧) فى ط : « للوارد » .

(٨) فى ر . ز : « آخر» .

(٩) البيت من الطويل ، وهكذا جاء غير منسوب فى الفائق(صوى) ٢/ ٣٢٠ ، وروايته فى ط : « ودَوِّيَّةٌ » بالرفع .

يَعنى البَرِّيَّةَ ، [ويُرْوى : قُلْبٌ عاديَّةٌ وصَحُونُ][1]خاشِعَةُ الصُّوَى ، يَقولُ : صُواها قَد خَشَعَتْ ، وتَواضَعَتْ مِن طُولِ الزَّمانِ [2]، وقالَ « أبو النَّجمِ » :

* بَيـنَ طَريقِ الـرُّفَقِ القَـوافِـلِ *

* وَبَـينَ أَميالِ الصُّوى المواثِلِ [3]*

[وَهُو كَثيرٌ في الشِّعْرِ][4] .

قالَ « أبو عُبيدٍ »[5]: فَأرادَ أَنَّ لِلإسْلام صُوًى : يَعْنـى [6]عَلامـاتٍ وشَرائِعَ يُعْرَفُ الإسلامُ بِهـا كمنَارِ الطَّريق ، فَذَكَرَ شَهـادة أن لا إلَهَ إلاَّ اللَّهُ ، وإِقامَ الصَّلاةِ ، وغـيرَ ذلك مِن الشَّرائع .

٨٤٣ – وقـالَ « أبو عُبَيـدٍ » [7]في حديث « أبى هُرَيرَةَ » : « إذا قـامَ أُحدُكُمْ مِن النَّومِ ، فَليُفْرِغْ عَلَى يَدَيْهِ [ثلاثا][8] قَبلَ أَن يُـدْخِـلَها فى الإِنـاءِ»[9] .

---

(١) ما بين المعقوفين : تكملة من ز .

(٢) ما بعد قوله : « يعنى به الطريق » إلى هنا : ساقط من ل .

(٣) البيـتـان من الرجز ، وجـاء الثـانى لأبى النجم فى تهـذيب اللغة (صوى) ٢٦٣/١٢ ، واللسان ، والتاج .

(٤) « وهو كثير فى الشعر » : تكملة من ر . ز ، وما بعد رجز أبى النجم إلى آخر الحديث : ساقط من ل .

(٥) ما بعد قوله : « واحدتها صوة » فى أول تفسير الخبر إلى هنا : ساقط من م ، من قبيل التجريد المفسد للحديث .

(٦) فى ز . ط : « يقول » .

(٧) « أبو عُبيد » : ساقط من م .

(٨) « ثلاثا » : تكملة من ز . م .

(٩) « فى الإناء » : ساقط من م .

قالَ : فَقالَ له « قَيسٌ [1] الأشْجَعىّ » : فإذا جِئْنَا مِهْرَاسَكُمْ هَذا فَكَيْفَ نَصْنَعُ بِه ؟
فقالَ « أبو هُرَيرَة » : أعوذُ باللهِ مِن شَرِّكَ » . [2]
قالَ [3] : حَدَّثَناهُ « إسماعِيلُ بنُ جَعفرٍ » ، عَن « مُحَمَّدِ بنِ عَمْرٍو » ، عن « أبى سَلَمةَ » ، عَن « أبى هُرَيرَة » يَرْفَعُه .

---

(١) الذى فى ط عن م ، وظاهر نسخ الغريب : «قين الأشجعى» ، وجاء فى هامش المطبوع : « بهامش الأصل : قين ، بالقاف ، ثم مثناة تحت ، ثم نون ، من فائق الزمخشرى ، وهو فى الفائق (١٠١/٤) ، فقال له قين الأشجعى ، وفى تهذيب التهذيب (٣٩١/٨) : قيس بن رافع القيسى الأشجعى أبو رافع . ويقال أبو عمرو المصرى مدنى الأصل .
روى عن النبى- صلى الله عليه وآله وسلم - مرسلا ، وعن ابن عمر ، و ابن عمرو ، وأبى هريرة ... ذكره ابن حبان فى الثقات ، وانظر : تقريب التهذيب (١٢٨/٢) ، وفى حم ٣٨٣/٢ : « قيس الأشجعى » .

(٢) انظر الخبر فى :
- م : كتاب الطهارة ، باب كراهة غمس المتوضئ يده المشكوك فى نجاستها فى الإناء ١٧٨/٣- ١٨١ .
- حم : ٣٨٢/٢ مسند أبى هريرة ، برواية غريب حديث أبى عبيد ، وطريقه ، وفيه : حدثنا عبدالله ، حدثنى أبى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا محمد بن عمرو ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : إذا استيقظ أحدكم من نومه فليفرغ على يديه من إنائه ثلاث مرات ، فإنه لا يدرى أين باتت يده ؟ فقال قيس الأشجَعى : يا أبا هريرة ! فكيف إذا جاء مهراسكم ، قالَ : أعوذ بالله من شرك يا قيس .
- مادة (هرس) من الفائق (١٠١/٤) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (١٢٣/٦) ، واللسان ، والتاج ، وفيها : « قين الأشجعى » تصحيف .

(٣) « قال» : ساقط من ز .

قالَ « الأصْمعيُّ » وغَيرهُ [1] : المِهْراسُ : حَجَرٌ مَنْقُورٌ مُسْتَطِيلٌ عَظِيمٌ كالحَوْضِ يَتَوَضَّأُ النَّاسُ مِنْهُ [2] ، لا يَقْدِرُ أَحَدٌ عَلى تَحْرِيكِه .

٨٤٤ - وقالَ « أبو عُبَيْدٍ » [3] في حَديثِ « أبي هُرَيْرَةَ » أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ القُبْلَةِ لِلصَّائِمِ ، فَقالَ : « إنِّي لأَرُفُّ شَفَتَيْها ، وَأَنا صائِمٌ » [4] .

قالَ : حَدَّثَناهُ « ابنُ أبي عَدِيٍّ » ، عَنْ « حَبِيبِ بنِ شِهابٍ العَنْبَرِيِّ » ، عَنْ « أبِيهِ » عَنْ « أبي هُرَيْرَةَ » [5] .

قَوْلُه : أَرُفُّ : الرَّفُّ : [هو] [6] مِثْلُ المَصِّ والتَّرَشُّفِ [7] ونَحْوِه . يُقالُ مِنْه : رَفَفْتُ الشيءَ أَرُفُّه رَفًّا . فَأمَّا يَرِفُّ - بالكَسْرِ - فَهُوَ مِن غَيرِ هذا ، يُقالُ : رَفَّ الشَّيءُ يَرِفُّ رَفًّا ورَفِيفًا [8] : إذا بَرَقَ لَوْنُهُ ، وتَلأْلأَ ، قالَ « الأعْشَى » يَذْكُرُ ثَغْرَ امرأةٍ :

وَمَهًا تَرِفُّ غُرُوبُهُ ... يَشْفِي المُتَيَّمَ ذا الحَرارَه [9]

وقَدْ رُوِيَ عَنْ « أبي هُرَيْرَةَ » في [10] حديثٍ آخَرَ أَنَّه سُئِلَ : أَتُقَبِّلُ ، وأنتَ صائمٌ ؟

---

(١) « قال الأصمعي وغيره » : ساقط من م .

(٢) في ر . ز . ل : « منه الناس » ، والمعنى واحد . (٣) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٤) انظر الخبر في : مادة (رفف) من الفائق (٧٤/٢) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة ١٧١/١٥ ، واللسان والتاج .

(٥) السند ساقط من م ، وأصل ط . (٦) « هو » : تكملة من ر . ز . ل . م .

(٧) في ط عن م : « والرشف » ، وأثبت ما جاء في بقية النسخ ، وتهذيب اللغة .

(٨) « ورفيفا » : ساقط من ل .

(٩) البيت من مجزوء الكامل ، وهو من قصيدة للأعشى يهجو شيبان بن شهاب ، في الديوان ٧٥ ، وله نسب في تهذيب اللغة (١٥/ ١٧٠) ، واللسان والتاج (رفف) واللسان (مها) .

(١٠) « في » : ساقط من ر .

فقالَ :« نَعَمْ [١] ، وأَكْفَحُها » ، وبَعضُهم يَرْويه :« نَعَم ، وأَقْحَفُها »[٢] .

فَمَن قَالَ :أكْفَحُهَا [٥٦٤] أرادَ بالكَفْحِ : اللِّقـاءَ ، والمُبـاشَرَةَ بـالجِلْدِ [٣] ، وكُلُّ مَن واجَهْتَه ، ولَقيـتَهُ كَفَّـةَ كَفَّةَ ، فَقَد كـافَحْتَه كِفـاحًا ومُكـافَحَةً ، وقـالَ [٤]« ابـنُ الرِّقاع [العامِلِيُّ] »[٥] :

تُكافِحُ لَوحاتِ الهواجِرِ والضُّحى   مُكافَحَةً للمِنْخِرَينِ ولِلفَمِ [٦]

قالَ « أبو عبَيد » [٧] : المِنْخِرَيْنِ - بالكَسْرِ - لا نَعرِفُ لَها نَظيرًا [٨] فى الكَلامِ .

فَهذا البيتُ [٩] قَد فَسَّرَ قولَ « أبى هُرَيرةَ » .

وَمَن رَواهُ : أَقْحَفُها ، فَإنَّهُ [أرادَ] [١٠] شُرْبَ الرِّيقِ وتَرَشُّفَه .

ومنه يُقالُ : قَد قَحَفَ الرَّجُلُ الإناءَ : إذا شَرِبَ ما فيه .[١١]

---

(١) « نعم » : ساقط من ل .

(٢) انظر الخبر فى : مادة (كفح) من الفائق (٢٦٩/٣) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (١٠٧/٤) ، واللسان والتاج .

(٣) فى ط ، وتهذيب اللغة : « للجلد » ، وأراها أدق .

(٤) فى ز : « قال » .   (٥) « العاملى » : تكملة من ر . ز .

(٦) البيت من الطويل ، ولابن الرقاع نسب فى تهذيب اللغة (١٠٧/٤) ، واللسان والتاج (كفح) ، وفى اللسان والتاج : « يكافح » ، وهو رواية ط .

(٧) « قال أبو عبيد » : ساقط من ر . ز . ل .

(٨) فى ط : « لا يُعرفُ لها نَظير » ، وما بعد البيت : ساقط من ل .

(٩) فى ر : « القول » .

(١٠) « أراد » تكملة من ز . ل .

(١١) ما بعد قوله : « الرف هو مثل المص والترشف ونحوه » بعد رواية الحديث مباشرة إلى هنا : ساقط من م ، وهو تجريد مخل ، أهمل رواية حديث آخر وتفسير غريبه .

٨٤٥- وقالَ «أبو عُبَيْدٍ»[١] في حديثِ «أبي هُرَيرَة» : أَنَّهُ مَرَّ « بَمرْوانَ » وَهُو يَبْني بُنْيانًا لَهُ ، فَقالَ : « ابْنُو شَديداً ، وَأَمِّلوا بَعيداً ، واخْضَمُوا ، فَسَنَقْضَمُ » [٢]

قولُه : «اخْضَمُوا فَسنَقْضَم»[٣] ، : الخَضْمُ : أَشَدُّ في المَضْغ ، وَأَبْلَغُ مِن القَضْمِ ، وَهُو بأقصى الأَضْراسِ ، والقَضْمُ بِأَدْناها [٤]، وقالَ « أَيْمَنُ بنُ خُرَيمٍ الأَسَديُّ » [٥] يَذكُرُ أهلَ العِراقِ حينَ سارَ « عَبدُ الملكِ »[٦] إلى «مُصْعَبٍ » ، فَقالَ :

رَجَوا بالشِّقاقِ الأَكْلَ خَضمًا فَقَد رَضُوا أخيراً مِنَ اكلِ الخَضْمِ أن يَأكُلوا القَضْمَا [٧]

يعني : حينَ ظَهرَ عليهم « عَبدُ الملكِ » .

وإنَّما أرادَ « أبو هُرَيرَةَ » بِهذا مثَلاً ضَرَبَهُ يَقُولُ : استَكْثِرُوا مِن الدُّنْيا ، فَإِنَّا سَنَكْتَفِي مِنْها بالدُّونِ ، وَهذا شَبِيهُ بِقَولِ « أبي ذَرٍّ » : « عَلَيْكُم [مَعْشَرَ] [٨] قُرَيشٍ بِدُنْياكُمْ ، فَاغْذَمُوها »[٩] .

---

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٢) انظر الخبر في :

مادة (خضم) من الفائق (٣٧٩/١)، والنهاية ، وتهذيب اللغة (١١٧/٧) ، واللسان والتاج (خضم ، قضم) .

(٣) قوله : « اخضموا فسنَقْضم » : ساقط من ر .ز .

(٤) إلى هنا انتهى تفسير نسخة م لغريب الحديث .

(٥) « الأسدى » : ساقط من ل . (٦) في ر بعد ذلك سقطٌ يعدل صفحة .

(٧) البيت من الطويل ، ولأيمن بن خريم نسب في تهذيب اللغة (١١٨/٧) ، واللسان والتاج (خضم ، قضم) ، وجاء في شرح الحماسة (٢١٠/٢) منسوبالبعض الخوارج .

(٨) « معشر » من ز . ل .

(٩) انظر خبر أبي ذر : في مادة (غذم) من الفائق (٥٨/٣) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٨٧/٨) ، واللسان والتاج .

٨٤٦ - وقالَ « أبو عُبَيدٍ » [١] في حديثِ « أبي هُرَيرةَ » : « لو حَدَّثْتُكُمْ بِكُلِّ ما أُعْلَم لرَمَيْتُمُونى بالقِشَعِ » [٢] .

قالَ [٣] : حَدَّثَناهُ « إسماعيلُ بنُ جَعْفَرٍ » ، عَن « مُحَمَّد بنِ عَمْرٍو » ، عَن « أبى سَلَمةَ » ، عَن « أَبى هُرَيْرَة » [٤] .

قال « الأصمعِىُّ » وغيرُهُ [٥] : القِشَعُ : الجُلُودُ اليابِسَةُ ، [ولا يَكونُ القِشَعُ أبداً إلَّا يابِسًا] [٦] والواحدُ [٧] مِنْها قَشْعٌ .

قالَ « أبو عُبَيدٍ » : وَهذا عَلى غَيرِ قِياسِ العَرَبِيَّة ، وَلكِنَّهُ هَكَذا يُقالُ .

ومِنه حديثُ « سَلَمةَ بنِ الأكْوعِ » - في غَزاةِ بنى فَزارَةَ - قالَ : « أغَرْنا عَلَيهِم فإذا

---

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٢) انظر الخبر فى :

- حم : مسند أبى هريرة ٢/٥٣٩ - ٥٤٠ ، وفيه: « حدثنا عبدالله ، حدثنى أبى ، حدثنا على بن ثابت ، حدثنى يزيد بن الأصم قال : قِيلَ لأبى هُرَيرة : أكثرت .أكثرت . قال : فلو حدثتكم بكل ما سمعت من النبى- صلى الله عليه وسلم- لرمَيْتُمُونى بالقِشَع وما ناظرتمونى » .

- مادة (قشع) من الفائق (١٩٨/٣) ، وفيه : وروى : « بالقَشْعِ » ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (١/ ١٧١) ، واللسان والتاج .

(٣) « قال » : ساقط من ز .

(٤) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٥) « قال الأصمعى وغيره » : ساقط من م .

(٦) ما بين المعقوفين : تكملة من ز ، وأراها حاشية دخلت فى صلب النسخة .

(٧) فى ز . ل ، وتهذيب اللغة ١/ ١٧١ : « الواحد » .

امرأةٌ عَلَيها قَشْعٌ لَهَا ، فَأَخَذْتُها ، فَقَدِمْتُ بِها المَدِينةَ»[1] .

ومِمَّا يُحقِّقُ ذَلِك قولُ « مُتَمِّم بنِ نُويرةَ » يَرْثِي أُخاهُ ، [قالَ][2] :

وَلا بَرَمًا تُهْدِى النِّساءُ لِعِرْسِه إذا القَشْعُ مِن بَرْدِ الشِّتاءِ تَقَعْقَعَا[3] [٥٦٥]

---

(١) انظر خبر سلمة في :

– م : كتاب الجهاد ، باب التنفيل وفداء المسلمين بالأسارى ج ٢/٦٧– ٦٨ .

– د : كتاب الجهاد ، باب الرخصة فى المُدْركين يفرق بينهم ، الحديث ٢٦٩٧ .

– حم : مسند سلمة بن الأكوع ٤ / ٤٦ .

– مادة (قشع) من الفائق (١٩٨/٣) ، والنهاية ، و اللسان والتاج .

(٢) « قال» : تكملة من ز ، وفي ط : « فقال» .

(٣) البيت من الطويل ، من قصيدة لمتمم بن نويرة ، يرثى أخاه مالكا ، وانظره فى جمهرة أشعار العرب ١٤١ ، والمفضليات (مف ٦٧ : ٣) ، وفيها : « من حَسِّ الشتاء » ، وأمالى القالى (١٩/١) ، ومادة (قشع) فى تهذيب اللغة (١٧١/٨) ، واللسان والتاج (قشع . برم) ، والتمثيل ببيت متمم مما أخذه ابن قتيبة على أبى عبيد – ففى كتاب (إصلاح الغلط لابن قتيبة لوحة ٥١) – قال تعليقا على بيت متمم ، وتفسير القشع بالجلود اليابسة :« وقال أبو محمد : ليس من عادة الناس أن يرموا بالجلود اليابسة من يريدون رميه ، ولا يتيسر ذلك لكل رام فكيف يرمون أبا هُريرةَ بها ، وليس القشَع ما ذهب إليه ، يدُلّك على ذلك أنَ فَعْلاً لا يجمع عَلى فِعَل ، وإنما القِشَع جَمْعُ لقَشْعَة مثل بَدْرة وبِدَر ، والقَشْعة : ما قَشَعْتَهُ عَن وَجهِ الأرض مِن المدَرِ والطين فرميت به ، ومثله قول النحاس : رَماهُ بقِلاعِهِ : أى قلع من الأرض مدراً ورماه به ، والقشاعة مثله ... فأما قوله : إن القَشْع : الجلد اليابس ، فإنى أراه توهم ذلك من قول الشاعر :

* إذا القَشْعُ مِن بَرْدِ الشِّتاءِ تقعْقعا *

وإنما أراد الشاعر أن الجلد قد تَقَعْقَع من شِدَّة البَرْدِ وييس ....»

٨٤٧ - وقالَ « أبو عُبَيْدٍ »[١] في حَديثِ « أبي هُرَيْرَةَ » : « لَتُخْرِجَنَّكمُ «الرُّومُ » منها كَفْراً كَفْراً إلى سُنْبُكٍ مِن الأرْضِ ، قيلَ : وما ذَلِك السُّنْبُك ؟ قالَ : « حِسْمَى جُذام »[٢] .

قالَ : حَدَّثناه «ابنُ عُلَيَّةَ» ، عن «عليِّ بن الحَكَم» ، قال : حَدَّثني « أبو حَسَن » ، عن « أبي أسماءَ الرَّحَبِيِّ » ، عن « أبي هريرة »[٣] .

قولُه[٤] : كَفْراً كَفْراً : يَعني قَرْيَةً قَرْيَةً ، وأكْثَرُ مَن يَتكَلَّمُ بِهذه الكَلِمَةِ « أهْلُ الشَّام » يُسَمُّونَ القَريةَ الكَفْرَ ؛ ولهذا قالُوا : « كَفْرتُوثا »[٥] و « كَفْرُ تِعْقابٍ »[٦] و « كَفْرُ أبْياءَ »[٧] وغَيرُ ذَلك ، إنَّما هِيَ قُرًى نُسِبَتْ إلى رِجالٍ .

---

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٢) انظر الخبر في :

مادة (كفر) من الفائق (٣/ ٢٧٠) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (١٠/ ١٩٩) ، واللسان والتاج .

(٣) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٤) « قوله » : ساقط من م ، وفي ل : « قال : قوله » .

(٥) معجم ما استعجم ١١٣١ : كفر تُوثَى - بضم التاء المعجمة باثنتين من فوقها ، وبعد الواو ثاء مُثَلَّثة مفتوحة بعدها ياء على وزن فُعْلَى

(٦) معجم ما استعجم/١١٣١ : كفر تِعقاب بكسر التاء وإسكان العين المهملة بعدها قاف وباء معجمة .

(٧) معجم ما استعجم/ ١١٣١ : كفر أُبْيا - بضم الهمزة - وروى عن أبي عُبيد بفتحها ، وإسكان الباء المعجمة بواحدة بعدها ألف.

أقول : والذي يبدو لي من نسختي غريب حديث أبي عبيد ز . ك . أنها أبياء بالمد .

وقد رُوِي عَن « مُعَاوِيَة » أَنَّهُ قَالَ : « أَهلُ الكُفُورِ هُم أَهْلُ القُبُورِ »[1] : يَعنى بالكُفُورِ القُرَى ، يَقُولُ : إنَّهم بِمَنْزِلَةِ المَوْتَى ، لا يُشَاهِدُونَ الأَمْصَارَ والجُمَعَ ، وما أَشْبَهَها[2] .

وأمَّا[3] قولُه : سُنْبكٌ مِن[4] الأَرْضِ : فَإِنَّ السُّنْبُكَ أَصْلُه[5] مِن سُنْبُكِ الحافِرِ ، فَشَبَّهَ الأَرْضَ التى يُخْرَجُون إليها بالسُّنْبُك فى غلظه ، وقِلَّةِ خَيْرِه[6] .

٨٤٨ - وقالَ « أبو عُبَيدٍ »[7] فى حَديثِ « أَبى هُرَيرَةَ » : « أَنَّهُ كانَت رِدْيَتُه التَّأَبُّطَ »[8] .

قالَ : حَدَّثَناه « مُعاذٌ » ، عَن « ابنِ عَونٍ » ، عن « عُمَيرِ بنِ إسْحاقَ » ، عَن « أبى هُرَيرةَ »[9] .

قولُه[10] : التَّأَبُّطُ : هُو أَن يُدخلَ رِداءَهُ تَحْتَ يَدِه اليُمْنَى ، ثُمَّ يُلقِيَهُ عَلى عاتِقِه الأَيْسَرِ كالرَّجُلِ يريد أن يُعالِجَ الشَّىءَ فَيتَهَيَّأُ لِذلك .[11]

---

(١) انظر خبر معاوية فى مادة (كفر) من الفائق (٣/ ٢٧٠)، والنهاية ، وتهذيب اللغة (١٠/١٩٩) ، واللسان والتاج .

(٢) ما بعد « يسمون القرية الكفر» إلى هنا : ساقط من م . (٣) « أما » : ساقط من م .

(٤) « من» : ساقط من م . (٥) عبارة ط عن م : « أصل السنبك» .

(٦) جاء فى النسخ ز . ك . ل فى أماكن مختلفة بينها ، ونقلها المطبوع :

« قال أبو عبيد : جِسْمَىَ : موضع . وجذام : قبيلة من اليمن » ، وأراها حاشية .

(٧) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٨) انظر الخبر فى : مادة (أبط) من الفائق (١/١٩) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (١٤/٣٨) ، واللسان والتاج .

(٩) السند ساقط من م ، وأصل ط . (١٠)« قوله» : ساقط من م.

(١١) ما بعد « لذلك» إلى آخر تفسير الحديث : ساقط من م ، من قبيل التجريد .

قالَ « أبو عَمْرٍو » : والاضْطِباعُ بالثَّوْبِ مثلُه .

يُقالُ [1]: قَد اضْطَبَعْتُ بِثَوْبِي ، وَهو مَأْخُوذٌ مِن الضَّبْعِ ، والضَّبْعُ : العَضُدُ ؛ ولِهذا قيلَ : أَخذَ بضَبْعَي الرَّجُلِ .

والالْتِفاعُ بالثَّوبِ : هُوَ[2] مثلُ الاشْتِمالِ ، قالَ [3] « الأَصْمَعِيُّ » : هُوَ أَن يَتَجَلَّل بالثَّوْبِ كُلِّه .

والاحْتِجازُ [4] : أَن يَشُدَّ ثَوْبَهُ في وَسَطِهِ ، وإِنَّمــا هُو مَأْخُوذٌ مِن الحُجْزَة ، ومنه حَديثُ « النبيِّ » - عَلَيــه السَّلامُ [5]- أَنَّهُ رَأَى رَجُلاً مُحْتَجِزاً بِحَبْلٍ أَبْرَقَ وهُو مُحْرِمٌ ، فقالَ : « وَيْحَكَ أَلْقِهْ . وَيْحَكَ أَلْقِهْ » [6] .

قالَ : حَدَّثَناهُ « أَبُـو مُعاوِيةَ » ، عَن « ابنِ أَبي ذِئْبٍ » ، عَن «صَالحِ بنِ أَبي حَسَّانَ » ، رَفَعَهُ .

والاعْتِجارُ : لَيُّ الثَّوْبِ (٥٦٦) عَلى الرَّأْسِ مَع الجَسَدِ ، وبِه سُمِّيَ مِعْجَرُ المَرْأَةِ .

والتَّلَبُّبُ : أَن يَحْتَزِمَ بِثَوْبِه ، ويَجـــمَعَهُ عَليـــه ، ومنه حَديثُ « عُمَرَ » [- رَحِمَه اللَّهُ-][7] : « أَنَّهُ رُئِيَ مُتَلَبِّبًا » [8] .

---

(١) في ط : « يقال منه » .
(٢) في ط : « فهو » .

(٣) في ط : « وقال» .

(٤) في ط : « فالاحتجاز» ، وما أثبت أدق .

(٥) في ط : «صلى الله عَليه وَسلَّم» .

(٦) انظر الخبر في : مادة (حجز) من الفائق (٢٦٢/١) ، والنهاية واللسان .

(٧) « رحمه الله» : تكملة من ز.

(٨) انظر خبر عمر في :مادة (لبب) في الفائق (٢٩٨/٣) .

والاضْطِغانُ : كالشَّىْء تأخذُهُ تَحتَ حِضْنِكَ ، قالَهُ « الأحْمَرُ » ، وأنْشَدَنِى :

* كَأنَّه مُضْطَغِنٌ صَبِيًّا [1] *

أى حامِلُه فى حِجْرِه .

واشْتِمالُ الصَّمَّاءِ : أن يتَجَلَّلَ بِثَوْبٍ واحِدٍ [2] ، ثُمَّ يرفَعَ أحَدَ جانِبَيْهِ عَلى عاتِقِه . هَذا تَفسيرُ الفُقَهاءِ ، وَهُو عِندَ العَرَبِ أن يَشْتَمِلَ [بثَوْبٍ واحدٍ] [3] فَلا [4] يَرْفَع شَيئًا بِواحِدَةٍ [5] .

٨٤٩ - وقالَ « أبو عُبَيدٍ » [6] فى حَديثِ « أبى هُرَيرَةَ » أنَّه دَخلَ على « عُثمانَ » [-رَحِمَه اللّه-] [7] وَهُو مَحْصُورٌ ، فَقالَ له : « طابَ امْضَرْبُ » .

قالَ : فَأمَرَهُ « عُثمانُ » [8] أن يُلقِىَ سِلاحَهُ . [9]

قالَ « الأصمعِىُّ » : أرادَ : طابَ الضَّرْبُ : يَعنى أنَّه [قَد] [10] حَلَّ [11] القِتالُ ،

---

(١) البيت من الرجز ، وجاء فى تهذيب اللغة (ضغن) ١١/٨ : « أبو عبيد عن الأحمر : الاضْطِغان : الاشتمال » ، وأنشد البيت .

وفى اللسان والتاج (ضغن) نسبه للعامرية : وقبله :

* لَقَد رأيتُ رَجلاً دَهْرِيًّا *

* يمشى وراء القوم سَيْتَهِيًّا *

(٢) فى ط : « بالثوب الواحد » .

(٣) « بثوب واحد » : تكملة من ز .

(٤) فى ك : « ولا » .

(٥) ما بعد « فى حجره » إلى هنا : ساقط من ل .

(٦) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٧) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٨) « عثمان » : ساقطة من ز.

(٩) انظر الخبر فى : مادة (طيب) من النهاية .

(١٠) « قد » : تكملة من ز .

(١١) فى ل : « يحل » ، وما أثبت أدق .

وطابَ ، قالَ : وَهذه لُغَةُ اليَمنِ ، أو قال : لُغَة [1] حِمْيَر ، قالَ : وأنْشَدَني :

ذاكَ خَليلي وذُو يُعاتِبُني   يَرْمي وَرَائي بِامْسَهْم وامْ سَلِمَهْ [2]

يريدُ : بالسَّهْم [والسَّلِمَةَ] [3] ، والسَّلِمَةُ : واحِدَةُ السِّلامِ .

ومنه الحَديثُ المَرْفوعُ : « لَيْسَ مِنَ امْبِرِّ امْ صِيامُ في امْسَفَرِ » [4] : يُريدُ ليسَ من البِرِّ الصِّيامُ في السَّفَرِ ، وبَعْضُهم يَرْوِيه [هكذا] بإظهارِ اللاَّمات . [5]

٨٥٠ - وقالَ أبو عُبَيد [6] في حديثِ « أبي هُرَيرة »- أنَّهُ ذكرَ « النَّبيَّ »- عَلَيه السَّلامُ - [7] في حديثٍ لَه قالَ : « فَنَشَغَ » [8]

قالَ « أبو عَمْرو » وغَيرُهُ [9] : النَّشْغُ : الشَّهِيقُ ، ومـا أشْبَهَه حَتَّى يَكادُ يَبْلُغُ بِه

---

(١) « لغة » : ساقطة من ر . ك . وما بعد لغة حمير إلى آخر تفسير الحديث: ساقط من م .

(٢) البيت من المنسرح ، وجاء في اللسان (أمم) عن أبي عبيد غير منسوب ، وفي اللسان (سلم) نسبه لبُجَير بن عَنَمَة الطائي ، قال ابن بَرِّيّ : وصوابه :

وإن مَولاي ذُو يُعاتِبُني   لا إحْنَةٌ عنده ولا جَرِمَهْ

ينصُرني منك غير مُعْتذرٍ   يَرْمي ورائيَ بامْسَهْم وامْسَلِمهْ

(٣) « والسلمة » : تكملة من ز ، والمعنى يتم بها .

(٤) انظر الخبر في :

- حم : حديث كعب بن عاصم الأشعري ٥/٤٣٤.

- مادة (أمم) من اللسان والتاج .

(٥) في ر : « هكذا باللامات » ، وما بعد « لغة حمير » إلى هنا : ساقط من م .

(٦) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٧) في ر . ز . ل . م : « صلى الله عليه وسلم ».

(٨) انظر الخبر في : مادة (نشغ) في الفائق (٣/٤٣١) والنهاية ، وفيه : «فنشغ نشغةً» ، وتهذيب اللغة (٦/١٧٠) ، واللسان والتاج .

(٩) «وغيره » : ساقط من ل .

الغَشْىُ . يُقالُ منه : قَدْ نَشَغَ يَنْشَغُ نَشْغًا . [1]

وقالَ [2] « أبو عُبيدٍ » : وَإنَّما يَفعَلُ ذَلِك الإنسانُ شَوْقًا [3] إلى صاحِبِه ، وأَسَفًا عَلَيهِ ، وحُبًّا لِلقائه [4] ، فَنَشَغَ ، [5] بالغينِ ليس فيه اخْتلافٌ [6] .

وقال [7] « رُؤْبَةُ » يَمْدَحُ رَجُلاً ، ويذْكُرُ شَوْقَهُ إليه :

[٥٦٧] * عَرفْتَ أنّى ناشِغٌ فى النُّشَّغِ *

* إليكَ أرْجُو من نَداكَ الأسْبَغِ [8] *

وَأمّا قَوْلُ « ذِى الرُّمَّةِ » : [9]

إذا مَرَئِيَّةٌ وَلَدَتْ غُلامًا ... فَألأمُ مُرْضَعٍ نُشِغَ المَحارَا [10]

---

(١) ما بعد « الغشى » : ساقط من م .

(٢) فى ط : « قال » .

(٣) فى ل : « تَشَوُّقًا » .

(٤) ما بعد « للقائه » إلى آخر الحديث : ساقط من ل .

(٥) زاد ط : « هذا » ، أى فنشغ هذا .

(٦) جاء فى ك- وحدها- بعد ذلك : « وإنه قد رُوِىَ بالعين ، والغين أكثر ، والاسم فيه النشوغ » .

(٧) فى ر . ز . ل : « قال » .

(٨) البيتان من الرجز ، لرؤبة ، فى ديوانه / ٩٧ ، يمدح مُسَبِّحًا ، من آل زياد ، ومادة (نشغ) فى اللسان والتاج ، وفى الديوان : « مِن نَداكَ الأسْوَغِ »

(٩) عبارة ك : « والنَّشْغ فى غير هذا : إيجارُكَ الصَّبىَّ الدواءَ أو غيرَه ، قال ذو الرُّمَّة » : وأثبت ما جاء فى ر . ز . ل .

(١٠) البيت من الوافر ، من قصيدة لذى الرمة ، فى الديوان ٢/ ١٣٩٢ ، وقال الباهلى فى شرحه : « نُشِغَ ، ونُشِعَ : لغتان . المحارُ : الصدف . ونشِغَ : أوجِرَ » وقد سقط شطره الأول من ل ، وانظر البيت فى تهذيب اللغة ، وفى اللسان ، والتاج (نشغ ونشع) .

و « الأَصَمعِىُّ »[1] يُنْشِدُهُ بالعَين « نُشعَ المَحاراَ » وَهو إيجارُك الصَّبِىَّ الدَّواءَ أو غَيرَهُ .

قالَ « الأَصْمعِىُّ » : واسمُ ذَلِك الدَّواء : النَّشُوعُ ، وَهُو الوَجُورُ .

[قالَ «أبو عُبَيدٍ» : وغيرُ «الأَصْمَعِىِّ» يُنْشِدُه بالغين- مُعْجَمً-] [2] والمَحارُ : الصَّدَفُ ، واحدَته [3] مَحارَةٌ .

٨٥١ - وقالَ « أبو عُبَيدٍ»[4] فى حَدِيثِ «أبى هُرَيرَةَ» :« أنَّه كَرِهَ السَّراويلَ المُخَرْفَجةَ »[5] .

قالَ : حَدَّثَناهُ « القاسِمُ بنُ مالِكٍ » بإسْنادٍ لا أحفَظُه[6] .

قال «الأَمَوِىُّ» : يُقالُ : تَفسيرُ المُخَرْفَجةِ فى الحديثِ : أنَّها التى[7] تَقعُ عَلى ظُهورِ القَدَمَيْنِ .

قالَ « أبو عُبَيدٍ » : وهذا تَأْوِيلُها ، وَإنَّما أَصْلُ هَذا مَأْخُوذٌ مِن السَّعَةِ .

قالَ « الأَمَوِىُّ » [8] : ولهذا قيلَ : عَيْشٌ مُخَرْفَجٌ، إذا كانَ واسِعًا رَغْدًا ، قالَ «العَجَّاجُ» :

---

(١) فى ز : « قال والأصمعى » ، وفى ط عن ر . ل : « قال : وكان الأصمعى ....» .

(٢) مابين المعقوفين : تكملة من ر .ز . (٣) فى ز : « واحدها » .

(٤) « أبو عُبيد » : ساقط من م .

(٥) انظر الخبر فى : مادة (خرفج) من الفائق (١/٣٦٥)، والنهاية ، واللّسان ، والتاج ، وتهذيب اللغة (٦٣٧/٧) .

(٦) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٧) عبارة ط عن م لما بعد السند : « وهى التى ....» ، من قبيل التهذيب والتجريد .

(٨) « قال الأموى » : ساقط من ر . ز . ل . م ، وما أثبته عن ك ، وتهذيب اللغة (٦٣٨/٧) نقلاً عن أبى عبيد .

* غَـرَّاءُ سـوَّى خَلْقَها الخَبَـرْنَجـا *

* مَـأْدُ الشَّبابِ عَيْشَها المخرْفَجا [1] *

قالَ « أبو عُبيدٍ » : وبَعضهُم يَقول : المُخَرْفَشَةُ ، بالشينِ [2] ، ولَيس هذا بشىءٍ ، إنّما المحفوظُ بالجيم [3] ، والـذى يُرادُ مِن هَذا الحَديـثِ أنَّهُ كَرِه [4] إسبالَ السَّراويلِ ، كما يَكرهُ [5] إسبالَ الإزار [6] ، والحَديثُ فى هذا قَليلٌ [7] .

٨٥٢ - وقالَ « أبو عُبَيدٍ » [8] فى حـديثِ « أبى هُرَيرة » : « أنَّ رَجـلاً سَألَهُ ، فَقالَ : إنِّى رَجُلٌ مِصْرادٌ ، أفَأُدْخِلُ المِبْوَلَةَ مَعِى فى البَيْتِ ؟ فقالَ : نَعَمْ ، وادْحَل فى الكِسْرِ » [9]

مِن حَديثِ « ابنِ عُلَيَّةَ » ، عن « الجُرَيْرِىِّ » [10] .

---

(١) البيتان من الرجز ، وهما فى ديوانه ، بشرح الأصمعى ٢/٣٩ .

غراء : بيضاء . الخبرنجة : الحسنة الخلق الممتلئة . مأدُ الشباب : اهتزازه وامتلاؤه .

وانظر اللسان (خرفج ، خبرنج) ، وتهذيب اللغة (خرفج) ٧/٦٣٨ .

(٢) « بالشين » : ساقط من ر .

(٣) ما بعد قوله : « واسعاً رَغْداً » إلى هنا : ساقط من م .

(٤) جاء فى تهذيب اللغة على البناء للمعلوم والبناء للمجهول .

(٥) فى تهذيب اللغة (كره) بصيغة الماضى ، وفيها البناء للمجهول والبناء للمعلوم كذلك.

(٦) عبارة ل : « أنه كره إسبال الإزار » .

(٧) « والحديث فى هذا قليل » : ساقط من م .

(٨) « أبو عُبيد » : ساقط من م .

(٩) انظر الخبرَ فى : مادة (صَرَدَ) من الفائق (٢/٢٩٦) ، والنهاية ، و (دحل) فى اللسان والتاج ، وتهذيب اللغة (٤/٤١٨) .

(١٠) السند ساقط من م ، وأصل ط .

قولُه : مِصْرَادٌ [1] : هو الذى يَشْتَدُّ عَلَيه البَرْدُ ، وَيَقِلُّ صَبْرُه عَلَيه . [2]

وأمَّا قَولُه : « وَادْخَلْ » فَـإنَّه مَأخُوذٌ مِن الدَّحْلِ ، وَهُو : هُوَّةٌ تَكونُ فى الأرْضِ ، وفى أسافِلِ الأوْدِيَةِ ، فيها ضِيقٌ ، ثُمَّ تَتَّسِعُ ، قالَهُ [3] « الأصمعِيُّ » .

يُقالُ : دَحَلْتُ فيها [4] أَدْحَلُ دَحْلاً [5] ، و جمْعُها أدْحالٌ ودُحْلانٌ [٥٦٨]

فَشَبَّهَ « أبو هُرَيرَةَ » جَوانِبَ الخِباءِ ومَداخِلَهُ بِذاكَ ، يَقُولُ : صِرْ فيها كالَّذِى يَصيرُ فى الدَّحْلِ [6] .

وقوله: فى الكِسْرِ [7] : هِيَ الشُّقَّةُ التى تَلِى الأرضَ مِن الخِباءِ ، ويَقالُ : هِيَ [8] الشُّقَّةُ التى تَكونُ فى أقْصَى الخِباءِ ، وقالَ «الأخْطَلُ» [يَذكُرُ رَجُلاً] [9] :

وقَدْ غَبرَ العَجْلانُ حِينًا إذا بَكَى   عَلى الزَّادِ ألْقَتْه الوَلِيدَةُ فى الكِسْرِ [10]

وفيه لُغتانِ : الكَسْرُ والكِسْرُ .

٨٥٣ - وقالَ « أبو عُبَيدٍ » [11] فى حَدِيثِ « أبى هُرَيرَةَ » : «أنَّ امْرَأةً مَرَّتْ بِهِ

(١) فى ط عن م : « المصرادُ : هو ... » .

(٢) فى النهاية (صرد) : « والمِصْراد أيضًا : القوىُّ على البردِ ، فَهُو من الأضداد »

(٣) فى ط : « قالها » .   (٤) فى ر .ز . ط : « فيه » وأراه أدق .

(٥) المصدر ساقط من ر .ز . ط ، والفعل بتصاريفه : ساقط من ل .

(٦) مابعد « ثم يتسع » إلى هنا : ساقط من م .

(٧) فى م : « والكِسْرُ » .   (٨) فى ك : « وهو » ، والمثبت من بقية النسخ .

(٩) « يذكر رجلا » : تكملة من ز . ل .

(١٠) البيت من الطويل ، من قصيدة للأخطل ، يهجو قبائل قيس ، (الديوان ١/١٨٣) ، وفيه : « بالكِسْرِ » ، ورواية المطبوع : « غَبر الفعلان » ، وأراه تحريفا .
وبيت الأخطل : ساقط من م .

(١١) « أبو عُبيد » : ساقط من م .

مُتطـيِّبَـةً [1] لِذَيْلها عَصَرَةٌ [2] ، فقـالَ : أينَ تُريدِينَ يا أمـةَ الجَبَّارِ ؟ فقَالت : أُريدُ المَسْجِدَ» [3] وبَعض أصْحابِ الحديث يَرْوِى : « عَصِرَة » . [4]

[قَوْلُه : لذيلها عَصَرَة] [5] أرادَ الغبارَ أنه قَدْ ثَارَ مِنْ سَحْبِها ، وَهُو الإعْصار [6] ، قـال الله - تبارك وتعالى -: ﴿ فأصَابَها إعْصارٌ فيه نارٌ فاحترَقَتْ ﴾ [7].وجَمعُ الإعصارِ : أعاصِيرُ ، [قال] [8] وأنشدَنِى « الأصْمَعِىُّ » :

وبَيْنَما المَرْءُ فى الأحْياءِ مُغْتَبِطٌ إذا هُوَ الرَّمْسُ تَعْفُوهُ الأعاصِيرُ [9]

---

(١) فى ل : « مُطَيِّبَةٌ » .

(٢) جاء على هامش ك بعلامة خروج ، ونقلا عن نسخة أخرى : « قال : وبعضُهم يرويه : « لذيلها عَصِرَةٌ »(أى بكسر الصاد) ، وإنما الصوابُ عَصَرَةٌ » .

(٣) انظر الخبر فى :
مادة (عصر) من الفائق (٢ / ٤٣٩) ، والنهاية ، وفيه : « ولذيلها إعصار » ، وفى رواية : « عَصَرَة» ، وتهذيب اللغة (٢/ ٢٠) ، واللسان والتاج .

(٤) الذى فى ز . ك . ل : « عَصِرة » بكسر الصاد ، والذى فى ط : « عُصْرة » بضم العين وسكون الصاد ، وفى ر : « عَطِرة » بطاء مكسورة ، وآثرت ضبط : ز . ك .ل .

(٥) « قوله : لذيلها عَصَرَةٌ » : تكملة من ل .

(٦) عبارة ك : « أراد الغبار أنه من الإعصار : لأنه قد ثار الغبار من سحبها ، وهو الإعصار » ، وآثرت عبارة ر .ز .

(٧) سورة البقرة الآية ٢٢٦ .

(٨) « قال» : تكملة من ر .

(٩) البيت من الطويل ، وجاء غير منسوب فى تهذيب اللغة (٢/١٦) ، واللسان والتاج (عصر، رمس) ، ومجالس ثعلب ١/ ٢٢٠ ، برواية : « إذ صار فى الرَّمس » ، ونسبه الحريرى فى درة الغواص ٥٦ ط ليبسك لعتير بن لبيد العذرى ، ونسب أيضا إلى حريث بن جبلة ، وانظر المعمرين ٤٠ ، والحماسة البصرية ٢/٦٤- ٦٥ .

وقد [1] تكونُ [2] العَصَرَةُ مِن فَوْحِ الطِّيبِ ، وهَيْجِه ، فَشبَّهَهُ بِما تُثِيرُ الرِّيحُ [3] مِن الأعاصِيرِ ، فَلِهذا كَرِهَ لَها « أبو هُرَيرَةَ » إتْيانَ المَسْجِدِ .

٨٥٤- وقالَ « أبو عُبَيدٍ » [4] فى حَدِيثِ « أبى هُرَيرَةَ » : « مَثَلُ المُؤْمِنِ الضَّعِيفِ كَمَثَلِ خافتِ الزَّرْعِ يَمِيلُ مَرَّةً ، ويَعْتَدِلُ أُخْرى » . [5]

قالَ [6] : حَدَّثَناهُ « يَزِيدُ » ، عَن « عِمرانَ بن حُدَيْرٍ » ، عن « بَحْرِ بنِ سَعِيدٍ » ، عَن « بَشِيرِ بنِ نَهِيكٍ » ، عَن « أبى هُرَيرَةَ » [7] .

قولُه : الخافِتُ : يَعنى [8] الذى قَد لانَ وماتَ ؛ ولهذا قيلَ لِلمَيِّتِ : قَد خَفَتَ : إذا انْقَطَعَ كَلامُهُ وَسَكَتَ ، قالَ الشَّاعِرُ :

حتَّى إذا خَفَتَ الدُّعاءُ وصُرِّعَتْ   قَتْلَى كَمُنْجَدِلٍ مِنَ الغُلاَّنِ [9]

وهَذا مِثْلُ الحَديثِ المَرفوعِ : « مَثَلُ المُؤمِنِ كَمَثَلِ الخامَةِ مِن الزَّرْعِ تُمَيِّلُها الرِّيحُ مَرَّةً

---

(١) جاء قبل ذلك فى ك : « وهذا اسم » جملة انفردت بها نسخة ك ؛ ولذا آثرت ذكرها فى الحاشية .

(٢) فى ك : « يكون » .

(٣) فى ط عن م : « الرياح » .

(٤) « أبو عُبيد » : ساقط من م .

(٥) جاء هذا الخبر فى ط بعد تسعة أخبار من ترتيب ر . ز . ك . ل .
وانظر الخبر فى : مادة (خفت) من الفائق (٣٨٦/١) ، وفيه : « وروى : خافتة الزرع ، وخافَةِ الزَّرْعِ » ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٣٠٥/٧)، و اللسان والتاج .

(٦) « قال » : ساقط من ز .

(٧) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٨) « يعنى » : ساقط من ر . ل .

(٩) البيت من الكامل ، وجاء فى تهذيب اللغة (٧ / ٣٠٥ ، ٣٠٧) ، واللسان والتاج (خفت) ، ورواية ر . ز .ل .ط ، وتهذيب اللغة : « كمُنجدعٍ » .

هكذا ، ومرةً هكذا »[1] . يعنى الغضَّةَ الرَّطْبَةَ [2] [٥٦٩] .

قال « أبو عُبَيْدٍ » : وإنَّما [3] يُرادُ من هذا الحديث أنَّ المؤمن مُرَزَّأٌ ، تُصيبُه المصائبُ فى نفسه ، وأهله ، وماله[4] ، وليسَ [5] كما جاءَ الحديثُ فى الكافر: « مَثَلُه كالأَرْزَةِ المُجذِيَةِ على الأرضِ حتى يكونَ انْجِعافُها مَرَّةً ». والأَرْزَةُ [6] شَجَرٌ طويلٌ [7] يكونُ [8] فى جَبلِ اللُّكام [9] ، وتلكَ الجبالِ . [10]

وبَعضُهم يَروى حديث « أبى هُرَيرة » : « كَمَثَلِ خافَةِ الزَّرْعِ » بالهاء [11] ، فإنْ كانَ هَذا هَكذا ، فلا أدْرِى ما هُوَ ، ومَن رَوَى : « خافِتَةِ الزَّرْعِ » [12] فَهُوَ مثلُ خافتٍ ، وَهُوَ [13] الصَّوابُ [14] .

٨٥٥ - وقالَ «أبو عُبَيدٍ» [15] فى حَديثِ «أبى هُرَيرةَ» : أنَّهُ قالَ لِرَجُلٍ :

---

(١) سبق الحديث ، وتخريجه تحت رقم ٤٠٣ (ج٣ / ١١٨) من تحقيقنا هذا .

(٢) ما بعد : « وسكت » إلى هنا : ساقط من م .   (٣) فى ل : « وإنما الذى ... » .

(٤) فى ز ، ط : « وماله وأهله » ، والمعنى واحد .

(٥) « وليس » : ساقط من م .   (٦) فى ز « والأرز» ، وفى ر ، ل ، م : « فالأرزةُ » .

(٧) فى ر ، م : « طول » .   (٨) « يكون » : ساقط من م .

(٩) اللكام : جبل بالشام . انظر معجم ما استعجم (١١٦٢/٣) ، وفيه تشديد الكاف وتخفيفها .

(١٠) « وتلك الجبال » : ساقط من ر .   (١١) « بالهاء » : ساقط من ر ، ل .

(١٢) « الزرع » : ساقط من ر ، ل .

(١٣) فى ك : « وهى » ، والمثبت من ر ، ز ، ل .

(١٤) ما بعد : « وتلك الجبال » إلى هنا : ساقط من م .

وجاء فى الفائق (١ / ٣٨٦) : « وأما الخافَةُ فهى فَعَلَةٌ من باب خوف ، وهى وعاء الحبّ ، سميت بذلك ؛ لأنها وقاية له » .

(١٥) « أبو عُبيد » : ساقط من م .

«أحْسِنْ إلى غنَمِكَ ، وامْسَحِ الرُّعامَ عَنْها ، وأَطِبْ مُراحَها »[1] .

قَولُه : الرُّعامَ : يَعنى ما سالَ مِن أنوفِها ، يُقالُ : شاةٌ رَعُومٌ [2] ، والمُراحُ : المَوْضعُ الذى يُريحُها إليهِ إذا أمْسَى .

٨٥٦ - وقالَ « أبو عُبَيدٍ » [3] فى حَديثِ « أبى هُرَيرَةَ » : أنَّه سُئِلَ عَن الضَّبُعِ ، فَقالَ : « الفُرْعُلُ تَلْكَ نَعجَةٌ مِن الغَنَمِ » [4] .

قالَ [5] : حَدَّثَناهُ « مُحَمَّدُ بنُ رَبيعَةَ الرُّؤاسِىُّ » ، عَن « نَصْرِ بنِ أَوْسٍ » ، عَن « عَمِّهِ » ، عَن « أبى هُرَيرَةَ » [6].

قالَ « أبو عُبَيدٍ » : أمَّا [7] الحَديثُ فَإنَّهُ هكذا : يُروى أنَّه جَعَلَ الضَّبُعَ الفُرْعُلَ .
وأمَّا [8] عِنْدَ العَرَب : فَإنَّ الفُرْعُلَ : ولَدُ الضَّبُعِ ، وجَمعُهُ [9] الفَراعِلُ ،

---

(١) لم أقف على الخبر فيما رجعت إليه من كتب الغريب واللغة ، وجاء فى النهاية (رغم) ٢٣٩/٢ : « وفى حديث أبى هريرة : « صَلِّ فى مراح الغنم وامسح الرُّغَامَ عنها » ، كذا رواه بعضهم بالغين المعجمة ، وفى (رعم) ٢٣٥/٢ :«صلوا فى مُراح الغنم وامسَحوا رُعامَها »

(٢) جاء فى تهذيب اللغة (رعم) ٣٨٩/٢ : « أبو عبيد عن أبى زيد : الرُّعُوم - بالراء - من الشاء : التى يسيل مخاطها من الهُزال ، وقد أرْعَمت إرعامًا : إذا سال رُعامُها ، وهو المخاط » .

(٣) « أبو عبيد» : ساقط من م .

(٤) انظر الخبر فى : مادة (فرعل) من الفائق (١١٢/٣) ، والنهاية ، واللسان ، والتاج .

(٥) « قال» : ساقط من م ، وأصل ط .

(٦) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٧) فى ك : « وأما » .

(٨) عبارة ر .ز . ل . ط : « وأما العرب فإن الفُرْعل عندهم » .

(٩) فى ك : « وجمعها » ، وأثبت ما جاء فى بقية النسخ .

قـالَ « الأعْشى » يَذكُر رَجُلاً قَتَلَ رَجُلاً :[1]

غادَرْتُه مُتَجَدِّلاً بِالقاعِ تَنْهَسُه الفَراعِلْ [2]

وقالَ « الكُمَيْتُ » :

وتجَمَّعَ المُتَفَرِّقُو نَ مِن الفَراعِلِ والعَسابِرْ [3]

فالفَراعِلُ [4] : أولادُ الضِّباعِ بَعضُها مِن بَعضٍ ، والعَسابِرُ : أوْلادُ الضِّباعِ مِنَ الذِّئاب ، واحدُها عِسْبارَةٌ وَعِسْبارٌ [5] .

والذى يُرادُ مِن هَذا الحديثِ قَولُه : نَعجَةٌ مِن الغَنَم ، يَقُولُ : إنَّها حَلالٌ بِمنْزِلَة الغَنمِ تُؤكَلُ .

٨٥٧ – وقالَ « أبو عُبَيدٍ » [6] فى حَدِيث « أبى هُرَيرةَ » أنَّه قالَ : « لَمَّا افْتَتَحْنا « خَيْبَرَ » إذا [٥٧٠] أناسٌ [7] مِن يَهُودَ [8] مُجتَمِعونَ عَلى خُبْزَةٍ [لَهُمْ] [9] يَمُلُّونَها ، فَطَرَدْناهُمْ عَنها [10] ، فَأخَذْناها ، فاقْتَسَمْناها ،

---

(١) « رجلاً » : ساقط من ر . ل .

(٢) البيت من مجزوء الكامل ، من قصيدة للأعشى ، يمدح قيس بن معد يكرب ، ورواية الديوان ٢٥٨ : « تنهسه » بالسين المهملة ، وهى رواية نسخ الغريب ، وتنهس وتنهش بمعنى .

(٣) البيت من مجزوء الكامل ، وجاء فى تهذيب اللغة (عسبر) ٣ / ٣٤٠ غير منسوب ، ونسب للكميت فى اللسان والتاج .

(٤) فى ط : « والفراعل » .

(٥) « وعسبار » : ساقط من ر . ز . م ، ومن قوله : « تنهسه الفراعل » إلى هنا : ساقط من م

(٦) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٧) فى ر . ز . ل . م : « ناس » .

(٨) فى ك : « اليهود » . (٩) « لهم » : تكملة من ز .

(١٠) « عنها » : ساقط من ر .

فَأصابَنِي كِسْرَةٌ ، وقَد كـانَ بَلَغَنِي أنَّهُ [1] مَن أكَلَ الخُبْزَ سَمِنَ ، فَلَمَّا أكَلْتُهـا جَعَلْتُ أنْظُرُ فِي عِطْفَيَّ هَلْ سَمِنْتُ ؟ [2] » .

قالَ [3]: حَدَّثَناهُ «إسـمـاعـيـلُ بنُ جَعْفَرٍ» ، عَن «الرَّبِيعِ بنِ صَبِيحٍ» ، عَن «يَزِيدَ الرَّقاشِيِّ» ، عَن « أبِي هُرَيرَةَ » . [4]

قـالَ «الأصْمَعِيُّ» ، وغَيرُ واحِدٍ [5]: قَـولُهُ : خُبْزَةٌ : هِي الَّتِي عِندَ العـامَّةِ المَلَّةُ ، وإنَّمـا المَلَّةُ عِندَ العَرَبِ : الحُفْرَةُ التِي فـيـهـا الخُبْزَةُ ، ولِهـذا قِيلَ [6] : يَمُلُّونَهـا : إذا عَمِلُوها فِي المَلَّةِ ، قُلْتَ : مَلَلْتُها أمُلُّها مَلًّا .

قـالَ «الأصمَعِيُّ» :وإنَّـما قِيـلَ : فُلانٌ يَتَملْمَلُ عَلـى فِراشِه:إذا كـانَ يَتَـضَوَّرُ [7] عَلَيه ، ولا يَقِرُّ [8] لأنَّهُ مَأخُوذٌ مِن المَلَّةِ :أي [9] كَأنَّهُ عَلى مَلَّةٍ [10] ، فَهُو قَلِقٌ. [11]

٨٥٨ - وقالَ «أبو عُبَيْدٍ» [12] فِي حـديث «أبِي هُرَيرَةَ» : « لَم يَكُن يَشْغَلُنِي عَن رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيـهِ وسَلَّمَ [13] - غَرْسُ [14] الـوَدِيِّ [15] ولا صَـفْقٌ

---

(١) في ك : « أن كان » ، ولا حاجة لزيادة « كان » .

(٢) انظر الخبر في : مادة (ملل) من الفائق (٣٨٦/٣) والنهاية واللسان ، والتاج .

(٣) « قال» : ساقط من م ، وأصل ط . (٤) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٥)« وغير واحد » : ساقط من ر . ز .ل . م . وجاء في هامش ك بعلامة خروج ، ولعل تفسير الأصمعي قال به غيره .

(٦) في ك : « قولهم » ، وفي ز : « قوله » . (٧) في ل : « متضورًا » .

(٨) في ل : « ولا يقر عليه » . (٩) « أي » : ساقط من ر .

(١٠) في ل : « الملة » . (١١) ما بعد « أمُلُّها مَلاً » إلى هنا : ساقط من م .

(١٢) « أبو عُبيد» : ساقط من م . (١٣)في ك : « صلى الله عليه »

(١٤) « غرس » : ساقط من م .

(١٥) في ز : « الوادي » ، وأراه من فعل الناسخ .

بالأسْواقِ »[1] .

قالَ : حَدَّثَناهُ « هُشَيمٌ » قالَ : أَخْبرَنَا « يَعْلَى بنُ عَطاءٍ » ، عَن « الوليدِ بنِ عَبدِ الرَّحْمنِ » ، عَن « أبى هُرَيرَةَ »[2] .

قالَ «الأصمعيُّ» : قولُه[3] : الوَدِيُّ : هِيَ صِغارُ النَّخْلِ،واحدَتُها وَدِيَّةٌ ،وقالَ[4] الشاعِرُ :

نَحنُ بِغَرْسِ الوَدِيِّ أَعْلَمُنا مِنَّا بركْضِ الجِيادِ فى السَّدَفِ[5]

ويُرْوَى : فى السُّلَفِ .[6]

وَهُو أَيْضًا الفَسِيلُ ، واحدتُه[7] فَسِيلَةٌ ، وجَمعُ الفَسيلِ فُسْلانٌ ، وَهو جمعُ الجَمْعِ .

والأشاءُ أيضًا : صِغارُ النَّخْلِ ، واحدَتُهُ أشاءَةٌ ،مَهْموزٌ ، وقال « العَجَّاجُ » :

* لاثٍ بِها الأشاءُ والعُبْرِيُّ[8] *

---

(١) رواية ك : « صفق الأسواق » ، وانظر الخبر فى :
مادة (ودى) من الفائق (٤/٥١) ، والنهاية واللسان .

(٢) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٣) « قوله » : ساقط من م .

(٤) فى ز : « قال » .

(٥) البيت على وزن المنسرح ، وهو لسعدِ القَرْقَرَة : رَجُلٍ من أهل هَجَر ، كان نديماً للنعمان، وللبيت خبر أورده اللسان فى (سدف) ، وقد جمع فى بيته بين إضافة أعلم- أفعل تفضيل- ومِنْ الجارّة ، وهما لا يجتمعان .

(٦) انظر تهذيب اللغة (سلف) ١٢ / ٤٣٣ ، واللسان ، وفيها نسب لسَعْدِ القَرْقرة .
والسُّلَفُ : جمع السُّلْفَة من الأرض ، وهى المسوّاة .

(٧) فى ط : « وواحدته » .

(٨) البيت من الرجز ، وهو للعجاج فى شرح ديوانه /٣١٤ ، وروايته : « لاث بهِ » ، وانظره فى سيبويه (٢/١٢٩ و ٣٧٨)، ومجاز القرآن (١/٢٦٩) ، والخصائص (٢/٤٧٧)، والاقتضاب / ٢٣٨ ، والمخصص (١٠/٢٢٢) . لاثٍ : متكاثف . العُبْرِيُّ : السِّدْرُ العظام ينبت على شطوط الأنهار .
وأقول : مابعد « واحدتها ودية » إلى هنا : ساقط من م .

٨٥٩ - وقال «أبو عُبَيْدٍ»[١] فى حَديثِ «أبى هُرَيْرَةَ» : « أنَّهُ كانَ يُسَبِّح بالنَّوَى المُجَزَّعِ »[٢] ،[وبَعْضُهم يَرْوِيهِ المُجَزَّعَ][٣] .

قالَ :[٤]حَدَّثَنِيهِ «مُحَمَّدُ بنُ رَبِيعَةَ» ، أو غَيْرُهُ ، عن «عَبَّاد[٥] بنِ مَنْصورٍ» ، عَن شَيْخٍ صَحِبَ «أبا هُرَيْرَةَ» ، عَن « أبى هُرَيْرَةَ » .

قولُه : المُجَزَّعُ [٦] : يَعنى الذى قَد حُكَّ بَعْضُه حَتَّى ابْيَضَّ شَىْءٌ منهُ ، وتُرِكَ الباقِى عَلَى لَونه ، وكَذلِك[٧] كُلُّ أَبْيَضَ مَعَ أسوَدَ ، فَهُو[٨] مُجَزَّعٌ ، وإنَّما أخِذَ مِن الجَزْعِ شُبِّهَ بِه . والَّذى يُرادُ مِن الحَديثِ أنَّه كانَ يُحْصِى تَسبيحَهُ ، ويُسبِّحُ بالنَّوى كنَحْوٍ مِن فِعْلِ النِّساءِ[٩] .

٨٦٠ - وقالَ «أبو عُبَيدٍ»[١٠] فى حَديثِ «أبى هُرَيرةَ» فى «يَأجُوجَ» و «مَأجوجَ» :« أنَّهُ يُسَلَّطُ عَليهِمُ النَّغَفُ [٥٧١] ، فَيأخُذُ فى رِقابِهِمْ »[١١] .

---

(١) « أبو عبيد» : ساقط من م

(٢) انظر الخبر فى : مادة (جزع) من الفائق (٢١١/١)، والنهاية ، والمغيث :٣٢٦/١ ، واللسان .

(٣) ما بين المعقوفين : تكملة من ز ، وقال بها صاحب الفائق .

(٤) « قال» : ساقط من ز . (٥) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٦) فى ز : «المجزِّع ، وفى الأصل : المجَزَّع» الأول بكسر الزاى مشددة ، والثانى بفتحها .

(٧) « كذلك » : ساقط من ر . م . (٨) « فهو» : ساقط من ر .ل . م .

(٩) ما بعد « من الجَزْعِ » إلى هنا : ساقط من م . (١٠) « أبو عبيد» : ساقط من م .

(١١) انظر الخبر فى : مادة (نغف) من الفائق (٧/٤) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (١٤٦/٨) ، واللسان والتاج .

- جه : كتاب الفتن ، باب فتنة الدجال وخروج عيسى ، عليه السلام ، وخروج يأجوج ومأجوج ، الحديث ٤٠٧٩ ج٢ / ١٣٦٣ .

- حم : ٥١١/٢-١٨٢/٤ .

قال[1] : حَدَّثَنيهِ « ابنُ أبى عَدِىٍّ » ، عن «حبيبِ بنِ شِهابٍ» ، عَن «أبيهِ» ، عَن «أبى هُرَيرَةَ »[2] .

قالَ « الأصمعِيُّ»: هُو الدُّودُ الذى يَكون فى أنوفِ الإبلِ والغَنَمِ ، قالَ [3] : وَهُو أيضًا الدُّودُ الأَبْيَضُ الذى يَكُونُ فى النَّوى إذا أُنْقِعَ ، والواحِدَةُ[4] نَغَفَةٌ ، قالَ : وَما سِوَى ذَلِك مِن الدُّودِ ، فَلَيسَ بِنَغَفٍ[5] .

٨٦١- وقالَ « أبو عُبَيدٍ »[6] فى حَديثِ « أبى هُرَيرَة » حينَ ذَكَرَ حديثًا عَن «النَّبىِّ» -صَلَّى اللَّه عَلَيه وسَلَّم -[7] ، فَقيلَ لَهُ : أَسَمِعْتَهُ مِن رَسولِ اللَّهِ [صلى الله عليه وسلم][8] فَقالَ : « أنا ما طَهْوِى ؟ »[9] .

قالَ « أبو عُبَيدٍ» : هَذا عندَنَا [10] مَثَلٌ ضَرَبَهُ ؛ لِأنَّ الطَّهْوَ فى كَلامِهِم إِنْضاجُ الطَّعامِ، يُقالُ منهُ : طَهَوْتُ اللَّحْمَ أَطْهاهُ طَهْوًا[11] ، وَهُوَ رَجُلٌ طاهٍ مِن قَومٍ طُهاةٍ ، قال « امرُؤُ القَيْسِ » :

---

(١) « قال» : ساقط من ز . (٢) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٣) « قال» : ساقط من م . (٤) فى ط : « والواحد» .

(٥) مابعد « واحدته نغفة» إلى هنا : ساقط من م .

(٦) « أبو عُبيد » : ساقط من م .

(٧) فى ك : « صلى الله عليه » ، وفى ل . م : « عليه السلام » .

(٨) « صلى الله عليه وسلم » : تكملة من م . ط .

(٩) انظر الخبر فى : مادة (طَهَو) من الفائق (٢ / ٣٧١) ، والنهاية ، وفيه : « إلا ما طَهْوى » ، وتهذيب اللغة (٣٧٥/٦) ، واللسان والتاج .

(١٠) فى ر . ز . م : « عندى » .

(١١) فى ل : «أطهوهُ طهوًا» : والمصدر ساقط من ر . ز . م . ط ، وفى تهذيب اللغة : « لأن الطهو فى كلامهم :الإنضاج للطعام ، ورجل طاه ، وقوم طُهَاة » .

فَظَلَّ طُهاةُ اللَّحْمِ مِن بينِ مُنْضِجٍ صَفيفَ شِواءٍ أو قَديرٍ مُعَجَّلِ[1]

قالَ « أبو عُبَيدٍ » : فَنُرَى أنَّ « أبا هُرَيرَةَ » جَعلَ إحْكامَهُ لِلحَديثِ ، وَإتْقانَهُ إيَّاهُ ، كالطَّاهى المُجيدِ المُنْضِجِ[2] لِطَعامِهِ ، يَقولُ : فَما كانَ عَملى إن كُنتُ لَم أُحْكِمْ [أنا][3] هَذه الرِّوايةَ التى حكَيْتُها عَن « النبىِّ »[4][- صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسلَّمَ-][5] كَإحْكامِ ذلك الطَّاهى للطَّعامِ ؟

قالَ « أبو عُبَيدٍ »[6] : وكانَ وَجْهُ الكَلامِ أن يَقولَ : فَما طَهْوِى ، أو[7] فَما كان إذاً طَهْوِى ، ولَكِنَّ الحَديثَ جاءَ عَلى هَذا اللَّفظ[8] .

٨٦٢-وقالَ « أبو عُبَيْدٍ »[9] فى حَديثِ « أبى هُرَيرَةَ » : « يُوشِك أن يَعْمَلَ[10] عَلَيْكُمْ بُقْعانُ أَهْلِ الشامِ »[11] .

---

(١) البيت من الطويل ، وهو من معلقة امرىء القيس ، انظر الديوان ٣٨ ، وتهذيب اللغة (٣٧٥/٦) ، وجمهرة أشعار العرب ٤٥ ، وشرح المعلقات للزوزنى ٦٦ ، ومادة (طهو) فى اللسان والتاج .

(٢) فى ز : « المصلح » ، وفى ر : « الإصلاح » ، وأثبت ما جاء فى ك . ل . م ، وتهذيب اللغة (٣٧٥/٦) ، نقلا عن أبى عبيد .

(٣) « أنا » : تكملة من ز . (٤) فى ط : « رسول الله » .

(٥) « صلى الله عليه وسلم » : تكملة من ر . ز . ل .

(٦) «قال أبو عُبيد» : ساقط من ر . ز . ل . (٧) «فما طهوى أو» : ساقط من ز . ل .

(٨) ما بعد «-صلَّى الله عليه وسلَّم- » إلى هنا : ساقط من م ، وجاء فى هامش ز بعد ذلك : « قيلَ : إنَّهُ بالنَّبَطِيَّةِ ، وَهُو بما بِطهوى ؛ أى إنَّما أحدِّث بما سَمِعْت » وأراها حاشية .

(٩) « أبو عُبيد» : ساقط من م . (١٠) فى ز :« تَعْمَل »

(١١) انظر الخبر فى : مادة (بَقَع) من الفائق (١٢٤/١) ، والنهاية ، والمغيث ، وتهذيب اللغة (٢٨٤/١) ، واللسان والتاج .

قَوْلُه : بُقعان : أراد البَياضَ ؛ لأنَّ الخَدَمَ بالشَّامِ[1] إنَّمَا هُم الرُّومُ ، والصَّقَالِبَةُ ، فَسَمَّاهُمْ بُقْعانَ لِلبياضِ[2] ؛ ولِهذا قيلَ لِلغُرابِ : الأبْقَعُ [3] ، إذا كانَ فيه بَيَاضٌ وَهُوَ أخْبَثُ ما يكونُ مِن الغربانِ ، فَصارَ مَثَلاً لِكُلِّ خَبِيثٍ[4] .

٨٦٣- وقالَ « أبو عُبَيْدٍ »[5] في حَديثِ « أبي هُرَيرةَ » : « لا تَقومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقاتِلُوا قَومًا صِغارَ الأعْيُنِ ، ذُلْفَ الأنْف »[6] .

---

(١) في ز .ل : « خدم الشام » .

(٢) جاء في تهذيب اللغة ٢٨٤/١ بعد أن ساق الخبر : قال « أبو عُبَيدٍ » : أراد بِبُقْعانِ الشَّام سَبْيَهَا ومماليكها ؛ سُمُّوا بذلك ؛ لأن الغالب عَلَى ألوانهم البَيَاضُ والصُّفْرَةُ ، وقَيلَ لهم : بُقْعان لاختلاط ألوانِهِم وتناسُلِهِم مِن جِنْسَيْنِ مُختَلِفَيْن .

(٣) في ر . ز . م : « أبقع » .

(٤) هذا التفسير أحدُ ما أخذه ابن قتيبة على أبي عبيد ، قال في كتابه « إصلاح الغلط » (لوحة٥١) : « هذا قول أبي عبَيد » ، وعلق فقال :

قال أبو محمد : « لست أرى هذا التفسير بَيِّنا ، وأحسب أبا عُبَيدٍ ذهب إلى أن أبا هُرَيرَةَ أراد أن العبيد يستعملون عليكم ، والبُقْعان هُم الذين فيهم سوادٌ وبياضٌ ، وكذلك الغراب الأبقَعُ .

ولا يُقالُ لمن كان أبيض من غير سواد يخالطه أبقَعُ ، فكيفَ يجعَلُ الصقالبة والروم بُقعانًا وهُم بيض خُلَّصٌ ؟ »

وأرى أن أبا هريرة أراد أن العرب تنكح الإماء من الروم والصقالبة ، فيستعمل عليكم أولاد الإماء وهم بين العرب السود وبين العجم البيض ، ولم تكن العرب قبل هذا تنكح الروم والصقالبة ، إنما كان إماؤها السودان ...الخ ،هذا خلاصته .

(٥) « أبو عبَيدٍ » : ساقط من م .

(٦) انظر الخبر في :– خ : كتاب الجهاد ، باب قتال الترك ج٣ / ٢٣٢ ، ٢٣٣ .

– م : كتاب الفتن وأشراط الساعة ، باب ذكر ابن صياد ٣٧/١٨ .

– جه : كتاب الفتن ، باب الترك ، الحديث ٤٠٩٧ وفيه : « ذلف الأنوف »

– حم : مسند « أبو هريرة » ٥٣/٢ .

قالَ «أبو عُبَيدٍ»[1] : هى التى[2] فيها قِصَرٌ .

٨٦٤- وقالَ « أبو عُبَيدٍ » [3] فى حديث « أبى هُرَيْرَةَ » أنَّهُ قالَ : «إذا رَأيْتُكَ يا رَسولَ اللّهِ قَرَّتْ عَيْنِى ، وَ إذا لَمْ أَرَكَ تَبَغْثَرَتْ [4] نَفْسى »[5] .

مِن حَدِيثِ « عَبدِ الوارِثِ »[٥٧٢] قالَ : حَدَّثَنا « هِشامُ [بنُ أبى عَبدِاللّهِ][6] الدَّسْتَوائىُّ » ، عَن « قَتادَةَ » أنَّ « أبا هُرَيرَةَ» قالَ : ذَلِكَ [7] .

قَولُه : تَبَغْثَرَتْ نَفْسِى : يَعنى جاشَتْ [8] ، وخَبُثَتْ ، ولَقِسَتْ .

---

(١) « أبو عبيد » : ساقط من ز .

(٢) « هى التى » : ساقط من ر .

(٣) « أبو عُبَيد » : ساقط من م .

(٤) فى ط : « تبعْثرت » بعين مهملة ، وهو بالغين فى نسخ الغريب ، والفائق ، وبالعين رواية .

(٥) انظر الخبر في : مادة (بغثر) من الفائق (١٢٢/١) ومادتى (بعثر) و (بغثر) فى النهاية ، واللسان والتاج .

(٦) « ابن أبى عبدالله » : تكملة من ز .

(٧) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٨) فى ط : «جاشت نفسى» ، وقد فسر الخبر فى المطبوع على الرواية : «تبعثرت» ، بالعين المهملة .

وعلى هامش ز عدة سماعات ، هى : « بلغ السماع فى المجلس » .

« بلغ السماع على أبى محمد النحاس » .« بلغت سماعا بقراءتى على القاضى والجماعة ، وغاب ابنا الفرا » .

حديثُ [1] ابن عبّاسٍ

رضى الله عنهما [2]

٨٦٥- وقالَ « أبو عُبَيدٍ » فى حَدِيث « ابن عَبّاسٍ » :أنَّهُ سُئِلَ عَن رَجُلٍ جَعلَ أمرَ امرأتِه بيدِها ، فَقالَت : فَأنْتَ طالقٌ ثَلاثًا ، فقالَ « ابنُ عَباسٍ » : « خَطَّأَ [3] اللّهُ نوءَها ، ألأطَلَّقَت نَفْسَها ثَلاثًا ؟ » [4] .

قالَ : حَدَّثَناهُ « أبُو مُعاوِيَةَ » ، عَن « الأعْمَشِ » ، عَن « حَبِيبِ بنِ أبى ثابِتٍ »، عن « ابنِ عَبّاسٍ » . [5]

قالَ « أبو عُبَيدٍ » : [6] النَّوْءُ : هُو النَّجمُ الذى يَكونُ بِه المَطَرُ ، فَمَن هَمزَ الحَرْفَ ، فَقالَ : خَطّأَ اللّهُ [نوءَها] [7] ، فإنَّه أرادَ الدُّعاءَ عَلَيها [8] : أى أَخْطأَها المَطرُ [9] ، ومَن قالَ : خَطَّ اللّهُ نوءَها ، فَلم يَهْمِز [10] فإنَّهُ يَجْعَلُهُ مِن الخَطِيطَةِ ، وَهِى الأرْضُ التى لا [11] تُمْطَرُ بين أرْضَيْنِ مَمْطورَتَيْن ، وجَمْعُ الخَطيطَةِ :خطائطُ ، وأنْشَدَنى « أبو عُبَيدَةَ » :

---

(١) فى ل . م : « أحاديث » .

(٢) فى ز : « رحمه الله » ، وفى ك : « رضى الله عنه » ، والجملة الدعائية : ساقطة من ر . ل .

(٣) فى ل : « خَطَّ » .

(٤) انظر الخبر فى : مادة (خطأ) من الفائق (٣٨٣/١) ، والنهاية واللسان والتاج ، وتهذيب اللغة « خطط » (٥٥٨/٦) .

(٥) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٦) فى ر ، ز ، ك ، ل : « قال أبو عُبَيدة » ، وآثرت ما جاء فى ط ، م متفقا مع اللسان (نوأ) .

(٧) « نوءها » : تكملة من ز .

(٨) فى ر : « عليه » .

(٩) مابعد « يكون به المطر » إلى هنا : ساقط من م .

(١٠) جاء فى هامش ز : « وشدد الطاء » عن أخرى .

(١١) فى ط : « لم » .

* عَلى قِلاصٍ تَخْتَطِي الخطائطا [1] *

قالَ [2]« الأصمعيُّ » في الخَطِيطةِ مِثلَ ذَلك ، وكَرِهَ الوَجهَ الَّذِي في [3] الأنواءِ .

قالَ « أبو عُبَيدٍ » : ولَم يَقُل « ابنُ عَبَّاسٍ » هَذا ، وَهُو يُرِيدُ الأنْواءَ بعينِها ؛ إنَّما هِيَ كَلِمةٌ جارِيَةٌ عَلى ألْسِنَتِهم ، يَقُولُونَها مِن غَيرِ نِيَّةِ الدُّعاءِ ، كقَولِ « النَّبيِّ »- صَلى اللّهُ عَلَيه وسَلَّمَ [4]: « عَقْرَى حَلْقَى »[5]وكقَولِه : « تَرِبَتْ يَداكَ » [5] فَكذلِكَ مَذْهَبُ « ابن عَبَّاسٍ » ، ولَم يَكُنْ مِمَّن يُقِرُّ بالأنْواءِ ، وَلا يَقْبَلُها .

وكذَلِك حَدِيثُ « عُمَرَ » [- رَحِمَه اللّهُ-] [6] حِينَ صَعَدَ المِنْبرَ يَسْتَسقِي ، فَلَمْ يَزِدْ على الاستغْفارِ ، وقالَ : « لقد اسْتَسْقَيْتُ بِمَجادِيحِ السَّماءِ [7]» . و[8] المَجادِيحُ مِنَ النُّجُومِ . ولكنَّه تَكَلَّمَ عَلَى ما كانَتِ العَرَبُ تَكَلَّمُ بِه ، لَم [9] يُرِدْ غيرَ هَذا ، ولَيس للحديث عِندي[10] وَجْهٌ غَيرُهُ [11] .

---

(١) البيت من الرجز ، وجاء في تهذيب اللغة (٥٥٨/٦) غير منسوب ، ونسب في اللسان (خطط) لِهِميانَ بنِ قحافَة .

(٢) في ل : « وقال » .

(٣) في م : « فيه» .

(٤) في ك : « صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ » .

(٥) تقدم الخبران في الحديث رقم ٥٣٠ من هذا الكتاب .

(٦)« رحمه الله» : تكملة من ـ .

(٧) انظر خبر عمر - رضي الله عنه - في الحديث رقم ٥٧٩ في الجزء الرابع من تحقيقنا هذا .

(٨) زاد ط : « قال و ... » . (٩) في ط : « ولم » .

(١٠) «عندي» : ساقط من ط ، وذكره ضروري للأمانة العلمية التي تميز بها «أبو عبيد» .

(١١) ما بعد قوله : « عَقْرَى حَلْقَى » إلى هنا : ساقط من م ، من قبيل التجريد المخل .

٨٦٦- وقالَ « أبو عُبَيدٍ » [١] فى حديثِ «ابنِ عبَّاسٍ» أنَّ رَجُلاً قالَ لهُ : ما هَذهِ الفُتيَا التى قَد شَغَبتِ النَّاسَ » [٢] .

قالَ [٣] : حَدَّثَنِيهِ «حَجَّاجٌ» ، عَن « شُعْبَةَ» ، عَن « قَتادَةَ » ، عن [٥٧٣] « أبى حَسَّان الأعْرَجِ » ، أنَّ رَجُلاً مِن « بَلْهُجَيْمَ» قالَ ذَلك « لابنِ عَباسٍ » .

قالَ « حَجَّاجٌ » : قالَ « شُعْبَةُ » : أنا أقولُ : شَغَبَتْ ، ولا أدْرِى كَيْفَ هِىَ [٤] .

قالَ «حَجَّاجٌ »:إنَّما الصَّوابُ : شَعَبَتْ ، بالعَيْنِ ، ومَعناها : فَرَّقَتْ [٥] [بينَ الناس] [٦] .

[قالَ «أبو عبَيدٍ »] [٧] : وَهِى عِندِى كَما قالَ « حَجَّاجٌ » [٨] .

قالَ « الأصمعِىُّ» : يُقالُ [٩] : شعَبَ الرَّجُلُ أمرَهُ : إذا شَتَّتَهُ ، وفَرَّقَهُ ، وأنْشَدنِي لعلِىِّ بنِ الغَدِيرِ [الغَنَوى فى الشَّعْبِ بمعنى التفرق] [١٠] :

وَإذا رَأيتَ المرْءَ يَشعَبُ أمرَهُ شَعْبَ العَصا وَيَلَجُّ فى العِصْيانِ

---

(١) « أبو عُبيد» : ساقط من م .

(٢) انظر الخبر فى : مادة (شعب) من الفائق (٢/٢٥٢)، وفيه : قال له رَجُلٌ من بَلْهُجَيم ...» ، والنهاية ، والمغيث ، وتهذيب اللغة (١/٤٤٣) ، واللسان ، والتاج .

(٣) « قال» : ساقط من ز .

(٤) فى ك : « ولا أدرى ما شغبت ؟ قال شعبت » ، وآثرت عبارة ر . ز . ل .

(٥) عبارة المطبوع عن م لما بعد من الخبر : « ويروى : شعبت ، ومعناها فرّقت » ، لتجريد السند .

(٦) « بين الناس » : تكملة من ز . (٧) « قال أبو عُبَيد» : تكملة من ر . ز . ل .

(٨) زاد المطبوع عن م : « بالعين » .

(٩) فى ط : « ويقال » ، ولا حاجة للواو هنا .

(١٠) ما بين المعقوفين : تكملة من تهذيب اللغة ، وقد جعلته من النسخ المساعدة ، لأن =

فاعمدْ لِما تَعْلو فَمالَك بالذى لاتَستَطيعُ مِن الأمورِ يَدانِ [1]

قَولُه ها هُنا : يَشْعَبُ : يُريد يُفَرِّقُ .

قـالَ « أبو عُبَيْدٍ » : ويَشـعَبُ فى غيـرِ هذا هُو الاصْلاحُ والاجْتِمـاعُ ، وهذا الحَرْفُ مِن الأضداد ، قالَ « الطِّرِمَّاحُ [بن حكيم »] [2] :

شَتَّ شَعْبُ الحَىِّ بَعدَ الْتِئامٍ وشَجَاكَ اليومَ رَبْعُ المُـقامِ [3]

إنَّما هُوَ شَتُّ الجَميعُ ، ومِنه شَعْبُ الصَّدْعِ فى الإناءِ ، إنَّما هُو إصْلاحُهُ ومُلاءَمَتُه .

قالَ [4] « أبو عُبَيـدٍ » : وَإنَّمـا قـالَ « شُعْبَةُ » : شَغَبتِ النَّاسَ ؛ لأنَّهُ ذَهَبَ إلى الشَّغْبِ فى الكَلامِ [5] ، قالَ : وَالعَيْنُ أَحَبُّ إلىَّ [6] .

٨٦٧- وقال « أبو عُبيدٍ » [7] فى حَديثِ « ابنِ عَبَّاسٍ » : « لا يُصلِّيَنَّ أحدُكُم ،

= كتاب غريب الحديث « لأبى عبيد » ، برواية « عبد الله بن هاجك » ، من مصادر الأزهرى فى معجمه (المقدمة ١٤/١) وابن هاجك : من شيوخه .

(١) البيتان من الكامل ، وجاء الأول منهما منسوبا لعلى بن الغدير ، فى تهذيب اللغة (٤٤٣/١) ، واللسان والتاج (شعب) .

(٢) « ابن حكيم » : تكملة من ر .

(٣) البيت من الرمل ، من قصيدة للطرماح ، فى ديوانه / ٩٥ ، وله نسب فى الصحاح ، وتهذيب اللغة ، واللسان ، والتاج (شعب) .

وزاد ناسخ ل بعد البيت : « المَقام (بفتح الميم) : المكان ، والمُقام (بضم الميم) من الإقامة » ، وأراها حاشية .

(٤) « قال » وما بعدَه إلى آخر التفسير : ساقط من ل .

(٥) جاء فى التهذيب (١٨١/٦-١٨٢) : « الشَّغَب بمعنى الخلاف ، وبمعنى تهييج الشر » .

(٦) ما بعد « إذا شتَّته وفرَّقه » إلى آخر الخبر : ساقط من م .

(٧) « أبو عُبيد» : ساقط من م .

وَهُو يُدافِعُ الطَّوْفَ والبَوْلَ »[1] .

قالَ [2] : حَدَّثَناهُ « ابنُ عُلَيَّةَ » ، عَن « أيُّوبَ » ، عَن «حُمَيْدِ بنِ هِلالٍ » ، عَن « ابنِ عبّاسٍ » [3] .

قالَ «الأصمعِيُّ» : الطَّوْفُ : هُو الغائطُ ، قالَ : يقالُ لأوَّلِ ما يَخرُجُ مِن بَطنِ الصَّبِيِّ حينَ يُولَدُ قبلَ أن يَطْعَمَ [4] : العِقْيُ ، وقَد عَقَى يَعْقِي عَقْيًا .

قالَ « الأصمَعيُّ » : فإذا طَعِمَ بَعْدَ العِقْيِ ، فَما خَرَجَ مِنْهُ ، فَهُو الطَّوْفُ . يُقالُ مِنْهُ : قَدْ طافَ يَطوفُ ، وَهُو التَّغَوُّطُ .

قالَ « أبو عُبَيدٍ » : ومِن العِقْيِ قَوْلُ «ابنِ عَبَّاسٍ» أنَّه سُئِلَ عن امْرَأةٍ دَخَلَتْ عَلَى قَومٍ ، فَأرْضَعَت صَبِيًّا ، قالَ : « إذا عقَى حَرُمَتْ عَلَيهِ ، وَما وَلَدَتْ »[5] .

قالَ [6] : حَدَّثَنا « عَبدُ الرَّحمنِ » ، عَن « سُفْيانَ » ، عَن « عَبدِ الرَّحمنِ بنِ عابِسٍ » ، عَن «ابنِ عَبَّاسٍ» بِذلك . وَإنَّما ذكرَ «ابنُ عَبَّاسٍ» العِقْيَ هاهُنا ؛ لِيُعْلَمَ أنَّ اللَّبَنَ قَد صارَ في جَوْفِه [٥٧٤] فَلِهذا جاءَ التَّحريمُ .

قالَ «أبو عُبيدٍ»: العِقْيُ الاسمُ ، والعَقْيُ المَصْدَرُ[7] .

---

(١) انظر الخبر في : مادة (طوف) من الفائق (٢/ ٣٧٠) ، والنهاية ، ويروى لأبي هريرة ، واللسان .

(٢) « قال» : ساقط من ز . (٣) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٤) في ط عن م : « شيئًا » .

(٥) انظر الخبر في : مادة (عقى) من الفائق (٣/ ١٦) ، والنهاية ، وفيه : «أرضعت صبيًّا رَضعة » ، واللسان ، والتاج .

(٦) « قال» : ساقط من ز .

(٧) ما بعد قوله : « وهُو التغوط » إلى هنا : ساقط من م .

٨٦٨- وقـال «أبو عُبَيـدٍ» [١] فى حـديث « ابـن عبَّاسٍ » فى الذَّبيـحَةِ بالعُودِ ، قـالَ : « كُلُّ ما أَفْرَى الأوْداجَ غَير مُثَرِّدٍ » [٢] .

قالَ : حَـدَّثَناهُ « ابنُ عُلَيَّةَ » ، عَن « أَيُّوبَ » ، عَن « عِـكْرِمَةَ » ، عَن « ابـنِ عَـبَّاسٍ »[٣] .

قـالَ «أبو زِيادٍ الكِلابىُّ»: التَّثْرِيدُ : أَنْ تُذبحَ الذَّبيـحَةُ [٤] بشـىءٍ لا حَدَّ لَهُ ، فَلا يُنْهِرُ الدَّمَ ، ولا يُسيلُهُ ، فَهذَا المُثَرِّدُ [٥] ، ولَيس بِذكِىٍّ إنَّما هُو قَاتِلٌ ،

وإفـراءُ الأوداجِ : تَقطِيـعُهـا ، وتَشـقيـقُها ، وكُلُّ شىءٍ شَقَقْتَه ، فَقَدْ أفْرَيْتَهُ ، وَمـا كانَ عَلَى وجْـهِ التَّقديرِ والتَّسوِيَةِ ، فإنَّه يُقالُ منهُ [٦] : فَرَيْتُ ، بغيـرِ ألفٍ ، وَهُو مِن غيرِ الأوَّلِ [٧]، قال «زُهَيرٌ» :

وَلأَنْتَ تَفْرِى مَا خَلَقْتَ وَبَعْـ ... ـضُ القَومِ يَخْلُقُ ثُمَّ لا يَفْرِى [٨]

---

(١) « أبو عُبيد» : ساقط من م .

(٢) انظر الخبر فى : مادة (ثرد) من النهاية ، وتهذيب اللغة (١٤/٨٨) ، واللسان والتاج ، وذكر فى مادة (فرى) من الفائق (٣/١١٣) .

(٣) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٤) فى ط : « يذبح الذبيحة» على البناء للمعلوم .

(٥) جاء على هامش ز : « التثريد» بعلامة خروج ، وعليها الرمز صح .

(٦) « منه » : ساقط من م .   (٧)« وهو من غير الأول » : ساقط من م .

(٨) البـيت من الكامل ، لزهيـر بن أبى سُلمى ، فى ديوانه ، يمدح هرم بن سنان ، ورواية الديوان ١١٩ : « فـلأنت تفـرى » ، ومن شرح الأعلم الشنتمـرى : « فـلأنت تفـرى مـا خلقت » ، هذا مثل ضربه ، والخالق : الذى يُقَدِّر الأديم ويُهيئه لأن يقطعه ويحرزه ... والمعنى أنك إذا تهيأت لأمر مضيت له وأنفذته ولَم تَعجز عَنْهُ .

قالَ: فالخَلْقُ [١] : التَّقديرُ ، والفَرْيُ : القَطْعُ عَلى وَجهِ الإصْلاحِ [٢] .

وَقد تأوَّلَ بَعضُ النَّاسِ هذا الحَديثَ أنَّ قَولَهُ : كُلْ مِن الأكْلِ ، وَهذا خَطأ لا يكونُ ، وَلو أرادَ مِن [٣] الأكْلِ أوقَعَ المعنى عَلى الشَّفْرَةِ ، إذا قالَ : كُلْ ما أفْرى الأوْداجَ ؛ لأنَّ الشَّفْرَةَ هِي التي تَفْرى [٤] .

[قالَ « أبو عُبَيدٍ »] [٥] : وَإنَّما مَعنى الحَديث : أنَّ كُلَّ شَيء أفْرَى الأوْداجَ مِن عُودٍ أو لِيطَةٍ [٦] أو حَجَرٍ ، بَعدَ [٧] أن يُفْرِيَها ، فَهُو ذَكِيٌّ غير [٨] مُتَرَّدٍ [٩] .

٨٦٩- وقالَ « أبو عُبَيدٍ » [١٠] في حَديثِ « ابنِ عبَّاسٍ » أنَّ رَجُلاً أتاهُ ، فقالَ : إنِّى أرْمِي الصَّيْدَ ، فَأُصْمِي وأُنْمِي ، فَقالَ : « ما أصْمَيْتَ فَكُلْ ، وَما أنْميتَ فَلا تَأكُلْ » [١١] .

قالَ [١٢] : حَدَّثَناهُ « أبو مُعاوِيَةَ » ، عَن « الأعْمَشِ » ، عَن « الحَكَم » ، عَن

---

(١) في ز : « والخلق » . وفي المطبوع : « فالخلق » .

(٢) بيت زهير والتعليق عليه : ساقط من ل . م .

(٣) « من » : ساقط من ر .

(٤) ما بعد « على وجه الإصلاح » إلى هنا : ساقط من م .

(٥) « قال أبو عبيد » : تكملة من ر . ز .

(٦) الليطة : قشرة القصَبة اللاصقة بها ، وكذا ليطة القناة . اللسان (ليط) .

(٧) « بعد » : ساقط من ر .

(٨) عبارة « ل » لما بعد « التي تفرى » إلى هنا : « معناه كل شيء أفرى الأوداج فليس بمتَرَّد وَهُو ذَكيٌّ » .

(٩) ما بعد « فريت بغيْر ألفَ » إلى هنا : ساقط من م .

(١٠) « أبو عُبَيد » : ساقط من م .

(١١) انظر الخبر في : مادة (صمى) من الفائق (٢/ ٣١٥) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (١٢/ ٢٦١) واللسان ، والتاج . ومادة (نمى) من تهذيب اللغة (١٥/٥١٨) ، واللسان ، والتاج .

(١٢) « قال » : ساقطة من ز .

« مِقْسَمٍ » ، عَن « ابنِ عَبّاسٍ » .

قالَ [1] : وحَدَّثَناهُ « غُنْدَرٌ » ، عَن « شُعْبَةَ » ، عَن « الحَكَمِ » ، عَن « عَبدِاللَّهِ بنِ أبى الهُذَيلِ » ، عن « ابنِ عَبّاسٍ » قَالَ : ونُرَى أنَّ المحفُوظَ هَذا . [2]

قولُه : ما أصْمَيْتَ فَكُلْ [3] : الإصْماءُ: أن يَرمِيَهُ فَيَموتَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، ولَمْ [4] يَغِبْ عَنْه [وكذلكَ الإقْعاصُ] [5] والإنْماءُ : أن يَغيبَ عَنْه ، فَيَمُوتَ ، فَيجِدَهُ مَيِّتًا .

يُقالُ [6] منْهُ : قَد أنْمَيتُ الرَّمِيَّةَ أُنْمِيها إنْماءً [7] ، فَإن [8] أرَدْتَ أن تَجْعَلَ الفِعْلَ [٥٧٥] للرَّمِيَّةِ نَفْسِها ، قُلْتَ : قَد نَمَتْ تَنْمِي : أيْ غابَتْ [9] ، ثُمَّ ماتَتْ ، ومنه قَوْلُ « امرئِ القَيْسِ » يصف رَجُلاً بجَودَةِ الرَّمْيِ :

فَهْو لا تَنْمِي رَمِيَّتُه ... مالَهُ لا عُدَّ مِن نَفَرِهْ [10]

قَولُه : لا عُدَّ مِن نَفَرِهْ : فَإنَّهُ دعاءٌ عَليهِ ، وَهُو يَمْدَحُهُ ، وَهذا كقَولِك للرَّجُلِ يَفْعَلُ الشَّيءَ ، أو يَتَكَلَّمُ بِالكَلامِ يُعْجِبُك مِنْهُ : ما لَه قاتَلَهُ اللَّهُ ! أخْزاهُ اللَّهُ ! فقالَ هَذا ،

---

(١) « قال» : ساقطة من ز . (٢) السند بطريقيه : ساقط من م ، وأصل ط .

(٣) « قوله : ما أصميت فكل » : ساقط من م .

(٤) فى ط عن م : « لم » .

(٥) « وكذلك الإقعاص » : تكملة من هامش ك نقلا عن نسخة أخرى و . ز . ل ، وقد ذكرت فى ز . ك فى آخر الخبر .

(٦) من هنا إلى آخر غريب الخبر : ساقط من م .

(٧) « أنميها إنماء » : ساقط من ل .

(٨) فى ط : « فإذا » .

(٩) « قد نمت تنمى أى غابت » : ساقط من ر ، وأراه من خطأ الناسخ .

(١٠) البيت من مجزوء المديد ، وهو لامرىء القيس ، فى ديوانه / ١٢٥، وانظره فى (نمى) فى تهذيب اللغة (٥١٨/١٥) ، واللسان ، والتاج .

وهُو يُرِيدُ غَيرَ مَعْنَى الدُّعاءِ عَلَيهِ .

وَهذا مِثلُ الذى فَسَّرْتُ لكَ فى الحَديثِ الأوَّلِ مِن قَولِه : خَطَّأَ اللّهُ نَوءَها[1] أنَّهُ دُعاءٌ، وَهُو لا يُرِيدُ مَذْهَبَ الأنواءِ ، إنَّما هُو عَلى مَجْرَى كَلامِهِمْ .

وقَولُه : لا تَنْمِي ، يَقُولُ [2] : لا تَغيبُ عَنْه الرَّمِيَّةُ ، تَموتُ مَكانَها [3] ، والإقْعاصُ مِثلُ الإصْماءِ[4] .

٨٧٠- وقالَ «أبو عُبَيدٍ»[5] فى حَديثِ « ابنِ عَبَّاسٍ » حينَ ذكرَ «إبراهيمَ»[عَليه السلام] وإسْكانَهُ « إسْماعِيلَ » [- عليه السلام -] [6] وأمَّهُ « مَكَّةَ » وأنَّ اللّه [- تَباركَ وتَعالى -][7] فَجَّرَ لهُما « زَمْزَمَ » ، قالَ : « فَمَرَّتْ [8] رُفْقَةٌ مِن «جُرْهُمٍ» ، فَرَأوا طائراً واقِعًا عَلى جَبَلٍ ، فَقالُوا : إنَّ هَذا [9] الطائرَ لَعائفٌ عَلى ماءٍ »[10] .

قالَ [11] : حَدَّثناه «ابنُ عُلَيَّةَ» ، عَن «أيُّوبَ» ، عَمَّن حَدَّثَهُ ، عَن « سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ» ، عن « ابنِ عَباسٍ» فى حَديثٍ طَويلٍ[12] .

---

(١) الحديث رقم ٨٧٠ من هذا الجزء ، قبل ذلك الخبر بأربعة أخبار .

(٢) « يقول» : ساقط من ر . ل .

(٣) ما بعد بيت امرىء القيس إلى هنا : ساقط من م ، وذكر فى موضعه : «يعنى قومه» .

(٤) « والإقعاص مثل الإصماء » : ذكرت من قبل فى التفسير .

(٥) « أبو عُبَيد » : ساقط من م .   (٦) « عليه السلام » : تكملة من ط عن م .

(٧) « تبارك و » : تكملة من ر . ز . ل .   (٨) فى ز : « فمرت بهم » .

(٩) « هذا » : ساقط من م .

(١٠) انظر الخبر فى : مادة (عيف) فى النهاية ، وتهذيب اللغة (٣/٢٣١) ، واللسان ، والتاج .

(١١) « قال» : ساقط من ز .   (١٢) السند ساقط من م ، وأصل ط .

قولُه : عائِفٌ عَلَى ماءٍ [1] ، كانَ « أبو عُبَيْدَةَ » يَقولُ فى العائِف هاهُنا : هُو [2] الذى يَتَرَدَّدُ عَلَى الماءِ ، ويَحُومُ [3] ، ولا يَمْضِى ، قالَ [4] « أبو عُبَيدٍ » : ومنه قولُ « أبى زُبَيدٍ » وذكرَ إبِلاً أو خَيْلاً قَد أَزْحَفَتْ وَتَساقَطَتْ ، فالطَّير تَحُومُ عَلَيها ، فَقالَ :

كَأَنَّ أَوْبَ مَساحِى القَومِ فَوْقَهُمْ   طَيرٌ تَحومُ عَلَى جُونٍ مَزاحِيفُ [5]

فَشَبَّهَ اختِلافَ المساحِى [6] بأجْنحةِ الطَّيْر .

والعائِف فى أشياءَ سِوَى [576] هَذا [7] ، مِنْها : الذى يَعِيفُ الطَّيرَ يَزْجُرُها ، وَهِى العِيافَةُ ، وقَد عافَ يَعِيفُ .

والعائفُ أيضًا : الكارِهُ لِلشَّىءِ المُتَقَذِّرُ منهُ [8] ، ومنه الحَدِيثُ المرفوعُ : أنَّه أُتِىَ بِضَبٍّ ، فَلَم يَأكلْ ، وقالَ [9] : « أعافُهُ ، لَيسَ مِن طَعامِ قَومِى » [10] . يُقالُ مِن هَذا :

(1) « قوله : عائف على ماء » : ساقط من م .

(2) عبارة ط عن م : « قال أبو عُبَيدة : العائف ... » تهذيب وتجريد .

(3) فى ك : «ولا يحوم» ، وأراه من الناسخ . (4) من هنا إلى آخر الخبر : ساقط من م .

(5) البيت من البسيط ، ولأبى زبيد نسب فى تهذيب اللغة (3/231) ، واللسان والتاج (عيف) ، وانظره فى اللسان (زحف) ، وفيه : قال ابن برى معلقا على البيت : والذى فى شعره :

* كأنهن بأيْدِى القوم فى كبد *

أقول : لعل البيت ملفق من بيتين .

(6) فى تهذيب اللغة : « فشبه اختلاف المساحى فوق رؤوس الحفارين ... »

(7) من هنا إلى آخر ما جاء فى تفسير الخبر : ساقط من ل .

(8) فى ط : « له » عن ز ، وصححت فى ز عند المقابلة إلى « منه» .

(9) فى ز : « وقال : إننى ... »

(10) انظر الخبر فى :

=

يعافُ [عَيْفًا][1] ومن الأوّلِ والثّانى : يَعيفُ [عَيفًا] .

٨٧١- وقالَ «أبو عُبيد»[2] فى حديثِ «ابنِ عَبّاس» حينَ قِيلَ «لعِكرِمةَ»، وَهُو مُحرِمٌ : قُمْ فَقَرِّدْ هَـذا البَعيرَ، فقالَ : إنّى مُحْرِمٌ ، فقالَ : قُمْ فانْحَرْهُ ، فَنَحَرَه ، فقالَ[3]« ابنُ عَبّاس » : كَمْ تُراكَ الآن قَتَلْتَ مِن قُرادٍ ، ومِن حَلَمَةٍ ، وَمِن حَمْنانَةٍ ؟[4] .

قالَ : حَدَّثناهُ « هُشَيمٌ » ، قالَ : أَخْبَرَنا « يَحْيى بنُ سَعيدٍ » ، عَن « عِكْرِمَةَ » ، عَن « ابنِ عَبّاسٍ »[5] .

قالَ « الأصمعيُّ » : يُقالُ لِلقُرادِ أَصْغرَ ما يَكونُ للواحدَةِ [6] : قَمْقامَةٌ ، فَإذا كَبِرَتْ فَهِى حَمْنانةٌ ، فَإذا عَظُمَتْ فَهِىَ حَلَمَةٌ ، وجَمعُ هَذا كُلِّه قَمْقامٌ ، وحَمْنانٌ ، وحَلَمٌ [7] .
والذى يُرادُ مِن هَذا الحديثِ [8] أنَّ « ابنَ عبّاسٍ » لم يَرَ بتَقْرِيدِ المُحرِمِ البَعيرَ [9] بَأسًا .

= - خ : كتاب الأطعمة ، باب ما كان النبى - صلى الله عليه وسلم- لا يأكل حتى يسمىٌّ له ، فيعلم ما هو (٦/ ٢٠٠) ، وباب الشواء (٦/ ٢٠١) .
- جه : كتاب الصيد ، باب الضب ، الحديث ٣٢٤١ ج٢ / ١٠٧٩ .
- حم : مسند ابن عباس ١/ ٣٣٢ - ٣٤٥ .
مادة (عيف) من الفائق (٣/ ٤٢) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٣/ ٢٣٢) ، واللسان والتاج .

(١) « عيفا » : تكملة من ز . (٢) « أبو عُبيد» : ساقط من م .
(٣) فى ط عن م : « قال » ، وفى ر . ز . ل : « فقال له » .
(٤) انظر الخبر فى : مادة (قرد) من الفائق (٣ / ١٨٣) ، والنهاية واللسان والتاج .
(٥) السند ساقط من م ، وأصل ط . (٦) « للواحدة » : ساقط من ط عن م .
(٧) ما بعد « حَلَمة » إلى هنا : ساقط من م .
(٨) « الحديث » : ساقط من م . (٩) فى ط عن م : «المحرم للبعير» ، والمعنى متقارب .

قالَ « أبو عُبَيدٍ »[1] : التَّقْرِيدُ : أن يَنْزِعَ مِنْهُ القِرْدانَ باليَدِ أو بالطِّينِ[2] .

٨٧٢ - وقالَ « أبو عُبَيدٍ »[3] فى حَدِيثِ « ابن عبَّاسٍ » حِينَ قِيلَ لَهُ : « أأُقرأُ[4] القُرآنَ فى ثَلاثٍ » ؟

فقالَ : لأَنْ أقرأَ « البَقرةَ » فى لَيلَةٍ فَأَدبَّرَها أَحَبُّ إِلَىَّ من أن أَقْرَأَ كما تَقولُ : هَذْرَمَةً »[5] .

قالَ : حَدَّثَنِيه « حَجَّاجٌ » ، عَن « حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ » ، عَن « أبى جَمْرَةَ »[6] ، عَن « ابن عبَّاسٍ »[7] .

قولُه : هَذْرَمَةٌ : يَعنى السُّرْعَةَ فى القِراءةِ ، وكَذلِك فى الكَلامِ[8] ، قالَ « أبو النَّجم » يَذُمُّ رَجُلاً :

* وكانَ فى المَجْلس جَمَّ الهَذْرَمَهْ *

* لَيثاً عَلى الدَّاهِيَةِ المُكَتَّمَهْ *[9]

٨٧٣- وقالَ « أبو عبيدٍ » فى حديث « ابن عَبَّاسٍ » أنَّه سُئِلَ عن الطِّيبِ عند

(١) « قال أبو عبيد » : ساقط من م .

(٢) فى ر . ز . ل : « بالطين أو باليد » ولا فرق فى المعنى .

(٣) « أبو عُبيد » : ساقط من م . (٤) فى ط : « اقرإ » على الأمر .

(٥) انظر الخبرَ فى : مادة (هَذْرم) من الفائق (٩٨/٤) ، والنهاية واللسان والتاج.

(٦) فى هامش ك : « أبو جمرة : نَصر بن عمران الضُّبَعى » .

(٧) السند ساقط من م : وأصل ط .

(٨) فى م سقَط يعدل خمسة الأخبار الآتية لابن عباس- رضى الله عنهما - .

(٩) البيتان من الرَّجز لأبى النجم ، كما فى الفائق (٩٨/٤) ، وتهذيب اللغة (٥٣١/٦)، واللسان والتاج (هذرم) .

الإحْرامِ ، فَقالَ : أَمَّا أنا فأُسَغْسِغُهُ فى رَأْسِى ، ثُمَّ أُحِبُّ بَقاءَهُ »[1] .

قالَ : حَدَّثَناهُ « هُشَيمٌ » ، قالَ : أخبَرنَا «عُيَيْنَةُ بنُ عَبدِ الرَّحمن » ، عَن «أبيهِ» ، عن «ابن عباسٍ» .

قالَ «أبو زَيدٍ» و « الأصمعيُّ » : السَّغْسَغَةُ[2] : هِى التَّرْوِيَةُ . يُقالُ : سَغْسَغْتُ الطَّعامَ : إذا رَوَّيْتَهُ دَسَمًا ، وفَرَّقْتَه فيه ، وبَعضُهم يَرْوِيه : أُصَعْصِعُه[3] فى رَأْسِى : يَذْهَبُ بِهِ إلى تَفْرِيقِه فى رَأْسِهِ ، وهَذا يَجوزُ أيضًا . ولَكنَّ المَحْفوظَ عِندَنا هُو الأولُ ، وَهُو وَجهُ الكَلامِ [٥٧٧] .

٨٧٤- وقالَ «أبو عُبَيْدٍ » فى حَديثِ «ابن عَباسٍ» :«ما كانَ اللَّهُ[4] لِيُنْقِرَ[5] عَن قاتِلِ المُؤمِنِ »[6] .

قالَ[7] : حدَّثناهُ « الأنصارِيُّ » ، عَن « مُحَمَّدِ بنِ عَمْرٍو » ، عَن « أبى سَلَمَةَ » ، عَن « ابنِ عَبَّاسٍ » .

---

(١) انظر الخبر فى : مادة (سغسغ) من الفائق (٢/١٨١) ، والنهاية واللسان والتاج .

(٢) فى ل : « فى السغسغة » .

(٣) انظر النهاية (٢ / ٢٨٨) ، وفيه : « والسين والصاد يتعاقبان مع الغين والخاء والقاف والطاء عن الحربى » .

(٤) « ما كان الله » : ساقط من ر .

(٥) فى ط : « لينقز » : بالزاء المعجمة ، وفى بقية النسخ ر . ز . ل . م : بالراء المهملة ، وهو الصواب .

(٦) انظر الخبر فى : مادة (نقر) من تهذيب اللغة (٩/٩٧) ، نقلا عن غريب حديث أبى عبيد ، برواية ابن هاجك ، من شيوخ الأزهرى ، والصحاح واللسان والتاج . وجاء برواية « لينقز» بالزاء المعجمة فى المطبوع ، والفائق (٤/٢١) ، والنهاية واللسان (نقز) ، وهو بالراء المهملة فى نسخ غريب حديث أبى عبيد .

(٧) « قال » : ساقط من ز .

قالَ « الأمَوِىُّ » أو غَيرُهُ [1] : قَوْلُه : يُنْقِرُ : يَعنى يُقْلِعُ ، وأَنْشدَنَا :

* ومَا أنا عَن أعْداءِ قَومِى بِمُنْقِرِ * [2]

قالَ : وسألْتُ « أبا عَمْرٍو » فَلم يَعْرِفْهُ .

٨٧٥- وقـال «أبـو عُبَيـد» فـى حَديثِ « ابن عـبَّاسٍ » : « إذا اسْتَقَمْتَ بِنَقْدٍ فَبِعْتَ بنَقـدٍ ، فَـلا بَأسَ بِه ، وإذا استَقَمتَ بِنَقْدٍ ، فَـبِعْتَ بِنَسِيـئَةٍ ، فَلا خَـيـرَ فـيه » [3] .

هَكَذا يُحَدِّثُهُ [4] « ابـنُ عُيَيْنَةَ » ، عَن «عَمْرٍو » ، عَن « عَطـاءٍ »، عَن « ابـنِ عَباسٍ» .

قولُه : استَقَمْتَ [5] : يَعنى قَوَّمْتَ ، وهَذا كَلامُ أهْلِ « مَكَّةَ » يَقُولُون : اسـتَقَمْتُ المَتاعَ ، يُريـدونَ : قَـوَّمْتُهُ ، ومَعـنـى [6] الحـديثِ : أن يَدْفَعَ الـرَّجُلُ إلى الـرَّجلِ الثَّـوبَ ، فَيُقَوِّمُهُ ثَلاثِينَ [7] ثُمَّ يَقـولُ [8] : بِعْهُ بِهـا ، فَمـازِدْتَ عَلَيـها ، فَلَك ،

(١) فى ط : « وغيره » .

(٢) اللسان (نقر) ، ونسبه إلى ذؤيب بن زنيم الطهوى ، وأنشده بتمامه ، وصدره فيه - كالصحاح - :

* لعمرى ما وَنَيْتُ فى وُدِّطَىِّءٍ *

وعجزه فى التهذيب (٩/٩٧) ، وإصلاح المنطق / ٢٣٢ و ٤٣٢ من غير عزو .

(٣) انظر الخبر فـى : مـادة (قوم) من الفائق ٣ / ٢٣٥ ، والنهاية ، وتهـذيب اللغـة (٩ / ٣٦١) ، واللسان والتاج ، ورواية هذه المصادر والنسخ ر . ز . ل : « فلا خير فيه » ، وانفردت نسخة ك برواية : « فلا خير فيها » .

(٤) فى ل : « يحدث »

(٥) فى ط : « إذا استقمت » .

(٦) فى ط : « فمعنى »

(٧) فى ز : « بثلاثين » ، والمثبت من ر .ك . ل .

(٨) فى ر : « يقول لَهُ » .

فَإِنْ باعَهُ بأكثرَ من ثلاثينَ بالنَّقدِ ، فَهُو جائزٌ ، ويأخُذُ ما زادَ عَلى الثَّلاثِينَ ، وإِن باعَه بالنَّسيئَة بأكثرَ ممَّا يَبيعُه[1] بالنَّقدِ ، فالبيعُ مَرْدُودٌ لا يَجُوزُ .

وقَد كانَ «هُشَيمٌ» يُحدِّثُهُ بِقَريبٍ مِن هَذا التَّفْسيرِ ، إلاَّ أنَّهُ كانَ يُحدِّثُهُ بِغَيرِ لَفْظِ «سُفيانَ بنِ عُيَيْنَةَ » .

قالَ [2] : حَدَّثَنا [3] « هُشَيمٌ » قالَ : أَخْبرَنا «عَمْرُو بنُ دينارٍ» ، عَن «عَطاءٍ » ، عَن « ابنِ عَبَّاسٍ » .

أنَّه كانَ لا يَرَى بَأسًا أن يَدْفَعَ الرَّجلُ إلى الرَّجُلِ الثَّوْبَ ، فَيقُولَ : بِعهُ بِكَذا وكَذا ، فَما زِدْتَ [4] فَهُولَك .

قالَ «أبو عبَيدٍ» : وَهَذا عِندَ مَن يَقولُ بالرَّأيِ لا يَجُوزُ ؛ لأنَّه عندَهُ إجارَةٌ مَجْهولَةٌ ، يقولُ [5] : لا أدْرِى كَمْ يَزيدُ عَلى ذاك ، وهَذا عِندنا معْلومٌ جائزٌ ؛ لأنَّهُ إذا وَقَّتَ لَه وَقْتًا ، فَما كانَ وراءَ ذلك من قَليلٍ أو كَثيرٍ ، فالوَقْتُ يَأْتى عَلَيه .

وقَد رُوِيَ عَن « أبى هُرَيرَةَ » مَا هُو أَرْخَصُ مِن هَذا ، أنَّهُ أكْرَى نَفْسَهُ مِن « بِنْتِ غَزْوانَ »[6] بَطعامِه ، وعُقْبَةٍ يَرْكَبها . فَهذا تَوْقيتٌ أيضًا .

٨٧٦- وقال « أبو عُبَيد » فى حديثِ « ابنِ عَبَّاسٍ » أنَّهُ سُئِلَ : « أىُّ الأعمالِ أَفْضَلُ ؟ ، فقال : [٥٧٨] أَحْمَزُهَا »[7] .

---

(١) فى ر : « باعه » .

(٢) « قال » : ساقط من ر . ز .

(٣) فى ط : « حدثناه » .

(٤) فى ر : « زاد » ، وفى ك : « ازددت » .

(٥) فى ز : « فيقول » .

(٦) فى ل : « امرأة» فى موضع : « بنت غزوان » وهى « برة بنت غزوان » . الإصابة (٧/٢٠٦) .

(٧) انظر الخبرَ فى :

مادة (حَمزَ) من الفائق (١/٣١٩) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٤/٣٧٩) ، واللسان والتاج .

يُروَى هَذا عن « ابن جُرَيْجٍ » ، عَـمَّن يُحَدِّثُه عن « ابن عَباسٍ »[1].

قولُه : أحْمزُها : يعنى أمْتَنَها وأقْواهَا ، يقالُ : رَجلٌ حَميزُ الفُؤادِ ، وحامِزٌ ، قالَ « الشمَّاخُ » فى رَجُلٍ باعَ قَوسًا مِن رَجُلٍ[2] :

فَلَمَّا شَرَاهَا فاضَتِ العَيْنُ عَبْرَةً   وفى القَلْبِ حُزَّازٌ مِن اللَّوْمِ حامِزُ[3]

[يُروَى][4] حَزَّازٌ وحُزَّازٌ - بِفتح الحاءِ وضَمِّها[5]- والحَزَّازُ : ما[6] حَزَّ فى القَلْبِ[7] .

٨٧٧- وقال «أبو عُبَيْد»[8]فى حَديث « ابن عَبَّاسٍ » فى رَجُلٍ لَهُ أربَعُ نِسْوَةٍ ، فَطَلَّق إحْداهُنَّ ، ولَمْ[9] يَدْرِ أيَّتَهُنَّ طَلَّقَ ، فقالَ : «يَنالُهُنَّ مِن الطَّلاقِ ما ينالُهُنَّ مِن المِيراثِ »[10] .

قالَ : حَدَّثَناهُ « هُشَيمٌ » ، قالَ : أخْبَرَنَا «أبو بِشْرٍ » ، عَن « عَمْرِو بنِ هَرِمٍ » ، عَن « جابِرِ بنِ زَيدٍ » ، عن « ابنِ عَبَّاسٍ » .

قَولُه : يَنالُهُنَّ مِن الطَّلاقِ ما يَنالُهُنَّ مِن المِيراثِ[11]: يَقولُ : لَو ماتَ الرَّجُلُ ،

(١) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٢) ما بعد « الشماخ » إلى هنا : ساقط من ر . ل . م .

(٣) البيت من الطويل ، من قصيدة للشماخ ، ورواية الديوان/ ١٩٠ :

* وفى الصَّدْرِ حُزَّازٌ مِن الوَجْدِ حامِزُ *

وبرواية الغريب جاء فى تهذيب اللغة ، وفى اللسان والتاج (حزز . حمز) بأكثر من رواية .

(٤) « يروى » : تكملة من ز . (٥) « بفتح الحاء وضمها » : ساقط من ل .

(٦) فى ل : « هو ما » . (٧) ما بعد « وحامز» إلى هنا : ساقط من م .

(٨) « أبو عُبيد» : ساقط من م . (٩) فى ط : « فلم » .

(١٠)انظر الخَبرَ فى : مادة (نيل) من النهاية واللسان .

(١١) السند وما بعده : ساقط من م .

وقَدْ طَلَّقَ واحِدَةً [1] لا يُدْرَى أَيَّتَهُنَّ هِيَ [2] ، فَإِنَّ المِيراثَ يَكونُ بَيْنَهُنَّ جميعًا لا يَسْقُط [3] مِنهُنَّ واحدةٌ حَتَّى تُعرفَ بِعينِها ، فَكَذلك إذا طَلَّقها ، ولَم يَمُتْ ، ولاَ يَعلَمُ [4] أَيَّتَهُنَّ هِيَ ، فَإِنَّهُ يعتزِلُهُنَّ جَميعًا إذا كان الطَّلاقُ ثَلاثًا ، يَقُولُ : فَكَمَا[5] أَوْرَثْهُنَّ جَمِيعًا آمْرُه باعْتِزالِهِنَّ جميعًا .

٨٧٨- وقالَ « أبو عُبَيدٍ » [6] في حديثِ « ابن عَبّاسٍ » أَنَّهُ سُئِلَ عَن المُسْتَحاضَةِ ، فَقالَ :

« ذاكَ[7] العاذِلُ يَغْذُو[8] ، لِتَسْتَثْفِرْ بِثَوْبٍ ، وَلْتُصَلِّ »[9] .

قالَ : حَدَّثَنَاهُ «حَجَّاجٌ » ، عَن « حَمّادِ بنِ سَلَمَةَ » ، عَن « عَمّارِ بنِ أبي عَمّارٍ » ، عَن «ابنِ عَبّاسٍ »[10] .

قَولُه : العاذِلُ [11] هُو [12] اسمُ العِرْقِ الذي[13] يَخْرُجُ [14] مِنْهُ دَمُ الاسْتِحاضَةِ ، وقولُه : يَغْذُو : يعني يَسيلُ ، يُقالُ : غَذَا العِرْقُ وغَيرُهُ [15] يَغْذُو[16] ، وَمِنه قِيلَ : غَذَّى البعيرُ بَبولِه يُغَذِّي : إذا رَمى بِه مُتَقَطِّعًا .

(١) في ط عن م : « واحدة منهن » .
(٢) «هي» : ساقط من ل .
(٣) « لا تسقط » : وهو جائز .
(٤) في م : « ولم يعلم » .
(٥) في ك : « كما » .
(٦) « أبو عُبَيدٍ » : ساقط من م .
(٧) في ط : « ذلك » .
(٨) « يغذو » : ساقط من ل .
(٩) انظر خبر المستحاضة في : مادة (ثفر) في الفائق (١٦٨/١) ، والنهاية ، ومادة (عذل) من الفائق (٤٠٧/٢) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٣١٩/٢) ، واللسان والتاج .
(١٠) السند ساقط من م ، وأصل ط .
(١١) في ر . م : « العاذل يغذو » .
(١٢) في ط :« وهو » .
(١٣) « الذي » : ساقط من م .
(١٤) في ل : « يسيل » .
(١٥)« وغيره » : ساقط من م .
(١٦) ما بعد « يغذو » إلى آخر تفسير الخبر : ساقط من م .

وفى حَديثٍ آخرَ عَن « ابن عبّاسٍ » : « أنّه[1] عِرقٌ عانِدٌ ، أو ركْضَةٌ مِن الشّيْطانِ »[2] .

قالَ[3] : حدّثَنيه «أبو النّضرِ» ، عَن « شُعْبَةَ » ، عَن «عمّارٍ» مَولى « بَني هاشِمٍ »[4] ، عَن « ابنِ عبّاسٍ » .

قَولُه : عانِدٌ : يَعنى الذى قَد عَنَدَ وبَغَى ، كالإنسانِ يُعانِدُ عَن القَصْدِ ، يَقولُ : فَهذا العِرقُ فى كَثْرَةِ ما[5] يُخرِجُ مِن الدّمِ بِمَنْزِلَتِه ، قالَ « الرّاعى » [٥٧٩] :

ونَحْنُ تَركْنا بِالفُعالِيِّ طَعْنَةً ... لَها عانِدٌ فَوقَ الذّراعَينِ مُسْبِلُ[6]

يَعنى شِدّةَ[7] خُروجِ الدّمِ مِن الطّعْنَةِ[8] .

وقَولُه : ركْضَةٌ مِن الشّيْطانِ : يَعنى الدّفْعَةَ ، وأصْلُ الرّكْضِ الدّفْعُ ، ومِنْه قيلَ لِلرّجُلِ : هُو يَركُضُ الدّابّةَ ، إنّما هُوَ تَحرِيكُهُ إيّاها ، وقالَ اللهُ - تبارَكَ وتَعالى- :[9] ﴿ اركُضْ بِرجْلِك هَذا مُغتَسَلٌ بارِدٌ وشَرابٌ ﴾[10]

٨٧٩- وقالَ « أبو عُبَيدٍ »[11] فى حديثِ «ابنِ عبّاسٍ» أنّه دَخلَ « مكّةَ »

(١) فى ز : « أنه قال » .

(٢) انظر الخبر فى :مادة (عذل) من الفائق (٢/٤٠٧) ، والنهاية (عند . ركض) .

(٣) « قال» : ساقط من ز . (٤)« مولى بنى هاشم » : ساقط من ل .

(٥) فى ر : « لا » ، خطأ من الناسخ .

(٦) البيت من الطويل ، وله نسب فى اللسان (عند) ، ورواية ط : « ضربة » فى موضع : « طعنة » .

(٧) فى ر : « شبه » ، تحريف .

(٨) ما بعد قوله : « كالإنسان يعاند » إلى هنا : ساقط من ل .

(٩) فى ز : « عز وجل » . (١٠) سورة ص آية ٤٢ .

(١١) « أبو عُبَيدٍ » : ساقط من م .

رِجْلٌ مِن جَرادٍ ، فَجعلَ غِلمانُ « مَكَّةَ » يأخُذونَ مِنْهُ ، فَقالَ « ابنُ عَبّاسٍ » : « أما إنَّهُم لو عَلِمُوا لَمْ يَأْخُذوهُ »[1] .

قالَ[2] : حَدَّثَناه « هُشَيْمٌ » ، قالَ : أَخْبَرَنا « أبو بِشْرٍ » ، عَن « يوسُفَ بنِ ماهَكَ » ، عَن « ابن عَبّاسٍ » .

قولُه : رِجْلٌ مِن جَرادٍ : الرِّجْلُ : الجَماعَةُ الكَثيرَةُ مِن الجَرادِ خاصَّةً ، وهَذا جَمْعٌ عَلى غَيرِ لَفظِ الواحدِ ، ومِثلُه[3] في كَلامِهِمْ كَثيرٌ ، وَهو كَقَولِهِمْ لِجَماعَةِ النَّعامِ : خِيطٌ ، ولِجَماعَةِ الظِّباءِ : إجْلٌ ، ولِجَماعَةِ البَقَرِ : صُوارٌ ، ولِلْحَميرِ : عَانَةٌ ، وقالَ[4] «أبو النَّجم» يَصفُ الحُمُرَ في عَدْوِها[5] ، وتَطايُرِ الحَصى عَن حَوافِرِها ، [فَقالَ][6] :

* كَأنَّما المَعزاءُ مِن نِضالِها *

* رِجلُ جَرادٍ عَن خُذّالِها[7] *

والذي يُرادُ مِن هَذا[8] الحَديثِ أنَّه كَرِهَ قَتْلَ الجَرادِ في الحَرَمِ ، وذَلك[9] لأنَّهُ كانَ عِنْدَهُ مِن صَيْدِ البَرِّ ، وقالَ اللّهُ- تَبارك وتَعالى- : ﴿ وحُرِّمَ عَليكُمْ صَيْدُ البَرِّ ما دُمْتُم حُرُما ﴾[10] .

---

(١) انظر الخبر في : مادة (رجل) من الفائق (٤٧/٢) ، والنهاية ، واللسان والتاج .

(٢) « قال» : ساقط من ز . (٣) في ر . ز : « وهذا » .

(٤) في ط : « قال » .

(٥) « في عدوها » : ساقط من ط . (٦) « فقال » : تكملة من ر . ز . ل .

(٧) الرجز لأبي النجم في مادة (رجل) في الفائق ٤٧/٢ ، واللسان والتاج.

(٨) « هذا » : ساقط من ز . (٩) « وذلك » : ساقط من ط عن م .

(١٠) سورة المائدة آية ٩٦ .

٨٨٠- وقالَ «أبو عُبَيْدٍ»[١] فى حَديثِ « ابن عَبَّاسٍ » وَذَكَرَ « عَبدَ المَلِك بنِ مَرْوانَ » فقالَ : « إنَّ « ابنَ أَبِى العاصِ » مشَى القُدَمِيَّةَ ، وَإنَّ « ابنَ الزُّبَيْرِ » لَوَى ذَنَبَهُ »[٢] .

قالَ[٣] «أبو عَمْرو»: قَولُه[٤] : القُدَمِيَّةَ :يَعْنى التَّبَخْتُرَ .

قالَ[٥] «أبو عُبَيد» : وَإنَّما[٦] هذا مَثَلٌ ، ولَم[٧] يُرِد المَشْىَ بعَيْنه ، ولكنَّهُ[٣] أراد أنَّهُ ركِبَ مَعالِىَ الأمورِ ، وسَعى فيها ، وعَمِلَ بها ، وأنَّ الآخَرَ لَوَى ذَنَبَهُ ، فأرادَ أنَّهُ[٨] لَمْ يَبرُزْ للمَعْرُوفِ ، ويُبدِى له صَفْحَتَه ، ولكنَّه[٩] راغَ عَن ذلك ، وتَنَحَّى .

٨٨١- وقالَ «أبو عُبَيد»[١٠] فى حَديثِ «ابنِ عبّاسٍ» حين قالَ « لأبِى هُرَيْرَةَ » وسُئل [٥٨٠] عَن امرأةٍ غيرِ مَدْخُولٍ بِها طُلِّقَت ثَلاثًا ، فَقالَ[١١] : « لا تَحِلُّ لَهُ حَتى تَنكحَ زَوجًا غَيرَهُ ، فقالَ « ابنُ عَبَّاسٍ » : طَبَّقْتَ »[١٢] .

قَولُه : طَبَّقْت : أصلُه إصابَةُ المَفصِلِ ؛ ولهذا قِيلَ لأعْضاءِ الشّاةِ طَوابِقُ ،

---

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٢) انظر الخبر فى : مادة (حور) من الفائق ١/ ٣٣٥ ، ومادة (قدم) من النهاية ، وفيه : « وفى رواية اليَقْدُمِيَّة » .

(٣) « قال » : ساقط من ز .

(٤) « قوله » : ساقط من ل .

(٥) فى ط : « وقال » .

(٦) فى ط : « إنما » .

(٧) عبارة ر . ز : « وإنما أراد » .

(٨) زاد فى ل : « راغ » .

(٩) فى ز : « لكن» .

(١٠) « أبو عُبيد» : ساقط من م .

(١١) فى ل : « فقال له » .

(١٢) انظر الخبر فى : مادة (طبق) من الفائق (٢ / ٣٥٥) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٩ / ٨) ، واللسان والتاج .

وواحدُها[1] طابَقٌ ، فإذا فَصَّلَها الرَّجُلُ ، فَلَم يُخْطِئ المفاصِلَ قِيلَ : قَدْ طَبَّقَ ، قالَ الشَّاعِرُ يَصفُ السَّيْفَ[2] :

* يُصَمِّمُ أحْيانًا وَحينًا يُطَبِّقُ[3] *

يَعنى[4] يُصَمِّم فى العَظْمِ ، و[5] يُطَبِّقُ : أى[6] يُصيبُ المَفْصِلَ ، وَإنَّما[7] أرادَ «ابنُ عَباسٍ» أنَّكَ أصَبْتَ وَجهَ الفُتْيَا ، كَمَا أصابَ الذى لم يُخْطِئ المَفْصِلَ وطَبَّقَ .

٨٨٢- وقالَ « أبو عُبيدٍ »[8] فى حديثِ « ابنِ عباسٍ » حينَ ذكرَ « آدَم » [- عليه السلام -][9] ودُخولَه الجَنَّةَ فى آخرِ سَاعَةٍ مِن النَّهارِ ، قالَ : فَلَلّهِ ما غابَتِ الشَّمسُ حَتَّى أُخْرِجَ منْها »[10] .

قالَ[11] : حَدَّثَنِيه «يَزيدُ» . وَأَسْنَدَهُ إلى« ابنِ عَبَّاسٍ »[12] .

قولُه : فَلَلّهِ : يُرِيدُ فواللّهِ ، والعَرَبُ تَقولُ[13] : لَلّه لَقَدْ كانَ كَذا وكذا ، تُرِيدُ:[14]

---

(١) فى ر . ز . ل . م : « واحدها » .

(٢) « يصف السيف » : ساقط من ر .

(٣) هكذا شطر البيت ، وهو من الطويل ، غير منسوب فى الصحاح (صمم ، طبق) ، وتهذيب اللغة (طبق) ٨/٩ ، واللسان (صمم . طبق)، ولم أقف له على تتمة أوقائل ، وعن الغريب نقله الزمخشرى فى الفائق ٢/ ٣٥٥ وروايته :

* يطبِّق أحْيانًا وحينا يُصَمِّمُ *

(٤) فى ز . ط : « قوله » . (٥) فى ز : « أو » .

(٦) « أى » : ساقط من ر . (٧) فى ط : « فإنما » .

(٨)« أبو عُبيد » : ساقط من م . (٩) « عليه السلام » : تكملة من ط .

(١٠) لم أقف على الخبر فيما رجعت إليه من كتب غريب ولغة .

(١١) « قال» : ساقط من ز . (١٢) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(١٣) فى ط : « تقول هذا تقول » . (١٤) فى ط بريد » وما أثبت أدق .

واللّهِ ، أنشدَنا [1] « الكِسائىُّ » :

لَهِنَّكِ مِن عبْسِيَّةٍ لَوَسِيمَةٌ   على هَنَواتٍ كاذِبٍ مَن يَقولُها [2]

وقولُه : لَهِنَّكِ : يُريد واللّهِ إنَّكِ لَوَسِيمَةٌ [3] ، فأسْقَطَ الواو مِن واللّهِ ، وأسْقَطَ إحدى اللاَّمَيْنِ مِن لَلّه ، كَما قالَ الآخَرُ :

* لاهِ ابنُ عَمِّكَ والنَّوى تَعْدو * [4]

أراد لِلّه ابنُ عَمِّك [5] .

٨٨٣- وقالَ « أبو عُبَيدٍ » [6] فى حديث « ابنِ عبَّاسٍ » : « أُمِرْنَا أن نَبْنِىَ المَساجدَ جُمًّا ، والمَدائنَ شُرَفًا » [7] .

قَولُه : جُمًّا [8] : الجُمُّ : التى لا شُرَفَ لَها [9] ، وأَصْلُ هَذا فى الغَنَم ، يُقالُ : شَاةٌ جَمَّاءُ : إذا لَم تَكُنْ ذاتَ قَرْنٍ .

---

(١) فى ر . ز : « وأنشدنا » .

(٢) البيت فى تهذيب اللغة (٤٢٣/٦) ، واللسان والتاج (أله) ، غير منسوب.

(٣) « لوسيمة » : ساقط من ل .

(٤) هكذا جاء شطر البيت - وهو من الكامل - غير منسوب فى اللسان (أ له) .

(٥) ما بعد قوله : « يريد فوالله » إلى هنا : ساقط من م .

(٦) « أبو عُبيد » : ساقط من م .

(٧) انظر الخبر فى :

- تفسير الحديث رقم : ٩٠٢ من هذا الجزء ، وفيه : « تبنى المدائن شرفا والمساجد جُمًّا » قال أبو عبيد : سمعت خلف بن خليفة يحدثه عن شيخ له قد سماه ، عن ابن عباس .

- ومادة (جمم) من الفائق (١ / ٢٣٤) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٥١٩/١٠) واللسان والتاج .

(٨) « قوله : جما » : ساقط من م .

(٩) ما بعد « لها » إلى آخر تفسير الخبر : ساقط من م .

ومنه الحَديثُ فى يومِ القِيامَةِ [1] : « أنَّهُ يُقْتَصُّ لِلْجَمَّاءِ مِن ذاتِ القَرْنِ »[2] .

ومِن هَذا قِيلَ لِلرجُلِ الذى لا رُمْحَ مَعَه فى الحَرْبِ : أجَمُّ، وجَمْعُه جُمٌّ ، قالَ [3] « الأعْشَى » :

مَتى تَدْعُهُمْ لِقِراعِ الكُما ةِ تَأْتِكَ خَيلٌ لهُمْ غَيرُ جُمّْ [4]

وكذلِك البِناءُ إذا لَم يَكُنْ لَهُ شُرَفٌ ، فَهُو أجَمُّ ، وجَمعُه جُمٌّ [٥٨١] .

٨٨٤- وقالَ « أبو عبَيْدٍ »[5] فى حديث « ابنِ عبَّاسٍ » : أنَّه كانَ لا يَرَى بَأْسًا أَنْ يُضَحَّى بالصَّمْعاءِ »[6] .

قالَ [7]: حَدَّثَناهُ «هُشَيمٌ » قالَ : أَخْبَرَنَا «أبو حَمزَةَ »[8]، عن «ابنِ عَبَّاسٍ »[9] .

---

(١) « الحديث فى يوم القيامة » : ساقط من ر .

(٢) انظر الخبر فى : حم : مسند أبى هريرة - رضى الله عنه - (٢ / ٢٣٥ - ٣٢٣ - ٣٦٣ - ٤٤٢)

ومادة (جمم) من النهاية ، وفى اللسان (جمم) : « وفى الحديث : إن الله تعالى لَيَدِيَنَّ الجَمَّاءَ من ذات القَرْنِ » .

(٣) فى ط : « وقال » .

(٤) البيت على وزن المتقارب ، من قصيدة للأعشى ، ورواية الديوان ١٩٩ : « للقاء الحروب » ، وانظر اللسان (جمم) .

(٥) « أبو عُبيد » : ساقط من م .

(٦) انظر الخبر فى : تفسير الحديث رقم ٦٩١ فى الجزء الرابع من تحقيقنا هذا .

ومادة (صمع) من الفائق (٣١٦/٢) ، وفيه : « كان - صلى الله عليه وسلم - لا يرى بأسا أن يُضَحَّى بالصَّمعاء»، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٦١/٢)، واللسان والتاج .

(٧) « قال» : ساقط من ز .

(٨) جاء على هامش ك : « نصر بن عمران ، وابن حمزة عمران بن أبى عطاء ، مولى بنى أسد » .

(٩) السند ساقط من م ، وأصل ط .

قالَ « الأصمعيُّ »: الصَّمْعاءُ [1]: هى الصَّغيرةُ [2] الأذُن ، والذكَرُ أصْمَعُ .[3]
وأمَّا حَديثُ «طاوس» فى الهَتْماءِ يُضَحَّى بِها : فإنَّها المكْسورَةُ الأسْنانِ ، ومنْهُ قيلَ للرَّجُل : أهْتَمُ .

وأمَّا قَولُه فى المصَرَّمَةِ الأطْباءِ : فإنَّها المقْطوعَةُ الضَّرْعِ .

قالَ [4] : وكانَ « أبو عَمْرٍو » يَقولُ : وقد تَكونُ المصَرَّمَةُ[5] الأطْباءِ من انْقطاعِ اللَّبَنِ ، وذَلك أن يُصيبَ الضَّرْعَ شَىءٌ ، فَيُكْوَى بالنَّارِ ، فَلا يَخرُجُ منْهُ لَبَنٌ أبداً .

٨٨٥- وقالَ «أبو عُبَيْدٍ» [6] فى حَديثِ « ابنِ عَباسٍ » : « إذا كانت[7] عندك شَهادَةٌ فَسُئلتَ عَنْها ، فَأخْبرْ بِها ، ولا تَقُلْ حَتَّى آتِيَ الأميرَ ، لعَلَّهُ يَرْجِعُ ، أو يَرْعَوِى »[8] .

قالَ [9] : حَدَّثَنيه « ابنُ مَهْدىٍّ » ، عَن «مُحَمَّدِ بنِ مُسْلمٍ» ، عَن « عَمْرِو بنِ دينارٍ » ، عَن « ابنِ عَبَّاسٍ »[10] .

قالَ «أبو عُبَيدٍ»[11] : يَقولُ : لعلَّ الذى عَلَيه الحَقُّ إذا عَلِم بشَهادَتك رَجَعَ ، أو ارْعَوَى عَن رأيه ، والارْعِواءُ : النَّدَمُ عَلى الشَّىْءِ ، والانْصِرافُ عَنْه ، والتَّرْكُ

---

(١) « قال الأصمعى : الصمعاء » : ساقط من م .

(٢) فى ل : « صغيرة » .

(٣) من هنا إلى آخر ما جاء فى تفسير الخبر: ساقط من م .

(٤) « قال» : ساقط من ز .

(٥) فى ل : « المصرم » .

(٦) « أبو عُبيد » : ساقط من م .

(٧) فى م : « كان » .

(٨) انظر فى الخبر : مادة (رعا) من النهاية واللسان .

(٩) « قال» : ساقط من ز .

(١٠) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(١١) « قال أبو عُبيد» : ساقط من ل . م .

لَهُ [1]. قالَ « ذو الرُّمَّة » :

إذا قُلْتُ عَن طُولِ التَّنائِي قَد ارْعَوَى ... أبى حُبُّها إلاَّ بَقَاءً على الهَجْرِ [2]

٨٨٦- وقـال « أبو عُبَيْدٍ » فى حَدِيثِ « ابنِ عَبَّاسٍ » فى « ذاتِ عِرْقٍ » قـالَ : « هِيَ [3] حَذْوَ قَرْنٍ » [4] .

قالَ [5] : حَدَّثَناه « هُشَيْمٌ » ، قال : أَخْبَرَنا « ابنُ عَوْنٍ » ، عَن « ابن سِيرِينَ » ، عَن « ابنِ عَبَّاسٍ » قال : « ذَاتُ عِرْقٍ وِزانُ قَرْنٍ » .

[قالَ « أبو عُبَيدٍ »] [6] : قولُه : حَذْوُ ، وَوِزانُ بمعنًى واحدٍ ، وإنَّما [7] أرادَ أنَّها مُحاذِيَتُها فيما بَيْنَ كُلِّ واحِدَةٍ مِنْهُما [8] وبَيْنَ « مَكَّةَ » [9] يَقولُ : فَمَن أَحْرَمَ مِن « ذاتِ عِرْقٍ » كانَ [10] بِمَنْزِلَة مَن أَحْرَمَ مِن قَرْنٍ ؛ لأنَّ الحَديثَ عَن « النَّبِيِّ »

---

(١) يبدأ من هنا سقط فى م يعدل خمسة الأخبار الآتية من أحاديث ابن عباس- رضى الله عنه - .

(٢) البيت من الطويل ، من قصيدة لذى الرمة ، ورواية الديوان ٢/ ٩٥٠ :

* إذا قُلتُ يَسْلُو ذكرَ مَيةَ قلبُه *

وانظره فى اللسان (رعى) .

(٣) « هى » : ساقط من ر .

(٤) انظر الخبر فى : مادة (حذا) من الفائق (١/ ٢٧٠) ، والنهاية ، واللسان .

أقول : جاء فى الفائق والنهاية ما معناه : ذات عرق : ميقات أهل العراق ، وقرْن : ميقات أهل نجد ، ومسافتهما من الحرم سواء .

(٥) « قال » : ساقط من ز . (٦) « قال أبو عبيد » : تكملة من ر . ز .

(٧) فى ك : « إنما » . (٨) فى ر : « منها » ، وما أثبت أدق .

(٩) فى ل : « وبين مكة سواء » . (١٠) « كان» : ساقط من ل .

- عَلَيهِ السَّلامُ [1]- فى قَرْنٍ أثبَتُ مِنْهُ فى «ذاتِ عِـرْقٍ» ، فَأخبـرَ « ابنُ عَبّاسٍ» أنَّ هَذا بِـمَنْزلَةِ ذاكَ ، فَهُو مُوازِنُهُ ، وَهُو مَأخُوذٌ مِن الوَزْنِ : أى عَلى وَزْنِه .

٨٨٧- وقـالَ «أبو عُبَيـدٍ» فى حَديثِ « ابنِ عبّاسٍ » : « يَتَخـارَجُ الشَّريكانِ ، وَأَهْلُ الميراثِ » [2] .

قـالَ [3] : حَدَّثَناهُ «سُفْيـانُ» [4] بـــــنُ عُيَيْنَةَ » ، عَن «عَمْرٍو» ، لا أعْلَمُهُ إلّا« عَن عَطاءٍ» ، عن «ابن [٥٨٢] عبّاس» ، يَقولُ : إذا كانَ المَتاعُ بَينَ وَرَثَةٍ لم يَقْتَسِمُوهُ ، أو بَينَ شُرَكاءَ ، وَهُو فى يَدِ بَعْضِهِمْ دُونَ بَعْضٍ ، فَلا بَأسَ بِأن يَتَبايَعُوهُ [5] ، وَإنْ لَم يَعْرِفْ كُلُّ واحِـدٍ مِنْهُم نَصِيـبَهُ بِعَينِه ، وَلَمْ يَقْبِضْهُ [6] ، وَلَو أرادَ رَجُلٌ أجْنَبِىٌّ أن يَشْتَرِىَ نَصيبَ بَعْضِهِم [7] ، لَمْ يَجُزْ حَتَّى يَقْبِضَهُ البائِعُ قَبلَ ذَلِك [8] .

---

(١) فى ر . ز : « عن الرسول - صلى الله عليه وسلّم - » .

(٢) انظر الخبر فى :

- خ : كتاب الحوالة ، باب فى الحوالة ٣/ ٥٥ ، وفيه : « وقال ابن عباس : يتخارج الشريكان وأصل الميراث ، فيأخذ هذا عَيْـنًا وهَذا دَيْنًا ، فإن تَوِى لأحدهما لم يرجع على صاحبه » . (تَوِى : هلك)

وانظر : مادة (خرج) من الفائق (١/ ٣٦٦)، والنهاية وتهذيب اللغة (٧/ ٥٣)، واللسان والتاج .

(٣) « قال » : ساقط من ر . ز . (٤) « سفيان» : ساقط من ل .

(٥) فى ر : « أن يبتاعوه » . (٦) فى ل : « ولم يقبض » .

(٧) ما بعد « يقبضه » إلى هنا : ساقط من ر ، سهوا من الناسخ .

(٨) جاء فى تهذيب اللغة تعليق للأزهرى هذا نصه : « قلت : وقد جاء هذا عن ابن عباس مفسرا على غير ما ذكره أبو عبيد ، حدثناه محمد بن إسحاق ، عن الوليد ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس- رضى الله عنه- قال: لا بأس أن يتخارج القوم فى الشركة تكون بينهم ، فيأخذ هذا عَشرَةَ دنانير نقدا ويأخذ هذا عشرة دنانير دينا . ورواه الثورى ، عن ابن الزبير ، عن ابن عباس : فى الشريكين لابأس أن يتخارجا » .
قال : « يعنى العين والدين » .

٨٨٨ - وقالَ « أبو عُبَيْدٍ » فى حديث « ابنِ عَبَّاسٍ » : « قُصِرَ الرِّجالُ عَلى أربَعٍ مِن أجْلِ أمْوالِ اليتامى »[١] .

قالَ [٢] : حَدَّثَنيه «أبو المُنْذِرِ » ، عَن «سفْيانَ» ، عَن « حَبيبِ بنِ أبى ثابتٍ» ، عن « طاوُسٍ » ، عَن «ابنِ عَباسٍ» .

قولُه : قُصِرَ الرِّجالُ [٣] : يَعْنى أنَّهُم حُبِسُوا عَلى أرْبَعٍ ، لم يُؤْذَن لَهُم فى نِكاحِ أكثَرَ منْهنَّ ، وذَلِك لِقَولِ اللّهِ- تَبارك وتَعالى - : ﴿ وَإِن خِفتُم أَلَّا تُقْسِطوا فى اليَتَامَى فانْكِحُوا ما طابَ لَكُم مِن النِّساءِ مَثْنَى وثُلاثَ وَرُباعَ ﴾[٤] .

قالَ [٥]: حَدَّثَنا [٦] «ابنُ عُلَيَّةَ» ، عَن «أيُّوبَ» ، عَن « سَعيدِ بنِ جُبَيرٍ » ، فى هَذه الآيَة ، وَذكَرُوا اليَتامَى ، فَنزَلَتْ [٧]: ﴿ وإنْ خِفْتُم أَلَّا تُقْسِطوا فى اليَتَامَى فانْكِحوا ﴾ إلى قولِه :﴿ فَإنْ خِفْتُم أَلا تَعْدِلُوا فَواحِدَةً ﴾ ، يَقُولُ : فَكَما خِفْتُم أَلَّا تُقْسِطُوا فى اليَتَامَى فَكَذلِك خافُوا [٨] أَلَّا تَعْدِلوا بَينَ النِّساءِ .

قالَ «أبو عُبَيْدٍ» : فَهذا تأويلُ قَولِه : قُصِرَ الرِّجالُ عَلى أرْبَعٍ مِن أجلِ أموالِ اليَتَامى[٩] .

---

(١)انظر الخبر فى : مادة « قصر» من النهاية واللسان .

(٢) « قال » : ساقط من ز .

(٣) فى ر : « قصر الرجال على أربع » .

(٤) سورة النساء آية ٣ .

(٥) « قال» : ساقط من ز .

(٦) فى ر .ز : « حدثناه » .

(٧) « وذكروا اليتامى فنزلت » : ساقط من ل .

(٨) فى ك . ل : « فخافوا » .

(٩) فى ل : « من أجل اليتامى » .

٨٨٩- وقالَ «أبو عُبَيْدٍ» فى حَديثِ «ابنِ عبَّاسٍ» : «مَن شَاءَ باهَلْتُه أنَّ اللَّهَ لَمْ يَذكُرْ فى كتابِه جَداً ، وإنَّما هو أبٌ »[1] . وفى حديث آخرَ : « مَن شَاءَ باهَلْتُه أنَّ الظِّهارَ لَيسَ مِن الأمَةِ ، إنَّما قالَ اللَّهُ [- عزَّ وَجلَّ-][2] : ﴿ والَّذِينَ يُظاهِرُونَ مِن نِسائِهِمْ﴾[3] .

قالَ [4] : حَدَّثَنيه «ابنُ عُلَيَّةَ» ، عَن «أيُّوبَ»[5] ، عَن « ابنِ أبى مُلَيْكَةَ » .

قالَ « ابنُ عُلَيَّةَ » : هُوَ [6] يُشْبِهُ كَلامَ « ابن عَبّاس» ، ولَكِن هكذا قالَ « أيُّوب » لَمْ يَجزْ [7] بِه « ابنَ أبى مُلَيْكَةَ » [8] .

قَولُه : باهَلْتُه : مِن الابْتِهالِ ، وَهُو الدُّعاءُ ، قالَ اللَّهُ - تَبارَكَ وتَعالَى [9] -: ﴿ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الكاذِبِينَ ﴾ [10] ، وقالَ « لَبِيدٌ » :

فى قُرُومٍ سادَةٍ مِن قَوْمِهِمْ نَظَرَ الدَّهرُ إِليهم فَابْتَهَلْ [11]

يَقولُ : دَعا[12] عَليهم بالمَوْتِ ، ومنهُ قيلَ : بَهْلَةُ اللَّهِ عَلَيه [13]: أى لَعْنَةُ اللَّه عَليه

(١) انظر الخبر فى : مادة (بهل) من الفائق (١/ ١٤٠) والنهاية ، وفيه : « من شاء باهَلْتُه أن الحق معى » ، واللسان والتاج .

(٢) « عز وجَل » : تكملة من ز . (٣) سورة المجادلة آية ٣ .

(٤) « قال » : ساقط من ز . (٥) « عن أيوب » : ساقط من ز .

(٦) فى ط : « وهو » . (٧) هامش ك : «يجاوز » عن نسخة أخرى .

(٨) يريد أنه يتصل سنده إلى ابن عباس - رضى الله عنه- .

(٩) فى ز : « عز وجل » ، وسقطت الجملة الدعائية من ر . ل .

(١٠) سورة آل عمران آية ٦١ .

(١١) البيت على وزن الرمل ، من قصيدة فى ديوانه / ١٣٩ ، وأساس البلاغة (بهل) .

(١٢) فى ط : « دعاء » . (١٣) فى ل : « على فلان » .

[قال] [1] وَهُمَا[٥٨٣] لُغَتانِ : بَهْلَةُ اللّهِ [عَلَيه][2] ، وبُهْلَةُ[3] اللّهِ عَلَيه .

٨٩٠ - وَقالَ [4] « أبو عُبَيدٍ » فى حَدِيثِ « ابن عَبَّاسٍ » [و «الحُسَيْنِ »][5] حِينَ أشارَ عَلَيه ألاَّ يَخْرُجَ ، فَقالَ : « لَولا أنِّي أكْرَهُ لَنَصَوْتُكَ »[6] .

قالَ « أبو عُبَيدٍ » [7] : أي لأَخَذْتُ بِناصِيَتِك[8] .

(١) « قال » : تكملة من ر . ز . ل . (٢) « عليه » : تكملة من ر . ز .

(٣) يريد : بفتح الباء وضمها . (٤) هذا الخبر ساقط من ر . ل .

(٥) « والحسين » : تكملة من ز .

(٦) انظر الخبرَ فى : مادة (نصا) من النهاية واللسان والتاج .

(٧) « قال أبو عبيد » : ساقط من ز .

(٨) فى ز : « ناصيتك » ، وما فى النهاية يتفق مع نسخة « ك » .

حَديثُ [1] عبدالله بن عمر [2]

[رضى الله عنهما] [3]

٨٩١- وقـالَ « أبو عُبَيـدٍ » فى حديث « ابن عُمَرَ » [4] حينَ قيلَ [5] : « لَو رَأَيتَ «ابن عُمَرَ» ساجداً لَرَأَيْتَهُ مُقْلَوْلِيًا » [6].

قالَ : المُقْلَوْلِى : المتَجافِى المُسْتَوْفِزُ، قالَ [7]: وأَنْشَدَنى « الأَحْمَرُ » :

تَقُولُ إذا اقْلَولَى عليها وَأَقْرَدَتْ ألاهَلْ أَخُو عيْشٍ لَذيذٍ بِدائِمِ [8]

وقالَ الآخَرُ :

* قَد عَجِبَتْ منِّى وَمن يُعَيْلِيَا *

* لَمَّا رَأَتْنى خَلَقًا مُقْلَـوْلِيَا [9] *

قَولُه [10]: يُعَيْلِيا : تَصغير يَعْلَى،والمُقْلَوْلِى: المُسْتَوفِزُ الذى لَيْسَ بِمُطْمَئنٍّ [11].

(١) فى ل وهامش ز : « أحاديث » . (٢) فى ك : « ابن عمر » .

(٣) « رضى الله عنهما » : تكملة من م .ط ، وفى ز : « رحمه الله » .

(٤) زاد فى ط : « رحمه الله» . (٥) فى ر . م : « قال » .

(٦) انظر الخَبرَ فى : مادة (قلى) من الفائق (٣/٢٢٣) ، والنهاية ، وفيه : وفى رواية : « كان لا يرى إلا مُقلوليا » ، وتهذيب اللغة (٩/٢٩٧) ، واللسان والتاج .

(٧) « قال» : ساقط من ر . ل .

(٨) البيت من الطويل ، وجاء غير منسوب فى تهذيب اللغة (٩/٢٩٧)، والصحاح (قرد)، ونسب فى اللسان (قرد ، قلا) للفرزدق ، ومثله فى التكملة (قلا) ، وأفعال السرقسطى ٢/٨٠ وهو فى ديوانه ٢/٨٦٣ .

(٩) البيتان من الرجز فى المحكم (٦/٣٤٦) ، وتهذيب اللغة (قلا) ٩/٢٩٧ ، واللسان (علا ، قلا) ، غير منسوبين .

(١٠) « قوله » :ساقط من ل . (١١) ما بعد « يعلى » إلى هنا : ساقط من ل .

وبَعضُ المُحَدِّثينَ كان[1] يُفَسِّرُ مُقْلوليًا، يَقولُ : قالَ[2] : كَأَنَّهُ على مِقْلًى ، ولَيْس هذا بِشَىءٍ ، إنَّما هُو[3] مِن التَّجافِى فى السُّجُودِ ، كحَديثِ «عَلِىٍّ» [- رضوانُ اللّهِ عَلَيه-][4] :

« إذا صَلَّى الرَّجُلُ فَلْيُخَوِّ ، وإذا صَلَّتِ المَرْأَةُ فَلْتَحْتَفِزْ »[5] .

قالَ : [6]حَدَّثَنيهِ «أبو نُوحٍ» ، عَن «يونُسَ بنِ أبى إسحاقَ» ، عَن « أبيه » ، عَن «الحارث» ، عَن «عَلِىٍّ»[7] .

قَولُه: فَلْيُخَوِّ : يَعنى يَتَفَتَّحُ[8] وَيَتَجافى حَتَّى يُخَوِّيَ ما بَيْنَ عَضُدَيْهِ وجَنْبَيْهِ.وكالحَديثِ المَرفوع : «أَنَّهُ كانَ إذا سَجَدَ جافى عَضُدَيْه عَن جَنْبَيْه»[9] .

وَأمّا قولُ « عَلِىٍّ » : « إذا صَلَّتِ المرْأَةُ فَلْتَحْتَفِزْ »[10] : يَقولُ : تَضامُّ إذا جَلَسَتْ وإذا سَجَدَتْ[11] .

٨٩٢- وقالَ «أبو عُبَيدٍ»[12] فى حَديثِ «ابنِ عُمَرَ»[13] : « أَنَّه نَامَ وَهُو جالِسٌ

---

(١) « كان » : ساقط من ل .

(٢) « يقول : قال» : ساقط من ر . ل . ط ، و « يقول » وحدها : ساقطة من ز .

(٣) فى ل : « هذا » .   (٤) « رضوان الله عليه » : تكملة من ز .

(٥)انظر خبر على « رضى الله عنه » فى : مادة (خوى) من الفائق (٤٠٢/١) ، والنهاية واللسان والتاج .

(٦) « قال» : ساقط من ز .   (٧) فى ر .ز .ل : « ذلك » ، وأراه : « قال ذلك » .

(٨) فى ط : « فليتفتَّح » .   (٩) انظر الخبر فى : مادة « جفا » من النهاية واللسان ، وجاء فى تهذيب اللغة (خوى) (٦١٥/٧) : وكان إذا سَجَدَ خَوَّى » .

(١٠) ما بعد « فلتحتفز » إلى هنا : ساقط من ل .

(١١) « وإذا سجدت » : ساقط من ر .   (١٢) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(١٣) فى ط عن م : « عبدالله » .

حَتَّى سُمِعَ جَخيفُهُ ، ثُمَّ قامَ ، فَصَلَّى، ولم يَتَوَضَّأْ[1] » .

قولُه : جَخيفُهُ : يَعنى الصَّوْتَ ، ولَم أَسْمَعْهُ فى الصَّوْت إلّا فى هَذا الحديثِ ، والجَخيفُ فى غير هَذا : الكِبْرُ ، وقَد يَكونُ الكَثْرَةُ ، قالَ الشاعِرُ :

أَراهُم بِحَمْدِ اللَّهِ بَعْدَ جَخيفِهِمْ غُرابُهُمُ إِذ مَسَّهُ الفَتْرُ واقِعا[2]

فَإِن كانَ هَذا الحَرفُ مَحفُوظًا ، فَإِنَّهُ شَبَّهَ غَطيطَهُ فى النَّوم وكَثْرَتَهُ[3] بِذَلِك .

وَهذا رُخْصَةٌ فى النائِمِ جالِسًا أَنَّه لا وُضوءَ عَلَيه ، والحَرفُ المَعروفُ فى هَذا[4] المَوضعِ الفخيخُ .

ومنهُ حديث « ابنُ عَباسٍ » حينَ قال : بِتُّ عِندَ النَّبىِّ - صَلَّى اللَّه عَلَيه وسَلَّمَ -[5] [٥٨٤] فَنامَ حَتَّى سَمِعْتُ فَخيخَهُ ، ثُمَّ صَلَّى ، ولَم يَتَوضَّأْ »[6] ، يُريد بالفخِيخِ : الغَطيطَ ، والذى يُرادُ مِن الجَخيف هَذا المعْنى أيضًا[7] .

(١) انظر الخبرَ فى : مادة (جخف) من الفائق (١/١٩٢) ، والنهاية ، وفيه : « حتى سمعت» ، وتهذيب اللغة ٦٨/٧ ، واللسان والتاج .

(٢) البيت من الطويل ، وهو لعدى بن زيد ، فى ديوانه ١٤٣ ، وله نسب فى اللسان (جخف) برواية : غرابُهم - بالرفع - وجاء غير منسوب فى تهذيب اللغة (٦٨/٧) وفيه : « إن مسه الفتر » . وفي الصحاح (جخف) « القتر واقع » بالقاف المثناة والرفع ، وانظر كذلك التاج (جخف) ، وأفعال السرقسطى (٢٩٥/٢) وفى ل : ويروى : غرابَهم أى بالنصب .

(٣) فى ر . ز . ل . ط : « فى كثرته » . (٤) فى ط : « بهذا » .

(٥) « صلى الله عليه وسلم » : ساقط من ل .

(٦) انظر الخبر فى : حم : مسند عبدالله بن عباس ٣٦٩/١ ، وفى ص ٣٧٠ جاء برواية: « جخيفه » ، ومادة (ضفز) من الفائق ٣٤٣/٢ ومادة (فخخ) من النهاية .

(٧) ما بعد « وقد يكون الكثرة » إلى هنا : ساقط من م .

قالَ «أبو عُبَيدٍ» : والذى عندى فى حَديث النَّبىِّ – عليه السَّلامُ –[1]: أنَّه لا حُجَّةَ فيه لأحدٍ فَعلَ ذَلك ؛ لأنَّ النَّبىَّ – صلى اللَّهُ عليه وسلم – قالَ[2] : «تَنامُ عَيْناىَ ، وَلا يَنامُ قَلْبى »[3] .

قالَ [4] : حَدَّثَنيهِ «يَحْيى بنُ سَعِيدٍ» ، عَن «ابنِ عَجْلانَ» ، عَن « أَبِيهِ » ، عَن « أبى هُرَيرَةَ » ، عَن « النَّبىِّ » – صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وسلم– .[5]

٨٩٣– وقال «أبو عُبَيدٍ»[6] فى حديثِ «ابن عُمَرَ»[7] : « أَنَّهُ كانَ يُفْضِى بيدَيْهِ إلى الأَرْضِ إذا سَجَدَ ، وَهما تَضِبَّانِ أو تَقْطِرانِ دمًا[8] » .

قالَ[9]: حَدَّثَناه « ابنُ عُلَيَّةَ » ، عن « أَيُّوبَ » ، عَن « نافعٍ» ، عَن « ابنِ عُمَرَ» .

---

(١) فى ر . ز : « صَلَّى اللَّه عليه وسَلَّم » .

(٢) فى ر . ز : « لأنه صَلَّى الله عليه وسلم قال » .

(٣) انظر الخبر فى :

د : كتاب الطهارة ، باب فى الوضوء من النوم ، الحديث ٢٠٢ .

حم : حديث أبى بكرة ، نفيع بن الحارث (٥/ ٤٠ – ٤٩) .

(٤) « قال » : ساقط من ر . ز .

(٥) ما بعد « هذا المعنى أيضا » إلى هنا : ساقط من ل .

(٦) « أبو عُبيدٍ » : ساقط من م .

(٧) فى م : « عَبدالله » وهو خطأ ؛ لأن « عبدالله » عند الإطلاق تعنى عبدالله بن مسعود .

(٨) انظر الخبر فى :

مادة (ضبب) فى الفائق (٢/ ٣٢٩) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (١١/ ٤٧٧) ، واللسان والتاج .

(٩) « قال » : ساقط من ز .

قوله : تَضِبَّانِ [١] : الضَّبُّ : هُوَ [٢] دُونَ السَّيَلانِ الشَّدِيدِ ، يقال منه :[٣] ضَبَّ يَضِبُّ ، وبَضَّ يَبِضُّ ، مِثلُ جَذَبَ وجَبَذَ ، وقالَ « بِشْرُ بنُ أبى خازِمٍ » :

وَبنى تَميمٍ قَدْ لَقِينا مِنْهُمُ   خَيلاً تَضِبُّ لِثاتُها لِلْمَغْنَمِ [٤]

والذى فى حَدِيثِ «ابن عُمَرَ» مِن الفِقهِ[٥] : أنَّهُ لَم يَرَ الدَّمَ السائِلَ يَنْقُضُ الوُضوءَ .

وَهذا شَبِيهٌ بِحديثِ « ابنِ عبَّاسٍ » أنَّه كانَ يَقُولُ : « إذا كانَ الدَّمُ كَثِيراً ، فَإنَّه يَنْقُض الوُضُوءَ [٦] ، وَإن لَّم يكُنْ كثيراً فَاحِشًا فَلا »[٧] .

وكذلِك فَعلَ «ابنُ عُمَرَ»[٨] ؛ لأنَّ الضَّبَّ سَيْلٌ ، وَلَيْسَ بالكَثيرِ .

وفيه[٩] أيضا : أنَّه أخرَجَ يَدَيْهِ مِن كُمَّيْهِ ، وَلَم يَسْجُدْ ، وَهُما فى الكُمَّيْن ، وَقَد رَخَّص [١٠] فى ذَلِك غَيرُهُ مِن أصحاب النَّبىِّ - صَلَّى اللَّه عَلَيه وسلَّم - .

---

(١) « قوله : تضبان » : ساقط من م .

(٢) « هو » : ساقط من ر . ز . ل . م .

(٣) فى ل : « قد ضَبَّ ... » .

(٤) البيت من الكامل ، وهو فى ديوانه ١٨٣ ، برواية : « وبنى نُمَير ... » ، وبرواية غريب الحديث جاء فى تهذيب اللغة (٤٧٧/١١) واللسان والتاج (ضبب) ، وهو ساقط من نسخة م .

(٥) عبارة ط عن م : « والذى يراد من هذا الحديث » .

(٦) من قوله : « وَهَذا ... » إلى هنا : ساقط من م .

(٧) جاء فى النهاية (فحش) ٤١٥/٣ : « ومنه حديث بعضهم ، وقد سُئِل عن دم البراغيث فقال : إن لم يكن فاحشا فلا بأس » .

(٨) ما بعد « وإن لم يكن كثيرا » إلى هنا : ساقط من م .

(٩) من هنا إلى آخر ما جاء فى تأويل غريب الخبر : ساقط من م .

(١٠) فى ل : « أرخص » ، و « رخَّص » أدق .

قـالَ : حَدَّثنا «حَفْصُ بنُ غِيـاثٍ» ، عَن « لَيْثٍ » ، عَن « الحَكَمِ » : أنَّ « سَعْداً » صَلَّى بِالنَّاسِ فى مُسْتَقَةٍ يَداهُ فيها[1] . والمُسْتَقَةُ : الفَرْوُ الطويلُ الكُمَّين[2] .

٨٩٤- وقال «أبو عُبيد» [3] فى حَديثِ «ابنِ عُمَرَ» [4] أنَّ رَجُلاً قـالَ لَهُ : «إنَّ عِنْدَنَا بَيْعًا لَهُ بالنَّقْدِ سِعْرٌ ، وَبالتَّأخِيرِ سِعْرٌ ، فقال : ما هو ؟ فقال : سَرَقُ الحَرير . فقال : إنَّكم مَعْشَرَ أهْلِ العِراقِ تُسَمُّونَ أسماءً مُنْكَرَةً ، فَهَلَّا قُلْتَ : شُقَقُ الحَرير ، [٥٨٥] ثُمَّ قال : إذا اشتَرَيْتَ ، فَكانَ لَكَ ، فَبِعْهُ كَيفَ شِئْتَ »[5] .

قالَ [6] : حَدَّثَناهُ « هُشَيْمٌ » ، قـالَ : أخْبَرَنا « يُونُسُ بنُ عُبَيْدٍ » ، عَن « يَزِيدَ بنِ أبى بَكْرٍ » ، عَن « ابنِ عُمَرَ » .

وقال « هُشَيْمٌ » مَرَّةً أخرى ، عَن « يَزِيدَ بن أبى بَكْرٍ »[7] .

قـولُه : سَرَقُ الحَرير : هِى الشُّقَقُ أيضًا ، كَمـا قـالَ «ابنُ عُمَرَ» إلاَّ أنَّهـا البِيضُ منهـا خاصَّةً ، قالَ الرَّاجِزُ :

* وَنَسَجَت لَوامِعُ الحَرُورِ *

---

(١) انظر الخبر فى :(مستق) من الفائق (٣٦٧/٣) ، وفيـه : عن النبى- صلى الله عليـه وسلم- وعن ابن عمر ، وعن سعد ، والنهاية .

(٢) جاء على هامش ك : « قال أبو عُبَيد : مُسْتَقة ومُسْتُقة بالفتح والضم ، يريد فتح التاء وضمها ، وجاء فى الفائق . تفتح التاء وتضم ، وهو تعريب مُسْتَه . وجاء على هامش ز: قال أبو عُبيد : مُستقة - بالسين وبالشين جميعا .

(٣) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٤) اكتفى ناسخ م فى أخبار ابن عمر- رضى الله عنه - فى عرف رجال الحديث .

(٥)انظر الخبـر فى : مـادة (سـرق) من الفـائق (١٧٤/٢) ، والنهـاية ، وتهـذيب اللغـة (٤٠١/٨) ، واللسان والتاج .

(٦) « قال» : ساقط من ز . (٧) السند ساقط من م ، وأصل ط .

* سَبَائبًا كَسَرَقِ الحَرِيرِ[1] *

والواحدةُ[2] منها : سَرَقَةٌ .

قالَ «أبو عُبَيد» : وأحْسِبُ أصْلَ هَذه الكَلِمَةِ فارسيَّةً ، إنَّما هُوَ سرَهْ : يَعنى الجَيِّدَ ، فَعُرِّبَ ، فَقِيلَ : سَرَقٌ ، فَجُعِلَت القافُ مَكانَ الهاءِ ، ومِثلُه فى كَلامِهم كَثيرٌ ، مِنْهُ : قَوْلُهُم للخَروفِ[3] : بَرَقٌ ، وإنَّما هُوَ بالفَارِسِيَّةِ بَرَهْ ، وكَذلكَ يَلْمَقٌ إنَّما هُوَ بالفارِسِيَّةِ يَلْمَهْ ، يَعنى القَباءَ ،والإسْتَبْرَقُ مثلُه ، إنَّما هُوَ استَبْرَهْ : يعنى الغَليظَ مِن الدِّيباج ، وهَكذا تَفْسيرُهُ فى القُرآن .

قالَ[4] حَدَّثَناهُ[5] «يَحْيى بنُ سَعيدٍ» ، عَن «ابنِ أبى عَرُوبَةَ» ، عَن«قَتادَةَ» ، عَن «عِكْرِمَةَ» . [قالَ « أبو عُبَيدٍ»][6] : فَصارَ هَذا الحَرْفُ بالفَارِسِيَّةِ فى القُرآنِ مَعَ أحْرُفٍ سِواهُ ، وقَدْ سَمِعْتُ «أبا عُبَيْدَةَ» يَقولُ : مَن زَعَم أنَّ فى القُرآنِ لِسانًا[7] سِوَى العَرَبيَّةِ ، فَقَد أعظَم عَلى اللهِ القَوْلَ ، واحْتَجَّ بقَولِه[- تَعالى-][8] : ﴿ إنَّا جَعَلْناهُ قُرآنًا عَرَبِيّاً ﴾[9] وقَد رُوِيَ عَن «ابنِ عَبَّاسٍ» و«مُجاهِدٍ» و «عِكْرِمَةَ»

---

(١) البيتان من أرجوزة للعجاج ، فى الديوان (٣٤٤/١) ، وبينهما :

* برقرقانِ آلِهَا المَسْجُورِ *

وفيه « لوامح» بالحاء، وقال الأصمعى : لوامح الحرور : السراب . رَقْرقانُه : اضطرابه . المسجور : المملوء . سرق الحرير : شققه .

والرجز أيضا فى تهذيب اللغة (٤٠١/٨) ، واللسان والتاج (سرق) .

(٢) فى ز : « والواحد» . (٣) فى ط : «الحروف » بالحاء المهملة ، وأراه تحريفا .

(٤) قال : ساقط من ز . (٥) فى ط : « حدثنا » ، وما أثبت أولى .

(٦) « قال أبو عبيد » : تكملة من ر . ز . ل .

(٧) فى ر . ل : « ألسنا» . (٨) «تعالى» : تكملة من ز .

(٩) سورة الزخرف آية ٣ .

وغَيرِهِم فى أحرُفٍ كَثيرةٍ أنَّهُ[1] مِن غَيرِ لِسانِ العَرَبِ ، مِثلُ : سِجِّيلٍ ، والمِشْكاة ، واليَمِّ ، والطُّورِ ، وَأَبارِيقَ ، وإستَبْرَقٍ ، وغَيرِ ذَلك ، فَهؤلاءِ أعلَمُ بالتأْوِيلِ مِن « أبى عُبَيدَةَ » ، ولَكنَّهُم ذَهَبُوا إلى مَذْهَبٍ ، وَذَهَبَ هَذا إلى غَيرِهِ ، وكِلاهُما مُصيبٌ ، إن شاءَ اللّهُ ، وذلِك أنَّ أَصلَ هذهِ الحُروفِ بغيرِ لِسانِ العَرَبِ فى الأصْلِ ، فـقالَ أولئكَ عَلى الأصْلِ ، ثُمَّ لَفَظَتْ بِه العـرَبُ بألْسِنَتِها ، فَعَرَّبَتْه ، فَصارَ عَرَبِيًّا بتَعْرِيبِها إيَّاهُ ، فَهِى عَرَبِيَّةٌ فى هَذهِ[2] الحالِ ، عَجَمِيَّةُ الأصْلِ ، فَهذا القَولُ يُصدِّقُ الفَرِيقَيْنِ جَميعًا[3] .

وفى هَذا[4] الحَديثِ مِن الفِقْهِ : أنَّه لَم يَر بَأْسًا أن يَكونَ لِلبَيْعِ سِعْرانِ : أَحَدُهُما[5] بالتَّأْخِير[6] ، وَالآخَرُ بالنَّقـد[7] ، إذا فَارَقَهُ عَلى أَحَدِهِما ، فَأمَّا إذا فـارَقـهُ [٥٨٦] عَلَيهِما جَميعًا ، فَهُو الذى قالَ « عبدُاللّه »[8] صَفْقَتانِ فى صَفْقَةٍ رِبًا ، ومنه الحَديثُ المَرفُوعُ : « أنَّهُ نَهى عَن بَيْعَتَيْنِ فى بَيْعَةٍ »[9] .

٨٩٥- وقالَ[10] « أبو عُبَيدٍ » فى حديث « ابنِ عُمَرَ » : « حِينَ دَخَلَ عَلَيهِ « سَعيدُ بنُ جُبَيْرٍ » ، فَسَألَهُ عَن حَديثِ المُتَلاعِنَيْنِ ، وَهُو مُفْتَرِشٌ بَرْذَعَةَ رَحْلِهِ ،

---

(١) فى ر . ل . ط : « أنها » .

(٢) فى ر . ل : « هذا » .

(٣) مابعد قوله : « والواحدة سرقة » إلى هنا : ساقط من م .

(٤) « هذا » : ساقط من ل .   (٥) فى م : « واحد » .

(٦) فى ر : « للتأخير » .   (٧) فى ل : « للنقد » .

(٨) يعنى عبدالله بن مسعود - رضى الله عنه - وانظر الحديث رقم ٧٨٧ من هذا الجزء .

(٩) انظر الخبر فى : حم : مسند عبدالله بن عمرو بن العاص - رضى الله عنه ٢/ ١٧٤ .

(١٠) هذا الخبر بتأويل غريبه : ساقط من م .

مُتَوَسِّدٌ مِرْفَقَةَ أَدَمٍ حَشْوُها لِيفٌ أو سَلَبٌ»[1] .

قالَ [2] : حَدَّثَناهُ « يَزِيدُ» ، عَن «عَبدِ الملكِ بنِ أبِى سُلَيمانَ» ، عَن «سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ» ، عن « ابنِ عُمَرَ » .

قالَ « يزيدُ » : السَّلَبُ : لِيفُ المُقْلِ .

قالَ « أبو عُبَيدٍ » : فَسألْتُ عَن السَّلَبِ ، فَقيلَ : لَيْسَ بِلِيفِ المُقْلِ ، ولكنَّهُ شَجَرٌ مَعْرُوفٌ باليمَنِ ، تُعْمَلُ منهُ الحِبالُ ، وَهُو أجْفَى[3] مِن لِيفِ المُقْلِ وَأصْلَب[4] .

٨٩٦- وقالَ «أبو عُبَيدٍ» فى حَديثِ «ابنِ عُمَرَ» :أنَّه رَأى [رَجُلاً][5] مُحْرِمًا قد استظَلَّ ، فَقالَ:« اضْحَ لِمَنْ أحْرَمْتَ لَهُ »[6] .

قالَ : حَدَّثَناهُ « يَزِيدُ» ، عَن «العُمَرِىِّ»، عَن «نافِعٍ» ، عَن « ابنِ عُمَر »[7] .

قولُه : أَضْحِ : المُحَدِّثُونَ يقولونَهُ بِفَتحِ الألِفِ وكَسْرِ الحاءِ مِن أضْحَيْتُ فَأنا أُضْحَى[8] ، وقالَ « الأصْمعىُّ» : إنَّما هُوَ اِضْحَ لِمَن أحْرَمْتَ لَهُ ، بِكَسْرِ الألف

---

(١) انظر الخبر فى : مادة (سلب) من الفائق ٢/١٩٥ ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (١٢/٤٣٤) ، واللسان والتاج .

(٢) «قال» : ساقط من ز .

(٣) فى ر : « أخفأ » خطأ من الناسخ .

(٤) جاء فى تهذيب اللغة – بعد أن ساق تأويل أبى عبيد– وأنشد شَمِر فى السَّلَب (لمرّة بن قحطان) : [البسيط]

فَظَلَّ ينزِعُ منها الجِلدَ ضاحِيَةً   كما ينَشْنِشُ لَفُّ الفاتِلِ السَّلَبَا

وانظر فيه ، ديوان الحماسة ٢/٢٠١ ، واللسان والتاج « سلب» ، وفيه أكثر من رواية .

(٥) « رجلا » : تكملة من ر . ز .

(٦)انظر الخبر فى : مادة (ضحى) من الفائق (٢/٣٣٤) ، والنهاية ، وفيه : « أَضحِ ...» – بفتح الهمزة – وتهذيب اللغة (٥/١٥١)، واللسان والتاج .

(٧) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٨) « فأنا أضحى» : ساقط من ط .

وفَتحِ الحاءِ مِن ضَحِيتُ ، فَأنا أضْحَى ، وَهُو [1] عِندِي عَلَى ما قالَ «الأصْمَعِيُّ» ؛ لأنَّه إنَّما أمَرَهُ بالبُروزِ لِلشَّمْسِ ، وكَرِه له الظِّلالَ ، ومِن هَذا قَولُه [تَبارك وتعَالى][2] : ﴿ وأنَّك لا تَظْمَأُ فِيها ولاَ تَضْحَى ﴾ [3] .

وأمَّا أَضْحِ فَمِن أضْحَيْتُ ، وإنَّما[4] يَكونُ هَذا مِن الضَّحاءِ ، يُقالُ : أَقَمْتُ بالمَكانِ حَتَّى أضْحَيْتُ .

ومِن هَذا قَولُ «عُمَرَ»[-رَحِمَه اللَّهُ-] [5] قالَ : حَدَّثَنِيه «عَبْدُ الرَّحمنِ» ، عَن «سُفيانَ» ، عَن «سِماكِ بنِ حَرْبٍ» ، عَن عَمِّه «مَسْلَمَةَ» ، قالَ : سَمِعتُ «عُمَرَ» يَقولُ : « يا عبادَ اللَّهِ ! أَضْحُوا بِصَلاةِ الضُّحَى »[6] .

يَعنِى لا تُصَلُّوهاإلاَّ[7] إلى ارْتِفاعِ الضُّحَى، وحَدِيثُ «ابنِ عمَرَ» مِن غَيرِ هَذا[8].

٨٩٧- وقالَ « أبو عُبَيْدٍ »[9] فى حديثِ[10] « ابنِ عُمَرَ » : « أنَّهُ كانَ

(١) فى ل : « قال أبو عبيد : وَهُوَ ... » .

(٢) فى ط عن م :« وقول الله تبارك وتعالى » .

(٣) سورة طه آية ١١٩ .

(٤) فى ط : « فإنما » .

(٥) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٦) انظر خبر عمر فى : مادة (ضحى) من الفائق (٢/٣٣٤) ، والنهاية ، واللسان .

(٧) « إلا » : ساقط من ر .ز . ل .ط ، وتفسير الخبر ، فى الفائق والنهاية ، يرجح الحاجة إلى ذكرها ، وفى الفائق : أى صلوها فى وقتها ولا تؤخروها إلى أن يرتفع الضحى ، والمعنى فى النهاية قريب منه ، وأرى أن ذكر « إلا » يفيد عدم تأخير الصلاة إلى ارتفاع الضحى ، ويفضل تبكيرها عن ذلك .

(٨) ما بعد قوله : « وكره له الظلال » إلى هنا : ساقط من م .

(٩) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(١٠) فى م : « فى حديث عبدالله » .

لا يصلَّى فى مَسجدٍ فيه قُذُفٌ »[1] .

[قال « أبو عُبَيد »][2] : هَكذا يحدِّثُونَهُ[3] .

قالَ « الأصمعيُّ » : إنَّما هُوَ قُذَفٌ عَلى مِثالِ غُرَفٍ ، واحدتُها [٥٨٧] قُذْفَةٌ ، وهى الشُّرَفُ ، وكَذلك ما أشْرَفَ مِن رُؤُوسِ الجِبالِ ، فَهِيَ القُذُفاتُ أيضًا ، وقالَ « امْرؤ القَيْسِ » يَصِفُ جبَلاً :

مُنِيفٌ يَزِلُّ الطَّيْرُ عَن قُذُفاتِهِ ... يَظَلُّ الضَّبابُ فَوْقَهُ مُتعَصِّرا[4]

وَبِه شُبِّهَت[5] الشُّرَفُ .

ومنهُ حديثُ « ابنِ عَبَّاسٍ » [-رَحِمَهُ اللَّهُ-][6] أنَّه قالَ : « تُبْنَى المَدائِنُ شُرَفًا ، والمساجِدُ جُمًّا »[7] .

قال : سَمِعْتُ « خَلَفَ بنَ خَلِيفَةَ » ، يُحَدِّثُه عَن شَيْخٍ لَهُ قَدْ سَمَّاهُ ، عن

---

(١) فى ط : « قِذَاف » - بكسر القاف . وانظر الخبر فى مادة (قَذَف) من الفائق (١٦٩/٣) ، وفيه : « قِذَاف » - بكسر القاف وفتح الذال - ومثله فى النهاية (٣٠/٤) ، وفى تهذيب اللغة (٧٥/٩) ، قُذاف- بضم القاف . ورواية ر . ز . ك : « قُذَّاف » ، بضم القاف وتشديد الذال . وانظر اللسان والتاج (قذف) .

(٢) « قال أبو عُبيد » : تكملة من ز .

(٣) أى بِضَم القاف ، كما جاء مضبوطا فى النسخ ر . ز . ك ، وتهذيب اللغة (٧٥/٩) .

(٤) البيت على وزن الطويل ، ورواية ط : « نيافًاتزل ... قد تعصرا » . ورواية ر : « فوقه متعصر » ، وهو فى ملحقات ديوانه/٣٩٤ ، وروايته : « فوقه قد تعصرا » . وفى شرح ابن النحاس أنها تروى لحاتم ، ولحاتم قصيدة على الوزن والروى ليس البيت من أبياتها ، ولامرىء القيس نسب فى تهذيب اللغة (٩ / ٧٥) ، واللسان والتاج (قذف) .

(٥) فى ر . ز . ل . ط : « سميت » .

(٦) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٧) انظر خبر « ابن عباس » فى الخبر رقم ٨٨٣ من هذا الجزء .

« ابـنِ عَـبَّاسٍ »[1] .

٨٩٨- وقالَ « أبو عُبَيدٍ »[2] فى حَدِيثِ « ابنِ عُمَرَ » : « إنِّى لأُدْنى الحائِضَ إلىَّ وَما بِى إلَيها صَوْرَةٌ إلَّا لِيَعْلَم اللّهُ أنِّى لا أجْتَنِبُها[3] لِحَيْضِها »[4] .

قـالَ : حَدَّثَناهُ « إسْحاقُ الأزْرَقُ » ، عَن « الجُرَيْرِىِّ » ، عَن « أبِى السَّلِيلِ » ، عَن « ابنِ عُمَرَ »[5] .

قولُه : صَوْرَةٌ[6] ، يقولُ : لَيْسَ بى مَيْلٌ إلَيها لِشَهْوَةٍ ، وأصْلُ الصَّوْرَةِ المَيْلُ ، ومنه قِيلَ لِلمائِلِ العُنُق : أصْوَرُ ، قالَ « الأخْطَلُ » يَذْكُرُ النِّساءَ :

* فَهُنَّ إلىَّ بالأعناقِ صُورُ[7] *

---

(١) ما بعد : « فهى القذفات » إلى هنا : ساقط من م .

(٢) « أبو عُبيد » : ساقط من م .

(٣) فى ز : « لأجتنبها » ، وأثبت ما جاء فى بقية النسخ .

(٤) انظر الخبر فى : مادة (صور) من اللسان ، وفى الفائق (٢ / ٣٢١) ، والنهاية : « صَـوَرَة » - بفتح الصاد - ، وعن الفائق نقل المطبوع .

(٥) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٦) الذى فى نسخ الغريب : « صَوْرَة » بسكون الواو ، وفى الفائق والنهاية والمطبوع : « صَوَرَة » بفتح الواو . وفى اللسان (صَوَر) : وما بى إليها صَوَرَةٌ - بفتح الواو- أى : مَيْلٌ وشَهْوَةٌ تصورنى إليها .

(٧) الشطر عجز بيت من الوافر للأخطل ، يمدح الوليد بن عبد الملك ، والبيت بتمامه كما فى الديوان ١/٢٦٩ :

نَأيْنَ بنا غَداةَ دَنَوْنَ منها وَهُن إليكَ بالجَولانِ صُورُ

ومن تفسير غريبه : الجولان : أرض دمشق ، وأيضا هضبة من نواحى دمشق ، صور : موائل .

أى : مَوائلُ[1] ، وقالَ « لَبيدٌ » :

مِن فَقْدِ مَولًى تَصُورُ الحىَّ جَفْنَتُهُ   أَوْرُزْءِ مالٍ وَرُزْءُ المالِ يُجْتَبَرُ [2]

يَعنى أنَّ [3] الجَفْنَةَ تُميلُ الحَىَّ إليها[4] لِيَطْعَمُوا[5] ، والذى أرادَ «ابنُ عُمَرَ» مِن إدْناءِ الحائِضِ : الخِلافَ على الكُفَّارِ ؛ لأنَّ المجُوسَ لا يُدْنُونَ مِنهمُ الحائِضَ ، ولا تَقرَبُ أحَداً منهُم .

٨٩٩- وقالَ «أبو عُبَيدٍ »[6] فى حَديثِ «ابنِ عُمَرَ »[7] ورأى قومًا فى الحَجِّ لَهُم هَيْئَةٌ أنْكَرَها ، فَقالَ : « هؤلاءِ الدَّاجُّ وليسوا بالحاجِّ »[8] .

قالَ «أبو عُبَيدَةَ» : الدَّاجُّ : الذين يَكُونونَ مَع الحاجِّ ، مثلُ الأُجَراءِ والجَمَّالين والخَدم وأشباهِهِمْ .

وقالَ « الأصمعِىُّ» : إنَّما قيلَ لَهُم : داجٌّ ؛ لأنَّهُم يَدِجُّونَ عَلَى الأرْضِ ، والدَّجَجانُ : هُو الدَّبيبُ فى السَّيرِ ، قالَ : وأنْشدَنا « الأصمعِىُّ » :

---

(١) « أى موائل » : ساقط من ل .

(٢) البيت من البسيط ، من قصيدة للبيد ، فى ديوانه / ٥٧ .

(٣) « أن» : ساقط من ر .   (٤) فى ر : « عليها » .

(٥) ما بعد « أصور» إلى هنا : ساقط من م .

(٦) « أبو عُبيد » : ساقط من م .

(٧) فى م : « فى حديث عبدالله » .

(٨) انظر الخبر فى :

مادة (دجج) من الفائق (٤١٢/١) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٤٦٥/١٠) ، واللسان والتاج .

* بَـاتَـتْ تَـداعَـى قَـرَبًا أفـايـجا *

* تَدْعُو بِذاكَ الدَّجَجانَ الدَّارِجا [1] *

يَصِفُ الإبلَ فى طَلَبِ الماءِ. [2]

قالَ «أبوعُبَيدٍ»: فالذى أرادَ «ابنُ عُمَر» [٥٨٨] أنَّ هؤلاءِ لَيسَ عِندَهُم شىءٌ إلاَّ أنَّهُم يَسيرُونَ ويَدِجُّون ، ولا حَجَّ لَهُمْ .

٩٠٠- وقـالَ « أبو عُبَيـدٍ» فى حَديثِ « ابن عُمَرَ» : «أنَّه أصابَهُ قُطْعٌ أو بُهْرٌ ، فَكانَ يُطْبَخُ لَهُ الثُّوم فى الحَسَاءِ ، فيَأكُلُهُ [3] »

قالَ : حَدَّثَناهُ «ابنُ عُلَيَّةَ» ، عَن «أيّوبَ » ، عَن « نافعٍ » ، عَن « ابنِ عُمَرَ » .

قـالَ « الكِسـائِيُّ» : القُطْعُ : الرَّبْوُ ، قـالَ «أبو عُبَيـدٍ»: وقـالَ «أبو جُنْدَبٍ الهُذَلِى» يَرْثِى رجُلاً فَقالَ :

وَإنِّى إذا ما آنَسُ النَّاس مُقْبِلاً يُعاوِدُنى قُطْعٌ جَواهُ طَوِيلُ [4]

يَقـولُ : إذا رَأَيْتُ إنْسـانًا ذكَرْتُه،وَالجَوى: هُو الحُرْقَةُ وَشِدَّةُ الوَجْدِ مِن عِشْقٍ أو حُزْنٍ،

(١) الرجز فى تهذيب اللغة (٤٦٥/١٠) ، ونسب فى هامشه لهميان بن قحافة ، وورد غير منسوب فى اللسان والتاج (دجج. ديج) ، وأفعال السرقسطى (٣١٢/٣) .

(٢) « يصف الإبل فى طلب الماء » : ساقط من ل .

والعبارة - وبعدها ثلاثة أخبار من أخبار عبدالله بن عمر - رضى الله عنه - ساقطة من م .

(٣) انظر الخبر فى مادة (قطع) من : الفائق (٢١٠/٣) ، والنهاية واللسان والتاج .

(٤) البيت من الطويل ، ولأبى جندب الهذلى نسب في اللسان (قطع) ، والصواب أنه لأبى خراش خويلد بن مرة الهذلى ، يرثى أخاه عمرو بن مرة ، ورواية الديوان (١١٧/٢) ، وشرح أشعار الهذليين / ١١٩٠ :

وأنـّى إذا ما الصبح آنست ضَوْءَه يعاوِدُنى قِطعٌ علىَّ ثقيلُ

ومن تفسير غريبه : وقطعٌ أى قِطع من الليل ، أى بقية .

واللَّوْعَةُ نَحْوُهُ [1] .

٩٠١- وقالَ «أبو عُبَيدٍ» فى حَدِيثِ «ابنِ عُمَرَ»- حين سَألَهُ رَجُلٌ عَن «عُثمانَ» فَقالَ : أَنْشُدُكَ اللَّهَ هَلْ تَعْلَمُ أَنَّهُ فَرَّ يومَ أُحُدٍ ، وغـابَ عَن [2] « بَدْرٍ » وعَن بَيْعَةِ الرِّضْوانِ ؟ فَقـالَ «ابنُ عُمَرَ» : «أمَّا فِرارُهُ « يومَ أحُدٍ » فَإِنَّ اللَّهَ [-تَعـالى-] [3] يَقولُ : ﴿ ولَقد عَفـا اللَّهُ عَنْهُم ﴾[4] وَأَمَّا غَيْبَتُه عَن « بَدْرٍ » فَإِنَّهُ[5] كـانَت عندَهُ بنتُ[6] النَّبِيِّ [7]- صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وسلَّم [8]- وكانَت مَرِيضَةً ، وَذَكَرَ عُذْرَهُ فى ذَلك كُلِّه ، ثُمَّ قالَ [9] : اذْهَبْ بِهَذه تَلآنَ مَعَك [10] » .

قالَ : حَدَّثَناهُ «أَبُو النَّضْرِ» ، عَن «شَيْبانَ» ، عَن «عُثمانَ بنِ عَبدِاللّه بن مَوْهَبٍ» ، عن «ابن عُمَر» .

قـالَ « الأُمَوِيُّ » : قَولُه : تَلآنَ : يُريدُ الآنَ ، وَهى لُغَةٌ مَعْرُوفَةٌ ، يَزِيدُونَ التـاءَ فى

---

(١) « نحوه » : ساقط من ل .

(٢) فى ل : « عن يوم » .

(٣) « تعالى » : تكملة من ز .

(٤) سورة آل عمران آية ١٥٥ .

(٥) فى ز : « فإنها » .

(٦) على هامش ل : « زينب بنت » وهو خطأ ، لأن زينب بنت خير البشر محمد بن عبدالله - صلى الله عليه وسلم - كانت زوجة ابن خالتها أبى العاص بن الربيع ، وتزوج عثمان - رضى الله عنه- من بنات رسول الله - صلى الله عليـه وسلم - رُقَيَّة ، وبعـدها أمُّ كُلثوم - رضى الله عنهما - « الإصابة- القسم السابع » .

(٧) فى ل : « رسول الله » .

(٨) « صلى الله عليه وسلم » : ساقط من ل .

(٩) فى ل : « فقال » .

(١٠) انظر الخبر فى : (تلان) من الفائق (١/١٥٤) ، والنهـاية ، ومادة (آن) من تهذيب اللغة (١٥/٥٤٨) ، ومادة (آنَ . تلن) من اللسان والتاج .

الآنَ ، وفى حِين[1] ، فَيَقولونَ : تَلآنَ ، وتَحِينَ ، قالَ : ومنهُ قَولُ اللّهِ- تَبارَكَ وتَعالى- : ﴿ وَلاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾ [2] . قالَ : إنَّما هِيَ وَلا حِينَ مَناصٍ[3] ، قالَ : وأنْشَدَنَا [4] « الأمويُّ » «لأبى وَجْزَةَ السَّعْدِيِّ»[5] :

العاطِفونَ تَحِينَ ما مِن عاطِفٍ   والمُطْعِمُونَ زَمانَ ما مِن مُطْعِمِ[6]

وكان « الكِسائىُّ » « والأحْمَر» وغَيرُهما مِن أصْحابِنا[7] يَذهَبُونَ إلى أنَّ[8] الرِّوايةَ : « العاطِفونَةَ » ، فَيقولُونَ : جَعلَ الهاءَ صِلةً ، وَهِي[9] فى وَسَط الكَلامِ ، وهذا لَيسَ يوجَدُ إلا عَلى السَّكْتِ ، فَحَدَّثْتُ [10] به «الأمَوِيَّ» فَأنْكَرَهُ ، وَهُو عِنْدى عَلَى ما قالَ «الأمَوِيُّ» ، وَلا حُجَّةَ لِمن احْتَجَّ بالكِتابِ فى قَولِه :﴿وَلاتَ﴾ [11] ؛ لأنَّ[12] التَّاءَ مُنْفَصِلَةٌ [13] [٥٨٩] مِنْ حِينٍ ؛ لأنَّهم قَد كَتَبُوا مِثْلَها مُنْفَصِلاً أيْضًا

---

(١) فى ل : « الحين» .

(٢) سورة ص آية ٣ .

(٣) «مناص» : ساقط من ل .

(٤) فى ل : « وأنشدنى » .

(٥) « السعدى » : ساقط من ل .

(٦) البيت من الكامل ، وبروايته هنا جاء فى تهذيب اللغة (١٥/٥٤٩) ، والنهاية واللسان (آن تلن) وكذا التاج ، وجاء غير منسوب فى الفائق (١/١٥٥) .

(٧) « من أصحابنا » : ساقط من ط .

(٨) « أنّ» : ساقط من ر .

(٩) فى ط : « وهو» على إرادة الحرف .

(١٠) فى ط : « وحدّثت » ، والمثبت عن بقية النسخ ، والتهذيب .

(١١) يريد : « ولات حين مناص» آية ٣ من سورة ص .

(١٢) فى ط : « أن» ، وما أثبت تتفق مع بقية النسخ ، وتهذيب اللغة .

(١٣) فى ر : « منقطة» .

مِمَّا لا يَنْبَغى أن يُفْصلَ كَقولِه [-عَزَّ وجَلَّ-][1] : ﴿ يا وَيْلَتنا ما لِهَذَا الكِتَابِ﴾ [2].

فاللام فى الكِتابِ مُنْفَصِلَةٌ مِن هَذا ، وقَد وَصَلوا فى غَيرِ موضِعِ وَصلٍ [3] ، فَكَتَبوا : « وَيْكَأَنَّهُ » [4] ورُبَّما زادوا الحَرْفَ ، ونَقَصوا [5] ، وكذَلك زادوا ياءً فى قَولِه [تعالى] [6] : ﴿ أولِي الأَيْدِي وَالأَبْصارِ﴾ [7] . فالأَيْدِى فى التَّفسير عَن « سَعيدِ بنِ جُبَيْرٍ » أولوا القُوَّةِ فى الدِّينِ والبَصَرِ .

قالَ « أبو عُبَيدٍ » : فَالأَيْدُ : القُوَّةُ بِلا يَاءٍ ، والأبْصارُ : العُقُولُ ، وكَذلك كَتَبُوهُ فى مَوْضِعٍ آخرَ : ﴿ دَاوُدَ ذَا الأَيْدِ﴾ [8] .

٩٠٢- وقال « أبو عُبَيْدٍ » فى حَديثِ « ابنِ عُمَرَ » : « أَنَّهُ كانَ يَرْمِي فَإذا أصابَ خَصْلَةً ، قالَ : أنابِها أنا بِها » [9] .

قالَ : حَدَّثَناهُ « أبو مُعاوِيَةَ » ، و « وكيعٌ » ، كِلاهُما عَن « الأعْمَشِ » ، عَن « مُجاهِدٍ » أنَّه رَأى « ابنَ عُمَرَ » يَفْعَلُ ذَلك .

---

(١) « عز وجل » : تكملة من ر . ز . (٢) سورة الكهف آية ٤٩ .

(٣) فى ط عن ر : « الوصل » .

(٤) يريد قول الله جل وعز : (وَيْكَأنَّه لا يُفْلِحُ الكافِرُون) آية ٨٢ من سورة القصص .

(٥) ما بعد قوله : « منفصلة من هذا » إلى هنا : ساقط من ل .

(٦) « تعالى » : تكملة من المحقق . (٧) سورة ص الآية ٤٥ .

(٨) سورة ص آية ١٧ ، وعبارة ط لما بعد الآية : « أولى الأيدى والأبصار » إلى هنا ، « فالأيدى فى التفسير : القوة ، وإنما القوة الأيْد ، فهذا وأشباهُه حُجَجٌ لما قال الأموى » ، وأرى أن عبارة نسخ غريب الحديث المعتمدة- على طولها- أدق وأوضح .

(٩) انظر الخبر فى : مادة (خصل) من الفائق (٣٧٦/١) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (١٤١/٧) ، واللسان والتاج .

قـولُه : أصـابَ خَصْلةً : الخَصْلةُ : الإصـابَةُ فى الرَّمْى ، يُقـالُ مِنْهُ : خَصَلْتُ القَومَ خَصْلاً وَخِصالاً : إذا نَضَلْتَهُمْ ، وقالَ « الكُمَيْتُ » يَمدَحُ رَجُلاً :

سَبَقْتَ إلى الخَيْراتِ كُلَّ مُناضِلٍ وَأَحرَزْتَ بالعَشْرِ الوِلاءِ خِصالَها [1]

وقولُه : أنا بِها : يَقولُ : أنا صاحِبُها .

ومنه حديث «عُمَرَ» حينَ أُتِىَ بِامْرَأةٍ قد فَجَرَتْ ، فَقالَ : « مَنْ بِكِ ؟ »[2] ، يقـول : مَن صاحِبُكِ .

ومنه الحَديثُ المَرْفوعُ ، حينَ أتَى النَّبىَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسلَّم- «سَلمةُ بنُ صَخْرٍ» فَذكرَ [3] أنَّ رَجُلاً ظاهَرَ مِن امْرَأتِهِ ، ثُـمَّ وَقَعَ عَلَيـهـا ، فَقـالَ : « لَعلَّك بِذلكَ [4] يا سلَمةُ »[5] . فَقالَ : نَعَمْ أنا بِذلِك ، يَقولُ : لعلَّك صاحبُ الأمْرِ .

٩٠٣- وقـالَ «أبو عُبَيدٍ»[6] فـى حَديثِ «ابنِ عُمَرَ »[7] : أنَّهُ رَأى رَجُلاً بِأنْفِهِ أثرُ السُّجودِ ، فقالَ : « لا تَعْلُبْ صورتَك » [8] . يقولُ : لا تُؤثِّرْ فيها أثرًا .

يُقالُ : عَلَبْتُ الشىءَ أعْلُبُه عَلْبًا ، وعُلُوبًا : إذا أثَّرتَ فيه ، قالَ « ابنُ الرِّقاعِ » :

---

(١) البيت على وزن الطويل ، وهـو فـى تهذيب اللغة (٧ / ١٤١) ، واللسان والتـاج (خصل) .

(٢) انظر خبر عـمر فى مادة (خصل) من الفائق (٣٧٦/١) ، وفى تفسيره : « أى من فعل بك » .

(٣) في ل : « فذكر له » . (٤) فى ل : « بذاك» .

(٥) انظر طرفا من الخبر فى : مادة (وحش) من الفائق (٤٨/٤) .

(٦) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٧) فى م : « فى حديث عبدالله » .

(٨) انظر الخـبـر فى : مـادة (علب) من الفـائق (٣ / ٢٣) ، والنـهـاية وتهـذيب اللغـة (٤٠٧/٢) ، واللسان والتاج .

يَتْبَعْنَ نَاجِيَةً كَأَنَّ بِدَفِّها   مِن غَرْضِ نِسْعَتِها عُلُوبَ مَواسِمِ [1]

يَعنى الآثار[2] .

٩٠٤- وقالَ « أبو عُبَيدٍ » [3] فى حديثِ « ابنِ عُمَرَ » [4] حينَ أتاهُ رَجُلٌ فَسألَهُ، فقالَ : كَما [٥٩٠] لا يَنْفَعُ مَع الشِّرْكِ عَمَلٌ ، فَهَلْ [5] يَضُرُّ مَع الإسْلامِ ذَنْبٌ ؟ فَقالَ « ابنُ عُمَرَ» : « عَشِّ وَلاَ تَغْتَرَّ » ، ثُمَّ سَألَ « ابنَ عَبَّاسٍ » فَقالَ مثلَ ذَلك .

ثم سَألَ « ابنَ الـزُّبَيْرِ » ، فَقالَ مثلَ ذَلِك [6] .

قالَ[7] : حَدَّثَناهُ « أبو مُعاوية » ، عَن « عَبدِاللَّهِ بنِ أبى سَعِيدٍ المَقْبرِىِّ » ، عَن « جَدِّهِ » ، أو عن « أبيهِ » - الشَّكُ مِن « أبى عُبَيدٍ »-[8] .

قولُه : عَشِّ وَلاَ تَغْتَرَّ[9] إنَّما هُوَ مَثَلٌ ، وأَصْلُهُ فِيما يُقالُ : إنَّ رَجُلاً أرادَ أن يَقْطَعَ مَفَازَةً بِإبِلِه ، فاتَّكَلَ عَلى ما فِيها مِن الكَلأ ، فَقِيلَ لَهُ : عَشِّ إبلكَ قَبلَ أن تُفوِّز بِهَا ، وخُذْ بالاحتياطِ . فإنْ كان فيها كَلأ . فَلَيْس يَضُرُّكَ ما صَنَعْتَ ، وإن لَمْ يَكُن فيها شَىْءٌ كُنْتَ قَد أَخَذْتَ بالثِّقَة ، فَأرادَ « ابنُ عُمَرَ » ، و «ابنُ عَبَّاسٍ» ، و

(١) البيت من الكامل ، لابن الرقاع ، فى تهذيب اللغة (٢/٤٠٧) ، واللسان والتاج (علب) .

(٢) « يعنى الآثار » : ساقط من ط ، وبيت ابن الرقاع مع نسبته : ساقط من م .

(٣) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٤) فى م : « فى حديث عبدالله » .

(٥) فى ل : « هل » .

(٦) انظر الخبر فى : مادة (عشا) من الفائق (٢/٤٣٥) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٣/٥٧) ، واللسان والتاج ومجمع الإمثال (٢/١٦) ، وجمهرة الأمثال (٢/٤٧) .

(٧) « قال » : ساقط من ر . (٨) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٩) انظر المثل فى جمهرة الأمثال (٢/٤٧) ، ومجمع الأمثال (٢/١٦) .

«ابنُ الزُّبَيْرِ»[1] ذَلِك المعنى فى العملِ ، يَقولونَ[2] : اجتَنِبْ الذُّنوبَ ، ولَا تَركَبْها اتِّكالاً عَلى الإسلامِ ، وَخُذْ فى ذَلِك بالثِّقَةِ والاحْتِياطِ ، قالَ «أبو النَّجْمِ» :

* عَشِّى فُعَيْلَ واصْغُرِى فيمَنْ صَغَرْ *

* ولا تُريدِى الحربَ واجتَرِّى الوَبَرْ *[3]

يَقولُ : خُذِى بالثِّقَةِ فى تَرْكِ الحَرْبِ ، وعَليكِ بالإبلِ ، فَعالِجيها ، إنَّكِ لَسْتِ بصاحِبَةِ[4] حَرْبٍ .

٩٠٥- وقالَ «أبو عُبَيْدٍ[5] » فى حَديثِ[6] «ابنِ عُمَرَ» فى الذى يُقلِّدُ بَدَنَتَهُ ، فَيَضَنُّ بالنَّعْلِ ، قالَ : « يُقلِّدُها خُرَّابَةً »[7] .

هَكَذا حَدَّثَناهُ «مَرْوانُ [بنُ معاويةَ][8] الفَزارِيُّ » ، عَن « عاصمٍ » ، عَن « أبى مِجْلَزٍ » ، عَن «ابنِ عُمَرَ »

قالَ « مَرْوانُ » ، وقالَ « عاصمٌ » : هى[9] عُرْوَةُ المَزَادَةِ .

قالَ «أبو عُبَيدٍ » : والذى يُعرَفُ فى الكَلامِ أنَّها الخُرْبَةُ [وهى العُرْوَةُ ، وجمعُها الخُرَبُ][10] وإنَّما سَمَّاها خُرْبَةً لاسْتِدارتِها ، وكذلِك كُلُّ ثَقْبٍ مُسْتَديرٍ فَهُو خُرْبَةٌ ،

---

(١) « وابن عباس وابن الزبير » : ساقط من م . ط .   (٢) فى ط : « يقول » .

(٣) رواية ط :   * عَشِّى فُعَيلاً واصعرى فيمن صَعَرْ *

(٤) فى ك : « صاحبة» .

(٥) « أبو عُبيد» : ساقط من م ، والخرم يعدل حديثين .

(٦) فى م : « فى حديث عبدالله » .

(٧) انظر الخبر فى : مادة (خربَ) من الفائق (١ / ٣٦٦) ، والنهاية ، وفيه : « ويبخل» ، وتهذيب اللغة (٧/٣٦٠) ، واللسان ، والتاج .

(٨) فى ط : « ابن معاوية » : تكملة من ز .   (٩) فى ل : « يعنى» .

(١٠) ما بين المعقوفين : تكملة من ر . ز .

قالَ « الكُمَيْتُ » يَذكُر القَطا ، وأَنَّهُنَّ يَحْمِلنَ الماءَ لِفراخِهِنَّ ، فقالَ [1] :

يَحْمِلْنَ فوقَ الصُّـدورِ أُسْقِيَةً   لِغَيرِهِنَّ العِصامُ والخُرَبُ [2]

يَقُولُ [3] : إنَّما أُسْقِيَتُهُنَّ الصُّدُورُ ، ولَيْسَ كَأَسْقِيَةِ النَّاسِ التى تَحتاجُ إلى العِصامِ والعُرَى ، وكذَلِك كُلُّ [٥٩١] حُجْرٍ فى أُذُنٍ أو غَيْـرِها ، فَهُوَ [4] خُـرْبَةٌ [5] ، قـالَ « ذو الرُّمَّة » يَصِفُ ظَلِيمًا :

كَأَنَّهُ حَبَشِيٌّ يَبْتَغِى أَثَرًا   أو مِن مَعاشِرَ فى آذانِها الخُرَبُ [6]

يَعنى الثُّقْبَ [7] فى آذانِ السِّنْدِ .

٩٠٦- وقالَ « أبو عُبَيدٍ [8] » فى حديثِ [9] « ابنِ عُمَرَ » أَنَّه شَهِدَ فَتْحَ « مَكَّةَ » وهو ابنُ عِشْرِينَ سَنَةً ، ومـعـهُ فَرَسٌ حَرُونٌ ، وَجَمَلٌ جَرُورٌ ، وبُرْدَةٌ فَلُوتٌ ، فَرَآهُ رسولُ اللَّه - صَلَّى اللَّهُ عَلَيـهِ وَسَلَّمَ - [10] وَهُوَ يَخْتَلِى لفَرَسِهِ ، فـقـالَ : « إِنَّ عَبْدَاللَّهِ إِنَّ عـبْد

(١) « فقال» : ساقط من ر .

(٢) البيت من المنسرح ، من قصيدة في شرح هاشميات الكميت ١٤١ .

(٣) جاء فى ك بعد البيت : « الخُرْبَةُ : العُرْوَة ، وجمعها الخُرَبُ » ، وقدْ ذكرتها قبل : تكملة عن ر . ز .

(٤) فى ر . ز : « فَهِىَ» .

(٥) ما بعد : « كل ثقب مستدير فهو خربة » إلى هنا : ساقط من ل ، وأراه لانتقال النظر .

(٦) البيت من البسيط ، من قصيدة لذى الرمة ، فى الديوان ١١٨/١ ، وعجزه لذى الرُّمَّة فى تهذيب اللغة (٣٦٠/٧) ، وهو بتمامه فى اللسان والتاج (خرب) .

(٧) فى ل . ط : « يعنى الثُّقب التى » ، وفى ر . ز : « الذى » .

(٨) « أبو عُبيد» : ساقط من م .

(٩) فى م : « حديث عبدالله » .

(١٠) فى ل : « فرآه النبى - عليه السلام » .

اللَّهِ »[1] . هَذا مِن حَديثِ « ابنِ عُلَيَّةَ »[2] ، بَلَغَنى عَنْهُ[3] ، عَن « ابنِ نَجيحٍ » ، عَن « فُلانٍ» عن « ابنِ عُمَرَ » .

[قال][4]: وقالَ غَيرُهُ : بُرْدَةٌ فَلُوتٌ ، ورُمْحٌ ثَقِيلٌ .

قَولُهُ[5]: جَمَلٌ جَرُورٌ : يَعنى الَّذِى لا يَنْقـادُ ، ولا يَكادُ يَتْبَعُ [6] صـاحِبَهُ ، وَأَمَّا البُرْدَةُ مُرَبَّعٌ أَسْوَدُ فِيه صِغَرٌ .

وقـولُهُ : فَلُوتٌ : يَعْنى أَنَّها صَغيـرَةٌ[7] لا يَنْضَمُّ طَرَفـاهَا ، فَهِىَ تُفْلِتُ مِن يَدِه إذا اشتَمَلَ بِها ، ولا تَثْبُتُ ، قالَ « أَبو زِيادٍ » : وَهِىَ النَّمِرَةُ [8] .

وقَولُه : يَخْتَلِى لفَرَسِهِ : يَعنى يَحْتَشُّ لَهُ ، واسمُ الحَشِيشِ : الخَلَى . وَمِنهُ حـديثُ « النَّبىِّ » – صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسلَّم– فى مَكَّةَ : « لا يُخْتَلَى خَلاَها [9]» .

٩٠٧– وقـالَ «أَبـو عُبَيـدٍ» فـى حَديثِ «ابنِ عُمَرَ» أَنَّهُ قـالَ لِرجُلٍ : « إذا أَتَيْتَ «مِنًى» فانْتَهَيْتَ[10] إلى مَوضعِ كَذا وكذا ،فَإِنَّ هُناكَ سَرْحَةً لَمْ تُعْبَلْ، ولَمْ تُجْرَدْ [11]

(١) فى ك : « إن عند الله . إن عند الله » بالنون ،
وانظر الخبر فى : مادة(جرر) من الفائق (٢٠٦/١) ، والنهاية ، ومادة (فلت) فيها ، وتهذيب اللغة (٤٧٥/١٠) ، واللسان ، والتاج .

(٢) فى ر . ك . ل : « ابن عيينة» .

(٣) « بلغنى عنه » : ساقط من ل .

(٤) « قال» : تكملة من ر . ز .

(٥) ما بعد السند إلى هنا : ساقط من ل.

(٦) فى ل : « أن يتبع » ، ولا حاجة لزيادة « أن» .

(٧) كذا فى ط عن ل : أى البردة . وفى ر . ز . ك : « أنه صغير » .

(٨) مابعد « بها » إلى هنا : ساقط من ل .

(٩) انظر الخبر فى الحديث رقم ٥٤٨ من الجزء الرابع من هذا الكتاب ، ومادة (خلا) من الفائق (٣٩٠/١) ، والنهاية .

(١٠) فى ط : « فانتهيت» .

(١١) فى ط :« لم تُجرد ولم تعبل ...» .

ولَمْ تُسْرَفْ ، سُـرَّ تَحْتَها سَبْعُونَ نَبِياً[١] ، فَانْزِلْ تَحْتَها[٢] » .

هَذا [٣] يُروَى عَن « الأعمشِ » ، وَعن « أَبِى الزِّنادِ » ، عَن « ابنِ عُمَرَ » .

قَولُه : سَرْحَةٌ : يَعنى الواحدَةَ مِن السَّرْحِ ، وَهُو شَجَرٌ طِوالٌ [٤] .

وقالَ « اليزيديُّ » : وقولُه : لَمْ تُجْرَدْ ، يَقُولُ[٥] : لَمْ يُصِبْها جَرادٌ .

وقولُه : لَمْ تُعْبَلْ ، يَقولُ : لَمْ يَسْقُطْ وَرَقُهَا ، يُقالُ : عَبَلْتُ الشَّجَرَ عَبْلاً : إذا حَتَتَّ عَنْـهُ وَرَقَهُ ، وقَدْ أَعْبَلَ الشَّجَرُ : إذا طَلَعَ وَرَقُهُ . وكـانَ « أبو عُبَيْدَةَ » يَقولُ : لَيْسَ يُقالُ[٦] لِلورَق المُنْبَسِطِ عَبَلٌ ، إنَّما العَبَلُ ما انْفَتَل ، وَدَقَّ ، مثلُ الأَثْلِ والأَرْطَى ، وَأَشْباهِ [٥٩٢] ذَلِك ، فَإذا انْبَسَطَ[٧] ، فَهو الوَرَقُ[٨] ، قـالَ[٩] : والهَدَبُ : مـثلُ العَبَلِ . قالَ [١٠] «اليَزيدِيُّ» : وقَولُهُ : لَمْ تُسْرَفْ : يَعنى لَم تُصِبْهـا السُّرْفَةُ ، وَهِيَ دُوَيْبَـةٌ صغيرَةٌ تَثْقُبُ الشَّجَرَ ، وتَبْنِي فيـهِ بَيْتًا ، قـالَ : وَهِيَ التى يُضْـرَبُ بِـها

(١) فى ز : « بيتا » . تحريف من الناسخ .

(٢) انظر الخبر فى : المغيث (٧٧/٢ ، ٨٠ - سرح - سرر- سرف) .

معجم ما استعجم (مأزمانى) ١١٧٣ : « بين عرفة والمزدلفة » .

ومادة (عبل) من النهاية ، وتهذيب اللغة (٤٠٨/٢) ، واللسان والتاج ،

ومادة (سرح) من الفائق (٢ / ١٧٥) ، وفيه : « لم تُعْبَلْ ولم تُجرد ولم تُسْرف ولم تُسرح ... » ، وتفسير « لم تُسرَح » : لم يصبها السَّـرحُ : أى الإبل والغنم السارحة .

(٣) « هذا » : ساقط من ط .

(٤) ما بعد « من الخبر » إلى هنا : ساقط من ل .

(٥)« يقول » : ساقط من ر . ل . (٦) « يقال» : ساقط من ل .

(٧) فى ل : « انبسط ودق » ، وزيادة « دق» لا مكان لها هنا .

(٨) فى ل : « فَهُو الورق حينئذ » . (٩) « قال» : ساقط من ر .

(١٠) فى ط : « وقال » .

الـمَـثَلُ ، فَيُقـالُ : « فُلانٌ أَصنَعُ مِن سُرْفَةٍ »[1] ، وبَعضُهُم يَقـولُ : ولَم تُسْرَحْ : ولا أَدْرِى ما وَجْهُ هذا إلَّا أن يَكونَ أرادَبِه : أنَّه لم تُتْرَك فيـهِ الغَنَمُ والإبلُ تَسرَحُ فيـه ، وَهُو أن تَرعاهُ ، وفى بَعضِ الحَديثِ : أنَّها بِالمَأْزِمَينِ[2] مِن مِنًى .

وقولُه : سُرَّ تَحْتَها سَبْعُونَ نَبِيًّا ، يَقُولُ : قُطِعَ[3] سِرَرُهُمْ[4] .

وقال[5] «الكِسائىُّ»[6] : السَّرَرُ[7] : ما قُطِعَ مِنَ الصَّبِىِّ فَبانَ ، والسُّرَّةُ[8] : ما يَبقى . وأما السَّرْحَةُ[9] : فهِىَ ضَرْبٌ مِن الشَّجَرِ مَعْروفٌ [لَهُ طولٌ][10] ، قـالَ «عَنْترةُ» يَذكُر رَجُلاً :

بَطَلٌ كَأَنَّ ثِيابَهُ فى سَرْحَةٍ ... يُحْذَى نِعالَ السِّبْتِ لَيْسَ بِتَوْأَمِ[11]

---

(١) انظر المثل فى : مجمع الأمثال ١/٢٧٨ ، والمستقصى ١/٢١٣ ، وجمهرة الأمثال ١/٥٨٣ ، والدرة الفاخرة فى الأمثال السائرة ١/٣٧٧ .

(٢) « مأزِما منًى »- بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وكسر الزاى المعجمة : معروفان- آنذاك- بين عرفة والمزدلفة ، وكل طريق بين جبلين فهو مأزِم ، معجم ما استعجم / ١١٧٣ .

(٣) فى ط عن ل : « قطعت » ، وكلاهما جائز .

(٤) المثبت ضبط ر ، ز ، ك ، وفى ط : « سُرَرُهم » ، بضم السين .

(٥) فى ر . ك : « قال» .

(٦) « وقال الكسائى » : ساقط من ل .

(٧) فى ط : « السُّرُ » بضم السين ، والذى فى نسخ الغـريب ر . ز . ك : « السَّرَرُ » ، «وهما لغتان » .

(٨) فى ر : « والسُّرُ » بضم السين .

(٩) زاد ناسخ ل : « فجمعها سرح » .

(١٠) « له طول » : تكملة من ز .

(١١) البيت من الكامل ، مـن معلقـة « عنتـرة » ، فى ديوانـه / ٢٧ ، واللسان والتاج (سبت . سرح) ، وجمهرة أشعار العرب/ ٩٩ ، وجاء فى ز . وط : « السَّبت » - بفتح السين- والصواب الكسر ، وهى : الجلود المدبوغة بالقرظ .

قالَ « الكِسائيُّ » : قُطِعَ [1] سُرُّهُ ، وسِرَرُهُ ، ولا يُقالُ : قُطِعَ سُرَّتُهُ .

٩٠٨- وقالَ «أبو عُبَيدٍ» [2] فى حديثِ [3] « ابنِ عُمَرَ » أنَّهُ قالَ : « لو لَقِيتُ قاتِلَ أبى فى الحَرَمِ مالَهَدْتُه » . وبَعْضُهُم يَروِيها : « ما هِدْتُهُ [4] » .

فَمَن قالَ : لَهَدْتُهُ : أرادَ دفَعْتُه .

يُقالُ : لَهَدْتُ الرَّجُلَ ألْهَدُهُ لَهْدًا : إذا لَكَزْتَهُ ، ورَجُلٌ مُلَهَّدٌ : إذا كانَ يُفْعَلُ بِه ذَلِك [5] كثيرًا مِن ذُلِّه ، قالَ [6] «طَرَفَةُ» يَذُمُّ رَجُلاً :

بَطِيءٍ عَنِ الدَّاعِي سَرِيعٍ إلى الخَنا ذَليلٍ بأجْماعِ الرِّجالِ مُلَهَّدِ [7]

يَقُولُ : مِن ذُلِّه يَدْفَعُهُ النَّاسُ فى صَدْرِه ، فَهُو مُلَهَّدٌ مُدَقَّعٌ [8] ، فَإن أرادَ [9] مرَّةً [واحدَةً] [10] قالَ : مَلْهُودٌ [11] .

---

(١) فى ط : « فقطع » . (٢) « أبو عُبَيدٍ » : ساقط من م .

(٣) فى م : « فى حديث عبدالله » .

(٤) انظر الخبر فى : مادة (لهدَ) من الفائق (٣/٣٣٦) ، وفيه : « وروى : ما هِدْته وما لَهدَته » ، والنهاية ، والمغيث ، واللسان ، ومادة (هاد) من تهذيب اللغة (٦/ ٣٩٠) ، واللسان .

(٥)« ذلك » : ساقط من ر . (٦) فى ر . ط : « وقال » .

(٧) البيت من الطويل ، من قصيدته المعلقة . فى ديوانه / ٤٢ ، ورواية المعلقات ٢٩١ بشرح أبى جعفر النحاس : « عن الجُلَّى» . ومن تأويل غريبه : أجماع : جمع جُمع ، وهو ظاهر الكف إذا جمعت أصابعك وضممتها ، الملَهَّد : المضروب .

وانظر البيت في تهذيب اللغة (٦/ ٢٠٢) واللسان والتاج (لهد) وأفعال السرقسطى (٢/٤٢٣) .

(٨) ما بعد البيت : ساقط من ل . (٩) فى ل : « أرادبه » .

(١٠) « واحدة » : تكملة من ز .

(١١) ما بعد « كثيرا من ذُلّه » إلى هنا : ساقط من م .

ومَن قالَ : هِدْتُهُ : يُريدُ[1] حَرَكْتُهُ ، وأنْشَدَنى « الأحْمَرُ » :

حَتّى استَقَامتْ لَهُ الآفاقُ طائِعةً   فَما يُقالُ لَهُ هَيْدُ ولا هَادُ[2]

أى لا يُحَرَّكُ ، وَلا يُمْنَعُ مِن شَىءٍ[3] ، وَفِى بَعْضِ الرِّواياتِ[4] : « مَا هِجْتُهُ » .

٩٠٩- وقالَ[5] «أبو عُبَيدٍ» فى حَدِيثِ « عَبدِاللّهِ[6] بنِ عُمَرَ » : « أنَّه اشْتَرى نَاقَةً فَرَأى بِها تَشْرِيمَ الظِّئارِ فَرَدَّها[7] » .

قالَ «أبو عُبَيدٍ» : التَّشْرِيمُ : هَوَ[8] التَّشَقُّقُ[9] [٥٩٣] يُقالُ لِلجِلْدِ إذا تَشَقَّقَ : قَدْ تَشَرَّمَ ، وَلِهذا قيلَ لِلمَشْقُوقِ الشَّفَةِ : أشْرَمُ ، وَهُو شَبِيهٌ بالعَلَمِ[10] .

---

(١) فى ز : « أراد » ، وفى ر : « يذكر » .

(٢) البيت من البسيط ، وهو لإبراهيم بن هَرمَة ، كما فى اللسان (هاد) وعجزه فى تهذيب اللغة (هاد) ٦/ ٣٩٠ غير منسوب ، وفيه عن شمر : « هِيد - بكسر الهاء - وهَيد - بفتحها - جائزان ، والعربُ تقول : هَيدَ مالك ؟ إذا استفهموا الرَّجُلَ عن شأنه ، كما تقول : يا هذا مالك ؟ وفى اللسان : قال « ابن بَرى » : صواب إنشاده : « هَيْدِ ولا هادِ » فيكون هيدِ مبنيا على الكسر ، وكذلك هادِ .

(٣) ما بعد « يريد حركته » إلى هنا : ساقط من م .

(٤) عبارة ر : « وفى بعض الحديث والروايات » .

(٥) هذا الخبر : ساقط من م .   (٦) « عبدالله » : ساقط من ز .

(٧) انظر الخبر فى : مادة (شرم) من الفائق (٢/ ٢٣٩) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (١١/ ٣٦١) ، واللسان ، والتاج .

(٨) « هو » : ساقط من ل . ط .   (٩) فى ط عن ر . ل : « التشقيق » .

(١٠) استدرك «ابن قتيبة» فى كتابه «إصلاح الغلط» على «أبى عبيد» (لوحة ٥٢) تأويل لفظة الظئار ، فقال : « قال أبو محمد : والظئار : مصدر ظاءرت ، تقدير فاعلت فعالا ، وذلك أن تعطف الناقة على غير ولدها . وإذا أرادوا ذلك حشوا أنفها بمثل الكرة من مُشاقة وخِرق ثم خَلُّوا المنخرين ، وشدوا عينيها =

وكَذلِك حـــديثُ « كَعْبٍ » أنَّه أتَى « عُمَرَ بنَ الخَطَّاب » [- رَضِيَ اللّه عنْه-][1] بِكتابٍ وقَدْ[2] تَشَرَّمَتْ[3] نَواحِيه فيهِ التَّوراةُ ، فاسْتَأْذَنَهُ[4] أن يَقرأَهُ ، فَقـالَ لَهُ «عُمَرُ» : إنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أنَّ فــيــه[5] التَّوراةَ التى أنزَلَهــا اللّهُ عَلى «مـوسى» [-عَلَيه السَّلامُ-][6] «بِطُورِ سَيْناءَ» فاقْـرَأْها آناءَ اللَّيلِ والنَّهار»[7] .

٩١٠- وقـالَ « أبو عُبَيدٍ »[8] فى حَديثِ[9] « ابنِ عُمَرَ » : « فـيـمَنْ قَطَعَ[10] دَوحَةً مِن الحَرَمِ ، فأمرَهُ أن يَعْتِقَ رَقَبَةً[11] » .

= وَحَشوا حياءها بدرُجَة ، وهى أيضا من مُشاقة وخرقٍ ، وخلُّوا الحياء بالأخِلّة ، ثم تترك كذلك أياما ، فتجد له مثل غم الحمل ، ولا تقدر على أن تبول ، فإذا اشتد ذلك عليها ، انتزعوا الأخِلة وقد قدم الحوارُ الذى يريدون أن ترأمه إليها ، وأخذوا الغطاء عن عينيها فتحسبه ولدها فترأمه ؛ فيصيبها التشريم فى الحياء والمنخرين من تلك الأخلة ، وهو التشقق ... » أقول : وقد نقل الأزهرى فى التهذيب ٣٦٢/١١ تفسيراً قريبًا من تفسير ابن قتيبة موضحا أنه شاهد بنفسه عملية الظئار هذه .

(١) « رضى الله عنه » : تكملة من ز . (٢) فى ط عن ل : « قد» .

(٣) فى ر : « شرمت» . (٤) فى ر : « فأشاره » .

(٥) فى ز : « فيها » . (٦) « عليه السلام » : تكملة من ز .

(٧) ما بعد « تشرمت نواحيه فيه » إلى هنا : ساقط من ل .

وانظر الخبر فى : مادة (شرم) من الفائق (٢٣٦/٢) والنهاية ، وتهذيب اللغة (٣٦٢/١١) واللسان ، والتاج .

(٨) « أبو عُبيد» : ساقط من م .

(٩) فى م : « حديث عبدالله » .

(١٠) فى ط عن م : « يقطع » وأثبت ما جاء فى بقية النسخ .

(١١) انظر الخبر فى : مادة (دوح) من الفائق (٤٤٥/١) والنهاية ، واللسان ، والتاج.

قالَ : حَدَّثنيه «مُحَمَّدُ بنُ عُمَر» ، عَن «عَبدِاللّهِ بنِ جَعفرٍ الزُّهْرِيِّ» ، عَن «عَبدِاللّهِ ابنِ عثمانَ بنِ خُثَيْم» ، عَن « نافعِ بنِ سَرْجِسَ » ، عَن «ابنِ عُمَرَ[1] » .

قالَ «أبو عُبَيدٍ»[2] : الدَّوحَةُ : الشَّجَرَةُ العظيْمةُ مِن أيِّ الشَّجَرِ كانَ ، مِن طَلْحٍ ، أو سَمُرٍ ، أو قَتادٍ ، أو غَيرِ ذَلِك ، بَعد أن تكونَ عَظِيمةً ، وَجَمعُها دَوْحٌ ، قالَ « امرُؤُ القَيسِ » يَذكُرُ مَطراً :

فَأضْحَى يَسُحُّ الماءَ مِن كُلِّ فِيقَةٍ يَكُبُّ عَلى الأذقانِ دَوْحَ الكَنَهْبُلِ [3]

الكَنَهْبُلُ : اسمُ شَجَرٍ مَعْروفٍ ، والدَّوحُ : ما عَظُم منهُ .[4]

والذى يُرادُ مِن هَذا الحَديثِ : أنَّه غَلَّظَ فى شَجَرِ الحَرَمِ ، فقالَ : عِتْقُ رَقَبَةٍ ، والَّذِى عَليهِ فُتْيا النَّاسِ أنَّ عَليه قِيمةَ ما قَطَعَ يَتَصدَّقُ[5] بِهِ .

٩١١ -[6] وقالَ «أبو عُبَيْدٍ» فى حديثِ «ابنِ عُمَرَ»[7] : «أنَّه خرَجَ إلى صَوْرٍ بالمدينَةِ » .

قالَ[8] «الأصْمَعِيُّ» : الصَّوْرُ : جَماعَةُ النَّخْلِ الصِّغارِ ، وهَذا جَمْعٌ عَلى غيرِ لَفظِ

---

(١) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٢) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل . م .

(٣) تقدم تخريجه فى الحديث رقم ٨٣٦ من هذا الجزء .

(٤) ما بعد « وجمعها دوح » إلى هنا : ساقط من م .

(٥) فى ط : « ويتصدق » .

(٦) هَذا الخبر مع شرح غريبه : ساقط من م .

(٧) انظر الخبر فى : مادة (صور) من تهذيب اللغة (٢٢٨/١٢) نقلا عن غريب حديث «أبى عبيد» ، واللسان ، والتاج ، ولم أقف عليه فى الفائق والنهاية .

(٨) « قال» : ساقط من م .

الواحدِ[1] وكذلك الحائشُ :جماعَةُ[2] النَّخْلِ ، وليسَ لَهُ واحِـدٌ عَلى لَفْظِه . ومنهُ الحديثُ المَرْفوعُ : « أَنَّهُ كانَ أَحَبُّ ما استَتَرَ بِه إلَيهِ عندَ حَاجَتِهِ حائشُ نَخْلٍ أو حائط »[3] وقالَ « الأَخْطَلُ » :

وكَأَنَّ ظُعنَ الحَىِّ حائشُ قَرْيَةٍ ... دانِى الجَناةِ وَطَيِّبُ الأَثْمارِ[4] [٥٩٠]

٩١٢- وقالَ «أبو عُبَيدٍ»[5] فى حَدِيث[6] «ابنِ عُمَرَ» : « أَنَّهُ كَرِهَ الصَّلاةَ على الجَنازَةِ إذا طَفَّلَت الشَّمْسُ[7] » .

قـالَ « الأَصْمَعىُّ » : قَولُه : طَفَّلَتْ : يَعنى دَنَتْ للغُروبِ ، واسْمُ تِلْكَ السّاعـةِ الطَّفَلُ[8] . قالَ « لَبيدٌ » :

فَتَدَلَّيْتُ عَلَيهِ قافِلاً ... وَعَلى الأَرْضِ غيايَاتُ الطَّفَلْ[9]

---

(١) فى ر . ل : « الواحدة » ، وما أثبت أدق . (٢) فى ل : « هو جماعة » .

(٣) انظر الخبر فى : مادة (حوش) من الفائق (١/٣٣١) ، ومادة (حيش) من النهاية واللسان والتاج .

(٤) البيت على وزن الكامل ، من قصيدة للأخطل ، فى ديوانه ٢/٤١٢ ، وروايته :

* دانى الجناية مونع الإثمار *

وانظر الفائق (١/٣٣١) واللسان والتاج (حوش) .

(٥) « أبو عُبَيد » : ساقط من م . (٦) فى م : « حديث عبدالله » . وهو موهم .

(٧) انظر الخبر فى : مادة (طفل) من الفائق (٢/٣٦٤) والنهاية ، وفيه : « طفَلت » بتخفيف الفاء . وفيها التخفيف والتشديد- واللسان ، والتاج ، والمغيث .

(٨) فى ل : « طفل » . ومن هنا وإلى آخر الحديثين الآتيين مع شرح الغريب فيهما : ساقط من م .

(٩) البيت من الرمل ، من قصيدة للبيد بن ربيعة العامرى ، فى ديوانه / ١٤٥ ، والمخصص (٥٨/٩) ، واللسان والتاج(دلا/غيا) ، وعجزه فى تهذيب اللغة (٣٤٨/١٣) ، واللسان (طفل) ، ويروى : « غيابات » ، بباء موحدة بعدها ألف وتاء .

يعنى الظلَّ عِند المَساء .

٩١٣ - وقالَ «أبو عُبَيدٍ» فى حديثِ «ابنِ عُمَرَ» : « أنَّهُ بَعث رَجُلاً يَشْتَرِى لَهُ أُضْحِيَّةً ، قالَ : اشتَرِه [(١)] [كَبْشًا[(٢)]] كَذا وكَذا فَحِيلاً[(٣)] » .

قالَ [(٤)]: حَدَّثَناهُ «ابنُ عُلَيَّةَ» ، عَن «أيُّوبَ» ، عَن « نافعٍ» ، عَن « ابنِ عُمَرَ » .

قالَ [(٥)] «الأصمعِيُّ» : قولُه : فَحِيلاً : هُوَ الذى يُشْبِهُ الفُحُولَةَ فى خَلْقِه وَنُبْلِه ، ويقالُ أيضًا : إنَّ الفَحِيلَ : المُنْجِبُ فى ضِرابِه ، ومنهُ قَولُ « الرَّاعى » :

كانَت هَجائِنَ مُنْذِرٍ وَمُحَرِّقٍ ... أُمَّاتُهُنَّ وطَرْقُهُنَّ فَحيلا [(٦)]

الطَّرْقُ : الضِّرابُ .

والذى يُرادُ مِن الحَدِيث[(٧)]: أنَّهُ اخْتارَ الفَحْلَ عَلى الخَصِىِّ والنَّعْجَةِ ، وَطلبَ جَمالَهُ ونُبْلَه مَعَ هَذا[(٨)] .

٩١٤ - وَقَالَ «أبو عُبَيدٍ» فى حديثِ «ابنِ عُمَرَ» :«أنّه كانَ فى غَزاةٍ بَعَثَهم فيها

---

(١) فى ر . ل . ط : « اشتر » .

(٢) « كبشًا » : تكملة من ز . ل

(٣) انظر الخبر فى : مادة (ملح) من الفائق (٣٨٣/٣) وفيه : « اشتركبشا أملحَ ، واجعله أقرنَ فحيلا » ، ومادة (فحل) من النهاية ، وتهذيب اللغة (٧٤/٥) واللسان ، والتاج .

(٤) « قال» : ساقط من ز .

(٥) فى ز : « حدثنا » ، وما أثبت أدق .

(٦) البيت من الكامل ، للراعى ، وبرواية غريب الحديث جاء فى جمهرة أشعار العرب للقرشى/١٧٣ ، وتهذيب اللغة « فحل » (٧٤/٥) ، واللسان (طرق) ، وفيه (فحل) برواية « نجائب » فى موضع « هجائن » .

(٧) فى ز : « من هذا الحديث » .

(٨) « مع هذا » : ساقط من ل .

النبىُّ- صَلّى اللّهُ عَليه وسلّم- قَالَ [1] : « فَحاصَ المسلِمُونَ حَيْصَةً » وبَعضُهُم يَقولُ : « فجاضَ المسلمون جَيْضَةً »[2] وَهذا حديثٌ يُحَدِّثُه غَيرُ واحدٍ مِن الفُقَهاءِ عَن «يَزِيدَ بن أَبى زِياد» ، عَن «عَبدِ الرَّحمنِ بنِ أبى ليلى» ، عن «ابنِ عُمَرَ».

قالَ «الأصمعِىُّ» : المعنَى فيهما واحدٌ ، وَإنَّما هُو[3] الرَّوَغانُ ، والعُدُولُ عَنِ القَصْدِ ، ومنَه قَولُه [-عَزَّ وجَلَّ-][4] : ﴿ما لَهُمْ مِن مَحيصٍ﴾[5] يَقولُ : مِن مَحِيدٍ يحيدون إلَيهِ ، ومنهُ قَولُ «أبى موسى» : « إنَّ هَذِهِ الحَيْصَةَ مِن حَيْصاتِ الفِتَنِ»[6] كَأنَّه[7] أراد أنَّها [8] رَوْغَةٌ منها عَدلَت إلَينا .

قالَ «أبو عُبَيدٍ»: والجَيْضُ نَحْوٌ مِنْهُ ، قالَ « القُطامِىُّ » يذكُرُ الإبِلَ[9] :

وتَرى لِجَيْضَتِهِنَّ عِندَ رَحيلِنا وَهَلاً كَأنَّ بِهِنَّ جِنَّةَ أَوْلَقِ[10] [٥٩٥]

---

(١) « قال» : ساقط من ر ، و فى ل : « قال ابن عمر» .

(٢) انظر الخبر فى :

مادة (حيص) من الفائق (٣٤٣/١) وفيه : وروى : فجاض ، والنهاية ، ومادة (جيض) من تهذيب اللغة (١٦٢/٥ ، ١١٧/١١) واللسان والتاج ، وذكر أيضا برواية جاض- بالجيم والضاد- فى كل المصادر السابقة .

(٣) « هو» : ساقط من ر ، والمعنى يقتضيه ، وفى ل : « هُو من» ولا حاجة لزيادة من .

(٤) « عز وجَلّ» : تكملة من ر . ز . ل .

(٥) سورة فصلت آية ٤٨ ، وسورة الشورى آية ٣٥ .

(٦) انظر خبر أبى موسى - رضى الله عنه- فى : مادة (حيص) من الفائق (٣٤٣/١) ، والنهاية واللسان .

(٧) فى ل : « كأنه إنما » .

(٨) « أنها » : ساقط من ر .

(٩) فى ل . ط : « إبلا» ، والمعنى متقارب .

(١٠) البيت من الكامل ، وهو للقطامى فى ديوانه/١٠٧ ، ومادة (جيض) فى تهذيب اللغة (١٣٧/١١) واللسان ، والتاج ، ورواية الديوان : « بجَيْضَتِهِنّ » .

يَعنى حِينَ عَدَلْنَ فى السَّيْرِ[1] .

٩١٥- وقالَ «أبو عُبَيْدٍ»[2] فى حديث[3] «ابن عُمَرَ» : «أنَّه كانَ يأْمُرُ بالحِجارَةِ فَتُطْرَحُ فى مَذْهَبِهِ ، فَيَسْتَطِيبُ بِهِا ، ثُمَّ يَخرُجُ ، فَيَغْسِلُ وَجْهَهُ ويَدَيْهِ ، ويَنْضَحُ فَرْجَهُ حتّى يُخْضِلَ ثَوْبَهُ[4] » .

قالَ[5] : حَدَّثَناهُ[6] «أبو النَّضْرِ» ، عَن «عَبد العَزيزِ بنِ عَبداللّهِ بن أبى سَلَمةَ» ، عَن «عَبدِاللّهِ بنِ دِينارٍ» ، عن «ابنِ عُمَرَ»[7] .

قَولُه[8] : فى مَذْهَبِه : المذهبُ عند أهْلِ المدينة : مَوْضِعُ الغائط .

وقولُه : يُخْضِل ثَوْبَهُ : يَعنى يَبُلُّهُ .يقالُ : أَخْضَلْتُ الثَّوبَ : إذا بَلَلْتَهُ[9] ، وَهُو[10] خَضِلٌ إذا كانَ رَطْبًا ، قالَ «الجَعْدِىُّ» :

كَأَنَّ فَاها بُعَيدَ النَّومِ خالَطَهُ   خَمْرُ الفُراتِ تَرَى راوُوقَها خَضِلا

٩١٦ - وَقالَ «أبو عُبَيْدٍ» فى حديثِ «ابنِ عُمَرَ» : «لا تَبْتَعْ مِن مُضْطَرٍّ شَيْئًا»[11] .

قالَ «أبوعُبَيدٍ» : وهَذا حَدِيثٌ يُروَى عَن «لَيْثٍ» ، عَن «مُجاهِدٍ» ،

(١) ما بعد بيت القطامى : ساقط من ر . ل . (٢) «أبو عُبيد» : ساقط من م .

(٣) فى م : «فى حديث عبدالله» وإطلاق «عبدالله» فى السند يعنى «ابن مسعود» .

(٤) انظر الخبر فى : مادة (طيب) من الفائق (٣٧١/٢) .

(٥) «قال» : ساقط من ز .

(٦) فى ز : «حدثنا» ، وأثبتُ ما جاء فى بقية النسخ .

(٧) السند ساقط من م ، وأصل ط . (٨) فى ز : «وقوله» .

(٩) ما بعد «المغائط» إلى هنا : ساقط من ل . م .

(١٠) من هنا إلى آخر الحديث التالى وتفسيره : ساقط من م .

(١١) انظر الخبرَ فى : مادة (ضرر) من الفائق (٣٣٩/٢) والنهاية ، واللسان ، والتاج .

عَـن « ابنِ عُمرَ » مِن حديثِ « ابنِ إدْريسَ » إن شاءَ اللَّهُ .

قال « ابن إدريسَ » : المُضطرُّ : المُضْطهد المُكرهُ عَلى البَيعِ .

قالَ « أبو عُبَيْدٍ »[1] : وَهَذا وَجهُ الحَديثِ ، وقد كانَ بعَضُ النَّاسِ يَحْمِلُه على الفَقير المُحْتاج ، يَذهَبُ[2] إلى أنَّهُ يَبيعُ بأقَلَّ مِن الثَّمنِ لحاجَته[3] ، ولَسْتُ أرَى هَذا شَيئًا ، إنَّما هُو كَمَا قالَ « ابنُ إدْريسَ » ، وَمَع هَذا أنَّهُ قَد حُكِيَ عن « سُفْيانَ بن سَعيدٍ » شيءٌ شَبيـهٌ بالرُّخْصةِ فى بَيْعِ المُضْطَرِّ[4] أيضا[5] ، قالَ : رُبَّما كانَ الشِّراءُ منهُ خيراً لهُ ، يَذهَبُ بِه[6] إلى أنَّهُ لَو أمْسكَ النَّاس كُلُّهُمْ عَن الشِّراءِ مِنْهُ هَلَك[7] فى العَذابِ .

٩١٧ ـ وقال « أبو عُبَيْدٍ »[8] فى حَديثِ[9] « ابـن عُمَرَ » أنَّهُ سُئِلَ عَن فَأرةٍ وَقَعَتْ فى سَمْنٍ ، فقالَ[10] : « إن كانَ مائِعًا ، فَألْقِه كُلَّهُ ، وإن كانَ جامسًا فألْقِ الفَأْرَةَ ومَا حَولَها ، وكُلْ ما بَقِيَ[11] » .

قالَ[12] : حَدثَناهُ « هُشَيْمٌ » ، عَنْ « مُعَمَّرِ بن أبَانَ » ، عَن « راشِدٍ » مَـوْلى

---

(١) « قال أبو عُبيد » : ساقط من ل .

(٢) فى ل : « يذهب به » .

(٣) فى ر : « بحاجته » .

(٤) فى ل : « المُضْطهد » .

(٥) « أيضا » : ساقط من ل .

(٦) « به » : ساقط من ر . ل . ط .

(٧) فى ل . ط : « لهلك » .

(٨) « أبو عُبيد » : ساقط من م .

(٩) فى م : « فى حديث عبد الله » .

(١٠) فى ك . م : « قال » .

(١١) انظر الخبر فى : مادة (جمس) من النهاية وتهذيب اللغة (٦٠٠/١٠) واللسان، والتاج .

ومادة (ميع) من الفائق (٣٩٧/٣) وتهذيب اللغة (٢٥١/٣) واللسان .

(١٢) « قال » : ساقط من ر .

« قُرِيشٍ » ، عَن « ابن عُمَرَ »[1] .

قولهُ : إن كانَ مائعًا : يَعنى الذَّائبَ[2] ، ومنه سُمِّيَتِ المَيْعَةُ[3] ، لأنَّها سائِلَةٌ .

ويقالُ : ماعَ الشىءُ يَميعُ ، ويَتَمَيَّعُ[4] [٥٩٦] : إذا ذابَ .

ومنه حديثُ «عبد اللّه» أنّه سُئِلَ عَن المُهْلِ ، فَأذابَ فِضّةً ، فَجَعَلتْ تَميَّعُ ، وتَلوَّنُ ، فقالَ : هَذا مِن أشْبهِ ما أنْتم راؤونَ بالمُهْلِ[5] .

وقولهُ : وإن كانَ جامسًا : يَعنى الجامِدَ ، وَهما لُغَتانِ : جامِسٌ ، وجامِدٌ ، قال « ذو الرُّمَّةِ » :

* ونَقْرِي سَديفَ الشَّحْمِ والماءُ جامِسُ *

يعنى فى الشِّتاء حينَ يَجْمُدُ الماءُ[6].

---

(١) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٢) عبارة ط عن م : « المائع : الذائب » .

(٣) فى ك : « الميعة » : بكسر الميم . والمثبت من بقية النسخ متفقًا مع التهذيب واللسان، والتاج .

(٤) مابعد « إذا ذاب » إلى هنا : ساقط من م .

وانظر خبر «عبد الله بن مسعود» رضى الله عنه ـ فى :

مادة (مهل) من الفائق (٣/٣٩٥) ومادة (ميع) من النهاية ، وتهذيب اللغة (٣/٢٥١) واللسان والتاج .

(٥) الشطر عجز بيت من الطويل ، من قصيدة لذى الرمة ، وصدره كما فى ديوانه/١١٤١ :

* نَغارُ إذا ما الرَّوع أبدى عَن البُرَى *

وانظر مادة (جمس) فى اللسان والتاج .

(٦) بيت « ذى الرمة » ، وحديث « ابن عمر» الذى بعده ، مع شرح غريبه : ساقط من م .

٩١٨ ـ وقالَ «أبو عُبَيدٍ» فى حديثِ «ابنِ عُمَرَ» ، أنّه أتَتْهُ امْرَأةٌ ، فقالَت : إنَّ بِنْتِى عُرَيِّسٌ ، وقَد تمعَّط شعَرُها ، وأمَرُونِى[1] أن أرَجِّلَها بالخَمْرِ ، فَقالَ : « إن فَعَلْتِ ذلِك فألقَى اللّه فى رأسِها الحاصّةَ [2] » .

قولهُ : الحاصَّةُ : يَعنِى ما يَحُصُّ[3] شعَرَها : يَحلِقُه[3] كُلّهُ ، فيذهَبُ[3] بِه ، قالَ « أبو قَيْسِ بن الأسْلَتِ الأنصارِىّ » :

قَد حَصَّتِ البَيضَةُ رَأسِى فَما　　　أطْعَمُ نَومًا غير تَهْجاعِ [4]

ومنهُ[5] يُقالُ : بَينَ بَنى فُلانٍ رَحِمٌ حاصَّةٌ : أى قَد قَطعُوها وحَصُّوها ، لايَتَواصَلُونَ عَلَيها .

وَأمَّا حديثُ «علىٍّ» [ـ رَحْمَةُ اللّهِ عَلَيهِ ـ [6]] أنّه اشتَرى قَميصًا[7] ، فَقَطَع ما فَضَلَ عَن أصابِعِه ، ثمَّ قالَ لرجُلٍ[8]:« حُصْهُ » فَإنَّ هَذا مِن غَيرِ الأوّل ، هَذا مِن الحَوْصِ ، مِن [9] الخِياطَةِ .وقَد حاصَ يَحُوصُ .

---

(١) فى ز : « وقد أمرونى » ، وفى ر . ل . ط :« فأمرونى » .

(٢) انظر الخبر فى : مادة « حصص » من الفائق (١ / ٢٨٩) والنهاية ، وتهذيب اللغة (٣/٤٠٠) واللسان ، والتاج .

(٣) فى ط : «تحص ... تحلقه ... فتذهب» ، وأثبت ماجاء فى ر . ز .ك ، وتهذيب اللغة .

(٤) البيت من السريع ، من قصيدة له فى المفضليات (مف ٧٥ : ٤) وله نسب فى تهذيب اللغة (٣/٤٠٠) ، واللسان والتاج (حصص) .

(٥) « ومنه » : ساقط من ز . ل .

(٦) « رحمة الله عليه » : تكملة من ز .

(٧) « قميصا » : ساقط من ر .

(٨) فى ز : « للرجل » .

(٩) فى ل : « أى من » .

وقولهُ : حُصْهُ : أي اكْفُفْهُ : يعني كُفَّ الثَّوْبَ [١] .

٩١٩ ـ وَقالَ « أبو عُبَيدٍ[٢] » في حديثِ[٣] « ابنِ عُمَـرَ » : « أَنَّهُ كَرِهَ للمُحْرِمَةِ النِّقابَ ، والقُفَّازَين[٤] » .

قالَ [٥] : حَدَّثنـاهُ « هُشَيْمٌ » قـالَ : أَخْبَرَنا « عُبَيـدُ اللّه » ، عَـن « نافعٍ » ، عـن « ابنِ عُمرَ » .

وكَانَتْ « عَائِشَةُ » تُرَخِّص فيهما مِن غَيرِ حَديثِ « هُشَيْم » [٦] .

قـال « أبو عُبَيـدٍ[٧] » : أمـا القُفَّازانِ فإنَّهُمـا شَيْءٌ يُعْمَلُ لليَدَين يُحْشى بِقُطْنٍ ، وَيكونُ له أزرارٌ تُزَرُّ عَلى السـاعِدَينِ من البَرْدِ تَلْبَسُه النسـاءُ ، والناسُ عَلى[٨] الرُّخْصةِ فيه ، لأنَّ الإحْرامَ إنَّما هُو فى الـرَّأْسِ والوَجْهِ .

٩٢٠ ـ[٩] وَقـالَ «أبو عُبَـيْدٍ» فى حـديثِ «ابنِ عُمَرَ» حـينَ ذَكَرَ أنَّ «النَّبِيَّ» - عَلَيـهِ السَّلامُ[١٠] - سَبَّقَ [٥٩٧] الخَيْلَ ، فَقَالَ «ابنُ عُمَرَ» : «كُنْتُ فـارِسًا يَومَئذٍ ،

---

(١) « يعنى كُف الثوب » : ساقط من ل .

وانظر خبـر « على » - رضى الله عنه - فى : مـادة (حـوص) من الفـائق (١/٣٣٥) ، والنهاية (١/٤٦١) ، وتهذيب اللغة (٥/١٦١) ، واللسان ، والتاج .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٣) فى م : « حديث عبد الله » .

(٤) انظر الخبر فى مادة (قفز) من الفائق (٣/٢١٨) والنهاية ، واللسان ، والتاج .

(٥) « قال » : ساقط من ز .

(٦) السند وخبر عـائشـة - رضى الله عنهـا : ساقط من م ، وأصل ط ، وانـظر خبـر عـائشـة فى : مـادة (قـفـز) من الفـائق (٣/٢١٨) ، والنهـاية ، وتهـذيب اللغـة (٨/٤٣٧) واللسان والتاج

(٧) « قال أبو عُبيد» : ساقط من ل . م . (٨) فى ط عن م : « على سبيل » .

(٩) هذا الحديث مع شرحه : ساقط من م .

(١٠) فى ر . ز . م : « صلى الله عليه وسلم » .

فَسَبَقْتُ النَّاسَ ، فَطَفَّفَ بِيَ الفَرَسُ مَسْجِدَ « بَنى زُرَيْق[1] » .

قالَ : حَدَّثَناهُ «ابنُ عُلَيَّةَ» ، عَن «أَيُّوبَ» ، عَن « نافِعٍ » ، عَن «ابنِ عُمَرَ» .

قَولُه : طَفَّفَ بِي مَسْجِدَ بني زُرَيْقٍ[2] : يَعني أنَّ الفَرَسَ وَثَبَ بِه[3] حَتَّى كادَ[4] يُساوِي المَسْجِدَ . ومنه[5] قيلَ : إناءٌ طَفَّانٌ ، وَهوَ الذي قَد قَرُبَ أَن يَمْتَلِئَ ، وَيُساوِيَ[6] أعْلَى المِكْيالِ ؛ وَلِهذا سُمِّيَ التَّطْفِيفُ في الكَيْلِ ، قَولُهُ [-تَعالى-][7] : ﴿ وَيْلٌ للمُطَفِّفِينَ ﴾[8] ويُرْوى عَن « سَلمانَ » أنَّه قالَ : « الصَّلاةُ مِكْيالٌ ، فَمَنْ وَفَّى وُفِّيَ لَهُ ، ومَن طَفَّفَ فَقَدْ عَلِمتُم ما قالَ اللّهُ [-عَزَّ وَجَلَّ-][9] في المطَفِّفِينَ[10] » .

٩٢١ - وقال « أبو عُبَيدٍ »[11] في حَديثِ[12] « ابنِ عُمَرَ » أنَّه سُئِلَ عَن « رَجُلٍ »

---

(١) انظر الخبر في : مادة (طفف) من الفائق (٢/٢٦٤) والنهاية ، والمغيث ، وتهذيب اللغة (١٣/٣٠١) واللسان ، والتاج .

(٢) ما بعد « بني زريق» إلى هنا : ساقط من ر ، لانتقال النظر .

(٣) « به» : ساقط من ر .ل .

(٤) في ل : « كان » .

(٥) في ط : « ومن هذا » .

(٦) في ط : « فيساوي » .

(٧) « تعالى » : تكملة من ز .

(٨) سورة المطففين آية ١ .

(٩) « عز وجل » : تكملة من ز ، وفي ر . ل : « ما قال » .

(١٠) انظر خبر سلمان الفارسي في : الجامع الكبير : مسند سلمان الفارسي (٢/٤٠٤) عن البيهقي في شعب الإيمان .

(١١) « أبو عُبَيد » : ساقط من م .

(١٢) في م : « في حديث عبدالله » .

أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ ، وقَدْ لَبَّدَ[1] وَهُو يُرِيدُ الحَجَّ ، فَقَالَ : « خُذْ مِن قَنازِعِ رَأْسِكَ [2] ، أو مِمَّا[3] يُشْرِفُ[4] مِنْهُ »[5] .

قَوْله : قَنازِعِ رَأْسِكَ [6] : يَعنى ما ارتفَعَ وطالَ ؛ ولِهذا سُمِّيَت قَنازِعُ النِّساء .

وَهَذا شَبيهٌ بِحَديثِه الآخَرِ حينَ قالَ : « خُذْ ما تَطايَرَ مِن شَعَرِكَ [7] » : يَعنى ما طالَ منهُ ، يُقالُ : قَد طالَ الشَّعَرُ ، وطارَ بِمَعْنًى[8] .

---

(١) لَبَّد الشعر : جعل فى رأسه شيئًا من صمغ أو نحوه ليتلبَّد شعره ؛ لئلا يقمل أو لئلا يشعث .

(٢) فى ل : « شعرك » .

(٣) فى ر : « ومما » .

(٤) فى ل : « أشرف » .

(٥) انظر الخبر فى : مادة (قنزع) من الفائق (٣/ ٢٣٠) والنهاية ، واللسان ، والتاج .

(٦) فى م : « رأسه » .

(٧) الخبر فى الفائق (٣/ ٢٣٠) .

(٨) ما بعد « قنازع النساء » إلى هنا : ساقط من م .

حديث [1] عَبدِ اللَّهِ بن عَمرو بن العاص

[رَحِمَهُ اللَّهُ [2]]

٩٢٢- وقـالَ « أبو عُبَيْدٍ » فى حـديثِ « عَبـدِ اللَّهِ بنِ عـمـرٍو » [3] أنَّهُ عَطَسَ عِندَهُ رَجُلٌ ، فَشَمَّتَهُ رَجُلٌ ، ثُمَّ عَطَسَ فَشَمَّـتَـهُ ، ثـمَّ عَطَسَ ، فأرادَ أن يُشَمِّتَهُ ، فَقالَ [4] « عَبدُ الله بنُ عَمْرٍو » [5] : « دَعْهُ فإنَّهُ مَضْـنُوكٌ [6] » .

قالَ [7] : حَدَّثَناهُ [8] « غُنْدَرٌ » ، عَن « شُعْبَة » ، عَن « النُّعمـانِ بنِ سالم » ، عَن «خَالدِ بنِ أبى مُسْلمٍ » ، عَن « عَبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو [9] » .

قـالَ « أبو زَيدٍ » [10] : قَولُه : مَضْنُوكٌ [11] : يَعْنـى [12] الـمَزْكُومَ ، والاسمُ مِنـهُ الضُّنَاكُ ، وفيه لُغاتٌ [13] أيْضًا ، يُقالُ : رَجُلٌ مَضْؤُودٌ ومَمْلُوءٌ ، والاسمُ منهما [14]

---

(١) فى ط عن م : « أحاديث » .

(٢) فى ط عن م : « رضى الله عنه » ، والجملة الدعائية : ساقطة من ر . ك . ل .

(٣) فى ل : « عبد الله بن عمرو بن العاص » .

(٤) فى ر : « فقال لَهُ » .

(٥) « ابن عمرو » : ساقط من م .

(٦) انظر الخبر فى : مادة (ضنك) من النهاية ، واللسان ، والتاج ، ومادة (شمت) من الفائق ٢ / ٢٦١ .

(٧) « قال » : ساقط من ز .

(٨) فى ز : « حَدَّثنا » .

(٩) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(١٠) « قال أبو زيد » : ساقط من ل . م .

(١١) « قوله : مضنوك » : ساقط من م .

(١٢) فى ط عن م : « المضنوك » فى موضع « يعنى » .

(١٣) فى ط عن ل : « لغتان » ، ومن جمع أراد «مضنوك » . «مضؤود» . «مملوء» .

(١٤) فى ر . ز : « منه » ، وفى ك : « منهم » ، والمثبت من ل . ط .

الضُّوْدَةُ والـمُلأَةُ ، قالَهُما « اليَزيدِيُّ [(١)] » . ويُقالُ [(٢)] مِنْهُ : أَضْـأَدَهُ اللّهُ ، وأَزْكَمَهُ [اللّهُ [(٣)]] ، وأَمْلأَهُ كُلُّها بالألف ، فإذا وَصَفوا صاحِبَهُ قالوا : عَلى مِثالِ مَفْعُولٍ : مَزْكومٌ ، ومَضْؤُودٌ ، ومَمْلوءٌ ، وكانَ القِيـاسُ أن يَكونَ عَلى مِثالِ مُفْعَلٍ ، مِثلُ : أكْرَمَهُ اللّهُ ، فَهُوَ مُكْرَمٌ [(٤)] ، وكَذلِك مَخْمُومٌ ومَسْلولٌ .

يُقـالُ [(٥)] :أحَمَّهُ اللّهُ ، وأَسَلَّهُ [اللّهُ [(٦)]] ، فَإِذا لَم يَذكُرُوا اللّهَ-تَبارك وتَعالى [(٧)] - قـالوا : حُمَّ الرَّجلُ ، وَسُلَّ ، وَزُكِم ، وضُئِدَ [٥٩٨] ، ومُلِئَ ، كُلُّهُ بغَيـر ألفٍ ، ثُمَّ بُنِيَ مَفعولٌ عَلى هَذا .

٩٢٣ - وقال [(٨)] « أبو عُبَيْدٍ » فى حديثِ « عَبـدِ اللّهِ بنِ عَمْرٍو » : « أنَّ اللّهَ - تَبارك وتَعالى [(٩)] - أنْزَلَ الحَقَّ ؛ ليُذهِبَ بِهِ البـاطلَ ، ويُبطِلَ بـهِ اللَّعِبَ ، والزَّفْنَ ، والـزَّمَّاراتِ ، والمَزاهِرَ ، والكِنَّاراتِ [(١٠)] » .

---

(١) مـا بعـد « الضُّناك » إلى هنا : سـاقط من م . وزاد ناسخ ل : « على مـثـال فُعْله بجـزم العين » وأراها حاشية دخلت فى صلب النسخة ، وإن كان التعبير بالجزم عن السكون من اللوازم الغالبة على أبى عُبيد .

(٢) العبارة الآتية إلى آخر الخبر : ساقطة من ل . م .   (٣) « الله » تكملة من ز .

(٤) فى ط عن ر : « أزكمه الله فهو مُزكم » وما أثبت عن ز . ك . الصحيح ؛ لأنه من أزكم على مزكوم .

(٥) فى ز : « ويقال » .   (٦) « الله » : تكملة من ز .

(٧) فى ز : « عز وجل » ، والجملة الدعائية : ساقطة من ر .

(٨) هذا الخبر مع شرحه : ساقط من م .   (٩) « تبارك وتعالى » : ساقط من ر .

(١٠) انظر الخبـر فى : مادة (زفن) من الفائق (١١٢/٢) والنهـاية ، واللسـان ، والتاج ، ومادة (كنر) من تهذيب اللغة (١٨٩/١٠) واللسان .

قالَ : حَدَّثَنيهِ « أبو النَّضْرِ » ، عَن « عَبدِ العَزيزِ بن [1] عَبدِ اللّهِ بنِ أبي سَلَمةَ » ، عن «هِلالِ بنِ أبي هِلالٍ» ، عَن «عَطاءِ بنِ يسارٍ [2]» ، عَن «عَبدِ اللّهِ بنِ عَمْرٍو» .

قولُه : المَزاهِر : واحِدُها مِزْهَرٌ ، وَهُو العُودُ الذى يُضرَبُ به ، وَمِنْهُ الحَديثُ المَرْفُوع فى النِّسوةِ اللاَّتِى ذكَرْنَ أَزْواجَهُنَّ ، فقالَت واحِدةٌ مِنْهُنَّ ، وذكَرَت [3] زَوْجَها وإبِلَهُ ، فَقَالَت :إذا سَمِعْنَ صَوْتَ المِزْهَرِ أَيْقَنَّ أَنَّهُنَّ هَوالِكُ [4] : تَعنى [5] أنَّه يَنْزِلُ به الضِّيفانُ ، فَيَنْحَرُ لَهُمْ ، وَيَسْقِيهِمْ ، وَيَأْتِيهِم باللَّهْوِ ، قالَ «الأَعْشَى» يَمدَحُ رَجُلاً :

جالِسٌ حولَهُ النَّدامى فَمايَنْـ ـفَكُّ يُؤْتَى بِمِزْهَرٍ مَنْدُوف [6]

فَهذا المِزهَرُ لا يُخْتَلَفُ فيه [7] .

---

(1) فى ك : « عن عبد الله » وهو تصحيف ، وفى تقريب التهذيب (١ / ٥١٠) : « عبد العزيز بن عبد الله بن أبى سلمة الماجشون - بكسر الجيم بعدها شين معجمة مضمومة المدنى ... ثقة فقيه من السابعة » .

(2) فى ك : « سيار » تصحيف ، وفى تقريب التهذيب ٢٣/٢ : « عطاء بن يسار الهلالى، أبو محمد المدنى ... ثقة فاضل .من صغار الثالثة » .

(3) فى ط : « قد ذكرت » .

(4) انظر الحديث رقم ١٨٨ (١٥٧/٢) من تحقيقنا هذا .

(5) فى ط : « يعنى » .

(6) البيت من الخفيف ، من قصيدة للأعشى ميمون بن قيس ، ورواية المطبوع : «مجدوف» والبيت ملفق من بيتين ، وروايتهما فى الديوان ١١٤ :

قاعدا حولَه الندامى فما يَنْـ ـفَكُّ يُؤتى بموكر مَجدوف

وصَدُوح إذا يُهَيِّجها الشَّرْ بُ تَرَقَّتْ فى مِزْهَرٍ مَنْدُوف

وقد مر تخريج البيت فى شرح الحديث رقم ١٨٨ (ج٢ / ١٨١) .

(7) ما بعد قوله : « وهو العود الذى يضرب به » إلى هنا : ساقط من ل .

وَأَمَّا الكِنَّاراتُ فَإِنَّها [1] يُخْتَلَفُ فيها ، فَيُقالُ : إِنَّها العيدانُ - أيضًا ، ويُقالُ : بَلِ [2] الدُّفوفُ . وَهُو فى [3] حديثٍ مَرفوعٍ ، قالَ [4] : حَدَّثَنا «يَزيدُ بنُ هارونَ» ، عَن «محمَّدِ بنِ إسحاقَ» ، عَن «يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ» ، عَن «عَبدِ اللّهِ بنِ عَمْرٍو» ، قالَ : « نَهى « النَّبيُّ »- صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وسلَّم- عَنِ الخَمرِ ، والمَيْسِرِ ، والكُوبَةِ ، والغُبَيْراءِ ، وكُلِّ مُسْكِرٍ» [5] ، وذكرَ فيه الكِنَّاراتِ أيضًا . فَأَمَّا الكِنَّاراتُ فَما ذَكَرْنا ، وَأَمَّا الكُوبَةُ فَإِنَّ «مُحمَّدَ بنَ كَثيرٍ» أخْبَرنى أنَّ الكوبَةَ : النَّرْدُ فى كَلامِ أهلِ اليَمنِ ، وقالَ غَيرُهُ : الطَّبْلُ .

وقالَ «ابنُ كَثيرٍ » : لا أعرفُ الغُبَيْراءَ ، وقالَ غَيرُهُ : الغُبَيراءُ : السُّكُرْكَةُ ، وَهُو شَرابٌ يُعملُ مِن الذُّرَةِ ، وَالسُّكُرْكَةُ بِالحَبَشِيَّةِ ، وَهُو شَرابُهُمْ .

وَأَمَّا الحَديثُ الآخَرُ :« إنَّ اللّهَ يَغْفِرُ لِكُلِّ مُذْنِبٍ إلاَّ لصاحِبِ عَرطَبَةٍ أو كُوبَةٍ » [6] . فَقَد قيلَ فى العَرْطَبةِ [7] : إنَّها العُودُ أيضًا ، وَأَمَّا الكُوبَةُ فَما ذَكَرْنا ، فَهذه

---

(١) فى ل : « فإنه » .

(٢) فى ر : «هى» ، وفى ز . ل : «ويقال : الدفوف » .

(٣) فى ر : « من » .

(٤) « قال » : ساقط من ز .

(٥) انظر الخبر فى :

- د : كتاب الأشربة ، باب النهى عن المسكر ، الحديث ٣٦٨٥ وفى سنده : « عن محمد ابن إسحاق ، عن يزيد بن أبى حبيب ، عن الوليد بن عبدة ، عن عبد الله بن عمرو» .

- حم : مسند عبد الله بن عمرو بن العاص - رضى الله عنهما - ج ١٦٧/٢ - ١٧٢

- المغيث : (٥٣٥/٢) والذى فيه : « وقال الأزهرى عن الليث : الغبيراء : الخَمْرُ » .

- مادة (كوب) من الفائق (٢٨٤/٣) والنهاية ، واللسان ، والتاج .

(٦) انظر الخبر فى : مادة (عرطب) من الفائق (٤١٢/٢) والنهاية ، واللسان ، والتاج .

(٧) جاء فى تهذيب اللغة (٣ / ٣٤٧) قال (أبو عبيد) اسم للعود ، عمرو عن أبيه : العرطبة : الطنبور .

ثلاثةُ [٥٩٩] أسماءٍ في العُودِ ، والاسمُ الرَّابعُ البَرْبَطُ [١] ، ولا أَعْلَمُ منها اسمًا عَربيًّا إلاَّ المِزْهَرَ وَحْدَهُ [٢] .

٩٢٤ - وقالَ « أبو عُبَيد [٣] » في حَدِيثِ « عَبدِ اللّهِ بن عَمْرٍو » [٣] أنَّه قالَ :

« مَن اكْتَتَبَ ضَمِنًا بَعثَه اللهُ - تباركَ وتعالى [٤] - ضَمِنًا يومَ القيامةِ » [٥] .

قالَ [٦] : وحدَّثني به [٧] « إسحاقُ بنُ عِيسى » ، عن « ابنِ لَهِيعَةَ » ، عن رَجلٍ قد سَمَّاهُ ، عن « عَبدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو » [٨] .

قالَ « أبو عَمرٍو » و « الأحْمرُ » وغيرُهُما : قَولُه : ضَمِنًا [٩] : الضَّمِنُ : الذي بِهِ

---

(١) جاء في اللسان (بربط) البَرْبَطُ : العود ، أعجميٌّ ليس من ملاهي العرب ، فأعربَتْهُ حين سمعَت به .

التهذيب : البربط : من ملاهي العجم شُبِّه بصدر البَطِّ ، والصدر بالفارسية بَرْ ، فقيل : بَرْبَطْ .

(٢) ما بعد « وهو شرابهم » إلى هنا : ساقط من ل .

(٣) « أبو عُبيد » « ابن عمرو » : ساقط من م .

(٤) « تبارك وتعالى » : ساقط من ط .

(٥) انظر الخبر في مادة (ضمن) من الفائق (٣٤٧/٢) ونسب فيه لعمر - رضي الله عنه - ، والنهاية ، وروى فيه عن ابن عُمرَ - رضي الله عنه - وفي تهذيب اللغة (٤٩/١٢) روى عن عبد الله بن عمر ، وانظر التاج واللسان .

(٦) « قال » : ساقط من ز .

(٧) في ر . ل : « حدثني إسحاق ... » .

(٨) السند ساقط من م ، وأصل ط ، وفي هامش ط ٢٧٩/٤ : « عن عبد الله بن عمر » .

(٩) ما بعد السند إلى هنا : ساقط من م ، من قبيل التجريد مع السند ، وإذا جاز تجريد السند فلا يجوز عدم ذكر العلماء الذين أخذ عنهم أبو عبيد لاعتبارات كثيرة لسنا بصدد ذكرها .

الزَّمانَةُ فى جَسَدِه مِن بَلاءٍ ، أوكَسْرٍ ، أو غيرِه ، وأنْشَدَنِى «الأحْمرُ» [1] :

ما خِلْتُنِى زِلْتُ بعدكُمْ ضَمِنًا   أشْكُو إليكُم حُمُوَّةَ الألَم [2]

[الحُمُوَّةُ مِن الحَامى [3]]

والاسم مِن هَذا : الضَّمَنُ والضَّمانُ ، وقالَ «عَمْرُو بن أحْمَرَ الباهِلِىُّ» وكان [4] أصابَهُ بعضُ ذَلِك فى نفسه :

إليكَ إلهَ الخَلْقِ أرْفَعُ رَغْبَتى   عِياذًا وخَوْفًا أن تُطِيلَ ضَمانِيا [5]

والضَّمانُ [6] : الداءُ نَفسُه .

قالَ «أبو عُبَيد [7]» : ومَعنى الحَدِيثِ : أن يَكْتَتِبَ الرَّجلُ أنَّ بِه زَمانَةً ولَيستَ به ؛ اعْتِلالاً بِذلك ؛ ليتَخَلَّفَ [8] عن الغَزْوِ [9] .

٩٢٥- وقال «أبو عُبَيدٍ [10]» فى حديثِ «عَبدِ اللّه [11] بن عَمْرٍو» : «أنَّه بَكَى

---

(١) فى ر : « قال الأحمر » : خطأ من الناسخ ؛ لأن القول غير الإنشاد .

(٢) البيت من المنسرح ، وبرواية غريب الحديث جاء غير منسوب فى : تهذيب اللغة (٤٩/١٢) ، وانظر اللسان والتاج (ضمن . حما) .

(٣) « الحموة من الحامى» : عن ر . ز ، وهامش ك عن نسخة أخرى ، ولعلها حاشية .

(٤) فى ل : « وكان قد ... » .

(٥) البيت من الطويل ، وهو منسوب إليه فى تهذيب اللغة (٤٩/١٢) ، وانظر : أفعال السرقسطى (٢ / ١٣٥) ، واللسان والتاج (ضمن) ، ولم أقف عليه فى شعره /ط دمشق .

(٦) فى ط ، وتهذيب اللغة : « فالضمان » .   (٧) « قال أبو عبيد» : ساقط من ل .

(٨) فى ر : « للتخلف » .   (٩) ما بعد «الحموة من الحامى» إلى هنا : ساقط من م .

(١٠) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(١١) فى م : « حديث عبد الله » ، والتعبير موهم ؛ لأن عبد الله عند الإطلاق ينصرف إلى « ابن مسعود » .

حَتى رَسَعَت عَينُه » [١] .

يَعنى فَسدَت وتَغَيَّرت ، وفيه لُغتانِ ، يُقالُ : قَد رَسَعَ الرَّجلُ [٢] ورَسَّعَ ، ويقالُ : رَجُلٌ مُرَسَّعٌ [٣] ومُرَسَّعَةٌ ، ومنهُ قولُ « امريءِ القيسِ[٤] » :

أيا هِندُ لا تَنكَحى بُوهَةً عَليه عَقيقَتُه أحْسَبَا

مُرَسَّعَةً وَسْطَ أرباعِـهِ به عَسَمٌ يَبتَغى أرنَبَا

لِيَجْعلَ فى رِجْلِه كَعْبَها حِذارَ المَنِيَّةِ أن يَعْطَبَا [٥]

فالمُرَسَّعَةُ : الفاسِدَةُ عَيْنُهُ ، والبُوهَةُ : الأحمقُ ، والعَقيقَةُ : الشَّعَرُ الذى يولَدُ الصبىُّ وهُو عَليهِ ، والأحْسَبُ : الذى فى شَعَرِهِ حُمْرَةٌ وبَياضٌ [٦] .

٩٢٦- وقال «أبو عُبيدٍ[٧] » فى حَديثِ «عَبدِ اللّهِ بن عَمْرٍو» : « مِن أشراطِ السَّاعَةِ أن يُوضَعَ [٨] [٦٠٠] الأخْيارُ ، ويُرْفَعَ [٩] الأشرارُ ، وأن [١٠] تُقْرَأَ المَثْناةُ

(١) انظر الخبر فى : مادتى (رسع . رصع) من النهاية ، وفيه : وهو بالسين أشهر ، والفائق (٢/٥٧) وروى لابن عمر ، وفيه : ويروى رَصِعَتْ ، وتهذيب اللغة (٢/٩٢) ، وانظر اللسان ، والتاج .

(٢) فى ر : « ويُقالُ » .

(٣) « ويقال رجل مُرَسَّع » : ساقط من ر . م .

(٤) فى ر : « وقال امرؤ القيس » .

(٥) الأبيات من المتقارب ، وهى فى ديوانه / ١٢٨ ، وأيضا فى تهذيب اللغة نقلا عن غريب حديث أبى عبيد ، وانظر اللسان والتاج (حسب - رسع - عقق - بوه) ونقل المرحوم الأستاذ محمد على النجار عن الآمدى والصاغانى أن الشعر لامرىء القيس الحميرى .

(٦) ما بعد الأبيات إلى هنا : ساقط من ل . وما بعد « ويقال : رَجلٌ مُرَسَّعٌ » إلى هنا : ساقط من م .

(٧) « أبو عُبيد » : ساقط من م .

(٨) فى م : « فى حديث عبد الله » .

(٩) فى ط : « توضع وترفع » ، وكلاهما جائز .

(١٠) فى م : « ولو » ، وما أثبت عن بقية النسخ .

عَلى رُؤُوسِ النَّاسِ ، لا تُغَيَّرُ ، قيلَ : وما المَثْناةُ ؟ قالَ : ما استُكْتِبَ مِن غَيرِ كِتابِ اللّهِ »[1] .

قالَ : حَدَّثَناهُ[2] «إِسماعيلُ بنُ عَيَّاشٍ» ، قالَ : حَدَّثَنى « عَمْرُو بنُ قَيسٍ السَّكُونِىُّ[3] » ، قالَ : سَمِعتُ « عَبدَ اللّهِ بنَ عَمْرٍو » يَقولُ ذَلِك .

قالَ « أبو عُبَيدٍ » : فَسألْتُ رَجُلاً مِن أهلِ العِلمِ بالكُتُبِ الأُولَى - قَد عَرَفَها وقَرَأها - عن المَثْناةِ ، فقالَ : إنَّ الأحبارَ والرُّهبانَ مِن بنى إسرائيلَ بَعدَ «مُوسَى» وَضَعُوا كِتابًا فيما بيْنَهُم عَلى ما أرادُوا[4] مِن غَيرِ كِتابِ اللّهِ [- تَبارك وتَعالى-][5] فَسَمَّوْهُ[6] « المَثْناةَ » ، كَأنَّه يَعنِى أنَّهم أحلُّوا فيه ماشاءُوا ، وحَرَّموا فيه ما شاءُوا على خِلافِ كِتابِ اللّهِ - تَبارَكَ وتَعالى -[7] ، فَبِهذا عَرَفْت تَأْويلَ حَديثِ «عَبدِ اللّهِ بنِ عَمْرٍو» ،أنَّه إنَّما كَرِهَ الأَخْذَ عَن أهْلِ الكُتُبِ[8] لِذلِك المَعنى ، وَقَد كانت عِندَه كُتُبٌ وَقَعَتْ إليهِ «يومَ اليَرْمُوك» فَأظُنُّهُ قالَ هذا لِمَعرِفَتِه بِما فيها ، ولَم يُرِدِ النَّهىَ عَن حَديثِ رَسول اللّهِ [-صلى اللّه عَليه وسلّم-][9] وسُنَّتِه ، وكَيْفَ يَنْهى عَن ذَلِك ، وهَو مِن أكثر أصحابِه[10] حَديثًا عَنهُ .

---

(١) انظر الخبر فى : مادة (ثنا) من الفائق (١٧٨/١) ، وروى عن ابن عمر ، والنهاية، وتهذيب اللغة (١٣٩/١٥) ، واللسان والتاج .

(٢) فى ك : « حدثنا » ، وشرح هذا الخبر - والخبر الذى بعده مع شرحه - : ساقط من م .

(٣) انظر تهذيب التهذيب (٩١/٨) .

(٤) فى ل : « ماشاءُوا » .

(٥) « تبارك وتعالى » : تكملة من ز .

(٦) فى ل : « فهو » . والمثناة : ساقط من ل .

(٧) « وتعالى » : ساقط من ل .

(٨) فى ر : « الكتاب » .

(٩) « صلى الله عليه وسلم » : تكملة من ر . ز .

(١٠) فى ط عن ل : « الصحابة » ، وهى لفظة تهذيب اللغة (١٥ / ١٣٩) .

٩٢٧ -- وقـال «أبو عُبَيـدٍ» فى حـديثِ «عـبـدِ اللَّهِ بن عَمْرٍو» حين سُئِل عَن الصَّدَقَة ، فقالَ : « إنَّها شَرُّ مالٍ ، إنَّها مالُ الكُسْحانِ والعُورانِ » [١] .

قالَ [٢] : حَدَّثَناهُ [٣] « عَلِىُّ بنُ عاصِمٍ » ، عَن «الأَخْضَر بنِ عَجْلانَ» ، عَن فُلانٍ ، عَن « عَبدِ اللَّهِ بن عَمرٍو » .

قـولُه : الكُسْحـانُ : واحـدُهُـم أَكْسَحُ ، وَهُو الـمُقْعَدُ ، يُقـالُ مِنْهُ : كَسِحَ يَكْسَحُ كَسَحًا ، قالَ « الأعشى » يَذكرُ قومًا سَكِرُوا :

بَين مَخْذُولٍ كَرِيـمٍ جَدُّهُ ... وخَذُولِ الرِّجلِ مِن غَيْرِ كَسَحْ [٤]

يقولُ : إنَّما خَذَلَه السُّكْرُ ليس مِن كَسَحٍ بِه .

ومَعنى الحـديثِ : أنَّه كَرِهَ الصَّدَقـةَ إلاَّ لأهْلِ الزَّمـانَةِ ، كـالحَدِيثِ الآخرِ : « لاتَحِلُّ الصَدَّقة لِغَنِىٍّ ، ولا لِذِى مِرَّةٍ سَوِىٍّ » [٥] .

---

(١) انظر الخبر فى : مادة (كسح) من الفائق (٣/٢٦٢) والنهاية ، وروى فيهما عن ابن عمر .

(٢) « قال » : ساقط من ز . (٣) فى ز : « حدَّثنا » .

(٤) البيت من الرمل ، من قصيدة للأعشى فى ديوانه / ٢٧٩ وصدره فيه :

* بين مَقلوبٍ تليلٍ خَدُّهُ *

وانظر تهذيب اللغة (٤/٩٣) وأفعال السرقسطى (٢/١٨٦) واللسان والتاج (كسح . خذل) .

(٥) انظر الخبر فى :

- د : كتاب الزكاة ، باب من يعطى من الصدقة وحَدّ الغنىّ ، الحديث ١٦٣٤ .
- ت : كتاب الزكاة ، باب ما جاء من لا تحل له الصدقة ، الحديث ٦٤٧ ج٢/٨١ .
- ن : كتاب الزكاة ، باب مسألة القوى المكتسب ٥ / ٩٩ .
- جه : كتاب الزكاة ، باب من سأل عن ظهر غنى ، الحديث ١٨٣٩ ج١/٥٨٩ .
- دى : كتاب الزكاة ، باب من تحل له الصدقة ١/٣٨٦ .
- حم : مسند عبد الله بن عمرو بن العاص ٢/١٦٤ - ١٩٢ - ٣٧٧ .

٩٢٨ - وَقالَ « أبو عُبَيدٍ » [١] في حَديثِ « عَبدِ اللهِ [٢] بنِ عَمْرٍو » : « لنَفْسُ المُؤْمِنِ أَشَدُّ ارتِكاضاً [٦٠١] مِن الخَطيئَةِ مِن العُصْفُورِ حينَ يُغْدَفُ بِهِ » [٣] .

مِن حَديثِ « رِشْدِين بن سَعْدٍ » ، عَن « عَمْرِو بنِ الحارِثِ » أَنَّه بَلَغَه ذلك ، عَن « عَبدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو » [٤] .

قولُه : يُغْدَفُ بِه : الإغْدافُ : الإرْسالُ لِلثَّوبِ [٥] والسِّتْرِ ونَحوِه ، قالَ « عَنْتَرةُ » :

إنْ تُغْدِفي دُوني القِناعَ فَإنَّني ... طَبٌّ بِأَخْذِ الفارِسِ المُسْتَلْئِمِ [٦]

يقول : إن تُرسِلي قِناعَك وتَحْتَجِبي مِنِّي ، فإنِّي كَذلك [٧] .

وقَولُه : حينَ يُغْدَفُ بِه [٨] يَعنى حينَ [٩] تُرْسَلُ عَليهِ الشَّبَكَةُ ، أو الحِبالَةُ ، أو مايُنصَبُ لَهُ .

٩٢٩ - [١٠] وقال « أبو عُبَيد » - في حَديثِ « عَبدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو » - : « يُوشِكُ بنُو قَنْطُوراءَ أن يُخْرِجُوكُم مِن أرضِ البَصْرَةِ ، فَقالَ له « عَبدُ الرحمنِ بنُ أبي بَكْرَةَ » :

---

(١) « أبو عُبيد » : ساقط من م . (٢) في م : « في حديث عبد الله » .

(٣) انظر الخبر في : مادة « ركض » من الفائق (٨٢/٣) والنهاية وتهذيب اللغة (٣٨/١٠) واللسان ، والتاج .

(٤) السند وما بعده إلى هنا : ساقط من م . (٥) في ل : « إرسال الثوب » .

(٦) البيت من الكامل ، من معلقة عنترة ، وهو في ديوانه ١٥٩ وجمهرة ابن دريد (٢٨٧/٢) وتهذيب اللغة (٨ / ٥٧) وجمهرة أشعار العرب (٣٦١) واللسان و التاج (غدف) وأفعال السرقسطي (٤٣/٢) .

(٧) ما بعد البيت إلى هنا : ساقط من ل . م .

(٨) وقوله : « حين يغدف به » : ساقط من ل . (٩) « حين » : ساقط من م .

(١٠) هذا الحديث ، والذي بعده - مع شرحهما - : ساقط من م .

ثُمَّ مَهْ ؟ يَعنى ثم نَعودُ ، أُويَعودُوا ، أو يَغدِرُوا بِكُم ؟[1] قال : نَعم ، وتَكُونُ لَكمْ سَلْوَةٌ مِن عَيْشٍ[2] » .

قولُه [3] : سَلْوَةٌ مِن عَيْشٍ[4] : يعنى النِّعْمةَ ، قالَ « أُمَيَّةُ بنُ أبى الصَّلْتِ » :

ياسَلْوَةَ العَيشِ لودامَ النَّعيمُ لَنا　　　ومَن يَعِشْ يَلْقَ رَوْعاتٍ وأَحزانَا [5]

وقالَ « أبو عَمْرو » : البَصْرَةُ فى غيرِ هَذا : حِجارَةٌ لَيْسَتْ بصُلْبَةٍ ، والكَذَّانُ مِثْلُه .

قالَ « أبو عُبَيد »[6] : وأمَّا « عَبدُ اللّهِ بنُ عَمْرٍو » فَإنَّما أرادَ[7] بِلادَ البَصْرَةِ نَفسها .

٩٣٠ - وَقالَ « أبو عُبَيدٍ » فى حَديثِ « عَبدِ اللّهِ بنِ عَمْرٍو » أنَّه قالَ : « لاتُمْسَحُ الأرْضُ إلاَّمَرَّةً ، وتَرْكُها خيرٌ من مائة ناقةٍ كُلُّها أسودُ المُقْلَة[8] » .

---

(١) « أو يعودوا أو يغدِروا بكم » : ساقطة من ر . ز . ل . ط . وجاءت فى ك بخط الناسخ فى موضعها .

(٢) انظر الخبر فى : مادة (قنطر) من الفائق (٣/٢٣٠) وفيه : «عن ابن عمر - رضى الله عنهما »- والنهاية وتهذيب اللغة (٩/٤٠٦) وفيه : «عن حذيفة» ، واللسان ، والتاج .

(٣) جاء فى ر : « بنو قنطوراء : الترك » وفى تهذيب اللغة (٩/٤٠٦) : « ويقال : إن قنطوراء كانت جارية لإبراهيم (عليه السلام) فولدت له أولادا ، والترك من نسلها » .

(٤) « من عيش » : ساقط من ل .

(٥) البيت من البسيط ، وذكر مصحح المطبوع أنه فى ديوان أمية / ٦٣ ، وروايته :

يالَذَّةَ العَيْش إذ دامَ النعيمُ لنا

(٦) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل . وكذا : « ابن عمرو » .

(٧) فى ل : « فأراد » .

(٨) انظر الخبر فى : مادة (مقل) من الفائق (٣/٣٨١) والنهاية ، واللسان ، والتاج ، وكلها ترويه «لعبد الله بن عُمَر» تحريف . والصواب : أنه لعبد الله بن عمرو بن العاص ، ولم أقف عليه لعبد الله بن عمر بن الخطاب - رضى الله عنهم جميعا - وتقدم لعبد الله ابن مسعود فى الخبر رقم ٧٧٢ من هذا الجزء .

ويُرْوَى عَن «حـاتِم بنِ أبى صَغِيـرَةَ» ، عَن «عَمْرِو بنِ دِينارٍ» ، يُسْنِدُهُ إلى « أبى ذَرٍّ» ، أنَّه قـالَ مثلَ ذَلِك لِعَيَّاشِ بنِ أبى رَبِيعَةَ وفَسَّرَهُ بَعْضُهم ، قالَ : إنَّمـا ذَلِك ؛ لأنَّ الـتُّرَابَ والـحَصـا يَسـتَبِـقُ إلى وجهِ الرَّجُلِ إذا سَجَدَ ، يَقولُ : فَدَعْ مـا سَبَق منه [1] إلى وَجهِك .

قالَ « أبو عُبَيْدٍ [2] » : فَلِهذا كُرِهَ [3] تَسوِيَةُ الحَصا .

(١) « منه » : ساقط من ر .

(٢) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل .

(٣) في ل : « كرهوا » .

حديثُ [1] عِمرانَ بنِ حُصَينٍ [3]

[رَحِمهُ اللّهُ] [2]

٩٣١ - وقالَ « أبو عُبَيدٍ » فى حديثِ « عِمرانَ بنِ حُصينٍ [3] » أنّه أوْصَى عندَ مَوتهِ : «إذا مُتُّ ، فَخَرَجْتُمْ بى، فَأسْرِعُوا المَشْىَ [4] ، ولاتُهَوِّدُوا كَما تُهَوِّدُ اليَهودُ والنَّصارَى[5] » .

قالَ [6] : حَدَّثَناهُ « ابنُ عُلَيَّةَ » ، عَنِ « سَلَمةَ بنِ عَلْقَمةَ » ، عَنِ « الحَسَنِ» ، عن «عِمرانَ بنِ حُصَينٍ [7] » .

قولُه : لا تُهَوِّدُوا : التَّهويدُ : المَشْىُ الرُّوَيْدُ ، مثلُ الدَّبِيبِ ونَحوِه ، وكذلك التَّهْوِيدُ فى المَنْطِقِ : هُو الساكنُ ، قالَ «الرّاعِى» يَصِفُ ناقَةً :

وَخَوْدٌ مِن اللّاتِى يُسَمَّعْنَ بالضُّحَى قَرِيضَ الرُّدافَى بِالغِناءِ المُهَوَّدِ [8]

قالَ « أبو عُبَيدٍ » : ونُرَى أنَّ أصْلَه مِن الهَوادَةِ [9] .

---

(١) فى ل : « أحاديث » .

(٢) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٣) فى ط : « بن الحصين » . (٤) « المشى » : ساقط من ر .

(٥) انظر الخبر فى : مادة (هود) من الفائق (٤/١٢٠) والنهاية ، وتهذيب اللغة (٦/٣٨٨) واللسان والتاج .

(٦) « قال » : ساقط من ز . (٧) فى ط : « الحصين » .

(٨) البيت على وزن الطويل ، وهو فى تهذيب اللغة (٦/٣٨٩) وفى اللسان والتاج (هود . وخد . ردف) أقول : وزاد فى ل : أراد الناقة ، قال : وخود .

(٩) « قال أبو عُبيد » إلى هنا : ساقط من ل . والحديث الأول مع شرحه فى أحاديث عمران ابن حصين : ساقط من م .

٩٣٢- وقــالَ « أبـو عُبَيــدٍ » فى حَديث « عِمْرانَ بنِ حُصَيْنٍ »[١] : «إنَّ فـى الـمَعارِيضِ عَنِ الكَذِبِ[٢] لَـمَنْدوحَةً [٣]» .

قولُه[٤] : مَنْدُوْحَةً : يعنى سَعَةً وفُسْحَةً .

قالَ « أبو عُبَيدٍ »[٥] : ومنه قـيلَ لِلرَّجُلِ إذا عَظُمَ بَطْنُه واتَّسعَ : قَد انْداحَ بَطْنُه ، وانْدَحَى لُغَتان .

فــأرادَ أنَّ فى الـمَعــارِيضِ مــا يَسْــتَغْنِى به الرَّجلُ عَن الاضْطِرار إلى الـكَذِبِ ، والـمَعارِيضُ : أن يُرِيدَ الرَّجلُ أن يَتَكَلَّمَ [٦] بالكَلامِ الَّذِى إن صَرَّحَ به كانَ كَذِبًا [٧] ، فـيُعـارِضَه بِكلامٍ آخرَ يُوافِقُ ذَلِك الكَلامَ فى اللَّفْظِ ويُخـالِفُه فى المَعْنَى ، فـيَتَوَهَّمُ السَّامِعُ أنَّه أرادَ ذَلِك ، وهذا كَثِيرٌ فى الحَديثِ [٨] .

ومنهُ حديثُ «إبراهيمَ [٩]» أنَّ رَجُلاً أتاهُ ، فقالَ : إنِّى اعْـتَـرَضْتُ عَلى دابَّةٍ ، وإنها نَفَقَتْ ، ولَسْتُ أُعْطِى عَطائِى إلاَّ أنْ أحْلِفَ أنَّهـــا [١٠] هِى الدَّابَّةُ التى أعـتَرَضْتُ

(١) فى ك . ط : « الحصين » وكذا الفائق (٢ / ٤١٩) .

(٢) « عن الكذب » : ساقط من ل .

(٣) انظر الخبر فى : مادة (عرض) من الفائق ٢ / ٤١٩ ، والنهاية ، وفيه : « وهو حديث مرفوع » . واللسان ، والتاج ، ومادة (ندح) من تهذيب اللغة (٤ / ٤٢٤) .

(٤) فى تهذيب اللغة (٤ / ٤٢٤) : « قال أبو عُبيد : قولُه ... » .

(٥) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل .

(٦) فى ط : « أن يتكلم الرجل » .

(٧) فى ل وهامش ز : « كاذبا » .

(٨) ما تبقَّى من أحاديث عمران بن حصين ، وجميع أحاديث عبد الله بن مُغَفَّل - وسلمة بن الأكوع - ومعاوية بن أبى سفيان ، و عبد الله بن عامر - رضى الله عنهم - : ساقط من م .

(٩) أراه يعنى إبراهيم النخعى - رحمه الله - .

(١٠) فى ط : « أنما » .

عَلَيها ، ، فقالَ « إبراهيمُ » : اذهَبْ ، فَخُذْ دابَّةً ، فاعتَرِضْ عَلَيها بِجَسَدِكَ ، ثُمَّ احْلِفْ [1] أنَّها الدَّابَّةُ [2] الَّتى اعْتَرَضْتَ عَلَيْها ، وَأَنْتَ تَعْنى اعْتِراضَك بِجَسَدِكَ » .

قالَ [3] : حَدَّثَناهُ « أبو المُنْذِرِ » شَيْخٌ مِن أهلِ الكُوفَةِ ، قالَ : حَدَّثَنا « قَيْسُ بنُ الرَّبِيعِ » ، عَن « الأعْمَشِ » ، عَن « إبراهيمَ » .

٩٣٣- وقالَ « أبو عُبَيدٍ » فى حَديثِ « عِمْرانَ [بنِ حُصَيْنٍ »[4]] : « جَذَعَةٌ [5] أَحَبُّ إلىَّ مِن هَرِمَةٍ ، اللّهُ أحَقُّ بالفَتاءِ والكَرَمِ » [6] .

قالَ :[7] حَدَّثَناهُ « ابنُ عُلَيَّةَ » ، عَن « أيُّوبَ » ، عَن « ابنِ سِيرينَ » ، عَن « عِمْرانَ » .

قَولُه : بالفَتاءِ[8] مَمْدُودٌ ، وَهُو مَصْدَرُ الفَتِىِّ السِّنِّ بَيِّنِ الفَتاءِ[9] ، وقالَ الشّاعرُ [٦٠٣] :

إذا بَلَغَ الفَتى مِئَتَيْنِ عامًا ... فَقَد ذَهَبَ اللَّذاذَةُ وَالفَتاءُ [10]

ويُروى : « فَقَدْ أَوْدَى » [11] فَقَصَرَ الفَتَى فى أوّلِ البَيتِ ؛ لأنَّه أرادَ الشَّابَّ مِن

---

(١) فى ط : « ثم أحلف عليها » ، كلمة « عليها » زيدت بين السطور نقلاً عن ز .

(٢) فى ط : « هى الدابة » .

(٣) « قال » : ساقط من ر . ز .

(٤) « ابن حصين » : تكملة من ز .

(٥) فى ز : « إن الجذعة » .

(٦) انظر الخبر فى : مادة (فتا) من الفائق (٣/٨٨) والنهاية ، وتهذيب اللغة (١٤/٣٢٨) واللسان ، والتاج .

(٧) « قال » : ساقط من ز .

(٨) فى ل : « الفتاء » ، وبها فى تهذيب اللغة ٣٢٨/١٤ .

(٩) عبارة التهذيب : « مصدر الفتىّ فى السن » .

(١٠) البيت من الوافر ، وهو فى تهذيب اللغة ، ونسب للربيع بن ضبع الفزارى فى أمالى القالى (الذيل ٢١٥/٣) واللسان والتاج (فتا) وفيها : « عاش الفتى » .

(١١) « ويروى : فقد أودى » : ساقط من ر . ل .

الرِّجالِ ، وَهذا لا يَكونُ أبَداً إلاَّ مَقْصُوراً [1] ، قالَ اللَّهُ - تَبارك وتَعالى - [2] :
﴿ سَمِعْنا فَتىً يَذْكُرُهُمْ يُقالُ لَهُ إبراهيمُ ﴾[3] و[4] يُقالُ : فَتِيٌّ بَيِّنُ الفَتاءِ ، وفَتًى بَيِّنُ الفُتُوَّةِ [5] .

(١) ما بعد قوله : « أول البيت » إلى هنا : ساقط من ل .

(٢) « تبارك وتعالى » : ساقط من ل ، وفي ز : « عزوجل » .

(٣) سورة الأنبياء آية ٦٠ .

(٤) زاد ر : « وقال : وَإِذ قالَ مُوسَى لِفَتاهُ » سورة الكهف آية ٦٠ .

(٥) ما بعد « إبراهيم » إلى هنا : ساقط من ل .

حَديثُ عَبدِ اللّهِ بنِ مُغَفَّلٍ

[رَضى اللهُ عنه] (١)

٩٣٤- وَقالَ « أبو عُبَيدٍ » في حَديثِ « عَبدِ اللّهِ بنِ مُغَفَّلٍ » في وصيَّتِه : « لا تُرَجِّمُوا قَبرى »(٢) .

قالَ(٣) : حَدَّثَناه « إِسْحاقُ بن عيسَى » ، عَن « أبى الأشْهَبِ » ، عَن « بَكْرِ بنِ عَبدِ اللّهِ » ، عَن « عَبدِ اللّهِ بنِ مُغَفَّلٍ » (٤) .

المُحَدِّثُونَ يَقُولُونَ : لا تَرْجُمواْ [قَبْرِى (٥)] ، قالَ « أبو عُبَيدٍ » : وإنَّما هُو (٦) « لا تُرَجِّمُوا » يَقولُ : لا تَجْعلوا عَلَيهِ الرَّجَمَ ، وَهِي الرِّجامُ : يَعنِي (٧) الحِجارَةَ ، وكانُوا يَجْعَلُونها عَلَى القُبُورِ ، وكَذلِك هِيَ إلى اليَومِ ، حَيثُ لا يُوجَدُ التُّرابُ ، قالَ « كَعْبُ بنُ زُهَيْرٍ » :

أنا ابنُ الَّذى لَم يُخْزِنِى فى حَياتِه ... ولَم أُخْزِهِ حتَّى تَغَيَّبَ فى الرَّجَمْ(٨)

قالَ « أبو عُبَيدٍ » : وقد تَأَوَّلَهُ بَعْضُهم عَلَى النِّياحَةِ والقَولِ السَّيِّئِ فيه (٩) ، مِن

---

(١) « رضى الله عنه » : تكملة من ز .

(٢) انظر الخبر فى : مادة (رجم) فى : الفائق (٢ / ٤٧) ، والنهاية ، والصحاح ، وتهذيب اللغة (١١ / ٧٩) واللسان والتاج .

(٣) « قال » : ساقط من ز .

(٤) السند ساقط من ل .

(٥) « قبرى » : تكملة من ر . ز .

(٦) فى ل : « وأنا أقول » .

(٧) « يعنى » : ساقط من ل .

(٨) البيت فى ديوانه / ٦٥ وضبطه « يَخْزُنى .. أَخْزُهُ » وجاء منسوبا إليه فى تهذيب اللغة (١١ / ٩) ، واللسان والتاج ، والصحاح (رجم) .

(٩) ما بعد البيت إلى هنا : ساقط من ل .

قَوْلِ « أبى إبْراهِيمَ » « لإبْراهِيمَ »[1] : ﴿ لأ رْجُمَنَّك ﴾[2] يعنِى : لأقُولَنَّ فيكَ ما تَكْرَهُ ، وَ إنَّمـا أرادَ « ابنُ مُغَفَّلٍ » تَسْوِيَةَ القَبْـرِ بالأرْضِ ، وألاَّ يَكونَ مُسَنَّمًا مُرْتَفِعًا ، وكَذلك حَدِيثُ «الضَّحَّاكِ» قالَ : حَدَّثَنا[3] «هُشَيْمٌ» ، عَن «جُوَيْبِر» ، عن «الضَّحَّاكِ »[4] ، أنَّه قالَ في وَصِيَّته : « وارْمُسُوا قَبْرِى رَمْسًا »[5] .

وأمـا حَدِيثُ « مُوسَى بنِ طَلْحـةَ » أنَّه شَهِدَ دَفْنَ رَجُلٍ ، فَقَالَ : « جَمْهِرُوا قَبْرَهُ جَمْهَرَةً »[6] فَهُوَ غَيرُ ذَلك : إنَّما أرادَ أن يُجْمَعَ عَلَيه التُّرابُ جَمْعًا ، وَلا يُطَيَّنَ ، وَلا يُصْلَحَ ، والأصْلُ مِن هَذا جَماهِيرُ الرَّمْلِ ، واحدُها جُمْهورٌ ، وجُمْهُورةٌ[7] ، قالَ « الأصمعىُّ » : الجُمْهُورُ : الرَّمْلةُ المُشْرِفَةُ عَلى ما حَوْلَها ، وَهِى المُجْتَمِعَةُ[8] ، وقال « ذو الرُّمَّة » :

خَلِيلَىَّ عُوجَا مِن صُدُورِ الرَّواحِلِ ... بِجُمْهُورِ حُزْوَى فابْكِيا فِى المَنَازِلِ[9]

---

(١) عبارة ل : « ومنه قول أبى إبراهيم » .

(٢) من قوله - تعالى - حكاية عن أبى إبراهيم لابنه إبراهيم - عليه السلام - : « لأرْجُمَنَّك واهْجرنِى مَلِيًّا » سورة مريم الآية ٤٦ .

(٣) فى ط : « حدثناه » .

(٤) ما بعد « الضحاك » إلى هنا : ساقط من ل .

(٥) انظر خبر الضحاك فى : مادة (رمس) من الفائق (٨٧/٢) والنهاية عن ابن مغفل ، واللسان ، والتاج .

(٦) انظر خبر موسى بن طلحة فى : مادة (جَمهَر) من النهاية ، وتهذيب اللغة (٥١٢/١٢) وفيه : ومنه قوله : « جَمْهِرُوا قبرى جمهرة » والصحاح واللسان والتاج .

(٧) فى ط عن ل : « وَجَمهرَة » وخطأ جماهير رواية ر . ز . ك ، وفى اللسان : والجمهور والجمهورة من الرمل : ما تعقد وانقادَ . وآثرت « جمهورة » عن اللسان ، والمحكم (جمهر) ٤ / ٣٤٠ .

(٨) الأصمعى وقولته : ساقط من ل .

(٩) البيت من الطويل ، وهو مطلع قصيدة له فى ديوانه ٣٢١٣ وانظر الأغانى (١١٣/١٦) .

حَديثُ سَلَمةَ بنِ الأكْوعِ

[رَحِمهُ اللّهُ] [1]

[٦٠٤] ٩٣٥ - وَقالَ « أبو عُبَيْدٍ » في حديث « سَلَمَةَ بنِ الأكْوَعِ » : « غزوْتُ[2] « هَوازِنَ » مَعَ رَسُولِ اللّهِ - صَلّى اللّهُ عَليهِ وسَلّمَ[3] - فَبَيْنَما نَحْنُ نَتَضَحَّى إذْ أقْبَلَ رجلٌ على جَمَلٍ أحْمَر »[4] .

قالَ [5] : حَدَّثَناهُ « أبو النَّضْرِ » ، عَن « عِكْرِمَةَ بن عَمّارٍ » ، عن « إياس بنِ سَلَمةَ » ، عَن « أبيه » .

قولُه : نَتَضَحَّى : يُريدُ[6] نَتَغَدَّى ، واسمُ ذَلك الغَداءِ : الضَّحَاءُ ، وإنَّما سُمِّيَ بذَلك [7] ؛ لأنّه يُؤكَلُ في الضَّحاءِ ، قال « ذو الرُّمَّة » :

تَرى الثَّوْرَ يَمْشي راجِعًا مِن ضَحائِه بِها مِثْلَ مَشي الهِبْرِزِيِّ المُسَرْوَلِ [8]

والضَّحاءُ : ارْتِفاعُ النَّهارِ[9] الأعلى ، وَهُو مَمْدودٌ مُذكَّرٌ ، والضُّحَى مُؤنَّثةٌ مَقْصورةٌ ، وَهِيَ [10] حينَ تُشْرِقُ الشَّمسُ .

---

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز ، وقد ذكر حديث سلمة بن الأكوع في نسخة ل بعد حديث رافع بن خديج (الخبر رقم ٨١٣ من هذا الجزء) ووضعناه هنا في ترتيب النسخ ر . ز . ك .

(٢) في ل : « قال : غزوت ... » .

(٣) في ك : « صلى الله عليه » .

(٤) انظر الخَبَرَ في : مادة (ضحا) من الفائق (٢/٣٣١) والنهاية ، واللسان ، والتاج . - الجامع الكبير : مسند سلمة بن الأكوع (ج٢ / ٤٠٧) عن مصنَّف ابن أبي شيبة .

(٥) « قال » : ساقط من ز .

(٦) « يريد » : ساقط من ل .

(٧) في ل : « ذلك » .

(٨) البيت من الطويل ، من قصيدة لذي الرمة ، في الديوان / ١٤٥٦ ، وانظر اللسان والتاج (ضحا) .

(٩) في ط عن ل : « الشمس » ، ومثله تهذيب اللغة (٥ / ١٥٠) عن أبي عُبَيد .

(١٠) في ل : « وهو » .

حَديثُ [1] مُعاوِيةَ بنِ أَبى سُفْيانَ

[رَحِمَه اللّه][2]

٩٣٦- وقال « أبو عُبَيدٍ » فى حديث « مُعاوِيةَ بنِ أبى سُفْيـانَ » : « أَنَّهُ دُخِلَ عَلَيه وَهُوَ يَـأكُلُ لِيَاء مُقَشًّى »[3].

قالَ [4] : حَدَّثَنيه « الواقِدِيّ » بإسْنادٍ لا أحْفَظُهُ [5] .

قالَ « الفَرَّاءُ » : المُقَشَّى : هُوَ [6] المُقَشَّرُ . يُقالُ منهُ [7] : قَشَوْتُ العُودَ وغَيـرَهُ : إذا قَشَرْتَه ، فَهُوَ مَقْشُوٌّ ، وقَشَّيْتُهُ فَهو مُقَشًّى .

قـالَ « الواقِدِيُّ » [8] : واللِّيـاءُ : شَىءٌ يُؤْكَلُ مِثلُ الحِمَّصِ أو نَحـوِهِ ، وَهُو شَديدُ البَياضِ ، ويُقالُ لِلمَرأَةِ إذا وُصِفَت بالبَياضِ : كَأنَّها اللِّياءُ [9] .

٩٣٧ - وقـال « أبو عُبَيـدٍ » فى حَديثِ « مُعاوِيةَ » : « أنَّه دَخَلَ على خَالِه « أبى هاشِمِ بنِ عُتْبَةَ » وقَد طُعِـنَ ، فـبكَى ، فَـقـالَ : مـا يُـبْـكِيكَ يـا خـالِ ؟ أَوَجَعٌ

---

(١) فى ز : « حديث » وفوقها « أحاديث » .

(٢) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٣) انظر الخبر فى : مـادة (لَيِءَ) من الفـائق (٣ / ٣٣٩) والنهاية ، ومادة (قشى) من النهاية ، وتهذيب اللغة (٩ / ٢٠٧) واللسان والتاج .

(٤) « قال » : ساقط من ز .

(٥) السند ساقط من ل .

(٦) « هو » : ساقط من ر .

(٧) « منه » : ساقط من ر .

(٨) « قال الواقدى » : ساقط من ل ، وعبارة النسخة : « وَأمَّا اللِّياءُ » .

(٩) انظر التهذيب (٢٠٧/٩) فقد ذكر أكثر من تفسير لِلِّياء ، ومما ذكره : « ثعلب عن ابن الأعرابى : الليا - بالياء - واحدته لياءة ، وهو اللوبياء ، وهُو اللوبيا ، واللُّوبِيـاجُ . قال : ويقال لِلصَّبِيَّةِ المليحة : كأنها لياءَةٌ مَقْشُوَّةٌ ... » .

يُشْئِزُكَ أم [1] عَلَى الدُّنيا »[2] ؟

قالَ[3] : حَدَّثَناهُ « الأبَّارُ » ، عَن « مَنْصـورٍ » ، عَن « أبى وائلٍ » ، عَن « سَبْرَةَ ابنِ سَهْمٍ » ، عَن « مُعاوِيَةَ » .

قــولُه : يُشْئِزُكَ : يَعْنِى يُقْلِقُك ، يُقــالُ منْه : قَد شَئِزْتُ : إذا قَلِقْتَ ، ولَم تَقِرَّ ، وَأشأزَنى غَيرِى ، وقالَ « ذو الرُّمَّةِ » :

فَباتَ يُشْئِزُهُ ثَأْدٌ وَيُسْهِرُهُ تَذَأُّبُ الرِّيحِ والوَسْواسُ والهِضَبُ [4]

قالَ « أبو عُبَيْدٍ » [5] : هَضْبَةٌ وهِضَبٌ [6] ، مِثلُ : بَدْرَةٍ وَبِدَرٍ ، وبَضْعَةٍ وَبِضَعٍ [7] .

٩٣٨ - وَقــالَ « أبو عُبَيـدٍ » فى حـديثِ « مُعــاوِيَةَ » أنَّهُ قَدِمَ مِن الشَّامِ ، فَمَرَّ بالمَدينةِ فَلَم تَلْقَهُ [8] [٦٠٥] الأنْصارُ فَسألَهُم عَن ذلك ، فَقالُوا: لم يَكُنْ لنا ظَهْرٌ .

قالَ : « فَما فَعلَتْ [9] نَواضِحُكُمْ ؟ قالوا : حَرَثْناها [10] يومَ بَدْرٍ »[11] .

قالَ « أبو عُبَيْدٍ » : يَعنِى هَزَلْناها ، يُقالُ حَرَثْتُ الدَّابَّةَ ، وأَحْرَثْتُها لُغَتانِ .

---

(١) فى ل : « أم حرص » وكذا هو فى تهذيب اللغة (١١ / ٣٨٨) .

(٢) انظر الخبر فى : مادة (شأز) من الفائق (٢/٢١٦) والنهاية وتهذيب اللغة (٣٨٨/١١) ، واللسان والتاج .

(٣) « قال » : ساقط من ز .

(٤) البيت من البسيط . من قصيدته البائية ، التى قال عنها الأصمعى : « سمعت من يذكر عن « ذى الرمة » أنه لم يزل يزيد على كلمته التى على الباء حتى مات ، وروايته فى الديوان ١ / ٩٠ : « تذاؤب » فى موضع « تَذؤُّب » وانظر تهذيب اللغة ، والصحاح ، والأساس ، واللسان والتاج (هضب) .

(٥) « قال أبو عُبيد » : ساقط من ر . ز . ل . (٦) عبارة ل : «والهِضَب جمع هَضْبَة» .

(٧) فى ل : « قطعة وقطع » ، وأراهُ تحريفا . (٨) فى ك : « تَلَقَّهُ » بقاف مشددة .

(٩) عبارة ر : « فقال : ما فعلت » . (١٠) فى ز : « أحرثناها » وهى لغة .

(١١) انظر الخبر فى : مادة (نضح) من الفائق (٢/٣٨٣) والنهاية ، واللسان ، والتاج .

حديث عَبدِ اللَّهِ بنِ عامرٍ
[رَحِمَهُ اللهُ][1]

٩٣٩- وقال « أبو عُبَيدٍ » فى حديث « عَبدِالله بنِ عامرٍ» حينَ مَرِضَ مَرْضَةُ الّذِي ماتَ فيه ، فَدخَلَ عَليهِ أصحابُ النبيِّ - صَلّى اللّه عَلَيه وسلّم [2] - وفيهم « ابنُ عُمَرَ » : فقالَ : ماتَرَوْنَ فى حالِى ؟ قالُوا : ما نَشُكُّ لَكَ فى النَّجاةِ ، قَدْ كُنْتَ تَقْرِي الضَّيفَ ، وتُعْطِي المُخْتَبِطَ » [3] .

قالَ [4] : حَدَّثَناه « يَزيدُ » ، عن « عَمْرِو بنِ مَيْمُونِ بنِ مَهْرانَ » [5] .

قالَ «أبو عُبَيْدٍ »: يعنى بالمُخْتَبِطِ [6] : الرَّجُلَ [الذى] [7] يَسَألُه [8] من غير مَعْرِفةٍ كانتْ بَينَهُما ، ولا يَدٍ سَلَفَت منهُ إليهِ ، ولا قَرابَةٍ [9] .

---

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٢) الجملة الدُّعائية ساقطة من ل .

(٣) انظر الخبر فى : مادة (خبط) من الفائق (١ / ٣٥٣) والنهاية والمغيث واللسان والتاج .

(٤) « قال » : ساقط من ز .

(٥) جاء فى ل بعد ذلك : « أن عبدالله بن عامر يقول ذلك » .

(٦) عبارة ل : « قوله : المختبط يعنى » .

(٧) « الذى » : تكملة من ر . ز . ل .

(٨) فى ل : « يسأل الرجل » .

(٩) انظر المغيث ١ / ٥٤٨ فى تفسير الخبط والاختباط .

حَديثُ قيسِ بنِ عاصم

[رَحِمَه اللهُ] (1)

٩٤٠- وقـال « أبو عُبَيـدٍ » في حـديث « قَيسِ بنِ عـاصِمٍ » حِينَ أَوْصَى بَنِيـه عِندَ مَوْته ، فقـال : « انْظُروا هَذا الحَيَّ مِن « بَكْرِ بنِ وائلٍ » ، ولا تُعْلِمُوهُم مَكانَ قَبْري ، فإنَّه قَد كانَتْ (2) بَيْنَنا وبَيْنَهُم خُماشاتٌ في الجاهِلِيَّة » (3) .

قالَ (4) : حَدَّثَناه « حَجَّاجٌ » ، عَن « شُعْبَةَ » أسندَهُ إلى « قَيس » .

قولُه (5) : الخُماشـاتُ : يَعني (5) الجِنايات والجراحاتِ (6) ، قـالَ « ذُو الرُّمَّة » يَصفُ الحِمارَ والأُتُنَ :

رِبَاعٌ لَها مُذْ أَوْرَقَ العُودُ عِندَهُ ... خُماشاتُ ذَحْلٍ ما يُرادُ امْتِثالُها (7)

---

(1) « رحمه الله » : تكملة من ز . (2) في ر . م : « فإنه كان » .

(3) في ط عن م : « فإني كنت أغاولهم » ، وهي رواية .

وانظر الخبر في : مادة (خمش) من النهاية وتهذيب اللغة (٧ / ٩٤) واللسان والتاج ومادة (نوش) من الفائق (٤ / ٣٢) وفيـه : « فإني كنت أناوشهم في الجاهليـة ، وروى : أهاوشـهم ، وروى : أغـاولهم ، وروى : فـإنه كـانت بيننا وبينهم خمـاشـات في الجاهلية ، وعليكم بالمال واحتجانه » .

وانظر : المغيث (غول) و (نوش) .

(4) « قال » : ساقط من ز . (5) « قوله » ، « يعني » : ساقطان من م .

(6) ما بعد « الجراحات » إلى « وأقدني منه » : ساقط من م .

(7) البيت من الطويل ، من قصيدة لذي الرمة يهجو بني امرىء القيس في ديوانه / ٥٣٠ . وكانت المهاجاة بينه وبين شاعرهم هشام بن قيس المرئي ، وفي الديوان من شرح الباهلي قـال : الخُماشـات : الواحـدة خماشة ، وهو الخدْش ، والبيت أيضـا في تهذيب اللغة (٧ / ٩٥) واللسان والتاج (خمش) .

قالَ « أبو عُبَيدٍ »[1] : يُقالُ للحاكِم : أَمْثِلْني منهُ ، وأقِصَّنِي منهُ ، وأقِدْنِي منه[2] .

وأمَّا قولُه في وَصيَّتِه أيضًا[3] : « فإنِّي كُنْتُ أُغاوِلُهُمْ » فنُرى أنَّ المَحْفُوظَ : أُغاوِرُهم ، وَهُو مِن الغَاراتِ : أن يُغيرُوا عَليه ويُغيرَ عَلَيهِم ، فإن كانَ المَحْفوظُ أُغاوِلُهم[4] ، فإنَّ المُغاوَلَةَ : المُبادَرَةُ .

ومنه حَديثُ « عمَّارِ بنِ ياسِرٍ » أنَّهُ صَلَّى صَلاةً أسْرَعَ فِيها ، وقالَ : « إنِّي كُنْتُ أُغاوِلُ حاجَةً لِي »[5] .

وَأمَّا قَولُه في وَصيَّتِه : « وعَلَيكُمْ بالمالِ واحْتِجانِه » : فإنَّ الاحْتِجانَ : ضَمُّكَ الشَّيْءَ إلى نَفْسِك ، وإمْساكُكَ إيَّاهُ ، وَهُو [٦٠٦] مَأخُوذٌ مِن المِحْجَنِ ، والمِحْجَنُ : العَصا المُعْوَجَّةُ التي يَجْتَذِبُ بِها الإنْسانُ الشَّيْءَ إلى نَفْسِه[6] .

---

(١) « قال أبو عبيد » : ساقط من ط .

(٢) ما بعد بيت ذي الرمة : ساقط من ل ، والجار والمجرور « منه » : ساقط من ط .

(٣) عبارة ط عن م : « وقوله » .

(٤) ما بعد قوله : « كنت أغاولهم » إلى هنا : ساقط من ر .

(٥) انظر خبر عمار بن ياسر – رضي الله عنه – في : مادة (غول) من الفائق (٣ / ٨١) والنهاية واللسان والتاج .

(٦) ما بعد « فإن المغاولة : المبادرة » إلى هنا : ساقط من م .

حَديثُ الأَشَجِّ العبْدِىِّ [1]

[رَحِمَه اللَّهُ][2]

٩٤١- وقـال « أبو عُبَيْدٍ » فى حـديث « الأشَجِّ العَبْدِىِّ »[3] أنَّه قـالَ لِبَنِيـهِ أو غَيرِهِم : « لا تَبْسُروا ، ولَا تَثْجُروا ، ولَا تُعاقِرُوا فَتَسْكَرُوا »[4] .

يُرْوَى عَن « عِمرانَ بن حُدَيْرٍ »[5] .

قَوله : لا تَبْسُرُوا ، يَقُولُ[6] : لا تَخْلِطُوا البُسْرَ بالتَّمْرِ ، فَتَنْبِذُوهُما جَميعًا .

يُقالُ منهُ : بَسَرْتُه أَبْسُرُهُ بَسْرًا .

وقولُه : وَلَا تَثْجُرُوا ، يَقُولُ : لا تَجْعَلوا[7] ثَجِيرَ البُسْرِ أيضًا مَع التَّمْرِ ، وثَجِيرُهُ : أن يُنْبَذَ[8] البُسْرُ وَحـدَهُ ، ثُمَّ يُؤْخَذَ ثُفْلُهُ ، فَيُلْقَى مَع التَّمـرِ ، فَكَرِه هَذا أيضًا

---

(١)جاء فى تهذيب التهذيب ١٠ / ٣٠١ : « المنذر بن عائذ بن المنذر بن الحارث بن النعمان ابن زياد بن عصر العصرى أشج عبد القيس كان سيد قومه ... قلت : قال ابن سعد : اختلف علينا فى اسم الأشج فقيل : المنذر بن عائذ ، وقيل : عائذ بن المنذر . وقيل : عبد الله بن عون . قال : ولما أسلم رجع إلى البحرين مع قومه ثم نزل البصرة بعد ذلك » . وفى قدومه على النبى - صلى الله عليه وسلم - ، قال الواقدى : كان قدوم الأشج ومن معه سنة عشر من الهجرة . وقيل : إن قدومه كان سنة ثمان قبل فتح مكة .

(٢) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٣) خبر الأشج العبدى : ساقط من م .

(٤) انظر الخبر فى : مادة (بسر) من الفائق (١ / ١٠٩) والنهاية وتهذيب اللغة (١٢ / ٤١٢) ، واللسان والتاج .

(٥) فى ط : « ابن جدير » بجيم معجمة ، والذى فى تقريب التهذيب (٢ / ٨٢) : عمران ابن الحدير- بمهملات مصغرا - السَّدُّى أبو عُبَيدة - بالضم - . ثقة من السادسة .

(٦) فى ل : « يعنى » .

(٧) فى ر . ز . ط : « لا تخلطوا » .

(٨) فى ل : « وتثجيره أن تَنبُذوا » .

مَخافَةَ الخَلِيطَيْنِ .

وقولُه : ولَا [1] تُعاقِرُوا ، يَقولُ : لا تُدْمِنُوهُ [2] فَتَسْكَرُوا ، ونُرَى أنَّ [3] المُعاقَرَةَ مِن عُقْرِ الحَوْضِ ، وَهُو أَصْلُه عندَ مَقامِ الشَّارِبَةِ ، فَيقُولُ : لاتَلْزَمُوهُ كَلُزُومِ الشَّارِبَةِ أَعْقَارَ الحِياضِ .

(١) فى ط : « لا » . (٢) فى ط عن ر : « لا تدمنوا » .

(٣) فى ط : « أصل » ، واللفظة ساقطة من ز .

حديث سَمُرَةَ بنِ جُنْدَبٍ

[رَحِمَهُ اللَّهُ](1)

٩٤٢- وقـال « أبو عُبَيْدٍ » فى حـديثِ « سَمُرَةَ بنِ جُنْدَبٍ » حِينَ أُتِىَ بِرَجُلٍ عِنِّينٍ ، فَكَتَبَ فيـهِ إلى « مُعَاوِيَةَ » فَكَتَبَ : « أن اشْتَرِ لَهُ جارِيَةً مِن بَيتِ المالِ ، وَأَدْخِلها مَعهُ لَيْلَةً ، ثُمَّ سَلْهَا عَنْه» فَفَعلَ « سَمُرَةُ» فَلَمَّا أَصْبَحَ قالَ : ما صَنَعتَ ؟ قالَ : فَعلْتُ حَتَّى حَصْحَصَ فيه .

قالَ : فَسَأَلَ الجارِيَةَ ، فَقالت : لَم يَصْنَعْ شَيْئًا ، فَقالَ : خَلِّ سَبِيلَها يامُحَصْحِصُ(2) » .

قالَ (3) : حَدَّثَنِيهِ « يَزِيدُ » ، عَن « عُيَيْنَةَ بنِ عَبدِ الرَّحمنِ » ، عَن « أَبِيهِ » ، عَن « سَمُرَةَ » (4) .

قَولُه : حَصْحَصَ (5) : الحَصْحَصَةُ : الحَرَكَةُ فى الشَّىْءِ حَتَّى يَستَمْكِنَ ، ويَسْتَقِرَّ فيه ، يُقالُ : حَصْحَصْتُ التُّرابَ وَغيرهُ : إذا حَرَّكْتَهُ وفَحَصْتَه يَمينًا وَشمالاً ، قالَ « حُمَيدُ بنُ ثَورٍ » يَصِفُ بعيراً قَد أُثْقِلَ حِمْلُهُ ، فَهُو يَتَحَرَّكُ تَحْتَ الحِمْلِ عِندَ النُّهوضِ ، فَقالَ :

وَحَصْحَصَ فى صُمِّ الحَصا ثَفِناتُهُ ... وَرامَ القِيامَ ساعَةً ثُمَّ صَمَّمَا (6)

---

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز . وخبر سمرة - رضى الله عنه - : ساقط من م .

(٢) الخبر فى ل : « فى حديث سمرة بن جندب للرَّجُلِ : خَلِّ سَبِيلَها يامُحَصْحِصْ » .

وانظر الخبر فى : مادة (حصحص) من الفائق (١ / ٢٨٨) والنهاية واللسان والتاج .

ومادة (حصص) من تهذيب اللغة (٣ / ٤٠٣) .

(٣) « قال » : ساقط من ز .

(٤) السند ساقط من ل .

(٥) فى ط : « حصحص فيه » . « وقوله : حصحص » : ساقط من ل .

(٦) البيت من الطويل ، ورواية ديوانه ١٩ : =

الثَّفِناتُ : كُلُّ شيءٍ وَلِيَ الأَرْضَ مِن البعيرِ إذا بركَ ، وهُنَّ [1] الرُّكْبَتانِ ، والفَخِذانِ [٦٠٧] والكِرْكِرَةِ ، ولِهذا كانَ يُقالُ « لِعَبدِ اللّٰهِ بنِ وَهْبٍ » رَئِيسِ الخَوارِجِ فِي زَمَنِ « عَلِيٍّ » [- رَحْمَةُ اللّٰهِ عَلَيهِ -] [2] : « ذو الثَّفِناتِ » ؛ لأَنَّ مَساجِدَهُ كانَت قَد [3] دَبِرَتْ مِن طولِ [4] الصَّلاةِ مِثلَ ثَفِناتِ البَعيرِ [5] .

= وأثّر فى صُمِّ الصَّفا ثفناتُه ورامَ بلمّا أمْرَه ثم صمّما

وهو فى تهذيب اللغة (٣ / ٤٠٣) ، وأفعال السرقسطى (١ / ٤٢٨) ، واللسان والتاج (حصحص) .

(١) فى ر . ز . ط : « وهى » ، والأعضاء المثناة فى الإنسان والحيوان مؤنثة .

(٢) « رحمة الله عليه » : تكملة من ز ، وفى ط : « عليه السلام » .

(٣) « قد » : ساقط من ز . (٤) « طول » : ساقط من ر .

(٥) ما بعد بيت « حميد » إلى هنا : ساقط من ل .

حَديثُ عَبدِ اللّهِ بنِ الزُّبَيْرِ

[رَحِمَهُ اللّهُ][1]

٩٤٣- وقال « أبو عُبَيْدٍ » في حديثِ « عَبدِ اللّهِ بنِ الزُّبَيرِ » أنّه كانَ إذا سَمعَ صَوْتَ [2] الرَّعْدِ لَهِيَ مِن حَديثه ، وقالَ [3] : « سُبْحانَ مَن سَبّحَ [4] الرَّعْدُ بِحَمْدِه ، والمَلائِكةُ مِن خيفَتِه » [5] .

قالَ [6] : حَدَّثَناهُ « ابنُ مَهْديٍّ » ، عَن « مالِك بنِ أنَسٍ » ، عَن « عامِرِ بنِ عَبدِ اللّهِ بنِ الزُّبَيْرِ » ، عَن « أبيه » .

قالَ « الكِسائِيُّ » و « الأصمَعِيُّ » : قَولُه : لَهِيَ مِن حَديثِه ، يَقُولُ : تَرَكَهُ ، وَأعرَضَ عَنهُ ، وكُلُّ شَيءٍ تَركتَه فَقد لَهِيتَ [7] عَنْه ، وأنشَدَنا [8] « الكسائِيُّ » :

الْهَ مِنْها [9] فَقَد أصابَكَ مِنها   حَسْرَةٌ تُورِثُ الأسَى والدَّمارَا [10]

وكَذلِك قَولُ « الحَسَنِ » حينَ سُئِلَ عَن رَجُلٍ يَجِدُ البَلَلَ ، فَقالَ : الْهَ عَنْهُ ، فقالَ لَهُ

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز . وخبر عبد الله بن الزبير – رضى الله عنهما – : ساقط من م .

(٢) « صوت » : ساقط من ل . (٣) في ط : « قال » .

(٤) في ط عن ل : « يسبح » ومثله في الفائق ٣ / ٣٣٦ .

(٥) انظر الخبر في مادة (لهو) من الفائق (٣ / ٣٣٦) والنهاية وتهذيب اللغة (٦ / ٤٢٨) واللسان والتاج ، وفي هذه المصادر : « لهى عن حديثه » وهو جائز على أن « لها » بمعنى سكت أو أعرض .

(٦) « قال » : ساقط من ز . (٧) في ر : « لَهَوْتَ » .

(٨) في ط عن ل : « وأنشدني » .

(٩) في اللسان : « عنها » ، وجميع نسخ الغريب : « منها » .

(١٠) البيت من الخفيف ، وصدره في تهذيب اللغة واللسان والتاج « لهو » غير منسوب ، ولم يذكر البيت بتمامه إلا في نسخة ك من نسخ غريب الحديث .

« حُمَيْدُ الطَّوِيلُ » – وَهُو الَّذِى سَأَلَهُ [1] – : إِنَّه أَكثَرُ مِن ذَلِك ، فَقَالَ : أَتَسْتَدِرُّهُ لا أبا لكَ ؟ الْهَ عَنْهُ [2] » .

قالَ[3] : حَدَّثَناهُ « هُشَيْمٌ » ، عَن « حُمَيدٍ » ، عَن «الحَسَنِ» ، وَكَان «هُشَيمٌ» يَقُولُ : أَلْهُ عَنْهُ ، كَأَنَّـه يَذهَبُ بِه [4] إلى اللَّهْوِ ، وليس هَذا بِموضِعِ اللَّهْوِ ، إِنَّما مَعناه : دَعْهُ [5] .

وقالَ « الكِسائِيُّ » : يُقالُ [6] : الِهَ مِنه ، وقالَ « الأصمَعِيُّ » : الِهَ [7] مِنْهُ وعَنْهُ [8] .

---

(١) زاد فى ر : « فقال » .

(٢) انظر خبر « الحسن » فى : مادة (لهو) فى الفائق (٣ / ٣٣٦) والنهاية وتهذيب اللغة (٦ / ٤٢٨) واللسان والتاج .

(٣) « قال » : ساقط من ز .

(٤) « به » : ساقط من ل .

(٥) « إنما معناه دعه » : ساقط من ل .

(٦) « يقال » : ساقط من ل .

(٧) فى ط : « أَلْهُ » .

(٨) أرى أن من آثر « من » ضمن الفعل « الِهَ » معنى دَعْك ، ومن ذكر « عن » ضمن الفعل « الِهَ » معنى أعرض أو سكت ، – والله أعلم – .
وفى تهذيب اللغة (٦ / ٤٢٨) : وقالَ ابنُ بزرْج : لهِيتُ مِنْهُ وعَنْهُ : قال : ولَهَوْتُ ولهيتُ بالشيء : إذا لعبتَ به . ثعلب عن ابن الأعرابى : لَهِيتُ بِه وعَنْه : كرهته ، ولَهَوْت به : أحببْتُه » .

حديث مُجالِدِ بنِ مَسْعودٍ أَخِى مُجَاشِعٍ
[رَحِمه اللّهُ](1)

٩٤٤- وقَالَ « أبو عُبَيْدٍ » فى حـديث « مُجـالدِ بن مَسْعُودٍ » أنَّهُ نَظرَ إلَى «الأسْودِ بنِ سَرِيعٍ » (٢) وكـانَ يَقُصُّ فى ناحيـةِ المَسْجدِ ، فَرفَعَ الناسُ أيديَهُم ، فَأتاهُم « مُجـالدٌ » وكـان فـيـه قَزَلٌ ، فَأوْسَعـوا لهُ ، فَقـالَ :« إي واللّهِ مـا جئتُ لأجـالِسَكُم - وإن كُنْتُم جُلسـاءَ صِدْقٍ - ولكنِّى رَأيتُكُمْ صَنَعْتُم شيـئًا ، فَشَفَنَ النَّاسُ [٦٠٨] إليكُم ، فَإيَّاكُم وما أنْكَرَ المُسْلِمونَ »(٣) .

قـالَ : حَدَّثَنَاهُ « ابنُ عُلَيَّةَ » ، عَن « يونُسَ »، عَن « الحَسَنِ » قـالَ : كـانَ «الأسودُ »يقُصُّ فى ناحيةِ المَسجدِ ، ثُمَّ ذكرَ الحديثَ (٤) .

قال « الأصمَعِىُّ » : القَزَلُ : هُو أسوأُ العرجِ ، وقالَ « أبو زَيدٍ » : هُو أشَدُّ العَرَجِ .

وأمـا قـولُه : فَشَفَنَ النَّاسُ إليكُم : فإنَّ الشُّفُنَ : أن يَرفَعَ الإنسـانُ طَرْفَهُ ناظِرًا (٥) إلى الشَّىءِ كالمتَعَجِّبِ منهُ ، أو الكارِهِ (٦) لهُ ، قال « القُطامِىُّ » يَذكرُ الإبلَ :

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز . وخبر مجالد : ساقط من م .

(٢) فى المطبوع : «أسود بن سُريع» - بضم السين - والذى فى تقريب التهذيب (٧٦/١) ، « الأسود بن سريع » بفتح السين - التميمى السعدى : صحابى نزل البصرة ، ومات فى أيام الجمل ، وقيل : سنة اثنتين وأربعين » .

(٣) انظر خَبرَ مُجالد بن مسـعـود السُّلمى فى : مـادة (قـزل) فى المغـيث ، والفـائق (١٩١/٣) ، ومـادة (شفن) من النهـاية ، وتهـذيب اللغـة (٣٧٥/١١) ، واللسـان والتاج .

(٤) « ثم ذكر الحديث » : ساقط من ر .

(٥) « ناظرا » : ساقط من ل .

(٦) فى ر . ل : « الكاره » .

وَإذا شَفَنَّ إلى الطَّريقِ رَأَيْنَهُ   لَهِقًا كَشاكِلَةِ الحِصانِ الأَبْلَقِ [1]

---

(١) البيت من الكامل ، للقطامى فى ديوانه ١٠٨ ، وانظر الأغانى (١٣١/٢٠) ، وفى الصحاح ، وتهذيب اللغة ١١ / ٣٧٥ ، واللسان والتاج (لهق) ، نسب للقطامى أيضا ، وكذا فى الصحاح « شفن » ، ونسب فى مادة (شفن) - فى تهذيب اللغة واللسان - للأخطل ، وليس فى ديوانه.

أقول : زاد صاحب نسخة ل إضافة هذا نصها : « وفيه لغة أخرى قالها الكسائى وأبو عَمرو : شَنَف مثل جبذ وجذب ، وقال ابن مقبل :

وقَرَّبوا كلَّ صهيم مَناكِبُهُ   إذا تَداكَأَ مِنهُ دَفْعُه شَنَفَا

الصهيم : الذى لا يرغو » .

وأراها - والله أعلم - حاشية ، وهى من نقول أبى عبيد عن الكسائى وأبى عمرو الشيبانى ، وذكرها صاحب تهذيب اللغة ١١ / ٣٧٥ بعبارة قريبة منها عن أبى عبيد .

حَديثُ [1] عُثمانَ بنِ أَبى العاصِ

[رَحِمَه اللّـهُ][2]

٩٤٥- وَقـالَ « أبو عُبَيْدٍ » فى حَديثِ « عُثْمـانَ بنِ أَبى العـاصِ » : « لَدِرْهَمٌ يُنْـفِقُـهُ أَحَدُكُم مِن جُهْدِهِ خَيـرٌ [3] مِن عَشْرَةِ أَلفٍ [4] يُنْفِقُهـا أَحَدُنَا غَيـضًا مِن فَيْضٍ » [5] .

قال [6] : حَدَّثَناهُ «ابنُ عُلَيَّةَ» ، عَن «يُونُسَ» ، عَن «الحَسَنِ» ، عَن « عُثمانَ » .

قوله : غَيْضًا من فَيْضٍ ، يَقُولُ : إنَّ أَمْوالَنا كَثيرةٌ ، فَهِىَ بِمنزِلَةِ الماءِ الَّذِى يَفيضُ مِن كَثْرَتِهِ ، ثُمَّ يُؤْخَذُ [7] منهُ حتَّى يَغيضَ ذلِك الفَيْضُ ، والإناءُ مُمتَلِئٌ عَلى حالِه ، وَإنَّ أَحَدَكُمْ إنَّمـا يَتَصـدَّقُ مِن قُوتِهِ ، ويُؤْثِرُ [8] عَلى نَفْسِهِ ، فَقليلُه أفـضلُ مِن كَثيرِنا .

---

(١) خبر عثمان بن أبى العاص : ساقط من م .

(٢) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٣) على هامش ز : « له » بعلامة خروج .

(٤) فى ط عن ر : « آلاف » .

(٥) انظر الخبر فى : مادة (غيض) من الفائق (٣ / ٨٤) والنهاية ، واللسان والتاج .

(٦) « قال » : ساقط من ز .

(٧) فى ط عن ر : « فَيؤخَذُ » .

(٨) فى ز : « وَيُؤْثِرهُ » .

حَديثُ تَميمٍ الدَّارِيِّ

[رَحِمَهُ اللّهُ] (١)

٩٤٦- وَقالَ « أبو عُبَيدٍ » فى حَديثِ « تَميمٍ الدَّارِيِّ » حينَ كَلَّمهُ الرَّجلُ فى كَثرَةِ العِبادَةِ ، فَقالَ «تَميمٌ» :«أرَأيْتَ إنْ كُنْتُ أنا مُؤمِنًا قَويًّا ، وأنْتَ مُؤمِنٌ ضَعيفٌ، أفَتَحمِلُ قُوَّتِى عَلى ضَعْفِك فَلا(٢) تَستَطيع ، فَتَنْبَتّ ، أو أرَأيْتَ إنْ كُنْتُ أنا مُؤمِنًا ضَعيفًا ، وأنْتَ مُؤْمِنٌ قوِيٌّ ، أئِنَّكَ(٣) لَشاطِّى حَتَّى أحْمِلَ قُوَّتَك عَلى ضَعْفِى، فَلا أسْتَطيعَ فَأنْبَتَّ ، وَلكِنْ خُذْ مِن نَفسِكَ لِدِينِك ، ومِن دِينِك لِنَفْسِكَ ، حَتَّى يَسْتَقيمَ بِكَ الأمرُ عَلى عِبادَةٍ تُطيقُها (٤)» .

هذا مِن حَديثِ « ابنِ عُلَيَّةَ » ، و « ابنِ المُبارَكِ » [٦٠٩] .

فَأمَّا « ابنُ عُلَيَّةَ » فَرواهُ عَن « الجُرَيْرِيِّ » ، عَن « رَجُلٍ » ، عَن « تَميمٍ » .

وَأمَّا« ابنُ المُبارَكِ» ، فَرَوَاهُ ، عَن «الجُرَيْرِيِّ» ، عن «أبى العَلاءِ»، عَن «تَميم» .

وكانَ « ابنُ المُبارَكِ(٥) » يَقولُ : أئِنَّك لَشَاطِنِى(٦) فيما بَلَغَنِى عَنْهُ ، وَلا نَراهُ مَحْفوظًا عن « ابنِ المُبارَكِ » وَلَيسَ لَهُ مَعنًى ، إنَّما المَحْفُوظُ عندَنَا ما قالَ « ابنُ عُلَيَّةَ » : أئِنَّك لشَاطِّى .

---

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز ، وحديث تميم بن أوس بن خارجة الدارىّ : ساقط من م .

(٢) فى ط : « ولا » .

(٣) فى ر . ز . ل . ط : « إنك » .

(٤) انظر الخبر فى : مادة (شطط) من الفائق (٢ / ٢٤٥) والنهاية وتهذيب اللغة (٢٦٤/١١) واللسان والتاج .

(٥) فى ل : « عبد الله بن المبارك » .

(٦) فى ل : « لنشاطى » ، وفى ر : « نشاطى » وعنه نقل المطبوع ، وفى ز . ك : « أئنك لَشَاطِنى » .

أقول : فى تهذيب اللغة (٣١١/١١) مادة « شطن » : وقال ابن السكيت : الشَّطْنُ : مصدر شَطَنَه يَشْطُنُه : إذا خالفه عن نيته ووجهه » .

قالَ « أبو عُبيدٍ » [١] قَولُهُ : أَتِنَّكَ [٢] لَشَاطِّي : أي أَتِنَّك [٢] لَجائِرٌ عَلَيَّ حين تَحْمِلُ قُوَّتَكَ على ضَعْفِي ، وَهُو [٣] مِن الشَّطَطِ والجَورِ في الحُكْمِ .

يَقولُ : إن كُنْتَ قَوِيًّا في العَمَلِ وَأنا ضَعيفٌ أتُرِيدُ أن تَحمِلَ قُوَّتَك على ضَعْفِي حَتَّى أَتَكَلَّف مثلَ عَمَلِك ، فهذا جَوْرٌ منكَ عَلَيَّ ، وقالَ اللّه -تَبارك وتعالى- [٤] :

﴿ فَاحْكُمْ بَيْنَنا بِالحَقِّ وَلا تُشْطِطْ ﴾ [٥] ، وفيه لُغَتانِ : شَطَطْتُ وَأَشْطَطْتُ : إذا جارَ في الحُكْمِ [٦] .

---

(١) في ل : « وإنما هو من الشطط ... » .

(٢) في ط : « إنك » .

(٣) في ل : « ومثل » ولا حاجة للفظة « مثل » .

(٤) في ل : « وفي كتاب الله » في موضع : « وقال الله - تبارك وتعالى - » . وجملة « تبارك وتعالى » : ساقطة من ز .

(٥) سورة ص آية ٢٢ .

(٦) عبارة ل : « وفيه لغتان : شَطَطْتُ وأَشطُّ شَطَطًا وَهُو رجلٌ شاطٌّ : أي جائر في الحكم وأَشْطَطْتُ » وهذه العبارة في هامش ز ، وأراها حاشية .

حَديثُ [1] البَراءِ بنِ عازِبٍ

[رَحِمَهُ اللّـهُ] [2]

٩٤٧- وَقالَ « أبو عُبَيدٍ » فى حَديث « البَراءِ بنِ عازِبٍ » [3] : فى السُّجودِ عَلَى أَلْيَتَىِ الكَفِّ [4] » .

قالَ [5] : حَدَّثَناهُ [6] « يَحيى بنُ سَعيدٍ » ، عَن « سُفْيانَ » ، عَن « أَبى إِسْحاقَ » ، قالَ : سَمِعتُ « البَراءَ » يَقولُ ذَلِك .

قولُهُ : أَلْيَةُ الكَفِّ : يَعْنِى أَصْلَ الإِبْهامِ ، وَما تَحتَ ذَلِك مِن أَسْفَلِ الرَّاحَةِ ، ما غَلُظَ مِنْها [7] .

---

(١) خبر البراء بن عازب بن الحارث الأوسى – رضى الله عنه – : ساقط من ل .

(٢) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٣) « ابن عازب » : ساقط من ر .

(٤) انظر الخبر فى : مادة (ألا) من الفائق (١ / ٥٤) والنهاية ، واللسان .

(٥) « قال » : ساقط من ز .

(٦) فى ر . ز . ل . : « حدثنا » .

(٧) جاء فى النهاية : « أراد أَلْيَةَ الإبهام وضَرَّةَ الخِنْصَر ، فغلَّب كالعُمَـرين والقَمَرين » .

حَديثُ [1] أُمِّ المؤمنِينَ عائشةَ

[رَحِمهَا اللّـه][2]

٩٤٨- وَقالَ « أبو عُبَيدٍ » فى حَديثِ « عائِشَةَ » : أنَّ أخاهَا « عبدَ الرَّحمنِ » ماتَ فى مَنامِه ، وَأنَّ «عَائشةَ » أعْتَقَتْ عَنهُ تلاداً مِن تِلادِه »[3] .

قالَ : حَدَّثَناه « سُفيانُ بنُ عُيَيْنَةَ » ، عَن « يَحيَى بنِ سَعِيدٍ » ، عَن « القاسمِ بنِ مُحَمَّدٍ» ، عَن « عائِشةَ » .

قالَ « الأصمَعِيُّ » وغَيرُهُ : قولُه : تِلاداً من تِلادِه [4] : التِّلادُ : كُلُّ مالٍ قَدِيمٍ يَرِثُهُ الرَّجلُ عَن آبائِه أو مالٍ استَخْرَجَهُ ، كالدَّابَّةِ يُنْتِجُها ، والرَّقِيقِ [5] يُولَدُونَ فى مِلكِهِ ، وما أشْبَهَ ذَلك . وَمنهُ حَديثُ « الأشْعَثِ » أنَّهُ تَزَوَّجَ امْرَأةً عَلى حُكْمِها ، فَوَقَعَتْ فى تِلادِهِ الغَوالِي ، فقالَ « عُمَرُ » : « إنَّما لها صَدُقةُ نِسائِها »[6] .

---

(١) فى ل وهامش ز : « أحاديث » وجميع أحاديث أم المؤمنين عائشة – رضى الله عنها – ساقطة من م .

(٢) « رحمها الله » : تكملة من ز .

(٣) ما بعد « عبد الرحمن » إلى هنا : ساقط من ر .

وانظر الخبر فى : مادة (تلد) من الفائق (١ / ١٥٤) والنهاية واللسان والتاج .

ورواية الفائق : « أن أخاها عبد الرحمن مات ، فرأته فى منامها ، وأنها أعتقت عنه تِلاداً من أتلاده » . ورواية النهاية : « أنها أعتقت عن أخيها عبد الرحمن تلادا من تلادها ، فإنه مات فى منامه » وفى نسخة : تلادا من أتلاده » .

(٤) « قوله : تلادا من تلاده » : ساقط من ل .

(٥) فى ط عن ل : « أو الرقيق » .

(٦) يريد عمر بن الخطاب – رضى الله عنه – أنها تستحق مهرَ مثلها من نساء قبيلتها – والله أعلم – .

وَمنهُ حَديثُ « عَبدِ اللّه [1] » أنّه قـالَ فى سُورَةِ « بَنِى إِسْرائيـلَ » و « الكَهْف » و « مَريمَ » و « طه » و « الأنْبياء » : هُنَّ مِن العِتاقِ الأُولِ ، وَهُنَّ من تِلادِى » [2] .

قالَ [3] : حَدَّثَنيهِ « مُحَمَّدُ بنُ الحَجَّاجِ » ، عَن « أبى إسحاقَ » ، عَن « عَبدِ الرَّحمنِ ابنِ يزيدَ » ، عَن « عَبدِ اللّه » [4] .

قَولُه : تِلادِى [5] ، يَقُولُ : إنّهُنَّ مِن قَديمِ ما أخذْتُ مِن القُرآنِ ، شَبَّهَهُنَّ [6] بِتلادِ [٦١٠] المَالِ .

قالَ « أبُو عُبيدٍ » : وَالتَالِدُ أيْضًا هُو التِّلادُ ، وَهُو المُتْلَدُ ، والرَّجُلُ مُتْلدُ [7] .

ومنهُ قَوْلُ « عَبْـدِ اللّهِ بنِ عُتْبَةَ » [8] حِينَ اخْتُصِمَ إِليـهِ فى لآلِئَ فى يَدِ أحَدِ الخَصْمَيْنِ ، فقالَ : هِيَ لِلْمُتْلِدِ .

قالَ [3] : حَدَّثَناهُ « أبو بَكرِ بنِ عَيَّاشٍ » [9] ، عَن « أبى حُصَيْنٍ » ، عَن « عَبدِ اللّهِ

(١) جاء على هامش ك بعلامة خروج : « ابن جعفر » والخبر لعبد الله بن مسعود – رضى الله عنه – وهو المراد عند الإطلاق ، وهو مسند إليه فى الجامع الكبير (٢/٥٣٤) .

(٢) انظر خبر ابن مسعود فى : الجامع الكبير مسند عبد الله بن مسعود (٢ / ٥٣٤) وفيه : « عن عبد الرحمن بن يزيد سمعت ابن مسعود يقول فى بنى إسرائيل ، والكهف ، ومريم ، وطه ، والأنبياء : هُن من العتاق الأول ، وهن من تلادى . عن مصنف ابن أبى شيبة » .

ومادة (تلد) فى الفائق ١/١٥٤ وفى النهاية فى حديث ابن مسعود : «آل حم من تلادى» .

(٣) « قال » : ساقط من ز .

(٤) السند ساقط من ل .

(٥) « قوله : تلادى » : ساقط من ر . ز . ل . ط .

(٦) فى ل : « فَشَبَّهَهُنَّ » .

(٧) ما بعد « بتلاد المال » إلى هنا : ساقط من ل .

(٨) « ابن عُتبة » : ساقط من ر ، وجاء على هامش ز عن نسخة أخرى .

(٩) « ابن عياش » : ساقط من ل .

ابنِ عُتْبَةَ » أنَّهُ قَضَى بِذَلِك .

فَهذا التَّالِدُ وَما أشْبَهَهُ مِن المالِ ، وَهُو التَّليدُ والمُتْلَدُ .

وأمَّا [1] الطَّارِفُ والطَّرِيفُ ، فَهما جَميعًا : ما اسْتَفادَهُ [2] الإنْسانُ حَديثًا لَيسَ بِقَديم .

يُقالُ مِن الطَّرِيفِ : اطَّرَفْتُ [3] ،وَمِن التَّالِدِ [4] : اتَّلَدْتُ [3] ، قالَ [5] « الأعشى » يَذْكُر التِّلادَ والطارِفَ :

والشَّارِبونَ إذا الذَّوارِعُ أغْلِيَتْ ... صَفْوَ الفِضالِ بِطارِفٍ وَتِلادِ [6]

وَهُو [7] كَثيرٌ فى الشِّعْرِ والكَلامِ .

٩٤٩ – وَقالَ «أبو عُبَيْدٍ» فى حَديثِ «عائِشَةَ» أنَّها سُئِلَتْ : هَل كانَ رَسولُ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسلم [8] – يُفَضِّلُ بعض الأيَّامِ عَلى بَعضٍ ؟ فَقالَتْ : « كانَ عَمَلُهُ دِيمَةً » [9] .

---

(١) « أما » : ساقط من ر .

(٢) فى ل : « كل ما استفاده » ، وفى ط عن ر : « من استفادة » .

(٣) فى ط : «أطرَفْت ... أتْلَدْتُ » . (٤) فى ط : «التلاد» والمثبت عن ز . ر . ك .

(٥) فى ط : « وقال » .

(٦) البيت من الكامل من قصيدة له يفتخر ، ورواية الديوان ٥٢ :

والشاربين إذا الذوارع غوليت

(٧) فى ز : « وهذا » .

(٨) فى ك : « صلى الله عليه » ، والجملة الدعائية : ساقطة من ل .

(٩) انظر الخبر فى :

– خ : كتاب الصوم ، باب هل يخص شيئا من الأيام ج ٢ / ٢٤٨ .

كتاب الرقاق ، باب القصد والمداومة ج ٧ / ١٨٢ .

– م : كتاب صلاة المسافرين ، باب فضيلة العمل الدائم ج ٦/ ٧٢ الحديث رقم ٢١٧ من البــاب .

=

قالَ [1] : حَدَّثَناهُ « هُشَيمٌ » ، قالَ : أخْبَرَنا « مُغيرَةُ » ، عَن « إبْراهيمَ » ، عَن « عائِشَةَ » .

قالَ «الأصمعِىُّ» وغيرُهُ : قولُه[2] : دِيمَةٌ : أصلُ الدِّيمَةِ المَطَرُ الدائمُ مَع سُكُونٍ قال « لَبِيدٌ » :

باتَتْ وَأسْبَلَ واكِفٌ مِن دِيمَةٍ يُرْوِى الخَمائِلَ دائِمًا تَسْجامُها [3]

قالَ « أبوعُبَيْدٍ » [4] : فأخْبَرَ أنَّ الدِّيمَةَ الدائمُ [5] .

قالَ «أبوعُبَيدٍ» : فَشَبَّهَتْ « عائشةُ » [6] عَمَلَهُ فى دَوامِهِ مَع الاقْتِصادِ ، ولَيسَ بالغُلُوِّ ، بِدِيمَةِ المَطَرِ .

ويُرْوَى عَن « حُذَيفَةَ » شَبِيهٌ بِهذا حينَ ذَكَرَ الفِتَنَ ، فقالَ : إنَّها لآتِيَتُكُم دِيَمًا دِيَمًا » [7] .

= - د : كتاب التطوع ، باب مايؤمر به من القصد فى الصلاة الحديث ١٣٧٠ .

- حم : مسند عائشة - رضى الله عنها - ٤٣/٦ - ٥٥ - ١٧٤ - ١٨٩ .

- مادة « دوم » من الفائق (٤٤٥/١) وتهذيب اللغة (٢١٠/١٤) واللسان والتاج . ومادة « ديم » من النهاية .

(١) « قال » : ساقط من ز .

(٢) فى ط عن ل : « قولها » والضمير على عائشة - رضى الله عنها - .

(٣) البيت من الكامل ، من معلقة لبيد بن ربيعة العامرى ، وهى فى الديوان ١٧٢ وجمهرة أشعار العرب ٢٥٣ وفيها : ويروى : « دائبا » وشرح المعلقات السبع للزوزنى ٢٠٥ واللسان والتاج « ديم » .

(٤) «قال أبو عبيد »: ساقط من ر . ز . ل . ط .

(٥) هذه الجملة ساقطة من ل .

(٦) « عائشة » : ساقط من ر .

(٧) فى ط : « دِيَماً دِيَمًا » ومثله فى تهذيب اللغة (٢١٠/١٤) نقلا عن غريب حديث أبى عبيد برواية ابن هاجك . والذى فى ز . ك : « لآتِيَتُكُم دِيَمًا » .

وانظر خبر حذيفة فى : مادة (دوم) من الفائق (٤٤٥/١) وتهذيب اللغة (٢١٠/١٤) واللسان والتاج ، ومادة (ديم) من النهاية .

يَعنى أنَّها تَملأ الأرْضَ مَع دَوامٍ ، قالَ « امْرُؤُ القَيْسِ » :

دِيـمَـةٌ هَطْلاءُ فيهَا وَطَفٌ   طَبَقُ الأرْضِ تَحرَّى وتَدُرّ [١]

قالَ « أبوعُبَيْدٍ » : ويَجُوزُ الخَفْضُ [٢] : وتَدِرّ .

٩٥٠ - وقـال « أبوعُبَيْدٍ » فى حَديثِ « عَائِشَةَ » : « أنَّهـا كـانَتْ تَحْتَبِكُ تَحتَ الدِّرْعِ فى الصَّلاةِ » [٣] .

قـالَ [٤] : حَدَّثَـنـاهُ « حَجَّاجٌ » ، عن « حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ » [٥] ، عَن « أمِّ شَبِيبٍ » ، عَـن « عائِشَةَ » .

قالَ « الأصمَعِيُّ » : الاحتِباكُ : الاحْتِباءُ ، لَمْ [٦] يَعرِف إلا هذا [٧] .

---

(١) البيت على وزن الرمل ، لامرىء القيس فى الديوان /١٤٤ ، وانظره فى اللسان والتاج والتهذيب « دوم » .

(٢) يعنى بالخفض كسر الدال من « وتَدِر » وكثيرا ما يعبر عن الكسر بالخفض ، وعن السكون بالجزم وهكذا . وما بعد بيت امرىء القيس : ساقط من ر . ط .

(٣) انظر الخبر فى : مادة (حبك) من الفائق (٢٥٧/١) والنهاية (٣٣١/١) وتهذيب اللغة (١٠٩/٤) واللسان والتاج .

(٤) « قال » : ساقط من ز .

(٥) جاء فى ط عن ر : « عن أم سلمة عن أم شبيب ... » .

(٦) فى ر . ز . ل . ط . : « لم يعرف ... » ومثله فى تهذيب اللغة ، وفى ك : « ولم يعرف ... » .

(٧) علق الأزهرى فى التهذيب (١٠٩/٤) على ماروواه أبو عبيد - رحمه الله - عن الأصمعى فى الاحتباك - بالباء - بقوله : « قلت : الذى رواه أبو عبيد عن الأصمعى فى الاحتباك أنه الاحتباء غلط ، والصواب : الاحتياك - بالياء المثناة - يقال احتاك يحتاك احتياكا ، وتحوك بثوبه : إذا احتبى به ، هكذا رواه ابن السكيت وغيره عن الأصمعى بالياء .

=

[٦١١] قال « أبو عُبَيدٍ » : وليسَ لِلاحْتِباءِ هَاهُنا مَوضِعٌ ، ولَكِنَّ الاحتِباكَ : شَدُّ الإزارِ وإحكامه ؛ يَعنى أنَّها كانَت لا تُصلِّى إلاَّ مُؤتَزِرَةً ، وكُلُّ شَىءٍ أحْكَمْتَهُ ، وأحْسَنْتَ عَمَلَهُ فَقد احْتَبَكْتَهُ .

ويُروى فى تَفسيرِ قَوْلِه : ﴿ السَّماءِ ذاتِ الحُبُكِ ﴾ [١] حُسْنُها واستواؤُها ، وقالَ بَعْضُهُم : ذاتُ الخَلْقِ الحَسَنِ [٢] .

ومنه الحَديثُ المَرفوعُ فى الدَّجَّالِ : رَأْسُهُ حُبُكٌ حُبُكٌ [٣] ؛ ولهذا قيلَ للبَعيرِ أو [٤] الفَرَسِ [٥] إذا كان شديدَ [٦] الخَلْقِ : مَحْبوكٌ .

٩٥١ – وقالَ « أبو عُبَيْدٍ » فى حَدِيثِ « عائِشَةَ » حينَ قالت [٧] « ليَزيدَ بنِ الأصَمِّ الهِلالِيِّ » ابنِ أختِ « مَيمونَةَ » وَهِىَ تُعاتِبُه : « ذَهَبَتْ واللّٰهِ « مَيمونَةُ » [٨] ورُمِىَ بِرَسَنِكَ عَلى غَارِبِك » [٩] .

= قلت : الذى يسبق إلى وهمى أن أبا عبيد كتب هذا الحرف عن الأصمعى بالياء ، فزلّ فى النقط وتوهَّمَه باء . والعالم وإن كان غاية فى الضبط والإتقان ، فإنه لا يكاد يخلو من زلة . والله الموفق للصواب » .

(١) سورة الذاريات آية ٧ .

(٢) هذا تفسير ابن عباس – رضى الله عنهما – كما فى تهذيب اللغة ٤ / ١٠٨ ، ونقل عن (الزجاج) « أن أهل اللغة يقولون : ذات الطرائق الحسنة » .

(٣) انظر الخبر فى : حم : حديث هشام بن عامر الأنصارى ٤ / ٢٠ .

ومادة (حبك) من الفائق (١/٢٥١) والنهاية ، والمغيث ، واللسان ، والتاج .

(٤) فى ر . ز . ط : « أو » ، وفى ك : « والفرس » .

(٥) فى ل : « للدابة » فى موضع : « للبعير أو الفرس » .

(٦) فى ل : « شديدة » .

(٧) فى ل : « قال » خطأ من الناسخ .

(٨) فى ر : « إلى ميمونة » .

(٩) انظر الخبر فى : مادة (رسن) من الفائق (٢ / ٥٨) والنهاية ، واللسان ، والتاج .

قالَ [1] : حَدَّثَناه « كَثِيرُ بنُ هِشَامٍ » ، عَن « جَعْفَرِ بنِ بُرقَانَ » ، عَن « يَزِيدَ بنِ الأَصَمِّ» ، عَن « عائشَةَ » .

قَولُها [2] : « رُمِيَ بِرَسَنِك عَلى غَارِبِكَ » : إنَّما هُوَ مَثَلٌ [3] ، أرادَتْ : أنَّكَ مُخَلّى سَبِيلُك لَيْسَ لك[4] أحدٌ يَمنَعُك مِمَّا تُرِيدُ ، وأصْلُ هَذا أنَّ الرَّجُلَ كانَ إذا أرادَ أن يُخَلِّيَ نَاقَتَه لِتَرْعَى ألْقى حَبْلَها عَلى غارِبِها ، ولا يَدَعُه [5] مُلْقًى فى الأرضِ ، فَيَمنَعُها مِن الرَّعْيِ ؛ وَلِهذا قالَ النَّاسُ فى رَجُلٍ [6] قالَ لامْرأتِه : حَبْلُك عَلى غارِبِك : إنَّه طَلاقٌ إذا أرادَ ذَلِك ؛ لأنَّ مَعْناهُ أنَّكِ مُخَلّى سَبِيلُكِ مِثلُ تلك النَّاقَة .

٩٥٢ - وقالَ «أبو عُبَيْدٍ» فى حَدِيثِ « عائِشَةَ » حِينَ سُئِلَت عَن المَيِّتِ يُسَرَّحُ رأْسُه ، فَقالَت : « عَلامَ تَنْصُونَ مَيِّتَكُمْ ؟ »[7] .

قالَ [8]: حَدَّثَناهُ «هُشَيْمٌ» قالَ :أخبَرَنا «مُغِيرَةُ» ، عَن «إبراهيمَ» ،عَن «عائشةَ» .

قَولُها : تَنْصُونَ : مَأخوذٌ مِن النَّاصِيَةِ . تَقولُ : نَصَوْتُ الرَّجُلَ أنْصُوهُ نَصْوًا : إذا مَدَدْتَ بِنَاصِيَتِه [9] ، فَأرادَتْ « عائِشَةُ » : أنَّ المَيِّتَ لا يَحْتاجُ إلى تَسْرِيحِ الرَّأْسِ ،

(١) « قال » : ساقط من ز . (٢) فى ر . ل : « قوله » .

(٣) انظر مجمع الأمثال (٢١٢/١) ، والمستقصى (١٠٤/٢) .

(٤) « لك » : ساقط من ر .

(٥) فى ر . ز . ل . ط . : « تدعه » .

(٦) فى ل : « الرجل » .

(٧) انظر الخبر فى : مادة (نصى) من الفائق (٤٣٧/٣) ، والنهاية وتهذيب اللغة (٢٤٤/١٢) ، واللسان والتاج .

(٨) « قال » : ساقط من ر .

(٩) فى ر . ز : « ناصيته » ، وهى لفظة تهذيب اللغة (٢٤٤/١٢) نقلا عن غريب حديث أبى عبيد .

وذَلِك بَمنزِلَةِ الأخْذِ بالناصِيَةِ ، قالَ « أبو النَّجْمِ » :

* إن يُمْسِ رَأْسِي أشْمَطَ العَناصِي *

* كأنَّما فَرْقُهُ مُناصِي [1] *

٩٥٣ – وقال «أبو عُبَيْدٍ» فى حديثِ «عَائِشَةَ » : « كُنتُ أَلْعَبُ مَعَ الجَوارِي بالبَنات ، فَإذا رَأَينَ رسولَ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وسلَّم – [2] انْقَمَعْنَ ، قالَتْ : فَيُسَرِّبُهُنَّ إلَيَّ » [3] .

قالَ [4] : حَدَّثَناهُ «وكِيعٌ» ، عَن «هِشامِ بنِ عُرْوَةَ» ، عن «أَبِيهِ» ، عَن «عائِشَةَ» .

قَولُها : أنقَمَعْنَ : قالَت [5] : تَعْنِي دَخَلْن البَيْتَ ، وتَغَيَّبْنَ .

يُقالُ [6] للإنسانِ : قَد [٦١٢] أنقَمَع وقَمِعَ : إذا دَخَلَ فى الشَّيْءِ ، أودَخلَ بَعضُه فى بَعضٍ .

---

(١) الرجز لأبى النجم العجلى فى تهذيب اللغة (١٢ / ٢٤٤) واللسان والتاج (عنص ، نصا) .

(٢) فى ك : « صلى الله عليه » ، والجملة الدعائية : ساقطة من ل .

(٣) انظر الخبر فى : طبقات ابن سعد (٨/ ٤٠ – ٤٢) وفيه :«تزوجنى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وأنا بنت ست سنين ، ودخل علىَّ وأنا بنت تسع سنين ، ولقد دخلت عليه ، وإنى لألعب بالبنات مع الجوارى ، فيدخُل ، فَيَنقَمِعْن منه –صواحبى–فيخرجن ، فَيخرُج رسول الله – صلى الله عليه وسلّم – فَيُسَرِّبُهُنَّ عَلَيَّ » .

– مادة (قمع) من النهاية وتهذيب اللغة (١/ ٢٩٣) ، واللسان والتاج ، ومادة (بنت) من الفائق (١/ ١٣١) .

(٤) « قال » : ساقط من ز .

(٥) « قالت » : ساقط من ر . ل . م .

(٦) فى ط : « ويقالُ » .

قالَ « الأصْمَعِىُّ » : ومِنْهُ سُمِّىَ القِمَعُ الّذى[1] يُصَبُّ فيهِ الدُّهْنُ وغَيرُهُ ؛ لأنّهُ يُدْخَلُ فى الإناءِ . يُقالُ منهُ : قَمَعْتُ الإناءَ أقْمَعُه[2] .

والذى يُرادُ مِن الحَدِيثِ : الرُّخْصَةُ فى اللُّعَبِ التى يَلْعَبُ بِهــا الجَوارِى ، وهُنَّ[3] البَناتُ ، فَجاءَت فيها الرُّخصَةُ ، وَهِى تَماثِيلُ ، ولَيْس وَجْه ذلكَ عِندَنا إلاَّ مِن أجْلِ أنَّها لَهْوُ الصِّبْيانِ ، ولَو كانَ لِلكِبارِ لَكانَ مَكْرُوهًا كَما جاءَ النَّهْىُ فى التَّماثِيلِ كُلِّها وفى المَلاهِى[4] .

٩٥٤ - وقــال « أبو عُبَيْدٍ » فى حَدِيث « عــائِشَةَ » : « إنَّ لِلَّحْمِ سَرَفًا كَسَرَفِ الخَمْرِ »[5] .

قــالَ : حَدَّثَناهُ « مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ الواقِدِىُّ » ، عَن « مُوسَى بنِ عَلِىٍّ » ، عَن « أبيهِ » ، عَن « عائشَةَ »[6] .

قالَ « أبو عَمْرٍو »[7] : يُقالُ : سَرِفْتُ الشىءَ : أخْطَأْتُه[8] وأغْفَلْتُه .

وقالَ « أبو زيادٍ الكِلابِىُّ » فى حَدِيثِهِ[9] : أرَدْتُكُمْ فَسَرِفْتُكُم : أى أخْطَأْتُكُمْ[10] .

وقال « جَرِيرُ بن الخَطَفَى » يَمدَحُ قَومًا :

---

(١) « الذى يُصَبُّ فيـه الدُّهنُ » : ساقط من ل . وفى ز . ك : « القِمَع » بكسر القاف وفتح الميم - والمطبوع : « القَمْعُ » - بفتح القاف وسكون الميم . والصواب « القِمَع » مثال عِنَب فى الحجاز ومثال حِمْل - فى تميم ، كما فى المصباح المنير .

(٢) فى ط عن ر : « أقمعه قَمْعًا » .

(٣) فى ط : « وهى » .

(٤) جاء فى الفائق (بنت) ١٣١/١ : يُسَرِّبُهنَّ : يُرْسِلُهنَّ ، من السِّرْبِ ، وَهُو جماعَةُ النِّساءِ .

(٥) انظر الخبر فى : مادة (سرف) من الفائق (١٧٦/٢) والنهاية ، والمغيث ، وتهذيب اللغة (١٢ / ٣٩٨) واللسان ، والتاج .

(٦) السند ساقط من ل .

(٧) فى تهذيب اللغة : « أبو عبيد عن أبى عمرو » .

(٨) فى تهذيب اللغة : « أى أخطأته ... » .

(٩) فى تهذيب اللغة : « فى حديث » .

(١٠) انظر الخبر فى (سرف) فى النهاية ، وتهذيب اللغة (٣٩٨/١٢) واللسان ، والتاج .

أَعْطَوْا هُنَيدَةَ يَحْدُوهَا ثَمانِيَةٌ ما فِى عَطائِهِم مَنٌّ ولاَ سَرَفُ [1]

يُرِيدُ بالسَّرَفِ : الخَطأَ ، يَقُولُ [2] : لَمْ يُخْطِئُوا فى عَطِيَّتِهِم ، ولِكَنَّهُم وَضَعُوها مَوَاضِعَها [3] .

وقالَ « مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ » [4] : السَّرَفُ فى هَذا الحَدِيثِ : الضَّراوَةُ ، يُقالُ [5] : لِلَّحْمِ ضَراوَةٌ مِثلُ ضَراوَةِ الخَمْرِ ، [قال « أبو عبيد »] [6] وَهذا عِندى أَشْبَهُ بالمَعْنى ، وَإِنْ لَم أَكُنْ سَمِعْتُ هَذا الحَرْفَ فى غَيرِ هَذا الحَدِيثِ ، وَالَّذى يَذْهَبُ إِلى أَنَّ السَّرَفَ الخَطأُ ، يَقولُ : إدْمانُه خَطأٌ فى النَّفَقَةِ .

٩٥٥- وَقالَ « أبو عُبَيْدٍ » فى حَدِيثِ « عائِشَةَ » فى قَولِ اللهِ - تَبارَك [وتَقَدَّسَ] [7] وتَعالى- : ﴿ وَلا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلاَّ ما ظَهَرَ مِنْها ﴾ [8] قالَت [9] : القُلْبُ وَالفَتَخَةُ [10] .

قالَ : حَدَّثَناهُ « عَبدُ الرَّحمنِ بنُ مَهْدِىٍّ [11] » ، عَن « حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ » ، عَن « أُمِّ شَبِيبٍ » ، عَن « عائِشَةَ » .

---

(١) البيت من البسيط ، من قصيدة لجرير يمدح الوليد بن عبد الملك ، والهنيدة : مائة من الإبل . انظر الديوان ٣٠٧ وتهذيب اللغة ٣٩٨/١٢ ، وأفعال السرقسطى (٥١٥/٣) ، واللسان والتاج (سرف) .

(٢) فى ل : « يقال » . (٣) فى ر : « فى مواضعها » ، وفى ل : « موضعها » .

(٤) يريد محمد بن عمر الواقدى ، الذى حدث أبا عبيد بالخبر . (٥) فى ط : «ويقال» .

(٦) « قال أبو عُبَيْدٍ » : تكملة من ل ، وانظر تهذيب اللغة (١٢ / ٣٩٩) ، فقد ذكر عن « شمر » قريباً منه .

(٧) « وتقدس » : تكملة من ز . (٨) سورة النور آية ٣١ .

(٩) فى ز : « فقالت » . (١٠) انظر الخبر فى مادة (فتخ) من النهاية ، واللسان .

(١١) « ابن مهدى » : ساقط من ل .

قولُها : الفَتَخَةُ : تَعنى الخاتَمَ ، وجَمْعُها فَتَخاتٌ وفَتَخٌ ، قالت امْرَأَةٌ فى عَمَلٍ ذَكَرَت أنَّها عَمِلَتْه :

* يَسْقُطُ منْهُ فَتَخِى فى كُمِّى * [1]

تعنى الخواتِيمَ .

والذى يُرادُ مِن هَذا الحَديثِ أنَّه لا بَأْسَ أن تُبْدِىَ كَفَّها ؛ لأنَّ الخاتَمَ لا يُرى إلاَّ بإبْدائِها ، وقَد رُوِىَ عن « ابنِ عَبَّاسٍ » فى هَذهِ الآيَة أنَّها [2] الكُحْلُ [٦١٣] والخَاتَمُ [3] .

قالَ [4] : حَدَّثَناهُ « مَرْوَانُ بنُ شُجاعٍ » ، عَن « خُصَيْفٍ » ، عن « عِكرِمَةَ » ، أو غَيرِه [الشكُّ من « أبى عبيد »] [5] عن « ابنِ عَبَّاسٍ » .

فالتَّأويلُ هَاهُنا أنَّه رَخَّصَ فى العَيْنَيْنِ والكَفَّيْنِ ، والَّذى عَليهِ العَمَلُ عِنْدَنا فى هذا قَوْلُ « عَبدِ اللَّه » [6] .

---

(١) المشطور فى أفعال السرقسطى (٣ / ٤٨٦) وقبله ثلاثة مشاطير منسوبة لامرأة من العرب ، وهو فى تهذيب اللغة (٧ / ٣٠٩) ، ومقاييس اللغة (٤ / ٤٧٠) غير منسوب ، والمشاطير الأربعة فى اللسان (فتخ . زعزع) منسوبة للدهناء بنت مِسحَل ، زوج العجاج ، وبعضه فى تهذيب الألفاظ لابن السكيت / ٣٤٨ للدهناء أيضا .

(٢) فى ر : « أنه » .

(٣) انظر روح المعانى (١٨/١٤١) ، وفيه : « وجاء فى بعض الروايات عن ابن عباس أن ما ظهر الكحل والخاتم والقرط والقلادة » ، وفى البحر المحيط (٦ / ٤٤٧) : « قال ابن عباس : الكحل والخاتم » ، وانظر هامش المطبوع نقلا عن تفسير الخازن (٥ / ٥٧) .

(٤) « قال » : ساقط من ر .

(٥) ما بين المعقوفين : من ل .

(٦) فى ل : « عبد الله بن مسعود » .

قالَ [1] : حَدَّثَناه «عَبدُ الرَّحمنِ» ، عَن «سُفيانَ» ، عَن «أبى إسْحاقَ» ، عَن «أبى الأحوَصِ» ، عن «عَبدِ اللّهِ» ، قالَ : هِيَ الثِّيابُ [2] .

قالَ « أبو عُبَيْدٍ » : يَعنى ألاَّ يُبْدِينَ مِن [3] زينَتِهِنَّ إلاَّ الثِّيابَ .

٩٥٦ - وقال «أبو عُبَيْدٍ » فِى حَدِيثِ «عائِشَةَ» [- رَحِمَها اللّه -] [4] : « لَقَد رَأَيْتُنَا وَمالَنا طَعامٌ إلاَّ الأسْودانِ التَّمرُ والماءُ » [5].

قال : حَدَّثَناهُ «يَزِيدُ» ، عن «مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ» ، عَن «أبى سَلَمَةَ»، عَن «عائِشَةَ» .

قالَ «الأصمعِىُّ» ، و « الأحْمَرُ » ، و « ابنُ الكَلْبِىِّ » ، وعِدَّةٌ مِن أهْلِ العِلْمِ ، ذَكَرَ كُلُّ واحدٍ منهم بَعض هَذا الكَلامِ دونَ بَعْضٍ .

---

(١) « قال » : ساقط من ز .

(٢) انظر فى ذلك : البحر المحيط ٦ / ٤٤٧ ، وفيه : « وقال ابن مسعود : ما ظهر منها هو الثياب ، ونص على ذلك ، ونص على ذلك أحمد قال : الزينة الظاهرة : الثياب » وانظر : روح المعانى (١٨ / ١٤١) وتفسير الخازن (٥ / ٥٧) .

(٣) « من » : ساقط من ل .

(٤) « رحمها الله » : تكملة من ز .

(٥) انظر الخبر فى :

- خ :كتاب الأطعمة ، باب من أكل حتى شبع ١٩٨/٦ ، باب الرطب والتمر ٢١٠/٦ .
- م : كتاب الزهد ، ج ١٨ / ١٠٧ ، ١٠٨ .
- جه : كتاب الزهد ، باب معيشة آل محمد - صلى الله عليه وسلم - الحديث ٤١٤٥ ج ٢ / ١٣٨٨ وانظر الحديث ٤١٥٨ ج ٢ / ١٣٩٢ عن الزبير - رضى الله عنه -
- حم : مسند عائشة - رضى الله عنها - ٦ / ١٨٢ - ٢٣٧ .
- الحديث رقم ٨١٠ من أحاديث « سلمان الفارسى » فى هذا الجزء .
- مادة (سرد) من الفائق (٢ / ٢١٠) والنهاية واللسان والتاج ، وتهذيب اللغة (١٣ / ٣٣) .

قَولُها : الأسْوَدانِ ، وَإنّما السَّوادُ للتَّمْرِ خاصّةً دونَ الماءِ ، فَنَعَتَتْهُما جَميعًا بِنَعْتِ أحَدِهِما [1] ، وكذَلِك تَفعَلُ العَرَبُ فى الشَّيْئَيْنِ يَكونُ أحدُهَما مَضمُومًا مَعَ الآخَرِ، كالرَّجُلَين يَكونانِ صَديقَيْنِ لا يَفْتَرِقَانِ ، أو أخَوَيْنِ ، وغَيرِ ذَلِك مِن الأشياءِ [2] ، فَإنَّهُمْ يُسَمُّونَهُما [3] جميعًا باسم الأشهَرِ مِنهُما ؛ ولِهذا قالَ النَّاسُ : سُنَّةُ العُمَرَيْنِ ، وَإنَّما هُما « أبوبَكْرٍ » و « عُمَر » .

قَالَ : وَأنْشَدَنى « الأصمَعِىُّ » و « ابنُ الكَلْبِىِّ » جميعًا فى مِثلِ هذا « لِقيْسِ بنِ زُهَيرِ بنِ جَذِيمَةَ » يُعاتِبُ « زَهْدَمًا » و « قَيْسًا » ابنَىْ « جَزْءٍ » :

جَزَانِى الزَّهْدَمانِ جَزاءَ سَوْءٍ ... وكُنْتُ المَرْءَ يُجْزَى بالكَرامَهْ [4]

فقالَ : الزَّهْدَمانِ ، وَإنَّما هُما « زَهْدَمٌ » وَ « قَيسٌ » [5]، وأنْشَدَنى « الأصْمَعِىُّ » لِشاعرٍ آخرَ يُعاتِبُ أخوَينِ ، يُقالُ لأحَدِهما : « الحُرُّ » والآخَرُ « أبَىٌّ » ، فَقالَ :

---

(١) فى ل : « واحد » .

(٢) « وغير ذلك من الأشياء » : ساقط من ل .

(٣) فى ز : « يسمونها » على إرادة الجمع .

(٤) البيت من الوافر ، وفى النسخ : « نُجْزَأ بالكرامة » ، والمثبت من المطبوع متفقًا مع الصحاح ، واللسان ، والتاج (زهدم) .

(٥) فى الصحاح : « هما زهدم وقيس ابنا حَزْن بن وهب بن عوير بن رواحة ، وفى المحكم (زهدم) ٤ / ٣٤٦ : والزهدمان : زهدم وكردم ، وفى القاموس مثله .
وفى الاشتقاق لابن دريد ٢٨٠ أنهما ادعيا أسر حاجب بن زرارة يوم جبلة، قال الجوهرى : أدركا حاجب بن زرارة يوم جبلة ليأسراه ، فغلبهما عليه مالك ذو الرُّقَيْبة القشيرى .
وفى اللسان (زهدم) قال ابن بَرِّى فى الزهدمان : « قال أبو عبيد : ابنا جَزْء ، وقال على بن حمزة : ابنا حَزْن » .

ألا مَن مُبْلِغُ الحُرَّيْنِ عَنِّى مُغَلْغَلَةً وخُصَّ بِها أُبَيًّا [١]

فَقَدْ بيَّنَ لك أنَّ أحدَهُما «أُبَىٌّ» وقد سَمَّاهُما «الحُرَّيْنِ» ، وَ أَبْيَنُ من هَذا كُلِّه قَولُ اللّهِ - تَبارك وتَعالَى- : ﴿ كَما أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِن الجَنَّة ﴾[٢] وإنَّما هُما أَبٌ وَأُمٌّ ، وقالَ :

﴿ وَلأَبَوَيْهِ لِكُلِّ واحدٍ مِنْهُما السُّدُسُ ﴾[٣] ، فكَثُرَ هَذا فى كَلامِهم ، حَتَّى قالُوه فى الأرضينَ وغَيرِهِما[٤] . قالَ : وَأَنْشَدَنى[٥] « الأَحْمَرُ » :

* نحن سَبَيْنا أمَّكُم مُقْرِباً * [٦١٤]

* حينَ صَبَحْنا الحِيرَتَينِ المَنُونْ *[٦]

يُرِيدُ « الحِيرَةَ » و « الكُوفَةَ » .

ومنه قَولُ « سَلْمانَ » : « أَحْيُوا ما بَيْنَ العِشاءَيْنِ [٧] » وَإنَّما هُمَا المَغْرِبُ والعِشاءُ وَمِنهُ الحَديثُ المَرفُوعُ : « بَيْن كُلِّ أذانَيْنِ صَلاَةٌ لِمَن شَاءَ » [٨] وَإنَّما هُو الأَذانُ

(١) البيت من الوافر ، وجاء منسوبا للمنخل اليشكرى فى مادة (حرر) فى الصحاح والمحكم (٣ / ٣٦٦) واللسان والتاج ، وأورد معه صاحب اللسان بيتين بعده .

(٢) سورة الأعراف من الآية ٧ . (٣) سورة النساء من الآية ١١ .

(٤) « وغيرهما » : ساقط من ل ، وفى ط : « وغيرها » . (٥) فى ز : « وأنشدنا » .

(٦) نسبه مصحح المطبوع لقيس بن عاصم المنقرى ، نقلا عن الشعر والشعراء ١٤٧ ط القاهرة (١٣٣٢ هـ) وروايته : « جلبنا » فى موضع « سبينا » و « ثَمَّ » فى موضع « حين » والبيتان من الرجز .

(٧) انظر الخبر رقم ٨٠٠ من أحاديث سَلْمان الفارسى - رضى الله عنه - فى هذا الجزء .

(٨) انظر الحديث فى : - خ : كتاب الأذان ، باب كم بين الأذان والإقامة ومن ينتظر إقامة الصلاة ١ / ١٥٤ باب بين كل أذانين صلاة لمن شاء ١ / ١٥٤ .

- م : كتاب صلاة المسافرين ، باب صلاة الخوف عن عبد الله بن مغفل المزنى ٦/١٢٤ .

- جه : كتاب الإقامة ، باب ما جاء فى الركعتين قبل المغرب الحديث ١١٦٢ ج ٣٦٨/١

- د ى : كتاب الصلاة ، باب الركعتين قبل المغرب ١ / ٣٣٦ =

والإقامةُ ، ومنهُ: « البَيِّعانِ بالخِيارِ مالَم يَفْتَرِقا »[1] ، وإنَّما هُو البائِعُ والـمُشْتَرِى .

فَكُلُّ هَذا حُجَّةٌ لِمن قـالَ : إنَّ العُمَرَيْنِ : « أَبُوبَكْرٍ » و « عُمَرُ » ولَيسَ قَولُ[2] مَن يَقولُ :إنَّمـا هُما « عُمرُ بنُ الخَطَّابِ » و « عُمَرُ بنُ عَبدِ العَزيزِ » بِشَىءٍ ، إنَّما هَذا مِن قِلَّةِ الـمَعرِفَـةِ بالكَلامِ ، وإنَّما قالُوا : « العُمَرين[3] » فيما نُرَى ، ولَـمْ يُغلِّبوا « أبابَكْرٍ » وَهُو الـمُقَدَّمُ عَلى « عُمَرَ » ؛ لأنَّه أَخَفُّ فى اللَّفظِ مِن أن يَقولوا « أبو بَكْرَيْنِ » وأصـحُّ[4] فى الـمَعنى ، وإنَّما شَأنُ العَرَب مـا خَفَّ عَلى أَلْسِنَتِهـا مِن الكَلام .

وقَد حَدَّثَنِى «الفَرَّاءُ» مَع هَذا عن « مُعاذٍ الهَرَّاءِ »[5] وكانَ ثِقَةً ، قالَ : لَقَدْ قِيلَ : سُنَّةُ العُمَرينِ قبلَ خِلافَةِ « عُمَرَ بنِ عَبدِ العزيز » .

= – حم : مسند عبد الله بن مغفل ٤ / ٨٦ .

– د : كتاب التطوع فى الصلاة ، باب الصلاة قبل المغرب ، الحديث ١٢٨٣ ج ٢/ ٢٦ .

(١) انظر الحديث فى :

– خ : كتاب البيوع ، باب إذا بيّن البيّعان ولم يكتما ونصحا ، وباب ما يمحق الكذب والكتمان فى البيع ٣/ ١٠ ، ١١ .

– جه : كتاب التجارات ، باب البيعان بالخيار ما لم يفترقا ، الحديثان ٢١٨٢ – ٢١٨٣ ج ٢ / ٧٣٦ ، وفيهما : « ما لم يتفرقا » .

– ط : كتاب البيوع ، باب بيع الخيار ، الحديث ٧٩ ج ٢ / ٦٧١ .

– حم : مسند عبد الله بن عمر ٢ / ٤ ، ٩ ، ٥٢ .

– م : كتاب البيوع ، باب ثبوت خيار المجلس للمتابيعين ، الحديث ١٥٣١ .

(٢) فى ك : « وليس من قول ... » والمثبت عن بقية النسخ .

(٣) فى ر : « لعمر » . (٤) فى ك : « وأوضح » وأثبت ما جاء فى بقية النسخ .

(٥) فى ط : « كان يتبع الهروى » زيادة بعد العلم ، وجاء على حاشية ز ، وصلب ر : « وكان يبيع الثياب الهروية » ، وأراها حاشية .

٩٥٧ - وقال «أبو عُبَيْدٍ»- فى حديث « عائِشَةَ » : « تُوُفِّىَ رَسولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وَسَلَّمَ [١] - بَيْنَ سَحْرِى ونَحْرِى ، وبينَ حاقِنَتِى وذَاقِنَتِى » [٢] .

[قال] [٣] بَلَغَنِى هَذا الحَديثُ عَن «اللَّيثِ بنِ سَعْدٍ» ، عَن « يَزِيدَ بنِ عَبدِ اللَّهِ بنِ الهادِ » ، عَن « مُوسَى بنِ سَرْجِسَ » ، أو غَيرِه ، عَن « القاسِمِ بنِ مُحَمَّدٍ » ، عَن « عائِشةَ » [٤] .

قال « أبوزَيدٍ » وبَعضُه عَن « أَبِى عَمْرٍو » ، وغَيرِه .

قَوْلُها [٥] : سَحْرِى [٦] ونَحْرِى : فالسَّحْرُ [٧] : ما تَعلَّقَ بالحُلقُومِ ؛ ولِهذا قِيلَ لِلرَّجُلِ ، إذا جَبُنَ : قَد انْتَفَخَ سَحْرُهُ ، كَأَنَّهُم إنَّما أرادُوا [٨] الرِّئَةَ وَما مَعَها .

---

(١) « صلى الله عليه وسلم » : ساقط من ر . ل .

(٢) انظر الخبر فى :

- خ : كتاب الجنائز ، باب ما جاء فى قبر النبى - صلى الله عليه وسلم - ٢/١٠٦ .

كتاب المغازى ، باب مرض النبى - صلى الله عليه وسلم - ٥/١٤١ ، ١٤٢ .

- م : كتاب فضائل الصحابة ، باب فضائل عائشة - رضى الله عنها - ١٥ / ٢٠٨ .

- ن : كتاب الجنائز ، باب شدة الموت ٤ / ٧ .

- حم : مسند عائشة ٦ / ٦٤ - ٧٧ - ١٢١ - ٢٠٠ - ٢٧٤ .

- مادة (سحر) من الفائق (٢ / ١٦٢) والنهاية ، والمغيث ، واللسان والتاج .

- مادة (حقن) من النهاية واللسان والتاج .

(٣) « قال » : تكملة من ر . ز .

(٤) السند ساقط من ل .

(٥) فى ك : « قوله » . والمثبت عن بقية النسخ .

(٦) عبارة ل لما بعد الإسناد : « قال أبو عُبَيْدَةَ : هُو السَّحْر ، وقال الفَرَّاء : هو السُّحْرُ - أى بضم السين - وأكثر كلام العرب على ما قال أبو عبيدة ، وسوف تذكر فى بقية النسخ بعد ذلك .

(٧) فى ط : « والسَّحْر » والمعنى واحد .

(٨) فى ل : « يريدون » .

وأمَّا الحاقِنَةُ : فَقد [1] اختلفُوا فيها ، فكانَ « أبوعَمْرٍو » يَقُولُ : هِيَ [2] النُّقْرَةُ التى بَينَ التَّرْقُوَةِ وحَبْلِ العاتِقِ ، قال : وَهُما الحاقِنَتانِ ، قالَ : والذَّاقِنَةُ : طَرَفُ الحُلْقُومِ .

وَقالَ [3] « أبوزَيْدٍ » : يُقالُ فى مَثَلٍ : « لأُلْحِقَنَّ حَواقِنَكَ بِذَواقِنِكَ [4] » .

قالَ « أبو عُبيدٍ » [5] : فَذَكَرْتُ ذَلِكَ للأَصْمَعِىِّ ، فَقالَ : هِى الحاقِنَةُ وَالذَّاقِنَةُ ، ولَم أرَهُ وَقَفَ مِنْهُما [6] عَلَى حَدٍّ مَعْلومٍ ، والقَولُ عِندِى ما قالَ « أبو عَمْرٍو » .

قالَ [7] « أبوعُبَيْدَةَ » : هُوَ السَّحْرُ [8] ، وقالَ «الفَرَّاءُ»: هُو السُّحْرُ [9] ،

قالَ « أبوعُبَيدٍ » : [٦١٥] وأكثَرُ قَولِ العَرَبِ عَلى ما قالَ « أبو عُبَيْدَةَ » .

٩٥٨ - وقال «أبو عُبَيْدٍ» فى حَدِيث « عائشة » : « كانَ النبىُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ - [10] يُصْبِحُ جُنُبًا فى شَهْرِ رَمضَانَ مِن قِرافٍ غَيرِ [11] احْتِلامٍ [12] ،

---

(١) فى ل : « فإن الناس قد » .

(٢) فى ر : « هو » .

(٣) فى ر . ز . ل : « قال » .

(٤) انظر المثل فى : جمهرة الأمثال (١٩٩/٢)، ومجمع الأمثال (١٧٧/٢) ، والمستقصى (٢٣٩/٢) .

(٥) «قال أبوعُبيد» : ساقط من ل .

(٦) فى ر : « منها » .

(٧) فى ط : « وقال » .

(٨) يريد : بفتح السين .

(٩) يريد : بضم السين . أقول : وجاء فى تهذيب اللغة (سحر ٢٩٤/٤) : « أبو عُبَيد ، عن أبى عُبيدَةَ : السَّحْرُ خفيف : ما لَصِق بالحُلْقوم وبالمرىء من أعلى البطن ، وقال الفراءُ فيما رَوَى عَنْهُ سَلَمَة : هُو السَّحْرُ والسُّحْرُ والسَّحَرُ » .

(١٠) فى ل : « عليه السلام » .

(١١) فى ر : « من غير » .

(١٢) فى ر : « اختلاج » وما أثبت أدق .

ثُمَّ يَصومُ [١] » .

القِرافُ : هاهُنا الجِماعُ ، وكُلُّ شيءٍ خالَطْتَه وَواقَعْتَه فَقَد قارَفْتَهُ .

ومنه قولُه « لِعائِشَةَ » - حينَ تَكَلَّمَ فِيها أَهْلُ الإفْكِ - : « إن كُنْتِ قارَفْتِ ذَنْبًا فتُوبى إلى اللَّه مِنْهُ [٢] » .

ومنهُ الحَديثُ المَرْفُوعُ أنَّ رَجُلاً شَكَا إليه وَباءً بِأَرْضٍ [٣] ، فَقالَ : « تَحَوَّلُوا عَنْها ، فَإنَّ مِن القَرَفِ [٤] التَّلَفَ [٥] » يَعْنى ما يُخالِطُها من الوَباءِ [٦] ، يَقولُ : إذا قارَفْتُم الوَباءَ كانَ مِنهُ التَّلَفُ . فَأرادَت [٧] « عَائِشَةُ » [رحمها الله [٨]] أنَّه يُقارِفُ أَهْلَهُ بِالجِماعِ ، ثُمَّ يُصْبِحُ جُنُبًا [٩] ، ثُمَّ يَصومُ [١٠] .

---

(١) انظر الخبر فى : مادة (قرف) من الفائق (٣ / ١٨٥) والنهاية وتهذيب اللغة (١٠٣/٩) واللسان والتاج .

(٢) انظر الحديث فى : - خ : كتاب التفسير ، تفسير سورة النور ج ٦ / ١٢ .

- ت : كتاب التفسير ، تفسير سورة النور الحديث ٣٢٣٠ ، وهو حديث فيه طول .

- حم : مسند عائشة - رضى الله عنها - ٦ / ٥٥ - ٦٠ .

مادة (قرف) ، من الفائق (١٨٥/٣) والنهاية ، واللسان ، والتاج .

(٣) فى ل : « بأرضه » . (٤) فى ل : « القراف » .

(٥) انظر الخبر فى : - د : كتاب الطب ، باب فى الطيرة ، الحديث ٣٩٢٣ عن فروة بن مُسَيك الغطيفى .

- حم : فروة بن مُسيك الغطيفى (٣ / ٤٥١) .

مادة قرف من الفائق ١٧٥/٣ ، والنهاية ، واللسان ، والتاج .

(٦) زاد فى ل : « والتلف : الهلاك » وعنها جاءت فى المطبوع .

(٧) فى ل : « قال أبو عبيد فأرادت .. » .

(٨) « رحمها الله » : تكملة من ز .

(٩) « بالجماع ثم يصبح جنبا » : ساقط من ل . (١٠) « ثم يصوم » : ساقط من ر . ل .

وَمنهُ يُقالُ : قَرَفْتُ فُلانًا بِكَذا وكَذا : أى اتَّهَمْتُه بِأنَّهُ[1] قَد واقَعَهُ ، وقالَ «ذو الرُّمَّة» يذكُرُ بَيْضةً :

نَتوجٍ ولَمْ تُقْرِفْ بِما يُمْتَنَى لَهُ ... إذا نُتِجَتْ ماتَتْ وحَىٌّ سَليلُها [2]

قولُه : نَتُوجٌ ، يَقولُ [3] : هِيَ حامِلٌ بالفَرْخِ مِن غَيرِ أن يُقارِفَها فَحْلٌ ، وقولُه [4] : يُمْتَنَى لَهُ مِن المَنِيِّ ، إذا نُتِجَتْ : يَعنى البَيْضَةَ يَخرُجُ فَرْخُها [5] .

وقولُه : ماتَتْ : يَعْنِي البَيْضَةَ تَنْكَسِرُ [6] ، ويَحْيَا سَلِيلُها : يَعنى [7] الفَرْخَ .

٩٥٩ - وقال « أبو عُبَيْدٍ » فى حَديثِ « عائِشَةَ » فِيمَنْ جَعلَ مالَهُ فى رِتاجِ الكَعْبَةِ : « أنَّهُ يُكَفِّرُهُ ما يُكَفِّرُ اليَمِينَ [8] » .

قالَ [9] : حَدَّثَناه « ابنُ عُلَيَّةَ » ، عَن «مَنصُورِ بنِ عَبدِ الرَّحمنِ الحَجَبىِّ» ، عَن أمِّهِ « صَفِيَّةَ » ، عَن « عائِشَةَ » .

قَولُها : رِتاجِ الكَعْبةِ : الرِّتاجُ : هُو [10] البابُ نَفْسُهُ ، وَهِيَ لَم تُرِدِ البابَ بِعَيْنِه ،

---

(١) فى ل : « أنه » .

(٢) البيت من الطويل ، من قصيدة لذى الرّمة ، ورواية الديوان ٩٢٤ : « لما » فى موضع « بما » و « عاش » فى موضع « حَيٌّ » .

وانظر اللسان والتاج (قرف . منى) وفيهما : .. لَمْ تُقْرِف لِما يُمْتَنَى له .

(٣) « يقول » : ساقط من ل .

(٤) ما بعد « بالفرخ » إلى هنا : ساقط من ل .

(٥) فى ط : « تُخرِج فرخَها » عن ر . ز . ل .

(٦) فى ل : « تكسر » .

(٧) « يعنى » : ساقط من ر . ل .

(٨) انظر الخبر فى :

- د : كتاب الأيمان ، باب من نذر نذراً لايطيقه ، الحديث رقم ٣٣٢٢ عن ابن عباس .

- ط : كتاب النذور ، باب جامع الأيمان ، الحديث ١٧ ج ٢ / ٤٨١ .

- مادة (رتج) من الفائق (٢/٣٥) والنهاية ، واللسان ، والتاج .

(٩) « قال » : ساقط من ز .

(١٠) « هو » : ساقط من ر .

إنَّما أرادَت مَن جَعلَ مالَهُ هَدْيًا إلى الكَعبَةِ ، أوْ فِى كُسْوَةِ الكَعْبَةِ والنَّفَقَةِ عَلَيها ، ونَحوِ ذَلِك ، فَرأَت أنَّهُ يُجزِئُهُ كَفَّارَةُ اليَمِينِ ، وَهَذا رَأْىُ مَنِ اتَّبعَ الأثَرَ ، وَقالَ بِه . وقَد رُوِىَ مِثلُه عَن « حَفْصَةَ » و « ابنِ عُمَرَ » و « ابنِ عَبَّاسٍ » .

قالَ « أبو عُبَيدٍ » [1] : فَقولُ هؤلاءِ أولَى بالاتِّباعِ .

وَأمَّا قَولُها : الرِّتَاجُ : فَكُلُّ بابٍ رِتاجٌ ، فَإذا أُغْلِق قِيلَ : قَدْ أُرْتِجَ ، وَمِن هَذا [2] قِيلَ لِلرَّجُلِ إذا لَم يَحْضُرْهُ مَنْطِقٌ : قَد أُرتِجَ عَلَيه ، يَقُولُ : كَأنَّه قَد انْغَلَق [3] عَنْهُ [4] وَجْهُ المَنْطِقِ .

ومنه حديثُ «ابن عُمَرَ» ، قالَ : حَدَّثَنَاهُ «ابنُ عُلَيَّةَ» ، عَن «أيُّوبَ» ، عن «نافِعٍ» ، عن «ابنِ عُمَرَ» أنَّه صَلَّى بهم المَغْرِبَ ، فَقالَ : « وَلا الضَّالِّينَ » ثُمَّ أُرْتِجَ عَلَيه .

فقالَ [5] «نافِعٌ» [٦١٦] : فَقُلْتُ لَهُ : « إذا زُلْزِلت » ، فقالَ : « إذا زُلْزِلَت [6] » .

وَفِى هذا الحَديثِ الرُّخْصَةُ [7] فِى الفَتحِ عَلَى الإمامِ ، ألا تَرى « ابنَ عُمَرَ » لَمْ يَعِبْ عَلَيْه .

وكَذلِك يُرْوَى عَن « عَلِىٍّ » [- رضِىَ اللَّهُ عَنْهُ -] [8] : « إذا استَطْعَمَكُم الإمامُ فَأطْعِمُوهُ [9] » .

---

(١) « قال أبو عبيد » : ساقط من ر . ز . ل . ط . (٢) فى ر : « ولهذا » .

(٣) فى ط عن ر . ل : « أغلق » . (٤) فى ط عن ر . ل : « أغلق عليه » .

(٥) فى ك : « قال » .

(٦) انظر خبر ابن عمر - رضى الله عنه - فى : مادة (رتج) من الفائق (٢ / ٣٥) والنهاية ، واللسان ، والتاج .

(٧) هامش ز : « رخصة » صح . هكذا . (٨) « رضى الله عنه » : تكملة من ز .

(٩) انظر الخبر فى : مادة (طعم) من الفائق (٢/٣٦٢) والنهاية ، و اللسان ، والتاج .

قـــالَ : حَدَّثَناهُ « ابنُ عُلَيَّـةَ » ، عَن « لَيْثٍ » ، عَن «عَبـدِ الأعْلى» ، عَن «أبى عَبْدِ الرَّحْمنِ » ، قالَ « إِسْماعِيلُ »[1] : أحْسبُه عَن « عَلِيٍّ » .

قـــالَ « أبوعُبَيـــدٍ » : هَكذا حَفِظْتُه أنا عَنْه ، قــالَ : ثُمَّ بَلَغَنِى بَعْدُ عَنْه أنَّه كــان لايَشُكُّ فيه .

قالَ [2] : وَحَدَّثَنا [3] « هُشَيمٌ » قالَ : أخْبَرَنَا «مُحمَّدُ بنُ عَبدِ الرَّحْمنِ» ، عَن «أبى جَعْفرٍ القـارِئِ » قـالَ : رَأيتُ «أبا هُرَيْرَةَ » يَفْتَحُ عَلى «مَرْوانَ» فى الصَّلاةِ ، وَفى هَذا أحادِيثُ كَثِيرَةٌ .

٩٦٠ - وقـال «أبو عُبَيْدٍ» فى حديثِ « عـائشَةَ » فى الـمَرْأةِ تَوَضَّـأُ ، وعَلَيـها الخِضابُ ، قالَت [4] : « اسْلُتيه وأرْغِميه » [5] .

قالَ [6] : حَدَّثَناهُ « هُشَيمٌ » و « مُعـاذٌ » ، عَن « ابنِ عَونٍ » ، عَن «أبى سَعِيـد» ابن أخِي أمِّ الـمُؤمنينَ « عائشَةَ» مِن الرَّضاعَةِ [7] ، عن « عائشة » .

قَولُها [8] : أرْغِمِـــيـهِ ، تَقـولُ : أهِينِيـهِ ، وارْمِى بِهِ عَنْكِ ، وإنَّمـا أصْلُ هَذا مِن

---

(١) أراه - والله أعلم - يعنى « إسماعيل بن عُلية » الذى روى عنه الخبر .

(٢) « قال » : ساقط من ز .

(٣) فى ز : « وحدثناه » .

(٤) فى ل : « وعليها خضاب ، فقالت » .

(٥) انظر الخبر فى : - دى : كتاب الوضوء ، باب فى المرأة الحائض تختضب ، والمرأة تصلى فى الخضاب (١/٢٥٢) وروايته : « اسلتيه ورغما » .

- مادة (سلت) من الفائق (٢/١٩٤) والنهاية ، واللسان ، والتاج .

(٦) « قال » : ساقط من ر . ز .

(٧) فى سنن الدارمىّ ١/٢٥٢ : « قال أبو محمد (أى الدارمى) أبو سعيد هو ابن أبى العنبس ، واسم أبى العنبس سعيد بن كثير بن عبيد » .

(٨) فى ل : « قوله » .

الرَّغامِ ، وَهُو التُّرابُ ، وأحْسَبُه اللَّيِّنَ منهُ ، قالَ « لَبيدٌ » :

كَأنَّ هِجانَها مُتَأبِّضاتٍ وَفى الأقْرانِ أصْورَةُ الرَّغامِ [1]

فَكَأنَّ «عَائِشَةَ» أرادَت ألْقيهِ فى التُّرابِ .

٩٦١ - وقــال «أبو عُبَيْدٍ» فى حَدِيث « عــائِشَةَ » حين قــالت : « خَرَجْتُ أقْفُو آثارَ النَّاسِ يَوم الخَنْدَقِ ، فَسَمِعْتُ وَئِيدَ الأرْضِ خَلْفِى ، فـالتَفَتُّ ، فإذا أنا بِسَعْدِ بنِ مُعاذٍ » [2] .

قـالَ : حَدَّثَناهُ «يَزِيدُ » ، عَن «مُحَمَّدِ بنِ عَمْرٍو» ، عَن «أبِيـه» ، عَن «جَدِّه» ، عَن «عَائِشَةَ » فى حَدِيثٍ طَوِيلٍ .

قَولُها : وَئِيدَ الأرْضِ : تَعْنى الصَّوْتَ مِن شِدَّةِ وَطْئِه .

وَفى الحَدِيثِ أنَّ « النَّبىَّ» - صَلَّى اللَّهُ عَلَيـهِ [3] وسَلَّمَ - لَمَّا انْصَرَفَ مِن الخَنْدَقِ ، وَوَضَـع لأمَتَهُ ، أتـاهُ « جِبـرِيـلُ » [- عَلَيـه السَّلامُ - [4]] ، فـأمَـرَهُ بِالخُروجِ إلى « قُرَيظَةَ [5] » .

---

(١) البيت من الوافر ، من قصيدة يرثى أخاه أربد ، ورواية الديوان ٢٠٢ : «الرعام» بالعين المهملة ، وفى الهامش يروى :«الرغام» بالغين المعجمة ، وانظر اللسان والتاج « أبض » .

(٢) انظر الخبر فى : - حم : مسند عائشة - رضى الله عنها - (٦/٤٢) .

- ومادة (وأد) من الفائق (٤/٣٧) والنهاية ، والمغيث ، واللسان والتاج .

(٣) فى ل : « عليه السلام » . (٤) « عليه السلام » : تكملة من ز .

(٥) انظر الخبر فى : - خ : كتـاب المغـازى ، باب مرجع النبى من الأحزاب ومخرجه إلى بنى قريظة ٥/٤٩ ، وفيـه : « لما رجع النبى - صلى الله عليـه وسلم - من الخندق ووضع السلاح واغتسل أتاه جبريل - عليه السلام - فقال : قد وضعت السلاح . والله ما وضعناه ، فاخرج إليهم . قال : فإلى أين ؟ قال : هاهنا وأشار إلى بنى قريظة ... » عن عائشة - رضى الله عنها - وفيه عن عائشة كذلك ٥/٥٠ .

=

اللَّأْمَةُ [١] : الدِّرْعُ ، وجَمْعُهـا لُؤَمٌ عَلى مِثـالِ فُعَلٍ ، وَهَذا عَلى غَيـرِ قِيـاسٍ [٢] ، ومنها [٦١٧] قِيلَ : قَد اسْتَلأَمَ الرَّجُلُ : إذا لَبِسَها ، فَهُو مُسْتَلْئِمٌ .

وَفى الحَديثِ أَنَّهـا ذَكَرَتْ جِراحَةَ « سَعْدٍ » فَقـالَت : « وَقَد كـانَ رَقَأَ كَلْمُهُ وبَرَأَ ، فَلَمْ يَبْقَ إلاَّ مِثْلُ الخُرْصِ » [٣] ، والخُرْصُ [٤] : الحَلْقَةُ الصَّغيرَةُ مِن الحُلِيِّ كَحَلْقَةِ القُرْطِ أَوْ نَحْوِها [٥] ، ويُقالُ لِتِلْكَ الحَلْقَةِ : الخَوْقُ [٦] ، وَأَنْشَدَنى « الأَصْمَعِيُّ » :

* كَـأَنَّ خَوْقَ قُرْطِها المَعْقُوبِ *

* عَلى دَباةٍ أَوْ عَلى يَعْسُوبِ * [٧]

= - حم : مسند عائشة - رضى الله عنها - ٦ / ١٤٢ .

- مادة (لأم) من الفائق (٢٩٣/٣) والنهاية ، واللسان ، والتاج .

(١) فى ز : اللامة - مخففا ، وفى اللأمة : الهمز والتسهيل .

(٢) فى المصباح المنير (لوم) : « واللأمة بهمزة ساكنة ويجوز تخفيفها : الدرع ، والجمع لأم مثل تَمْرَةٍ وتَمْر ، ولُؤَم مثل غُرَف ، لكنه غير قياس » .

أقول : وجاء فى تهذيب اللغة ٣٩٩/١٥ « لأم » : شمر ، عن ابن الأعرابى : اللأمة : السلاح كله ، يقال للسيف : لأمة ، وللرُّمح لأمة ، وإنما سميت لأمة لأنها تلائم الجسد وتلازمه . قال : ويقالُ : استلأم الرجل إذا لبس ما عنده من عدة ودرعٍ ومِغفَر وسيف ونبل » .

(٣) انظر ذلك فى : مادة (خرص) من الفائق (١ / ٣٦٠) والنهاية ، وتهذيب اللغة (١٣٣/٧) واللسان ، والتاج .

(٤) فى ط : « فالخرص » .

(٥) فى ط : « ونحوها » ، نقلاً عن ز ، والذى فى ز . ك : « أو نحوها » ، وذلك ساقط من ر . ل .

(٦) « أيضا » : زيادة من ل بعد لفظة الخوق .

(٧) البيتان من الرجز ، ونسبا فى اللسان والتاج (عقب . خوق) إلى سيار الأبانى ، وفى مجالس ثعلب ١٤٨ ، وتهذيب اللغة (عقب)٢٧٤/١ والمحكم١ /١٤٢ من غير نسبة . =

ويقالُ أيضًا للشيءِ اليَسيرِ مِن الحُلِيِّ : خَرْبَصيصَةٌ ، يُقالُ : ما عَلَيْهَا خَرْبَصيصَةٌ ، وَماعَلَيها هَلْبَسِيسَةٌ [(١)] ، ولا يُقالُ ذَلِك إلاَّ فى الجَحْدِ ، لايُقالُ فى الوجُوبِ .

وكذلِكَ المُقَطَّع مِن الحُلِيِّ إنَّما هُو اليَسِيرُ القَليلُ ، وَمِنهُ [(٢)] الحَديثُ المرفوعُ : « أنَّه نَهى عَن لُبْسِ الذَّهَبِ إلاَّ مُقَطَّعًا » [(٣)] .

قالَ : حَدَّثَناهُ « ابنُ عُلَيَّةَ » ، عَن « خالدٍ الحذَّاءِ » ، عن « مَيْمُونٍ القَنَّادِ » ، عَن « أبى قُلاَبَةَ » ، عَن « مُعاويةَ » ، عَن « النَّبِىِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وسلَّم [(٤)]- .

= أقول : ونقل مصحح المطبوع عبارة عن النسخة ز بعد بيتى الرجز نصها : « الحوق : المعقوب الذى قد جعل عليها العقب ، يقول : عقبته ، وهو معقوب وأعقبته » وهى حاشية ليست واردة بالنسخة ز (نسخة مكتبة الأزهر) .

(١) جاء فى تهذيب اللغة (خربص) ٦٥٧/٧ : « وقال أبو عبيد ، عن أبى الجراح فى باب النفى : ما عليها خربَصيصة ، أى شىء من الحلى ... وقال الأصمعى : جاءت وما عليها خربَصيصة : أى شىء من الحلى » .

وفيه (٥٢٢/٥) : أبو عبيد عن أبى الجراح وأبى زيد : وما عليها هلبسيسة : أى شىء من الحلى ، وذكره الزمخشرى فى المستقصى (٣٢٥/٢ - ٣٢٦) .

(٢) فى ط : « ومن ذلك » . وعبارة ل لما بعد قوله : « إلا فى الجحد » إلى هنا : « وكذلك معنى » .

(٣) انظر الحديث فى : - د : كتاب الخاتم ، باب ما جاء فى الذهب للنساء الحديث ٤٢٣٩ « قال أبو داود : أبو قلابة لم يلق معاوية » .

- ن : كتاب الزينة ، باب تحريم الذهب على الرجال ٨ / ١٦١ - ١٦٢ .

- حم : حديث معاوية بن أبى سفيان- رضى الله عنهما-٩٢/٤-٩٣-٩٥-٩٨-٩٩ .

- مادة (قطع) من الفائق (٢٠٨/٣) والنهاية وتهذيب اللغة (١٩٥/١)واللسان والتاج.

(٤) الجملة « صلى الله عليه وسلم » : ساقطة من ل .

قالَ «أبو عُبَيدٍ» : فُسِّرَ لنا أنَّ المُقَطَّعَ هُوَ الشَّيْءُ اليَسِيرُ منْهُ مِثلُ الحَلْقَةِ والشَّذْرَةِ ونَحْوِها[1] .

٩٦٢ – وقال « أبو عُبَيْدٍ » في حَديثِ « عَائِشَةَ » أنَّ امْرَأَةً قالَت لَهَا : أَأُقَيِّدُ جَمَلِي ؟ . فَقالَت : نَعَمْ ، فَقالَتْ : أَأُقَيِّدُ جَمَلِي ؟ ، فَلَمَّا عَلِمَتْ ما تُرِيدُ ، قالَت : « وَجْهِي من وَجْهِك حَرَامٌ[2] » .

قالَ[3] : حَدَّثَناه[4] «يَزِيدُ» ، عَن «ابنِ عَوْنٍ» ، عَن «إبراهيمَ» ، عَن «الأسْوَد » ، عن « عَائِشَةَ » ، ثُمَّ شَكَّ في إسْنادِه بعدُ[5] .

قَولُها : أَأُقَيِّدُ[6] جَمَلِي : تَعْنِي[7] زَوْجَها ، وتَقْيِيدُهُ : أن تُؤَخِّذَهُ عَن النِّساءِ ، وَإِنَّما كَرِهَتْ هَذا ؛ لأنَّه سِحْرٌ ، وهو شَبِيهٌ بِقولِ « عبدِ اللَّهِ » في التِّوَلَة : إنَّها شِرْكٌ»[8] إلاَّ أنَّ المُؤَخِّذَ مِن البُغْضِ، والتِّوَلَةَ مِن الحُبِّ ،وكِلاهُما سِحْرٌ ، قالَ اللَّهُ

(١) جاء في تهذيب اللغة (١/١٩٥) تعليقا على الحديث : قال النضر : المقطَّع : الخاتم ، والقرط ، والشنف . أقول : والنضر بن شميل له تأليف في غريب الحديث . غير أنه لم يصلنا .

(٢) انظر الخبر في مادة : (أخذ) من الفائق (١ / ٢٨) ، وروى أنها قالت : أأقيِّدُ جَمَلِي ... » والنهاية ، واللسان والتاج . ومادة (قيد) من النهاية وتهذيب اللغة (٩/٢٤٧) واللسان والتاج .

(٣) « قال » : ساقط من ز . (٤) في ك : « حدثنا » ، والسند ساقط من ل .

(٥) عبارة ط عن ر : « ثم شك أبو عبيد بعد في الإسناد » وعبارة ك : « شك في الإسناد » .

(٦) في ط : « أقيد » . (٧) في ط : « يعني » .

(٨) انظر خبر عبد الله بن مسعود في « التِّولة » في : مادة (تولَة) من الفائق (١/١٥٧)، وفيه : « ابن مسعود – رضي الله عنه – : إن التمائم والرُّقى والتِّولَةَ من الشرك » ، ومادة (تول) من النهاية ، وتهذيب اللغة (١٤/٣٢٠) ، واللسان والتاج .

- تَبارَكَ وتَعالَى[1] - : ﴿ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ[2] ﴾ .

٩٦٣ - وقال «أبو عُبَيْدٍ» في حَديثِ « عائِشَةَ » : «لاتُؤَدِّي المَرْأَةُ حَقَّ زَوْجِها ، حَتَّى لوسَأَلَها نَفْسَها وهِيَ عَلَى ظَهْرِ قَتَبٍ لَمْ تَمْنَعْهُ[3] » .

قَالَ « أبو عُبَيدٍ » [٦١٨] : كُنَّا نُرَى أَنَّ المَعْنَى أَن يَكونَ ذَلِك ، وَهِيَ تَسيرُ عَلَى ظَهرِ البَعِيرِ ، فَجاءَ التَفْسيرُ في بَعضِ الحَديثِ بِغَيرِ ذَلِك ، جاءَ[4] : « أَنَّ المَرْأَةَ كانَت إذا حَضَرَ نِفاسُها أُجْلِسَتْ عَلى قَتَبٍ ؛ لِيَكونَ أَسْلَسَ لِوِلادَتِها » .

قالَ «أبوعُبَيْدٍ»[5] : هَذا بَلَغَنِي عَن «ابنِ المُبارَكِ» ، عَن «مَعْمَرٍ» ، عَن « يَحيى ابنِ شِهابٍ » ، قالَ : حَدَّثَتْني امْرَأَةٌ أَنَّها سَمِعَتْ « عائِشَةَ » تَقولُ ذَلِك .

قالَ : قالَ « مَعْمَر » : فَمِن ثَمَّ جاءَ الحَديثُ : «ولَو كانَت عَلى قَتَبٍ » .

وَهَذا أَشْبَهُ بالمَعْنَى مِن الَّذي كُنَّا نَراهُ[6] ، وأَوْلَى بالصَّوابِ .

٩٦٤ - وقال « أبو عُبيد » في حَديثِ «عائِشَةَ » قالَت : « قَدِمَ وَفْدُ الحَبَشَةِ ، فَجَعَلُوا يَزْفِنُونَ ويَلْعَبُونَ ، و « النَّبِيُّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ[7] - قائِمٌ يَنظُرُ

---

(١) في ط عن ر : « عز وجل ... » .
(٢) سورة البقرة من الآية ١٠٢ .
(٣) انظر الخبر في :
- جه : كتاب النكاح ، باب حق الزوج على المرأة ، الحديثان : ١٨٥٢ « عن عائشة » ، ١٨٥٣ « عن عبد الله بن أبي أوفى » ٥٩٥/١ .
- حم : حديث عبد الله بن أبي أوفى ٣٨١/٤ .
- مادة (قتب) من الفائق (١٥٨/٣) والنهاية ، والمغيث ، واللسان والتاج .
(٤) « جاء » : ساقط من ر . ل .
(٥) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل .
(٦) في ل : « نرى » .
(٧) في ل : « عليه السلام » .

إلَيْهِم ، فَقُمْتُ ، وأَنا مُسْتَتِرَةٌ خَلْفَهُ ، فَنَظَرْتُ حَتَّى أَعْيَيْتُ ، ثُمَّ قَعَدْتُ ، ثُمَّ قُمْتُ ، فَنَظَرْتُ [١] حَتَّى أَعْيَيْتُ ، ثُمَّ قَعَدْتُ ، ورَسولُ اللهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسلم [٢] - قائِمٌ يَنْظُرُ ، فَاقْدُرُوا قَدْرَ الجارِيَةِ الحَدِيثَةِ السِّنِّ المُشْتَهِيَةِ لِلنَّظَرِ » [٣] .

قالَ [٤] : حَدَّثَنِيهِ « مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ » ، عَن « الأوْزاعِيِّ » ، عَن « الزُّهْرِيِّ » ، عَن « عُرْوَةَ » ، عَن « عائِشَةَ » .

قَوْلُها : فاقْدُرُوا قَدْرَ الجارِيَةِ الحَدِيثَةِ [٥] : تَقولُ : إنَّ الجارِيَةَ الحَدِيثَةَ السِّنِّ ، المُشْتَهِيةَ لِلنَّظَرِ هِيَ شَدِيدَةُ الحُبِّ لِلَّهوِ ، تَقُولُ : فَأَنا مَعَ [٦] حُبِّي لَهُ قَد قُمْتُ مَرَّتَيْنِ، حَتَّى أَعْيَيْتُ ، ثُم قَعَدْتُ ، و « النَّبِيُّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّم [٧] - في ذَلِك كُلِّه قَائِمٌ يَنْظُرُ ، فَكَمْ تُرَوْنَ أَنَّ ذَلِك كانَ تَصِفُ طولَ قِيامِهِ لِلنَّظَرِ .

ولَيس وَجهُ هَذا الحَديثِ أَن يَكونَ فيه شَيءٌ مِن المَعازِفِ ، ولا فيه ذِكْرُهُ ، ولَيس [٨] في هَذا [٩] حُجَّةٌ في المَلاهِي المَكْرُوهَةِ ، مِثْلُ المَزاهِرِ والطُّبُولِ ، ومَا أَشْبَهَها ؛ لأنَّ تِلكَ بأعْيانِها قَد جاءَتْ فيها الكَراهَةُ ، وإنَّما الرُّخْصَةُ في الدُّفِّ ، وإنَّما هُو كَما قالَتْ : الزَّفْنُ واللَّعِبُ .

---

(١) في ل : « ثم نظرت » .

(٢) في ك : « صلى الله عليه » ، والجملة الدعائية : ساقط من ل .

(٣) انظر الخبر في : - خ : كتاب النكاح ، باب حسن المعاشرة مع الأهل ١٤٧/٦ ، باب نظر المرأة إلى الحبش ١٥٩/٦ .

- حم : مسند عائشة - رضي الله عنها - ٦/٨٤-٨٥-١٦٦-٢٧٠ .

- مادة (زفن) من الفائق (١١٢/٢) والنهاية ، والمغيث ، واللسان والتاج .

(٤) « قال » : ساقط من ز . (٥) في ط عن ر : « الحديثة الحسن المشتهية للنظر » .

(٦) في ط عن ر : « مع شدة » .

(٧) في ك : « صلى الله عليه » ، وفي ل : « عليه السلام » .

(٨) في ك : « ولا » . (٩) في ر . ل : « وليس هذا » .

٩٦٥ - وقــال «أبو عُبَيْدٍ» فى حَديثِ «عــائِشــةَ» حينَ قــالَت « لِمَسْروقٍ » : «سَأُخْبِرُكَ برُؤْيَا[١] رأيْتُهــــا ، رَأَيْتُ كَأَنِّى عَلى ظَرِبٍ ، وَحَوْلِى بَقَرٌ رُبُوضٌ ، فَوَقَعَ فيها رِجالٌ يُذَبِّحُونَها »[٢] .

قالَ[٣] : حَدَّثَنَاهُ «عَلِيُّ بنُ عــــاصِمٍ» ، عَنْ «حُصَيْنٍ» ، عَنْ «أبِى وائـلٍ» ، عن «مَسْرُوقٍ» ، عَنْ « عائِشَةَ » .

قــالَ « الأصْمَعِىُّ » : قَوْلُهــا : ظَرِبٌ : هُوَ أصغَرُ مِن الجَبَلِ ، وجَمـعُه[٤] [٦١٩] ظِرابٌ .

ومنهُ الحَديثُ المَرفُوعُ ، حينَ شُكِيَ إليـهِ كَثرةُ المَطَرِ ، فـقـالَ : « اللَّهُمَّ حَوالَيْنا ، ولاعَلَيْنا ، اللَّهُمَّ عَلى الإكامِ ، والظِّرابِ ، وبُطُونِ الأوْدِيَةِ[٥] » .

فَقولُه : الإكامُ[٦] هِىَ أصغَرُ مِن الظِّرابِ أيضًا .

---

(١) فى ر : « لأخبرك رؤيا » .

(٢) انظر الخبر فى : مادة (ظرب) من الفائق (٣٧٦/٢) والنهاية ، واللسان ، والتاج ، ومادة (ربض) من النهاية واللسان والتاج .

(٣) « قال » : ساقط من ز .

(٤) فى ر . ل : « وجمعها » .

(٥) انظر الحديث فى : - خ : كتاب الاستسقاء ، باب الاستسقاء فى خطبة الجمعة ١٧/٢ ، باب الاستسقاء على المنبر ١٧/٢ ، باب من اكتفى بصلاة الجمعة ١٨/٢

- م : كتاب الاستسقاء ، باب الدعاء فى الاستسقاء ١٩٣/٦ .

- ن : كتاب الاستسقاء ، باب متى يستسقى الإمام ١٥٤/٣ .

- ط : كتاب الاستسقاء ، باب ما جاء فى الاستسقاء ١٩١/١ .

- مادة (ظرب) من الفائق (٣٧٦/٢) والنهاية ، والمغيث ، واللسان ، والتاج .

(٦) فى المصباح المنير « أكم » : الأكَمةُ : تل ، وقيل : شُرفة كالرابية ، وهو ما اجتمع من الحجارة فى مكان واحد وربما غلظ وربما لم يغلظ ، والجمع أكَم وأكمات مثل قَصَبَة وقَصَبٌ وقَصَباتٌ ، وجمع الأكَم : إكام ، مثل : جَبل وجبال ، وجَمعُ الإكام أُكُم بضمتين مثل : كتاب وكتبٌ ، وجمعُ الأُكُم : آكام ، مثل : عُنُق وأعناق .

٩٦٦ - وقال « أبو عُبَيْدٍ » فى حديث « عـائشـةَ » : « كَأَنِّى أَنْظُرُ إلى وَبِيصِ الطِّيبِ فى مَفَارِقِ رَسولِ اللّهِ - صَلّى اللّهُ عَليـه وَسلّم [١] - وَهُو مُحْرِمٌ » [٢] .

قـالَ [٣] : حَدَّثَنيـهِ « أبو مُعـاويَةَ » ، عن « الأعْـمَشِ » ، عن « إبراهيمَ » ، عَن «الأسْوَدِ » ، عَـن « عائشةَ » .

قـالَ «أبو عُبَيْدٍ» : الوَبِيصُ : البَرِيقُ . وقَدْ وَبَصَ الشَّىءُ يَبِصُ وَبِيصًا ، والبَصِيصُ مِثْلُه أونَحْوُهُ [٤] ، يُقالُ منهُ : بَصَّ يَبِصُّ [بَصيصًا] [٥] .

وإنَّما وَجهُه أنَّه تَطَيَّبَ قَبلَ إحْرامِه ، ثُـمَّ أحْـرَمَ ، وَهُو عَلَيـهِ ، فَأمَّا بَعدَ الإحرام ، فلايَمَسُّهُ حَتّى يَرْمِىَ ويَحْلِقَ .

٩٦٧ - وَقـال « أبو عُبَيْدٍ» فى حَديثِ «عـائِشَةَ » : « أنَّهـا كَرِهَتْ أن تُصَلِّىَ الـمَرْأةُ عُطْلاً ، ولَـو أن تُعَلِّق فى عُنُقِها خَيْطًا » [٦] .

قالَ : حَـدَّثَـنِيـه « الفَـزارِىُّ » ، عَن « عَبدِاللّهِ بنِ سَيَّارٍ » ، عَن « عـائِشَةَ بِنتِ طَلْحَةَ » ، عَن « عائشةَ » .

---

(١) فى ك : « صلى الله عليه » ، والجملة الدعائية : ساقطة من ل .

(٢) انظر الخبـر فى : مـادة (وبص) من الفـائق (٣٩/٤) ، والنهـاية ، وتهـذيب اللغـة (٢٥٥/١٢) ، واللسان والتاج .

(٣) « قال » : ساقط من ز .

(٤) « أو نحوه » : ساقط من ل .

(٥) « بصيصا » : تكملة من ز . ل .

(٦) انظر الخبر فى : مادة (عطل) من الفائق (٤٤٦/٢) ، والنهاية ، واللسان ، والتاج .

قالَ « أبوعُبَيْدٍ »[1] : قَولُها : عُطُلٌ[2] : تَعْنى الَّتى[3] لاحُلِىَّ عَلَيها ، يُقالُ : امرأةٌ عُطُلٌ وعاطِلٌ ، قالَ « ذُو الرُّمَّة » يَصِفُ الظَّبْيَةَ ، ويُشَبِّهُ المَرأةَ بِها[4] ، [فقالَ][5] :

فَعَيناكِ عَيْناها ولَوْنُكِ لونُها وَجِيدُكِ إلاَّ أنَّها غَيرُ عاطِلِ[6]

ومنه حديثُ «لعائشةَ» آخرُ ، وَذُكِرَت لها[7] امرأةٌ تُوُفِّيَتْ ، فَقالَتْ : «عَطِّلوها »[8] : تَعنى انْزِعوا حُلِيَّها .

٩٦٨- وقال «أبو عبيد» فى حديثِ « عائشةَ » : « الأَقْراءُ : الأَطْهارُ »[9] .

قالَ : حَدَّثَناه « هُشَيْمٌ » ، قالَ : أخبرَنا « يَحيىَ بنُ سَعيدٍ » ، عَمَّنْ حَدَّثَه ، عَن «عائِشَةَ» .

قالَ « الأَصْمَعِىُّ » وبَعضُه عَن «أبى عُبَيدَةَ » وغَيرِه ، يُقالُ : قَد أَقْرَأَتِ المَرأةُ :

---

(١) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل .

(٢) فى ط : « عطلا » على رواية الحديث . (٣) « التى » : ساقط من ل .

(٤) ما بعد : « لا حُلِىَّ عليها » إلى هنا : ساقط من ل . (٥) « فقال » : تكملة من ز

(٦) البيت من الطويل ، من قصيدة لذى الرمة ، فى ديوانه / ١٣٤١ ، وانظر خزانة الأدب ٤/٤٩٥ .

(٧) عبارة ل : « أنها ذكر لها » فى موضع : « وذكرت لها » .

(٨) انظر الخبر فى : مادة (عطل) من الفائق (٤/٤٤٦) ، والنهاية ، واللسان ، والتاج .

(٩) الخبر ساقط من ل ، وانظر تخريجه فى :

- ط : كتاب الطلاق ، باب ما جاء فى الأقراء وعدة الطلاق وطلاق الحائض ، الحديث ٥٤ ج ٢ / ٥٧٧ ، وفيه : « تدرون ما الأقراء ؟ إنَّما الأَقْراءُ الأطهارُ » .

وذكر صاحب النهاية (٤/٣٢) أن الإقراء من الأضداد ، فقال : « وهو من الأضداد ، يقعُ على الطهر ، وإليه ذهب الشافعى وأهل الحجاز . وعلى الحيض ، وإليه ذهب أبو حنيفة وأهل العراق » .

إذادَنا حَيْضُها ، وأَقْرَأَت أيضا [1] : إذادَنا طُهْرُها .

قالَ « أبو عُبَيدٍ » : فأَصْلُ الأقْراءِ [2] إنَّما هُو وَقتُ الشَّيءِ إذا حَضَرَ ، قالَ « الأعشى » يَمْدَحُ رَجُلاً بِغَزْوَةٍ غَزَاها [3] : [فظَفِرَ فيها وغَنِمَ] [4] :

مُوَرِّثَةٍ مالاً وفى الذِّكْرِ رِفْعَةً   لِما ضَاعَ فيها مِن قُرُوءِ نِسائكَا[5] [٦٢٠]

فالقُرْءُ هاهُنا الأطْهارُ ؛ لأنَّ النِّساءَ لايُؤْتَيْنَ إلاَّفيها ، يَقُولُ : فَضاعَ قُرُوءُ نِسائِك باشْتِغالِكَ عَنْهنَّ بالغَزْوِ [6] .

وَفى حديثٍ آخرَ فى المُسْتَحاضَةِ : أنَّها تَدَعُ الصَّلاةَ أيامَ أقرائِها » ، فالأقراءُ هاهُنا الحَيْضُ .

وهَذا قَولُ « أهْلِ العِراقِ » يَرَوْنَ الأقْراءَ : الحَيْضَ فى عِدَّةِ المُطَلَّقَة .

وبَيتُ « الأعْشَى » فيه حُجَّةٌ لأهْلِ الحِجاز ؛ لأنَّهُم يَرَوْنَ الأقْراءَ الأطْهارَ فى العِدَّةِ، وكِلا القَولَيْنِ [7] له مَعنًى جائزٌ فى كَلامِهِمْ [8] .

---

(١) « أيضا » : ساقط من ر .

(٢) كذا ورد ، والذى فى اللسان وغيره : «وأصل القرء» الخ ، وهو المناسب للشاهد بعده .

(٣) عبارة ط : « يمدح رجلا غزا غزوة فظفر فيها وغنم فقال» ،وفى ر : «غنم فيها وظفر» .

(٤) « فظفر فيها وغنم » : تكملة من ط .

(٥) البيت من الطويل ، من قصيدة للأعشى ، يمدح هوذة بن على الحنفى (الديوان ١٣٢) ، وروايته : « وفى الحمد رفعة » ، وانظر اللسان والتاج « قرأ » .

(٦) فى ط : « فى الغزو » .   (٧) فى ر . ز . ط : « الفريقين » .

(٨) انظر الحديث رقم ٤٥٧ (ج ٣ / ٢٥٠) من تحقيقنا هذا ، وراجع فيه حم ٣٠٤/٦ - ٤٦٤/٦ من حديث عائشة وحديث أم سلمة - رضى الله عنهما - .

٩٦٩ - وقال « أبو عُبَيْدٍ » فى حديث «عائشة» - فى حَديثِ الإفكِ - قالَتْ :

«والنِّساءُ يَوْمَئذٍ لَمْ يُهَبِّلْهُنَّ اللَّحْمُ»[(١)] .

قَولُه [(٢)] يُهَبِّلْهُنَّ : أى لَمْ يَكثُرْ عَلَيْهِنَّ ، ويَرْكَبْ [(٣)] بَعْضُهُ بَعضًا حَتّى يُرَهِّلَهُنَّ .

يُقالُ منهُ [(٤)] : أصبحَ فُلانٌ مُهَبَّلاً : إذا كانَ مُوَرَّمَ الوَجْهِ مُتَهَبِّجًا [(٥)] .

٩٧٠ - وقال « أبو عُبَيدٍ » فى حَديثِ « عَائِشَةَ » : « كانَ النَّبِىُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وسَلَّمَ [(٦)] - يُقَبِّلُ ويُباشِرُ ، وَهُو صائِمٌ،ولَكِنَّهُ كانَ [(٧)] أَمْلَكَكُم لإرْبِهِ[(٨)] » .

قالَ : [(٩)] حَدَّثَناهُ « أبو مُعاوِيَةَ » ، عَن « الأعْمشِ » ، عَن « مُسْلِمِ بنِ صُبَيْحٍ » ،

---

(١) انظر الخبر فى : مادة (هبل) من الفائق (٤/ ٩٠) والنهاية وتهذيب اللغة (٦/٣٠٨) ، واللسان ، والتاج .

(٢) فى ر . ز : « قولها » ، وهو أدق .

(٣) فى ط : « ولم يركب » .

(٤) « منه » : ساقط من ل .

(٥) فى : « مُهَبَّجا » .

(٦) فى ك : « صلى الله عليه » ، وفى ل : « عليه السلام » .

(٧) « يقبل ويباشر ، وهو صائم ولكنه كان » : ساقط من ل من فعل الناسخ .

(٨) فى ل : « لإربه أولإربته » ، وهما الحاجة ، وأراها حاشية .

وانظر الخبر فى :

- خ : كتاب الصوم ، باب المباشرة للصائم ، وقالت عائشة يحرم عليه فرجها ، وجاء فيه من طريق سليمان بن حرب ، قال : عن شعبة ، عن الحكم ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة - رضى الله عنها - قالت : كان النبى - صلى الله عليه وسلم - يقبل ويباشر وهو صائم ، وكان أملكَكُم لإربِه » ٢/ ٢٣٣ .

- مادة (أرب) من الفائق (١/ ٣٧) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (١٥/ ٢٥٧) ، واللسان ، والتاج ، والمصباح المنير .

(٩) « قال » : ساقط من ز . ل .

عَن « مَسْروقٍ »، عَن « عائِشةَ » .

قـالَ « أبو عُبَيْدٍ »:قولُهـا : لإرْبِه ، هَكَذا يُرْوَى فى الحَديثِ ، وَهُو [1] فى الكَلامِ المَعْرُوفِ لأرَبِه [2] والأرَبُ : الحاجَةُ ، أو لإ ربَتِه ، والإربَةُ : الحاجةُ أيضًا [3]، قالَ اللّهُ [- تبارك وتعالى -]:[4] ﴿ غَيرُ أُولِي الإِرْبَةِ مِن الرِّجالِ ﴾ [5] فَإِنْ كانَ هَذا [6] مَحْفُوظًا ، ففيهِ ثَلاثُ لُغاتٍ : الأرَبُ ، والإرْبَةُ ، والإرْبُ .

وَقَد يَكونُ الإرْبُ - فى غَيـرِ هَذا - العُضْوَ ، يُقـالُ لَهُ : إرْبٌ [7]، ويُقالُ مِنهُ [8] : قَطَّعْتُه إرْبًا إرْبًا .

وَالإرْبُ أيضًا : الخِبُّ والمَكْرُ ، ومنـهُ : الرَّجـلُ يُؤَارِبُ صاحِبَهُ [9] ، ومنهُ قَولُ « قَيْسِ بنِ الخَطِيم » :

أَرِبْتُ لِدَفْعِ الحَرْبِ حَتّى رَأَيْتُها ... عَلى الدَّفْعِ لاتَزْدادُ غَيرَ تَقارُبِ [10]

(١) ما بعد « أبو عبيد » إلى هنا : ساقط من ل .

(٢) هكذا جاء فى ز . ك : لأرَبه . والأرَب - بفتح الهمزة والراء - ، والذى فى ط عن ر : لإربْه . والإرْب - بكسر الهمزة وسكون الراء ، وأراه - والله أعلم - بالفتح فيهما .

(٣) عبارة ل لما بعد « فى الكلام المعروف » إلى هنا : « لإربه أولإربته » ، وهما الحاجة .

(٤) « تبارك وتعالى » : من ز ، وفى ر : « عز وجل » .

(٥) سورة النور من الآية ٣١ .

(٦) فى ل : « ذاك » .

(٧) «يقال له : إرب » : ساقط من ط .

(٨) فى ر . ز . ط : « ومنه يقال » .

(٩) عبارة ل لما بعد « ثلاث لغات » إلى هنا : « والإرب فى غير هذا : العضو ، والإرب أيضا : الخِبُّ ، ومنه قولك : فلان يؤارب فلانا » .

(١٠) البيت على وزن الطويل ، من قصيدة لقيس بن الخطيم ، قالها فى حرب حاطب ، بين الأوس والخزرج قبل الإسلام ، ورواية الديوان ٣٦ : « بدفع الحرب » ، وانظر أفعال السرقسطى ١/٧٣ ، وتهذيب اللغة ١٥ / ٢٥٦ ، واللسان والتاج (أرب) .

فَقَد يَكون قَولُه : أَرِبْتُ ، مِن مَعْنَيَيْنِ : يَكونُ مِن الأَرِيبِ ، وَهُو العــاقِلُ [٦٢١] العـالمُ بالأشْيـاءِ [1] ، يَقـولُ : كُنتُ حـاذِقًا بِدَفْعِهـاحتّى رَأَيْتُهـا [على الدفع] [2] لاتَزْدادُ إلاَّقُرْبًا ، فَقاتَلْتُ حِينَئِذٍ .

وَيَكونُ أَرِبْتُ مِن الإِرْبِ ، وَهُو الـمَكْرُ والخَدِيعَةُ [3] ، قــالَ « الأَصْمَعِيُّ » ذَلِك أَو بَعضَهُ [4] .

قــالَ « أَبو عُبَيـدٍ » [5] : وَفــى هَذا [6] الحَدِيثِ مِن الفِقْهِ قَولُهـا : « وَلَكِنَّهُ كــانَ أَمْلَكَكُمْ لإِرْبِــهِ » [7] أَنَّـه لَم يَكْـرَهِ القُبْـلَةَ إنَّمـا كَرِهَ مـا يُخـافُ مِنْهـا ، وكَذلِك الـمُباشَرَةُ [8] .

---

(١) « العالم بالأشياء » : ساقط من ل .

(٢) « على الدفع » : تكملة من ر . ط .

(٣) فى ل : « وهو الخب » .

(٤) فى المصباح المنير (أرب) : « وكان أملككم لإربه » ، أى لنفسه .

(٥) « قال أبو عُبيد » : ساقط من ل .

(٦) « هذا » : ساقط من ل .

(٧) ما بعد « الفقه » إلى هنا : ساقط من ل .

(٨) جاء على هامش ز : « بلغ قراءة على شيخينا القاضيين أيدهما الله » .

حديث (١) أُمِّ سَلَمَةَ [أم المؤمنين] (٢)
[رَحِمَها اللهُ] (٣)

٩٧١ - وقال « أبو عُبَيْدٍ » في حديث « أُمِّ سَلَمَة » : « أنَّها كانت تكْرَهُ للمُحِدِّ أن تَكْتَحِلَ الجِلاءِ »(٤) وَهو (٥) عِندنا الإثْمِدُ ، سُمِّيَ بِذلك ؛ لأنَّهُ يَجْلُو البَصَرَ فَيُقَوِّيه ، أويَجْلُو الوَجْهَ فَيُحَسِّنُه ، قالَ بَعضُ الهُذَليِّينَ :

وَأَكْحُلُكَ بالصَّابِ أو بالجِلا ... فَفَقِّحْ لِذلِك أوغَمِّضِ (٦)

والتَّفْقيحُ : فَتْحُ العَينِ ، يُقالُ لِلجَرْوِ : قَد فَقَّحَ : إذا فَتَح عَيْنَيْه (٧) .

٩٧٢ - وقال « أبو عُبَيدٍ » في حَديثِ « أُمِّ سَلَمَةَ » أنَّ مَساكِينَ سَألُوها ، فَقالَت : « ياجارِيَةُ أَبِدِّيهِمْ تَمْرَةً تَمْرَةً » (٨) .

---

(١) جاء في ز : « حديث » ، وفوقها على اتساع ثاء الكلمة « أحاديث » .

(٢) « أم المؤمنين » : تكملة من ر .

(٣) « رحمها الله » : تكملة من ر . ز .

(٤) انظر الخبر في : مادة (جلاء) من الفائق ١/٢٣٠ ، ومادة (جلا) من النهاية واللسان والتاج .

(٥) في ل : « وقال أبو عبيد هو » ، وفي ك : « هو عندنا » .

(٦) البيت لأبي المثلم الهذلي، في شرح أشعار الهذليين/٣٠٧ ، يرد على مالك بن العجلان ، والرواية : « فَفَقِّحْ لِكُحْلِكَ » وهو له في الفائق (١/٢٣٠) ، والإبل للأصمعي /٩٢ ، وانظر المخصص (١٥ / ١٢٢) ، وأفعال السرقسطي (٤ / ٤٢) ، والتهذيب (١١ / ١٨٦) ، واللسان والتاج (جلا) .

(٧) « تفسير غريب البيت » : ساقط من ل .

(٨) انظر الخبر في : مادة (بدد) من الفائق (١/٨٩) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (١٤/٧٧) ، واللسان والتاج .

قالَ (١) : حَدَّثَناه [٢] « أبو النَّضرِ »، عَن « شُعْبَةَ » ، عَن « خُلَيْدِ بنِ جَعْفَرٍ » ، عن « أمِّ سَلَمَةَ » [٣] .

قَولُها : أبدِّيهِمْ ، تَقولُ : فَرِّقِي فيهِم ، وَهُوَ مِن بَدَّدْتُ الشَّيءَ تَبْديداً .

قالَ « الأصمَعِيُّ » : يُقالُ : أبْدَدْتُهم العَطاءَ : إذا لَم تَجْمَع بَينَ اثْنَيْنِ ، وقال « أبو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِيُّ » [٤] يَصف الصَّائدَ والحمُرَ ، وأنَّهُ فَرَّقَ فيها السهامَ ، فَقَتلها ، فقالَ :

فَأَبَدَّهُنَّ حُتُوفَهُنَّ فَهارِبٌ ... بِذَمائِه أوبارِكٌ مُتَجَعْجِعُ [٥]

ويُرْوَى عَن بَعضِ العَرَبِ أنَّه قالَ : إنَّ لِي صِرْمَةً أُمْنَحُ مِنها ، وأُطْرِقُ ، وَأُبِدُّ ، وأُفْقِرُ [٦] ، وأُقْرِنُ .

قَولُه : أُمْنَحُ : يَعني أن أُعْطِيَ الرَّجُلَ [٧] [٦٢٢] النَّاقَةَ يَحْتَلِبُها ، وَلا تَكونُ المَنيحَةُ إلّا عَارِيةً [٨] .

ولا يَكونُ الإطراقُ إلّا في عَارِيَّة الفَحْلِ لِلضِّرابِ خاصَّةً ، ولا يَكونُ الإفقارُ إلاَّ في رُكوبِ الظَّهْرِ ، وَأمَّا الإبْدادُ فَإنَّه يَكونُ في الهِبَةِ وَغَيرِها إذا أرَدْتَ واحداً واحداً ، والقِرانُ : أن تُعْطِيَ اثنَيْنِ فَما فَوقَ ذَلِك .

---

(١) « قال » : ساقط من ز .

(٢) في ر . ط : « حدثنيه » .

(٣) السند ساقط من ل .

(٤) « الهذلي » : ساقط من ل .

(٥) البيت من الكامل ، من قصيدة له ، يتوجع فيها على فقد أولاده ، انظر الديوان ١/٩ ، وتهذيب اللغة (١٤/٧٧) ، والفائق (١/٨٩) ، والتاج ، واللسان (بدد) .

(٦) أي : أمنح الظهر .

(٧) « الرجل » : ساقط من ر .

(٨) جاء على هامش ز ، وعنها نقل المطبوع : «العارية» . والمثبت من بقية نسخ الغريب .

حَديثُ حَمْنَةَ بِنْتِ جَحْشٍ

[رَحِمَهَا اللَّهُ] (١)

٩٧٣ - وقال « أبو عُبَيْدٍ » فى حديثِ «حَمْنَةَ بِنْتِ جَحْشٍ» : « أنَّها كانَتْ تَجْلِسُ فى المِرْكَنِ وَهِى مُسْتَحاضَةٌ ، ثُمَّ تَخرُجُ ، وَهِىَ عاليَةُ الدَّمِ » (٢) .

قالَ « الأصمَعِىُّ » : المِرْكَنُ : هَذِه (٣) الإجَّانَةُ الَّتى تُغْسَلُ فِيها الثِّيابُ .

---

(١) « رحمها الله » : تكملة من ز .

(٢) ما بعد « المركن » إلى هنا : ساقط من ل .

وانظر خبر « حمنة » فى الحديث رقم ٢٦٠ (ج ٢/ ٤٧٠) من هذا الكتاب .

(٣) فى ل : « قال : هى هذه » ، والعبارة موهمة لاتحدد القائل .

حديثُ صَفيَّةَ بِنتِ أَبي عُبَيْدٍ

[رَحِمَها اللهُ] [1]

٩٧٤ – وقال « أبو عُبَيْدٍ » في حديثِ «صَفيَّةَ بِنتِ أبي عُبَيدٍ» : « أنَّها اشْتَكَتْ عَيْنَها وَهِي حَادٌّ عَلى « ابنِ عُمَرَ » زَوْجِها ، فَلَمْ تَكْتَحِلْ » .

واخْتُلِف[2] عَلَيْنا في الـرِّوايَةِ عَن « مالِكٍ » .

قالَ [3] : فَحَدَّثَنيه « أبو المُنْذِرِ » ، عَن « مالِكٍ » ، عَن «نافِعٍ» ، عَن « صَفيَّةَ » أَنَّهُ قالَ : « فَلَم تكْتَحِلْ . حَتى كادَت عَيْناهَا تَرْمَصَانِ » .

قالَ [4] : وحَدَّثَني « إِسْحـاقُ بنُ عيسَى » ، عَن « مالِكٍ » ، عَن « نافِعٍ » ، عَن « صَفيَّةَ » ، قالَ : « حَتى كادَت عَيْناها تَرْمَضَانِ » بالضاد [5] .

[قال][6] فَإِن كانَتِ الرِّوايَةُ عَلى ما قالَ «أبو المُنْذِرِ» فَإِنَّ المَعْنى فيه مَعْروفٌ ، وَهُو الرَّمَصُ الذي يَظْهَرُ بِمآقِ العَيْنِ[7] إذا هاجَت بالرَّمَدِ ، وتَلْصَقُ مِنهُ الأشفار[8] .

(١) « رحمها الله » : تكملة من ز ، وفي صحبتها خلاف ، وانظر تهذيب التهذيب (١٢/٤٣٠) .

(٢) في ك : « اختلف » ، وفي ر . ل : « فاختلف » ، وأثبت ما جاء في ز .

(٣) «قال» : ساقط من ر . ز . ل . ط ، والقائل أبو عبيد .

(٤) « قال » : ساقط من ز .

(٥) « بالضاد » : ساقط من ر .

وانظر الخبر في : مادة (حَدَدَ) من الفائق (١/٢٦٧) ، وفيه الروايتان .

ومادة (رمص) من المغيث ، والنهاية ، وفيه الروايتان ، واللسان والتاج .

(٦) « قال » : تكملة من ز .

(٧) في ط : « بمآقي » بالياء .

(٨) ما بعد « العين » إلى هنا : ساقط من ل . وجاء في تهذيب اللغة (رمص) ١٢/١٨٢ : الرَّمَص : غَمَصٌ أبيض تلفظه العين فتوجع له .

وإن كانَ المَحفوظُ بالضَّادِ ، فإنَّهُ عندى مَأخوذٌ من الرَّمْضاءِ ، وهُو أن يَشْتَدَّ الحَرُّ عَلى الحِجارَةِ حَتّى تَحْمىَ ، فيَقولُ : هَاجَ بِعَيْنِها من الحَرِّ مثلُ ذَلِك .

يُقالُ منهُ : قَد رَمِضَ الإنسانُ يَرمَضُ رَمَضًا : إذا مَشى عَلى الرَّمْضاءِ ، وَهِىَ الحَصْباءُ[1] المُحْماةُ بالشَّمْسِ ، فَشَبَّهَ الحَرَّ الذى يَظْهَرُ بالعَيْنِ بِذَلِك[2] .

(١) فى ط : « الحصى » .

(٢) بهذا الخبر ينتهى الخرْم فى م .

أحَاديثُ « التَّابِعينَ »
- رَحِمَهُم اللّه تعالى[1] -

(1) في ك : «أحاديث التابعين» ، وفي ز : «أحاديث التابعين رحمهم الله» ، والمثبت لفظ ر .

حديثُ كَعب الأَحْبارِ

[رَحمه الله] [1]

٩٧٥ - وقــال « أبو عُبَيــد » فى حــديث « كَعْبٍ »[2] : « شَرُّ الحَـديثِ التَّجْديفُ »[3] .

قالَ : حَدَّثَناه [٦٢٣] « عَلِيُّ بنُ عـاصِمٍ » ، عَن « الـجُرَيْرِيِّ » ، عن « عَبدِ اللّهِ بنِ شَقيقٍ » ، عَن « كَعْبٍ »[4] .

قـالَ « الأصـمـعِيُّ » : التَّجـديـفُ : هُو الكُفْرُ بالنِّعمِ ، يُقـالُ منهُ : جَدَّفَ الرَّجُلُ تَجْديفًا .

قـالَ «الأمَوِيُّ» : هُو استِقْلالُ مـا أَعْطاهُ اللّهُ ، قـالَ [5]: ومِثلُه أيـضًا : قَهِلَ الرَّجُلُ قَهَلاً، وَهُو مِثلُ قَولِ « الأَصْمَعِيِّ » ، مَعْناهُما واحدٌ [6] .

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز . (٢) فى ر : « كعب الأحبار » .

(٣) انظر الخبـر فى : مـادة (جـدف) من الفـائق (١/١٩٨) والنهـاية ، وتهـذيب اللغـة (٦٧١/١٠) ، واللسان والتاج .

(٤) السند ساقط من ل . (٥) فى ط عن ل : « وقال » ، وفى ر : « ومثله ... » .

(٦) ما بعد « قَهَلا » إلى هنا : ساقط من ل .

وأقول : جاء فى ط بعد ذلك نقلا عن نسخة ل وحدها :

« قال أبو جعفر : أنشدنى أبو عبد الله الطويل النحوى ، قال : قال الشاعر:[الوافر]

ولكنى صبرت ولَم أجَدِّف وكان الصبر عادة أولينا

ونسخة ل فيها تصرف كبير فى العبارة ، بالزيادة حينا ، وبالحذف أحيانا وأحيانا .

وقد جاء فى تهذيب اللغة مادة « جدف » (٦٧١/١٠) : « فى حديث : « شر الحديث التجديف » قال أبو عبيد : التجديف : كفر النعمة واستقلال ما أنعم الله عليك ، وأنشد البيت السابق ، وهو فى اللسـان والتاج (جدف - جزم) ، وفى تهذيب اللغة (جزم) ٦٢٩/١٠ ، ولم يُنسب إلى قائل فى أى من هذه المصـادر ، ومن رواياته : « أجزم » فى موضع « أجدف » .

٩٧٦ – وقال « أبو عُبيد » فى حَديثِ « كَعْبٍ » – حينَ ذكرَ « يأْجوجَ » و « مأْجُوجَ » وهَلاكَهُمْ – قالَ : « ثُمَّ يُرْسِلُ اللّهُ – تبارك وتَعالَى–[1] السَّماءَ فَتُنْبِتُ الأَرْض حَتَّى إنَّ الرُّمَّانَةَ لَتُشْبِعُ السَّكْنَ »[2] .

قالَ [3]: حَدَّثَناهُ « أبو النَّضرِ »، عَن « سُلَيمانَ بنِ المُغيرَةَ »، أَسْنَدَهُ إلى « كَعْبٍ » .

قَولُه [4] : السَّكْنَ – بِتَسْكِينِ الكافِ – : هُمْ [5] أَهلُ البَيْتِ ، وإنَّما سُمُّوا سَكْنًا ؛ لأنَّهم يَسْكُنونَ المَوْضِعَ ، والواحِدُ [6] مِنهُم ساكِنٌ وسَكْنٌ ، مِثلُ : شارِبٍ وشَرْبٍ ، وسافِرٍ وسَفْرٍ[7] ، قالَ « ذو الرُّمَّةِ » :

فَياكَرَم السَّكْنِ الّذين تَحَمَّلوا ... عَنِ الدَّارِ والمُسْتَخْلَفِ المُتَبَدِّلِ [8]

وَأمَّا السَّكَنُ بِنَصْبِ الكافِ ، فَهُوَ كُلُّ شَيْءٍ تَسْكُنُ إليهِ وتَأْنَسُ بِهِ ، قالَ اللّه – تبَارك وتعالَى– : ﴿ خَلَقَكُم مِن نَفْسٍ واحدَةٍ وَجعَلَ مِنها زَوْجَها لِيَسْكُنَ إلَيها ﴾ [9].

٩٧٧ – وقال « أبو عُبَيدٍ » فى حديث « كَعْب » : « أنَّهُ ذكَرَ مَنازِلَ الشُّهَداء فى

---

(١) « تبارك وتعالى » : ساقط من ل .

(٢) انظر الخبر فى : مادة « سكن » من الفائق ١٩١/٢ ، والنهاية ٣٨٦/٢ ، واللسان والتاج .

(٣) « قال » : ساقط من ز .

(٤) « قوله » : ساقط من ل .

(٥) « هم » : ساقط من ل .

(٦) ما بعد « أهل البيت » إلى هنا : ساقط من ل .

(٧) فى تهذيب اللغة « سكن » ٦٤/١٠ : « قال الليث : السَّكْن : السُّكانُ » .

(٨) البيت من الطويل ، لذى الرمة فى ديوانه ١٤٦٥/٣ : وروايته : « من الدار » .
ومن تفسير غريبه : السَّكْن : أهل الدار . المستخلِف – بكسر اللام – :
يعنى السَّكْن ؛ لأن الدار تبدلت بالسكن الوحوش والظباء والبقر .
وانظر البيت فى الفائق ١٩١/٢ ، واللسان والتاج « سكن » .

(٩) سورة الأعراف من الآية ١٨٩ . والآية الكريمة ساقطة من ل .

التَّوْراة ثَلاثَةٌ[1] .

فَقالَ : رَجُلٌ كَذا وكَذا[2] ، ورَجُل خَرَجَ ، وَهُو يُرِيدُ أن يَرْجِعَ ، فَأصابَهَ سَهْمُ غَرْبٍ ثُمَّ ذَكَرَ الثَّالثَ »[3] .

قالَ :[4] حَدَّثَنِيهِ « الأشْجَعِيُّ »[5] ، عَنْ « عَمْرِو بنِ قَيْسٍ » عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَن « كَعْبٍ »[6] .

قالَ « الكِسائِيُّ » « والأصْمَعِي » : إنَّما هُوَ سَهْمُ غَرَبٍ - بِفَتْحِ الرَّاءِ - وَهُو السَّهْمُ الَّذي لا يُعْرَفُ راميه ، فَإذا عُرِفَ رامِيهِ ، فَلَيْسَ بِغَرَبٍ .

قالَ: والمُحَدِّثُونَ يُحَدِّثُونَهُ - بِتَسْكِينِ الرَّاءِ -والفَتْحُ أجْوَدُ وأكْثَرُ في كَلامِ العَرَبِ .

قَالَ :[7] والغَرَب أيضًا[8] - بالفَتْحِ - : رِيحُ الطِّينِ والحَمْأةِ ، والغَرَبُ [٦٢٤] أيْضًا : شَجَرٌ ، قالَ « الأعْشَى » :

إذا انْكَبَّ أزْهَرُ بَيْنَ السُّقَاةِ ... تَرامَوْا بِهِ غَرَبًا أوْنُضارًا[9]

---

(١) « ثلاثة » : ساقط من ل .

(٢) في ط عن ل وهامش ز بعلامة خروج : « ورجل كذا » .

(٣) لم أقف على الخبر في مصادر الغريب واللغة التي رجعت إليها ، وجاء تفسير السهم الغرب في خبر ورد بالفائق (٦٢/٣) والنهاية ، واللسان والتاج (غرب) ، وفيها : « إن رجلا كان معه - صلى الله عليه وسلم - في غزوة فأتاه سهم غرب ... » .

(٤) « قال » : ساقط من ر . ز . ل . ط .

(٥) في ر : « الأصمعي » : تحريف من الناسخ ، والأشجعي : أبو إسحاق الأشجعي ، كما في تهذيب التهذيب ٩٢/٨ .

(٦) ما بعد « سهم غرب » إلى هنا : ساقط من ل .

(٧) ما بعد « فليس بغرب » إلى هنا : ساقط من ل . (٨) « أيضًا » : ليس في ل .

(٩) البيت على وزن المتقارب ، من قصيدة للأعشى ، يمدح قيس بن معد يكرب ، في ديوانه ٨١/ ، وعجزه في تهذيب اللغة (١١٤/٨) ، شاهد على الغرب بمعنى شجر تسوى منه الأقداح البيض ، والنضار شجر تسوى منه أقداح صفر ، وفي اللسان والتاج «غرب» : =

٩٧٨ - وقال « أبو عُبَيدٍ » فى حديثِ « كَعْبٍ »[١] : « لو أنَّ امرَأةً مِن الحورِ العينِ اطَّلَعَتْ إلى[٢] الأرْضِ فى لَيْلَةٍ ظَلْماءَ مُغْدِرَةٍ لأضاءَت ما علَى الأرْضِ »[٣] .

قالَ[٤] : بَلَغَنى عَن « ابنِ المُبارَكِ » ، عَن « صَفْوانَ بن عَمْرٍو » ، عَن « شُرَيْحِ ابنِ عُبَيْدٍ » ، عَن « كَعْبٍ » .

قالَ « أبو عَمْرٍو » وغَيرُهُ[٥] : المُغْدِرَةُ : الشَّديدَةُ الظُّلْمَةِ .

قالَ « أبو عُبَيدٍ » : ولا أدْرِى مِن أىِّ شَىْءٍ أُخِذَتْ[٦] ، ويُقالُ أيضًا : لَيْلَةٌ غَدِرَةٌ بَيِّنَةُ الغَدَرِ - مِثْلُها .

٩٧٩ - وقالَ « أبو عُبَيد » فى حَديثِ « كَعْبٍ » : « يُجاءُ بِجَهَنَّم يَومَ القِيامَةِ كَأنَّها مَتْنُ إهَالَةٍ حَتَّى إذا استوَتْ عَلَيها أقْدامُ الخَلائِقِ نَادَى مُنادٍ : خُذِى أصْحابَك ، وَدَعِى أصحابِى ، قالَ : فَتَخْسِفُ بأولئِكَ »[٧] .

قالَ[٨] : حَدَّثَناه « يَزيد » ، عَن « الجُرَيْرِىِّ » ، عَن « أبى السَّلِيلِ » ، عن

= وأما بيت الأعشى الذى وقع فيه الغرب بمعنى الفضة ، فهو قوله :

* تراموا به غَرَباً أو نضارا *

أقول : وما بعد قوله : « ريح الطين والحمأة » إلى هنا : ساقط من ل .

(١) فى ط : « كعب الأحبار رحمه الله » .

(٢) فى م : « على » .

(٣) انظر الخبر فى : مادة (غدر) من النهاية ، واللسان والتاج ، ومادة « ظلم » من الفائق (٣٧٨/٢) .

(٤) « قال » : ساقط من ز .

(٥) « قال أبو عمرو وغيره » : ساقط من م .

(٦) قولة أبى عبيد ساقطة من م .

(٧) انظر الخبر فى : مادة « بصص » من : الفائق (١١٥/١) ، وفيه : « تُمسَكُ النارُ يوم القيامة حتى تَبِصَّ كأنها مَتْنُ إهالَة ... » .

ومادة (أهل) من النهاية ، وتهذيب اللغة (٤١٧/٦) ، واللسان والتاج .

(٨) « قال » : ساقط من ز .

«غُنَيم بنِ قَيْسٍ» ، عَن « أبى العوامِ » ، عَن « كَعْبٍ »[١] .

قـــالَ « أبوزَيْدٍ » : الإهالَةُ : كُلُّ شَىءٍ مِن الأدْهانِ مِمَّا يُؤْتَدَمُ بِه ، مِثلُ : الزَّيْتِ وَدُهْنِ السِّمْسِمِ .

وقـالَ غَيرُ « أبى زيدٍ » : الإهالَةُ : ما أُذِيبَ مِنَ الألْيَةِ والشَّحْمِ أيضًا [٢] ، ومَتْنُ الإهالَةِ ظَهْرُها إذا سَكَنَ الذَّائبُ منها فى الإناءِ [٣] .

فَإنَّمـا شَبَّهَ « كَعْبٌ » استِواءَ الأرْضِ بِسُكون جَهَنَّم [٤] قَبلَ أن يَصيرَ الكُفَّارُ فى جَوْفِها بِذلك ، ومِمَّا يُبَيِّنُهُ حَديثُ « خالدِ بنِ مَعْدانَ » .

قالَ [« أبو عُبَيدٍ »] [٥] : حَدَّثَنا « مَرْوانُ بنُ مُعـاويَةَ » قـالَ : حَدَّثَنا « بَكَّارُ بنُ أبى مَرْوانَ » ، عَن « خَالِدِ بنِ مَعْدانَ »[٦] قالَ : « لمَّا دَخَلَ أهلُ الجَنَّةَ ، قالوا[٧] : يَـارَبِّ ألَـمْ تَكُنْ وَعَدْتَنا الوُرُودَ ؟ قـــالَ[٨] : بَلَى ، ولَـكـنَّكُم مَرَرْتُمْ بِجَهَنَّم وَهِىَ جامدَةٌ »[٩] .

قالَ [١٠] : وحَدَّثَنا [١١] « الأشْجَعِـىُّ » ، عَن « سُفْـيـانَ » ، عَـن « ثَوْرٍ » ، عَن « خَالدِ بنِ مَعْدانَ » ، مِثلَهُ ، إلاَّ أنَّه قالَ : « خامِـدَة » وإنَّـما أرادوا تَأويل قَولِه : ﴿ وإنْ مِنْكُمْ إلاَّ وارِدُها ﴾ [١٢] .

---

(١) السند ساقط من ل .

(٢) عبارة ل : « وقال غيره : الألْيَةُ المُذابةُ والشَّحم المذاب إهالة أيضا » .

(٣) عبارة ط عن ل : « إذا سُكِنت فى الإناء » .

(٤) عبارة ط عن ل : « فإنما شبه كعب سكون جهنم » .

(٥) « أبو عبيد » : تكملة من ز . ل . (٦) «سند خبر خالد بن معدان» : ساقط من ر .

(٧) فى ر : « قال » من خطأ الناسخ . (٨) فى ل : « فقال » .

(٩) لم أقف على خبر خالد بن معدان - بروايته - فيما رجعت إليه من كتب الغريب .

(١٠) « قال » : ساقط من ز . (١١) فى ط : « وحدثنى » .

(١٢) سورة مريم من الآية ٧١ .

فَيــقــولُ : وَرَدُوها ، ولَم يُصِبْهُم مِن حرِّها شَيءٌ إلَّا لِيَبَرَّ اللَّهُ [- تعــالى -] [1] قَسَمَهُ .

٩٨٠ - وقال « أبو عُبَيد » فى حَديثِ « كَعْبٍ » حِينَ [2] قالَ [٦٢٥] لَهُ « محَمَّدُ ابنُ أبى حُذَيفَةَ » وَهُمــا فى سَفــينَةٍ فى البَحْرِ : كَيْفَ تَجِدُ نَعْتَ سَفــينتِنا هَذِهِ فى التَّوارةِ ؟ فَقــالَ « كَعْبٌ » : « لَسْتُ أَجِدُ نَعتَ هَذِهِ السُّفــينَةِ ، ولكِنِّى أجِــدُ فى التَّوراةِ أنَّه يَنْزو فــى الفِتْنَةِ رَجُلٌ يُدْعَى « فَرْخُ قُرَيْشٍ » لَهُ سِــنٌّ شَاغِيَةٌ ، فَإِيَّاكَ أن تَكونَ ذَلِكَ » [3] .

يُرْوى هَذا عَن « عَوفٍ » ، عَن « ابنِ سِيرِينَ » ، عَن « كَعْبٍ » .

قَولُه : سِنٌّ شاغِيَةٌ [4] : هِيَ الزَّائِدَةُ على الأَسْنانِ ، يُقالُ مِنهُ : رَجُلٌ أَشْغَى ، وامرأة شَغْواءُ ، والجَميعُ شُغْوٌ ، وقَد شَغِيَ الرَّجُلُ يَشْغَى شَغًا [5] مَقْصورٌ .

---

(١) « تعالى » : تكملة من ز .

(٢) « حين » : ساقط من ط .

(٣) فى ط : « ذاك » ، وهى لفظة الفائق .

وانظر الخبر فى : مادة (شغى) من الفائق (٢٥٤/٢) ، والنهاية ، وفيه : « رجل من قريش أشغى » ، وهى رواية اللسان والتاج .

(٤) ما بعد « له سن شاغية » إلى هنا : ساقط من ل .

(٥) « شغى » : لامه واوية يائية .

حَديثُ [1] أَبى إدْريسَ الخَوْلانيّ
[رَحمَهُ اللّهُ] [2]

٩٨١ - وقال « أبو عُبَيدٍ » فى حَديثِ « أبى إدريسَ الخَوْلانيِّ » : « مَن طَلَبَ صَرْفَ الحَديثِ ليَبْتَغِيَ [3] بِه إقبالَ وُجوهِ النّاسِ [4] لَمْ يَرِحْ رائحةَ الجَنَّة » [5].

هُو [6] مِن حَديث « أبى عَبدِ الرَّحمنِ المُقْرِئ » ، عَن « سَعيدِ بنِ أبى أيُّوبَ » [7] ، عَن «عَيَّاشِ بنِ عَيَّاش» [8] ، عَن «أبى إبراهيمَ الدِّمَشْقيّ» ، عَن «أبى إدْريسَ

---

(١) هذا الخبر ساقط من ل ، وجاء فى المطبوع بعد أخبار « محمد بن الحنفية » - رحمه الله تعالى - .

(٢) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٣) فى ر : « يبتغى » .

(٤) فى الفائق : « إقبال وجوه الناس إليه » ، ومثله فى النهاية ، وتهذيب اللغة (١٢ / ١٦١) .

(٥) انظر الخبر فى : مادة « صرف » من : الفائق (٢ /٢٩٧) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (١٦١/١٢) ، واللسان والتاج ، وفى التهذيب : لم يُرَح رائحة الجنة . وفى الفائق (روح) : « فيه ثلاث لغات راح يَرِيحُ كباع يبيع ، وراح يراحُ كخاف يخاف ، وأراح يُريح » .

وعلّق ابن الأثير على الخبر بقوله : هكذا جاء فى كتاب الغريب عن أبى إدريس ، والحديث مرفوع من رواية أبى هريرة - رضى الله عنه - عن النبى - صلى الله عليه وسلّم - فى سنن أبى داود .

أقول : و الذى فى سنن أبى داود : كتاب الأدب ، باب ما جاء فى المتشدق بالكلام الحديث ٥٠٠٦ : « حدثنا ابن السرح ، حدثنا ابن وهب ، عن عبد الله بن المسيب ، عن الضحاك ابن شرحبيل، عن أبى هريرة ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : من تعلَّم صَرفَ الكلام ليَسْبِيَ به قلوبَ الرجلِ أو الناس ، لم يقبل الله منه يوم القيامة صَرْفًا ولا عَدْلًا » .

(٦) فى ر . ز . ط : « هذا » ، والمعنى متقارب .

(٧) زاد فى ر : « أبى الحارث » ، وليست الكنية له ، انظر تقريب التهذيب (٢٩٢/١) .

(٨) فى ر :« عن ابن عباس » ، وأراه تصحيفا .

الـخَوْلانِيُّ» .

قولُه : صَرْفَ الحَديثِ : يعنى أن يَزِيدَ فيهِ ويُحَسِّنَهُ ، وَأُصلُ الصَّرْفِ الزِّيادَةُ ، ومنه الصَّرْفُ فى الدَّراهِمِ ، وَهُو أن يَطْلُبَ فَضْلَها وَزِيادَتَها[1] .

(١) فى تهذيب اللغة « صرف » (١٢/١٦١ : ١٦٢) : قال أبو عُبيد : صرف الحديث : أن يزيد فيه ؛ ليميل قلوب الناس إليه ، أُخِذ من صرف الدراهم ، والصَّرفُ : الفضلُ ، يقال : لهذا صرف على هذا ، أي فضل ، ويقال : فلان لم يحسن صرف الكلام ، أى فَضلَ بعض الكلام على بعض . وقيل لمن يُمَيِّز ذلك : صيرَفٌ وصَيْرَفِيٌّ .

قلت : والتصرف من الأزهرى - رحمه الله تعالى - .

حديث [1] مُحَمَّد بن الحَنَفِيَّة

[رَحمَه اللّهُ] [2]

٩٨٢ – وَقَال « أبو عُبَيْدٍ »[3] فى حديثِ « مُحَمَّدِ بنِ الحَنَفِيَّةِ » : « كُلِ الجُبْنَ عُرْضًا »[4] .

قالَ [5] : حَدَّثَنيه « عَبدُ الرَّحمنِ بنُ مَهْدِيٍّ » ، عن « سُفْيانَ » ، عَن « أبِيه » ، عَن «أبى يَعْلَى » ، عن « ابنِ الحَنَفِيَّة »[6] .

قالَ « الأصمعِيُّ »[7] : قولُه : عُرْضًا : يَعْنى اعتَرِضْهُ ، واشْتَرِه مِمَّن وَجَدْتَهُ ، وَلاتَسَلْ عَن عَمَلِه ، أمِن عَمَلِ أهلِ الكِتابِ هُو ؟ أم [8] مِن عَمَلِ المَجوسِ [9] ؟ ومِن هَذا قِيلَ لِلخارِجيِّ : إنَّهُ يَستَعْرِضُ النَّاسَ يَقْتُلُهُم [10] ، يَقولُ : لا يَسْأَلُ عَن مُسْلِم ، ولا غَيرِه .

ومنه قيلَ [11] : اضْرِبْ بِهذا عُرْضَ الحائط : أى اعتَرِضهُ حَيْثُ وَجدْتَ مِنهُ .

قالَ [12] «أبو عُبَيدٍ» : ومِن هَذا حَدِيثُ «ابنِ مَسعودٍ» [رحمه الله] [13] أنَّهُ أقْرَضَ رَجُلاً دَراهِمَ ، فَأتاه بِها ، فقالَ « لابنِ مَسْعودٍ » حينَ قَضاهُ : إنِّى تَجَوَّدْ

---

(١) فى ز : لفظة « أحاديث » فوق اتساع الثاء من حديث . وقد ذكرَ خبرا محمد بن الحنفية فى ط قبل خبر أبى إدريس الخولانى » .

(٢) « رحمه الله » : تكملة من ز . (٣) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٤) انظر الخبر فى : مادة (عرض) من : الفائق (٢/٤٢١) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (١/٤٥٩) ، واللسان والتاج .

(٥) « قال » : ساقط من ز . (٦) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٧) « قال الأصمعى » : ساقط من ل . م . (٨) فى ز : « أو » .

(٩) إلى هنا ينتهى ما جاء فى م من أخبار محمد بن الحنفية – رحمه الله تعالى – وتفسيرها .

(١٠) فى ط : « بقتلهم » . (١١) « قيل » : ساقط من ز .

(١٢) فى ط : « وقال » ، ومن هنا إلى آخر تفسير الخبر : ساقط من ل .

(١٣) « رحمه الله » : تكملة من ز .

تُهالَكَ من عَطائِى ، فقالَ «ابنُ مَسْعودٍ » : اذْهَبْ بِها [1] فأخْلِطْها ، ثُمَّ ائْتِنا بِها [2] مِن عُرْضِها » .

قالَ [3] : حَدَّثَناهُ « هُشَيمٌ » ، قالَ : أخبَرنا « سُلَيمانُ التَّيمِىُّ » ، عَن « أبى عثمانَ [النَّهْدِىِّ »] [4] ، عن « ابن مَسْعودٍ » [5] .

قالَ [٦٢٦] « أبو عُبَيدٍ »: يَقولُ [6] : اعتَرِضْها ، فَخُذْ مِن أيِّها وَجَدْتَ .

٩٨٣ - وقال « أبو عُبيد » فى حديثِ [« مُحَمَّد] [7] بنِ الحَنَفِيَّةِ »فى قولهِ [- جَلَّ وعَزَّ -] [8] : ﴿ هَلْ جَزاءُ الإحْسانِ إلاَّ الإحْسانُ ﴾ [9] قالَ : « هِىَ مُسْجَلَةٌ لِلبَرِّ والفاجِرِ » [10] .

مِن حَديثِ « ابنِ عُيَيْنَةَ » ، عَن « سالِم بنِ أبى حَفْصَةَ » ، عن « مُنْذِرٍ » ، عَن « ابنِ الحَنَفِيَّةِ » .

قالَ «الأصمعِىُّ » [11] : قولُه : مُسْجَلَةٌ : يَعْنى مُرْسَلَةً ، لَم يُشْتَرَطْ فِيها بَرٌّ دونَ فاجِرٍ .

[يَقولُ] [12] : فالإحْسانُ إلَى كُلِّ أحَدٍ جزاؤُهُ الإحسانُ،وإن كانَ الذى

---

(١) « بها » : ساقط من ر .
(٢) فى ز : «ائتنى» ، بخط الناسخ فوق «ائتنا » .
(٣) « قال » : ساقط من ز .
(٤) « النهدى » : تكملة من ر . ط .
(٥) انظر الخبر فى : مادة (جود) من الفائق (٢٤٦/١) ، والنهاية ، واللسان والتاج .
(٦) « قال أبو عبيد : يقول » : ساقط من ر . والعبارة الباقية محرفة فى ر ، ورسمها : « وحدتا ... من أيها شئت » .
(٧) « محمد » : تكملة من ر . ز . ل . ط .
(٨) « جل وعز » : تكملة من ر . ز . ل . ط .
(٩) سورة الرحمن الآية ٦٠ .
(١٠) انظر الخبر فى : مادة (سجل) من : الفائق (١٥٦/٢) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٥٨٦/١٠) ، وفيه : وروى عن محمد بن على » ، واللسان والتاج .
(١١) السند وَ إلى هنا : ساقط من ل .
(١٢) « يقول » : تكملة من ز . ل .

يُصْطَنَعُ [١] إليهِ فَاجِراً .

وقَد رُوِيَ عَنِ النَّبيِّ - عَليهِ السَّلامُ [٢] - شَيءٌ يَدُلُّ عَلى ذَلك .

قالَ : سَمِعْتُ « إسماعيلَ » يُحَدِّثُ عَن « أيُّوبَ » ، قالَ : نُبِّئْتُ أنَّ رَسولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَم - [٣] أتَى عَلى رَجُلٍ قَد قُطِعَتْ يَدُهُ فى سَرِقَةٍ ، وَهُو فى فُسْطاطٍ، فَقالَ : مَنْ آوَى هَذا العَبدَ المُصابَ ؟ فَقالوا : « فَاتِكٌ » .أو « خُرَيْمُ بنُ فاتِكٍ » فَقالَ : « اللَّهُمَّ بارِكْ عَلى آلِ فاتِكٍ كَما آوىَ هَذا العَبْدَ المُصابَ »[٤] .

قالَ [٥] : وحَدَّثَنى « حَجَّاجٌ » ، عَن « ابنِ جُرَيْجٍ » فى قولِه : ﴿ وَيُطْعِمونَ الطعَّامَ عَلى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتيمًا وَأسيراً ﴾ [٦] قالَ : لَم يَكنِ الأسيرُ عَلى عَهْدِ رَسولِ اللَّهِ [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّم -][٧] إلاَّ مِنَ [٨] المُشْرِكينَ .

قال « أبو عُبَيدٍ »: فَأرى أنَّ اللَّهَ [- عَزَّ وجَلَّ -] [٩] قَد أثْنَى عَلى مَن أحْسَنَ إلى أسِيرِ المُشركِينَ .

ومنهُ قَولُ النَّبيِّ [-صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-][٧]:« إنَّ اللَّهَ [- عَزَّ وجَلَّ -][٩]

---

(١) فى ر : « يُصنَع » .

(٢) فى ر . ز . ط : « صلى الله عليه وسلم » .

(٣) فى ك : « صلى الله عليه » ، وفى ل : « عليه السلام » .

(٤) انظر الحديث فى : مادة (فسط) من الفائق (١١٦/٣) ، والنهاية واللسان والتاج .

(٥) « قال : و » ساقط من ر .

(٦) سورة الإنسان آية ٨ .

(٧) « صلى الله عليه وسلم » : تكملة من ر . ز .

(٨) « من » : ساقط من ر .

(٩) « عز وجل » ، فى الموضعين : تكملة من ر . ز، وفى ل : « تبارك وتعالى » .

كَتَبَ الإحْسانَ عَلى كُلِّ شيءٍ ، فَإِذا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنوا القِتْلَةَ ، وإِذا ذَبَحْتُم فَأَحْسِنُوا الذِّبْحَ »[1] .

---

(١) انظر الحديث في :

– م : كتاب الصيد والذبائح ، باب الأمر بإحسان الذبح وتحديد الشفرة (ج ١٣/ ١٠٦-١٠٧) .

– د : كتاب الأضاحي ، باب في النهي أن تصبر البهائم ، والرفق بالذبيحة ، الحديث ٢٨١٥ .

– ت : كتاب الديات ، باب ما جاء في النهي عن المثلة ، الحديث ١٤٣٠ .

– ن : كتاب الضحايا ، باب الأمر بإحداد الشفرة (ج ٧ / ٢٢٧) .

– جه : كتاب الذبائح ، باب إذا ذبحتم فأحسنوا الذبح الحديث ٣١٧٠ (ج ٢/ ١٠٥٨)

– دي : كتاب الأضاحي ، باب في حسن الذبيحة (ج ٢ / ٨٢) .

حَديثُ [1] عُبَيدِ بنِ عُمَير

[رَحمه اللّهُ][2]

٩٨٤- وقال «أبو عُبيد» في حديث « عُبيدِ بنِ عُمَيْرٍ» : «أنَّ أرْواحَ الشُّهَداءِ في أجْوافِ طَيْرٍ خُضْرٍ تَعْلُقُ في الجَنَّةِ »[3] .

قالَ «الأصمعيُّ» : قَولُه : تَعْلُقُ : يَعنى تَناوَلُ بِأفْواهِها مِن الثَّمَرِ .

يُقالُ منهُ : قَد عَلَقَتْ تَعْلُق عُلُوقًا [4] ، وقالَ «الكُمَيْتُ» يَذكُرُ ظَبْيَةً أو غَيرَها :

* إن تَدْنُ مِن فَنَنِ الألاءَةِ تَعْلُق *[5]

وفي بَعضِ الحَديثِ : «تَسرَحُ في الجَنَّةِ »، ومَعناه : تَرْتَعِي ، قال [6] اللّهُ- تَبارَكَ وتَعالى [7] - : ﴿ حينَ تُريحونَ وَحِينَ تَسرَحونَ ﴾ [8] [٦٢٧] .

---

(١) في ط عن حواشي ز : « أحاديث» ، وزاد ناسخ ر : « بسم الله الرحمن الرحيم » .

(٢) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٣) انظر الخبر في : مادة (علق) من الفائق (٢٤/٣) ، وفيه : وروى :«تسرح» . وروى : « أرواح الشهداء تحول في طير خضر تعلق من ثمار الجنة » ، والنهاية وتهذيب اللغة (٢٤٥/١) والصحاح واللسان والتاج .

(٤) ما بعد « علوقا» حتى آخر تفسير خبر علقمة بن قيس- رحمه الله- : ساقط من م .

(٥) الشطر عجز بيت من الكامل ، جاء في تهذيب اللغة غير منسوب ، وجاء البيت بتمامه منسوبا للكميت ، يصف ناقته في الصحاح ، واللسان ، والتاج ، وصدره فيها :

* أو فَوقَ طاوية الحشارَمْلِيَّةِ *

(٦) في ط : « وقال » .

(٧) في ر : « عز وجل » .

(٨) سورة النحل آية ٦ .

٩٨٥- وقال «أبو عبيدٍ» فى حَديثِ «عُبيدِ بنِ عُمَيرٍ اللَّيثىِّ» : « الإيمانُ هَيُوبٌ »[١] .

فَبَعْضُ النّاسِ يَحْمِلُه عَلى أنَّه يُهابُ ، وَلَيسَ هذا بشَىْءٍ ، وَلَو كانَ كَذَلك ، لقِيلَ مَهِيبٌ ، وَمعَ هَذا أَنَّه مَعنًى ضَعيفٌ لَيْسَ فيهِ عِلْمٌ[٢] ، إن لَم يَكُن فى الحَديثِ إلاَّ أنَّ المُؤمنَ يَهابُهُ النَّاسُ ، فَما فى هَذا مِن[٣] عِلمٍ يُسْتَفادُ .[٤]

وَإنَّما تَأْويلُ قَولِه : الإيمانُ هَيُوبٌ : المُؤْمنُ هَيُوبٌ[٥] يَهابُ الذُّنوبَ ؛ لأنَّهُ لولا الإيمانُ ما هابَ الذُّنوبَ ، ولا خافَها[٦] ، فالفِعلُ كأنَّه للإيمان ، وإذا كانَ للإيمانِ ، فَهُو للمُؤْمنِ ، ألاَ تَسْمَعُ إلى قَولِه :﴿ إنِّى أَعُوذُ بالرَّحمنِ منكَ إنْ كُنْتَ تَقياً ﴾[٧] إنَّما هَيَّبَتْهُ « مَرْيَمُ » بالتَّقْوى ، ويُرْوَى فى هذا عَن « أبى وائلٍ » أنَّه قالَ : قَد[٨] عَلِمَتْ « مَرْيَمُ » أنَّ التَّقِىَّ ذو نُهْيَةٍ .

ومنهُ قولُ « عُمَرَ بنِ عَبدِ العزيزِ » : « التَّقِىُّ مُلْجَمٌ » فَإنَّما هَذا مِن قِبَلِ التَّقْوى وَالإيمانِ ، وَهُو جائزٌ فى كَلام العَرَبِ أن يُسَمَّى الرَّجُلُ بِاسمِ الفِعلِ ، ألا تَسْمَعُ إلى قَوْلِه : ﴿ ولَكنَّ البِرَّ من آمَنَ باللهِ واليوم الآخر ﴾[٩] إنَّما تَأْويلُه فِيما يُقالُ- واللَّهُ

(١) انظر الخبر فى : مادة (هيب) من الفائق (١٢٣/٤)، وروى فيه عن ابن عباس- رضى الله عنهما- . ولعبيد بن عمير جاء مرويا فى النهاية ، وتهذيب اللغة (٤٦٣/٦) ، واللسان والتاج .

(٢) فى ط عن ر : « علة» . (٣) « مِن » : ساقط من ر .

(٤) ما بعد « معنى ضعيف » إلى هنا : ساقط من ل .

(٥) « المؤمن هيوب » : ساقط من ل . (٦) « ولا خافها » : ساقط من ل .

(٧) سورة مريم الآية ١٨ . (٨) « قد » : ساقط من ر . ل .

(٩) سورة البقرة آية ١٧٧ .

أَعْلَمُ- ولكنَّ البرَّ إيمانُ مَن آمَن باللَّهِ[1] ، فَقَام الاسمُ مَقَامَ الفعلِ ، فكذلك « الإيمان هَيُوبٌ » ، قام[2] الإيمانُ مَقامَ المُؤْمِن[3] .

٩٨٦- وقال «أبو عُبَيْدٍ» فى حديثِ «عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ» :« أرضُ الجَنَّةِ مَسْلُوفَةٌ»[4] .

---

(١) « بالله» : ساقط من ل . (٢) فى ل : « فأقام » .

(٣) هذا التفسير أحد ما أخذه أبو محمد عبدالله بن قتيبة فى كتابه «إصلاح الغلط» على أبى عُبيد القاسم بن سلام ، قال - بعد أن ساق خلاصة تفسير أبى عبيد لوحة ٥٢ أ من مخطوطتنا- :

« قال أبو محمد : لو كان هذا على ما فُسِّرَ : لم يكن فى الحديث فائدة ، و من يَشك فى أن المؤمن يهابُ الذنوب ؟

وإنما أراد : المؤمن مهيب يُجِلُّه الناس ويهابونَه ، فجاء بفعول فى موضع مفعول ، كما تقول : حَلوبُ القوم . لما يَحلبونه ، وركوبهم لما يركَبونَه . قال الله- عزَّ وجل- (فى سورة يس آية ٧٢) : « وذللناها لَهُم فمنها ركُوبُهم ومنها يأكلون » ، وقال الشماخ ، وذكر الحَمير : (الوافر)

إذا ما اشتافَهُن ضربنَ منه مكان الرُّمح من أنف القدُوع

« يريد : الفرسَ المقدوع » ، ورواية الديوان ٦٠ : « استافَهُن» أى إذا شمَّهُن ضربن منه أعلى خيشومه . ومثل هذا الحديث : « من خاف الله- عز وجَلَّ- أخاف الله منه كُلَّ شىءٍ » .

(٤) انظر الخبر فى : مادة (سلف) من الفائق (١٩٤/٢) ، وفيه :«أرض الجنة مسلوفة ، وحِصْلِبُها : الصُّوارُ ، وهواؤُها السجسج »

الحصلب : التراب . الصُّوار : المسك . السجسج : أرقُّ مايكون من الهواء .

وفى النهاية (سلف) : « هكذا أخرجه الخطابى والزمخشرى عن ابن عباس ، وأخرجه أبو عبيد عن عُبيد بن عمير الليثى ، وأخرجه الأزهرى عن محمد بن الحنفية » .

وتهذيب اللغة (٤٣٢/١٢) ، وفيه : وروى عن محمد بن الحنفية أنه قال : « أرض الجنة مسلوفة» ، قال أبو عبيد: قال الأصمعى ...الخ» ، وانظر اللسان والتاج (سلف) ، أقول : لا مانع أن يكون للخبر أكثر من وجه- والله أعلم ،

وفى المغيث (سلف) عن ابن عباس - رضى الله عنهما- .

قـالَ «الأصْمَعِىُّ»: هِىَ المُسْتَوِيَةُ ، أو المُسوَّاة [1] [شَكَّ أبو عُبَيدٍ] [2] ، قـالَ : وَهذه لُغَةُ «أهْلِ اليَمَنِ» ، والطَّائف ، وَتلك النَّاحِيَةِ ، يَقُولون [3] : سَلَفْتُ الأرضَ أسْلُفُها ، ويُقـالُ لِلحَجَرِ الذِى تُسَوَّى بِه الأرْضُ مِسْلَفَةٌ . قـالَ [4] «أبـو عُبَيـدٍ» : وَأحْسِبُه حَجَرًا مُدْمَجًا ، يُدَحْرَجُ [5] به عَلَى الأرْضِ لتَسْتَوِىَ .

٩٨٧- وقـال «أبو عُبَيـدٍ» فى حـديث «عُبَيـد بنِ عُمَيـرٍ» : « أهْلُ القُبـورِ يَتَوكَّفُونَ الأخْبارَ ، فَإذا ماتَ المَيِّتُ سَألوهُ : ما فَعَلَ فُلانٌ ؟ ما [6] فَعَل فُلانٌ؟ » [7] .

مِن حَديثِ «ابنِ عُيَيْنَةَ»، عَن «عَمْرٍو» ، عَن «عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ» [8] .

قالَ «أبو عَمْرٍو» : يَتَوكَّفونَ : يَتَوَقَّعُونَ ، والتَّوكُّفُ : التَّوَقُّعُ .

٩٨٨- وقال «أبو عُبَيدٍ» فى حَديثِ «عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ» [9] : « إنَّ الرَّجُلَ لَيُسْألُ عَن كُلِّ شَىءٍ حَتَّى عَن حَيَّةِ أهْلِه » [10] .

قَولُه : حَيَّةِ أهْلِه : يَعـنى كُلَّ شَىءٍ حَىٍّ مِثـلَ الـدَّابَّةِ [11] [٦٢٨] ، والهِرِّ ، وَنَحـوِ

(١) « أو المسوّاة » : ساقط من ل .

(٢) «شك أبو عبيد » : تكملة من ز .

(٣) فى ر : « يقول » .

(٤) فى ط : « وقال » .

(٥) « به» : ساقط من ر . ل .

(٦) فى ط والفائق : « وما» .

(٧) انظر الخبر فى : مادة (وكف) من الفائق (٧٩/٤) وفيه : « أهل الجنة » ، والنهاية وتهذيب اللغة (٣٩٤/١٠) واللسان والتاج .

(٨) الإسناد ساقط من ل .

(٩) « ابن عمير » : ساقط من ر . ل فى أخبار عبيد كلها .

(١٠) انظر الخبر فى : مادة (حيى) من الفائق (٣٤٣/١) والنهاية وتهذيب اللغة (٢٨٦/٥) نقلا عن العين ، واللسان والتاج .

(١١) فى ل : « مثل الدابة والكلب » .

ذَلك ، وَإنَّما قالَ : « حَيَّةٍ » بالهاءِ فَأنَّثَ[1] ، ولَمْ يَقُلْ : حَيٍّ ؛ لأنَّـهُ ذَهَبَ[2] إلى كُلِّ نَفْسٍ أو دابَّةٍ حَيَّةٍ[3] ، فَأنَّثَ لِذَلك .

٩٨٩- وقال[4] « أبو عُبيد » في حديثِ « عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ » : « في المَوْقُوذَةِ إذا طَرَفَتْ بِعَيْنِها ، أوْ مَصَعَتْ بِذَنَبِها »[5]

قَوله : مَصَعَتْ بِذَنَبِها[6] : يَعْنى أن تُحَرِّكَهُ[7] ، والمَصْعُ : التَّحْرِيكُ .

ومنهُ حديثُ « مُجاهِدٍ » قالَ : « البَرْقُ مَصْعُ مَلَكٍ يَسُوقُ السَّحابَ »[8] .

قالَ[9] : حَدَّثَنيهِ « الفَزَارِيُّ » ، عَن « عُثمانَ بنِ الأسْوَدِ » ، عَن « مُجاهِدٍ » .

ومِمّا يُصَدِّقُ ذَلك حَديثُ « عَلِيٍّ » [- رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ -][10] قالَ : « البَرْقُ مَخارِيقُ المَلائكَةِ »[11] .

قالَ : حَدَّثَناهُ « ابنُ مَهْدِيٍّ » ، عن « سُفيانَ » ، عَن « سَلَمَةَ بنِ كُهَيْلٍ » ، عَن « رَبِيعَةَ ابنِ الأبيضِ » ، عَن « عَلِيٍّ » .

---

(١) « بالهاء فأنث » : ساقط من ر .ل . وقوله : « فأنث » : ساقط من ط .

(٢) في ر : « يذهب » . (٣) « حية » : ساقط من ل .

(٤) هذا الخبر وتفسيره : ساقط من ل .

(٥) انظر الخبر في : مادة (مصع) من الفائق (٣/ ٣٧٠) ، والنهاية ، واللسان ، والتاج .

(٦) جاء في العين (مصع) ٣١٧/١ : « والدَّابةَ تمصع بذنَبها ، أي : تُحركُه » .

(٧) في ط : « يحركه » .

(٨) انظر خبر مجاهد في : مادة (مصع) من الفائق (٣/ ٣٧٠) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٢/ ٦٣) ، واللسان والتاج .

(٩) « قال » : ساقط من ز . (١٠) « رضى الله عنه » : تكملة من ز .

(١١) انظر خبر « علي » - كرم الله وجهه - في : مادة (خرق) من : الفائق (/ ٣٦٣) ، وفيه : « جمع مخراق ، وهو ثوب يُفْتَلُ يتضارب به ، ثم يقال للسيوف الخفاف : مخاريق تشبيها » ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٧/ ٢٥) ، واللسان والتاج .

حَدِيثُ يَزِيدَ بنِ شَجَرةَ

[رَحِمه اللَّهُ] [١]

٩٩٠- وقال «أبو عُبَيدٍ» فى حدَيثِ «يَزِيدَ بنِ شَجَرَةَ»- وكان «عُمَرُ» يَبْعَثُه علَى الجُيوشِ- قال : فَخَطَبَ [٢] النَّاسَ ، فَقالَ : « اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُم ، ما أَحْسنَ أَثَرَ نِعْمَتِهِ عَلَيْكُمْ إن كُنْتُم تَرَوْنَ ما أُرى من [٣] بَيْنِ أحْمَرَ ، وأُصْفَرَ ، وأخْضَرَ ، وأبيضَ ، وفى الرِّحالِ ما [٤] فيها ، إلَّا أنَّهُ إذا التَقَى الصَّفَّانِ فى سَبِيلِ اللَّهِ فُتِّحَتْ أبوابُ السَّماءِ ، وأبوابُ الجَنَّةِ ، وأبْوابُ النَّارِ ، وتزَيَّنَ الحُورُ العِينُ ، فإذا أقْبَلَ الرَّجلُ [٥] بِوجْهِهِ إلى القِتال ، قُلْنَ : اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ ، اللَّهُمَّ انصُرْهُ [٦] ، وإذا أدبَرَ احْتَجَبْنَ منهُ [٧] ، وقُلْنَ : اللَّهُمَّ اغفِرْ لَهُ ، فَانْهَكُوا وُجُوهَ القَومِ فِدًى لَكُم [٨] أَبِى وَأُمِّى ، ولا تُخْزُوا الحُورَ العِينَ» . [٩]

قالَ [١٠] : حَدَّثَناهُ «أبو حَفْصٍ الأبَّارُ» و « أبُو اليَقْظانِ » كِلاهُما عَن «مَنْصُورٍ» ، عَن «مُجاهدٍ» ، عن « يَزِيدَ بنِ شَجَرَةَ » .

---

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٢) فى ل : « أنه خطب » فى موضع : « قال فخطب » .

(٣) رواية الفائق (حمر) ٣١٧/١ : « مِمَّا بين » .

(٤) فى ط : « وما » . (٥) « الرجل» : ساقط من ل .

(٦) « اللهم انصره » : ساقط من ل .

(٧) فى ل : « عنه » . (٨) فى ر : « فداكم » .

(٩) انظر الخبر فى : مادة (حمر) من الفائق (٣١٧/١) ، والمواد : (خزى . رحل . نهك) فى النهاية واللسان والتاج ، ومادة « خزى » فى تهذيب اللغة ٤٩٠/٧ .

(١٠) « قال » : ساقط من ز .

قولُه : مِن بَيْنِ أحمرَ، وأصفرَ ، وأخضرَ : بَعضُ[1] النَّاسِ يَحملُه عَلى زينَةِ الحُورِ العِينِ ، ولا أراهُ أرادَ ذَلك ؛ لأنَّه إنَّما ذكرَ الحورَ العِينَ بَعدَ ذا ، ولكنَّهَ أرادَ عِندِى زَهرَةَ الأرْضِ ، وحُسْنَ نَباتِها ، وهَيئةَ القَوم فى لِباسِهِمْ ؛ ومِمَّا يُبَيِّنُ ذَلك قولُه : وَفى الرِّحالِ مَا[2] فيها » ، فَذكَّرَهُم[3] نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيهم فى أنْفُسِهِم وفى أهاليهِمْ[4] .

وقَولُه[5] : ولا تُخْزُوا الحُورَ العِينَ ، لَيسَ هُوَ[6] مِنَ الخِزْىِ ، ولا مَوضِعَ[7] لِلْخزْىِ هاهُنا ، ولَكِنَّهُ [8] مِنَ الخَزَايَةِ ، وهى[9] الاستِحْياء .

يُقالُ مِنَ الهَلاكِ : خَزِىَ الرَّجلُ يَخْزَى خِزْيًا .

ويُقالُ[10] مِنَ الحَياءِ : خَزِىَ[11] يَخْزَى خَزايَةً . [٦٢٩]

ويُقالُ : خَزِيتُ[12] فُلانًا : إذا استَحْيَيْتَ منْهُ ، قالَ «ذُوالرُّمَّةِ » - فى الخَزَايَةِ[13] -

---

(١) فى ل : « فبعض» (٢) فى ط : « وما » والمثبت عن بقية النسخ .

(٣) فى ط عن ز : « قال : فذكرهم » ، ولفظة « قال » غير موجودة فى نسخة ز .

(٤) فى ر .ل : « وأهاليهم » (٥) فى ز : « قوله» .

(٦) «هو» : ساقط من ط .

(٧) فى ط عن ل : « لأنه لا موضع » ، ومثله فى تهذيب اللغة (٧/ ٤٩٠)

(٨) «من» : ساقط من ر .

(٩) فى ك : « وهو» ، والمثبت من بقية النسخ وتهذيب اللغة .

(١٠) « يقال» : ساقط من ل .

(١١) فى ل : « خَزِى الرجل ... » .

(١٢) فى ط : « خزَيت» - بفتح الزاى- والضبط المثبت عن ر . ز . ك ، وتهذيب اللغة .

(١٣) « فى الخزاية » : ساقط من ل .

يذكرُثوْراً : [فـرَّ من الكِلاب ثم رجَع إليها][1]

خَزَايَةً أدْرَكَتْهُ بَعدَ جَوْلَتِه   مِن جانبِ الحَبْلِ مَخْلوطًا بِه الغَضَبُ [2]

وقالَ « القُطامِيُّ» يَذْكُرُ ثوراً فَرَّ مِن الكِلابِ ثُمَّ كَرَّ عَلَيها[3]:

جَرِجًا وكَرَّ كُرُورَ صاحِبِ نَجْدَةٍ   خَزِيَ الحَرائرَ أن يَكونَ جَبانَـا [4]

أرادَ : خَزِيَ الرَّجلُ الحَرائرَ : أى استَحْيا منهُنَّ أن يَفِرَّ [5]، فالَّذى أرادَ « ابنُ شَجَرَةَ» بِقَولِه : لا تُخْزُوا الحُورَ العِينَ : أى[6] لا تَجعَلُوهُنَّ يَسْتَحْيِينَ مِنْكُمْ ، ولا تَعَرَّضُوا لِذلِك[7] مِنْهُنَّ .

وقَولُه : «وانْـهَكُوا وُجوهَ القَوْمِ» ، يَقُولُ : اجْـهِدُوهُـمْ ، أى : أبْلُغُوا جَـهْـدَهُمْ [8] ؛ ولهذا قيلَ :[9] نَهِكَتْهُ الحُمَّى تَنْهَكُهُ نَهْكًا ونَهْكَةً : إذا جَهَدَتْهُ ، وأَضْنَتْهُ .

---

(١) ما بين المعقوفين : من ر . ز . ل ، وهو مذكور فى ك قبل بيت القطامى ، ومثله فى تهذيب اللغة ، ومذكور فى المطبوع ، عن ر . ز . ل ، قبل بيت ذى الرمة فقط ، وهى تكملة ملائمة للبيتين ، وورد فى ز قبل بيت ذى الرمة ، وقبل بيت القطامى .

(٢) البيت ساقط من ر ، وهو لذى الرمة فى ديوانه ١ / ١٠٣ برواية : « عند جولته » و « بها الغضب » ، ولذى الرمة نسب فى تهذيب اللغة ، وأساس البلاغة ، واللسان والتاج (خزى) .

(٣) ما بعد « القطامى » إلى هنا : ساقط من ط .

(٤) البيت من الكامل ، وهو فى ديوانه ٦٣ ، وتهذيب اللغة (٧/٤٩١) ، واللسان والتاج (خزى) .

(٥) ما بعد بيت القطامى : ساقط من ل .

(٦) «أى» : ساقط من ر .

(٧) فى ل : « لذاك » ، والمعنى واحد .

(٨) فى ط : « جُهدكم » ، وما أثبت أدق ، والقولة تؤكده .

(٩) فى ر : « يقال » .

حَديثُ عَلْقَمَةَ بنِ قَيس

[رَحمهُ اللّهُ] [1]

٩٩١- وقال « أبو عُبَيد » في حديثِ « عَلقَمةَ بنَ قَيْسٍ »[2] : « أنَّهُ كانَ إذا رَأى مِن أُصحابِه بَعْضَ الأشاشِ مِمَّا يَعظُهُمْ » .[3]

قالَ : حَدَّثَنيه « عَبدُ الرَّحمنِ بنُ مَهْدِيٍّ »[4] ، عَن « سُفيانَ » ، عَن « منصُورٍ » ، عَن « إبراهيمَ » ، عَن « عَلْقَمةَ » .

قالَ « الأصمَعِيُّ » وغَيرُهُ : قَولُه : الأشاشُ : يُريدُ الهَشَاشَ ، فَجعَلَ الهاءَ هَمْزَة ، مثل : هَرَقْتُ الماءَ ، وَأرَقْتُ الماءَ .

قالَ « أبو عُبَيدٍ »[5] : والهَشاشُ والهَشاشَةُ واحدٌ ، وَهُو أن يَهَشَّ الإنسانُ لِلشَّيْءِ يَشتَهيهِ ، وَيَنْشَط لهُ[6] ، وَإنَّما يُرادُ مِن هَذا الحَديثِ أنَّهُ كانَ إذا رَأى مِنْهُم نَشاطًا

---

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٢) « ابن قيس » : ساقط من ر . ل .

(٣) انظر الخبر في : مادة (أشش) من الفائق (٤٥/١) ، والنهاية ، واللسان ، والتاج.
– وطبقات ابن سعد ٩٠/٦ ، وفيه : « قال : أخبرنا أحمد بن عبدالله بن يونس ، عن فُضَيْل بن عياض ، عن منصور ، عن إبراهيم ، قال : كان علقمة إذا رأى من القوم أشاشا ذكَّرهم في الأيام » .

(٤) « ابن مهدي » : ساقط من ر . ل .

(٥) ما بعد « الماء » إلى هنا : ساقط من ل .

(٦) جاء في الفائق (١ / ٤٥) : « ما » في « مِمَّا يعظهم » : مصدرية ، وقبلها مضاف محذوف ، أي :كان من أهل موعظتهم إذا رآهم نشيطين لها . ويجوز أن تكون موصولة مقامة مقام « مَن » إرادة لمعنى الوصفية » .

وهَشاشَةٌ للمَوْعِظَةِ وَعَظَهُم ، وَلا يَفعلُ ذلك فى غيرِ هَذِهِ الحالِ ، فَيُمِلُّهُمْ ، وَهَذا شَبِيهٌ بحَدِيثِ عَبدِاللَّهِ ، قالَ : « كانَ رَسُولُ اللهِ- صَلَّى اللهُ عَليهِ وسَلَّم [1] - يَتَخَوَّلُنا بالمَوْعِظَةِ مَخافَةَ السَّآمَةِ عَلَيْنا » . [2]

---

(١) فى ك : « صلى الله عليه » ، والجملة الدعائية ساقطة من ل .

(٢) انظر خبر عبدالله بن مسعود- رضى الله تعالى عنه - فى : مادة (خول) من الفائق (١/٤٠١) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة(٧/٥٦١) ، واللسان والتاج .

حَديث شُرَيح بنِ الحارثِ [1]

[رَحِمَه الله] [2]

٩٩٢- وقال « أبو عُبَيْدٍ » في حديثِ « شُرَيحٍ » أنَّه : « كان لا يَرُدُّ العَبْدَ من الادِّفَانِ ، ويَرُدُّهُ من الإبَاقِ البَاتِّ » . [3]

قالَ : حَدَّثَناهُ « ابنُ أبي عَدِيٍّ »، عن « ابنِ عَوْنٍ »[٦٣٠] و« هِشامٍ » ، عَن « مُحَمَّدِ بنِ سِيرِينَ » ، عَن « شُرَيْحٍ » و « يَزِيدُ » ، عَن « هِشامٍ » ، عَن « مُحَمَّدٍ » ، عن « شُرَيْحٍ » . [4]

قالَ « يَزيدُ » : الادِّفَانُ : أن يَأْبِقَ قَبلَ أن يُنْتَهَى به [5] إلى المِصْرِ الذي يُباعُ فيه .
فإن أبَقَ من المِصْرِ : فَهُو الإباقُ الذي يُرَدُّ منْهُ .

وقالَ [6] « أبو زَيْدٍ » :الادِّفانُ :أن يَرُوغَ مِن [7] مَوالِيهِ اليومَ واليَوْمَينِ ، يُقالُ [8] : عَبدٌ دَفُونٌ : إذا كانَ فَعولاً لِذلكَ .

وكانَ « أبو عُبَيْدَةَ » يَقولُ : الادِّفانُ : ألاَّ يَغيبَ مِن المِصْرِ في غَيْبَتِه .

قالَ « أبو عبَيدٍ »: أمَّا [9] في كَلامِ العَرَبِ فَهُو عَلى ما قالَ «أبو زَيْد» و« أبو عُبَيْدَةَ » . [10]

---

(١) في ط عن حواشي ز : « أحاديث » .
(٢) « رحمه الله » : تكملة من ز .
(٣) كذا في ط ، وفي ز . ك : « من الإباق والبات » .
وانظر خبر شريح بن الحارث في: مادة (دفف) من الفائق (١/ ٤٣٠) ، وفيه : « من الإباق البات » ، وكذلك هو في مادة « دفن » في النهاية ، وتهذيب اللغة (١٤/ ١٤٠) ، والتاج ، واللسان .
(٤) الإسناد ساقط من م ، وأصل ط .
(٥) « به» : ساقط من ر .
(٦) في ل :« قال» ، والمثبت عن نسخ الغريب .
(٧) « من » : ساقط من المطبوع .
(٨) في ل : « يقال منه » .
(٩) في ط : « وأما » .
(١٠) في ط : « أبو عبيدة وأبو زيد » .

وَأمَّا [فى] [١] الحُكْم فَعَلى ما قالَ « يَزِيدُ » إذا [٢] سُبِىَ فَأبَقَ قَبلَ أن يُنْتَهى به إلى المِصْرِ ، فَوُجِدَ فَذاكَ لَيْسَ بإِباقٍ [٣] يُرَدُّ منهُ [٤] ، فإذا صارَ إلى المِصْر فَأبَقَ فَهذا يُرَدُّ منهُ فى الحُكْمِ وإنْ لم يَغِب عن المِصْرِ . [٥]

٩٩٣- [٦] وقال « أبو عُبَيد » [٧] فى حديث « شُرَيحٍ » : أنَّه قَضَى فى رَجُلٍ نَزَع فى قَوسٍ لرَجُلٍ [٨] ، فَكَسَرها ، فقالَ : « لَه شَرْوَاهَا » . [٩]

---

(١) « فى » : تكملة من ز .

(٢) فى ل : « إنَّه إذا » .

(٣) فى ر : « بآبق» ، وفى ز : « بأبَّاق » .

(٤) فى ط : « ويرد منه » ، وأرجح ما أثبت عن ر . ز . ك .

(٥) هذا الخبر أحد ما أخذه أبو محمد عبدالله بن قتيبة فى كتابه « إصلاح الغلط » على أبى عبيد « لوحه ٥٣/أ » ساق ابن قتيبة تأويل أبى عبيد ونقوله بتصرف ، ومنه : « ... وفى كلام العرب على ما قال أبو زيد وأبو عبيدة ، وفى الحكم على ما قال يزيد بن هارون هذا كله قول أبى عبيد . قال أبو محمد : لست أدرى لم جعل كلام العرب على شىء والحكم على غيره ، ولا أرى الحكم إلا عليه أيضا ، وإن كان الذى قال يزيد صحيحا ؛ لأن الادِّفان هو الافتعال من الدَّفن ، ومعناه : التوارى بالمصر ، كأنه يَدفِن نفسه فى أبيات المصر اليوم واليومين ، فهذا لا يكون آبقاً ؛ لأن العبد قد يخاف على نفسه عقوبة ذنب فعله فيفعل ذلك ، فكان « شريح» لا يَرُدُّ بهذا ويردُّ بالإباق البات أى القاطع عن البلد ، والإباق أن يَنُدَّ ويخرج عن المصر . كذلك هو فى كلام العرب ، قال الله-جَلَّ وعزَّ- فى يونس- عليه السلام- : « إذ أبَقَ إلى الفُلْك المشحونِ » ، سورة الصافات آية ١٤٠ .

(٦) الحديثان ٩٩٣ و ٩٩٤ ساقطان من م .

(٧) « أبو عبيد» : ساقط من م .

(٨) فى ط عن ر : « فى قوس رَجُلٍ » .

(٩) انظر خبر شريح فى: مادة (شرى) من النهاية ، واللسان والتاج : وفيها :«قوس رجل» .

قالَ « الكِسائيُّ » أوْ غَيرُهُ : شَرْواها : مِثْلُها ، وشَرْوَى كُلِّ شيءٍ : مِثْلُهُ .

قالَ [1] « أبو عُبَيدٍ » : ولا أرى [2] أصلَ هَذا إلَّا [3] مأخُوذاً [4] من الشَّرَى ، يَقولُ : عَلَيهِ ما يُشتَرى بِهِ [5] مِثلُ الذى كَسَرَ ، أوْ عَلَيه مثلُ الذى كَسرَ [6] ، وَهذا قَولٌ لا يَقُولُ بِه مَن يَقولُ بالرَّأيِ . وقَد [7] جاء مَعَ حَديثِ «شُرَيْحٍ» فى هَذا [8] حديثٌ عَن النَّبىِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وسلَّم - فيهِ تَقوِيةٌ لَهُ [9] ، أنَّه كانَ عِندَ امرأةٍ مِن نِسائِهِ ، فَأهدَتْ إليهِ امرَأةٌ مِن أزواجِهِ [10] قَصْعَةً فيها ثَرِيدٌ فَكَسَرَتْها ، قالَ [11] : فقالَ رَسولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وسلَّم - [12] : « غارَت أُمُّكُمْ » ثُمَّ انتَظَرَ حَتَّى جاءَت قَصْعَةٌ صَحيحَةٌ ، فَبعَثَ بِها إلى صاحِبَةِ [13] القَصْعَةِ المَكْسورَةِ .

قالَ : سَمِعْتُ « يَزيدَ » ، يُحدِّثُهُ عَن « أنَسٍ » ، عَن « النبىِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ - . [14]

---

(١) من هنا إلى آخر الحديث : ساقط من م ، من قبيل التجريد .

(٢) فى ر : « لا أدرى » . (٣) « إلا » : ساقط من ر ، والمعنى يقتضى ذكرها .

(٤) فى ر : « مأخوذ » . (٥) « به » : ساقط من ر . ل .

(٦) « أو عليه مثل الذى كسر » : ساقط من ر .

(٧) فى ط : « فقد » . (٨) فى ط عن ل : « شريح هذا » .

(٩) « فيه تقوية له » : ساقط من ر ، وعبارة ل : « فيه تقوية لحديث شريح » .

(١٠) فى ر : « نسائه » . (١١) « قال » : ساقط من ر .

(١٢) « عليه وسلم » : سقط من ناسخ ل . (١٣) فى ر : « صاحب » .

(١٤) انظر الحديث فى :

- دى : كتاب البيوع ، باب من كسر شيئاً فعليه مثله . وفيه : « حتى جاءت بقصعة صحيحة ، فأخَذها فأعْطاها صاحبةَ القصعةِ المكسورة » .

حَديثُ الرَّبِيع بنِ خثَيْم

[رَحِمَهُ اللَّه][1]

٩٩٤- وقال « أبو عُبَيدٍ » فى حَديثِ « الرَّبِيعِ بنِ خُثَيْمٍ » أنَّه كانَ يقولُ لمُؤَذِّنه يَومَ [2] الغَيْمِ : « أغْسِقْ أغْسِقْ ».[3]

قالَ [4] : حَدَّثَناهُ « ابنُ مَهْدِيٍّ » ، عَن « سُفْيانَ »، عَن « أبى إسْحاقَ » ، عَن «بَكرِ بنِ ماعزٍ » ، عن « الرَّبِيعِ بنِ خُثَيْمٍ [5] ».

قالَ « أبو عُبَيْدٍ » : قولُهُ : أغْسِقْ [6] يَقولُ [٦٣١] : أخِّرِ المَغْرِبَ حَتَّى يَغْسِقَ اللَّيلُ ، وَهُو إظلامُهُ ، يَعنى أنَّهُ يُستَحَبُّ تَأخِيرُ المغربِ فى اليَومِ [7] المُتَغَيِّمِ .

وكَذلِك [8] يُرْوَى عَن « الحَسَنِ ».

قالَ [9]: حَدَّثَنا « عَبَّادُ بنُ عَبَّادٍ » ، عن « هِشام » ، عَن « الحَسَنِ » أنَّهُ كانَ يَستَحِبُّ تَأْخِيرَ الظُّهْرِ ، وَتَعْجِيلَ العَصْرِ ، وَتَأخِيرَ المغْرِبِ فى يَومِ الغَيْم . [10]

---

(١) «رحمه الله » : تكملة من ز .

(٢) فى ل : « فى يوم » .

(٣) انظر الخبر فى : مادة (غسق) من الفائق (٣/٦٧) ، والنهاية ، واللسان والتاج.

(٤) « قال » : ساقط من ز .

(٥) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٦) « قال أبو عُبيد : قوله : أغسق » : ساقط من ر . ل . م .

(٧) فى ل : « يوم » ، والمثبت عن بقية النسخ .

(٨) رواية الحسن : ساقطة من م .

(٩) « قال » : ساقط من ر . ز . ل .

(١٠) زاد ناسخ ر : « ويُقالُ : يَغْسِقُ وأغْسَقَ » ، وأراها حاشية .

حديثُ مَسْرُوقِ بنِ الأَجدَع [1]

[رَحِمَه اللّهُ] [2]

٩٩٥ - وقـــالَ « أبو عُبَيْدٍ » فى حَديث « مَسْرُوقِ [بن الأجْدَعِ] [3] : « ما شَبَّهْتُ بِأصحابِ [4] « مُحَمَّدٍ » - صَلَّى اللّهُ عَلَيه وسلَّم- إلاَّ الإخَاذَ ، تَكْفِى الإخَاذَةُ الرَّاكِبَ، وَتَكْفى الإخاذَةُ الرَّاكِبَيْنِ ، وَتَكْفِى الإخاذَةُ الفِئامَ مِن النَّاسِ » . [5]

قالَ [6] : حَدَّثَناهُ «غُنْدَر» ، عَن «شُعْبَةَ» ، عَن «عَمْرِ بنِ مُرَّةَ» ، عن «مَسْرُوقٍ » [7]

قالَ « أبو عُبَيدَةَ » [8] : هُوَ [9] الإخاذُ بِغيرِ هاءٍ ، وَهُو مُجْتَمع الماءِ شَبيهٌ بالغَدِيرِ ، وقالَ « عَدِىُّ بنُ زَيدٍ » يَصفُ مَطَراً :

فاضَ فيه مِثلُ العُهُونِ مِن الرَّوْ ... ضِ وَماضَنَّ بالإخاذِ غُدُرْ [10]

---

(١) « ابن الأجدع » : ساقط من ل ، وفى ز : « ابن الأجَيْدع » .

(٢) « رحمه الله » : تكملة من ز .	(٣) « ابن الأجدع » : تكملة من ز .

(٤) على حاشية ز بعلامة خروج عند المراجعة : « أصحاب » ، وعليها الرمز صح ، وهى كذلك فى الفائق .

(٥) انظر الخبر فى : مادة (أخذ) من الفائق (٢٨/١) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٥٢٤/٧) ، وفيه : « بأصحاب » ، واللسان ، والتاج ، والأساس .

(٦) « قال» : ساقط من ز .	(٧) الإسناد ساقط من م ، وأصل ط .

(٨) فى ر : « أبو عبيد » . (٩) فى ر . ز . ل . م . ط : « هو » ، وفى ك : « وهو » .

(١٠) البيت من الخفيف ، وهو فى تهذيب اللغة (٥٢٥/٧) ، ومقاييس اللغة (٦٨/١)، والفائق (٢٨/١) ، واللسان والتاج (أخذ) ، برواية : « العهون » ، وجاء فى نسخة « ك » أصل القريب المعتمد « العيون »،وعلى هامش النسخة : «ويُرْوَى مثل العهون» .
أقول : وقد تأخر بيت عدىّ عن بيت الأخطل فى غريب الحديث المطبوع ، نقلا عن نسخة م .

وجَمعُ [1] الإخاذِ أُخُذٌ [وَ أُخْذٌ] [2] ، قالَ « الأخْطَلُ » :

فَظَلَّ مُرْتَبِئًا والأُخْذُ قَدْ حَمِيَتْ قَد ظَنَّ أنَّ سَبِيلَ الأُخْذِ مَثْمُودُ [3]

[وقالَ « أبو عَمْرٍو » مثل ذلك ، وأمَّا الإخاذَةُ بالهاءِ : فإنَّها الأرْضُ يَحوزُها الرَّجلُ لِنَفْسهِ ، فَيتَّخِذُها ويُحْييها ، والفِئامُ : الجماعَةُ مِن النَّاسِ [4]].

---

(١) فى تهذيب اللغة : « قال : وجمع ... » .

(٢) « وَأُخْذٌ » - بسكون الخاء - تكملة بعلامة خروج من حاشية ز ، وعليها الرمز صح ، وبها جاء بيت الأخطل .

(٣) البيت من البسيط ، من قصيدة للأخطل ، ورواية الديوان ١/١٠٠ : « وظن » ، وهى رواية تهذيب اللغة ، واللسان ، والتاج ، والمطبوع .

ومن تفسير السكرى لغريبه : الأُخُذُ : جماعة إخاذ ، والإخاذ : ما حبس الماء وأمسكه ، وهو المساكُ والمَسْك . وانظر تهذيب اللغة (٧/٥٢٥) ، والتاج واللسان « أخذ » .

(٤) ما بين المعقوفين : تكملة من ز . ل ، مع اختلاف يسير فى العبارة بين النسختين .

حَدِيثُ [1] مُرَّةَ بنِ شراحيلَ [الهمدانى رحمه الله [2]]

٩٩٦- وقالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِى حَدِيثِ « مُرَّةَ بنِ شَرَاحِيلَ الهَمْدَانِىِّ » [3] : « أَنَّه عُوتِبَ فِى تَرْكِ الجُمعَةِ ، فَذَكَرَ أَنَّ بِهِ وَجَعًا يَقْرِى ، ويَجْتَمِعُ ، ورُبَّمَا ارْفَضَّ فِى إِزارِهِ [4] » .

قالَ [5]: حَدَّثَنَاهُ « مُعَاذٌ » ، عَن « المَسْعُودِىِّ » ، عَن « حَمْزَةَ العَبْدِىِّ » ، عَن « مُرَّةَ » .

قالَ « الأَصْمَعِىُّ » وغَيرُهُ [6] : قَوْلُهُ : ارْفَضَّ : يَعنِى أن [7] يَسِيلَ ويَتَفَرَّقَ ، وكَذلك الدَّمْعُ يَرْفَضُّ مِن العَيْنِ .

وقَوْلُه : يَقْرِى : [يعنى] [8] يَجْمَعُ المِدَّةَ ، وكَذلك كُلُّ شَىْءٍ جَمَعْتَه فِى شَىْءٍ ، مِثلُ الماءِ تُحَوِّلُه مِن مَوْضِعٍ إلى مَوْضِعٍ ، فَإِنَّه [9] يُقالُ مِنهُ [10] : قَدْ قَرَيْتُهُ أَقْرِيه [٦٣٢] .

---

(١) حديث مرة بن شراحيل : تأخر فى ط عن أحاديث أبى وائل الكوفى ، شقيق بن سلمة ، التى ستذكر فى طبعتنا بعده .

(٢) « الهمدانى » : تكملة من ل ، و « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٣) « بن شراحيل الهمدانى » : ساقط من ل .

(٤) انظر الخبر فى : مادة (قرى) من الفائق (١٨٦/٣) ، وفيه : « عوقب » ، تحريف والنهاية ، واللسان ، والتاج .

(٥) « قال » : ساقط من ز . (٦) « وغيره » : ساقط من ل .

(٧) « يسيل » : ساقط من ل . (٨) « يعنى » : تكملة من ر . ز .ل .

(٩) « فإنه » : ساقط من ط .

(١٠) « منه » : ساقط من ر . ل .

ومنهُ حديثُ « هَاجَرَ» أُمِّ « إِسْمَاعِيلَ » [-عَلَيهِ السَّلامُ -] [1] حينَ فَجَّرَ اللّهُ لَها زَمزَم ، قالَ : « فَقَرَتْ فِى سِقاءٍ ، أَو شَنَّةٍ كانَتْ معَها [2] » .

قالَ : سَمِعْتُ « يحيى بنَ سَعيدٍ »، يُحَدِّثُهُ عَن « ابنِ حَرْمَلَةَ » [3] ، عَن « سَعِيدِ ابنِ المُسَيَّبِ » ، فى حَديثٍ طَويلٍ . [4]

قَولُه [5] : قَرَتْ : يَعنى أَنَّها حَوَّلَتِ الماءَ فى الشَّنَّةِ [6] ، وجَمَعَتْهُ فِيها .

وكَذَلِك تَقولُ [7] : قَرَيْتُ الماءَ فى الحَوْضِ : إذا جَمَعْتَه فيه ، أَقرِيهِ قَرْيًا ، ويُقالُ للْحَوْضِ : المِقْراةُ ؛ لأَنَّهُ يُجْمَعُ [8] فيه الماءُ .

---

(١) « عليه السلام» : تكملة من ز .

(٢) انظر خبر هاجر «رضى الله عنها » ، فى : مادة (قرى) من النهاية ، واللسان ، والتاج .

(٣) فى ر : « أبو جرمله» تحريف .

(٤) فى ل : « فى حديث فيه طول » .

(٥) فى ط : « وقوله » .

(٦) جاء فى اللسان (شنن): الشَّنُّ والشَّنَّةُ : الخَلَق من كل آنية صنعت من جلد ، وجمعها شِنان ... والشَّنُّ : القِربةُ الخَلَق ، والشَّنَّةُ أيضا ، وكأنَّها صغيرة ، والجمع : الشِّنانُ .

(٧) فى ط : « نقول» ، وما أثبت عن نسخ الغريب .

(٨) فى ك : « قد يجمع » ، وأثبت ما جاء فى ر . ز . ل . ط .

حَديثُ [1] أبى وائل

[رَحِمَهُ اللّهُ] [2]

٩٩٧[3]- وقال «أبو عُبَيدٍ» فى حديثِ « أبى وائلٍ » حينَ دَعاهُ « الحَجّاج » فَأتاهُ ، فقال له : أحْسِبْنا [4] قَدْ رَوَّعْناكَ ؟ فَقالَ « أبو وائلٍ » : « أما إنّى بِتُّ أُقَحِّزُ البارِحَةَ » ، ثُمَّ ذَكَرَ كَلامًا فيه طُولٌ [5] . يَعنى خُروجَ الدَّمِ باسْتِنانٍ [6] وَأنَّها تَدْفَعُ التُّرابَ بِشِدَّةِ الدَّمِ ، والـمُعْرورِفُ : الذى له عُرْفٌ مِن ارْتفاعِهِ .

٩٩٨- وقالَ « أبو عُبَيدٍ » فى حَديثِ « أبى وائلٍ » : أنَّهُ صَلَّى عَلى امْرَأةٍ [كانت] [7] تُرَهَّقُ [8] » .

قالَ [9]: حَدَّثَناه [10] «مَرْوانُ بنُ مُعاويةَ الفَزارِيُّ» ،عَن «الزِّبْرِقانِ الأسَدِيِّ» ، عَن

---

(١) فى ز : « حديث أحاديث» .

(٢) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٣) الخبر الأول من أخبار أبى وائل : ساقط من م .

(٤) فى ز : « أحسبْتَنَا » .

(٥) انظر الخبر فى : مادة (قمز) من الفائق (١٦٤/٣) ، وفيه : « أُقَحَّزُ » على البناء للمجهول ، ومثله فى نسخة «ك» ، وفى النهاية ، وَفيه : « أقْحَزُ» مبنيًا للمجهول مخفف الحاء ، واللسان والتاج .

(٦) فى ل : « بالاستنان» ، وفى ر : « بالستان » ، تحريف .

(٧) « كانت » : تكملة من ط ، وزيادتها أدق فى المعنى .

(٨) فى ط : « كانت تُرَهَّقُ » ، وانظر الخبر فى :

مادة (رهق) من الفائق (٩٥/٢) والنهاية ، وفيه : « كانت ترهق» وتهذيب اللغة (٣٩٨/٥) ، وفيه : « كانت تُرَهَّق» ، واللسان والتاج ، وفى الصحاح : « أنّه- صلى الله عليه وسلم – صَلّى على امرأة تُرَهَّقُ » .

(٩) « قال » : ساقط من ز .

(١٠) فى ز : « حَدَّثنا» .

« أبى وائلٍ » .

قوله : تُرَهَّقُ : يَعنى تُتَّهَمُ وتُؤْبَنُ بشَرٍّ[1] ، يُقالُ مِنْهُ : رَجُلٌ[2] مُرَهَّقٌ ، وَفيه رَهَقٌ : إذا كانَ يُظَنُّ بِهِ السُّوءُ[3] ، قالَ[4]: وقالَ « مَعْنُ[5] بنُ أوْسٍ » يَمْدَحُ رَجُلاً :

كالكوكَبِ الأزْهَرِ انْشَقَّتْ دُجُنَّتُهُ فى النَّاسِ لا رَهَقٌ فيهِ ولا بَخَلُ[6] [٦٣٣]

والمُرَهَّقُ فى غَيرِ هَذا : الَّذى يَغْشاهُ النَّاسُ ، ويَنْزِلُ بِهِ الضِّيفانُ ، قال « زُهَيْر » يَمْدَحُ رَجُلاً :

ومُرَهَّقُ النِّيرانِ يُحْمَدُ فى الـ لأواءِ غَيرُ مُلَعَّنِ القِدْرِ[7]

وَأَصلُ الرَّهَقِ : أنْ يَأتِيَ الشَّيءَ ، ويَدْنُوَ منهُ ، يُقالُ : رَهَقْتُ القَومَ ، غَشِيتُهُمْ ، وَدَنَوْتُ مِنهُم ،قالَ اللَّهُ- تَبارَكَ وتَعالى[8]- :﴿ وَلا يَرْهَقُ وُجُوهَهُم قَتَرٌ وَلاذِلَّةٌ ﴾[9]

---

(١) فى ط : « وتُؤَبَّنُ » بفتح الهمزة وتشديد الباء ، وجملة : « وتُؤْبَن بِشَر » : ساقطة من ر . ل .

(٢) « رجل» : ساقط من ر . (٣) فى م : « الشر» .

(٤) من هنا حتى آخر الخبر الآتى : ساقط من م .

(٥) فى ط : « قال معن ... » : نسب إلى ابن أحمر ، وفى اللسان والتاج (رهق) ، أنشده لعمرو بن أحمر ، يمدح النعمان بن بشير الأنصارى ، وهو فى شعره/ ١٣٢ ، وجاء فى تهذيب اللغة (٣٩٨/٥) وأفعال السَّرقُسْطِى (٤٥/٣) من غير نسبة .

(٦) البيت من البسيط ، وانظر فيه:تهذيب اللغة (٣٩٨/٥)، وأمالى القالى (١٤٦/١)، وأفعال السرقُسْطى ٤٥/٣ ، والصحاح ، واللسان ، والتاج ، « رهق » .

(٧) البيت من الكامل ، لزهير بن أبى سُلْمى : فى ديوانه ٩١ ، وانظر الصحاح واللسان ، والتاج « رهق» .

(٨) فى ر . م : « قال الله -تعالى- » . (٩) سورة يونس آية ٢٦ .

٩٩٩- وقالَ « أبو عُبَيد » في حديثِ « أبي وائلٍ » في قول الله - عز وجلَّ-[١] : ﴿ أَقِمِ الصَّلاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ [٢] ﴾ ، قالَ : « دُلُوكُها : غُرُوبُها » .

قالَ : وَهُو في كَلامِ العَرَبِ : « دَلَكَتْ بِراحِ [٣] » .

قال [٤] : حَدَّثَناهُ[٥] « شَرِيكٌ » ، عَنْ « عاصِمٍ » ، عَنْ « أبي وائلٍ » .

قالَ « أبو عُبَيدٍ »[٦]: قَولُه : دَلَكَتْ بِراحِ [٧] يَقولُ : غابَتْ وَهُو يَنْظُرُ إليها ، وقَد وَضعَ كَفَّهُ عَلى حاجِبِه ، ومنهُ قَولُ « العَجَّاجِ » :

* أدْفَعُها بالرَّاحِ كَيْ تَزَحْلَفَا * [٨]

قالَ [٩] : حَدَّثَناه [٥] « مُحَمَّدُ بنُ يزيدَ الواسِطِيُّ » و «يَزيدُ بنُ هَارُونَ» كِلاهُما ، عَنْ « العَوَّامِ » ، عَنْ « إبراهيمَ » مَوْلى « صُخَيْرٍ »[١٠] ، عَنْ « أبي وائلٍ » .

قَولُه : أُقَحِّزُ [١١] : يَعْني أَنْزُى .

---

(١) عبارة ك . ل : « في قوله » ، والتركيب : « في قول الله عز وجل » : ساقط من ر .

(٢) سورة الإسراء الآية ٧٨ .

(٣) في ر : « برائح » تحريف، وفي الخبر روايتان « بَراحِ» و« بِراحِ » - بفتح الباء وكسرها، وانظره في : مادة (دلك) من الفائق (٤٣٦/١) ، ومادة (برح) من النهاية ، واللسان والتاج .

(٤) « قال» : ساقط من ز .

(٥) في ز : « حدثنا» .

(٦) « قال أبو عُبَيد» : ساقط من ل .

(٧) « بِراح» : ساقط من ر .

(٨) البيت من الرجز ، للعجاج ، في ديوانه (٢٢٨/٢) ، وقال الأصمعي في شرحه : « أضع كفِّي على حاجبي تستُر عني الشمس حتى أرى العاني » .

(٩) « قال» : ساقط من ز .

(١٠) في ر : «سخير» من تحريف الناسخ .

(١١) في ز : «أقحَزُ» ، على البناء للفاعل .

يقالُ : قَدْ قَحَزَ الرَّجُلُ فَهو يَقْحَزُ : إذا قَلِقَ ، وَهُو رَجُلٌ قاحِزٌ[1] ، وقالَ «رُؤبَةُ» :

* إذا تَنَزَّى قاحِزاتُ القَحْزِ [2] *

وقال « أبو كَبِيرٍ » يَصف الطَّعْنَةَ :

مُسْتَنَّةٍ سَنَنَ الفَلُوِّ مُرِشَّةٍ تَنْفِى التُّرابَ بِقاحِزٍ مُعْرَوْرِفِ [3]

وقالَ غَيرُهُ :

* هَذا مَقَامُ قَدَمَىْ رَبَاحِ *

* غُدْوَةَ حَتَّى دَلَكَتْ بِراحِ [4] *

---

(١) « وهو رجل قاحز » : ساقط من ر ، وفى ز : « وهو قاحز » .

(٢) البيت من الرجز ، من أرجوزة لرؤبة بن العجاج ، يمدح أبَان بن الوليد البجلى، وبعده :

* عَنهُ وأكْبى وَاقِذاتُ الرَّمْزِ *

مجموع أشعار العرب ٦٤ ، وله نسب في تهذيب اللغة (٢٧/٤) ، واللسان والتاج (قحز) وأفعال السرقسطى (١٠٠/٢) .

(٣) البيت من الكامل ، لأبى كبير الهذلى ، عامر بن الحُلَيْس ، ورواية ط : « الغُلو » ، بالغين المعجمة ، تحريف طباعي، وفى ديوان الهُذَليين : « الفلُوِّ » ، وهو : المهر إذا بَلَغَتَ سِنُّهُ سَنَةً ، والبيت أيضا فى تهذيب اللغة (٢٧/٤) ، واللسان والتاج (قحز- فلا) .

أقول : جاء على هامش النسخة ك أصل نسخ الكتاب ، وأدقها وأوثقها حاشية فى الأصل : « قال أبو عُبيد : مُسْتَنَّةٍ : سائلة بشدة سَنَنٍ ، شبه شدة استنانه بوَثَبان الفَلُوِّ ، وهو فَلُوُّ الفَرَس . قال أحمد : قلت لأبى عُبيد : « فَلْو- أو فِلْو» [- بفتح الفاء وكسرها مع سكون اللام فيهما-] ؟ قال : لا يُقالُ فَلْوٌ إنَّما يقالُ : فِلْوٌ بالكسر إذا قلته مخففا ، فإذا فتحت الفاء شَدَّدْت فَقُلْتَ : فَلُوٌّ- رفعت اللام ، وإذا كسرت الفاء ، جزمت اللام إنما هُو فِلْوٌ وفَلُوٌّ لا غير » .

(٤) الرجز فى نوادر أبى زيد ٨٨ ، وتهذيب ألفاظ ابن السكيت ٣٩٣ ، وتهذيب اللغة (١١٦/١٠) ، والصحاح ، واللسان والتاج (برح . دلك) ، والثانى فى اللسان (برح) منسوب للغنوى ، وفى تهذيب اللغة (٣٠/٥) لابن أبى طبية العنبرى .

قالَ : وفيه لُغَةٌ أُخْرى ، يُقالُ [1] : دَلَكَتْ بَراحِ يا هَذا ، مِثْلُ قَطامِ وحَذامِ [2] ، ونَزالِ غَير مُنوَّنةٍ . [قالَ «الكسائى»: يُقالُ : هَذا يَوْمٌ راحٍ : إذا كانَ شَديدَ الرِّيحِ [3]]

وَمَن قالَ [4] : دُلُوكُها : زَيْغُها ، وَدُلُوكُها : دَحْضُها ، فَهُما أَيْضًا [5] مَيْلُها .

وقالَ «الكِسائِىُّ»- فى غَيرِ حَديثِ «أبى وائلٍ [6] »- : الدُّلُوكُ [7]: مَيْلُها بَعْدَ نِصفِ النَّهارِ .

قالَ : حَدَّثَنيهِ « يَحيى بنُ سَعيدٍ » ،عَن « عُبَيْدِ اللَّهِ » ، عَن « نَافعٍ » ، عَن «ابنِ عُمَرَ » .

قالَ «أبو عُبَيدٍ» : وأَصْلُ الدُّلُوكِ : أَن تَزولَ عَن مَوْضِعِها ، فَقَدْ يَكونُ هَذا فى مَعْنى [8] قَولِ «ابنِ عُمَرَ» وقَوْلِ «أَبى وائلٍ» جَميعًا . [9]

وفى هَذا الحَديثِ حُجَّةٌ لِمن ذَهَب بالقُرآنِ إِلى كَلامِ العَرَبِ ، إذا لَم يَكُنْ فيه حُكْمٌ ، ولا حَلالٌ [٦٣٤] ولا حَرامٌ ؛ ألا تَراهُ يَقولُ : وَهُو فى [10] كَلامِ العَرَبِ: دَلَكَتْ بِراحِ .

(١) « يُقال » : ساقط من ر . (٢) « حذام » : ساقط من ر . ل . ط .

(٣) ما بين المعقوفين : تكملة من ر . ز ، وفى ر : « قال أبو عبيد : قال الكسائى ...» .

(٤) فى ط : « قال : ومن قال » .

(٥) فى ر : « فهذا جميعا ميلها » .

(٦) عبارة ر . ز .ل .ط : «وقال غير أبى وائل » ، وبقية تفسير الخبر ترجح رواية «ك» .

(٧) فى ر : « دلوكها » . (٨) « معنى » : ساقط من ر . ط .

(٩) أقول : جاء فى تهذيب اللغة « دلك» ١١٦/١٠ : « وقال الفراء : جاء عن ابن عباس فى دلوك الشمس : أنّه زوالها للظهر ، قال : ورأيت العَرَبَ يذهبون بالدلوك إلى غياب الشمس ... قلت : وقد روينا عن ابن مسعود أنه قال : دلوك الشمس : غروبها ...» .

(١٠) « فى » : ساقط من ر .

وقَد رُوِي مِثلُ هَذا عَن[1] « ابنِ عَبَّاسٍ » .

قال : حَدَّثَنِي[2] « يَحْيى » ، عَن « سُفْيانَ » ، عَن « إبراهيم بنِ مُهاجِرٍ » ، عن « مُجاهِدٍ » ، عن « ابن عَبَّاسٍ » ، قال :« كُنْتُ لاَ أدْرِي ما فَاطِرُ السَّمواتِ[3] حَتَّى أتانِي أعْرابِيَّانِ يَخْتَصِمانِ فِي بِئْرٍ ، فَقالَ أحَدُهُما : أنا فَطَرْتُها : يَعنى[4] أنا أبْتَدَأْتُها »[5] .

قالَ : وَحَدَّثَنا « هُشَيْمٌ » ، عَن « حُصَيْنٍ » ، عَن « عُبَيْدِ اللَّهِ[6] بنِ عَبدِ اللَّهِ بنِ عُتْبَةَ » ، عَن « ابنِ عبَّاسٍ » : «أنَّه كانَ يُسْألُ عَن الْقُرْآنِ ، فَيِنْشِدُ فيه الشِّعْرَ» .

١٠٠٠- وقال « أبو عُبَيْدٍ » في حَدِيثِ « أبِي وائلٍ » : « مَثَلُ قُرَّاءِ هَذا الزَّمانِ كَمَثَلِ غَنَمٍ ضَوائنَ ذَاتِ صُوفٍ ، عِجافٍ أكَلَتْ مِن الحَمْضِ ، وشَرِبَتْ مِن الماءِ حَتَّى انْتَفَجَتْ ، أو انْتَفَخَتْ- الشَّكُّ مِن «أبِي عُبَيدٍ»- فَمَرَّت بِرَجُلٍ ، فَأعْجَبَتْهُ ، فَقامَ إلَيْها ، فَغَبَطَ مِنْها شَاةً ، فَإذا هِي لاَ تُنْقِي ، ثُمَّ غَبَطَ مِنْها أُخْرَى ، فَإذا هِيَ

---

(١) « عن » : ساقط من ل .

(٢) في ر . ز . ل : « حدثنيه » ، وأثبت ما جاء في ك ؛ لأن الخبر لم يأت بعد .

(٣) في ل . و . ط : « ما فاطر السماوات والأرض » .

(٤) في ز . و . ط : « أي » في موضع : « يعني » .

(٥) في ر : « بَدأتها » ، وانظر خبر ابن عباس في :

مادة (فطر) من الفائق (١٢٧/٣) ، وروايته أنه قال : « ما كنت لأدْري ما فاطرُ السماوات والأرض حتى احتكم إلى أعرابيان في بئر ، فقال أحدُهما : أنا فَطرْتها ؛ أي ابتدأتُ حَفْرها » والنهاية ، وتهذيب اللغة (١٣ / ٣٢٦) ، وفيه : « كنت ما أدري » ، واللسان والتاج .

(٦) في ر : « عبدالله » ، من تحريف الناسخ .

لا تُنْقِى ، فقالَ : أُفٌّ لكِ سائرَ اليَوْمِ[1] » .

قالَ : حُدِّثْتُ بِهِ عَنْ «ابنِ المُبارَكِ» ، عَنْ «مَعْمَرٍ» ، عَنْ «سُلَيمانَ الأعْمَشِ» ، عَنْ «أبِى وائلٍ» .

قالَ [2] « الأحْمَرُ » [3] : قَوْلُه : غَبَطَ : يَعْنِى [4] جَسَّها .

يُقالُ : غَبَطْتُ الشَّاةَ أغْبِطُها غَبْطًا : إذا أضْجَعْتَها ، ثُمَّ لَمَسْتَ مِنْها المَوْضِعَ الَّذى يُعْرَفُ بِهِ سِمَنُها مِنَ الهُزالِ [5] .

وقالَ بَعْضُهُم : فَعَبَط - بالعَيْنِ - فَمَن قالَ [6] بالعَيْن ، فإنَّه أرادَ الذَّبْحَ ، يُقالُ : أعتَبِطَتِ الإبلُ والغَنَمُ : إذا ذُبِحَتْ أوْ نُحِرَتْ مِن غَيرِ داءٍ ؛ ولِهذا قِيلَ لِلدَّمِ الخالِصِ : عَبِيطٌ ، والعَبِيطُ : الذى يُذْبَحُ [7] مِن غَيرِ عِلَّةٍ .

---

(١) انظر الخبر فى : مادة (ضأن) من الفائق (٣٢٦/٢) ، والنهاية ، واللسان والتاج .

(٢) « قال» : ساقط من ز .

(٣) من أول الإسناد إلى هنا : ساقط من م ، وأصل ط.

(٤) فى ر . ز . ط : « يقول» .

(٥) ما بعد « جسها » إلى هنا : ساقط من م .

(٦) فى ل : « قالها» .

(٧) فى ر . ز . ل . ط : « ذُبِحَ » .

حَديثُ عَمْـرو بنِ مَيْمون [الأوْدِىّ
رَحِمَه الله] (١)

١٠٠١- وقال «أبو عُبَيدٍ» فى حَديثِ «عَمْرِو بنِ مَيمونٍ» : « لو أنَّ رَجُلاً أَخَذَ شاةً عَزُوزاً ، فَحَلَبَها ، ما فَرَغَ مِن حَلْبِها حَتّى أُصَلّىَ الصَّلَواتِ الخَمْسَ (٢)» .

قالَ « أبو عُبَيد » : إنَّما(٣) أرادَ التَّجَوُّزَ فى الصَّلاةِ .

قولُه (٤) : شاةً عَزُوزاً (٥) : هِىَ الضَّيِّقَةُ الإحْليلِ ، يُقـالُ منهُ : قَد(٦) عَزَّتِ الشّاةُ ، وتَعَزَّزَتْ (٧) [٦٣٥] : إذا صارَت كَذلك .

وَأمّا الواسِعَةُ الإحْليلِ ، فَإنَّها الثَّرُورُ ، وقَدْ ثَرَّتْ تَثِرُ ، وتَثُرُّ (٨) ، ثَـرّا .

---

(١) ما بين المعقوفين : تكملة من ز ، وخبر عمرو بن ميمون : ساقط من م .

(٢) انظر الخبر فى : مادة (عزز) من الفائق (٤٢٧/٢) ، والنهاية ، واللسان ، والتاج .

(٣) فى ط : « وإنما » .

(٤) فى ط : « وقوله » .

(٥) فى ر . ل : « شاة عزوز » .

(٦) « قد» : ساقط من ل .

(٧) فى ر . ل : « تعززت » ، من غير واو .

(٨) « وَتَثُرُّ» : ساقط من ز .

حَديث أبى مَيْسَرَة

[رَحِمَه اللَّهُ][1]

١٠٠٢- وقال «أبو عُبَيد» فى حديث «أبى مَيْسَرة» : « لو رَأَيْتُ رُجلاً يَرْضَعُ فَسَخِرْتُ منه خَشيتُ أن أكونَ مِثْلَهُ »[2] .

قال[3] : حَدَّثَناهُ[4] «ابنُ مَهْدِىٍّ» ، عَن «سُفيانَ» ، عَن « أبى إسحاقَ » ، عَن «أبى مَيْسَرَة » .

قَوله : يَرضَعُ : يَعنى أن يَرْضَعَ الغَنَم مِن ضُرُوعِهـا ، ولا يَحلُبَ اللَّبَن فى الإناء ، وكانَت العَرَبُ تُعَيِّرُ بِهَذا الفِعلِ ؛ ولهـذا قيل للرَّجُل : لَئيمٌ راضِعٌ[5] : أى[6] إنَّه يَرْضَعُ الغَنَم مِن لُؤْمِـهِ ؛ وإنَّمـا يَفـعَلُ ذلِك لِئـلاً يُسْمَعَ صَوْتُ الحَلَبِ ، فَيُطْلَبَ منه اللَّبَنُ .

---

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز وأحاديث أبى ميسرة ، وزيد بن صوحان ، وعبد الرحمن بن يزيد : ساقطة من ل . م .

(٢) انظر خبر أبى ميسرة ، عمرو بن شُرَحْبيل الهمدانى فى :

- الطبقات الكبير ٦ / ١٠٦ ، عن طريق : إسحاق بن منصور ، والحسن بن موسى ، قالا : حدثنا زُهير ، عن أبى إسحاق ، عن أبى ميسرة : قال : لو رأيت رجلا يرضع شاة- أو من شاة - فَسَخِرْتُ منه ، لَخِفْتُ أن أفعلَ مثلَ ما فَعلَ » .

- مادة (رضع) من الفائق ٦٤/٢ ، والنهاية ، وتهذيب اللغة ٤٧٣/١ بتصرف ، واللسان والتاج .

(٣) « قال» : ساقط من ز . (٤) فى ر ، وعنها نقل ط : « حَدَّثنى » .

(٥) جاء فى أمثال العرب : « ألأمُ مِن راضِعٍ » وفيه أكثر من تفسير ، و « ألأم من راضِعِ اللَّبن » وانظر المثلين ٣٧٢١-٣٧٢٢ فى مجمع الأمثال ٥١/٢ ، والمثل ١٥٨٢ ، جمهرة الأمثال ٢٢٠/٢ والدرة الفاخرة للأصبهانى ٣٧٣/٢ ، والمستقصى ٣٠٠/١ .

(٦) « أى » : ساقط من ر .

حَديثُ زَيدِ بنِ صُوحانَ

[– رَحِمَهُ اللّهُ –][1]

١٠٠٣– وقال «أبو عُبَيد» فى حديث «زَيْدِ بنِ صُوحانَ» حينَ ارتُثَّ يومَ الجَمَلِ ، فَقالَ : « ادْفِنُونِى فى ثيابى ، وَلا تَحُسُّوا عَنِّى تُرابًا[2] » .

قالَ[3] : حَدَّثَنَاهُ[4] «أبو مُعاوِيةَ» ، عَن «الشَّيْبانِيِّ» ، عَن «المُثَنَّى بن بِلالٍ » ، عَن « أَشْياخِه » ، عن « زيد » .

قَولُه : ارتُثَّ : هُوَ أن يُحْمَلَ مِنَ المَعـــــركَةِ بِه رَمَقٌ ، فَإن احْتُمِلَ[5] مَيِّتًا فَلَيْس بارْتِثاثٍ ، وَلِهذا قالَتِ «الخَنْساءُ» حينَ خَطَبَها « دُرَيدُ بنُ الصِّمَّةِ » فَقالَتْ :

« أتَرَوْنَنِي كُنْتُ[6] تارِكَةً بنِي عَمِّي كَأَنَّهُمْ عَوالِي الرِّمـــاحِ ، ومُرْتَثَّةً شَيْخَ « بَنى جُشَمَ» ؟ :أى أَنِّى[7] كُنْتُ أُريدُ حَمْلَهُ مثلَ المُرْتَثِّ مِنَ المَعْرَكَةِ ، تَعْنى كِبَرَ سِنِّه[8] .

وقولُه : وَلا تَحُسُّوا عَنِّى تُرابًا[9] :يَقولُ : لا تَنْفُضُوه .

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٢) انظر الخبر فى : مادة (رثث) من الفائق ٣٧/٢ ، والنهاية ، واللسان ، والتاج ، وفى طبقات ابن سعد ١٢٥/٦ ، من أكثر من طريق .

(٣) « قال » : ساقط من ز .

(٤) فى ز : « حَدَّثنا » .

(٥) فى ر ، وعنها نقل المطبوع : « حُمِل» .

(٦) « كنت » : ساقط من ط .

(٧) فى ر . ز ، وعنهما نقل المطبوع : « إن » .

(٨) نقل الأزهرى فى تهذيبه (٥٨/١٥) قولة الخنساء ، وعلق بقوله : « أرادت أنه أسنّ وقَرُب من الموت وضَعُف ، فهُو بمنزلة من حُمِل من المعركة » .

(٩) « عنّى ترابا » : ساقط من ط .

ومن هَذا قيلَ : حَسَسْتُ الدَّابَّةَ أَحُسُّها [1] : إنَّما هُوَ نَفْضُكَ التُّرابَ عَنْها .

والحَسُّ [٦٣٦] – فى غيـرِ هَذا – : القَتْلُ ، قـالَ اللَّهُ- تَبارك وتَعـالى [2]- : ﴿ إذْ تَحُسُّونَهُمْ بِإذْنِه ﴾ [3].

وَمِنهُ الحَديثُ الَّذى يُرْوى عَن بعضِ أزْواجِ النَّبىِّ- عَلَيـهِ السَّلامُ [4]- أو عَن بَعْضِ أصْحابِهِ – : « أنَّهُ [5] أُتِىَ بِجَرادٍ مَحْسـوسٍ ، فَأكَلَهُ [6] » : يَعْنى الَّذى قَد مَسَّتْهُ النَّارُ : أى قَتَلَتْهُ . وأمَّا مِن [7] الحِسِّ ، فَهُوَ بالألِف ، يُقـالُ منهُ [8] : ما أحْسَسْتُ فُلانًا إحْساسًا .

---

(١) « أحسها » : ساقط من ز .

(٢) فى ر : « عَز وجَلّ » .

(٣) سورة آل عمران آية ١٥٢ .

(٤) فى ز : « صلى الله عليه وسلم » .

(٥) « عن بعض أصحابه أنّه » : ساقط من ر .

(٦) انظر الخبر فى : مادة (حسس) من الفائق (١/٢٨٢) ، وفيه : هو الذى مسته النار حتى قتلته من الحَسّ ، وهو القتل . والنهاية من حديث عائشة- رضى الله عنها – واللسان .

(٧) « من » : ساقط من ز ، وعنها أخذ المطبوع .

(٨) فى ك : « يقال منه بالألف » ، وكررت النسخة العبارة من سهو الناسخ .

حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ يَزِيدَ

[رَحِمَهُ اللَّهُ] (١)

١٠٠٤- وقال «أبو عُبَيد» فى حديث «عَبدِ الرَّحمنِ بنِ يَزِيدَ» أخى «الأَسوَدِ ابنِ يَزِيد النَّخَعىِّ» ، وسُئِلَ : كَيفَ يُسَلِّمُ عَلى أَهْلِ الذِّمَّةِ (٢) ؟ فَقالَ : «قُلْ (٣) : أَنْدَرآيَمْ» (٤) .

قالَ (٥) : حَدَّثَناهُ «فُضَيْلُ(٦) بنُ عِياضٍ» ، عَن «مَنْصورٍ» ، عَن «إبراهيمَ» أَنَّهُ قالَ : سَأَلْتُ «عَبدَ الرَّحْمنِ بنَ يَزيدَ» ، ثُمَّ ذَكرَ ذَلك .

قالَ «أبو عُبَيدٍ» : هَذِهِ كَلِمَةٌ فَارِسيَّةٌ مَعْناها آدْخُلُ(٧) ، ولَم يُرِدْ أن يَخُصَّهُم بالاسْتِئْذانِ بالفَارِسيَّةِ ، ولَكِنَّهُم كانُوا قَوْمًا مِن المَجُوسِ مِن الفُرْسِ ، فَأَمَرَهُ أن يُسَلِّمَ عَلَيهِم بِلِسانِهِم .

والذى يُرادُ مِن الحَديثِ أَنَّه لَمْ يَذْكُرِ السَّلامَ قَبلَ الاسْتِئذانِ ، ألا تَرى أَنَّه لَمْ يَقُل : السَّلامُ عَلَيكُم ، أنْدَرايَمْ .

وفى الحَديثِ أيضًا أَنَّهُ رَأى ألاَّ يَدْخُلَ عَلَيهِم إلاَّ بإذْنٍ .

---

(١) «رحمه الله» : تكملة من ز .   (٢) فى ر : «أهل الكتاب» .

(٣) فى ر : «قال» فى موضع : «فقال : قل» .

(٤) انظر الخبر فى النهاية «أندرم» ، وفيه : «آنْدَرَايْتِمْ» ، وفى اللسان : «أَنْدَرَايَمْ» ، وضبطه شكلا بفتح الياء .

(٥) «قال» : ساقط من ز .

(٦) فى ط «فضل» ، والصواب فُضَيل بن عياض بن مسعود التميمى ، أبو على الزاهد الخراسانى ، روى عن الأعمش ومنصور ، وعبيد الله بن عمر ... وخلق كثير ، وعنه روى الثورى ، وابن عيينة وابن المبارك ويحيى القطان ... انظر تهذيب التهذيب (٨/٢٩٤) .

(٧) فى ك : «آأدخلُ ؟» على الاستفهام . وفى ر . ز ، وعنهما ط : «أدْخُلْ» .

حَديثُ الأحْنَفِ بنِ قَيْسٍ

[رَحِمَهُ اللّهُ] (١)

١٠٠٥- وقال « أبو عُبَيدٍ » فى حَديثِ « الأحْنَفِ بنِ قَيْس » حينَ قَدِم عَلَى «عُمَرَ» فى وَفْدٍ مِن(٢) أهْلِ البَصْرَةِ ،فَقَضَى حَوائجَهُمْ ، فَقَالَ «الأحْنَفُ» : «يا أميرَ المُؤْمِنينَ إنَّ أهْلَ هَذه الأمْصارِ نَزَلوا فى مِثْلِ حَدَقَةِ البَعيرِ مِن العُيونِ العِذابِ تأْتيهِمْ فَواكِهُهُمْ لَمْ(٣) تُخْضَدْ ، وإنَّا نَزَلْنا سَبَخَةً نَشَّاشَةً ، طَرَفٌ لَها بالفَلاةِ ، وطرفٌ لهَا بالبَحْرِ الأُجاجِ ، يأتِينَا ما يَأتِينا فى مِثْلِ مَرِئِ النَّعامَةِ ، فإن لَمْ تَرْفَعْ خَسيسَتَنا بعَطاءٍ تُفَضِّلُنا بِهِ عَلى سائرِ الأمْصارِ نَهْلِكْ » (٤).

قالَ(٥): حَدَّثَناهُ «أبو النَّضْرِ» ، عَن « أبى سَعيدٍ [٦٣٧] المُؤَدِّبِ » ، عَن «حَمزَةَ» - مِن وَلَدِ « أنَسِ بنِ مالِكٍ » - ، عن « عُمَرَ » و « الأحْنَفِ» . (٦)

قَوْلُه : مِثْل (٧) حَدَقَةِ البَعيرِ مِن العُيونِ العِذابِ : يَعنى كَثْرَةَ (٨) مِياهِهِم وخِصْبِهِم ، وأنَّ ذَلِك عِنْدَهُم كثيرٌ دائمٌ (٩) ، وإنَّما شَبَّهَهُ بِحَدَقَةِ البَعيرِ ؛ لأنَّهُ يُقالُ :

---

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٢) « من» : ساقط من ر .

(٣) « لم» : ساقط من ر . وأراه من الناسخ .

(٤) انظر الخبر فى : مادة (حدق) من الفائق (١/٢٦٧) ، وفيها ، وفى (خضد- نشش) فى اللسان ، والتاج ، والنهاية ، والمغيث .

(٥) « قال» : ساقط من ز .

(٦) الإسناد ساقط من م ، وأصل ط .

(٧) « مثل» : ساقط من م . (٨) « كثرة » : ساقط من ل .

(٩) يعنى بالأمصار : الكوفة وما حولها . جاء فى الفائق ١/٢٦٧ : « وروى : إن إخواننا من أهل الكوفة نزلوا فى مثل حُولاء الناقة من ثمار متهدلّة وأنهار متفجّرة ... » .

إنَّ المُخَّ لَيْسَ يَبْقَى فى شَيْءٍ مِن جَسَدِ البَعِيرِ[1] بَقاءَهُ فى السُّلامَى والعَيْنِ ، وَهُو فى العَيْنِ أبْقَى منهُ فى السُّلامَى أيضًا ؛ وَلِذلِك قالَ[2] الشَّاعِر :

* لاَ يَشْتَكِينَ عَمَلاً مَا أنْقَيْنْ *

* ما دامَ مُخٌّ فى سُلاَمَى أوْ عَيَنْ[3] *

والسُّلامَى : عِظامٌ صِغَارٌ تَكونُ فى فراسِنِ الإبلِ ، وقَدْ تَكونُ فى النَّاس .[4]

ومنهُ الحَديثُ الآخر : « عَلَى كُلِّ إنْسانٍ فى كُلِّ سُلامَى صَدَقَةٌ ، وَيُجزِئُ من ذَلِك رَكْعَتا الضُّحَى » .[5]

والسُّلامَى : كُلُّ عَظْمٍ مُجَوَّفٍ مِمَّا صَغُرَ مِن العِظَامِ[6] ، ولاَ يُقالُ لِمثلِ الظُّنْبُوبِ ، وَالزَّنْدِ ، وَأشباهِ ذَلِك : سُلامَى ، إنَّما[7] يُقالُ لِمِثلِ هَذا : قَصَبٌ .

والسُّلامَياتُ تَكونُ فى النَّاسِ فى الأيْدِى والأرْجُلِ[8] .

---

(١) عبارة ط عن ر: « ليس يبقى فى جسد البعير ... » والمثبت من ز . ك . ل .

(٢) فى ل : « ومنه قول » فى موضع : « وكذلك قال » .

(٣) البيتان من الرجز ، وذكرا معا ، ومنفردين فى تهذيب اللغة (٥/١٠١ و ٧/١٨ و ٩/٣١٨ و ١٢ / ٤٥٠) ، وانظر مجمع الأمثال (٢ / ٢٨٥) ، ومقاييس اللغة (١/٢٠٦) ، واللسان والتاج (مخخ - ثلم - نقى) ، ونسبهما صاحب اللسان فى « ثلم » لأبى ميمون النضر بن سلمة العجلى .

(٤) فى ط : « الإنسان » ، عبارة ل لما بعد الرجز : والسّلام : كل عَظْم مجوّف مما صغر من العظام ، ويقال : السُّلامى : عظام صِغار ...الخ ، وعنها نقل المطبوع .

(٥) انظر الحديث رقم ٢١٣ (ج٢/٢٧٧) من تحقيقنا هذا .

(٦) هذا التفسير ذكر فى ط بعد الرجز نقلاً عن ل .

(٧) فى ط عن ل وحدها : « وإنما » .

(٨) ما بعد قوله : « وقد تكون فى الناس » إلى هنا : ساقط من م .

وَأَمَّا قَوله : تَـأْتِيهِم فَواكِهُهُمْ لَمْ تُخْضَدْ : يَعنى لِقُرْبها مِنْهُم ، فَهِى تَأْتِيهِم غَضَّةً لَمْ تَذْهَبْ طَرا ءَتُها فَتَنْثَنى [١]، وَتَنْخَضِدُ [٢]، يُقـالُ لِلعُودِ إذا انْثَنى [٣]، وَهُو رَطْبٌ مِن غَيرِ أَن يَنْكَسِرَ ، فَيَبِينَ [٤] : قَد انْخَضَدَ ، وَقَدْ خَضَدْتُهُ أنا [٥] .

قالَ « أبو عُبيدٍ »: هَكَذا سَمِعْتُها فى الحَديثِ تُخْضَدُ ، ويُرْوى:تُخَضَّدُ [٦] ، وَهِيَ [٧] عِندِي أَجْوَدُ [٨] .

وَقَولُه : سَبَخَةٌ نَشَّاشَةٌ : يَعْنى مـا يَظْهَرُ مِن مـاءِ السِّبـاخِ ، فَينِشُّ [٩] فيـها حَتَّى يَعودَ [١٠] مِلحًا .

وَقَولُه : فى مـثلِ مَرِئ النَّعـامَةِ : يَعنى مَجْرَى الطَّعـامِ وَالشَّرابِ ، وَلَيسَ بِالحُلقُوم هُوَ ، غَيرُهُ أَدَقُّ [١١] مِنْهُ ، وَأَضْيَقُ .

---

(١) فى ط عن ر : «قتينا» ، وعلق عليه مصحح المطبوع بهامش م :« القتين : قليل الطعم ». وأراه – والله أعلم – تحريفا للفعل « تنثنى » المذكور فى ز . ك . بوضوح .

(٢) ما بعد « لم تخضد» إلى هنا : ساقط من ل ؛ لانتقال النظر– والله أعلم– .

(٣) فى ز . ط : « تثنى » ،وأثبت ما جاء فى ر . ك . ل . وكلاهما فيه معنى المطاوعة .

(٤) فى ط : « فتبين » ، وما أثبت أدق .

(٥) « أنا » : ساقط من ر .

(٦) تُخَضَّد– بتشديد الضاد مع ضم التاء أو فتحها .

(٧) فى ط : « وهو» ، لعله يريد : القول .

(٨) ما بعد « وقد خضدته أنا » إلى هنا : ساقط من م .

(٩) جاء فى اللسان (نشش) : « ومنه حديث الأحنف : نَزلنَا سبخة نشاشَةً يعنى البصرة ، أى : نَزّازة تَنِزُّ بالماءِ لأن السبخة يَنِزُّ ماؤها فَيَنِشُّ ويعود ملحا . وقيل : النشاشة : التى لا يجف تربها ولاينبت مرعاها » .

(١٠) فى ز : « يصير » .

(١١) فى ر : « أرق » بالراء .

وَإِنَّما هَذا مَثَلٌ ضَرَبَهُ ، يَقولُ : لَيْسَ يَأْتِينا شَيءٌ إلاَّ ضَيِّقًا نَزْرًا عَلى نَحْوِ ما يَدْخُلُ فى مَرِيْ النَّعامَةِ [1] .

(١) جاء على هامش ز صورة سماع نصها : « بلغت سماعا بقراءتى والجماعة ريحان مكى ، وابن عساكر ، والعز العجمى ، والزرعى » ، وهى من أوضح صور السماعات التى أمكن قراءتها على نسخة ز .

حَديثُ صِلَةَ بنِ أَشْيَمَ

[رَحِمَهُ اللّهُ] [1]

١٠٠٦ ـ وقال «أبو عُبَيدٍ» في حديثِ «صِلَةَ بنِ أَشْيَمَ» : « طَلَبْتُ الدُّنْيا مَظَانَّ حَلالِها فَجَعَلْتُ لا أُصِيبُ مِنها إلاَّ قُوتًا ، أمَّا أنا فَلا أُعِيلُ [2] فِيها ، وَأَمَّا هِيَ فَلا [٦٣٨] تُجاوِزُنِي [3] ، فَلَمَّا رَأَيتُ ذلِك قُلْتُ : أَيْ نَفْسِ أُجْعِلَ رِزْقُك كَفافًا ، فَارْبَعِي [4] ، فَرَبَعَتْ ، ولَمْ [5] تَكَدْ » [6] .

قالَ : حَدَّثَناهُ «ابنُ عُلَيَّةَ» ، عَن «يونُسَ» ، عَن «الحَسَنِ» ، عَن «أَبي الصَّهْباءِ ، صِلَةَ بنِ أَشْيَمَ» [7] .

قَولُهُ : مَظانَّ [8] حَلالِها : يَعني مَواضِعَ الحَلالِ [9] ، يُقالُ : مَوضِعُ كَذا وكَذا مَظِنَّةٌ

---

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٢) في ط : « أعيل » بضم الهمزة ، وفي ر . ز . ك بفتح الهمزة .

(٣) جاء على هامش ك : « تَجاوَزني » بفتح التاء والواو عن نسخة أخرى . يريد : «تَتَجاوَزُني» .

(٤) في ز – بين السطور – : « قال » .

(٥) في ل : « ولمَّا » .

(٦) انظر الخبر في : مادة (ربع) في النهاية ، واللسان ، والتاج .

ومادة (ظنن) في الفائق(٢/٣٨١) ، والمغيث والنهاية ، وفيه : « من مظان » ، واللسان ، والتاج ،وطبقات ابن سعد / مجلد ٦ ص ١٣٦ .

(٧) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٨) « مظانَّ » منصوب على نزع الخافض ، يريد : من مظان ، وهكذا روى في النهاية ، وعنها نقل محقق الفائق .

(٩) في ط عن م : « الحلال منها » .

مِن [1] ثلانٍ : أى مَعْلَمٌ منْهُ [2] ، وَقالَ [3] « النَّابِغَةُ » :

* فَإِنَّ مَظِنَّةَ الجَهْلِ الشَّبابُ [4] *

ويُروى : السِّبابُ : أى مَوضِعُه ، ومَعْدِنُهُ .

وأمَّا قولهُ : فَلا أَعِيلُ فيها : لا أفْتَقِرُ .

وقالَ «الكِسائىُّ» : يُقالُ:قَد عالَ الرَّجُلُ يَعِيلُ عَيْلَةً [5] : إذا احْتاجَ وافْتَقَرَ، وقالَ [6] اللَّهُ ـ تَبارك وتَعالَى : ﴿ وَإِنْ خِفْتُم عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِه [7] ﴾

قالَ : وَإِذا [8] أرادَ أنَّهُ كَثُرَ عِيالُه ، قِيلَ : أعالَ [9] يُعِيلُ ، وَهُو رَجُلٌ مُعِيلٌ .

وَأَمَّا قَولهُ [10] [عز وجل [11]] ﴿ ذَلِك أدنَى ألاَّ تَعُولُوا [12] ﴾ فَلَيْس مِن الأوَّلِ وَلا الثَّانى [13] ، يُقالُ : مَعْناهُ : لا تَمِيلُوا ، وَلا تَجُورُوا .

قالَ [14] : حَدَّثَنِيه « يَحْيى بنُ سَعِيدٍ » ، عَن « يونُسَ [15] بنِ أبى إسْحاقَ » ، عَن

(١) « من » : ساقط من م .
(٢) فى ر : « له » .
(٣) فى ل : « ومنه قول » .
(٤) هذا عجز البيت،وصدره كما فى ديوان النابغة الذبيانى/١٩ يرد على عامر بن الطفيل :

* فإن يكُ عامرٌ قد قالَ جَهلا *

ويروى :« ... مطِيَّة الجهلِ السِّبابُ »، وانظره فى مادة (ظنن) من الصحاح ، واللسان ، والتاج .

(٥) « عيلة » : ساقط من م .
(٦) فى ط : « قال » .
(٧) سورة التوبة الآية ٢٨ .
(٨) فى ز : « فإذا » .
(٩) فى ر : « قد أعال » .
(١٠) فى ر : « قول الله » .
(١١) « عز وجل » : تكملة من ر .
(١٢) سورة النساء الآية ٣ ، وفى ط : « وذلك أدنى ... » ، بزيادة واو خطأ طباعى .
(١٣) فى ل : « فليس من الأولى ولا من الثانية » .
(١٤) « قال » : ساقط من ر . ز .
(١٥) فى ل : « عن » .

« مُجاهِدٍ » .

والعَوْلُ أيضًا : عَوْلُ الفَرِيضَةِ ، وَهِي[1] أن تَزِيدَ سهامُها ، فَيَدْخُلَ النُّقْصانُ عَلى أهلِ الفَرائضِ ، [قـال « أبو عُبَيـدٍ »][2] وَأَظُنُّهُ مأْخُـوذًا مِن المَيْلِ ، وذلك أنَّ الفَرِيضَةَ إذا عالَت فَهِي تَمِيلُ عَلى أهلِ الفَرِيضَةِ[3] جَميعًا[4] ، فَتَنْتَقِصُهُم[5] .

وقَولهُ : « كَفَافًا فَارْبَعِي » يَقولُ[6] : اقْتَصِرِي عَلى هَذا[7] ، وارْضَيْ بِهِ .

يُقالُ لِلرَّجُلِ : قَد رَبَعَ عَلى المَنْزِلِ : إذا أقام عَلَيه ، وفُلانٌ لايَرْبَعُ عَلى فُلانٍ[8]: إذا لَمْ يَقُمْ عَلَيه .

---

(١) فى ط عن ر : « وهو » . على إرادة العول ، والتأنيث على قصد الفريضة .

(٢) « قال أبو عبيد » : تكملة من ر . ل .

(٣) ما بعد « قال أبو عبيد » إلى هنا : ساقط من ر .

(٤) « جميعًا » : ساقط من ل .

(٥) مابعد « إذا احتاج وافتقر » إلى هنا : ساقط من م ، من قبيل التجريد ، وأراه مخلا بالمعنى .

(٦) فى ل : « يعنى » .

(٧) فى ر : « هذا الوجه » .

(٨) فى ط عن م : « عليه » فى موضع : « على فلان » ، والمثبت من ر . ز . ك . ل .

حَديثُ[1] مُطَرِّف بنِ عَبدِ اللَّه بنِ الشِّخِّيرِ[2]

[رَحِمَهُ اللَّهُ] [3]

١٠٠٧ ـ وقال « أبو عُبَيدٍ » فى حديثِ[4] « مُطَرِّفِ بنِ عَبدِ اللهِ بنِ الشِّخِّيرِ » [رحمه الله [3]] : « وَجَـدْتُ [5] هَـذ العَبْدَ [مُلْقًى][6] بَيْنَ اللَّـهِ وَبَيْنَ الشَّيْطانِ ، فَإِن اسْتَشْلاهُ رَبُّهُ نَجا ، وَإِنْ خَلاهُ والشَّيْطانَ هَلَكَ » [7].

قَولُهُ : اسْتَشْلاهُ : أى[8] اسْتَنْقَذَهُ ، وأَصلُ الاسْتِشْلاءِ : الدُّعـاءُ ، ومنهُ قِيلَ : استَشْلَيْتُ[9] الكَلْبَ وغَيرَهُ : إذا دَعَوْتَهُ ، قالَ « حاتِمٌ » يَذكُرُ ناقةً لهُ ، اسمُها «المِزاحُ[10] » أنَّهُ دَعاهَا باسمِها ، فقالَ[11] [٦٣٩] :

أَشْلَيْتُها بِاسْمِ المِزاحِ فَأَقْبَلَتْ ... رَتَكًا وكانَت قبلَ ذَلِك تَرْسُفُ [12]

---

(١) فى ز فوق كلمة « حديث » زيادة « أحاديث » عن نسخة أخرى .

(٢) فى ل : « مطرف بن الشخير » . (٣) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٤) هذا الخبر وتفسيره : ساقط من م . (٥) فى ل « قال : وجدت » .

(٦) « ملقى » : تكملة من ز بعد علامة خروج بخط الناسخ .

(٧) انظر الخبر فى : مادة (شلو) من الفائق ٢/ ٢٦٠ ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٤١٣/١١) ، وفيه : « نَجَّاهُ » ، واللسان والتاج .

(٨) « أى » : ساقط من ل .

(٩) فى ل : « أشليت » ، وهى عبارة تهذيب اللغة (٤١٣/١١) ، نقلا عن أبى عبيد ، وزاد فيه : « وأشْلَيْتُ واسْتَشْلَيْتُ بمعنًى » على ماذكر بعد ذلك .

(١٠) هكذا فى ر.ز.ك ، وأصول التهذيب : المزاح ـ بزاء معجمة ، وفى اللسان والتاج (شلا) ، وغريب الحديث المطبوع : « المراح » ، براء مهملة .

(١١) « فقال » : ساقط من ر . ل .

(١٢) رواية ز : « ترشف » بالشين المعجمة ، والبيت فى التهذيب (٤١٣/١١) ، واللسان والتاج « شلا » ، ولم أجده فى ديوان حاتم (ط دار صادر ـ بيروت) .

فَأرادَ « مُطَرِّفٌ » :إنْ أغــاثَهُ اللّهُ فَدَعــاهُ وَأنْقَذَهُ مِن هَلَكَتِه فَقَــد نَجــا ، فَذَلِك الاسْتِشْلاءُ ، قالَ « القُطامِيُّ» يمدَحُ رَجلاً :

فَتَلْتَ بَكراً وكلبًا واشْتَلَيْت بنا فَقَدْ أرَدْتَ بِأنْ تَستَجْمع الوادِي[1]

قَوْلُهُ : أشْتَلَيْتَ بنا [2]واستَشْلَيْتَ سَوَاءٌ في المَعْنى ، وكُلُّ مَن دَعَوتَهُ حَتَّى تُخْرِجَهُ مِن مَكانٍ[3] أو مَوضِعٍ فَقَد اشْتَلَيْتَهُ [4].

١٠٠٨ ـ وقال «أبو عُبَيْدٍ» في حَديثِ «مُطَرِّفٍ[5]» : « أنَّه خَرَجَ مِن الطَّاعونِ ، فَقيلَ لَهُ في ذَلك ، فَقالَ : هُو المَوْتُ نُحايصُهُ ، ولابدَّ منْهُ[6] » .

قَوْلُهُ : نُحايِصُه : يَقُولُ [7]: نَرُوغُ عَنهُ .

يُقالُ منه : قَد حاصَ يَحِيصُ حَيْصًا ، ومنْه قَولُهُ[8]: ﴿ مَالَهُمْ مِن مَحِيصٍ[9] ﴾

ومثلُه [10]حديثُ « ابن عُمَرَ » أنَّ رَسولَ اللّهِ ـ صَلَّى اللّه عَلَيهِ وَسَلَّم ـ بعَثَهُم في

---

(١) البيت من البسيط ، وهو في ديوانه ٨٥ ، وانظره في تهذيب اللغة (٤١٣/١١) ، والصحاح واللسان والتاج ، مادة (شلا) ، ورواية ر . ك . ل : « يستجمع » . ورواية الديوان : « وأثْلَثْت » ولعله تحريف .

(٢) « بنا » : ساقط من ط . (٣) في ط عن ر : « من مكان وتُنَجِّيه » .

(٤) في ر . ز . ل : « استَشْلَيْته » ، وفي تهذيب اللغة : « أشليته » .

(٥) في ط عن م : « في حديث مطرف بن عبد الله » .

(٦) انظر الخبر في : مادة (حيص) من الفائق ٣٤٤/١ ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (١٦٢/٥) ، واللسان والتاج .

(٧) في ل : « يعني » .

(٨) في ط عن ر : « قول الله ـ جل ثناؤه » .

(٩) سورة فصلت الآية ٤٨ ، وسورة الشورى الآية ٣٥ .

(١٠) في ط عن ر : « ومنه » .

سَرِيَّةٍ قالَ :« فَحاصَ المُسْلمونَ حَيْصَةً »[1] وبَعضُهُم يَروِيه : « فجاضَ المُسْلمونَ جَيْضَةً[2] » وهُما فى المعنى سَواء ، وقالَ « القُطامِيُّ » يذكُرُ الإبلَ عِندَ رَحيلِها ، فَقالَ :[3]

وتَرَى لِجَيْضَتِهِنَّ عِندَ رَحيلنا ... وَهَلاً كَأَنَّ بِهِنَّ جِنَّةَ أَوْلَقِ[4]

١٠٠٩ ـ وقال « أبو عُبَيْدٍ »[5] فى حَديثِ[6] « مُطَرِّفٍ » حينَ قالَ لابْنِه لَمَّا اجْتَهَدَ فى العِبادَةِ : « خَيرُ الأُمُورِ أَوْسَاطُها ، والحَسنَةُ بَيْنَ السَّيئتَيْنِ ، وشَرُّ السَّيْرِ الحَقْحَقَةُ »[7].

قال[8]: حَدَّثَناهُ « ابن عُلَيَّةَ » ، عَن «إسْحاقَ بن سُوَيْدٍ » ، عَن « مُطَرِّفٍ »[9].

---

(١) انظر خبر ابن عمر ـ رضى الله عنهما ـ فى :

ـ مادة (حيص) من الفائق ١/٣٤٤ ، والنهاية ، وتهذيب اللغة ٥/١٦٢ واللسان والتاج ، و مادة (جيض) من تهذيب اللغة ١١/١٣٧ واللسان والتاج ، وأفعال السرقسطى (١/٤١٩ و ٢/٣١٠) . و الخبر رقم ٩١٤ من تحقيقنا هذا .

(٢) مابعد « حيصة » إلى هنا : ساقط من ر ، وأراه لانتقال النظر .

(٣) « فقال » : ساقط من ر .

(٤) البيت من الكامل ، من قصيدة للقطامى ، فى ديوانه ١٠٧ ، وروايته : « بجيضتهن » ، وانظره فى (جيض) فى تهذيب اللغة (١١/١٣٧) ، واللسان والتاج ، ومادة (وهل) فيهما .

(٥) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٦) هذا الخبر مع تفسيره : ساقط من ل .

(٧) انظر الخبر فى :

ـ مادة (حقحق) من تهذيب اللغة ٣/٣٨٣ ، و(حقق) فى اللسان والتاج ، والنهاية ، ومادة « سوء » فى الفائق (٢/٢١١) .

(٨) « قال » : ساقط من ر . ز . (٩) السند ساقط من م ، وأصل ط .

قالَ «الأصمعىُّ[1]» : قَولهُ : الحَسَنَةُ بَينَ السَّيِّـئـتَيْنِ : يَعْنى أنَّ الغُلُوَّ فى العِبـادَةِ سَيِّئةٌ ، والتَّقْصيرَ سَيِّئةٌ ، والاقْتِصاد بَيْنَهُما حَسَنَةٌ .

وقَولـهُ : شَرُّ الـسَّيْرِ الحَقْحَقَةُ : هُوَ [2] أن يَلِحَّ[3] فى شِدَّةِ السَّيـرِ حَتَّى تَقُومَ عَليـهِ راحِلَتُهُ ، أو تَعْطِبَ[4] ، فَيَبْقى مُنْقطِعًا بِهِ ، وَهذا مَثَلٌ ضَرَبَهُ للمُجْتَهِد فى العِبـادَةِ حَتَّى يَحْسَرَ .

---

(١) « قال الأصمعى » : ساقط من م .

(٢) فى ط عن ر . ز . : « وهو » .

(٣) فى ط عن ر : « يلح » ، والمعنى متقارب .

(٤) فى ر : « وتعطب » .

حَدِيثُ [1] صَفْوانَ بنِ مُحْرِزٍ

[رَحِمَهُ اللَّهُ] [2]

١٠١٠ ـ وقال «أبو عُبَيدٍ» فى حديثِ «صَفوانَ بنِ مُحْرِزٍ» : «إذا دَخَلْتُ بَيْتى، فَأكَلْتُ [3] رَغيفـًا ، وَشَرِبتُ عَلَيهِ مِن الماءِ ، فَعَلى الدُّنْيا العَفاءُ» [4] .

قَولُـهُ [5] : العَفاءُ – مَمْدودٌ –:هُوَ [6] الدُّرُوسُ والهَلاكُ ، قالَ «زُهَيرٌ» يَذكُرُ داراً :

تَحَمَّلَ أهْلُها عَنْها فَبانُوا ... عَلى آثارِ مَاذَهَبَ العَفاءُ [7]

وهَذا [8] كَقولِهِم : عَلَيْهِ الدَّبارُ . وَإنَّما [9] دَعَا عَلَيهِ [10] أنَ يُدْبِرَ [11] فَلايَرْجِعَ .

---

(١) أخبار التابعين : صفوان بن محرز ، وأبى العالية زياد بن فيروز ، وأبى المنهال سيار بن سلامة ، وخالد الربعى ، و عبد الله بن خباب : ساقطة من م .

(٢) « رحمه الله » : تكملة من ز .   (٣) فى ر : « وأكلت » .

(٤) انظر الخبر فى :

ـ الطبقات الكبرى ج ٧ ص ١٤٧ ، وروايته : قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، حدثنى جعفر بن سليمان ، حدثنا هشام بن حسان ، عن الحسن ، قال صفوان بن محرز : «إذا أكلت رغيفا أشدُّ به صُلبى وشربت كوزاً من ماء ، فعلى الدنيا وأهلها العفاء » .

ـ مادة (عفو) . من الفائق (٣/ ٤) ، والنهاية واللسان والتاج .

(٥) فى ط عن ر . ل : « قال أبو عبيدة » .   (٦) فى ط : « وهو » .

(٧) البيت من الوافر ، من قصيدة لزهير بن أبى سلمى فى ديوانه ٥٨ ، وروايته : «من ذهب» .

وانظرهُ فى تهذيب اللغة (٣/ ٢٢٤) وأفعال السرقسطى (١/ ٢٤٩) ، واللسان والتاج (عفا) .

(٨) فى ز . ك : « هذا » .

(٩) فى ر : « إنما » ، وفى ط عن ر : « إذا » .

(١٠) فى ز . ط : « عليهم » .

(١١) عبارة ل : « الدبار : يدعو عليه بأن يُدْبِرَ » .

حَديثُ أبى العــالية

[رَحِمهُ اللّهُ][1]

١٠١١ ـ وقــال « أبو عُبَيدٍ » فى حـديثِ « أبى العاليَةِ » : « اشرَبِ النَّبِيذَ ، ولَاتَمزَّرْ[2] » .

من حديثِ « جَرِيرٍ » ، عَن «عاصِمٍ» ، عَن « أبى العالِيَةِ » .

قَولهُ[3]: ولا تَمَزَّرْ[4]: التَّمَزُّرُ[5] : أن يَشْرَبَ قَليلاً قَلِيلاً ؛ لِيَسْكَرَ[6] ، يَقولُ : فَإنّما يَنبغِى لَهُ أن يَشْرَبَهُ بِمَرَّةٍ حَتَّى يُرْوَى كَما يَشْرَبُ الماءَ .

وقــالَ «الأُمَوِىُّ» : التَّمَزُّرُ : هُو التَّذَوُّقُ والشُّرْبُ القَليلُ ، وَأنشدَنا لِراجزٍ[7] يَصِفُ الخَمرَ :

---

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٢) رواية ط : « تُمَزِّر » بضم التاء بعدها ميم مفتوحة وزاء مُشدَّدة مكسورة ، وهى رواية الفائق ، والنهاية ، وتهذيب اللغة ، واللسان ، والتاج ، وفى رواية : « تمزز » ، ومعناها متقارب ، وانظر الخبر فى : مادة (مزر) من النهاية ، وفيه : تُمُزر ـ بضم التاء ـ وتهذيب اللغة (١٣ / ٢٠٩) ، واللسان والتاج ، ومادة (مزز) من الفائق (٣/ ٣٦٥) ، والنهاية ، واللسان ، والتاج .

(٣) فى ل : « التمزر » .

(٤) « تَمزَّر » بفتح التاء والميم بعدها زاء مشددة مفتوحة : رواية ر . ز . ك [illegible] نسخ غريب الحديث . و (ز . ك) نسختان مضبوطتان مقابلتان على عدد من الشيوخ ، غاية فى الدقة ، وعلى هذا يكون اللفظ (تتمزر) بتاءين حذفت الأولى منهما . ومعنى الضبطين متقارب .

(٥) «التمزرُ» : ساقط من ط ، وفى مكانه : « هو » .

(٦) فى ط : « ليسكن » ، وأراه تحريفا .

(٧) فى ط : « الراجز » ، وأراه تحريفا .

* تَكونُ بَعـدَ الحَسْـوِ والتَّمَـزُّرِ *

* فى فَمِه مِثلَ عَصيرِ السُّكَّرِ * [1]

قالَ «أبو عُبَيد[2]» : والتَـمَزُّزُ شَبيـهُ المَعْنى بالتَّمَزُّرِ ، يُقـالُ : تَمَزَّزْتُ الشَّىءَ :إذا تَمَصَّصْتَه [3] قَليلاً قليلاً ، وقالَ « الأعْشَى » :

تَمَزَّزْتُها غَيرَ مُسْتَدْبِرٍ   عَلى الشُّرْبِ أو مُنْكِرٍ مَا عَلِمْ[4]

يُريدُ : ما عَلِمْتُ ،أى[5] ماعَلِـمَ المُسْتَدْبِرُ ، رَدَّ عَـلِمَ عَلى المُسْـتَدْبِرِ ، واسـمُ المَصَّةِ منْها المَزَّةُ .

ومنه[6] قَولُ [7] «طاوُسَ» ، قالَ[8] : حَدَّثَناهُ «ابنُ عُيَيْنَةَ» ، عَن «ابنِ طاوُسَ» ، عَن « أبيه » .

قالَ : « المَزَّةُ [9] الواحِدَةُ تُحَرِّمُ [10] » .

قالَ « أبو عُبَيْدٍ » : يَعنى فى الرَّضَاعِ : أنْ يَمَصَّ منهُ اليسيرَ [11] .

---

(١) هكذا جاء الرجز غير منسوب فى تهذيب اللغة (٢٠٩/١٣) ، واللسان والتاج (سكر .مزر) ، وفى الفائق (٣٦٥/٣) برواية : « التمزز » بزاءين غير منسوب كذلك ، ولم أقف له على قائل .

(٢) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل . (٣) فى ز :« مصصته » ، من غير تاء ،وبها أدق .

(٤) البيت من المتقارب للأعشى فى ديوانه ٧٥ ، من قصيدة يمدح قيس بن معديكرب ، وروايته : « عن الشُّرْبِ » ، وهو أيضًا فى اللسان والتاج (دبر) .

(٥) « ماعلمت أى » ساقط من ل .

(٦) فى ك :« ومنها » ، أى المزة . وقول طاوس ومابعده إلى آخر تفسير الخبر : جاء فى المطبوع قبل الأعشى .

(٧) فى ط : « حديث » . (٨) « قال » : ساقط من ز ، وفى ط : «قال أبو عبيد» .

(٩) فى ط : « المِزة » ـ بكسر الميم . . وصوابها الفتح اسم مرة .

(١٠) انظر خبر طاوس فى مادة (مزز) فى الفائق (٣٦٥/٣) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (١٧٧/١٣) ، واللسان والتاج .

(١١) فى تهذيب اللغة (١٧٧/١٣) : « أبو عبيد عن أبى عمرو (الشيبانى) : التَمَزُّزُ : شُرب الشراب قليلاً قليلاً ، وهو أقلُّ من التَّمزُّر . والمَزَّةُ مِن الرضاع مثل المَصَّةِ » .

حَديثُ أبى المنهالِ سَيَّارِ بنِ سلامةَ

[رَحمهُ اللّهُ][1]

١٠١٢ ـ وقال «أبو عُبَيدٍ» فى حديثِ «أبى المِنْهالِ سَيَّارِ بن سَلامةَ» قال[2] :

« بَلَغَنِى أنّ فى النَّارِ أوْدِيةً فِى ضَحْضاحٍ ، فى تلك الأوْدِيةِ حَيّاتٌ أمْثالُ[3] أجْوازِ الإبلِ ، وعقارِبُ أمثالُ البغالِ الخُنْسِ ، إذا سَقَطَ إليهِنَّ بَعضُ أهْلِ النَّارِ أنْشأنَ به نَشْطًا ولَسْبًا[4] » .

وَهذا[5] يُرْوَى عَن «عَوفٍ» ، عَن «أبى المِنْهالِ[6] » .

قَولهُ : ضَحْضَاح : أصلُ الضَّحْضاحِ فى الماء إذا كانَ قَليلاً رقيقًا ، فَشبَّهَ قِلَّةَ النَّارِ به ، ومنه الحَديثُ الذى يروَى فى « أبى طالبٍ » : أنَّهُ فى ضَحْضاحٍ [٦٤١] من نارٍ يَغْلِى دِماغُهُ[7] .

وقولهُ : أجْوازَ الإبل : يعنى أوْساطَها ،وَجَوْزُ كُلِّ شىءٍ :وَسَطُهُ ، قالَ «الأعْشى» :

فَقدْ أقْطَعُ الجَوْزَ جَوْزَ الفَلا ةِ بالحُرَّةِ البازِلِ العَنسَلِ[8]

يَعْنى وَسْطَ الفَلاةِ .

---

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز . (٢) « قال » : ساقط من ر .

(٣) فى ر : « مثل » .

(٤) انظر الخبر فى : مادة (ضحضح) من الفائق ٥٦/٢ ، ومادة (جوز ـ خنس ـ لسب) فى النهاية ، واللسان ، والتاج .

(٥) فى ر . ز . ط : « هذا » . (٦) السند ساقط من ل .

(٧) انظر الخبر فى مادة (ضحضح) من الفائق (٥٦/٢) ، والنهاية ، وجاء فيهما بأكثر من رواية ، واللسان والتاج .

(٨) البيت من المتقارب ، من قصيدة للأعشى فى ديوانه ٢٥٥ واللسان والتاج (عسل) و(عنسل) .

وقَولهُ : أنْشَأْنَ به نَشْطًا ولَسْبًا[1] : النَّشْطُ لِلْحيَّاتِ [واللَّسْبُ لِلعَقاربِ [2]] .

قــالَ «الأصْمَعِىُّ» : النَّشْطُ هُو اللَّسْعُ بِسُرْعَةٍ واخْتِلاسٍ ، يُقــالُ منهُ : قَد نَشَطَتْه الحَيَّةُ وانْتَشَطَتْه ، وكَذَلِك كُلُّ شَىءٍ قــد[3] اخْتَلَسْتَهُ فَقَد انْتَشَطْتَهُ ، ومنهُ قــيلَ لِلإبلِ التى يَمُرُّ بِهــا القَومُ فى سَفَرِهِمْ مِن غَيــرِ أن يَكونوا قَصَدوا إلَيْهــا ، فَيَسْتَاقُونَها : النَّشيطةُ ، قَال الشاعر يَمْدح رَجُلاً :

لك المِرْ باعُ فيها والصَّفَايَا وحُكمُكَ والنَّشِيطَةُ والفُضُولُ [4]

قالَ «أبو عُبيد» : وأمَّا اللَّسْبُ ، فيقالُ منه[5] : لَسَبَتْه العَقْرَبُ تَلْسِبُه لَسْبًا : إذا لَدَغَتْه [6] كَذلك قالَها[7] « الكِسائىُّ » .

قــالَ : ويُقــالُ - أيضًا : أَبَرَتْهُ تَأبِرُهُ أبْرًا ، وإنَّمــا نُرى أنَّهُ أخَذَها[8] مِن الإبْرَةِ[9] ، وَوَكَعَتْ تَكِع وكْعًا[10] ، كُلُّهُ واحِدٌ .

وأمَّا الخُنْسُ : فالقِصار[11] الأنُف .

---

(١) مابعد « الفلاة » إلى هنا : ساقط من ل .

(٢) «واللسب للعقارب» : تكملة من ز . ل . ، وفى تهذيب اللغة «لسب» (٤٤٥/١٢) : « الحرانى عن ابن السكيت أنه قَالَ : لَسبَته العقربُ تلسبُه لسْبًا : إذا لسعته ... وقال الليث : لسبته الحية لسبا ، وأكثر ما يستعمل فى العقرب » .

(٣) « قد» : ساقط من ط ، وعبارة ل : « كل شىء مررت به واختلسته » .

(٤) يروى : « فيها » و «منها » ، وجاء منسوبا لعبد الله بن عنمة الضبى فى تهذيب اللغة (ربع) ٣٦٩/٢ ، والتاج واللسان (نشط) ، وجاء غير منسوب فى أفعال السرقسطى (٣٦/٣) ، وانظر اللسان والتاج (ربع ـ فضل ـ صفا) . وهو فى الأصمعيات (أصمعية ٨ : ٦) .

(٥) « منه » : ساقط من ر .

(٦) فى ر . ز : « لدغت » .

(٧) فى ز : « كذاك قال » .

(٨) فى ل : « أخذ » .

(٩) فى ط : « الأبرة » بفتح الهمزة .

(١٠) « وكعا » : ساقط من ر . ز . ل . ط .

(١١) فى ر : « القصار » .

حَديثُ خالدٍ الرَّبَعِيِّ

[رَحمهُ اللّهُ][1]

١٠١٣ ـ وقال «أبو عُبَيدٍ» فى حديث «خالدٍ الرَّبَعِيِّ» : « أنَّ رَجُلاً مِن عُبَّادِ « بَنى إسرائيلَ » أذنَبَ ذَنْبًا ، ثُمَّ تابَ ، فَثَقَبَ تَرْقُوتَهُ ، فَجعَلَ فِيها سِلْسِلَةً ، ثُمَّ أوْثَقَها إلى آسِيَةٍ مِن أواسِى المَسْجِدِ[2] » .

يُرْوى هَذا عَن « عَوْفٍ » ، عَن « خالدٍ الرَّبَعِيِّ » .

قَولُهُ : آسِيَة[3] ، الآسِيَةُ : السارِيَةُ ، وَجَمْعُها[4] أواسِى ، وَهِى الأساطِينُ[5] ،

وقالَ « النَّابِغَةُ[6] » فى الآسِيَةِ :

فَإن تَكُ قَد وَدَّعْتَ غَيرَ مُذَمَّمٍ ... أواسِىَ مُلْكٍ أثْبَتَتْها الأوائِلُ[7]

---

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٢) انظر الخبر فى : مادة (أسى) من الفائق (١/ ٤٤) ، والنهاية ، والمغيث ، واللسان والتاج .

(٣) « قوله : آسية » : ساقط من ل .

(٤) فى ل : « جماعها » .

(٥) « وهى الأساطين » : ساقط من ل . وفى تهذيب اللغة (آسى) ١٣/ ١٤٠ : « والآسية بوزن فاعلة : ماأسِّس من بنيان فأحكم أصله من سارية وغيرها » ، وذكر بيت النابغة .

(٦) فى ل : « النابغة الذبيانى » وهو المراد عند الإطلاق .

(٧) البيت من الطويل ، من قصيدة للنابغة الذبيانى فى ديوانه / ٩٠ يرثى النعمان بن الحارث بن أبى شمر الغسانى .

ورواية الديوان : « بكتتها » ، ورواية تهذيب اللغة : « دمَّمتها » .

وانظر البيت فى تهذيب اللغة (١٣/ ١٤٠) ، والفائق (١/ ٤٤) ، والمغيث (١/ ٧٠) ، واللسان والتاج (أسى) .

وَهكذا يُرْوَى عَن «عَبدِ اللَّهِ بن مَسعودٍ[1] »[رَحِمَه اللَّهُ][2] حينَ ذَكرَ أشْراطَ[3] السَاعَةِ : فَقالَ : « وتَرْمِي الأرضُ بأفْلاذِ كَبِدِها » قيلَ : وَما أفْلاذُ كَبِدِهَا ؟ قالَ : أمثالُ هَذه الأواسِي مِن الذَّهَبِ والفضَّةِ [4] » .

هَكذا هُو فـي حَديثِ «عَوفٍ[5] » ، عَن « رَجُلٍ » ،عَن [٦٤٢] «عَبـدِ اللَّه بنِ مَسْعودٍ[6] » .

وَهو فى حـديثِ «مُجـالِدٍ» ، عَن « الشَّعْبِيِّ » ، عَن «ثابِتِ بـنِ قُطْبَةَ[7] » ، عَن «عَبْدِ اللَّـهِ » [قَوْلُه[8]] : « أمثالُ هَذه السَّوارى » وهُما سواءٌ .

وأمَّا أفْلاذُ كَبِدِهَا ، فَواحِدُهـا فِلْذٌ ، وَهُو[9] الحُزَّةُ مِن الكَبِدِ ، ومنهُ قَـولُ « أعْشـى باهَلَةَ » :

تَكْفيـهِ حُزَّةُ فِلْذٍ إنْ أَلَمَّ بِها مِنَ الشِّوَاءِ ويُرْوِى شُرْبَهُ الغُمَرُ [10]

[قـالَ « أبو عُبَيـدٍ »][11] : فـالذى أرادَ [12] « عَبْـدُ اللَّهِ » بأفْلاذِ كَبِدِها : كُنوزَ الذَّهَبِ والفِضَّةِ جَعَلَها كَأنَّها أكْبادُ الأرْضِ ، والحُزَّةُ والفِلْذَةُ : القِطْعَةُ .

---

(١) « ابن مسعود » : ساقط من ر . ل ، وهو المراد عند الإطلاق .

(٢) « رحمه الله » : تكملة من ز . (٣) « أشراط » : ساقط من ر .

(٤) انظر الخبر فى : مادة (فلذ) من الفائق (٣ / ١٤١) ، والمغيث ، والنهاية ، وفيه : «وتقىء الأرض أفلاذ أكبادها » ، واللسان ، والتاج .

(٥) فى ر : « ابن عون » . (٦) « ابن مسعود » : ساقط من ل .

(٧) « ابن قطبة » ، ساقط من ل . (٨) « قوله » : تكملة من ز .

(٩) فى ط عن ر : « هى » .

(١٠) البيت من البسيط ، لأعشى باهلة ، فى ديوانه /٢٦٨ ، يرثى أخاه المنتشر ، وفى تهـذيب الألـفـاظ لابـن السكـيت ٧٠٧ ، والأصـمـعـيـات ٩١ ، وأفـعـال السرقسطى (٢/٣٥١) ، وانظر شرح الحديث ٩٥ (ج ١/ ٣١٠) من هذا الكتاب .

(١١) « قال أبو عبيد » : تكملة من ر . ز . (١٢) عبارة ط : « فأراد » .

حَديثُ عَبدِ اللَّهِ بنِ خَبَّابٍ

[رَحمهُ اللَّهُ] [١]

١٠١٤ ـ وقال «أبو عُبَيدٍ» فى حديثِ «عَبد اللَّهِ بنِ خَبَّابٍ» حينَ قَتَلَتْه الخَوارجُ عَلى شاطئ نَهرٍ، فَسالَ دَمُهُ فى الماءِ، قالَ [٢] : « فَما امذَقَرَّ [٣] ».

قالَ[٤] : حَدَّثَنِيهِ « أبو النَّضْرِ » ، عَن « سُلَيمانَ بنِ المُغيرةِ » ، عَن « حُمَيدِ بنِ هِلالٍ » .

قالَ « الأصْمَعِيُّ » : الامذِقْرارُ : أن يَجْتَمِع الدَّمُ ، ثُمَّ يَتَقَطَّعُ قِطَعًا ، ولا يَخْتَلِطُ بالماءِ .

يَقولُ : فَلَمْ يَكُ كَذَلِكَ ، ولَكِنَّهُ سالَ ، وامْتَزَجَ بالماءِ[٥] .

---

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٢) « قال » : ساقط من ل .

(٣) انظر الخبر فى :

ـ الطبقات الكبرى ٥/٢٤٦ ، وفيه : « فسال دمه كأنه شراك نعل ما امذقَـرَّ ... »

ـ مادة (مذقر) من الفائق (٣/٣٥٤) ، والنهاية ، واللسان ، والتاج .

(٤) « قال » : ساقط من ز .

(٥) مابعد « فسال دمه فى الماء » إلى هنا : ساقط من ل .

حَديثُ يَحيى بنِ يَعْمَرَ

[رَحِمَهُ اللّهُ] [1]

١٠١٥ ـ وقال «أبو عُبَيدٍ» فى حَديثِ «يَحْيى بنِ يَعْمَرَ» : « أىُّ مالٍ أُدِّيَتْ زكاتُه فَقَدْ ذَهَبَتْ أَبَلَتُه [2] » .

هَذا يُروَى عَن « يَزيدَ بنِ إبراهيمَ التُّسْتَرِىِّ » ، عن « أَبِى هارُونَ الغَنَوِىِّ » ، عَن « يَحْيَى بنِ يَعْمَرَ » .

هَكذا يُرْوَى أَبَلَتُهُ [3]، ونرَى أنَّ الصَّحيحَ منْهُ إنَّما هُوَ وبَلتُه [4]، فَأَبْدَلَ بالواو الألفَ ، وهَذا كَقَولِهِمْ : أحدٌ ، وإنَّما [5] هُو وَحَدٌ ، والوَبَلَةُ : هِيَ شَرُّهُ ، ومَضَرَّتُهُ ، وَأَصْلُها فى الطَّعامِ ، وَهِيَ وَخامَتُهُ ومَضَرَّتُهُ [6] ، وَهِى هَاهُنا فى المَآثِمِ [7] ، يَقُولُ : فَإذا أُدِّيَتْ زكاتُهُ ، فَلَيْسَ هُو حِينَئذٍ بِكَنْزٍ يُخافُ فيهِ التَّبِعَةُ .

---

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٢) انظر الخبر فى : مادة (أبل ، وبل) من الفائق (١/١٩)، والنهاية (وبل) ، وتهذيب اللغة (١٥/٣٨٧) ، واللسان ، والتاج .

وجاء فى ط : « ويروى : وبلته » .

(٣) مابعد المتن إلى هنا : ساقط من م ، وأصل ط .

(٤) عبارة ط عن م : «ويروى :وبلته» فى موضع : «ونرى أن الصحيح منه إنما هو وبلته» .

(٥) فى ط عن م : « إنما » .

(٦) فى ط : « و هى : خامته وأذاؤه ومضرته » .

(٧) فى ر : « فى المال ثم » : تحريف من الناسخ .

حَديثُ [1]
وَهْبِ بنِ مُنَبِّهٍ

١٠١٦- وقـالَ «أبو عُبَيْدٍ» فى حـديثِ «وَهْبِ بنِ مُنَبِّهٍ»: «لَقَدْ تأبَّلَ «آدم» [-صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ-] [2] عَلى ابنِه المَقْتُولِ [٦٤٣] كـذا وكَذا عامًا لا يُصِيبُ «حَوَّاءَ» [3].

قَولُه : تَأَبَّلَ : هو تَفَعَّلَ مِنَ الأبولِ، وَهُو أن تَجْزأَ الوُحُوشُ [4] عَن المـاءِ فَلا تَقْرَبه . [5]

يُقالُ مِنْهُ : قَد أَبَلَتْ تأبِلُ [6] أُبولاً ، وَجَزأَتْ تَجزأ جَزْءًا ، سواءٌ .

[قالَ « أبو عُبَيدٍ »] [7] : فَشَبَّهَ امْتِناعَ « آدَمَ » [8] مِن غِشْيَانِ «حوَّاءَ» بامْتِناعِ الوَحْشِ مِن وُرُودِ الماءِ إذا أَبَلَتْ .

---

(١) الخبر بتفسيره : ساقط من ل .

(٢) « صلى الله عليه » : تكملة من ز ، وفى ط عن م : « عليه السلام ... » .

(٣) انظر الخبر فى : مادة (أبل) من الفائق (١/١٩) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٣٨٩/١٥) . عن ابن عباس ، واللسان والتاج .

(٤) فى ط عن ر . ز . م : « الوحش » .

(٥) يريد أنها تكتفى بالرطب عن الماء ، عن هامش ط .

(٦) فى عين المضارع الكسر والضم . (٧) « قال أبو عبيد » : تكملة من ز . م .

(٨) فى ط : « فشبه امتناع آدم عليه السلام » ، وفى ر : « فشبه امتناعه » .

حَديثُ [1] سَعيدِ بنِ المُسَيَّب

[رَحِمَهُ اللّهُ] [2]

١٠١٧- وقال «أبو عُبَيد» فى حَديثِ «سَعيدِ بنِ المُسَيَّب» قالَ [3]: « فى حَريمِ البئرِ البَدِىِّ خَمْسٌ وعشرونَ ذِراعًا ، وَفى القَليبِ خَمسونَ ذِراعًا » [4].

قالَ [5]: حَدَّثَنيهِ «أبو النَّضْر» ، عَن «لَيثِ بنِ سَعْدٍ» ، عَن « ابنِ شِهابٍ » ، عَن « ابنِ المُسَيَّب » .

قالَ « الأَصمَعىُّ » : البَدِىُّ [6] : التى ابتُدِئَتْ فَحُفِرَتْ .

قالَ « أبو عُبَيدٍ » : يَعْنى أنَّها حُفِرَتْ فى الإسْلامِ ، ولَيْسَتْ بِعَادِيَّةٍ ، وَذَلِك أن يَحْتَفِرَ الرَّجُلُ البئرَ فى الأرضِ المواتِ الَّتى لا رَبَّ لها ، يَقولُ : فَلَهُ خَمْسٌ وعِشرونَ ذِراعًا حَوالَيْها حَرِيمًا لَها [7] ، لَيْسَ لأحَدٍ [مِن النّاس] [8] أن يَحْتَفِرَ فى تِلْكَ الخَمْسِ والعِشْرينَ الذِّراعَ [9] بِئرًا ، وإنَّما شُبِهَتْ هَذه البِئرُ [10] بالأرْضِ الَّتى يُحْيِيها الرَّجُلُ ، فَيكونُ مالِكًا لَهَا بِحَديثِ « النَّبِىِّ » - صَلَّى اللّهُ عَلَيهِ وسَلَّم [11] : « مَن أحْيا أرْضًا [مَيْتَةً] [12] فَهِىَ لَهُ » . [13]

---

(١) (حديث - أحاديث) وجرت نسخة ز على الجمع بين اللفظتين عند ذكر أكثر من خبر .

(٢) «رحمه الله » : تكملة من ز . (٣) فى ل : « حين قال » .

(٤) انظر الخبر فى : مادة (بدى) من الفائق (٨٩/١)، وتهذيب اللغة (٢٠٦/١٤) ، واللسان ، والتاج . ورواية ط ، وتهذيب اللغة : « البئر البَدِىء » .

(٥) « قال» : ساقط من ز . (٦) فى تهذيب اللغة ٢٠٦/١٤ ، وط : « البدىء » مهموزا .

(٧) «لها» : ساقط من ز . (٨) « من الناس» : تكملة من ط . ل .

(٩) « الذراع » : ساقط من ل . (١٠) فى ز: « العين » فوق لفظة « البئر » .

(١١) فى ط عن ل : « عليه السلام » . (١٢) « ميتة » : تكملة من ز .

(١٣) انظر فى حديث النبى - صلى الله عليه وسلم- : مادة (موت) من الفائق (٣٩٢/٣) ، والنهاية ، واللسان ، والتاج ، مع اختلاف فى الرواية .

وَأَمَّا قَولُه : فى القَليبِ خَمْسُونَ ذِراعًا : فَإِنَّ القَليبَ : البِئْرُ العـاديَّةُ القَدِيمَةُ الَّتى لا يُعلَمُ لهـا رَبٌّ ولا حَافِرٌ ، تَكونُ بالبَرارِى ، فَيـقـولُ : لَيْسَ لأَحَدٍ أَن يَنْزِلَ عَلى خَمسينَ ذِراعًا مِنْها ، وذَلِك ؛ لأَنَّها عَامَّةٌ لِلنَّاسِ ، فَإِذا نَزَلَها نَازِلٌ مَنَع غَيرَهُ ؛ وَهذا لحديثِ [1] رسولِ اللَّهِ [-صَلَّى اللَّهُ عَلَيـهِ وسَلَّمَ-] [2] : « لا يُمْنَعُ فَضـلُ المـاءِ ؛ لِيُمْنَعَ بِهِ فَضْلُ الكَلأِ » [3]، وَإِنَّما مَعْنى النُّزُولِ أَلاَّ يَتَّخِذَهَا أَحَدٌ [4] داراً ، وَيُقِيمَ بِها ، فَأَمَّا أَن يَكونَ عابِرَ سَبيلٍ فَلا .

١٠١٨- وَقَال « أَبو عُبَيد » فى حَديثِ « سَعيدِ بنِ المُسَيَّبِ » [5] أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ : « انْزِلْ أَشْراءَ الحَرَمِ » . [6]

والأَشْراءُ [7] : النَّواحِى ، وَوَاحِدُها [8] شَرًى - مَقْصورٌ - وهِى النَّاحِيَةُ ، قـالَ « القُطامِىُّ » : [٦٤٤]

لُعِنَ الكَواعِبُ بَعْدَ يَوْمِ وَصَلْتِنِى   بِشَرَى الفُراتِ وَبَعْدَ يَوْمِ الجَوْسَقِ [9]

١٠١٩- وَقـال « أَبو عُبَيْدٍ » فى حَديثِ « سَعيـدِ بنِ المُسَيَّبِ » : « أَنَّ « ابـنَ

(١) فى ط : « كحديث » .   (٢) « صلى الله عليه وسلم » : تكملة من ر . ز .

(٣) انظر الحديث فى : مادة (فضل) فى النهاية ، وفيه : « ... ليمنع به الكلأ » ، واللسان ، والتاج .

(٤) «أحد» : ساقط من ل .   (٥) « ابن المسيب » : ساقط من ل .

(٦) انظر الخبر فى : مادة (شرى) من الفائق ٢/ ٢٤٠ ، والنهاية ، والمغيث ، واللسان ، والتاج .

(٧) فى ل : « قال : الأشراء ... » .   (٨) فى ط عن ل . م : « والواحد » .

(٩) البـيـت من الـكامـل ، للقـطامى ، ورواية الديـوان / ١٠٨ : « صـر يمتى » فى مـوضـع : « وصلتنى » ، وانظره فى الفائق (٢/ ٢٤٠) ، واللسان ، والتاج (شرى) .

حَرْملَةَ » سَأَلَهُ فَقالَ : قَتَلْتُ قُراداً وحُنْظُبًا، فَقالَ : « تَصَدَّقْ بِتَمْرَةٍ » .[1]

قالَ [2] : حَدَّثَنِيهِ « يَحْيَى » ،عَن « ابنِ حَرمَلَةَ » ، أنَّهُ سَأَلَ « ابنَ المُسَيَّبِ » عَن ذَلِك .

قَولُه : حُنْظُبٌ [3] : يَعْنِى الذَّكَرَ مِن الخَنافِسِ ، قالَ «حَسَّانُ» :

وَأُمُّكَ سَوْداءُ مَوْدُونَةٌ كَأَنَّ أَنامِلَها الحُنْظُبُ [4]

---

(١) انظر الخبر فى : مادة (حنظب) من الفائق (١/٣٢٦) ، والنهاية ، والمغيث ، واللسان والتاج .

(٢) « قال » : ساقط من ز .

(٣) فيه : الطاء المهملة ، وفى الظاء الضم والفتح ؛ وقيل فيه ذكر الجراد والخنافس .

(٤) البيت من المتقارب ، من مقطوعة لحسان بن ثابت ، ورواية الديوان ٥٤ : « سوداء نُوبِيَّةٌ» ، وانظره فى تهذيب اللغة (٥/٣٣١) ، واللسان والتاج (ودن) .

حَديث [1] عُرْوَةَ بنِ الزُّبيْرِ

[رَحمه اللّهُ] [2]

١٠٢٠- وقالَ «أبو عُبَيدٍ» فى حديثِ «عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ» أنَّه كانَ يَقولُ فى تَلْبِيَته : «لَبَّيْكَ ربَّنا وَحَنانَيْكَ» [3] .

قالَ [4] : حَدَّثَناهُ «أبو مُعاوِيَةَ» ، عَن «هِشامِ بنِ عُرْوَةَ» ، عَن «أبِيهِ» .

[قَوْلُه : حَنانَيْكَ] [5] يُرِيدُ رَحْمَتَك ، والعَرَبُ تَقولُ : حَنانَكَ يا رَبِّ ، وحَنانَيْك يا رَبِّ بِمعنًى واحدٍ ، وقالَ [6] «امْرُؤُ القَيْسِ» :

وَيَمْنَحُها بَنو شَمَجَى بنِ جَرْمٍ　　　مَعِيزَهُمُ حَنَانَك ذا الحَنانِ [7]

يُرِيدُ : رَحْمَتَك يَا رَبِّ [8] ، وقالَ «طَرَفَةُ» :

* حَنانَيْكَ بَعْضُ الشَّرِّ أهْوَنُ مِن بَعْضٍ * [9]

---

(١) فى ز : «حديث» ، وفوقها «أحاديث» . (٢) «رحمه الله» : تكملة من ز .

(٣) هذا الخبر بتفسيره : ساقط من م . وانظره فى :

- مادة (لبب) من الفائق (٢٩٦/٣)، ولم أقف عليه فى مصدر آخر مما رجعت إليه .

(٤) «قال» : ساقط من ز .

(٥) «قوله : حنانيك» : تكملة من ر . ز . ل . ط . (٦) فى ر . ز . ل : «قال» .

(٧) البيت من الوافر لامرىء القيس فى ديوانه ١٤٣ ، وفى تفسير غريبه :

المعيزُ اسم لجماعة المَعزِ ، وقوله : «حنانَك ذا الحنان» يعنى : رحمتك يا ذا الرحمة ، وإنما قال هذا على طريق الترحُّم والتعجُّب من تغيُّر الدهر .

وانظر البيت فى تهذيب اللغة (حنن) (٤٤٧/٣) ، واللسان والتاج .

(٨) «يا رب» : ساقط من ل .

(٩) الشطر عجز بيت من الطويل ، لطرفة بن العبد ، وصدره- كما فى ديوانه / ١٧٢- :

* أبا مُنذرٍ أفنيت فاستبق بعضَنا *

وانظر (حنن) فى تهذيب اللغة (٤٤٧/٣) ، واللسان والتاج .

ورُوِىَ [1] عَن « عِكْرِمَةَ » أنَّهُ قـالَ فى قَولِه [- عَزَّ وَجَلَّ-] [2] : ﴿ وَحَنَـانًا مِن لَدُنَّا [3] ﴾ ، قالَ : الرَّحْمَةُ .

وَرُوِىَ عَن «ابنِ عَبَّاسٍ» أنَّه قالَ : لا أدْرِى مَا هُوَ . [4]

قالَ :حَـدَّثَنِى [5] «حَجَّاجٌ» ، عَن «ابنِ جُرَيْجٍ» ، عَن «عَـمْرِو بنِ دِيـنارٍ» ، عَن « عِكْرِمَةَ » ، عَن « ابنِ عَبَّاسٍ » ،أنَّه قالَ فى قَولِه [-تعالى-] [6] : ﴿ أصْحابَ الكَهْفِ والرَّقيم ﴾ [7] قـالَ : لا أدْرِى [8] مـا الرَّقِـيمُ ، أكِتَـابٌ أمْ بُنْيـانٌ ؟ وَفى قَولِه [-عَزَّ وَجَلَّ-] [9] :﴿ وَحَنانًا مِن لَدُنَّا ﴾ ، قالَ : واللّهِ ما أدْرِى الحَنَانُ .

وَأمَّا قَولُه : لَبَّيْكَ : فَإنَّ تَفْسيـرَ التَّلْبِيَةِ عِندَ النَّحْوِيِّينَ- وَفـيـمـا [10] يُحْكَى عَن «الخَليـلِ»- أنَّهُ كـانَ يَقُـولُ : أصْلُهـا مِن ألَبَّتَ بِالمكانِ : أقَمْتُ بِهِ [11] ، فَإذا دَعـا الرَّجُلُ صاحِبهُ ، فَقالَ : لَبَّيْكَ ، فَكَأنَّه [12] قـالَ : أنا مُقِيمٌ عِنْدَكَ ، أنا مَعَك ، ثُمَّ وكَّدَ ذَلِك فَقَـالَ : لَبَّـيْكَ اللّهُمَّ لَبَّيْكَ [13] ، يَعنـى إقَـامَـةً بَعْـدَ إقـامَةٍ ، هَذا تَفْسيـرُ «الخَليلِ» . [٦٤٥]

١٠٢١- وَقـال «أبو عُبَيْدٍ» فى حديث « عُرْوَةَ » : أنَّه كانَت تَموتُ لَهُ البَقَرَةُ ،

(١) فى ل : « وقد رُوِى » .
(٢) « عز وجل » : تكملة من ز .
(٣) سورة مريم الآية ١٣ .
(٤) فى ز : « ما الحنان » ، وخُط عليها عند المقابلة ، وصوبت إلى : « ما هو » .
(٥) فى ط : « و حدثنى » .
(٦) « تعالى » : تكملة من ز .
(٧) سورة الكهف الآية ٩ .
(٨) فى ط : « ما أدرى » .
(٩) « عز وجل » : تكملة من ز .
(١٠) فى ط : « فيما » .
(١١) « أقمت به» : ساقط من ط .
(١٢) « فكأنه » : ساقط من ر .
(١٣) فى ر . ط : « فقال : لبيك » ، وفى ز : « فقال : لبيك لبيك » .

فَيَأْمُرُ أنْ يُتَّخَذَ مِن جِلْدِها [1] جَباجِبُ »[2] .

قالَ : هَذا يُرْوَى عَن «هِشام بنِ عُرْوَةَ » ، عَن « أَبِيهِ » . [3]

قالَ « أبو زَيْدٍ »[4] : هِيَ الزُّبُلُ [5] مِن الجُلُودِ ، واحِدَتُها جُبْجُبَةٌ [6] ، ولا أعْلَمُ «أبا عَمْرٍو» إلاَّ [وَقَدْ] [7] قالَ مِثلَ ذَلِك ، [8] ثُمَّ بَلَغَنى عَنْه أنَّهُ قالَ : وَأَمَّا الجُبْجُبَةُ فَالكَرِشُ يُجْعَلُ فِيها اللَّحْمُ المُقَطَّعُ ، ولاَ أرَى هَذا مِن [9] حَديثِ «عُرْوَةَ» ؛ لأنَّ المَيْتَةَ لا يُنْتَفَعُ بِكَرِشِها ، إنَّما المعنى عِنْدِي عَلى الجِلْدِ ، قالَ الشاعرُ :

إِذا عَرَضَت منْها كَهَاةٌ سَمِينَةٌ   فَلا تُهْدِ مِنها وَاتَّشِقْ وتَجَبْجَبِ [10]

يَقولُ [11] : اتَّخِذْ منْها وَشائِقَ وَجَباجِبَ ، والكَهَاةُ مِن الإبلِ : العظِيمَةُ السَّمِينَةُ .

---

(١) رواية ل : « من جلدها له » .

(٢) انظر الخبر فى : مادة (جبب) من الفائق (١/١٨٧) ، والنهاية ، واللسان والتاج .

(٣) ما بعد المتن إلى هنا : ساقط من م ، وأصل ط .

(٤) فى ط عن ر : « أبو عبيد » ، والصحيح ما أثبت عن بقية النسخ .

(٥) فى ط : « الزبيل» ، على الإفراد .

(٦) الجبجبة : الزبيل من الجلود ينقل فيه التراب وغيره . تهذيب اللغة (١٠/٥١٣).

(٧) « وقد » : تكملة من ر . ز . (٨) ما بعد هذا إلى آخر تفسير هذا الخبر : ساقط من م

(٩) فى ر : « فى » .

(١٠) البيت من الطويل ، وجاء عجزه غير منسوب فى التهذيب ‹جبب› (١٠/٥١٣) ، وجاء غير منسوب أيضا فى اللسان (عرض . وشق . كها) ، ونسبه فى (جبب) لحمام بن زيد مناة اليربوعى ، وفى التاج « لحمام » بالحاء المهملة .

(١١) فى ز : « تقول » .

وَقَولُهُ : إذا [1] عَرَضَتْ مِنهـا [2] : مِن العَارِضَةِ ، وَهِى التى يُصِيبُهـا الدَّاءُ ، فَتُنْحَرُ . [3]

قـالَ «الأَصْمعِىُّ» : يَقولُ : بَنو فُلانٍ يأْكُلُونَ العَوارِضَ : يَعنى أنَّهم لا يَنْحَرُونَ إلاَّ مِن داءٍ يُصِيبُ الإبِلَ ، يَعيبُهُم بذلكَ ، والعَبِيطُ : الَّتى تُنْحَرُ [4] مِن غَيرِ عِلَّةٍ .

قـالَ «أبو عُبَيـد» : والوَشيقَةُ : أن [5] تُقَطَّع الشَّاةُ أعْضـاءً ، ثُمَّ تُغْلَى إغـلاءَةً وَلا يُبْلَغُ بِهـا النُّضجُ كُلُّهُ ، ثُمَّ تُرْفَعُ فى الأكْرَاشِ والأوْعِيـةِ فى الأسْفـارِ وَغَـيـرِهَا ، وهُو الّذى يُقالُ لَهُ : الخَلْعُ .

١٠٢٢–[6] وقـال «أبو عُبَيـد» فى حَـديـثِ «عُـرْوَةَ بنِ الزُّبَيـرِ»[7] : «لَيـمُنُك [8]؛ لَئِن كُنْتَ ابْتَلَيْتَ لَقَدْ عافَيْتَ ، ولَئِنْ كُنْتَ أَخَذْتَ لَقَدْ أَبْقَيْتَ» . [9]

قالَ [10]: حَدَّثَناه «أبو مُعاوِيةَ» ، عَن «هِشامِ بنِ عُرْوَةَ» ، عَن «أبيهِ» .

قَولُه : لَيْمُنُكَ وَأَيْمُنُكَ : إنَّما هِيَ يَمينٌ حَلَفَ بِها ، وَهَذا [11] كَقَولِهِم : يَمينَ اللـهِ كانوا يَحْلِفونَ بِها ، قالَ «امْرُؤُ القَيْسِ» :

---

(١) «قوله إذا» : ساقط من ل . (٢) «منها» : ساقط من ط .

(٣) «فتنحر» : ساقط من ل .

(٤) فى ل : «الذى ينحر» . (٥) «أن» : ساقط من ر .

(٦) هذا الخبر ساقط من م . (٧) «ابن الزبير» : ساقط من ر . ل . ط .

(٨) فى ر : «فى قوله : ليمنك ...» ، وفى ل . ط : «أنه قال : ليمنك ...»

(٩) انظر الخبر فى : مادة (يمن) من الفائق (١٢٩/٤) وفيه : «فلقد» قال ذلك حين أصابته الأكلةُ فى رجله فقطعت رجله فلم يتحرك . والنهاية وتهذيب اللغة (٥٢٥/١٥) واللسان والتاج .

(١٠) «قال» : ساقط من ز . (١١) فى ر . ز . ل : «وهى» .

فَقُلْتُ يَمينَ اللهِ أَبْرَحُ قَاعِداً وَلَو ضَرَبوا رأْسِى لَدَيْكِ وَأَوْصالى[1]

فَحلَفَ بِيَمينِ اللهِ ، ثُمَّ يُجْمَعُ[2] اليمينُ أَيْمُنًا ، كَما قَالَ « زُهَيرٌ » :

فَتُجْمَعُ أَيْمُنٌ مِنَّاوَمِنْكُمْ بِمُقْسَمَةٍ تَمورُ بها الدِّماءُ[3]

ثُمَّ يَحْلِفُونَ بِأَيْمُنِ اللهِ ، فَيـقـولونَ : أَيْمُنُ اللهِ لا أَفْعَلُ ذَلِك ، وَأَيْمُنُك [٦٤٦] يَارَبِّ : إذا خاطَبَ رَبَّه ، فَعلى هَذا قالَ « عُرْوَةُ » :« لَيْمُنُك ؛ لَئِنْ كُنْتَ ابْتَليْتَ لَقَدْ عافَيْتَ » ، فَهَذا[4] هُو الأَصْلُ فى أَيْمُنِ اللّه ، ثُمَّ كَثُرَ هَذا[5] فى كَلامِهِم ،وَخَفَّ عَلى أَلْسنَتِهِم ، حَتَّى حَذَفوا النُّونَ ، كَما حَذَفوا مِن[6] قَوْلِهِم : لَمْ يَكُنْ ، فَقالوا : لَمْ يَكُ ، وكَذَلِك قَالُوا :أَيْمُنُ اللّهِ لأفْعَلَنَّ ذاك[7] ، وأَيْمُ اللّهِ لأفْعَلَنَّ ذاك ، وَفيها[8] لُغَاتٌ سِوى هَذا[9] كَثيرَةٌ .

١٠٢٣- وقـالَ « أبو عُبـيـدٍ »[10] فى حَديثِ « عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيـر »[11] حِينَ ذَكَرَ « أُحَيْحَةَ بنَ الجُلاحِ » ، وقَولَ أَخْوالِه فيه : كُنَّا أَهْلَ ثُمِّه ورُمِّه ، حَتَّى اسْتَوى عَلى

(١) البيت من الطويل ، لامرىء القيس ، ورواية الديوان ٣٢ : « قطَّعُوا رأسى » ، وانظره فى تهذيب اللغة (١٥/٥٢٥) ، واللسان والتاج (يمن) .

(٢) فى ط : « تجمع » .

(٣) البـيت من الوافـر ، لزهيـر بن أبى سُلمى ، فى ديوانه ٧٨ ، وانظر تهـذيب اللغـة (١٥/٥٢٥) واللسان والتاج (قسم . يمن) .

(٤) ما بعد « ليمنك » إلى هنا : ساقط من ل .

(٥) « هذا » : ساقط من ز .

(٦) فى ر . ط : « فى » .

(٧) ما بعد « قالوا » إلى هنا : ساقط من ل .

(٨) فى ل : « قال : وفيها »

(٩) فى ر . ط : « هذه » .

(١٠) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(١١) « ابن الزبير » : ساقط من ر . ل . ط .

عُمُمَّهْ [١] . هَكَذا يُحدِّثُونَهُ : أَهْلَ ثُمِّه ورُمِّـه - بـالـضَّمِّ- وَوَجْهُه عِنْدي : أَهْلَ ثَمِّه ورَمِّه [٢]- بالفَتْحِ- والثَّمُّ :إصْلاحُ الشَّيء وإحْكامُه .يُقالُ مِنْهُ :ثَمَمْتُ أَثُمُّ ثَـمًّا. [٣] والرَّمُّ مِن المَطْعِمِ ، يُقـالُ : رَمَمْتُ أَرُمُّ رَمًّـا ، ومِنْهُ سُمِّيت مـرَمَّةُ الشَّاةِ ؛ لأنَّهـا بِـهـا تأكُلُ [٤] ، وقَالَ [٥] « هِمْيانُ بنُ قُحافَةَ » يَذْكُرُ الإبلَ وألْبانَها :

* حَتَّى إذا مَا قَضَـتِ الحَوائِجا *

* وَمَـلأتْ حُـلاَّبُها الخَلانِـجا *

* منْها وثَمُّوا الأوْطُبَ النَّواشِجا * [٦]

---

(١) انظر الخبر فى :

مـادة « ثمم » من الفـائق (١٧٥/١) وفـيـه : عُمُمَّه - بضم الميم الأولى وتشديد الثانيـة مكسـورة- والنهـاية ، وتهـذيب اللغة ٦٩/١٥ ، واللسـان والتـاج . ومـادة (عَمَم) من تهذيب اللغـة ١٢٠/١، واللسان والتاج والنهاية ، ورواية المطبوع : عُمُمِه- بضم الميم الأولى مخففـة ، وكسر الثانية . وفى التـهذيب برواية الفـائق ، وفى اللسان (عـمم) : « ويقال : اسـتوى فلان على عَمَمِه وعُمُمِـه- بفـتح العين والميم، وضم العين والميم مع التخفيف فيهما - يريدون به تمام جسمه وشبابه وماله ، ومنه حديث عروة بن الزبير حين ذكر أُحَيحة بن الجُلاح وقول أخواله فيه : « كنا ... حتى استـوى على عُمُمِّه » شدَّد للازدواج ... ويجوز عُمُمه بالتخفيف وعَمَمِه بالفتح والتخفيف ، فأما بالضَّم فهو صفة بمعنى العـميم ، أو جمع عميم كسرير وسُرُر، والمعنى حتى إذا استوى على قدِّه التام أو على عظامه وأعضائه التامة ، وأما التشديدة عند من شَدَّدَه فإنها التى تزاد فى الوقف نحـو قـولهم : هذا عُمُرّ وفُرُجّ فـأجرى الوصل مـجرى الوقف ... وأمـا من رواه بالفـتح والتخفيف فهو مصدر وصف به ، ومنه قولهم : مَنكبٌ عَمَمٌ .

(٢) لفظة « أهل » : ساقطة من ط ، والتركيب « أهل ثمه ورمه » : ساقط من ل .

(٣) عبارة ز : « ثَمَمْتُ الشيءَ أَثُمُّه ثـمًّا » والمعنى متقارب .

(٤) فى ط : « تأكل بها » ، وفى ز . م : « به تأكل » . (٥) فى ط : « قال» .

(٦) الرجز لهميان فى تهذيب اللغة (نشج) ٥٤١/١٠،و (ثم) ٦٩/١٥،وانظر اللسـان =

أرادَ [١] : أنَّهُم شَدُّوها وَأحْكَمُوها [٢].

وقــولُه : استَوى عَلى عُمُمِّه [٣] : أرادَ طُولَه [٤] واستِواءَ شَبَابِه ، ومــنهُ يـقــالُ للنَّبات [٥] إذا طالَ : قَدِ اعتَمّ ، وَبِه سُمِّيتِ المَرْأةُ التَّامَّةُ القَوامِ والخَلْقِ:عَميمَةً [٦].

= والتاج (خلج . نشج . ثمم) .

وزاد المطبوع بعد الأبيات عن ر حاشية جاءت على هامش ز . ك نصُّها : « الخلائج هى آنية الخلنج » .

(١) فى ر، وعنها نقل المطبوع : « وقوله : وثموا أراد » .

(٢) ما بعد « لأن بها تأكل » إلى هنا : ساقط من م .

وجاء فى تهذيب اللغة ٦٩/١٥ ، نقلا عن أبى عبيد بعد ذلك : « قال : والنواشج الممتلئة » .

(٣) الضبط فى ك : « عُمُّه - بضم العين والميم الأولى مشددة » .

(٤) فى ط عن ل وحدها : « على طوله ... » .

(٥) فى ر : « للشاب » .

(٦) زاد ناسخ ك العبارة الآتية : « قال أبو عُبَيد : عُمُّه على فُعُلِه - بضم الفاء والعين مُشَدَّدة ، وقال : الخَلانِج آنية خَلَنْج : الآنية التى يحلب فيها » وأراها حاشية .

حَدِيثُ [1] القاسِمِ بن مُحَمَّدِ بنِ أَبى بَكْرٍ [2]

[رَحمه الله] [3]

١٠٢٤- وقال «أبو عُبَيْدٍ» فى حديثِ « القاسِمِ بن مُحَمَّدٍ» : « لاحَدَّ إلاَّ فى القَفْوِ البَيِّنِ » [4] .

قالَ [5] : حَدَّثَناهُ «هُشَيْمٌ» قالَ : أخبرنا «مُحَمَّدُ بنُ إسحاقَ» ، عَن «القاسِمِ بنِ مُحَمَّدٍ» .

قَولُه : القَفْو : يَعنى القَذْفَ -يُقالُ منهُ : قَفَوْتُ الرَّجُلَ أقْفُوهُ .

ومنهُ حَديثُ «حَسَّانَ بنِ عَطِيَّةَ » . قالَ :حَدَّثَنا «مُحَمَّدُ بنُ كَثيرٍ» ، عَن «الأوزاعىِّ» ، عن «حَسَّان» ، قالَ : «مَن قَفَا مُؤْمِنًا بِما لَيْسَ فيهِ وَقَفَهُ اللَّهُ فى رَدْغَةِ [6] الخَبالِ حَتَّى يَجِيءَ بالمَخْرَجِ مِنْهُ » [7] .

ومنه الحَديثُ المَرْفُوعُ : « نَحْنُ بَنو النَّضْرِ بنِ كِنَانَةَ لا نَنْتَفِى مِن أبِينا ، ولا نَقْفُو

---

(١) أحاديث : القاسم بن محمد بن أبى بكر ، وسالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، وعبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، وأبى سَلَمة بن عبد الرحمن بن عوف - رحمهم الله - : ساقطة من م .

(٢) « ابن أبى بكر » : ساقط من ل .

(٣) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٤) انظر الخبر فى :

- مادة (قفو) من الفائق (٣ / ٢١٤) ، والنهاية ، وفيه : ومن الأول حديث القاسم ابن مُخَيْمِرة ، والمغيث ، واللسان ، والتاج .

(٥) « قال » : ساقط من ز .

(٦) « ردغة » ، فى داله الفتح والإسكان .

(٧) انظر خبر حسان بن عطية فى : مادة (قفو) من الفائق (٢١٤/٣) ، والنهاية واللسان والتاج . ورَدْغة الخبال : عُصارة أهل النار ، عن الفائق .

أُمَّنا »[1] .

وَيُرْوى عَن امْرأَةٍ مِن العَرَبِ أَنَّهُ قيلَ لَها : إنَّ فُلانًا قَد هَجاكِ ، فَقالت : ما قَفَا ، ولا لَصَا [2] تقولُ : لَم يَقْذِفْني [3] .

وقَولُها : لَصا : هُو مِثلُ قَفا ، يُقالُ منهُ : رَجُلٌ لاصٍ [4] ، قالَ «العَجَّاجُ» :

* إنِّى امرُؤٌ عَن جارَتي غَنِيُّ *

* عَفٌّ فَلا لاصٍ ولا مَلْصِيُّ [5] *

[٦٤٧] يقولُ : لاقاذِفٌ ولا مَقْذُوفٌ .

---

(١) انظر الحديث فى :

- جه : كتاب الحدود ، باب من نفى رجلا من قبيلته ، الحديث ٢٦١٢ ج ٢ / ٨٧١ .

- حم : ٥ / ٢١١ - ٢١٢ .

- مادة (قفو) من الفائق (٣ / ٢١٤) ، والنهاية ، واللسان ، والتاج ، وتهذيب اللغة (٩ / ٣٣٠) .

(٢) انظر قولة الأعرابية ، نقلا عن أبى عبيد ، فى تهذيب اللغة (لصا) ١٢ / ٢٤١ .

(٣) جاء فى تهذيب اللغة ٩/ ٣٣٠ : « قال أبوعبيد : الأصل فى القفو والتقافى : البهتان يَرْمى به الرَّجل صاحبه » . وفيه أيضا : « قال أبو الهيثم : قَفَيْتُه ولَصَيْتُه : رميته بالزنا » .

(٤) فى تهذيب اللغة (٢٤١/١٢) ، عن أبى عبيد:« يقال منه : رجل قافٍ لاصٍ .... » .

(٥) البيتان من أرجوزة للعجاج ، وبينهما بيتان ، والأبيات كما فى الديوان ٤٩٢/١ .

* إنى امرُؤٌ عن جارتى كَفِيُّ *

* عن الأذى إن الأذى مَقْلِيُّ *

* وعن تَبغِّى سِرِّها غَنِيُّ *

* عَفٌّ فلا لاصٍ ولا مَلْصِيُّ *

وانظره فى اللسان والتاج (لصو) ،وتهذيب اللغة(٢٤١/١٢) ،وأفعال السرقسطى (٤٧١/٢) .

فـالذى أُرادَ « القـاسِمُ » أَنَّه لا حَدَّ عَلى قـاذِفٍ حَتَّى يُصَرِّحَ بِالزِّنَا ، وَهذا قَولٌ يَقـولُهُ « أَهْلُ العِراقِ » ، وَأَمَّا « أَهْلُ الحِجـازِ » فَيَرَوْنَ الحَدَّ فى التَّعـرِيض ، وكَذلِك يُرْوَى عَن « عُمَرَ » [- رَضِى اللّـهُ عنه -] [1] .

قالَ : حَدَّثَنا «مُحَمَّدُ بنُ كَثيرٍ» ، عَن «الأوزاعىِّ» ، عَن «الزُّهْرِىِّ» ، عَن «سالمٍ» ، عن « أَبيه » ، عن « عُمر » : أَنَّه كانَ يَضْرِبُ فى التَّعْرِيضِ الحَدَّ .

[وقولُ «عُمَرَ » أَوْلى بالاتِّباع] [2] .

---

(١) « رضى الله عنه » : تكملة من ز .

(٢) ما بين المعقوفين : تكملة من ز . ل .

حَديثُ سالم بنِ عبَدِ اللّهِ بن عُمَـرَ بن الخَطّاب

[رَحِمَـه الله] [1]

١٠٢٥- وَقالَ «أبو عُبَيد» فى حديث « سالمِ بنِ عَبدِ اللّهِ » قالَ : كُنّا نَقولُ فى الحامِلِ الـمُتَوفَّى عَنها زَوجُها [2] أنَّها [3] « يُنْفَقُ عَلَيهـا مِن جَمـيعِ المالِ حَتَّى تَبَنَّتُمْ مَا تَبنَّتُمْ [4] » .

قالَ [5] : حَدَّثَناهُ «ابنُ مَهْدىٍّ» ، عَن «سُفيـانَ» ، عن «حَبِيب بـنِ أبى ثابتٍ» ، أنَّه سَمِعَ « سالمَ بنَ عَبدِ اللّـهِ » يَقولُ ذَلِك .

قالَ « عَبدُ الرَّحمنِ » [6] : أراها خَلَطْتُمْ .

قالَ [7] «أبو عُبَيـدَةَ» : هَذا مِن التَّبـانَةِ والطَّبـانَةِ ، ومَعْناهُمـا [جـميـعـا] [8]: شِدَّةُ الفِطنَةِ والدِّقَّةُ فى النَّـظَرِ ، يُقـالُ مِنهُ : رَجُلٌ تَبِنٌ طَبِنٌ [9] : إذا كـانَ فَطِنًا دَقـيقَ النَّظَرِ فى الأُمورِ .

وقال «أبو عَـمْـرٍو» مثلَ ذَلِكَ . وقَدْ تَتَابَنْتَ فى الشَّىءِ تَتَـابُـنًا [10] .

قالَ [7] «أبو عُبَيدٍ» : ومنهُ الحديثُ الـمَرفوعُ : « إنَّ الرَّجُلَ لَيتَكَلَّمُ بِالكَلِمَةِ يُتَبِّنُ

---

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز . (٢) « زوجها » : ساقط من ر .

(٣) فى ز . م . ط : « إنه » .

(٤) انظر الخبر فى : مادة (تبن) من الفائق (١/١٤٤) والنهاية واللسان ، والتاج وتهذيب اللغة (١٤ / ٣٠٢) .

(٥) « قال » : ساقط من ز . (٦) يعنى : ابن مهدى الذى روى عنه أبو عبيد الحديث .

(٧) فى ط : « وقال » . (٨) « جميعا » : تكملة من ز .

(٩) فى ط : « رجل تبن وطبن » ، وجاء فى ز . ك . وتهذيب اللغة من غير واو .

(١٠) « وقد تتابنت فى الشىء تتابنا » : ساقط من ر . ز . ل .

فِيها يَهْوِى بِها فى النَّارِ »[1] .

[و][2] هُو عِندى إِغْماضُ الكَلامِ فى الجَدَلِ ، والخُصوماتُ فى الدِّينِ .

ومنهُ حَدِيثُ «مُعاذِ بنِ جَبلٍ[3]» [-رَحِمَه اللّهُ-][4] : «إِيَّاك ومُغَمِّضات الأُمور»[5].

فالذى أَرادَ « سالمٌ » أَنّه يَقولُ[6] : كُنَّا نَقولُ : كَذا وكَذا حَتّى أَدْقَقْتُم النَّظرَ ، فَقُلْتُم غَيرَ ذَلِك[7] .

١٠٢٦- وَقال «أَبو عُبَيد »[8] : وأَمّا قَولُ[9] « سالمٍ» حِينَ دَخَلَ عَلى «هِشام [بنِ عبدِ المَلِك »][10] فَقالَ[11] : « إِنَّكَ لَحَسَنُ الكِدْنَة » فَخَرَجَ مِن عِندِه ، فحُمَّ ، فقال : « لَقَعَنِى الأَحولُ بِعَيْنِه[12] » .

---

(١) انظر الحديث فى : مادة (تبن) من الفائق (١/١٤٤) والنهاية وتهذيب اللغة (١٤/٣٠٢) واللسان والتاج .

(٢) الواو : تكملة من ر . ز . ل . ط .

(٣) « ابن جبل » : ساقط من ل .

(٤) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٥) انظر خبر معاذ فى : مادة (غمض) من الفائق (٣/٧٧) ، وفيه : « ومُغْمِضات بغين ساكنة » و النهاية واللسان والتاج .

ومادة (تبن) من تهذيب اللغة (١٤/٣٠٢) واللسان والتاج .

(٦) فى ر ، وعنها نقل المطبوع : « أنه كان يقول » .

(٧) جاء فى تهذيب اللغة (١٤/٣٠٢) : « ومعنى قول سالم بن عبد الله : تَبَّنْتُم : أى أَوْقَعْتُم النظر فقلتم : إنّه ينفق عليها من نصيبها » وفى اللسان عنه :أَدْقَقْتُم ، كالمذكور هنا .

(٨) « وقال أبو عبيد » : ساقط من ل .

(٩) فى أصل : ز « فى حديث » ، وعلى الهامش : « وأما قول » .

(١٠) « ابن عبد الملك » : تكملة من ز .

(١١) فى ل : « فقال له » والقائل هشام .

(١٢) انظر الخبر فى: مادة (كدن) من الفائق (٣/٢٤٩) والنهاية والمغيث ، واللسان والتاج .

- مادة (لقع) من النهاية وتهذيب اللغة (١/٢٤٨) واللسان والتاج .

وأما[1] قَوْلُه : [حَسَنُ][2] الكِدْنَةِ[3] : فَإِنَّ الكِدْنَةَ اللَّحْمُ ، يُقَالُ مِنْهُ[4] : امرأةٌ ذاتُ كِدْنَةٍ .

قالَ[5] : وأَخْبَرَنى «الأحْمَرُ» ، عَن «أبى الجَرَّاحِ» قالَ : « رَأَيْتُ «مَيَّةَ» ، فَإِذا امَرأةٌ ذاتُ كِدْنَةٍ ، فَقُلْتُ : أَنْتِ[6] الَّتى كانَ[7] يُشَبِّبُ بِكِ « ذُو الرُّمَّةِ » ؟ فَقالَتْ : إِنَّهُ - وَاللّهِ - كانَ خَيراً مِنْكَ » .

وَأَمَّا قَوْلُه : لَقَعَنى الأحْولُ بِعَيْنِهِ : يَعْنى «هِشَامًا» ، يقولُ : أصابَنى[8] ما أصابَنى مِنها .

يُقالُ : لَقَعْتُ الرَّجُلَ بالبَعَرَةِ : إذا رَمَيْتَه بِها ، ويُقالُ[9] : لَقَعْتُ الرَّجُلَ بِعَيْنى : إذا أَصَبْتَهُ بِعَيْنٍ[10] .

---

(١) « وأما » : ساقط من ز .

(٢) « حسن » : تكملة من ز .

(٣) فى الكاف : الضم والكسر ، وما بعد قوله : « إنه لحسن الكدنة » إلى هنا : ساقط من ر . ل .

(٤) « منه » : ساقط من ز .

(٥) « قال » : ساقط من ز .

(٦) فى ط : « أأنت » .

(٧) « كان » : ساقط من ر .

(٨) عبارة ل : « أى أصابنى بها » .

(٩) « يقال » : ساقط من ل .

(١٠) فى ر : « بالعين » .

حَديثُ عَبدِ اللّـهِ بن عَبدِ اللّـهِ بن عُـمَرَ [1]

[رَحِمَه اللّهُ] [2]

١٠٢٧- وَقال «أبو عُبَيد» فى حديثِ «عَبدِ اللّـهِ بنِ عَبدِ اللّـهِ بنِ عُمَر» [3] أنّه كانَ عِندَ «الحَجّاجِ» فَقالَ : ماندِمتُ عَلى شَىءٍ نَدَمِى عَلى ألاّ أكونَ قَتَلْتُ «ابنَ عُمَرَ» . فَقالَ «عَبْدُ اللّهِ بنُ عَبدِ اللّهِ» :أمَا واللّهِ لو فَعَلْتَ ذَلِك لَكَوَّسَكَ اللّهُ فى النّارِ ؛ رَأْسَكَ أسْفَلَك» [4] .

قالَ [5] : حَدَّثَناهُ «مُعاذٌ» ، عَن «ابنِ عَوْفٍ» ، قالَ : سَمِعْتُ رَجُلاً يُحَدِّثُ « محَمَّدَ ابنِ سِيرِينَ » بِذَلِك فى حَديثٍ فيه طولٌ [6] .

قَوْلُهُ : لَكَوَّسَكَ اللّهُ : يَعْنى : لَكَبَّكَ اللّهُ عَلى رَأسِك [7] .

يُقالُ : كَوَّسْتُهُ عَلى رَأسِهِ تَكْوِيسًا : إذا قَلَبْتَه ، وقَد كاسَ هُو يَكُوسُ : إذا فعل

---

(١) فى ل : « بن عمر بن الخطاب » .

(٢) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٣) « ابن عمر » : ساقط من ل .

(٤) انظر الخبر فى : مادة (كوس) من الفائق (٣/٢٨٥) والنهاية ، ونسب فيها لسالم بن عبد الله بن عمر ، وتهذيب اللغة ٣١١/١٠ وفى هامشه : «أعلاك أسفلك» واللسان والتاج .

(٥) « قال » : ساقط من ز ، وزاد ناسخ ك - بين المتن والسند - عبارة هذا نصها : « قال أبو عُبَيد : وقد يكون أحب إلى » والعبارة بخط الناسخ ومداد الكتابة ، ولعلها من أبى عبيد على سبيل الدعاء على الحجاج .

(٦) فى ز . ط : « فى حديث طويل » والمعنى واحد .

(٧) « على رأسك » : ساقط من ل .

ذَلِك ، قالت « عَمْرَةُ » - أُخْتُ « العَبَّاسِ بنِ مِرْداسٍ » وأُمُّها « الخَنْساءُ » - تَرْثِى [٦٤٨] أخاها [١] ، وتذكرُ أَنَّه كانَ يُعَرْقِبُ الإبلَ حَتَّى تَرْكَبَ رُؤُوسَها ، فَقالَتْ :

فَظَلَّتْ تكُوسُ عَلى أكْرُعٍ ثَلاثٍ وَغادَرْتَ أُخْرى خَضِيبَا [٢]

يَعْنى [٣] القَائمةَ الَّتى عَرْقَبَ ، وَهِىَ مُخَضَّبَةٌ بِالدَّمِ .

---

(١) « ترثى أخاها » : ساقط من ر .

(٢) البيت من المتقارب ، وهو لعمرة فى تهذيب اللغة (٣١٢/١٠) واللسان والتاج (كوس) و(كرع) ونسب فى اللسان (كرع) خطأ للخنساء ، وصوبه مصححه فى هامشه .

(٣) فى ط : « تعنى » ، ونسخ الغريب وتهذيب اللغة : « يعنى » .

حَديث أبى سَلَمةَ بنِ عَبدِ الرَّحمنِ [بن عوف] (١)
رَحِمَه اللّهُ

١٠٢٨- وَقَالَ «أبو عُبَيْد» فى حديثِ «أبى سَلَمةَ بنِ عَبدِ الرَّحْمنِ [بنِ عَوْفٍ»](١) : « كُنْتُ أرَى الرُّؤْيا أُعْرَى مِنْها غَيرَ أنِّى لاَ أزَمَّلُ ، فَلَقيتُ (٢) « أبا قَتادَةَ » (٣) فَذكَرْتُ ذلك لَهُ»(٤) .

قَولُه : أعْرَى مِنها(٥) : هُو من العُرَوَاءِ ، وَهِيَ(٦) الرِّعْدَةُ عندَ الحُمَّى ، يُقالُ منهُ : قَدْ عُرِيَ الرَّجُلُ فَهُو مَعْرُوٌّ : إذا وَجَدَ ذَلك ، فَإذا تَثاءَبَ عَلَيها فَهِى الثُّؤَبَاءُ ، فَإذا تَمَطَّى مِنْها (٧) فَهِى المُطَوَاءُ فَإذا عَرِقَ بَعْدَ ذَلك (٨) فَهِيَ الرُّحَضاءُ (٩) .

ومِنه الحَديثُ المَرْفوعُ : « أنَّه جَعلَ يَمْسَحُ الرُّحَضاءَ عَن وَجْهِه فى مَرَضِه الذى ماتَ فيه (١٠) [- صَلَّى اللّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ -] (١١)

فإذا أصابَتْهُ الحُمَّى الشَّديدةُ قيلَ : أصابَتْهُ البُرَحاءُ .

---

(١) « بن عوف » : تكملة من ز .
(٢) فى ز عند المقابلة : « حتى لقيت » .
(٣) « فلقيت أبا قتادة » : ساقط من ل .
(٤) عبارة ر : « فذكرت ذلك لأبى قتادة » .
وانظر الخبر فى : مادة (عرو) من الفائق (٢ / ٤٢١) والنهاية والمغيث ، واللسان والتاج .
(٥) « قوله : أعرى منها » : ساقط من ر . ل .
(٦) فى ر : « هى » من غير واو .
(٧) « منها » : ساقط من ز . ل ، وفى ر . ط : « عنها » .
(٨) « بعد ذلك » : ساقط من ط .
(٩) فى تهذيب اللغة (عرو) ٣/١٥٥ : « أبو عبيد عن الأصمعى : إذا أخذت المحمومَ قِرَّةٌ ووجَد مَسَّ الحُمَّى فتلك العُرَواءُ ، وقَد عُرِى فَهُو مَعْرُوٌّ . قال : وإن كانت نافضًا قيل : نفضته فهو منفوض ، وإن عرق منها فَهى الرُّحَضَاءُ » .
(١٠) انظر الحديث فى : مادة (رحض) من الفائق (٢/٤٨) والنهاية واللسان والتاج .
(١١) « صلى الله عليه وسلم » : تكملة من ز .

حَديثُ [1] عُمرَ بن عَبد العزيز بن مَرْوانَ [2]

[رَحمه اللّـهُ] [3]

١٠٢٩ ـ وقـال « أبو عُبَيـدٍ » فى حَديثِ « عُمَرَ بنِ عَبـدِ العَزيزِ » أَنَّهُ سُئِلَ عَن السُّنَّةِ فى قَصِّ الشَّارِبِ ، فَقالَ : « أَن تَقُصَّهُ حَتَّى يَبْدُوَ الإِطارُ » [4] .

قالَ : [5] حَدَّثَناهُ « مَرْوَانُ بنُ مُعـاوِيـةَ » ، عَن « عَبـدِ العـزيز بنِ عُمـر بنِ عَبـدِ العَزيزِ » ، عَن « أبيه » [6] .

قَولُهُ : الإِطـار : يـعنى [7] الحَيْـدَ الشَّـاخِصَ مـابَيْنَ مَقَـصِّ الشَّارِبِ وَطَـرفِ الشَّفَـةِ [8] المُحيطِ بالفم ، وكَذلِك كُلُّ شَىءٍ مُحيطٍ بشىءٍ ، فَهُو إِطارٌ لهُ ، قـالَ « بِشْرُ بنُ أبى خازمٍ [الأَسدِىّ »] [9] :

وَحَلَّ الحَىُّ حَىُّ بَنى سُبَيْعٍ ... قُراضِبَةٌ ونَحْنُ لَهُم إِطارُ [10]

أى مُحْدِقونَ بِهِمْ [11] » .

---

(١) فى ز : « أحاديث » .
(٢) « ابن مروان » : ساقط من ر . ز .
(٣) « رحمه الله » : تكملة من ز . ل .
(٤) انظر الخبر فى : مادة (أطر) من الفائق (١/ ٤٨) ، والنهاية والمغيث ، وتهذيب اللغة (١٤/ ٨) واللسان والتاج .
(٥) « قال » : ساقط من ز .
(٦) السند ساقط من م ، وأصل ط .
(٧) فى م : « وهو » .
(٨) « وطرف الشفة » : ساقط من ل .
(٩) « الأسدى » : تكملة من ل .
(١٠) البيت من الوافر ، وهو لبشر فى ديوانه / ٧١ وتهذيب اللغة (١٤/ ٨) واللسان والتاج (قرضب ، أطر) وبنو سُبَيع : حى من ذبيان . وقراضبة ـ بضم القاف ـ بَلَدٌ حَلُّوا بها . وفى معجم البلدان : قُراضِيَة بياء مثناة من تحتها ، وأنشد البيت شاهدا عليه .
(١١) زاد ناسخ « ل » : « وقُراضبة أرض » وهى حاشية جاءت على هامش ز . ك .
وبيت « بشر » وما بعده من تفسير : ساقط من م . من قبيل التجريد .

١٠٣٠ ـ وقال «أبو عُبَيد» فى حَديث «عُمَرَ بن عَبد العَزيز» أنَّه خَطبَ[١] «بعَرفات» فَقالَ : « إنّكُم[٢] قَد أنْضيتُم الظَّهْرَ ، وَأرْمَلْتُم ، وَليسَ السَّابِقُ اليَوْمَ مَن سَبقَ بَعيرُهُ وَلافَرَسُهُ ، وَلَكنَّ السَّابِقَ مَن غُفِرَ لَهُ[٣] » .

قالَ[٤] : حَدَّثَناهُ « يَحْيى بنُ زكريَّا » ، عَن « يَحيى بنِ سَعيد » ، عَن « عُمَرَ بنِ عَبدِ العَزيزِ »[٥] .

قَولُه : أنْضَيْتُم الظَّهْرَ يَقولُ : هَزَلْتُم [٦٤٩] ظَهْرَكُمْ ، وَهِيَ الدَّوَابُّ ، ويُقالُ للنَّاقَةِ المَهْزُولَةِ : نِضْوٌ[٦] ، وَنِضْوَةٌ ، وَجَمْعُها أنْضاءٌ ، وقَدْ أنْضَيْتُها إنْضَاءً[٧] ، قالَ « الأعْشَى » :

أنْضَيْتُها بَعدَما طالَ الهِبابُ بِها تَؤُمُّ هَوْذَةَ لا نِكْسًا وَلا وَرَعَا[٨]

والإرْمالُ : إنفادُ[٩] الزَّادِ .

ومنهُ[١٠] حديثُ «إبراهيمَ »[١١] : «إذا ساقَ الرَّجُلُ هَديًا فَأرْمَلَ ، فَلا بَأسَ أنَ يَشرَبَ

---

(١) فى ل : « خطب الناس » . (٢) « قد » : ساقط من م .

(٣) انظر الخبر فى : مادة (رمل) من الفائق (٨٧/٢) والنهاية ، وفيه : « وقد تكرر ـ يعنى أرمل ـ فى الحديث عن أبى موسى الأشعرى ، وابن عبد العزيز ، والنخعى . وغيرهم » .

ومادة (نضو) من النهاية واللسان والتاج .

(٤) « قال » : ساقط من ز . (٥) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٦) فى ط : « نضوة ونضو » . (٧) فى ز : « إيضاء » تحريف .

(٨) البيت من البسيط ، من قصيدة للأعشى ، فى ديوانه ١٣٨

ومن قوله : « أنضيتها إنضاء » إلى هنا : ساقط من م .

(٩) فى ك : « نفاد » .

(١٠) من هنا إلى آخر تفسير الخبر : ساقط من م، من قبيل التجريد المخلّ بمنهج أبى عُبَيد.

(١١) يريد « إبراهيم النخعى » ـ رحمه الله تعالى ـ .

مِن لَبَنِ هَذْبِه »[1] .

والإِنْفاض : مِثلُ الإرْمالِ ، يُقالُ : قَدأنْفَضَ القَومُ . ومنه حَديثُ « أبى هُرَيرَةَ » : « كُنَّا مَع رَسولِ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَليهِ وسلَّم ـ فى سَفَرٍ فأرْمَلنا وأنْفَضْنا »[2].

ويُقالُ : قَد أقْوَى الرَّجلُ ، وأقْفَرَ ، وأَوْحَشَ كُلُّ هَذا مِن نَفادِ الزَّادِ ، مِثل الإرْمَالِ ، ويُقالُ فى ذَهابِ المالِ : أصْرَمَ ، وأَعدَمَ .

١٠٣١ – وقال « أبو عُبَيدٍ[3] » فى حَديثِ « عُمَرَ بنِ عَبدِ العَزيزِ »[4] : « أنَّهُ رُفِعَ إليهِ رَجُلٌ قالَ لِرجُلٍ : إنَّكَ تَبُوكُها ، يَعْنى امرأةً ذَكَرَها ، فأمَرَ بِضَربِه ، فَجعَلَ الرَّجُلُ يقولُ : أأُضْرَبُ فِلاطا[5] ؟ » .

قَولهُ : تَبوكُها : كَلِمَةٌ أصْلُها فى ضِرابِ البَهائمِ ، فَرَأى « عُمَرُ » ذلك قَذْفًا ، وإن لَم يَكُن صَرَّحَ بالزِّنا ، وَهَذهِ حُجَّةٌ لِمَن رَأى الحَدَّ فى التَّعْريضِ[6].

وأمَّاقَولُ الرَّجُلِ[7]: أأُضْرَبُ فِلاطًا[8] ؟ فالفِلاطُ[9] : الفَجاءَةُ،وَهذه لُغَةٌ « لِهُذَيْل » ،

---

(١) انظر خبر إبراهيم النخعى فى : مادة (رمل) من الفائق (٨٧/٢) والنهاية ـ إشارة إليه ـ واللسان ، والتاج .

(٢) انظر الخبر فى : مادة (رمل) من الفائق (٨٧/٢) والنهاية ، وفيها : « فى غزاة » ، واللسان والتاج .

(٣) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٤) « ابن عبد العزيز » : ساقط من م .

(٥) انظر الخبر فى : مادة (بوك) من الفائق ١/ ١٣٥ ، والنهاية واللسان والتاج . ومادة (فلط) من النهاية وتهذيب اللغة (١٣/ ٣٥٠) واللسان والتاج .

(٦) انظر ماتقدم فى تفسير الحديث ١٠٢٤ من هذا الجزء .

(٧) عبارة ط عن م : « وقوله » .

(٨) ما بعد « فلاطا » فى الحديث إلى هنا : ساقط من ل ؛ لا نتقال النظر .

(٩) فى ط عن م : « فإن الفلاط » .

تَقولُ : لَقيتُ فُلانًا فِلاطًا ، قالَ [1] : وَأَظُنُّ [أن] [2] الرَّجُلَ كانَ مِنْهُمْ ، وإنَّما نُرَى الرَّجُلَ قالَ ذلك ؛ لأنَّهُ لَمْ يَدْرِ أنَّ الكَلِمَةَ كانَتْ قَذْفًا ، فَجَعَلَ يَتَعَجَّبُ لِمَ يُضْرَبُ بغَيرِ ذَنْبٍ ؟ أى : إنَّهُ أَمْرٌ نَزَلَ بِه فَجأةً [3].

١٠٣٢ ـ وقال «أبو عُبَيد [4]» فى حَدِيثِ « عُمَر بنِ عَبدِ العزيز » [5] : « أنَّه كتبَ إلى «مَيمونِ بنِ مِهْرانَ» فى مَظالمَ كانَت فى بَيتِ المالِ أن يَرُدَّها على [6] أرْبابِها ، ويَأخُذَ منها زكاةَ عامِها ، فإنَّهُ كانَ مالاً ضِمارًا » [7].

قالَ [8] : حَدَّثَناهُ «ابن عُلَيَّة» ، عَن «أيُّوبَ» ، عَن « مَيْمون بنِ مِهْرَان» [9].

قالَ [8] : وحَدَّثَنيه «كَثيرُ بنُ هِشامٍ» ، عن «جَعْفَرِ بن بُرْقَانَ» ، عَن «مَيْمونٍ» [9].

قولهُ : [10] الضِّمارُ : هُو الغائبُ [11] الذى لايُرْجَى ، فَإذا رُجِىَ فَلَيْس بِضِمارٍ [12] ، قال « الرَّاعى » :

طَلَبْنَ مَزارَهُ فَأصَبْنَ مِنهُ عَطاءً لَمْ يَكُنْ عِدَةً ضِمارًا [13] [٦٥٠]

---

(١) فى ل : « قال أبو عبيد » .

(٢) « أن » : تكملة من ر . ز .

(٣) مابعد « كان منهم » إلى هنا : ساقط من م .

(٤) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٥) « ابن عبد العزيز » : ساقط م .

(٦) فى ط عن م : « إلى » .

(٧) انظر الخبر فى : مادة (ضمر) من الفائق (٣٤٨/٢) والنهاية وتهذيب اللغة (٣٧/١٢) واللسان والتاج .

(٨) « قال» : ساقط من ز .

(٩) السند بطريقيه : ساقط من م ، وأصل ط .

(١٠) « قوله » : ساقط من م ، وفى ط عن ر . ل : « قوله ضمارا : الضمار ... »

(١١) يريد هنا الدَّيْن والمال الغائب .

(١٢) « فإذا رجى فليس بضمار » : ساقط من ل .

(١٣) البيت من الوافر ، وهو فى تهذيب اللغة (٣٧/١٢) ، والفائق (٣٤٨/٢) ، والبيت فى الصحاح واللسان والتاج « ضمر » ومعه آخر قبله ، وروايته: « حَمَدْنَ مَزارَهُ » ، والبيت ساقط من م .

وفى هَذا الحَديثِ مِن الفِقهِ :أنَّه لَمَ يرَ على المالِ زَكاةً إذا كانَ لايُرجَى[1] ، وإن مَرَّتْ عَليهِ السِّنُونَ ؛ ألا تَراهُ[2] إنَّما[3] قالَ لَهُ[3] : خُذْ منها زكاةَ عامِها .

١٠٣٣ ـ وَقالَ « أبو عُبيدٍ »[4] في حديثِ «عُمرَ بنِ عَبدِ العَزيزِ»[5] أنَّه كُتِبَ إليهِ فى امرأةٍ خَلْقاءَ تزوَّجَها رَجُلٌ ، فَكَتَبَ إليهِ[6] : «إن كانوا عَلِموا بِذَلِك ، فَأغْرِمْهُمْ صَدَاقَها لِزَوْجِها ـ يَعنى الذينَ زَوَّجُوها ـ وإنْ كانوا لَمَ يَعْلَمُوا ، فَلَيْس عَلَيهم إلاَّ أن يَحْلِفوا ماعَلِموا [7] بِذَلك»[8].

قالَ[9] « أبو عُبَيدٍ » : الخَلْقاءُ : هِيَ[10] مثلُ الرَّتْقاءِ ، وإنَّما سُمِّيتْ خَلْقاءَ ؛ لأنَّها [11] مُصْمَتَةٌ ، ولهذا قِيلَ لِلصَّخْرَةِ المَلْساءِ[12] : خَلْقاءُ ؛ أى : لَيْس فيها وَصْمٌ ولاكَسْرٌ ، قالَ « الأعشَى » :

قَديَتْرُكُ الدَّهْرُ فى خَلْقاءَ راسِيَةٍ ... وَهْيًا وُيُنْزِلُ مِنْها الأعْصَمَ الصَّدَعا [13]

---

(١) مابعد البيت إلى هنا : ساقط من ل .

(٢) فى ل : « ترى » .

(٣) « إنما » و « له » : ساقط من م .

(٤) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٥) « ابن عبد العزيز » : ساقط من م .

(٦) « إليه » : ساقط من ل .

(٧) « ماعلموا » : ساقط من ل .

(٨) انظر الخبر فى : مادة (خلق) من الفائق (٣٩٤/١) والنهاية ، والمغيث ، واللسان والتاج .

(٩) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل . وفى ز : « وقال » .

(١٠) « هى » : ساقط ل . م .

(١١) فى ط : « لأنه » .

(١٢) فى ر : « الصماء » .

(١٣) البيت من البسيط ، من قصيدة للأعشى ، فى الديوان ١٣٧ ،وهو فى مادة (خلق) فى تهذيب اللغة ٢٩/٧، واللسان والتاج ،ومقاييس اللغة (٢١٤/٢ ـ٢٣٣/٤).

١٠٣٤ - وقالَ « أبو عبيدٍ »[١] فى حَديثِ « عُمَرَ بنِ عَبدِ العَزيزِ »[٢] أنَّه ذكَرَ المَوْتَ ، فَقالَ : « غَنْظٌ ليسَ كالغَنْظِ ، وكَظٌّ ليْسَ كَالكَظِّ »[٣].

قَولُه : غَنْظٌ : هُوَ أشَدُّ الكَرْبِ ، وكانَ « أبو عُبَيْدَةَ » يَقولُ : هُوَ أن يُشْرِفَ الرَّجُلُ عَلى المَوْتِ مِنَ الكَرْبِ ، ثُمَّ يُفْلِتَ منهُ .

يُقالُ منهُ[٤] : غَنَظْتُ الرَّجُلَ أغْنِظُهُ غَنْظًا : إذا بَلَغْتَ بِه ذلك ، وقال[٥] الشَّاعِرُ :

وَلَقَد لَقِيتَ فَوارِسًا مِن رَهْطِنا ... غَنَظُوكَ غَنْظَ جَرادَةِ العَيّارِ[٦]

---

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٢) « ابن عبد العزيز » : ساقط من م .

(٣) انظر الخبر فى : مادة (غنظ) من الفائق (٧٨/٣) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٨٥/٨) ، واللسان والتاج .

وجاء فى النهاية (كظظ) عن الحسن : « وكظ ليس كالكظ » .

(٤) عبارة ر : « يقال منه قد » ، وعبارة ل : « قال : ويقال منه » .

(٥) فى ر . ز . ل . ط : « قال » .

(٦) البيت من الكامل ، وجاء غير منسوب فى تهذيب اللغة (٨٥/٨) ، والفائق (٧٩/٣) ، واللسان (عير) ، ونسب فى اللسان والتاج (خلق) لجرير ، ومعه بيت بعده ، ولم أجدهما فى ديوانه .

حَديث [1] مُجـاهِـدٍ

[رَحِمَهُ اللّهُ] [2]

١٠٣٥ - وقـالَ «أبو عُبيـدٍ» فى حـديثِ «مُجاهِدٍ» : « أنَّه كـانَ يَكْرَهُ [3] أن يَتَزَوَّجَ الرَّجُلُ امرأةَ رابِّه ، وأنَّ «عَطاءً» و «طاوُسًا» كانا لايَرَيانِ بذلكَ بأْسًا [4] » .

قالَ [5] : حَدَّثَناهُ «يَحيى بنُ سَعيدٍ» ، عن «سَيفِ بنِ سُلَيمانَ» ، عَن «مُجاهِـدٍ» و «عَطاءٍ» و « طاوُسٍ » .

قولُه : امْرأةَ رابِّهِ : يَعنى امْرأةَ زَوجِ أُمِّه ، وَهُو الّذى تُسَمِّيـه العَامَّةُ الرَّبيبَ ، وإنَّما الرَّبيبُ ابنُ امرأةِ الرَّجُلِ ، فَهُو رَبيبٌ لِزَوْجِها ، وَزَوْجُها الرّابُّ [6] لَهُ ؛ وإنَّما قيلَ لَهُ رابٌّ ؛ لأنَّهُ يُرَبِّيهِ ، ويَرُبُّهُ [7] ، وَهُوَ الغِذاءُ والتَّرْبِيَةُ ، وابنُ المَرْأةِ هُو المَربوبُ [8] ، فَلِهذا قِيلَ لَه : رَبيبٌ ، كَما يُقالُ للمَقْتُولِ : قَتيلٌ [٦٥١] وللمَجْرُوح جَريحٌ [9] ، وكـانَ «عُمَرُ بنُ أبى سَلَمَةَ» يُسَمّى رَبيبَ « النَّبِىِّ » - صَلَّى اللّهُ عَلَيـه وَسَلَّم - ؛

---

(١) فى ز : « حديث » ، و « أحاديث » ، وسقطت أحاديث مجاهد من النسخة م .

(٢) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٣) عبارة ر : « أنه كره » .

(٤) انظر خبر مجاهد فى : مادة (ربب) من الفائق (٣٣/٢) ، والنهاية وتهذيب اللغة (١٨٢/١٥) واللسان والتاج .

(٥) « قال » : ساقط من ز .

(٦) فى ط : « المربوب » وأرى أن ما أثبت عن ر . ز . ك أدق ، ويؤيده : « وابن المرأة هو المربوب » بعد .

(٧) فى ر . ز . ط : « يَرُبُّه ويُرَبِّيه » ولا فرق بينهما فى المعنى .

(٨) فى ل : « مربوب » ، وما أثبت أدق لذكر الضمير قبله .

(٩) عبارة ل : « كما يقال : قتيل ومقتول وجريح ومجروح » .

لأنَّهُ ابنُ امـرأتِه «أمِّ سَلَـمَـةَ» ، وقـالَ «مَعْنُ بنُ أوْسٍ» - وذَكَـرَ ضَيْعَةً لَهُ [1] كانَ جاراهُ فيها «عُـمَرَ بنَ أبى سَلَمةَ» و «عاصِمَ بنَ عُـمَرَ بنِ الخَطَّابِ» ، فَقالَ [2] :

فَإنَّ لَها جارَيْنِ لَن يَغْدِرا بِها ... رَبِيبَ النَّبِىِّ وابن خَيرِ الخَلائِف [3]

يَعْنى « عُمَرَ بنَ أبى سَلَمةَ » و « عاصِمَ بنَ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ » [4] .

١٠٣٦ - وقال «أبو عُبَيْدٍ» فى حديثِ «مُجاهِدٍ» : « ما أصابَ الصَّائِمُ شَوًى إلاَّ الغِيبَةَ والكَذِبَ » [5] .

قالَ [6] : حَدَّثَنيه «يَحْيى بنُ سَعيدٍ» ، عَن «الأعْمَشِ» ، عَن «مُجاهِدٍ» .

قالَ «يَحْيَى» : الشَّوَى : هُو الشَّىْءُ الهَيِّنُ اليَسِيرُ .

قـالَ «أبو عُبَيْدٍ» : وَهذا وَجْهُه ، وإيَّاهُ أرادَ «مُجَاهِدٌ» ، ولَكِنْ لِهـذا أصْلٌ ، وَذَلِك [7] أنَّ الشَّوَى نَفْسَهُ مِنَ الإنْسانِ والبَهِيمَةِ إنَّما هُوَ الأطْرافُ، قالَ اللَّهُ - تبارك وتَعالى -: ﴿ [كَلاَّ إنَّها لَظَى] [8] نَزَّاعَةً لِلشَّوَى ﴾ [9] وإنَّما [10] أرادَ بِهَذا [11] أنَّ

(١) فى تهذيب اللغة (١٨١/١٥) نقلا عن أبى عبيد ، عن أبى زيد : « الرَّبِيب : ابن امرأة الرجل من غيره ، وقال معن بن أوس يذكر امرأته وذكر أرضا لها ... » .

(٢) « فقال » : ساقط من ل .

(٣) البيت من الطويل ، جاء ثانى بيتين لمعن بن أوس المزنى ، وهما فى شعره /٩١ ، وانظر : تهذيب اللغة (١٨١/١٥) ، واللسان والتاج (ربب) ، والأغانى (٥٩/١٢) ، والأضداد لابن الأنبارى /١٤٣ ، ومعجم ما استعجم ١٨٢ .

(٤) ما بعد البيت : ساقط من ل .

(٥) انظر الخبر فى مادة (شوى) من الفائق (٢ / ٢٦٩) ، والنهاية والتاج واللسان ، وفيها : « كل ما أصاب ... » وتهذيب اللغة (٤٤٢/١١) وفيه : « ما أصاب ... » .

(٦) « قال » : ساقط من ز .

(٧) عبارة ط : « ... لهذا أصل ، وأصل ذلك » .

(٨) « كلاَّ إنَّها لَظى » : تكملة من ط .

(٩) سورة المعارج ، الآيتان ١٥ - ١٦ .

(١٠) فى ط : «إنما» .

(١١) فى ط : « بهذا إذاً ... » .

الشَّوَى [1] ليْس بالمَقْتَلِ ؛ لأنَّهُ الأطرافُ ، فالذى أرادَ « مُجاهدٌ » أنَّ كُلَّ شَىءٍ أصابَهُ الصَّائِمُ فَهُو شَوًى لَيْس يُبْطِلُ صَوْمَهُ ، فَيَكونُ كالقَتْلِ [2] لَهُ ، إلَّا الغيبَةَ والكَذِبَ ؛ فَإنَّهُمَا يُبْطِلانِ الصَّوْمَ ، مِثلُ الذى أصابَ المَقْتَلَ ، فَقَتَلَ [3] .

١٠٣٧ - وقال «أبو عُبَيدٍ» فى حَديثِ «مُجاهدٍ» : « يَغْدُو الشَّيْطانُ بِقَيْرَوانِه إلى السُّوقِ ، فَيَفْعَلُ كَذا وكَذا » [4] .

مِن حَديثِ «ابنِ عُيَيْنَةَ» ، عَن «ابنِ نَجيحٍ» ، عَن « مُجاهدٍ » .

قَولُه : قَيْرَوانِه : يَعنى أصحَابَهُ ، وكُلُّ قافِلةٍ أوجَيْشٍ فَهُو [5] قَيْرَوانٌ ، قال « امرُؤ القَيْس » :

وَغَارَةٍ ذاتِ قَيْرَوانٍ ... كَأنَّ أسْرَابَها الرِّعالُ [6]

قالَ «أبوعُبَيدٍ» : وَأظُنُّ الكَلِمَةَ فى الأصل فَارِسِيَّةً ؛ لأنَّ « فارِسَ » تُسَمِّى القَافِلَةَ « كارْوانَ » فَعُرِّبتْ [7] .

---

(١) « وإنما أراد بهذا أن الشوى » : ساقط من ل .

(٢) فى ط : « كالمقتل » .

(٣) « فقتل » : ساقط من ر .

(٤) انظر الخبر فى : مادة (قير) من الفائق (٣/ ٢٤٠) ، وفيه : « يغذو » بالذال المعجمة ، والنهاية والمغيث . ومادة (قرو) من تهذيب اللغة (٩/ ٢٧٠) ، واللسان والتاج .

(٥) « فهو » : ساقط من ز .

(٦) البيت من مخلع البسيط ، ورواية الديوان /١٩٢ :

* وغارة قد تلبَّبتُ بها *

وما هنا كروايته فى التهذيب (٩/ ٢٧٠) ، وفيه : « كأن قربانها » ، وكذا فى اللسان والتاج (قرا) .

(٧) وقال بذلك الليث فى العين ، كما فى التهذيب (٩ / ٢٧٠) .

١٠٣٨ - وقال «أبو عُبيدٍ» فى حديث «مُجاهدٍ» : « أنَّ الحَرَمَ حَرَمٌ مَنَاهُ من السَّماواتِ السَّبْعِ والأرَضينَ السَّبْعِ ، وأنَّهُ رابِعُ أربَعةَ عشَرَ [1] بَيْتًا ، فى كُلِّ سَمَاءٍ بَيْتٌ ، وفى كُلِّ أرضٍ بيْتٌ ، لوسَقَطَتْ لسَقَط بَعْضُها [٦٥٢] على بَعْضٍ » [2] .

قالَ : سَمِعْتُ «يَزيدَ بنَ هارُونَ » يُحَدِّثُهُ ، عَن «جَريرِ بنِ حَازمٍ» ، عَن «حُمَيدٍ الأعْرَج» ، عَن «مُجاهدٍ» .

قَوله : مَنَاهُ : يَعْنى قَصْدَهُ وحِذاءَهُ ، يُقالُ : دارِي مَنَى دارِ فُلانٍ : أى مُقابِلَتُها ، وَهُو حَرْفٌ مَقْصورٌ .

١٠٣٩ - وقال «أبو عُبَيدٍ» فى حَديث «مُجاهدٍ» : « أنَّه كانَ لايَرَى بَأسًا أنْ يَتَوَرَّكَ الرَّجُلُ عَلَى رِجْلِهِ اليُمْنَى فى الأرْضِ المُسْتَحِيلَةِ فى الصَّلاةِ » [3] .

قالَ : سَمِعْتُ «مُحَمَّدَ بنَ كَثيرٍ» يُحَدِّثُهُ ، عَن «الأوْزاعىِّ» ، عَن «واصلِ بنِ أبى جَميلٍ » ، عَن « مُجاهدٍ» .

قالَ «ابنُ كَثيرٍ» : المُسْتَحِيلَةُ : التى لَيْسَتْ بِمُسْتَوِيَةٍ .

قالَ « أبو عُبَيدٍ » : وإنَّما سَمَّاها مُسْتَحِيلَةً ؛ لأنَّها اسْتَحالَتْ عَن الاسْتِواءِ إلى العِوَجِ ، وأمَّا التَّوَرُّكُ على اليُمْنَى ، فإنَّه وَضْعُ الوَرِكِ عَلَيها .

(١) فى ر . ل : « أربعة » فى موضع « أربعة عشر » خطأ نَسْخٍ .

(٢) انظر الخبر فى : مادة (منى) من الفائق (٣ / ٣٩١) والنهاية واللسان ، والتاج .

(٣) انظر الخبر فى : مادة (ورك) من الفائق (٤ / ٥٥) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٣٥٢/١٠) واللسان ، والتاج .

ومنه حديث « إبراهيم »[1] : « أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ التَّوَرُّكَ فى الصَّلاة» [2] : يعنى وَضْع الأَلْيَتَيْنِ [3] أو إحداهُما عَلى الأَرْضِ .

---

(١) أى : إبراهيم النخعى - رحمه الله تعالى - .

(٢) انظر خبر إبراهيم فى : مادة (ورك) من الفائق (٤/٥٥) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (١٠/٣٥٢/٣٥٣) ، واللسان والتاج .

(٣) هذا قول الجوهرى كما فى اللسان ، وفيه أيضا : « أن التورك فى هذا الحديث يعنى وضع الأليتين ، أو إحداهما ، على عقبيه » .

حَديث عِكْرِمَةَ مَولى ابنِ عَبَّاسٍ [1]

[رَحِمَه اللّهُ] [2]

١٠٤٠- وقـالَ « أبو عُبَيـدٍ » فـى حَديثِ « عِكْرِمـةَ » : « أنَّهُ كَرِهَ الكَرْعَ فى النَّهرِ » [3] .

قالَ [4] : حَدَّثَناهُ «ابنُ عُلَيَّةَ» ، عَن «عُمارَةَ بن أبى حَفْصَةَ » ، عَن «عِكْرِمَةَ » [5] .

قالَ «أبوزَيد» وغَيـره : الكَرْعُ : أن يَشْرَبَ [الرَّجلُ] [6] بِفيهِ مِن النَّهَرِ من غَيرِ أن يَشْرَبَ بِكَفَّيْه ولا بإنـاءٍ [7] وكُلُّ شَىءٍ شَرِبْتَ مـنـهُ [8] مِن إنَاءٍ أو غَيـرِهِ ، فَقَدْ كَرَعْتَ فيه [9] .

وبَعْضُهُم يَجْعَلُ الكَرْعَ : أن يَدْخُلَ النَّهْرَ دُخـولاً ، ثُمَّ يَشْرَبَ ، يَذْهَبُ بِهِ إلى الأكارِعِ [10] ، يَقولُ : حَتَّى تَصيرَ أكارِعُهُ فيهِ ، وقـالَ « ابنُ الرِّقاعِ » يَذْكُرُ راعيًا ، ويَصِفُهُ بالرِّفْقِ بِرِعايَةِ الإبِلِ ، فَقالَ :

---

(١) « مولى ابن عباس » : ساقط من ل . (٢) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٣) انظر الخبر فى : مادة (كرع) من الفائق (٣ / ٢٥٨) والنهاية ، وتهذيب اللغة (٣٠٨/١) ، واللسان والتاج ،ورواية الفائق والنهاية والتهذيب:«الكَرْع» بسكون الراء ، والفعل من بابى نفع وتعب،وفى مصدره السكون والفتح ، وانظر المصباح المنير (كرع).

(٤) « قال » : ساقط من ز . (٥) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٦) « الرجل » : تكملة من ل ، وتهذيب اللغة (١ / ٣٠٨) .

(٧) فى ل : « ولا بإناء أو غيره » ، وفى تهذيب اللغة : « بكفيه أو بإناء » .

(٨) فى تهذيب اللغة (١ / ٣٠٩) : « شربت منه بفيك » .

(٩) بقية تفسير الخبر والخبر الذى بعده : ساقط من م .

(١٠) فى ر : « الأكراع » تحريف ناسخ .

يَسُنُّها آبِلٌ ما إن يُجزِّئُهَا جَزْءاً شَدِيداً وما إن تَرْتَوِى كَرَعَا [1]

١٠٤١- وقال [2] «أبو عُبَيدٍ» فى حَدِيثِ «عِكْرِمةَ» أنَّه سُئِلَ عَن أذاهِبَ مِن بُرٍّ ، وَأذاهِبَ مِن شَعِيرٍ ، فَقالَ : « يُضَمُّ بَعضُها إلى بَعْضٍ ثُمَّ تُزكَّى » [3] .

مِن حديثِ «ابنِ المُبارك» ، عَن «مَعْمَرٍ» .

قَولُه [4] : الأذاهِبُ : واحِدُها ذَهَبٌ ، وَهُو مِكْيالٌ « لأهلِ اليَمَنِ » مَعْروفٌ عِنْدَهُمْ وجمعُه [5] أذْهابٌ ، ثُمَّ تُجْمَعُ الأذْهابُ [6] أذاهِبَ [٦٥٣] جمعَ الجَمْعِ [7] .

---

(١) البيت من البسيط ، وهو لابن الرقاع فى الصحاح (كرع) ، وأفعال السرقسطى (١٥٤/٢) وللراعى فى التهذيب (١ / ٣٠٨) واللسان والتاج (أبل . كرع) .

ومن تفسير غريبه من حاشية على هامش ك : قال أبو عبيد : يسنها : يرعاها ويحفظها ، وهى عربية . آبل : عالم بمصلحة الإبل . ما إن يجزئها ، أى : ما يمنعها عن الإفراط فى الشرب ،فيضرُّبها .وما إن ترتوى كرعا ، أى : ولا يدعها تكثر من الشرب . فهو بحذقه يسقيها ما تحتاج إليه .

(٢) هذا الخبر بتفسيره : ساقط من م .

(٣) انظر الخبر فى : مادة (ذهب) من الفائق (٢ / ١٩) والنهاية ، وتهذيب اللغة (٢٦٣/٦) ،وفيه : « وروى عن بعض الفقهاء أنه قال فى أذاهب ... » واللسان والتاج .

(٤) « الأذاهب » : ساقط من ل .

(٥) فى ر : « جمعها » .

(٦) « الأذهاب » : ساقط من ل .

(٧) فى ل : « وهو جمع الجمع » .

حَديثُ [1] إبرهيمَ النَّخَعِيِّ

[رَحمه اللهُ] [2]

١٠٤٢ ـ وقال «أبو عَبيدٍ» فى حَديثِ «إبراهيمَ النَّخَعِيِّ» قالَ : « إنْ كانَت اللَّيْلَةُ لَتطُولُ عَلَيَّ حَتَّى أُلْقاهُمْ [3] ، وَإِنْ كُنْتُ لأَرُسُّهُ فى نَفْسِى ، وأُحَدِّثُ بِه الخادمَ »[4].

قالَ[5] : حَدَّثَنَاهُ [6] « عَبدُ الرَّحمنِ » ، عَن « سفْيانَ » ، عَن « مَنصورٍ » ، عَن « إبراهيمَ » .

قالَ «الأصمَعِيُّ» : قَولُه : أرُسُّهُ [7] ، الرَّسُّ : أبتِداءُ الشَّيْءِ ، وَمِنه قِيلَ لِلرَّجُلِ : هُوَ يَجِدُ رَسَّ الحُمَّى ، وَرَسِيسَها ، وذَلِك حينَ تَبدأ ، فَأرادَ « إبراهيمُ » بِقولِه : أرُسُّه فى نَفْسى: يَعنى أبْتَدِئُ بِذِكرِ الحَديثِ ودَرْسِه[8] فى نَفْسى[9] ، ويُحَدِّثُ بِه[10] خادِمَهُ يَسْتَذكِرُ بذَلِك الحَديثَ ، قالَ « ذو الرُّمَّة » :

(١) فى ز : « حديث . أحاديث » . (٢) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٣) يريد أصحابه كما صرح الزمخشرى فى الفائق نقلا عن شمر ، ولشمر مؤلف مفقود فى غريب الحديث .

(٤) انظر الخبر فى : مادة (رسس) من الفائق (٢/٥٨) والنهاية وتهذيب اللغة (٢٩١/١٢) واللسان والتاج .

(٥) « قال » : ساقط من ز .

(٦) فى ر . ز . ل . ط : « حدثنيه » وهذا يَعنى انفراده بسماع الحديث من عبد الرحمن .

(٧) « قوله : أرسه » : ساقط من ل .

(٨) فى ر : « ورسه » ، وما أثبت عن بقية النسخ أثبت .

(٩) فى ز : « فى نفسه » .

(١٠) فى ر : « بذلك » .

إذا غَيَّرَ النَّأْىُ المُحِبِّينَ لَمْ أجِدْ رَسِيسَ الهَوَى مِن ذِكْرِمَيَّةَ يَبْرَحُ [(١)]

١٠٤٣ ـ وقال [(٢)] «أبو عُبَيْد» فى حديث «إبراهيمَ» : « حَكِّمِ اليَتِيمَ كَمَا تُحَكِّمُ وَلَدَك » [(٣)] .

قالَ : حَدَّثَنِيه «ابنُ مَهْدِىٍّ» ، عَن «سُفيانَ» ، عَن «مَنصورَ» ، عَن «إبراهِيمَ» [(٤)] .

قَولُهُ : حَكِّمهُ ، يَقولُ : امْنَعهُ مِن الفَسادِ ، وَأَصلِحْهُ كَما تُصْلِحُ وَلَدَك ، وكَما تَمْنَعهُ مِن الفَسادِ [(٥)] ، وكُلُّ مَن مَنَعْتَه مِن شَىءٍ ، فَقَد حَكَّمْتَهُ وَأَحكَمْتَه لُغَتان ، وقالَ « جَرِيرٌ » :

أَبَنِى حَنِيفَةَ أَحْكِمُوا سُفَهاءَكُمْ إِنِّى أَخافُ عَلَيكُمُ أَن أَغْضَبَا [(٦)]

يَقولُ : امْنَعُوهُم مِن التَّعَرُّضِ لِى [(٧)] ، ونُرى أَنَّ حَكَمَةَ الدَّابَّةِ إِنَّما [(٨)] سُمِّيَت لِهذا [(٩)] المَعْنى ؛ لأنَّها تَمْنَع الدَّابَّةَ مِن كَثيرٍ مِن الجَهْلِ [(١٠)] .

---

(١) البيت من الطويل ، لذى الرمة ، فى ديوانه (٢ / ١١٩٢) ، وانظره فى تهذيب اللغة (٢٩١/١٢) واللسان والتاج (رسس) .

(٢) هذا الخبر والذى قبله : ساقطان من م .

(٣) انظر الخبر فى مادة (حكم) من الفائق (٣٠٣/١) والنهاية وتهذيب اللغة (١١٢/٤) واللسان والتاج .

(٤) مابعد المتن إلى هنا : ساقط من ل . (٥) مابعد « الفساد » إلى هنا : ساقط من ل .

(٦) البيت من الكامل ، وهو فى ديوان جرير ٤٧ ، وانظره فى تهذيب اللغة (١١٢/٤) واللسان والتاج (حكم) وأفعال السرقسطى ٣٢٩/١

(٧) « لى » : ساقط من ل . (٨) « إنما » : ساقط من ط .

(٩) فى ط : « بهذا » .

(١٠) ونقل صاحب النهاية (حكم) تفسيراً آخر للخبر ، فقال : « وقيل : أراد : حكّمه فى ماله إذا صلح كما تحكم ولدك » .

١٠٤٤ ـ وقال «أبو عُبيْدٍ» فى حَديث « إبراهيمَ » قال : « يُكرَهُ الشُّرْبُ من ثُلْمَةِ الإناءِ ومِن عُرْوَتِه ، قالَ [١] : ويُقالُ : إنَّها كِفْلُ الشَّيْطان [٢] » .

قالَ [٣] : حَدَّثناهُ «عَلِيُّ بنُ عاصمٍ» ، عَن «حُصَيْنٍ» ، عَن «إبراهيمَ» [٤] .

قال «أبو عَمْرٍو» و «الكِسائىُّ» [٥] : الكِفْلُ : أصْلُهُ المَرْكَبُ ، وَهُوَ أن يُدارَ الكِساءُ حولَ سَنامِ البعيرِ ، ثُمَّ يُركَبَ ، يُقالُ منه [٦] : اكْتَفَلْتُ البَعيرَ ، فأرادَ « إبراهيمُ » أنَّ العُرْوَةَ والثُّلْمَةَ مَرْكَبُ الشَّيطانِ [٧] ، كَمَا أنَّ الكِفْلَ مَرْكَبٌ لِلنَّاس [٨] .

ومن [٩] هذا حَدِيثٌ [٦٥٤] يُرْوَى مَرفوعًا فى العاقِدِ شعَرِه فى الصَّلاةِ : «أنَّهُ كِفْلُ الشَّيْطانِ [١٠] » .

قالَ [١١] : حَدَّثَنيه «الواقِدِىُّ» ، عَن «ابنِ جُرَيْجٍ» ، عَن «المَقْبُرِىِّ» ، عَن «أبيه» ، عن «أبى رافِعٍ» ، عَن « النَّبِىِّ » ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسلَّم ـ [١٢] .

---

(١) « قالَ » : ساقط من م .

(٢) انظر الخبر فى مادة (كفل) من الفائق (٢٦٤/٣) ، والنهاية وتهذيب اللغة (٢٥١/١٠) ، واللسان والتاج .

(٣) « قال » : ساقط من ز .

(٤) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٥) « قال أبو عمرو والكسائى » : ساقط من م .

(٦) فى د : « قد اكتفلت ... » .

(٧) فى ك : « للشيطان » ، وفى ز : « الشياطين » .

(٨) « كما أن الكفل مركب للناس » : ساقط من ل ، وفى ر : « مركب للإنسان »

(٩) من هنا إلى آخر تفسير الخبر : ساقط من م .

(١٠) انظر الحديث فى : مادة (كفل) من الفائق ٢٦٤/٣ ، والنهاية ، واللسان والتاج .

(١١) « قال » : ساقط من ر . ز .

(١٢) السند ساقط من ل .

والكِفْلُ أيْضًا ـ في غَيـرِ هَذا الموضعِ ـ : هُو الذى لا يَقْدِرُ عَلى رُكُوبِ الدَّوابِّ ، ولَا أرى قولَ « عَبدِ اللّه »[1] إلّا مِن هذا ، ليس من الأوَّلِ .

قالَ[2] : حَدَّثَنا « مُحَمَّدُ بنُ يَزِيد » ، عَن «العَوَّام بنِ حَوْشَبٍ» ، قـالَ : بَلغَنى عَن «ابنِ مَسْعودٍ» ، وذَكرَ فِتْنَةً ، فَقالَ : « إنِّى كائِنٌ فيها كالكِفْلِ آخِذٌ ما أعرِفُ ، وتَارِكٌ مَا أُنْكِرُ »[3] .

يَقولُ : كالرَّجُلِ الذى لايَقْدِرُ عَلى الرُّكُوبِ ولا[4] النُّهوضِ فى شَىءٍ ، فَهُو لازِمٌ[5] بَيْتَه ، وجَمعُ الكِفْلِ أكْفالٌ[6] ، قالَ «الأعشى» يَمْدَحُ قومًا :

غَيرَ ميلٍ ولاعَواوِيرَ فى الهَيْـ ـجَاولا عُزَّلٍ ولا أكْفالِ[7]

والكِفْلُ أيْضًا: ضِعْفُ الشَىء ، قالَ اللّهُ ـ عَزَّ ذِكْرُهُ[8] ـ : ﴿ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ من رَحْمَتِه ﴾[9] .

ويقالُ : إنَّهُ النَّصيبُ ، وذو[10] الكِفْلِ مِن الكَفالَةِ .

١٠٤٥ ـ وقال « أبو عُبَيد »[11] فى حديثِ «إبراهيمَ» : « إذا تَطيَّبَتِ المَرْأةُ ،

---

(١) يعنى « ابن مسعود » وسوف يذكر خبره فى هذا التفسير .

(٢) « قال » : ساقط من ز .

(٣) انظر خبر ابن مسعود فى مادة (كفل) من الفائق (٢٦٨/٣)،والنهاية واللسان والتاج .

(٤) « لا » : ساقط من ر .

(٥) فى ر : « كاللازم » .

(٦) فى ر . ل : « جمعها أكفال» ، وفى ط : « ويُجمَع الكفلُ أكفالاً » .

(٧) البيت من الخفيف ، للأعشى يمدح الأسود بن المنذر ، وقصيدته فى الديوان ٤٢ ، وهو فى اللسان والتاج (عور . عزل . كفل . ميل)

(٨) فى ر . ز : « تبارك وتعالى » .

(٩) سورة الحديد ، الآية ٥٧ .

(١٠) فى ر : « وذا » .

(١١) « أبو عبيد » : ساقط من م .

ثُمَّ خَرَجَتْ كانَ ذَلِكَ شَنَاراً فيهِ نَارٌ »[1] .

قالَ [2] : حَدَّثَناهُ «مَرْوانُ بنُ شُجاعٍ» ، عَن «مُغيرَةَ» ، عَن «إبراهيمَ»[3] .

قَولُهُ[4] : « شَنار » : هُوَ العَيْبُ ، والعَـارُ ، ونَحْوُهُ ، قَـالَ[5] «القُطامِيُّ» يَمْدَحُ الأُمَراءَ :

وَنَحْنُ رَعِيَّةٌ وَهُمْ دُعاةٌ وَلَوْلا سَعْيُهُم شَنُعَ الشَّنارُ [6]

قالَ « أبو عُبَيد » :وشَنِعَ[7] .

١٠٤٦ ـ وقال [8] « أبو عُبَيد » فى حديثِ « إبراهيمَ » قالَ : « كانوا يَكرَهونَ الطَّلَبَ فى أكارِعِ الأرضِ[9] » يَرويهِ بَعضُهُم عَن «مُغيرَةَ» ، عَن «إبراهيمَ » .

قولُهُ : الطَّلَبُ فى أكـارِعِ الأرْضِ [10] : يَعنى طَلَبَ الرِّزقِ فى التِّجارةِ أو غَيرِها ، وأكـارِعُ الأرْضِ : أطرافُها ، وكَذلِكَ أكـارِعُ كُلِّ شَىءٍ أطرافُـهُ ؛ ولِهـذا سُمِّيَت أكَارِعُ

---

(١) انظر الخبر فى : مادة (شنر) من الفائق (٢/٢٦٥) والنهاية والمغيث ، واللسان والتاج .

(٢) « قال » : ساقط من ز . (٣) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٤) فى ز : « قال » تحريف من الناسخ .

(٥) فى ط : « قال » ، وبيت القطامى والخبران اللذان بعده من أخبار إبراهيم النخعى : ساقط من م .

(٦) البيت من الوافر ، للقطامى فى ديوانه ١٤٢، وانظره فى أفعال السرقسطى (٢/٣٨٥) ، والفائق والصحاح واللسان والتاج (شنر) .

(٧) يريد فى « شنع » رواية ضم النون وكسرها . (٨) هذا الخبر ساقط من م .

(٩) انظر الخبر فى مادة (كرع) من الفائق (٣ / ٢٥٨) ، والنهاية ، وفيه رواية أخرى : « لا بأس بالطلب فى أكارع الأرض » واللسان والتاج .

(١٠) مابعد السند إلى هنا : ساقط من ل .

الشَّاة .

والذى يُرادُ مِن هَذا[1] الحـديثِ أنَّهم كَرِهوا شِدَّةَ الحِرْصِ فى طَلَبِ الدُّنْيـا ، كَمَا رُوِى عَن «مُجـاهِدٍ »أنَّه كـانَ يَكْرَهُ رُكـوبَ البَحْرِ إلَّا فى غَزْوٍ أوحَجٍّ أو عُمْرَةٍ ، [2] إلَّا وَيَذْهَبُ إلى كَرَاهَةِ رُكوبِ البَحْرِ لِشَىءٍ مِن طَلَبِ الدُّنيا مِن تِجارَةٍ أوغَيرِها[3].[٦٥٥]

١٠٤٧ ـ وقـال[4] «أبو عُبَيـد» فى حـديثِ «إبراهيمَ» فى المُحْرِمِ يَعْدُو عَليـهِ السَّبُعُ ، أو اللِّصُّ[5] ، قالَ : « أَحِلَّ بِمَن حَلَّ بِكَ »[6].

قالَ[7] : حَدَّثَناهُ «هُشَيْمٌ» ، عَن « مغيرَةَ» ، عَن « إبراهيم » .

وقَد[8] رُوِىَ عَن « الشَّعْبِىِّ » مِثْلُه[9].

يَقـولُ :مَن تَرَكَ الإحْرامَ وَأَحَلَّ بِكَ ، فَقاتَلك ، فـأَحْلِلْ [10] أَنْت أيضًا بِه ، وقـاتِلْهُ ، ولَا تَجـــعَـلْ نَفْسَكَ مُحْرِمًاعَنْه ، ويَدخُلُ فـى هَذا السَّبُعُ واللِّصُّ وكُلُّ مَن عَرَضَ لَك[11] .

١٠٤٨ ـ وقـال « أبو عُبَيْدٍ » [12] فى حَديـثِ « إبراهيمَ » فـيـمن ذَبَحَ ، فَأبانَ

---

(١) « هذا » : ساقط من ل .

(٢) فى ط : « يذهب » .

(٣) مابعد « عمرة » إلى هنا : ساقط من ل .

(٤) هذا الخبر ساقط من م .

(٥) « أو اللص » : ساقط من ر .

(٦) انظر الخبر فى مادة (حلل) من الفـائق ٣١٢/١ ، والنهـاية ، وتهـذيب اللغة ، (٤٤٣/٣) ، واللسان والتاج .

(٧) « قال » : ساقط من ز .

(٨) « قد » : ساقط من ل .

(٩) وفى مادة (حلل) فى الفائق (٣١٢/١) ، وفى حديث آخـر : « من حَلَّ بك فأَحْلِلْ به » ومثله فى النهاية .

(١٠) فى ر : « فأحلّ » .

(١١) مابعد « عنه » إلى هنا : ساقط من ل .

(١٢) « أبو عبيد » : ساقط من م .

الرَّأسَ قالَ : « تِلْكَ القَفِينَةُ لابَأسَ بِها [1] » .

قالَ [2] : حَدَّثَناه «ابنُ أبى عَدِىٍّ» ، و «غُنْدَرٌ» ، عَن «شُعْبَةَ» ، عَن « مُغيرَةَ » ، عَن « إبْراهيمَ ». [3]

قَولهُ : القَفِينةُ ، كانَ بَعض النَّاس يَرى أنَّها التى [4] تُذْبَحُ مِن القَفا ، ولَيْسَت [5] بِتِلْكَ . ولَكِنَّ القَفِينَةَ الَّتى يُبانُ رَأسُها بالذَّبح ، وإن كانَ مِن الحَلْق .

قال [6] « أبو عُبَيْدٍ » : ولَعلَّ المَعنى أن يَرْجِعَ إلى القَفَا ؛ لأنَّه إذا [7] أبانَ لَم يكُن لَهُ بُدٌّ مِن أن يَقْطَعَ [8] القَفَا ، وقَد قالُوا : القَفَنُ فى مَوضِع القَفَا ، فزادُوا النُّونَ [9] ، قالَ [10] الراجزُ [لابنه] [11] :

* أُحِبُّ مِنْكَ مَوْضِعَ الوُشْحَنِّ *

* ومَوْضِعَ الإزارِ والقَفَنِّ [12] *

---

(1) « لابَأسَ بها » : ساقط من ر .

وانظر الخبر فى مادة (قفن) من الفائق (3/219) والنهاية ، وتهذيب اللغة (9/190) ، واللسان والتاج .

(2) « قال » : ساقط من ر .

(3) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(4) « التى » : ساقط من م .

(5) فى ر : « وليس » .

(6) من هنا إلى آخر تفسير الخبر : ساقط من م .

(7) فى ر : « إذ » .

(8) فى ل « من قَطْعِ » .

(9) فى ل : « نونا » .

(10) فى ط : « وقال » .

(11) « لابنه » : تكملة من ر . ز . ل . ط . وفى تهذيب اللغة 9/191 : « فى أبنه» ، وفى التكملة يخاطب ابنه لامرأته .

(12) البيتان من الرجز ، ووردا غير منسوبين فى (قفن) فى الصحاح ، وتهذيب اللغة (9/191) والتكملة والتاج واللسان ، ونسب فى اللسان (وشح) لدَهلَب بن قُرَيْع ، ومن رواياته : « ومعقد الإزار » ، « وموضع اللَّبَّة » ، « فى القفن » .

١٠٤٩ ـ وقال «أبو عبيد»[١] في حديث «إبراهيمَ» : «المُعْتَقِبُ ضامِنٌ لِمَا اعْتَقَبَ [٢]» . قالَ [٣] : حَدَّثَنَاهُ «جَرِيرٌ» ، عَنْ «مَنْصُورٍ» ، عَنْ «إبراهيمَ» .

قَوْلُه[٤] : المُعْتَقِبُ : هُوَ الرَّجُلُ يَبِيعُ الرَّجُلَ[٥] شيئًا ، فَلا يَنْقُدُه المُشْتَرِي الثَّمَنَ ، فَيَأْبَى البائعُ أَنْ يُسَلِّمَ إِلَيْهِ السِّلْعَةَ حَتَّى يَنْقُدَهُ ، فَتَضِيعُ السِّلْعَةُ عِنْدَ البائعِ ، يَقُولُ : فالضَّمانُ عَلَى البائعِ ، إنَّما مَاتَتِ السِّلْعَةُ مِن مَالِه ، وَلَيْسَ عَلَى المشترى مِن الثَّمنِ شَيءٌ .

١٠٥٠ ـ وقال «أبو عبيد»[٦] في حديث «إبراهيمَ» : أنَّه كانَ لايَرَى بَأْسًا بالصَّلاةِ في دِمَّةِ الغَنَمِ[٧] » .

هَكَذا سَمِعْتُ «الفَزارِيَّ» يُحَدِّثُه عن «إسماعيلَ بنِ أبي خالدٍ» ، عَن «إبراهيمَ»[٨] .

قالَ «أبو عُبَيدٍ» : وَإِنَّما هُو فِي الكَلامِ دِمْنَةٌ بالنونِ[٩] ، والدِّمْنَةُ : مَادَمَّنَتِ الإبِلُ

---

(١) «أبو عبيد» : ساقط من م .

(٢) انظر الخبر في : مادة (عقب) من الفائق (٣/١٧) والنهاية ، وتهذيب اللغة (١/٢٧٥) وتهذيب اللغة (١/٢٧٥) ، واللسان والتاج .

(٣) «قال» : ساقط من ز .

(٤) مابعد المتن إلى هنا : ساقط من م .

(٥) «الرجل» : ساقط من ر . م .

(٦) «أبو عبيد» : ساقط من م .

(٧) انظر الخبر في مادة (دمم) من الفائق (١/٤٤٠) ، وفيه : «قلبت نون الدِّمنة ـ لوقوعها بعد الميم ـ ميماً ، ثم أدغمت الأولى في الثانية ، وذلك لتقاربهما واتفاقهما في الغُنَّةَ والهواء ... وقيل : الدِّمة : مَرْبِضُ الغَنَم ؛ لأنه دُمَّ بالبول والبَعَر» . والنهاية (دَمَم . دَمَن) ، واللسان والتاج .

(٨) عبارة ط عن م : «هكذا يروى الحديث» في موضع السند .

(٩) عبارة ط عن م : «وإنما هو دمنة الغنم بالنون في الكلام» .

والغَنَمُ، وَما سَوَّدَت مِن آثارِ البَعَرِ والأبْوالِ ، وَجَمْعُها دِمَنٌ .

وَالدِّمَنُ[1] فى غَيـرِ هَذا : الذَّحْلُ ، وكِلاهُمـا [2] كَثيـرٌ فى الشِّعْرِ والكَلامِ ، وَيُقـالُ لَهُ[3]: المَباءَةُ أيْضًا .

وَمِنهُ الحَديثُ عَن « النَّبِىِّ » [ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيـه وسَلَّمَ ـ] [4] أنَّه قـالَ لَهُ رَجُـلٌ : « أأُصَلِّى فى مَباءَةِ الغَنَمِ ، قالَ : نَعَمْ [5] » .

١٠٥١ ـ وقـال « أبو عُبَيْد »[6] فى حديثِ « إبراهيمَ » فى الرَّجُلِ يَقـولُ : إنَّهُ لَم يَجِـدِ امْرَأتَهُ عَذْراءَ [٦٥٦] قـالَ : « لاشَىْءَ عَلَيْه[7] ؛ لأنَّ العُذْرَةَ قَدْ تُذْهِبُهـا الحَيْضَـةُ والوَثْبَةُ ، وَطولُ التَّعَـنُّسِ[8] »

قالَ : حَدَّثَـناهُ « هُشَيمٌ » قالَ:أخْبَرَنـا « مُغيرَةُ » ، عَـن « إبراهيمَ » و« يونُس » ، عَن « الحَسَنِ » .

---

(١) من هنا إلى آخر تفسير الخبر : ساقط من م . وفى ط : « والدمنة » .

(٢) فى ل : « وكلها » . (٣) فى ز . ل: « لها » .

(٤) « صلى الله عليه وسلم » : تكملة من ر . ز .

(٥) انظر الحديث فى : حم (١٠٢/٥) ومادة (بَوأ) من النهاية ، وفيـه : « أى منزلها الذي تأوي إليه ، وهو المُتَبَوَّأ أيضًا » .

(٦) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٧) « عليه » : ساقط من م .

(٨) فى ر . ز . ل . ط : « التعنيس » ، وفيه التفعُّل والتَّفعيل .

وانظر الخبر فى مادة (عنس) من الفائق (٣٤/٣) والنهاية ، وروى فيه عن الشعبى نقلا عن الغريبين للهروى ، وفيـه : « ورواه أبو عبيـد عن النَّخَعِىِّ » تهذيب اللغة (١٠٢/٢) ، وفيه : « وفى الحديث أن الشعبى أو غيره من التابعين سئل عن الرجل يدخل بالمرأة ... » ، واللسان والتاج ، ولعل السؤال عنه تكرر مع هؤلاء التابعين ـ رحمهم الله ـ .

قَالَ « الأَصْمَعِىُّ » : التَّعَنُّس[1] : أَنْ تَمْكُثَ الجَارِيَةُ فِى بَيْتِ أَبَوَيْهَا لا تَزَوَّجُ حَتَّى تُسِنَّ .

يُقَالُ مِنهُ : قَد عنَّسَتْ ، فَهِىَ تُعَنِّسُ[2] تعنِيسًا .

قَالَ « أَبو عُبَيدٍ » : وقَالَ غَيرُهُ[3] : عَنَسَتْ تَعْنُسُ ، فَإِن تَزَوَّجَتْ مَرَّةً فَلا يُقَالُ : عَنَسَتْ ، إِنَّما يُقالُ ذَلِك قَبلَ التَّزْوِيجِ ، فَهِىَ مُعَنَّسَةٌ[4] وَعانِسٌ[5] .

وَالذى يُرادُ مِن الحَدِيثِ[6] أَنَّه[7] لَيسَ بَينَهُما لِعانٌ ؛ لأَنَّهُ لَيْسَ بِقاذِفٍ .

١٠٥٢ ـ وقَال « أبو عُبَيد »[8] فى حَدِيثِ « إبراهيمَ » ، فى الوَضوءِ بالطَّرْقِ ، قالَ[9] : « هُوَ أَحَبُّ إِلىَّ مِن التَّيَمُّمِ[10] » .

هُو مِن حَديثِ « جَرِيرٍ » وغَيْرِه ، عَن « مُغِيرةَ » ، عَن « إبراهيمَ »[11] .

---

(١) فى ر . ز . ط : « التعنيس » .

(٢) فى ز . ك : « عَنَّسَت تُعَنِّس » على بناء الفعل للمعلوم ، وفى ط : «عُنِّسَت تُعنَّس» على بناء الفعل للمجهول .

(٣) عبارة ل : « وقال غير الأصمعى » مع إهمال : « قال أبو عبيد » .

(٤) فى ك : « مُعَنِّسَة » على اسم الفاعل ، وفى ط عن ر . ز . ل . : « مُعَنَّسة » على اسم المفعول ، وفى تهذيب اللغة (٢/١٠٢) : « وقال الأصمعى : لايقال : عَنَسَت ولاَ عَنَّسَت ، ولكن يقال : عُنِّسَت فَهِىَ مُعَنَّسَةٌ » .

(٥) مابعد « حتى تُسِنَّ » إلى هنا : ساقط من م .

(٦) فى ط عن م : « من هذا الحديث » .

(٧) فى م : « أن » . (٨) « أبو عُبيد » : ساقط من م .

(٩) « قال » : ساقط من م .

(١٠) انظر الخبر فى مادة (طرق) من الفائق (٢/ ٣٦٠) والنهاية واللسان والتاج .

(١١) السند ساقط من م ، وأصل ط .

قولهُ[1] : الطَّرْقُ : هُو الماءُ الذى يَكونُ فى الأرضِ ، فَتَبُولُ فيهِ الإبلُ ، وَهُو مُسْتَنْقَعُ ، يُقالُ لَهُ : طَرْقٌ ومَطْرُوقٌ ، قالَ الشاعرُ :

ثُمَّ كانَ المِزاجُ ماءَ سَحابٍ   لا جَوٍ آجِنٌ وَلا مَطْرُوقُ [2]

الجَوِى [3] : المُنتِنُ المُتَغَيِّرُ .

ومنهُ حديثُ «يَأجُوجَ» وَ «مأْجُوجَ» : «أنَّهم يَموتُونَ فَتَجْوِى الأَرْضُ مِنْهُم[4]» : أى تُنْتِنُ .

والآجِنُ : المُتَغَيِّرُ أيضًا ، وَهُو دُونَ الجَوِى فى النَّتْنِ ، وَهُو الَّذى يُرْوَى فيهِ الحديثُ عن «الحَسَنِ» و «ابن سِيرينَ» رَخَّصَ [5] فيه «الحَسَنُ» ، وكَرِهَهُ «ابنُ سِيرِينَ» ، وقالَ «زهيرٌ» [فى الجَوِى [6]] :

بَسَأْتَ بَنِيئِها وَجَوِيتَ مِنها   وَعِندِى لَو أَرَدْتَ لَهادَواءُ [7]

---

(1) « قوله » : ساقط من ل . م .

(2) البيت من الخفيف ، وجاء غير منسوب فى تهذيب اللغة (11/230 ـ 234) ، واللسان والتاج (جوى) ، ونسب لعدى بن زيد فى اللسان والتاج « طرق » ، وهو فى ديوانه / 79 ، برواية : « لاصرًى آجنٌ » .

(3) فى ط : « والجوى » .

(4) انظر الخبر فى : حم (1/475) ، ومادتى : (جأى ـ جوى) فى النهاية ، واللسان والتاج ، والتهذيب (11/230)

(5) فى ل : « أنه رخص » .

(6) «فى الجوى » : تكملة من ر . ز .

(7) البيت من الوافر ، وفيه أكثر من رواية ، وانظر الديوان / 83 ، وتهذيب اللغة (11/230) ، واللسان والتاج (بسأ . جوى) ، وأفعال السر قسطى (2/304)، ومابعد قوله : « يقال له طرق ومطروق » إلى هنا : ساقط من م .

١٠٥٣ ـ وقال « أبو عُبَيد »[1] في حديثِ «إبراهيمَ» : « ليس في الرَّبائِبِ صَدَقَةٌ[2] » .

قالَ : حَدَّثَنَاهُ « هُشَيمٌ » ،عَن « مُغيرَةَ » ، عَن « إبراهيمَ[3] » .

قَولُهُ[4] : الرَّبائبُ : هِيَ الغَنَمُ الَّتي يُرَبِّيهـا النَّاسُ في البُيُوت لألبانِهـا ، ولَيْستْ بِسائِمَةٍ ، واحدَتُها رَبِيبَةٌ .

ومنهُ حديث « عَائِشَةَ » [ـ رَحِمَها اللّهُ ـ][5] : « ماكانَ لَنا طَعامٌ إلاَّ الأَسْوَدانِ : التَّمْرُ والماءُ ، وكانَ لَنا جِيرانٌ مِن الأنْصارِ لَهُم رَبائِبُ ، فكانُوا يَبْعَثُونَ إلَينا مِن ألبانِها »[6] .

١٠٥٤ ـ وقال «أبو عُبَيد»[7] في حديثِ «إبراهيمَ» في الرَّجُلِ [الذي][8] يَبيعُ الرَّجُلَ[9] ويَشْتَرِط[10] [٦٥٧] الخَلاصَ ، قَالَ : « لَهُ الشَّرْوَى »[11] .

---

(١) « أبو عُبيد » : ساقط من م .

(٢) انظر الخبر في : مادة (ربب) من الفائق (٣٢/٢) ، والنهاية واللسان والتاج .

(٣) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٤) « قوله » : ساقط من م .

(٥)« رحمها الله » : تكملة من ر . ز . ل .

(٦) انظر خبر عائشة ـ رضي الله عنها ـ في :

ـ الخبر رقم / ٨٠٠ ، والحديث / ٩٥٦ من هذا الجزء.

ـ مادة (ربب) من الفائق (٣٢/٢) والنهاية واللسان والتاج .

وخبر عائشة ـ رضي الله عنها ـ ساقط من م ، وبقولها : « وكان لنا جيران » تنتهي النسخة (ر) (نسخة المكتبة الرامفورية) .

(٧) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٨) « الذي » : تكملة من ز .

(٩) في ل : « شيئًا » زيادة .

(١٠) في م : « بشرط » .

(١١) انظر الخبر في مادة (شرى) من الفائق (٢٤٠/٢) والنهاية ، واللسان و التاج .

قالَ [١] : حَدَّثَنيهِ « غُنْدَرٌ » ، عَن «شُعْبَةَ» ، عَن «مُغيرَةَ » ، عَن « إبراهيمَ » [٢] .

قَولهُ : الشَّرْوَى : يَعنى المِثْلَ ، وَشَرْوَى كُلِّ شَيءٍ : مِثْلُهُ .

(١) « قال » : ساقط من ز .

(٢) السند ساقط من م ، وأصل ط .

حَديث [1] سَعيدِ بنِ جُبَيرٍ

[رَحِمَهُ اللَّهُ] [2]

١٠٥٥- وقال «أبو عُبَيْدٍ» في حديثِ « سَعيدِ بنِ جُبَيْرٍ » : « ليسَ في جَمَلِ ظَعينَةٍ صَدَقَةٌ [3] » .

الظَّعينَةُ : كُلُّ بَعيرٍ [4] يُركَبُ ، ويُعتَملُ [عَلَيْه] [5] ، وهَذا هُو الأَصْلُ ، وإنَّما سُمِّيت المَرْأَةُ ظَعينَةً به [6] ؛ لأنَّها تَركَبُهُ ، فَيُقالُ : ذَهَبَت الظَّعينَةُ ، وأَقْبلَتِ الظَّعينَةُ ، وَهِيَ راكبَتُه . [7] وكَانَ [8] إقبالُها وإدْبارُها به ، فَسُمِّيتْ به ، كَما سُمِّيت المَزادَةُ راوِيَةً ، وإنَّما الرَّاوِيَةُ البعيرُ ، ومِمَّا يبيِّنُ أنَّ الظَّعينَةَ البَعيرُ قَولُ الشَّاعِرِ :

تَبَيَّنْ خَليلي هَل تَرى مِن ظَعائِنٍ   لِمَيَّةَ أمثالِ النَّخيلِ المَخارِفِ [9]

[مَيَّةَ : امرَأَةٌ] [10] ، وقَد [11] عَلِمْنَا أنَّ النِّساءَ لا يُشَبَّهْنَ بالنَّخيلِ ، وإنَّما يُشَبَّهُ بالنَّخيلِ الإبلُ التي عَلَيها الأَحْمالُ .

---

(١) في ز : « حديث وأحاديث » . وفي ر :« أحاديث » .

(٢) « رحمه الله » : تكملة من ز ، وفي ل : « رضي الله عنه » .

(٣) انظر الخبر في : مادة (ظعن) من الفائق (٣٧٧/٢) والنهاية واللسان والتاج .

(٤) في ط عن م : « جمل » .

(٥) « عليه » : تكملة من . ز . ل . م .

(٦) « به » : ساقط من ط . م

(٧) في ط عن م : « راكبة » .

(٨) في ز : « وكأنَّ» .

(٩) البيت من الطويل ، من قصيدة للفرزدق يمدح العباس بن الوليد بن عبد الملك ، الديوان (١٣/٢) ، وانظر تهذيب اللغة (٣٠١/٢) ، واللسان والتاج (ظعن) ، ويروى: « تَبَصَّرْ » .

(١٠) « مَيَّة : امرأة » : تكملة من ز .

(١١) في ط : « فقد » .

والذى يُرادُ مِن هذا الحَديثِ : أنّه يَقــولُ لَيسَ فى الإبلِ العَوامِلِ [1] صَدَقةٌ ، إنَّمـا الصَّدَقةُ فى السَّائمَةِ ، وَهَذا قَولُ يَقــولُهُ « أَهْلُ العِراقِ » وَأَمَّا « أَهْلُ الحِجــازِ » ، فَيرَوْنَ علَيْها [2] ما يَرَوْنَ عَلى السَّائمَةِ [3] .

١٠٥٦- وقـال « أبو عُبَيـدٍ » [4] فى حَديثِ « سَعيـدِ بنِ جُبَيـرٍ » : « مـا ازلحَفَّ نَاكِحُ الأمَةِ عَنِ الزِّنَا إلا قَليلاً ؛ لأنَّ اللّهَ - تَبارَك وتَعالى - يَقولُ : ﴿ وَأَن تَصْبِرُوا خَيرٌ لَكُمْ ﴾ [5]

قالَ [6] : حَدَّثَناهُ « هُشَيمٌ » قالَ : أَخْبَرَنا « أبو بِشْرٍ » ، عَن « سَعيدِ بنِ جُبَيرٍ » . [7]

قَولُه : مـا ازْلحَفَّ ، يَقولُ : مـا تَنَحَّى عَن ذاكَ ، ومـا تَزَحْزَحَ عَنهُ إلاَّ قَليـلاً ، وفيـه لُغَتانِ : ازْحَلَفَّ وازْلَحفَّ ، مِثلُ : جَذَبَ وجَبَذَ ، قالَ « العَجَّاج » :

* والشَّمْسُ قَد كادَتْ تَكونُ دَنَفا *

* أدْفَعُـها بالرَّاحِ كَىْ تَزَحْلَفَا [8] *

فَبَدأ بالحاءِ قَبلَ اللاَّمِ [9] .

---

(١) فى ط : « العوارض » . (٢) فى ن : « عليه » .

(٣) ما بعد « وإنما الراوية البعير » إلى هنا : ساقط من م .

(٤) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٥) سورة النساء الآية ٢٥ ، وانظر الخبر فى : مادة (زلحف) من الفائق (١٢١/٢) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٣٢٥/٥) واللسان والتاج .

(٦) « قال » : ساقط من ز . (٧) السند ساقط من ر . م ، وأصل ط .

(٨) الرجز فى ديوان العجاج (٢٢٨/٢) ، وتهذيب اللغة (٣٢٥/٥) ، واللسان والتاج (زحلف) .

(٩) « فبدأ بالحاء قبل اللام » : ساقط من ل . وما بعد قوله : « إلا قليلا » إلى هنا : ساقط من م .

١٠٥٧- وقال [١] «أبو عُبَيْدٍ» فى حَدِيثِ «سَعِيدِ بن جُبَيرٍ» أنَّهُ سُئِلَ عَن مُكاتَبٍ [٦٥٨] اشْتَرطَ عَلَيهِ أهْلُه ألاَّ يَخرُجَ مِن المِصْرِ ، فَقَالَ : « أثْقَلْتُم ظَهْرَهُ ، وجَعَلْتُم الأرْضَ عَلَيْه حَيْصَ بَيْصَ [٢] » .

قالَ [٣] : حُدِّثْتُ بِه عَن «شَرِيكٍ» . [٤]

قالَ «الكِسائِىُّ» و « الأصْمَعِىُّ » : أحَدُهُما : حِيصَ بِيصَ - بِكَسْرِ الحاءِ والباءِ - والآخَرُ حَيْصَ بَيْصَ - بِفَتْحِهِما - والمعنى فِيهِما [٥] : التَّضْيِيقُ عَلَيهِ ، يُقالُ [٦] لِلرَّجُلِ إذا وَقَع فى الأمْرِ [الذى] [٧] لا يُطِيقُه ، ولا مَخْرَجَ لَهُ مِنْهُ ، : وَقَع فى [٨] حَيْصَ بَيْصَ ، وحِيصَ بِيصَ . [٩]

---

(١) هذا الخبر ساقط من م .

(٢) انظر الخبر فى : مادة (حيص) من الفائق (٣٤٤/١) ، والنهاية وتهذيب اللغة (١٦٣/٥) ، واللسان والتاج ، وفى التركيب أكثر من لغة .

(٣) فى ط عن ز : « قال أبو عبيد» و « أبو عبيد » فى نسخة ر بخط مخالف وحبر مختلف .

(٤) « قال حدثت به عن شريك » : ساقط من ر . ل .

(٥) فى ط : « ها هنا جميعا » .

(٦) فى ل : « يقول » وما أثبت أدق .

(٧) « الذى » : تكملة من ز .

(٨) فى ز : « فيها » .

(٩) زاد ط : « وحيصٍ وبيصٍ » بكسر الحاء والباء مع صاد مشددة مكسورة فيهما . عن ل، وهى لغة أشار إليها الزمخشرى فى الفائق (٣٤٤/١) ، فقال : « وروى الفتح والكسر فى الحاء والصاد ، والتنوين للتنكير » .

١٠٥٨- وقال «أبو عُبَيدٍ» [1] فى حَدِيث «سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ» فى الشَّيخِ الكَبيرِ والمَرْأةِ اللَّهْثَى وَصاحبِ العُطاشِ: «إِنَّهُم يُفْطِرُونَ فى [2] رَمَضانَ،ويُطْعِمُون» [3].

قالَ [4]: حَدَّثَنيـه «ابنُ مَهْدِيٍّ»، عَن «سُفيانَ»، عَن «ثابتٍ الحَدَّادِ»، عَن «سَعيدٍ» [5].

قولُه: اللَّهْثَى: يَعنِى المَرأةَ التى لا تَصْبِرُ عَلى [6] العَطَشِ، والرَّجُلُ منها [7] لَهْثانُ، والاسمُ مِن ذَلِك اللَّهَثُ واللُّهاثُ، قالَ «الرَّاعى»:

حَتَّى إذا بَرَدَ السِّجالُ لُهاثَها   وَجَعَلْنَ خَلْفَ غُروضِهِنَّ ثَمِيلاً [8]

يَصِفُ الإبلَ.

ويُقالُ مِنهُ: لَهِثَ يَلْهَثُ [لَهَثًا] [9]، وإِنَّما أَجْزَأَهُمُ الإِطْعامُ [10]؛ لأَنَّهم لا يَزدادُونَ إلَّا شِدَّةَ حالٍ [11]، وَأمَّا المَريضُ [12] الذى يَبرأ، فَلا يُجْزِئهُ إلَّا القَضاءُ. [13]

---

(١) «أبو عبيد»: ساقط من م. و«ابن جبير»: ساقط من ر. ل. م.

(٢) فى ط عن ل: «فى شهر».

(٣) انظر الخبر فى: مادة (لهث) من الفائق (٣/٣٣٧) والنهاية، وتهذيب اللغة (٦/٢٦٨) واللسان والتاج.

(٤) «قال»: ساقط من ز.   (٥) السند ساقط من ر. م، وأصل ط.

(٦) فى م: «عن».   (٧) فى ز: «مثلها»، وفى ل. م. ط: «منه».

(٨) البيت من الكامل، ونسب للراعى، يصف إبلاً عطاشاً وردت ماءً، وهو فى تهذيب اللغة (٦/٢٦٩)، واللسان والتاج (لهث)، وأفعال السرقسطى (٢/٤٦٢)، وجمهرة أشعار العرب/١٧٤.

(٩) «لهثا»: تكملة من ز. ل، وزاد ط: «إذا عطش».

(١٠) فى ز: «الطعام»، وما أثبت أدق.

(١١) فى ل: «شد رحال»، وأراها تحريفا.   (١٢) فى ل: «المرض».

(١٣) ما بعد «والاسم من ذلك اللهث واللُّهاث» إلى هنا: ساقط من م.

حَديثُ [1][عامر] [2]الشَّعْبِىِّ

[رَحِمَهُ اللَّهُ] [3]

١٠٥٩- وقالَ «أبو عبيدٍ» فى حديثِ «عامر الشَّعْبِىِّ» حين سُئِلَ عَن رَجُلٍ قَبَّلَ أُمَّ امْرأَته ، فقالَ : « أعَنْ صَبُوحٍ تُرَقِّقُ ؟ حَرُمتْ عَلَيْهِ امرأتُهُ [4]» .

يُروى هَذا الحَديثُ عَن «سُفْيانَ»، عَن «أبى عَبْدِالله الشُّقَرِىِّ»، عَن «الشَّعْبِىِّ» . [5]

قَولُه : عَن صَبُوحٍ تُرَقِّقُ : هذا مَثَلٌ [6]يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُظْهِرُ شَيْئًا ، وَهُو يُعَرِّضُ بغَيْرِه .

قالَ : وأخْبَرَنِى « أبو [7] زيادٍ الكِلابىُّ » بأَصْلِ هَذا أنَّ رَجُلاً نَزلَ بِقَوْمٍ ، فَأَضافُوهُ ، وأكْرَموهُ لَيْلَتَهُ ، فَجَعَل يَقُولُ : إذا كانَ غَدٌ ، وَأَصْبَحْنا [8] مِن الصَّبُوحِ مَضَيْتُ لِحاجَتِى ، فَفَعَلْتُ كَذا وكَذا ، وَإنَّما يُرِيدُ بِذلكَ أن يُوجِبَ الصَّبوحَ عَلَيهِم ، فَفَطَنُوا لَهُ ، فَقالُوا :[٦٥٩]«أعَن صَبُوحٍ تُرَقِّقُ» ، فَذَهَبَتْ مَثلاً لِكُلِّ مَن [9] قالَ شَيْئًا وَهُو يُرِيدُ غَيرَهُ .

---

(١) فى ط عن ز . م : « أحاديث » ، وفى ز : « حديث أحاديث » .

(٢) « عامر » : تكملة من ط عن ل . م . (٣) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٤) انظر الخبر فى : مادة (رقق) من الفائق (٢/٧٨) ، والنهاية واللسان والتاج .
ومادة (صبح) من تهذيب اللغة (٤/٢٦٧)،واللسان والتاج ، ومجمع الأمثال ٢/ ٢١ .

(٥) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٦) انظر المثل ومضربه و مورده فى تهذيب اللغة (صبح) ٤/٢٦٧ ، و (رقق) ٨/ ٢٨٧ ، ومجمع الأمثال (٢/ ٢١) ، والمستقصى (١/ ٢٥٥) .

(٧) « أبو » : ساقط من ل . م خطأ . (٨) فى ط عن ل . م : « وأصبت »

(٩) فى م : « مَن » .

وقولُه : تُرَقِّقُ : أي يُرقِّقُ [١] كَلامَهُ ، ويُحَسِّنُهُ . [٢]

فَوجهُ الحَديثِ أنَّ «الشَّعْبىَّ» [٣] اتَّهَمَ الرَّجُلَ الّذى سَألَهُ عَن تَقبيلِ أمِّ امرأته ، وهو يُريدُ أن يُهَوِّن [٤] عَليهِ ، فَغَلَّظَهُ «الشَّعْبىُّ» ، وَظَنَّ أنَّهُ يُريدُ ما وَراءَ ذَلك .

١٠٦٠- وقال «أبو عُبَيد» [٥] فى حديثِ «الشَّعْبىِّ» أنَّه قالَ : « ما جاءَك عَن أصحابِ «مُحَمَّدٍ»- صَلَّى اللَّهُ عَليه وَسَلَّم - [٦] فَخُذْهُ ، وَدَعْ ما يَقولُ هَؤلاءِ الصَّعافِقَةُ » . [٧]

أحْسبُه مِن حَديثِ «ابنِ عُلَيَّة» .

قالَ «الأصْمَعِىّ» : الصَّعافِقَةُ : قَومٌ يَحضُرونَ السُّوقَ لِلتِّجارَةِ ، ولا نَقْدَ مَعَهُمْ ، وَلَيْسَتْ لَهُمْ [٨] رُؤُوسُ أمْوالٍ ، فإذا اشْتَرى التُّجّارُ شَيئًا دَخَلُوا مَعَهُم فيه ، والواحدُ مِنْهُم صَعْفَقِىٌّ ، وقالَ غير «الأصْمَعِىِّ» : صَعْفَقٌ ، وكَذلك كُلُّ مَن لَمْ يَكُنْ لَهُ رَأْسُ مالٍ فى شَىْءٍ ، وَجَمْعُهُم [٩] صَعافِقَةٌ ، وصَعافِيقُ ، قالَ «أَبُو النَّجْمِ» :

* يَوْمَ قَدَرْنَا والعَزيزُ مَن قَدَرْ *

* وآبتِ الخَيلُ وقَضَّيْنا الوَطَرْ *

---

(١) فى ط : « ترقق » بتاء فى أوله . (٢) فى ط : « فتحسنه » .

(٣) زاد ل : « كان » ولا حاجة لها . (٤) فى ط عن ل : « يهونه » .

(٥) « أبو عبيد » : ساقط من م ، وفى ط : « وقال فى حديث عامر الشعبى » .

(٦) الجملة الدعائية : ساقطة من ل ، وفى ك : « صلى الله عليه » .

(٧) انظر الخبر فى : الطبقات الكبير ٢٥١/٦ ، ويريد بالصعافقة حمادا الراوية وأصحابه .

- ومادة (صعفق) من الفائق (٣٠١/٢) ، والنهاية ،وتهذيب اللغة (٢٨٢/٣)، واللسان والتاج .

(٨) فى ل ، وتهذيب اللغة ٣ / ٢٨٢ نقلا عن غريب حديث أبى عبيد ، برواية ابن هاجَك : « ولا » .

(٩) فى ط عن م : « وجمعه » .

* من الصَّعافيق وأدْرَكْنا المِرَ * [1]

أرادَ بالصَّعافيقِ أنَّهُم ضُعَفاءُ [2] ، ليْسَتْ لهُمْ شَجاعَةٌ ولا قُوَّةٌ عَلى قِتالِنا ، وكَذلكَ أرادَ « الشَّعْبِىُّ » أنَّ هَؤلاءِ ليْسَ عِندَهُمْ فِقْهٌ ولا عِلْمٌ [3] بِمَنْزِلَةِ أولئك التِّجارِ الَّذينَ ليْسَ لهُمْ رؤوس أموالٍ . [4]

١٠٦١- وقال [5] «أبو عُبَيْدٍ» فى حَدِيثِ «الشَّعْبِىِّ» أنَّه سُئِلَ عَن رَجُلٍ لَطَمَ عَيْنَ رَجُلٍ ، فَشَرِقَتْ بِالدَّمِ ، ولَمَّا يَذْهَبْ ضَوْءُها ، فَقالَ «الشَّعْبِىُّ» :

لَها أمْرُهَا حَتَّى إذا ما تَبَوَّأَتْ ... بأَخْفافِها مَأْوًى تَبوَّأَ مَضْجَعا [6]

قالَ [7] : بَلَغَنى هَذا الحَديثُ عَن « ابنِ عُيَيْنَةَ » [8] .

قالَ «أبو عُبَيدٍ» : [9] لَمْ يَزِدِ« الشَّعْبِىُّ » عَلى هَذا البَيْتِ ، وهَذا شِعْرٌ « للرَّاعى » يَصِفُ فيه الإبِلَ ، وَراعِيَها ، فَقالَ : لَها أمرُها ، يَقولُ : للإبلِ أمْرُها فى المَرْعَى ،

---

(١) الرجز لأبى النجم العجلى ، فى الصحاح واللسان والتاج « صعفق » ، والمِرَ جَمْعُ مِرَة ، وهى الذحل والثأر .

(٢) « أنهم ضعفاء » : ساقط من ل .

(٣) ما بعد « ولا على» إلى آخر الخبر : ساقط من ل .

(٤) ما بعد « وصعافيق » إلى هنا : ساقط من م .

(٥) هذا الخبر مع تفسيره : ساقط من م .

(٦) البيت من الطويل ، للراعى ، يصف فيه الإبل وراعيها ، وللراعى قصيدة على الوزن والروى ، وانظره فى الفائق واللسان والنهاية (شرق) .

وانظر الخبر فى : مادة (شرق) من الفائق (٢/٢٤١) والنهاية والمغيث ، واللسان والتاج.

(٧) « قال » : ساقط من ز . ل . ط . (٨) ما بعد بيت الراعى إلى هنا : ساقط من ل .

(٩) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل .

يَقولُ [١] : إنَّ الرَّاعىَ يُهْمِلُها فيه ، ولا يَحْبِسُها عَن شَىءٍ تُريدُهُ ، فَهِىَ تَتَّبِعُ ما تَشْتَهِى حَتَّى إذا صارَتْ إلى الموضِعِ الذى يُعْجِبُها أقامَتْ فيه ، فَإذا فَعَلَت ذَلك ألْقَى حينَئذٍ عَصاهُ ، واضْطجع ، وهَذا مثَلٌ ضَرَبَهُ «الشَّعْبِىُّ» لِلعَيْنِ المَضْروبةِ [٦٦٠] يقولُ : إنَّها تُهْمَلُ كَما أُهْمِلَت هَذِه الإبِلُ [٢] ، ولا يُحكَمُ فيها بِشَىءٍ حَتَّى تَأْتِىَ عَلَى آخِرِ أمْرِها : إمَّا بُرْءٌ ، وإمَّا ذَهابٌ ، فَإذا فَعَلَت [٣] ذَلِك حُكِمَ حِينَئِذٍ عَلَيهِ [٤] فيها بِقَدْرِ ما حَدَثَ ، كَما فَعلَ هَذا الرَّاعِى حَتَّى [٥] أقامَت الإبِلُ قَضى أمْرَهُ وأَقامَ مَعَهَا [٦] واضْطجَعَ .

١٠٦٢- وقال [٧] «أبو عبيد» فى حديث « الشَّعْبِىِّ » : « لاَ تَعْقِلُ العاقِلَةُ عَمْدًا ، ولا عَبْدًا ، ولا صُلْحًا ، ولا اعْتِرافًا » .[٨]

قالَ [٩]: حَدَّثَناهُ «عَبْدُاللّهِ بنُ إدريسَ» ، عَن «مُطرِّف» ، عَن «الشَّعْبِىِّ» .

قَولُه : عَمْدًا : يَعنى أنَّ كُلَّ جِنايَةِ عَمْدٍ لَيْسَتْ بِخَطأٍ ، فإنَّها فى مالِ الجَانِى خاصَّةً.

---

(١) فى ط عن ز . ل : « يعنى » ، والمعنى واحد .

(٢) « كما أهملتِ هذه الإبل » ، ساقط من ل .

(٣) فى ل : « فعل » .

(٤) « عليه » : ساقط من ز . ل . ط .

(٥) فى ك : « حين أقامت » .

(٦) فى ل : « معه » .

(٧) الخبر مع تفسيره : ساقط من م .

(٨) انظر الخبر فى :

- نصب الراية (٣٧٩/٤ - ٣٨٠)

- نتائج الأفكار لابن قودر على الهداية (٤٠٦/١٠) من طريق « ابن عباس » رضى الله عنهما ، وفيه بعد ذلك : « ولا ما دون أرش الموضحة » .

- مادة (عقل) من النهاية ، وتهذيب اللغة (٢٣٨/١) واللسان والتاج .

(٩) « قال» : ساقط من م .

وكَذَلِك الصُّلحُ : ما اصْطَلَحوا عَلَيهِ مِن الجِناياتِ فى الخَطأ [١]، فَهُوَ أيضًا فى مالِ الجانِي. وكَذَلِك الاعْترافُ إذا أعتَرفَ الرَّجُلُ بالجِنايَةِ مِن غَيرِ بَيِّنَةٍ تَقُومُ [٢] عَلَيه ، فَإنَّها فِى مَالِه ، وَإن ادَّعَى أنَّها خَطأٌ ؛ لأنَّهُ لا يُصَدَّقُ الرَّجُلُ عَلى العاقِلَةِ .

وَأمَّا قَولُه :وَلا عَبْداً ، فَإنَّ النَّاسَ قَد [٣] اخْتَلَفوا فى تَأويلِ هَذا ، فَقالَ لِى« مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ » : إنَّما مَعْناهُ أنَ يقْتُلَ العَبْدُ حُرًّا ، يَقُولُ : فَلَيْس عَلى عاقِلَةِ مَولاهُ شَيءٌ مِن جِنايَةِ عَبْدِه ، إنَّما جِنايَتُهُ فى رَقَبَته أن يَدْفَعَهُ [مَوْلاه] [٤] إلى المَجْنى عَلَيهِ ، أو يَفْدِيَه ، واحْتَجَّ فى ذَلك بِشَىءٍ رَواهُ عَن «ابنِ عَبَّاسٍ» .

قالَ « مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ » [٥] : حَدَّثَني « عَبدُ الرَّحمنِ بنُ أبى الزِّنادِ » ، عَن « أبيه » [٦] ، عَن « عُبَيدِ اللّهِ بنِ عبدِاللّه» ، عَن «ابنِ عَبَّاسٍ» قال : «لا تَعْقِلُ العاقِلَةُ عَمْدًا ، ولا صُلْحًا ، ولا اعْترافًا ، ولا ماجنى المَمْلوكُ » [٧] .

قالَ « مُحَمَّد» : أفَلا تَرى أنَّه قَدْ جَعَلَ الجِنايَةَ جِنَايَةَ المَمْلوكِ ؟ وَهَذا فى [٨] قول « أبى حَنيفةَ » .

---

(١) « فى الخطأ » : ساقط من ل .

(٢)فى ز : « تُقَوِّم » ، تحريف من الناسخ .

(٣) « قد » : ساقط من ل .

(٤) « مولاه » : تكملة من ز .

(٥) « ابن الحسن » : ساقط من ز .

(٦) « عن أبيه » : ساقط من ط .

(٧) جاء فى حاشية المحقق سعد الله بن عيسى المعروف بسعدى جلبى (ت ٩٤٥) هامش نتائج الأفكار (١٠٧/٤) :

قال محمد : حدثنى عبد الرحمن بن أبى (زياد) عن أبيه ، عن عبيد الله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود ، عن ابن عباس قال : « وساق الحديث ... » ، وهو بلفظه من تفسير أبى عبيد للخبر .

(٨) « فى » : ساقط من ز .

وَقالَ «ابنُ أبى لَيْلى» : إنَّما مَعْناهُ أن يكونَ العَبْدُ يُجْنَى عَلَيهِ ، يَقْتُلُه حُرٌّ أو يَجْرَحُهُ ، [1] يَقولُ : فَلَيْس عَلى عَاقِلَةِ الجانِي شَيءٌ ، إنَّما ثَمَنُه فى مالِه خاصَّةً .

قالَ : فَذاكَرْتُ «الأصمَعِيَّ» ذلِك ،فإذا هُو يَرى القَولَ فيه قَولَ «ابنِ أبى لَيْلى» عَلى كَلامِ العَرَبِ ، ولا يَرى قَولَ «أبى حَنيفةَ» جائِزاً ، يَذْهَبُ إلى أنَّهُ لَو كانَ المَعْنى عَلى ما قالَ لَكانَ الكَلامُ : لا تَعْقِلُ العاقِلَةُ عَن [2] عَبْدٍ [ولَمْ يَكُنْ] [3] ، ولا تَعقِلُ عَبْداً [4] ، وَهُو عِنْدِي كَما قالَ «ابنُ أبى لَيْلى» [٦٦١] ، وعَلَيهِ كَلامُ العَرَبِ . [5]

١٠٦٣- وقال [6] «أبو عُبَيدٍ» فى حَدِيثِ [«عامرٍ] [7] الشَّعْبِيِّ»: « يَعْتَصِرُ

---

(١) فى ط : « يقتله حــرًّا ويَجرحه » ، خطأ طباعى .

(٢) فى النهاية : « لا تعقل العاقلة على عبد » .

(٣) « ولم يكن » : تكملة من ز . ل .

(٤) جاء فى نتائج الأفكار على الهداية (٤٠٧/١٠) بعد أن ساق كلام أبى عبيد السابق :
« ... ولا تعقل عبدا ومعنى قول الأصمعى : إن فى كلام العرب ، يقال : عقلت القتيل إذا أعطيت ديته ، وعقلت عن فلان إذا لزمته دية فأعطيتها عنه ، قال الأصمعى : كلمت أبا يوسف القاضى فى ذلك بحضرة الرشيد فلم يفرق بين عقلته وعقلت عنه حتى فهمته . وأجيب بأن عقلته يستعمل فى معنى عقلت عنه ، وسياق الحديث وهو قوله : لا تعقل العاقلة عمدا ، وسياقه ، وهو قوله : - صلى الله عليه وسلم - : « ولا صلحًا ولا اعترافًا » يدلان على ذلك ؛ لأن معناه : عن عمد وعن صلح وعن اعتراف ، كذا فى العناية ... وساق رداً على الرد .

(٥) انظر نتائج الأفكار على الهداية (٤٠٦/١٠ - ٤٠٧) ففيه ، وفى حواشيه كلام كثير فى هذا الموضوع .

(٦) هذا الخبر مع تفسيره : ساقط من م .

(٧) « عامر » : تكملة من ز .

الوالدُ علَى وَلدِه فِى مالِه [1]» .

يُحَدِّثُهُ «ابنُ إدريسَ» ، عَن «إسماعيلَ بنِ أبى خالدٍ» ، عَن «الشّعْبِيِّ» .

قَولُه : يَعْتَصِرُ ، يَقُــولُ : لَهُ أن يَحْبِسَهُ عَنْهُ ، وَيَمْنَعَه إيَّاهُ ، وكُلُّ شَىءٍ حَبَسْتَه ، ومَنَعْتَهُ ، فَقَد اعْتَصَرْتَهُ ، قالَ « ابنُ أحْمَرَ » :

وَإنَّما العَيْشُ بِرُبَّانِه وَأنْتَ مِن أفْنانِه مُعتَصِرْ [2]

قالَ « أبو عُبَيدٍ » [3]: ويُرْوَى : مُفْتَقِرْ .

وَيُقالُ : عَصَرْتُ الشَّىءَ أعْصِرُهُ مِن هَذا [4]، قالَ «طَرَفَةُ» :

لَوْ كانَ فى أمْلاكِنَا أحدٌ يَعْصِرُ فينا كالَّذى تَعْصِرْ [5]

١٠٦٤- وقـال «أبو عبيد» فى حديث [«عامر] [6] الشـعبىِّ» : أنَّهُ كَرِهَ أنْ

---

(١) انظر الخبر فى : مادة (عصر) من الفائق (٢/٤٣٩) والنهاية ، وتهذيب اللغة (٢/١٧) واللسان والتاج .

(٢) البيت من السريع ، وهو فى تهذيب اللغة (٢/١٨ ، ١٥/٢١٣) وأفعال السرقسطى (١/٢١١) واللسان والتاج (عصر ، ربب) .

(٣) « قال أبو عبيد » : ساقط من ز . ل . ط .

(٤) عبارة ط عن ز . ل : « ويقال من هذا : عصرت الشىء أعصره » .

(٥) البيت من السريع ، فى ديوان طرفة ١٦١ ، وتهذيب اللغة (٢/١٤ - ١٨ - ١٩) واللسان والتاج (عصر) .

أقول : جاء فى تهذيب اللغة (٢/١٨) بعد أن ساق بيت ابن أحمر ، وبيت طرفة نقلاً عن غريب حديث أبى عبيد : وقال أبو عبيد فى موضع آخر : المعتصر : الذى يصيب من الشىء يأخذ منه ويحبسه ، قال : ومنه قول الله - تبارك وتعالى- : ﴿ فيه يُغاثُ الناسُ وفيه يَعْصِرُونَ ﴾ (يوسف / ٤٩) .

(٦) « عامر » : تكملة من ز . م .

يُسِفَّ الرَّجُلُ النَّظَرَ إلى أُمِّهِ وَابْنَتِهِ وأُخْتِه »[1].

قالَ [2] : الإِسْفَافُ : شِدَّةُ النَّظَرِ ، وَحِدَّتُهُ ، وكُلُّ شَىْءٍ لِزَم شَيْئًا أو [3] لَصِقَ بِهِ ، فَهُوَ مُسِفٌّ ، قالَ « عَبِيدُ » يَذْكُرُ سَحابًا قَدْ تَدَلَّى حَتَّى لَصِقَ [4] بالأَرْضِ أو قَرُبَ مِنْها [5] :

دانٍ مُسِفٌّ فُوَيْقَ الأَرْضِ هَيْدَبُهُ ... يَكادُ يَدْفَعُهُ مَن قامَ بالرَّاحِ [6]

---

(١) انظر الخبر فى : مادة (سفف) من الفائق (٢/١٨٦) والنهاية ، وتهذيب اللغة (١٢/٣١٠) واللسان والتاج .

(٢) « قال» : ساقط من ل .

(٣) فى ط : « ولصق » .

(٤) فى ل : « ولصق » .

(٥) « منها » : ساقط من ل .

(٦) البيت من البسيط ، ونسب لعبيد ، فى تهذيب اللغة ١٢/٣١٠ نقلا عن أبى عبيد ، ونسب فى اللسان والتاج (سفف) لعبيد ولأوس بن حجر ، وهو فى ديوان أوس ابن حجر من قصيدة تنسب له ولعبيد . ونسبه صاحب طبقات الشعراء ٧٦ لعبيد ولأوس . وجاء غير منسوب فى أفعال السرقسطى (٣/١٠٥) .

حديثُ [1] الحَسَنِ البَصرِيِّ [2]

[رَحِمه الله] [3]

١٠٦٥- وقال «أبو عُبَيْد» في حديثِ «الحَسَنِ» حينَ سُئِلَ عن القَيْء يَذْرَعُ الصَّائمَ [4] ، فقالَ : هَلْ رَاعَ منهُ شَيْءٌ ؟ فقالَ لهُ السائِلُ : مَا [5] أدْرِي ما تَقولُ ؟ فَقالَ : هَلْ عادَ مِنْهُ شَيءٌ [6] » .

وكَذلك [7] القَوْلُ فيهِ ، يُقالُ منهُ : رَاعَ الشَّيءُ يَرِيعُ رَيْعًا .

١٠٦٦- وقالَ [8] «أبو عُبَيدٍ» في حَديثِ «الحَسَنِ» في إطْعامِ المَسَاكِينِ لِكَفَّارَةِ اليَمينِ ، قالَ : « يُطْعِمُهُم وَجْبَةً واحدَةً » [9] .

---

(١) في ط عن م : « أحاديث » ، وفي ز : « حديث أحاديث » .

(٢) في ط عن م : « الحسن بن أبي الحسن البصري » .

(٣) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٤) في ل : « الصائم يذرعه القيء » .

(٥) في ك : « لا » ، وما أثبت عن ز . ل .

(٦) جاء هذا الخبر في ط قبل آخر خبرين من أخبار « الحسن » ، وجاء في نسخة عارف حكمت ، والتي سأرمز لها بالرمز ع - بعد خبرين من أول أخبار « الحسن » .
- وانظر الخبر في : مادة (ذرع) من الفائق (٢ / ٩) ، والنهاية ، ومادة (ريع) من الفائق (٢ / ١٠١) والنهاية ، وتهذيب اللغة (٣ / ١٧٩) واللسان والتاج .

(٧) في ز : « هو القول فيه » ، وفي ط عن ل . م : « قال أبو عبيد : وكذلك القول عندنا فيه » .

(٨) هذا الخبر مع تفسيره : ساقط من م .

(٩) انظر الخبر في : مادة (وجب) من الفائق (٤ / ٤٦) ، والنهاية ، وفي المغيث واللسان والتاج . « يطعم عشرة مساكين وجبة واحدة » .

قالَ [١] : حَدَّثَناهُ «هُشَيمٌ» ، عَن « يُونُسَ » و « مَنْصورٍ » ، عَن « الحَسَنِ » .

قالَ «الكِسائىُّ» : الوَجْبَةُ : الأكْلَةُ الواحدَةُ ، يُقالُ : فُلانٌ يَأْكُلُ فى اليومِ وَجْبَةً [٢] : إذا كانَتْ لَهُ أكْلَةٌ ، قالَ «الكِسائىُّ» : وكَذَلك يُقالُ : هُوَ يأكُلُ وَزْمَةً .

قالَ « الأصْمَعِىُّ» : يُقالُ مِن الوَجْبَةِ : قَدْ وَجَّبَ الرَّجُلُ عَلى [٦٦٢] نَفْسِه الطَّعامَ : إذا جَعَلَ لِنَفْسِهِ أكْلَةً فى اليَومِ .

١٠٦٧- وقال «أبو عُبَيد» فى حَديثِ «الحَسَنِ» : « لأنْ أعْلَمَ أنِّى بَرِئٌ مِن النِّفاقِ أحَبُّ إلىَّ مِن طِلاعِ الأرْضِ ذَهَبًا[٣] » .

قالَ «الأصْمَعِىُّ» : طِلاعُ الأرْضِ : مِلْؤُها ، يُقالُ : قَوْسٌ طِلاعُ الكَفِّ : إذا كانَ عَجْسُها يَمْلأُ [٤] الكَفَّ ، وقالَ [٥] «أوسُ بنُ حَجَرٍ» يَصِفُ قَوْسًا :

كَتُومٌ طِلاعُ الكَفِّ لا دُونَ مِلْئِها وَلا عَجْسُها عَن مَوضِعِ الكَفِّ أفْضَلا [٦]

قالَ « أبو عُبَيدٍ » : وأحْسِبُ الطِّلاعَ [٧] إنَّما هُو أن يُطالِعَ الشَّىْءُ الشَّىْءَ ؛ لِيُساوِيَهُ [٨] ، فَجعلَ مِلْءَ الأرْضِ يُساوى أعْلاها ، وكَذلكَ ما أشْبَهَهُ .

١٠٦٨- وقال[٩] «أبو عُبَيْدٍ» فى حديث «الحَسَنِ» : «لابأسَ أنْ يَسْطُوَ الرَّجُلُ

---

(١) « قال » : ساقط من ز . ع .

(٢) فى ز : « وجبة واحدة » .

(٣) انظر الخبر فى : مادة (طلع) من الفائق (٢ / ٣٦٧) والنهاية واللسان والتاج .

(٤) فى ز : « تملأ » .

(٥) فى ع : « قال » .

(٦) البيت من الطويل ، وهو فى ديوانه / ٨٩ ، وتهذيب اللغة (٢ / ١٧١) يصف قوسًا وجمهرة اللغة (٢ / ٩٣) واللسان والتاج (طلع) .

(٧) فى ز : « الإطلاع » .

(٨) فى ط عن ل : « الشىء بالشىء حتى يساويهُ » ، وأثبت ما جاء فى ز . ع . ك .

(٩) هذا الخبر مع تفسيره : ساقط من م .

عَلى الـمَـرْأةِ »[1] .

قالَ [2] : حَدَّثَناهُ « عَـبَّادُ بنُ عَـبَّادٍ » ، عَن « هِشامٍ » ، عَن « الحَسَنِ » .

قـالَ « عَـبَّـادٌ » ، وقـالَ «هِشـامٌ» : وَذَلِك إذا خِيفَ عَلَيـهـا ، ولَم تُوجَدِ امـرَأَةٌ تُعـالِجُ ذَلِك مِنها ، هَذا ومَا أَشْبَهَهُ مِن الكَلامِ .

قالَ «أبو عُبَيدٍ»[3] : السَّطْوُ : أن يُدخِلَ [الرجل][4] يده فى رحمها ، فَيَسْتَخرِجَ الوَلَدَ إذا نَشِبَ فى بَطْنِها مَيِّتًا ، وقَد [5] يَفْعلونَ ذَلِك بِالناقَةِ ، ورُبَّما أَخْرجوا الجَنِينَ مُقَطَّعًا . يُقالُ منهُ : سَطَوْتُ أَسْطو سَطْواً .

قـالَ «أبو عُبَيـدٍ» : وَالسَّطْوُ فـى غَيـرِ هذا : أن يَسْطُوَ الرَّجُلُ عَلى غَيـرِه بـالضَّرْبِ والشَّتْمِ والإساءَةِ ، يُقالُ : سَطَوْتُ عَليهِ ، وَبِه ، قـال[6] الله [تباركَ وتعالى][7] :
﴿ يكادونَ يَسْطُونَ بِالَّذينَ يَتْلُونَ عَلَيهِم آياتِنا [8] ﴾

---

(١) انظر الخبر فى : المغيث ٢/ ٨٧ ، وفيه : « فى حديث المرأة يعسُر ولدُها .. »
ومادة (سطو) من الفائق (٢ / ١٧٨) والنهاية ، وزاد فيهما : « إذا لم توجد امرأة تعالجها ، وخيف عليها » ، وتهذيب اللغة (١٣ / ٢٥) وروى عن بعض الفقهاء ، واللسان والتاج .

(٢) « قال » : ساقط من ز . ع .

(٣) المثبت من ع ، وفى غيرها : « أبو عبيدة » ، وهو محكى فى اللسان (سطو) عن أبى عبيدٍ ، ويدل على صحة قوله بعد : « والسطو فى غير هذا » .

(٤) « الرجل » : تكملة من ع .

(٥) فى ع : « قال وقد ... » .

(٦) فى ك : « وقال » .

(٧) « تبارك وتعالى » : تكملة من ع ، وفى ز : « تعالى » .

(٨) سورة الحج الآية ٧٢ .

١٠٦٩- وقال[١] «أبو عُبَيد» في حديثِ «الحَسَنِ» : « إذا استَغْرَبَ الرَّجُلُ ضَحِكًا في الصَّلاةِ أعادَ الصَّلاةَ »[٢] .

كانَ «أبو عَمْرٍو » ، و « الأصمَعِيُّ» يَقولُ أحدُهُما : الاسْتِغْرابُ : هُوَ[٣] القَهقَهَةُ ، وقالَ الآخَرُ : هُوَ الإكْثارُ مِن الضَّحِكِ .

وكانَ «أبو عُبَيدَةَ » يَقولُ : أغْرَبَ الرَّجُلُ ضَحِكًا ، وَأَنْشدَ بَيتَ « ذي الرُّمَّةِ » :

فَما يُغْرِبونَ الضَّحْكَ إلاَّ تَبَسُّمًا   وَلايَنْبِسُونَ القَولَ إلاَّ تَخافِيا[٤] [٦٦٣]

١٠٧٠- وقال[٥] «أبو عُبَيد» في حَديثِ «الحَسَنِ»[٦] : « ما مِن أحَدٍ عَمِلَ للَّهِ [عَزَّ وجَلَّ][٧] عَمَلاً إلاَّ سَارَ في قَلبِهِ سَوْرَتانِ ، فَإذا كانَتِ الأولى مِنْهُما للَّهِ فَلا تَهيدَنَّهُ الآخِرَةُ »[٨] .

قالَ[٩] : سَمِعْتُ « ابنَ أبي عَدِيٍّ » يُحَدِّثُهُ ، عَن «عَوْفٍ» ، عَن «الحَسَنِ» .

---

(١) الخبر مع تفسيره : ساقط من م .

(٢) انظر الخبر في : مادة (غرب) من الفائق (٣/٦٥) ، والنهاية ، وفيه : وهو مذهب أبي حنيفة ، ويزيد عليه : إعادة الوضوء ، واللسان والتاج ، ورواية ل : « أعاد الوضوء والصلاة » .

(٣) « هو » : ساقط من ز .

(٤) البيت من الطويل ، وهو في ديوان «ذي الرمة» (١٣١٤/٢) وفيه:« إلا تناجيا » ، وفي تفسيره : « ويقال : مانبس بكلمة » ، وفي الغريب المطبوع ، و (ع) : «ينسبون» وأراها تحريفا ، وانظر البيت في : مادة (غرب) من تهذيب اللغة (١١٧/٨) واللسان والتاج .

(٥) الخبر مع تفسيره : ساقط من م .

(٦) في ط : « الحسن بن أبي الحسن البصري » .   (٧) « عز وجل » : تكملة من ط .

(٨) انظر الخبر في : مادة (هيد) من الفائق (٤ / ١٢٤) والنهاية ، واللسان ، والتاج .

(٩) « قال » : ساقط من ز ، والسند ساقط من ل .

قَولُه : لاتَهيدَنَّهُ [١] ، يَقولُ : لا تَصرِفَنَّهُ عَن ذاكَ ، وَلا تُزيلَنَّهُ .

يُقـالُ منهُ : هِدتُ الرَّجُلَ أَهيـدُهُ هَيْداً وَهاداً [٢] : إذا زَجَرتَهُ عَنِ الـشَّيء ، وَصَرَفتَهُ عَنْهُ [٣] ، وَأَنْشَدَنى « الأحمَرُ » :

حَتَّى استَقامَتْ لهُ الآفاقُ طائعَةً فَمَا يُقالُ لَهُ هَيْدٍ وَلا هَادِ [٤]

قَولُه : هَيْدٍ ولا هَادِ : خَفْضٌ فى مَوْضعِ الرَّفعِ [٥] ، وَهَذا عَلى الحِكايَةِ ، كـقَوْلِكَ : مَهٍ ، وَصَهٍ ، وغـاقٍ [٦] ، ونَحوِه ، وَقَد يُرْوَى بـالرَّفْعِ ، وَهُو جـائزٌ ، ومَعْناه أَنَّه لا يُمْنَعُ مِن شَىءٍ .

ونُرَى أَنَّ حَديثَ « النَّبِىِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وَسَلَّم - [٧] مِن هَذا حِينَ قيلَ لَهُ فى المَسْجِدِ : يارَسولَ اللَّهِ هِدْهُ . فَقالَ : «بَلْ عَرْشٌ كـعَرْشِ مُوسَى» [٨] .

---

(١) « قولُه : لاتهيدنَّه » : ساقط من ر . (٢) « وهاداً » : ساقط من ع .

(٣) من هنا إلى آخر تفسير الخبر : ساقط من ز ، وخبران آخران بعده .

(٤) رواية ز : هَيْدٌ ولا هادِ - برفع الأول وجر الثانى ، ورواية ع : هيـدٌ ولا هادٌ - بالرفع فيهما ، ورواية ك : هيدٍ ولا هادِ - بالجر فيهما ، ورواية ط : هيدِ ولاهادِ - بالكسر من غير تنوين ، والتفسير بعد البيت يوضح المراد ، والبيت من البسيط ، فى تهذيب اللغة ٣٨٩/٨ ، وعجزه فيه (٣٩٠/٨) غير منسوب ، ونسب فى اللسان ، والتاج (هيد) لابن هَرْمَةَ .

(٥) فى ز . ط : « رفع » .

(٦) فى ط عن ل : « صَهٍ صَهْ ، وغاقٍ غاقِ ، ونَحوِه » وما أثبت عن ز . ع . ك يمثل ما جاء فى أصل النسخ وأدقها كمالا وقدما ومقابلة غاية فى الدقة .

(٧) فى ط عن ل : « عليه السلام » .

(٨) انظر الحديث رقم ٣٢٦ فى الجزء ٣/٣ من تحقيقنا هذا ، ومادة (هيد) من الفائق (١٢٢/٤) ، وفيه : « عَرِيش كعريش موسى » ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٣٩١/٨) ، واللسان والتاج .

كانَ « سُفْيانُ بنُ عُيَيْنَةَ » - فيما بَلغَنى عَنْهُ [١] - يَقولُ : مَعْنى هذه : أَصْلِحْهُ .
ومَعْنى هَذا [٢] الحَديثِ [٣] كَمَا قالَ « سُفْيانُ » ، ولَكِنَّهُ إصْلاحٌ بَعْدَ هَدْمِ الأَوَّلِ ، فَإنَّما
هِدْهُ : أَزِل هَذا عَن مَوْضِعِه ، وابْنِ غَيْرَهُ .

وَالَّذى أَرادَ « الحَسَنُ » بِقَوْلِه : فَلا تَهِيدَنَّهُ الآخِرَةُ ، يَقولُ : إذا صَحَّتْ نِيَّتُهُ فى
أَوَّلِ [٤] مَا يُرِيدُ الأَمْرَ مِن البِرِّ ، فَعرَضَ لَهُ الشَّيْطانُ ، فَقالَ : إنَّك تُرِيدُ بِهذا الرِّياءَ ،
فَلا يَمْنَعُه ذَلك مِن الأَمْرِ الَّذى قَدْ تَقَدَّمَتْ فيه نِيَّتُهُ ، وَهَذا شَبِيهٌ بالحَديثِ الآخَرِ :
« إذا أَتاكَ الشَّيْطانُ ، وأَنْتَ تُصَلِّى ، فقالَ : إنَّكَ تُرائِى ، فَزِدْها طُولاً » [٥] .

١٠٧١- وقال [٦] « أبو عُبَيدٍ » فى حَديثِ « الحَسَنِ » و « عَبدِ اللَّهِ بنِ شَقِيقٍ
العُقَيْلِىِّ » حينَ ذَكَرا حَديثَ « إبراهيمَ » النَّبىِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ [٧] - فَقالا :
« يَأْتيهِ أَبوهُ يَوْمَ القِيامَةِ ، فَيَسْأَلُهُ أَن يَشْفَعَ لَهُ ، فَيقولُ : خُذْ بِحُجْزَتى ، فَيأْخُذُ
[٦٦٤] بِحُجْزَتِه [٨] ، فَتَحِينُ مِن « إبراهيمَ » - عَليه السلام [٩] - التِفاتَةٌ إِليهِ ،
فَإذا هُوَ بِضِبْعانٍ أَمْدَرَ ، فَيَنْتَزِعُ حُجْزَتَهُ مِن يَدِه ، ويَقولُ : ما أَنْتَ بِأَبِى » [١٠] .

قَوْلُه : ضِبْعانٌ : هُو الذَّكَرُ مِن الضِّباعِ وَهُو الذِّيخُ أَيضًا ، وَلا يُقالُ لِلذَّكَرِ ضَبُعٌ ،

---

(١) « عنه » : ساقط من ر . ل . (٢) فى ط عن ز . ع . ل :« وَهذا معنى » .

(٣) زاد ط : « الآخر » ولا حاجة لها . (٤) فى ل : « قول » ، من فعل الناسخ .

(٥) انظر الحديث فى : مادة (هَيدَ) من الفائق (٤ / ١٢٢) .

(٦) الخبر مع تفسيره : ساقط من ر . م .

(٧) عبارة ط : « إبراهيم خليل الله صلوات اللّه عليه » وفى ز : « النبى عليه السلام » ، والمثبت عبارة ع . ك .

(٨) « فيأخذ بحجزته » : ساقط من ل . (٩) « عليه السلام » : ساقط من ز . ع . ل .

(١٠) انظر الخبر فى : مادة (ضبع) من الفائق (٣٢٨/٢) ، والنهاية ، واللسان ، والتاج ، ومادة (مدر) من النهاية ، وتهذيب اللغة (١٢١/١٤) واللسان ، والتاج .

إنَّما الضَّبُعُ الأنثى خاصَّةً .

وقولُهُ : أَمْدَرُ ، يَقــولُ [1] : هُو الـمُنْتَـفِـخُ الـجَنْبَينِ ، العَظيمُ الـبَطْـنِ ، قــال «الرَّاعى» يَصف إبِلاً لـهَا قَـيِّـمٌ :

وَقَـيِّمٌ أَمْدَرُ الـجَنْبَينِ مُنْخَرِقٌ   عَـنْـهُ الـعَبـاءَةُ قَوَّامٌ عَلى الهَـمَلِ [2]

[أَمْدَرُ الـجَنْبَيْنِ : يَعنى عَظِيمَهُما] [3] وَيُقالُ الأَمْدَرُ [4] : الَّذى قَدْ تَـتَرَّب جَنْباهُ مِنَ الـمَدَرِ ، يَذْهَبُ بِه إلى التُّرابِ : أى أَصابَ جَسَدَهُ التُّرابُ .

وقـالَ بَعْضُـهُم : الأمْدَرُ : الكَثِيـرُ الرَّجِيعِ الذى لا يَقْدِرُ عَلَى حَبْسِه ، وقَدْ يَسْتَقِيمُ أن يَكونَ الـمَعْنَيانِ جَميعًا فى ذَلك الضِّبْعانِ .

١٠٧٢- وقـال [5] «أبـو عُبَيـدٍ» فى حَديثِ «الـحَسَنِ» : «مــا تَشــاءُ أنْ تَرَى أَحَدَهُمْ [6] أَبْيَضَ بَضًّا يَمْلَخُ فى البــاطلِ مَلْخًا ، يَنْفُضُ مِذْرَوَيـهِ ، يَقــولُ : هَأَنذَا فاعْرِفونى [7]» .

يُرْوى ذَلك - فِيما أَعْلَمُ - عَن « أَبِى بَكْرٍ الهُذَلىِّ» ، عَن « الحَسَنِ » .

---

(١) فى ل : « يقال » ، وما أثبت أدق .

(٢) البيت من البسيط ، وهو للراعى ، فى تهذيب اللغة (مدر) ١٤ / ١٢٢ ، واللسان ، والتاج ، والرواية فيها : وقَيِّمٍ أمدرِ ... بالجر ، وهى رواية المطبوع .

(٣) ما بين المعقوفين : تكملة من ز . ع ، وزاد ع : « قوله أمدر ... » .

(٤) « الأمدر » : ساقط من ع ، وفى ط : « إن الأمدر » .

(٥) الخبر مع تفسيره : ساقط من م .

(٦) فى ز : « يُرَى أحدُهم » على البناء للمفعول .

(٧) انظر الخبر فى : مادة (بضض) من الفائق (١/١١٦) ، والنهاية ، واللسان ، والتاج .
ومادة (ملخ) من النهاية ، وتهذيب اللغة (٧ / ٤٣٤) ، واللسان ، والتاج .
ومادة (ذرو) من تهذيب اللغة (١٥ / ٨) ، واللسان ، والتاج .
وزاد الفائق (١ / ١١٦) : « ... قد عرفناك فمقتك الله ، ومقتك الصالحون » .

قـالَ «الأصْمـعِيُّ» : البَضُّ : الرَّخْصُ الجَسَدِ ، ولَيْسَ هَذا [1] مِن البَيـاضِ خـاصَّةً ، ولكن[2] مِن الرَّخاصَةِ إن كانَ آدَمَ [3] أو أبْيَض ، وكَذلك الـمَرْأةُ بَضَّةٌ .

وأمّا قَولُه : يَمْلَخُ :فإن الـمَلْخَ [4] : التَّثَنِّى والتكَسُّرُ ، يُقالُ : مَلَخَ الفَرَسُ وغَيرُهُ : إذا لَعِبَ .

قالَ « رُؤبَةُ » يَصِفُ الحِمارَ :

* مُعْتَزِمُ التَّجْلِيح مَلاَّخُ الـمَلَقْ [5] *

والـمَلْخُ [6] : أن يُنْتَزَعَ الشَّىءُ مِن موضِعِه انْتِزاعًا سَهْلاً [7] .

قالَ [8] «الأصْمَعِيُّ» : ويُقالُ [9] مِنهُ : امْتَلَخْتُ اللِّجامَ مِن رأْسِ الدّابَّةِ : إذا نَزَعْتَهُ مِنْهُ نَزْعًا سَهْلاً .

وأمّا المِذْرَوانِ : فإنَّهما [10] فَرعَا الألْيَتَيْنِ [11] ، قالَ « عَنْتَرَةُ » :

---

(١) « هذا » : ساقط من ل .

(٢) فى ع : « لكن » ، وفى ط : « ولكنه » ، وأثبت ما جاء فى ز . ك .

(٣) فى ز : «أدَم » بفتح الهمزة من غير مد، وفى ع : آدَمَ بالمدِّ ، وفى اللسان (أدم) : الأُدْمَةُ : البياض وقد أدِم ، وأدُم فهو آدَمُ ، والجمعُ أُدْمٌ . وفى الصحاح (أدم) : والأُدْمَةُ فى الإبل : البياض الشديدُ ، يُقالُ : بَعيرٌ آدَمُ وناقة أدْماءُ ، والجمعُ أُدْمٌ .

(٤) فى ز : « فإن المَلْخَ والمَلَخَ لُغتان ... » .

(٥) البيت لرؤبة ، فى ديوانه ١٠٦ ، وتهذيب اللغة (٧ / ٤٣٤) والفائق (١ / ١١٦)، واللسان والتاج « ملخ » .

(٦) فى ط : « الملق » خطأ ، والذى فى ز . ط : « الملخ » .

(٧) ما بعد الرجز إلى هنا : ساقط من ل .

(٨) فى ط عن ل : « وقال » ، والمثبت من ز . ع . ك .

(٩) فى ط : « يقال » ، والمثبت من ز . ع . ك .

(١٠) زاد ط عن ل :« فإنهما كأنهما » والتركيب «كأنهما»، نقله الأزهرى ، عن أبى عبيد .

(١١) هذا أحد ما أخذه ابن قُتَيبة – رحمه الله – فى كتابه إصلاح الغلط على أبى عبيد ،

أَنَحْوِى تَنْفُضُ اسْتُكَ مِذْرَوَيْها لِتَقْتُلَنى فهأَنَذا عُمارا [1]

١٠٧٣- وقال «أبو عُبَيد[3]» فى حَدِيث «الحَسَنِ» : « المَجَالِسُ ثلاثةٌ : فَسَالِمٌ ، وغانِمٌ ، وشاجِبٌ[2] » .

= فقال بعد أن ساق كلام أبى عبيد مختصراً (لوحه ٥٤/٥٣ من نسختنا) :

« قال أبو محمد لقد أُتِيَ أبو عُبيد فى هذا التأويل من البيت ، وليس المذروان فَرْعَى الأَلْيَتَين حَسبُ ، ولكنهما الجانبان من كل شىء ، تقول العَرَبُ : جاء فُلانٌ يَضرِب أَصْدَرِيه ، ويضرِب عِطفيه ، وينفُض مِذرَوَيه - يريد جانبى - وَهما مَنكِباه . وسَمِعت رَجُلاً من فصحاء العرب يقول : قَنَّعَ الشَّيبُ مِذْرَوَيهِ ، يريد : جانبى رأسه ، وَهُما فوداه ، وإنما سُمِّيا بذلك ؛ لأنهما يَذريان ، أي : يشيبان ، والذَّراء هو الشيب ، يقالُ : ذَرِيَت لحيته ، وهذا أصلُ الحرف فاستعير للمنكبين ، والأليتين والطرفين من كل شىء ... ولم يرد الحسن أن هذا الذى وصفَهُ يحرك أَلْيَتَيهِ ، ولا من شأن من يَبْذَخ ويتيه على نفسه ، ويقولُ : هأنذا فاعرفونى أن يحرك أليتيه ، وإنَّما أراد بقوله : يَنفُض مِذروَيْه بمعنى يضرب عِطْفَيه ، وهذا مما يوصف به المرِح المختال ، وربَّما قالوا : جاءنا ينفُض مِذْرَوَيْه : إذا تهدَّدَ وتوعَّد ؛ لأنَّه إذا تكلَّم وحرَّك رأسَه ، نفض قُرونَ فَوْدَيه ، وهما مِذْرَواه » .

أقول : ويبدو أن التركيب « كأنهما » الذى جاء فى ل ، وتهذيب اللغة (١٥ / ٨) يوضح أن أبا عبيد يجعل المذروين بمعنى الأليتين وغيرهما ، وذكر صاحب التهذيب (٨/١٥) تعليقا على خبر الحسن البصرى ، قال أبو عُبَيد : المذروان : كأنهما فرعا الأليتين ، وأنشد بيت عنترة ، وقال غيرُه : المذروان : طرفا كل شىء ، وأراد الحسن بهما فَرْعَى المَنكبين .

(١) البيت من الوافر ، لعنترة ، فى ديوانه ١٧٨ ، يهجو عمارة بن زياد العبسى ، وهو فى تهذيب اللغة (١٥ / ٧ و ٨) واللسان والتاج (ذرا) .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٣) انظر الخبر فى مادة (شجب) من الفائق ٢٢٣/٢ ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٥٤٥/١٠) ، واللسان والتاج ، وفيهما : « الناس » .

[٦٦٥] فـالسَّالِمُ : الَّذى لَمْ يَغْنَمْ شَيـئًا ، ولَمْ يَأْثمْ [١] ، والغـانِمُ : الَّذى قَدْ غَنِمَ مِن الأجْرِ ، والشَّاجِبُ : الآثِمُ الهالِكُ .

يُقـالُ منهُ : قَد شَجَبَ الرَّجُلُ [٢] يَشْجُبُ شَجْـبًا [٣] وشُجـوبًا : إذا عَطِبَ وهَلَك فى دينٍ أودُنْيا ، وَفيهِ لُغَةٌ أُخْرى : شَجِبَ يَشْجَبُ شَجَبًا ، وَهَذِه[٤] أجْوَدُ اللُّغَتَيْنِ [٥] ، وأكـثَرُهُمَا ، وَمِنهُ : قَلِتَ قَلَتًا، وَوَتِغَ وَتَغًا ، وتَغِبَ تَغَبًا [٦] ، كُلُّهُ [٧] : إذا هَلَك ، قالَها [٨] « الكِسائىُّ » ، وقال « الكُمَيْت » :

لَيْلَكَ ذا لَيْلَكَ الطَّويلَ كما   عالَجَ تَبْريحَ غُلِّه الشَّجِبُ [٩]

وقَد رُوِىَ هَذا الحَديثُ عَن غَيْرِ «الحَسَنِ » ، قالَ : سَمِعْتُ «أبا النَّضْرِ» يُحَدِّثُهُ ، عَن «شَيْبـانَ» ، عَن «آدَمَ بنِ عَلِىٍّ» ، قـالَ : « سَمِعْتُ أخـا « بِلالٍ » - مُؤَذِّنِ النَّبِىِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّم [١٠] - يَقـولُ : « النَّاسُ ثَلاثَةُ أثْلاثٍ : فَسالِمٌ ، وغـانِمٌ ، وشـاجِبٌ ، فـالسَّالِمُ : السَّاكِتُ ، وَالغـانِمُ : الذى يأمُرُ بالخَيْرِ ، وَيَنْهى عَن الـمُنكَرِ وَالشَّاجِبُ : النَّاطِقُ بالخَنَا ، والـمُعينُ عَلى الظُّلْمِ » .

هَكذا فى الحَديثِ ، وَالتَّفْسيرُ الأوَّلُ يَرْجِعُ إلى هَذا .

---

(١) فى م : « لايغنم شيئًا ولايأثم » .
(٢) « الرجل » : ساقط من ز .
(٣) « شجبا » : ساقط من ل .
(٤) فى ط عن م : « وهو » .
(٥) بقية تفسير هذا الخبر ، والخبر الذى بعده : ساقط من م .
(٦) « وتَغِبَ تغبا » : ساقط من ل .
(٧) فى ل : « هذا كله » .
(٨) فى ط عن ل : « قاله » .
(٩) البيت من المنسرح ، فى هاشميات الكميت / ١٣٥ بشرح أبى رياش القيسى ، وهو فى تهذيب اللغة (١٠/ ٥٤٥) ، واللسان والتاج (شجب) .
(١٠) فى ع . ك : « صلى الله عليه » ، وفى ل : « عليه السلام » .

١٠٧٤- وقال[1] «أبو عُبَيْدٍ» فى حَديثِ «الحَسَنِ» : « إذا كانَ الرَّجُلُ أعْزَلَ فلا بَأسَ أنْ يأْخُذَ مِن سِلاحِ الغَنِيمَةِ ، فَيقاتِلَ بِه ، فَإذا فَرَغَ منهُ رَدَّهُ[2] » .

قالَ[3] : حَدَّثَناهُ[4] «هُشَيْمٌ» ، عَن «أبى الأشْهَبِ» ، عَن «الحَسَنِ» .

قَولُه : أعْزَلُ : هُو الذى لا سِلاحَ مَعَهُ . وَمِنهُ الحَديثُ الذى يُرْوَى عَن «الشَّعْبِىِّ» : « أنَّ زَيْنَبَ لَمَّا أجارَتْ « أبا العاصِ » خَرَجَ النَّاسُ إليهِ عُزْلاً »[5] .

وَفِى هَذا الحَديثِ مِن الفِقْهِ أنَّهُ رَخَّصَ فى الانْتِفاعِ[6] بِالغَنِيمَةِ عِند[7] مَوْضِعِ الضَّرُورَةِ إلى ذَلِك ، وَقَدْ رُوِىَ عَن « عَبدِ اللَّهِ »[8] أنَّه لَمَّا انْتَهَى إلى « أبى جَهْلٍ » وَهُوَ مُثْبَتٌ ، قالَ : ضَرَبْتُه بِسَيْفِى فَلَمْ يَعْمَلْ ، فَأخَذْتُ سَيْفَهُ ، فَأجْهَزْتُ عَلَيهِ[9] .[٦٦٦]

١٠٧٥- وقال «أبو عُبيد[10]» فى حَديثِ « الحَسَنِ» فى الرَّجُلِ يُجامِعُ المَرْأةَ ، والأُخرى تَسْمَعُ ، قالَ : « كانُوا يَكْرَهُونَ الوَجْسَ[11] » .

قالَ[12] : حَدَّثَناهُ «عَبَّادُ بنُ العَوَّامِ» ، عَن «غَالِبٍ القَطَّانِ»، عَن «الحَسَنِ»[13] .

---

(١) الخبر مع تفسيره : ساقط من ر . م .

(٢) انظر الخبر فى مادة (عزل) من النهاية ، واللسان ، والتاج .

(٣) « قال » : ساقط من ز .

(٤) فى ع : « حدثنا » .

(٥) انظر الخبر فى : مادة (عزل) من الفائق (٤٢٦/٢) ، والنهاية ، واللسان ، والتاج .

(٦) « فى الانتفاع » : ساقط من ل .

(٧) فى ع : « عن » .

(٨) يريد : عبد الله بن مسعود - رضى الله عنه - وهو المراد عند الإطلاق .

(٩) يعنى : فى غزوة « بدر الكبرى » .

(١٠) « أبو عُبَيد » : ساقط من م .

(١١) انظر الخبر فى : مادة (وجس) من النهاية ، وتهذيب اللغة (١٣٩/١١) ، واللسان والتاج .

(١٢) « قال » : ساقط من ز .

(١٣) السند ساقط من م . ط .

الوَجْسُ : هُو الصَّوْتُ الخَفِيُّ [١] ، وقَد رُوِيَ فى مِثلِ هَذا مِن الكَراهَةِ مَا هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ ، وَهُو فى بَعضِ الحَدِيثِ : « حَتَّى الصَّبِيُّ فى المَهْدِ [٢] » .

وَأَمَّا حَدِيثُ « ابنِ عَبَّاسٍ » : « أَنَّه كانَ يَنامُ بَيْنَ جارِيتَينِ [٣] » .

قَالَ [« أبو عُبَيدٍ » [٤]] : سمعتُ « عَبَّادَ بنَ العَوَّامِ » يُحَدِّثُهُ [٥] ، عَن « أَبى شَيْبَةَ » قَالَ : سَمِعْتُ « عِكرِمَةَ » يُحَدِّثُهُ [٥] ، عَن « ابن عَبَّاسٍ » أَنَّه كَانَ يَنامُ بَيْنَ جَارِيَتَيْنِ .

فَإِنَّمَا [٦] هَذا عِندى إنَّما هُوَ عَلى النَّومِ ، وَلَيْسَ [٧] عَلى الجِماعِ .

١٠٧٦- وقال [٨] « أبو عبيدٍ » فى حديث « الحَسَنِ » أَنَّهُ سُئِلَ : « أَيُدالِكُ الرَّجُلُ المَرْأَةَ [٩] ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، إذا كَانَ مُلْفَجًا [١٠] » .

قَوْلُهُ : يُدالِكُ [١١] ، يَعنى : المَطْلَ بالمَهْرِ ، وَكُلُّ مُماطِلٍ ، فَهُو مُدالِكٌ ، والمُلْفَجُ :

---

(١) من هنا إلى آخر تفسير الخبر ، والخبر الذى بعده : ساقط من م .

(٢) فى ط : « مهده » .

(٣) فى ر : « جارتين » ، وهو تحريف .

(٤) « أبوعُبَيد » : تكملة من هامش ز بعلامة خروج .

(٥) فى ط عن ز : « يُحَدِّث » .

(٦) فى ط عن ز . ع : « فإن » .

(٧) فى ط عن ز . ع : « ليس » .

(٨) الخبر مع تفسيره : ساقط من م .

(٩) فى ط عن ز : « امرأته » .

(١٠) انظر الخبر فى : مادة (دلك) من الفائق ١ / ٤٣٧ ، والنهاية ، وفيهما : «امرأته» ، وتهذيب اللغة (١٠ / ١١٨) ، وفيه : « أهله » واللسان ، والتاج . . ومادة (لفج) من تهذيب اللغة (١ / ٨٢) ، واللسان والتاج .

أقول : وفى أخبار البصريين النحويين للسيرافى / ٨٠ : « حَدَّثنا أبو مزاحم ، قال : حَدَّثنا ابن أبى سَعد ، قالَ : حدثنى أبو عثمان المازنى ، قالَ : سمعت أبازيد يقول : قيل : للحسن : ياأبا سعيد : أيُدَالِك الرَّجُلُ امرأتَهُ ؟ قالَ ، لابأس إذا كان مُلْفَجًا » .

(١١) فى ز : « أيدالك ؟ » .

المُعْدِمُ الذى لاشَىء لَهُ ، يُقالُ : قَدْ[1] أَلْفجَ[2] إِلفَاجًا ، قالَ « رُؤْبَةُ » يَمْدَحُ قَومًا :

* أحْسابُكُمْ فى العُسْرِوالإلفاجِ *

* شِيبَتْ بعَـذْبٍ طَـيِّبِ المِزَاجِ * [3]

والإِصْرامُ مِثلُ الإلفاجِ ، إلاَّ أَنَّهُ يُقالُ منه[4] مُصْرِمٌ ، وكَذلِك : المُزْهِدُ ، والمُحْوِجُ، والمُعْدِمُ .

١٠٧٧ - وقال «أبو عُبَيد»[5] فى حديثِ « الحَسَنِ » : « حادِثوا هَذِهِ القُلُوبَ بِذِكرِ اللّهِ ، فَإِنَّها سَرِيعَةُ الدُّثُورِ ، واقْدَعُوا هَذه الأَنْفُسَ ، فَإِنَّها طَلِعَةٌ[6] » .

يُرْوى عَن « المُبارَكِ بنِ فَضَالَةَ » ، عَن «الحَسَنِ»[7] .

قَولُه : سَرِيعَةُ الدُّثُورِ : يَعْنى دُرُوسَ ذِكرِ اللّهِ - تَبارك وتَعالى[8] - مِنْها ، يُقالُ

---

(١) قد » : ساقط من ع .

(٢) فى ط : « أُلْفِجَ » على البناء للمعلوم ، وما أثبت عن ز . ع . ك .

(٣) البيتان من الرجز ، لرؤبة بن العجاج ، فى ديوانه ٣٣ ، ومادة (لفج) فى تهذيب اللغة (٨٣/١١) ، واللسان والتاج .

(٤) « منه » : ساقط من ل . (٥) « أبو عُبَيد » : ساقط من م .

(٦) انظر الخبر فى : مادة « حدث » من الفائق ١ / ٢٦٨ والنهاية ، وتهذيب اللغة (٤٠٦/٤) واللسان ، والتاج ، ومادة (دثر) من النهاية ، وتهذيب اللغة (٨٧/١١)، واللسان والتاج . ومادة (قدع) من النهاية ، واللسان والتاج ، ومادة (طلع) فى المغيث. أقول : ورواية ز . ك : « طَلِعَة » بفتح الطاء وكسر اللام . وفى بقية النسخ ومصادر التخريج : « طُلَعَة » بضم الطاء وفتح اللام ، وبين أبو عُبيد أن رواية الحديث : « طَلِعَة » بفتح فكسر فى آخر تفسيره ، وأشار إلى لغة « طُلَعة » بضم وفتح .

(٧) السند ساقط من ل . م .

(٨) فى ز : « تعالى ذكره » ، والجملة الدعائية : ساقطة من م .

لِلْمَنْزِلِ وغَيرِه إذا عَفَا وَدَرَسَ : قَدْ دَثَرَ ، فَهُوَ داثِرٌ [١] ، قالَ « ذو الرُّمَّةِ » :

* أشاقَتْكَ أَخْلاقُ الرُّسومِ الدَّواثِر [٢] *

وَهُو كَثيرٌ فى الشِّعْرِ .

والدُّثُورُ فى غَيرِ هَذا : كَثْرَةُ الأموالِ ، واحدُها دَثْـرٌ ، يُقالُ : هُمْ أَهْلُ دَثْرٍ وَدُثُورٍ ، ومنهُ الحَديثُ [٦٦٧] الآخَرُ حينَ قيلَ : يارَسـولَ اللّهِ : ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بالأُجُور [٣] وواحدُ [٤] الدُّثورِ دَثْـرٌ [٥] .

وقـولُهُ : اقْدَعـوها : يَعنى [٦] كُفُّوها وامْنَعـوها ، كَمـا تُقْدَعُ الدَّابَّةُ بـالّلجـامِ إذا كَبَحْتَها ، قالَـهُ « الكِسائىُّ » .

وقَولُـهُ : فَإنَّهـا طَلِعَةٌ . هَكَذا الحَديثُ [٧] ، وقـالَ « الأصـمَعىُّ » : طُلَعَةٌ ، وحَكَى عَن بَعضِ الماضِينَ - وَأحـسِبُهُ [٨] « الزِّبرِقـانَ بنَ بَدْرٍ » - أنَّهُ قـالَ : أَبْغَضُ [٩]

---

(١) فى ل : « دثورا » فى موضع : « فهو داثر » .

(٢) هذا صدر بيت ، هو مطلع قصيدة لذى الرمة ، فى ديوانه ٣ / ١٦٦٥ ، وعجزه :

* بِأدْعَاصِ حَوْضَى المُعْنِقاتِ النَّوادِرِ *

وانظره فى تهذيب اللغة (دثر) ١٤ / ٨٧ ، واللسان والتاج (دَثَر . عنق) .

(٣) فى ك : « بالأجر » وانظر الخبر فى : مادة « دثر » من الفائق (١ / ٤١١) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (١٤ / ٨٧) واللسان ، والتاج .

(٤) فى ع . ل . ط : « واحد » .

(٥) زاد ل . ط : « وفيه لغة أخرى : دَبْرٌ بالباء » وأراها حاشية دخلت فى صلب النسخة ، وما بعد قوله : « فهو داثر » إلى هنا : ساقط من م .

(٦) فى ع : « يقول » .

(٧) يُريد - والله أعلم - رواية فتح الطاء وكسر اللام من « طَلِعة » .

(٨) فى ط : « أحْسبُه » .

(٩) فى ط : « إن أبغض » ، وأثبت ما جاء فى ز . ع . ك .

كَنائِنِى إلىَّ الطُّلَعَةُ الخُبَأةُ [1] : يَعنى التى تُكْثِرُ الاطِّلاعَ والاختِباءَ .

والَّذى أرادَ «الحَسَنُ» أنَّ النُّفوسَ تَطَّلِعُ إلى هَواها ، وتَشْتَهِيهِ حَتَّى تُرْدِيَ صاحِبَها ، يَقولُ : فَامْنَعوها مِن [2] ذَلِكَ .

---

(١) عُزِى للزبرقان فى الصحاح واللسان (طلع) ، وفى اللسان : ويُرْوى: « الطُّلَعةُ القُبَعَة » ، وكنائن : جمع كَنَّة - بفتح الكاف - ويعنى بهن الزبرقان زوجاته .

(٢) فى ط : « عن » .

حَديثُ [1] مُحَمَّدِ بنِ سِيرِينَ

[رَحِمَهُ اللَّهُ] [2]

١٠٧٨- وقال [3] «أبو عُبَيد» فى حَديثِ «مُحَمَّدِ بنِ سيرِينَ» : « كانوا لا يُرْصِدونَ [4] الثِّمارَ فى الدَّيْنِ ، وَيَنْبَغى أن يُرْصِدُوا العَيْنَ فى الدَّيْنِ [5] » .

مِن حَديثِ «ابنِ المُبارَكِ» ، قال [6] : بَلَغَنى عَنْهُ ، عَن « طَلْحَةَ بنِ النَّضْرِ » ، قالَ : سَمِعْتُ « ابنَ سيرينَ » يَقولُ ذلك .

[قال] [7] فَسَّرَهُ « ابنُ المُبارَكِ » أنَّه [أرادَ] [8] : إذا كانَ عَلى الرَّجُلِ الدَّيْنُ وعِنْدَهُ مِن العَيْنِ مِثْلُه ، لَمْ تَجِب عَلَيهِ [9] الزكاةُ ؛ لأنَّ ذَلِك الدَّيْنَ يَكونُ قِصاصًا بالعَيْنِ ، وَإن كانَ عَلَيهِ دَيْنٌ ، ولَهُ ثِمارٌ مِمَّا تُخْرِجُ الأرْضُ التى عَلَيها العُشْرُ ، فَإنَّ ذَلِك الدَّيْنَ الَّذى عَلَيهِ لا يَكونُ قِصاصًا بالعَيْنِ [10] ولكِنْ يُؤْخَذُ مِنْهُ عُشْرُ أرْضِهِ ؛ لأنَّ حُكْمَ الأرَضِينَ غَيرُ حُكْمِ الأمْوالِ،فَهذا [11] الذى أرادَ «ابنُ سِيرِينَ » ،

---

(١) فى ط : « أحاديث » ، وفى ز : « حديث أحاديث » .

(٢) « رحمه الله » : تكملة من ز . (٣) هذا الخبر مع تفسيره : ساقط من م .

(٤) « يُرصِدون » من أرصد – رواية ز . ع . ك ، وفى ط : يَرْصُدُون من رَصَد ، وفى أفعال السرقسطى (٣/١٠) : « ورصَدْته بالخير والشر رَصْدًا ، وأرْصَدْته : أعْدَدْته لَهُ» .

(٥) انظر الخبر فى : مادة (رَصد) من الفائق (٢/٦٢) ، وفيه : « يَرصُدُون » ، والنهاية ، وفيه : «يُرصِدُون » وتهذيب اللغة (١٢/١٣٧) واللسان والتاج .

(٦) « قال » : ساقط من ز . (٧) « قال » : تكملة من ز . ع .

(٨) « أراد » : تكملة من ز . ع . (٩) « عليه » : ساقط من ط .

(١٠) « بالعين » : من ك ، وفى ط عن ز . ع . ل : « بالدين » .

(١١) فى ز : « فهو » ، والمثبت من ع . ك . ل .

وقَد كانَ غَيرُه يُفْتِى بِغَيرِ هَذا ، يَقولُ : لا تكونُ [١] عَلَيهِ زكاةٌ فى أرْضهِ أيْضًا إذا كان عَلَيهِ دَيْنٌ بِقَدْرِ ذَلكَ .

١٠٧٩- وقـال «أبو عُبَيْدٍ» فى حديثِ «ابنِ سِيرِينَ» أنَّهُ قـالَ : « النِّقـابُ مُحْدَثٌ [٢] » .

قالَ [٣] : حَدَّثَناهُ «هُشَيْمٌ» ، عَن «منصورٍ» ، عَن «ابنِ سيرينَ» . [٤]

وَهَذا حَديثٌ قَد تَأوَّلَهُ بَعْضُ النَّاسِ عَلى غَيرِ وَجْهِهِ [٥] ، يَقولُ : إنَّ النِّقابَ لَمْ يَكُنْ النِّساءُ يَفْعَلْنَهُ [ولكن] [٦] كُنَّ يُبْرِزْنَ وُجوهَهُنَّ ، ولَيْس هَذا وَجهَ الحَديثِ ، ولَكِنَّ النِّقـابَ عند العَرَبِ هُو الذّى يَبْدو مِنْهُ المَحْجِرُ [٧] فَإذا [٨] كـانَ عَلى طَرَفِ [٦٦٨] الأنْفِ ، فَهُو اللِّفـامُ ، فَإذا [٩] كانَ عَلى الفَمِ ، فَهُو اللِّثامُ ؛ ولِهذا [١٠] قيلَ : فُلانٌ يَلْثَمُ فُلانًا : إذا [١١] قَبَّلَهُ عَلى فَمِه .

فـالّذى أرادَ « مُحَمَّدٌ » فيـمـا نُـرى - واللّهُ أعْلَـمُ - يَقـولُ : إنَّ إبْداءَهُنَّ المَحاجِرَ [١٢] مُحْدَثٌ ، إنَّما [١٣] كانَ النِّقـابُ لاحِقًا بالعَيْنِ ، أو أنْ تَبْدُوَ [١٤] إحْدى

---

(١) فى ط : « يكون » ، وهو جائز .

(٢) انظر الخبر فى : مادة (نقب) من النهاية ، والمغيث واللسان والتاج .

(٣) « قال » : ساقط من ز . ع . (٤) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٥) جاء فى النهاية (نقب) : أراد أن النساء ما كُنَّ يَنْتَقِبْن : أى يَخْتَمِرْنَ .

(٦) « ولكن » : تكملة من هامش (ز) بعلامة خروج عند المقابلة .

(٧) يريد : مَحْجِر العين ، وذكره صاحب النهاية . و « المحجر » : ساقط من م .

(٨) فى م : « إذا » ، وما أثبت عن ز . ع . ك . ل .

(٩) فى ع . ل . م . ط : « وإذا » ، وهو أجود .

(١٠) فى ع : « فلهذا » ، وما أثبت عن ز . ك . ل . م . (١١) فى م : « إذا كان » .

(١٢) فى ل : « المحجر » .

(١٣) فى ط : « وإنّما » . (١٤) فى ع : « وأن تبدو » ، وفى ز . ل : « أو أن يبدو » .

الـعَيْنَينِ والأُخْرَى مَسْتُورَةً [1]، عرَفْنَا ذَلِك بحـديث يُحَدِّثُه « مُحَمَّدٌ » [2] عَن «عَبِيدَةَ [3]» أنَّهُ سَأَلَهُ عَن قَولِه [- عزَّ وعلا -[4]] : ﴿ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلا بِيبِهِنَّ ﴾ [5] قـالَ : فَقَنَّعَ رأْسَهُ ، وَغطَّى وَجْهَهُ ، وأَخْرجَ إِحْدى عَيْنَيْه ، وقـالَ : هَكَذا ، فَإِذا كانَ النِّقابُ لا يَبْدو مِنهُ إلا العَيْنانِ قَط [6] ، فَذلكَ الوَصْوَصَة ، واسْمُ ذَلِك الشَّيءِ وَصْواصٌ [7] ، وَهُو الثَّوْبُ الَّذِي يُغَطَّى بِه الوَجْهُ ، قالَ الشَّاعِرُ :

* يا لَيْتَها قَدْ لَبِسَتْ وَصْواصًا * [8]

قالَ [9]: وإنَّما قالَ «مُحَمَّدٌ» هذا ، لأنَّ الوَصاوِصَ والبَراقِعَ كانتَ لِباسَ النِّساءِ ، ثُم أَحْدَثْنَ النِّقابَ بَعْدُ . [10]

قـالَ « أبو زيد » : تَمِيمٌ تَقولُ [11] : تَلَثَّمْتُ عَلى الفَم ، وغَيرُهُم يقُولُونَ : تلَفَّمْتُ .

---

(١) من هنا إلى آخر تفسير الخبر : ساقط من م .

(٢) أى « ابن سيرين » ، وفى ط عن ل : « يُحَدِّثُهُ هو » .

(٣) هكذا ضبط فى ز . ك ، وفى ع : « عُبَيدة » - بضم العين - وأراهُ - واللّه أعلمُ - عَبِيدة - بفتح العين - بن عمرو ، ويقالُ : ابن قيس بن عمرو السَّلْمانى ، أسلم قبل وفاة النبى - صلى الله عليه وسلم - بسنتين ، ولم يَلْقَه ... روى عن على ، وابن مسعود ، وابن الزبير . روى عنه عبدالله بن سلمة المرادى ، وابراهيم النَّخعى، وأبو إسحاق السَّبيعىّ ، ومحمد بن سيرين ... و غيرهم ، وقال العجلى ... وكان ابنُ سيرين من أروى الناس عنه » تهذيب التهذيب (٨٤/٧) .

(٤) « عزَّ وعلا » : تكملة من ز .

(٥) سورة الأحزاب الآية ٥٩ .

(٦) فى ك : « فقط » ، وأثبت ما جاء فى ز . ع .

(٧) فى ط عن ل : « الوصواص » .

(٨) الرجز فى اللسان ، والتاج (وصص) غير منسوب.

(٩) « قال » : ساقط من ل .

(١٠) فى ط عن ل : « بعد ذلك » .

(١١) فى ط عن ل : « تقول تميم » .

١٠٨٠ - وقال «أبو عُبَيْدٍ [١]» في حَديث «ابنِ سيرين [٢]» أنَّهُ قالَ [٣] : لم يَكُنْ « عَلِيٌّ »[- رَضِيَ اللَّهُ عنه - [٤]] يُطَّنُّ في قَتْلِ «عُثْمانَ»[رضى الله عنه [٥]] ، وكانَ الذي يُطَّنُّ [٦] في قَتْلِه غيرُهُ ، قالَ : فقيلَ لَهُ : فَمَن [٧] هُوَ ؟ قالَ : عَمْداً أسْكُتُ عَنْهُ [٨] .

قالَ [٩] : حَدَّثَنيه «إسْحاقُ الأزْرَقُ» ، عَن «عَوْفٍ» ، عَن « ابنِ سيرينَ [١٠] »

قَوْلُهُ : يُطَّنُّ : يَقُولُ : يُتَّهَمُ [١١] ، وَأصلُهُ مِن الظَّنِّ ، إنَّما هُوَ يُفْتَعَلُ مِنْهُ [١٢] ، يُظْتَنُّ ، فَثَقُلَت الظَّاءُ مَعَ التاءِ ، فَقُلِبَتْ طاءً ، وقالَ الشاعرُ :

وَمَا كُلُّ مَن يَطَّنُّنِي أنا مُعْتِبٌ ... وَلا كُلُّ ما يُرْوى عَلَيَّ أقولُ [١٣]

ومنه قولُ « زُهيرٍ » :

---

(١) « أبو عُبَيد » : ساقط من م . (٢) في ط عن ل : « محمد بن سيرين » .

(٣) « أنّه قال » : ساقط من ل . (٤) « رضى الله عنه » : تكملة من ز .

(٥) « رضى الله عنه » : تكملة من ل . ط ، وفي ز : « رحمه الله » .

(٦) « يُطَّن » : يُجوز فيه بالظاء والطاء يُظَّنُّ بقلب تاء الافتعال طاء ثم ظاء ، ويُطَّنُّ بقلب تاء الافتعال ط ، وقلب ظاء الفعل طاء كذلك ، ورواية الخبر على الثاني .

(٧) في ط عن ع . ل : « من » .

(٨) انظر الخبر في : مادة (ظن) من الفائق (٢/ ٣٨١)، والنهاية ، وتهذيب اللغة (١٤/ ٣٦٣) ، واللسان، والتاج .

(٩) « قال » : ساقط من ز . (١٠) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(١١) في ز : « يتوهم » تصحيف .

(١٢) زاد ل ، وعنها نقل ط : « وكان ينبغي أن يكون » .

(١٣) البيت من الطويل ، وجاء غير منسوب في تهذيب اللغة (١٤/ ٣٦٤) ، والفائق (٢/ ٣٨١) واللسان والتاج (ظنن) ، والمخصص (١٢/ ٣١٩) ، والرواية : يَظَّنني - بالظاء، وعبارة أبي عبيد : مصدر هذه المراجع كلها - تفيد أنه بالطاء .

هُو الجَوادُ الّذى يُعْطِيكَ نَائِلَهُ　　　عَفْوًا وَيُظْلَمُ أحْيانًا فَيظَّلِمُ [1]

إنَّما هُوفَيَظْتَلِمُ [2] ، و«أبو عُبَيْدَةَ» يَرْوِيها : فَيَنْظَلِمُ . [3]

١٠٨١- وقال «أبو عُبَيد» [4] فى حديث «ابنِ سيرِينَ [5]» قالَ :« لَمَّا رَكِبَ «نُوحٌ» [عليه السلام [6]] السَّفِينَةَ حَمَلَ فيها مِن كُلٍّ زَوجَيْنِ اثْنينِ ،فَلمَّا أرفَأتِ السَّفِينَةُ فَقَدَ حَبلَتَينِ [٦٦٩] كانَتا ،معَهُ ، فَقالَ لهُ المَلَكُ [الذى كان مَعَهُ] [7] : ذَهَب بِهِما الشَّيْطَانُ [8] » .

قالَ [9] : حَدَّثَنَاهُ « ابنُ عُلَيَّةَ» ، عَن «أيُّوبَ» وَ«هشام» ، عَن «ابنِ سيرِينَ» فى حَديث فِيهِ طولٌ [10] .

قَوله : حَبلَتَيْنِ [11]: يَعْنى قَضِيبَيْنِ مِن قُضْبانِ الكَرْمِ ، يُقالُ لَهُ : الحَبَلَةُ والجَفْنَةُ ، وَجَمْعُ الجَفْنَة : جَفْنٌ [12] .

---

(١) البيت من البسيط ، لزهير ، فى ديوانه ١٥٢ ، وانظره فى تهذيب اللغة (٣٦٤/١٤) ، واللسان والتاج (ظلم . ظنن) ، والرواية فيها:فَيظَّلِمُ - بالظاء ، وهى رواية ز . ل ٠ط .

(٢) فى ط : « يظتلم » .

(٣) زاد ط عن ل : « بالنون » .

(٤) « أبو عُبيد » : ساقط من م .

(٥) فى ط عن ل : « محمد بن سيرين » .

(٦) « عليه السلام » : تكملة من ز .

(٧) « الذى كان معه » : تكملة من ز بعلامة خروج .

(٨) انظر الخبر فى : مادة (حبل) من النهاية واللسان والتاج .

(٩) « قال » : ساقط من ز .

(١٠) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(١١) فى ع : حَبْلَتين - بتسكين الباء - وفى تهذيب اللغة (حبل) ٨١/٥ : « قالَ شمِر : يُقالُ : حَبَلَة وحَبْلَة - يثقل ويُخفف - »

(١٢) ما بعد « قضبان الكرم » إلى هنا : ساقط من ل ، والتفسير نقله الأزهرى فى (حبل) فى التهذيب (٨١/٥) عن أبى عبيد ، عن الأصمعى .

وقولُه : أرفَأتْ : هكذا يُروَى في [1] الحديثِ ، وإعرابُها عندَنا أُرْفِئَتْ ، يُقالُ : قَد أرْفَأْتُ أنا [2] السَّفينةَ أرْفَئُها إرْفاءً .

١٠٨٢- وقال «أبو عُبَيدٍ [3]» في حَديثِ «ابنِ سيرينَ [4]» : « أنَّ بَني إسْرائيلَ كانُوا يجدون « مُحمَّداً » [-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-] مَبْعوثًا [5] عِندَهُم ، وأنَّهُ يَخرجُ مِن بَعْضِ هَذه القُرى العَربيةِ ، فكانوا يَقْتَفِرُونَ الأثرَ في كُلِّ قَريَةٍ حَتَّى أتَوا يَثْرِبَ ، فَنَزلَ بِها طائِفةٌ مِنْهُم [6] » .

هَذا يُرْوى عَن «عَوفٍ» ، عَن « ابنِ سيرينَ » . [7]

قَولُه : يَقْتَفِرُونَ الأثَرَ : يتَتَبَّعونَ الآثارَ ، ويَطْلُبونَها [8] ، وكُلُّ طالبِ أثرٍ [9] فَهُوَ مُقْتَفِرٌ ، ومنها يُقالُ لِلقائِفِ : هُوَ يَقْتَفِرُ [10] الأثرَ ، وقالَ « ابنُ أحْمَرَ » :

وإنَّما العَيْشُ بِرُبَّانِه   وأنْتَ مِن أفْنانِه مُقْتَفِرْ [11]

قالَ « أبو عُبَيدٍ » [12] : ويُرْوَى : مُعْتَصِرْ .

(١) « في » : ساقط من م . (٢) « أنا » : ضمير فصل انفردت به ك .

(٣) « أبو عُبَيد » : ساقط من م .

(٤) في م : « في حديث محمد » ، وفي ط عن ل : « محمد بن سيرين » .

(٥) في ز . ع . ك . ل : « مبعوثا » ، وعلى هامش ز . ك : « منعوتًا » عن أخرى ، وفي ل : « مبعوثا ، أو قال منعوتا ، أبو عبيد يشك » .

(٦) انظر الخبر في :مادة (قفر) من الفائق (٢١٩/٣) ، وفيه : «مَبْعُوثا» ، وفي النهاية ، واللسان والتاج : « منعوتًا » .

(٧) السند ساقط من م ، وأصل ط ، وما بعد قوله : « يثرب » إلى هنا : مطموس في ز .

(٨) « يتتبعون الآثار ويطلبونها » : مطموس في ز .

(٩) « طالب أثرٍ » على الإضافة - هكذا في نسخ الغريب ، وفي ط . م : « طالبٍ أثراً » .

(١٠) في م : « مقتفر » .

(١١) البيت من السريع ، وقد سبق تخريجه في الخبر ١٠٦٣ من هذا الجزء .

(١٢) « قال أبو عبيد » : ساقط من ز . ع . ل . م .ط .

حَديثُ [1] أَبى قِلابةَ

[رَحِمَه اللّهُ [2]]

١٠٨٣- وقـال «أبو عـبَيـدٍ» فى حديثِ «أبى قِلابَة» ، عَن رَجُلٍ مِن أصْحابِ النَّبِىِّ - صَلَّى اللّهُ عليه وَسَلَّم- [3] : « كُنَّا نَتَوضَّأُ مِمَّا غَيَّرَتِ النَّارُ ، ونُمَصْمِصُ مِن اللَّبَنِ ، ولا نُمَصْمِصُ مِن التَّمْرَةِ » [4] .

قالَ [5] : حدَّثنيه « حَجَّاجٌ » ، عَن « حَمَّادِ بن سَلَمةَ » ، عَن « أيُّوبَ » ، عن «أبى قِلابَةَ» ، عَن رَجُلٍ مِن الصَّحابَةِ .

قَولُهُ : نُمَصْمِصُ [6] : المَصْمَصَةُ [6] بِطَرَفِ اللِّسانِ ، وَهِى [7] دونَ المَضْمَضَةِ ، والمَضْمَضَةُ بالفَمِ كُلِّه ، وفَرقُ ما بَيْنَهُما شَبيهٌ بِفَرْقِ ما بَيْنَ القَبْضَةِ والقَبْصَةِ ، فَإن القَبْضَةَ بالكَفِّ كُلِّها ، والقَبْصَةَ بأطرافِ الأصابعِ ، وكان « الحَسَنُ » يَقْرأُ : ﴿ فَقَبَصْتُ قَبْصَةً [8] ﴾

---

(١) فى ط عن ز : « أحاديث » ، والذى فى ز : « حديث أحاديث » ولأبى قِلابة خبران سقطا مع تفسيريهما من م .

(٢) « رحمه الله » : تكملة من ز .   (٣) فى ل : « من أصحاب رسول الله قال : »

(٤) انظر الخبر فى :مادة(مصمص) من الفائق (٣/٦٩ ٣)، وفيه : « التمرة » بالمثناة ، ومثله فى النهاية من طريق بعض الصحابة ، ومن طريق أبى قِلابة أيضاً ، وتهذيب اللغة (١٢/١٣٠) ، واللسان والتاج (مصص) .

(٥) « قال » : ساقط من ز .

(٦) فى ز : بالضاد المعجمة ، تحريف ، و « قوله نمصمص » : ساقط من ل .

(٧) فى ع . ط : « وهو » .

(٨) سورة طه الآية ٩٦ ، وانظر فى قراءة الحسن / البحر المحيط (٦/٢٧٣) ، وهى قراءة عبدالله ، وأُبَىّ ، وابن الزبير ، وحميد ، والحسن .

١٠٨٤- وقال «أبو عُبَيْدٍ» فى حديثِ «أبى قِلابة» حينَ قال «لِخَالدِ الحَذَّاءِ» وَقَدِمَ مِن «مَكَّةَ» : «بُرَّ العَمَلُ[١]» .

قالَ[٢] : حَدَّثَناهُ «ابنُ عُلَيَّةَ» ، عَن «خالدِ الحَذَّاءِ» ، قالَ : قَدِمْتُ مِن «مَكَّةَ» فَلَقِيَنِي «أبو قِلابَةَ» فَقالَ لِى[٣] : «بُرَّ العَمَلُ» .

قولُهُ[٤] : بُرَّ العَمَلُ : إنَّما هُو دُعاءٌ لَهُ بالبِرِّ[٥] ، يَقولُ : بَرَّ اللَّهُ عَمَلَكَ : أى جَعَلَ حَجَّكَ مَبْرُوراً ، والمَبْرُورُ : إنَّما هُو مَأخُوذٌ مِن [٦٧٠] البِرِّ : يَعنى ألَّا يُخالِطَهُ غَيْرُهُ مِنِ الأعمالِ التى فيها المَآثِمُ ، وكَذلك غَيرُ الحَجِّ أيْضًا .

ومنهُ الحديثُ المَرْفُوعُ ، قالَ[٦] : حَدَّثَناه[٧] «أبو مُعاوِيَةَ» ، و«مَرْوانُ بنُ مُعاوِيَةَ» كِلاهُما عَن «وائلِ بنِ داوُدَ» ، عَن «سَعيدِ بنِ عُمَيْر» ، قالَ : سُئِلَ النَّبِىُّ- صلى الله عليه وسَلَّمَ- : أىُّ الكَسْبِ أفضَلُ ؟ فَقالَ[٨] : عَمَلُ الرَّجُلِ بِيَدِهِ ، وكُلُّ بَيْعٍ مَبْرورٍ[٩] » .

قالَ «أبو عُبَيْدٍ» : فَجَعَل النَّبِىُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وسَلَّم - البِرَّ فى البَيْعِ : يَعنِى ألَّا يُخالِطَهُ كَذِبٌ ، ولا شىءٌ مِنَ المَآثِمِ[١٠] .

---

(١) انظر الخبر فى :مادة (برر) من الفائق (٩٢/١) ، وتهذيب اللغة (١٨٦/١٥) ، واللسان ، والتاج .

(٢) « قال » : ساقط من ز .

(٣) « لى » : ساقط من ع .

(٤) فى ع : « إنَّما قولُه » .

(٥) عبارة ع . ل .ط : « إنما دعا له بالبر » ، وأثبت ما جاء فى ز . ك .

(٦) « قال » : ساقط من ز .

(٧) فى ز : « حَدَّثنا » .

(٨) فى ع : « قال » .

(٩) انظر الحديث فى : - حم ٤٦٦/٣ - ١٤١/١٤، ومادة (برر) من الفائق (٩٢/١) .

(١٠) ما بعد « قال أبو عبيد » إلى هنا : مطموس فى ز .

حَديثُ [1] عطاء بن أبى رَباح

[رَحِمَه اللَّـهُ] [2]

١٠٨٥- وقال «أبو عُبَيْدٍ» فى حديثِ «عَطاءٍ» فى الوَطْواطِ يُصيبُه المُحْرِمُ، قالَ : «ثُلُثا دِرْهَمٍ» [3] . مِن حَديث «ابنِ جُرَيْجٍ» ، عَن « عَطاءٍ » [4] .

قالَ « الأصْمَعِىُّ » : قَـوْلُه [5] : الوَطْواطُ [6] - هَاهُنا - هُو [7] الخُفَّاشُ ، ويُقالُ : إنَّهُ [8] الخُطَّافُ ، وَهَذا أشْبَهُ القَولَيْنِ عِندِى بالصَّوَابِ [9] ، لحَديث « عائِشةَ » [- رَحِمَها اللَّهُ -[10]] .

قـالَ : سَمِعْتُ «إسْحـاقَ الرَّازِىَّ» يُحَدِّثُ عَن « حَنْظَلَةَ بنِ أبى سُفْيـانَ » ، عَن «القاسِمِ بنِ مُحَمَّد» ، عَن « عَائِشَةَ » قالَتْ [11] : لَمَّا أُحْرِقَ « بَيْتُ المَقْدِسِ » كانَتِ الأوْزَاغُ تَنْفُخُهُ بِأفْواهِها ، وكانَتِ الوَطاوِطُ تُطفِئُه بِأجْنِحَتِها [12] » .

---

(١) فى ط عن ز : « أحاديث » ، والذى فى ز : « حديث أحاديث » .

(٢) « رحمه الله » : تكملة من ز ، وكلمة « حديث » قبل الجملة الدعائية : ساقطة من ع .

(٣) انظر الخبر فى : مادة « وطط . وطوط » من الفائق ٤/٧١ ، والنهاية ، والمغيث ، وتهذيب اللغة (١٤/٥٢) واللسان ، والتاج ، وفى النهاية : « فقال : درهم ، وفى رواية ثُلثا درهم » .

(٤) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٥) « قال الأصمعى قوله » : ساقط من م .

(٦) فى ك : « فى الوَطواط » .

(٧) « ها هنا هو » : ساقط من ل .

(٨) فى م : « هو » .

(٩) ما بعد « بالصواب » إلى آخر تفسير الخبر : ساقط من م .

(١٠) « رحمها الله » : تكملة من ل .

(١١) فى ع : « قال » تحريف .

(١٢) انظر الخبر فى : مادة « وطوط » من النهاية ، والمغيث ، واللسان ، والتاج ، ومادة « وزغ » من النهاية ، واللسان ، والتاج .

قــالَ « أبو عُبَيْدٍ » [1] : فَهَذِهِ هِيَ الـخَطاطِيفُ ، وقَد يُقــالُ لِلرَّجُلِ الضَّعِــيفِ : الوَطْوَاطُ ، ولا أُراهُ سُمِّىَ بِذلِك إلا تشْبِيهًا بِالطَّائِرِ .

وأما الأوْزاغُ : فَهِيَ الَّتى أمِرَ بِقَتْلِها ، وَوَاحِدُها وَزَغٌ ، وَهُو الَّذى يقالُ [لَه] [2] : سَامٌّ أبْرصُ [3] ، والأنثى [4] مِن الوَزَغِ : وَزَغَةٌ .

١٠٨٦- وقال « أبو عُبَيْدٍ [5] » فى حَدِيثِ « عَطاءٍ » : أنَّهُ سُئِلَ عَن رَجُلٍ أصـابَ صَيْداً غَهَبًا ، فَقالَ [6] : « عَلَيهِ الجَزاءُ [7] » .

يُرْوَى ذَلك عَن « ابنِ جُرَيْجٍ » ، عَن « عَطاءٍ » [8] .

قَولُه : غَهَبًا [9] ، الغَهَبُ : أن يُصِيبَهُ غَفْلَةً من غَيرِ تَعَمُّدٍ لَهُ .

يُقالُ : غَهِبْتُ عَن الشَّىءِ ، أغْهَبُ عَنْهُ ، غَهَبًا : إذا غَفَلْتَ عَنْهُ ، ونَسيتَهُ [10] .

وَفـى هَذا الـحَديـثِ مِن الفِقـهِ [11] : أنَّه رَأى الجَزاءَ فى الـخَطَأِ كَمـا يَرَاهُ [12] فى العَمْدِ .

---

(١) فى ع : « أبو عُبَيدة » ، تحريف .

(٢) « له » : تكملة من ز .

(٣) فى ز . ع : « السام أبْرَصَ » .

(٤) فى ط عن ل : « وفى الأنثى » .

(٥) « أبو عُبَيد » : ساقط من م .

(٦) فى ط عن ز . م : « قال » .

(٧) انظر الخبر فى : مادة (غهب) من الفائق (٨٢/٣) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٣٨٨/٥) ، واللسان ، والتاج .

(٨) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٩) « قَولُه غَهبًا » : ساقط من ل .

(١٠) ما بعد « من غير تَعمُّد لهُ » إلى هنا : ساقط من م ، من قبيل التهذيب .

أقول : نقل الأزهرى فى تهذيبه(٣٨٨/٥)عَن شمر بن حَمدويه تفسير أبى عبيد بنصه ، وقد ألَّف شمر فى غريب الحديث ، وأخذ عن ابن الأعرابى والفراء والأصمعى ، كما أخذ عنهم أبو عبيد أيضا .

(١١) « من الفقه » : ساقط من م .

(١٢) فى ع : « رآه » .

١٠٨٧- وقالَ «أبو عُبَيْدٍ»[١] في حَديثِ «عَطاءٍ»: «خِفُّوا علَى الأرْضِ[٢]» .

قالَ «أبوعُبَيدٍ»[٣]: وَجْهُهُ عِندى أنَّهُ[٤] يُريدُ بِذَلِك[٥] في السُّجودِ، يَقولُ: لا تُرْسِل نَفْسَكَ عَى الأرْضِ إرْسالاً ثَقيلاً، فَيُؤَثِّر في جَبْهَتِك[٦] أثَرُ السُّجودِ[٧] .

وَيُبَيِّنُ ذَلِك حَديثُ «مُجاهِد» أنَّ «حَبيبَ بنَ أَبِى ثابتٍ» سَألَهُ، فقال: إنِّى أخافُ أنْ يُؤَثِّرَ السُّجودُ في [٦٧١] جَبْهَتِي، فَقالَ: «إذا سَجَدْتَ فَتَخَافَّ[٨]»: يَعْنى خَفِّفْ نَفْسَكَ، وَجبْهَتَك علَى الأرْضِ. وَبَعْضُ النَّاسِ يقولُ: فَتَجَافَّ، والمَحْفوظُ عِنديِ بالخَاءِ مِن التَّخْفيفِ .

١٠٨٨- وقال «أبو عُبَيدٍ»[٩] في حَديث «عَطاءٍ»: «أنَّهُ سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يَذْبَحُ الشَّاةَ، ثُمَّ يَأْخُذُ مِنها يَداً أوْ رِجْلاً قَبْلَ أنْ تَسْبطِرَّ، فقالَ[١٠]: «ما أَخَذَ منها فَهُوَ مَيْتَةٌ»[١١] .

---

(١) «أبو عُبيد»: ساقط من م .

(٢) انظر الخبر في: مادة (خفف) من الفائق (١/٣٨٦) والنهاية، وتهذيب اللغة (١٠/٧) واللسان، والتاج .

(٣) «قال أبو عبيد»: ساقط من ل .

(٤) في ل: «أن» .

(٥) في م: «ذلك» . (٦) في ل: «وجهك» .

(٧) ما بعد «أثر السجود» إلى آخر تفسير الخبر: ساقط من م، تجريدا وتهذيبا .

(٨) انظر خبر مجاهد في: مادة (خفف) من الفائق (١ / ٣٨٦)، والنهاية، وأشار إلى رواية: فتجاف بالجيم، وتهذيب اللغة (١٠/٧) واللسان، والتاج .

(٩) «أبو عبيد»: ساقط من م .

(١٠) في ك، والفائق (٢/١٥٣): «قال»، ومن هنا إلى آخر الخبر: ساقط من ل .

(١١) هذا الخبر بتفسيره فات ناسخ ز، ثم كتبه عند المقابلة بين السطور بخط دقيق، وانظر الخبر في مادة (سبطر) من الفائق (٢/١٥٣) والنهاية واللسان والتاج .

قَوْلُهُ : تَسبَطِرٌ [١] : يَعْنى أَنْ [٢] تَمْتَدَّ بَعْدَ المَوْتِ ، وكُلُّ مُمْتَدٌّ فَهُوَ مُسْبَطِرٌ [٣] .

١٠٨٩- وقَالَ «أبـو عُبَيْدٍ[٤]» فى حَدِيثِ «عَطاءٍ» : « أَنَّه كَرِهَ مِن الجَرادِ مـــا قَتَلَه الصِرُّ [٥] » .

قالَ [٦] : حَدَّثَنا «هُشَيْمٌ »[قالَ : أَخْبَرَنا [٧]] «حَجَّاجٌ» ، عَن «عَطاءٍ» بذلك[٨] .

قـالَ «أبو عُبَيـدٍ [٩]» : الصِّرُّ : البَرْدُ الـشَّدِيدُ [١٠]، قـالَ [١١] : ويُرْوَى فى تَفْسِيـرِ قوله [جَلَّ وعلا] [١٢] : ﴿ رِيحٌ فيها صِرٌّ [١٣] ﴾ قالَ : بَرْدٌ [١٤] .

---

(١) « قوله : تَسْبَطِر » : ساقط من ل .
(٢) « أن » : ساقط من م .
(٣) جاء فى تهذيب اللغة « سبطر » (١٤٦/١٣) : « واسبطرَّت الذَّبيحةُ : إذا امتدَّت للمَوتِ بَعْدَ الذَّبْحِ ، وكُلُّ مُمْتَدّ مُسْبَطِرّ » .
(٤) « أبو عُبَيد » : ساقط من م .
(٥) انظر الخبرَ فى : مادة (صرر) من الفائق (٢٩٧/٢) ، والنهاية ، وفيه : « أنه نهى عما قَتَله الصِرُّ من الجرادِ » ، واللسان والتاج .
(٦) « قال » : ساقط من ز .
(٧) « قال أخبرنا » : تكملة من ز ، مكانها فى ع . ك : « عن » .
(٨) « بذلك » : من ز . ك ، وفى ع ، وفى ز - بين السطور - : « ذلك » .
وعبارة ل : قال : حَدَّثناه هُشَيم ، عن حجاج ، عن عَطاء : « أنه نهى أن يؤكل » .
(٩) « قال أبو عُبيد » : ساقط من ل .
(١٠) « الشديد » : ساقط من ل .
(١١) « قال » : ساقط من ز . ع . ل .
(١٢) «جل وعَلا» : تكملة من المحقق .
(١٣) سورة آل عمران ، الآية ١١٧ .
(١٤) فى ل : « البرد » .

حَديثُ مَيْمونِ بنِ مِهْرانَ

[رَحِمَهُ اللَّـهُ][1]

١٠٩٠- وقـال «أبو عُبَـيْدٍ» فى حـديـثِ «مَيْمـونِ بنِ مِهْرانَ» حينَ كَتَبَ إلى «يُونُسَ بنِ عُبَيدٍ» : « عَلَيْكَ بِكِتابِ اللَّهِ [- عَزَّ وجَلَّ -[2]] فَإنَّ النَّاسَ قَدَ بَهَوْا بِهِ ، واستَخَفُّوا ، و[3] اسْتَحَبُّوا عَلَيه الأحاديثَ ، أَحاديثَ الرِّجالِ[4] » .

قالَ[5] : سَمِعْتُ « إسْمـاعِـيلَ بنَ عُلَيَّةَ » يُحَدِّثُهُ عَن « يُونُسَ بنِ عُبَيـد » ، أنَّ «مَيْمونًا » كَتَب إليه بِذلِك[6] فى حَديث فيه طُولٌ .

قَوْلُه : بَهَوْا به ، هَكَذا قـالَ « إسـمـاعـيلُ » وَهُو فى الكَلام بَهَئُوا به ، مَهْمـوز ، وَمَعْناهُ : أنِسُوابه .

يُقالُ : بَهَأْتُ بالشَّىء[7] ، فَأنا أَبْهـأُ بِه ، وكَذلك بَسَأْتُ به وَبَسِئْتُ : إذا أَنِسْتَ بِه .
وَإنَّمـا أرادَ « مَيـمـونٌ » أنَّهُم قَدْ أنِسُوا بِه حَتَّى ذَهَبَت هَيْبَتُه مِن قُلوبِهِمْ ، وَخَرَجَ إعظامُهُ مِنْها ، وكَذلِك كُلُّ شَىء أَنِسْتَ بِهِ ، فَإنَّ هَيْبَتَهُ تَنْقُصُ مِن القَلْبِ[8] .

---

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز ، وخبر ميمون بن مِهران ، وتفسيره : ساقط من ل . م .

(٢) « عز وجل » : تكملة من ز .

(٣) فى ع ، والفائق (١/ ١٤٠) : « و » ، وفى ز . ك : « أو » .

(٤) انظر الخبر فى : مادة (بهأ) من الفائق (١/ ١٤٠) والنهاية ، واللسان ، والتاج .

(٥) « قال » : ساقط من ز . ع .

(٦) فى ز . ع : « كتب بذلك إليه » .

(٧) فى ط : « الشىء » ، خطأ طباعى .

(٨) جاء فى تهذيب اللغة « بها » (٦/ ٤٥٨) : « وفى حديث عبد الرحمن بن عوف : « أنه رأى رجلا يَحْلف عند المقام ، فقال : أرى الناس قد بَهَأوا بهذا المقام » ، معناه : أنَّهم أنِسوا به ، حتى قلّت هَيْبَتُه فى صُدورِهم ، فلم يهابوا اليمين على الشىء الحقير عنده» .

حَديثُ[1] الزُّهْـــرِىِّ

[رَحِمَه اللّـهُ] [2]

١٠٩١– وقال [3] «أبو عُـبَـيْـدٍ» فى حـديـثِ « الـزُّهْـرِىِّ » : «الأُذُنُ مَجَّاجَةٌ ، وَلِلنَّفْسِ حَمْضَةٌ » [4] .

الـمَجَّاجَةُ : التى تَمُجُّ ما تَسْمَعُ : يَعْنى أنَّها تُلْقِيهِ ، فَلا تَقْبَلُهُ إذا وُعِظَتْ بِشَىْءٍ ، أونُهِيَتْ عَنْه .

وقَولُه [5] : لِلنَّفْسِ حَمْضَةٌ : الحَمْضَةُ : الشَّهْوَةُ لِلشَّىْءِ ، وإنَّمـــا أُخِذَتْ مِن شَهْوَةِ الإبِلِ لِلحَمْضِ ، وذَلِك [أنَّهـا[6]] إذا مَلَّتِ الخُلَّةَ اشْتَهَتِ الـحَمْضَ [7] ، وهُو : كُلُّ نَبْتٍ فِيهِ مُلوحَةٌ ، والخُـلَّةُ : مالَمْ تَكُن فيه مُلوحَةٌ .

قالَ « الأصْمَعِىُّ » : الـعَـرَبُ [8] تَقولُ : الخُلَّةُ خُبْزُ الإبِلِ ، والحَمْضُ فاكِهَتُها .

١٠٩٢ – وقـال «أبو عُبَيـدٍ» فى حَديث «الزُّهْرِىِّ» [٦٧٢]: « لاتُناظِرْ بِكِتـابِ اللّهِ، ولا بكَلامِ رَسُولِ اللّهِ – صَلّى اللّه عَلَيه وسَلَّم [9] – » .

---

(١) فى ع . ك . ل : « حديث » ، وفى ط عن ز : « أحاديث » ، والذى فى ز : « حديث أحاديث » .

(٢) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٣) الخبران الأول والثانى من أخبار الزُّهرى : ساقطان من م .

(٤) انظر الخبر فى : مادة (حمض) من الفائق (١/ ٣٢٠) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٤/ ٢٢٤) واللسان ، والتاج .

(٥) فى ك : « قوله » ، وأثبت ما جاء فى ز . ع . ل . (٦) « أنّها » : تكملة من ز .

(٧) فى ط عن ل : « الحمضة » ، والمثبت من ز . ع . ك .

(٨) فى ط عن ل : « والعرب » .

(٩) « صلى الله عليه وسلم » : ساقط من ل ، وانظر الخبر فى : =

قـولُه : لا تُناظِرْ ، لَمْ يُرِدْ لا تَتَّبِعْهُ ، ولاتَنظُر فـيـه ، ولَيْسَ [1] يَنْبَغى أن تَكونَ الـمُناظَرَةُ إلاَّ بالـكِتـابِ والسُّنَّـةِ ، ولَكنَّ الَّذى أرادَ عِنْدِى : أنَّه جَعَلَهُ مِن النَّظِيرِ ، وَهُو المِثْلُ ، يَقـولُ : لا تجـعَلْ شَيـئًا نظيـراً لِكتـابِ اللّـهِ ، ولا لِكَلامِ رَسُولِ اللّـهُ -صلى الله عَلَيه وسَلَّم [2] - أى [3] : لاتَتَّبِعْ قَولَ أحَدٍ وتَدَعْهُما .

ويَكُونُ أيْضًا فى وَجهٍ آخرَ : أن يَجْعَلهُما [4] مَثَلاً للشَّىءِ يَعْرِضُ ، مِثـل قَولِ « إبراهيمَ [5] » كانُوا يَكْرَهُونَ أن يَذكُرُوا الآيَةَ عِنْدَ الشَّىءِ يَعْرض مِن أمْرِ الدُّنْيا ، كَقَولِ القـائِلِ لِلرَّجُلِ إذا جـاءَ فى الوَقْتِ الذى يُرِيدُ صـاحِبُه : ﴿ جِئْتَ عَلَـى قَدَرٍ ياموسى ﴾[6] هَذا وَما أشْبَهَهُ مِن الكَلامِ .

١٠٩٣- وَقال « أبو عُبَيد » فى حديثِ « الزُّهرِىِّ » : أنَّهُ سُئِلَ عَن الزُّهْدِ فى الدُّنيا ، فَقالَ : « هُو [7] ألاَّ يَغْلِبَ الحَلالُ شُكْرَهُ ، وَلا الحَرامُ صَبْرَهُ [8] » .

قالَ « أبو عُبَيد [9] » : مَذهَبُه عِندِى أنَّـه أرادَ إذا أُنْـعِمَتْ عَلَيـه نِعْمَةٌ مِن الحَلالِ كانَ [10] عِنْدَهُ مِن الشُّكْرِ لِلَّهِ ما يَقومُ بِتِلْكَ النِّعْمةِ ، حَتَّى لا يَعْجِزَ شُكْرُهُ عَنْها .

= - مـادة (نظر) من الفـائق (٣/٤٤٦) والنهـاية ، وتهـذيب اللغـة (١٤/٣٧٢) ، واللسان، والتاج .

(١) هكذا فى ز . ع . ل ، وفى ك : « وكيف » ،وفى هامشه عن نسخة أخرى:« وليس » .

(٢) فى ع . ك : « صلى الله عليه » .

(٣) فى ل : « يقول » .

(٤) فى ع : « تجعلهما » .

(٥) يعنى « إبراهيم النخعى » كما فى التهذيب (١٤ / ٣٧٢) .

(٦) سورة طـه الآية ٤٠ .

(٧) « هو » : ساقط من ل .

(٨) انظر خبر الزهرى فى مادة (زهد) فى النهاية ، واللسان ، والتاج .

(٩) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل .

(١٠) فى ل : « فكان » .

وَإذا عَرَضَتْ لَهُ فِتْنَةٌ مِن الحَرامِ ، كـانَ [١] عِندَهُ مِن الصَّبْرِ عنها [٢] ما يَمْنَعُ نَفْسَهُ مِنْها ، فَلاَ يَرْكَبُها ، فَهَذا عِندَ « الزُّهرِيِّ » [مِن[٣]] الزُّهدِ فى الدُّنيا : الشُّكْرُ عَلى النِّعمةِ فى الحَلالِ ، والصَّبْرُ عَلى تَرْكِ الحَرامِ .

١٠٩٤- وقال «أبو عُبَيْدٍ»[٤] فى حديثِ «الزُّهرِيِّ» : «أنَّه كـانَ يَسْتَوْشِي الحَديثَ[٥]» ، أي [٦] : يَسْتَخْرِجُه بالبحث والمَسْألَةِ ، كَما يَسْتَوْشِي الرَّجُلُ جَرْىَ الفَرَسِ ، وَهُو ضَرْبُهُ إيَّاهُ بِعقِبَيْهِ [٧] ، وَتَحْرِيكُهُ ؛ لِيَجْرِىَ .

١٠٩٥- وقال[٨] «أبو عُبَيْدٍ» فى حَديث «الزُّهْرِيِّ» ، أنَّه قـالَ : « مَن امْتُحِنَ فى حَدٍّ فَأَمِهَ ، ثُمَّ تَبَـرَّأ ، فَلَيْسَتْ [٩] عَلَيـهِ عُقُوبَةٌ ، وَإن [١٠] عُوقِبَ فَأَمِهَ [١١] ، فَلَيْس عَلَيهِ حَدٌّ ، إلاَّ أن يَأْمَهَ مِن غَيرِ عُقوبَةٍ [١٢] » .

قولُهُ [١٣] : أمِهَ : هُو - ها هُنا - الإقرارُ ، ولَم أسْمَعْهُ إلاَّ فى هَذا الحَديثِ .

والأَمَـهُ [١٤] فى غَـيرِ هَـذا المَوْضِعِ : النِّسيانُ ، ومِنهُ حَديثُ « ابنِ عَبَّاسٍ »

---

(١) فى ك : « وكان » .

(٢) « عنها » : ساقط من ز . ل .

(٣) « من » : تكملة من ز . ل .

(٤) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٥) انظر الخبر فى :مادة (وشى) من الفائق (/ ٦٢) والنهاية ، وتهذيب اللغة (٤٤٤/١١) ، واللسان والتاج .

(٦) فى ل : « أى : أنه كان ... » .

(٧) فى م . ط ، وتهذيب اللغة : « بعقبه » .

(٨) الخبر مع تفسيره : ساقط من م .

(٩) فى ل : « فليس » .

(١٠) فى ع . ط : « فإن » .

(١١) فى ع : « ثم أمهَ » .

(١٢) انظر الخبر فى : مادة (أمه) من الفائق (٥٨/١) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٤٧٥/٦) ، واللسان ، والتاج .

(١٣) فى ع : « وقوله » .

(١٤) فى ط : « الأمه » .

و «عِكْرِمَة» أنَّهُما كانا يَقْرآنِ : ﴿ وادَّكَرَ بَعْدَ أَمَهٍ[1] ﴾ [٦٧٣] : أى بَعْدَ نِسْيانٍ .

---

(١) سورة يوسف الآية ٤٥ . وانظر القراءة فى البحر المحيط (٣١٤/٥) ، وفيه : « وقرأ ابن عباس ، وزيد بن على ، والضحاك ، وقتادة ، وأبو رجاء ، وشبيل بن عزرة الضبعى ، وربيعة بن عَمْرو « بعد أَمَهٍ » بفتح الهمزة والميم مخفّفة ، وهاء ، وكذلك قرأ ابن عُمَر ، ومجاهد ، وعكرمة ... » .

حَدِيث [1]

عَبدِ الـمَلِك بن مَـرْوانَ

١٠٩٦- وقال «أبو عُـبَيـد» فى حديث « عَبدِ المَلك بنِ مَرْوانَ » أنَّهُ قالَ فى خُطْبَته : « وقَدْ وَعظْتُكُمْ فَلَمْ تَزْدادُوا عَلى المَوْعِظَةِ إلاَّ اسْتِجْراحًا [2] » .

قالَ «الأصمعىُّ» : قولُه : إلاَّ اسْتِجْراحًا [3] ، الاسْتِجْراحُ : النُّقْصانُ .

قالَ [4] : وقـالَ « ابنُ عَوْنٍ » : اسْتَجْرَحَتْ هَذه الأحـاديثُ وكَثُرَت [5] : يَعْنى أنَّهـا كثيرةٌ ، وَصَحيحُها قَليلٌ .

---

(١) خبر عبد الملك بن مروان : ساقط من م .

(٢) انظر الخبر فى : مادة (جَرح) من الفائق (١ / ٢٠٨) والنهاية ، وتهذيب اللغة (١٤١/٤) واللسان ، والتاج ، وفيها : « إلا استجراحا ، أى فسادا » .

(٣) « إلا » : ساقط من ز . و « إلا استجراحا » : ساقط من ع . ل .

(٤) « قال » : ساقط من ز .

(٥) انظر خبر ابن عون فى : مادة (جرح) من الفائق (١ / ٢٠٨)، وفيه : « أى : كثرت حتى دعت أهل العلم إلى جرحِ بَعضِها » ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٤ / ١٤١) واللسان ، والتاج ، وفى الأخيرين : « أى فسدت وقلّ صِحاحها » .

حَديثُ [1] الحجَّاجِ بنِ يوسفَ

١٠٩٧- وقال [2] «أبو عُبَيد» فى حديث «الحَجَّاج» حينَ قَتل «ابنَ الزُّبيْر» ، فَأرْسَلَ إلى أُمِّه « أسْماء » يَدْعُوها ، فَأبَتْ أن تَأْتِيَهُ ، فقامَ يَتَوذَّفُ حَتَّى دَخَلَ عَلَيها » [3] .

قالَ [4] : حَدَّثَناهُ « يَزيدُ » ، عَن «الأسْوَدِ بنِ شَيْبانَ» ، عَن «أبى نَوْفَلِ بنِ أبى عَقْرَبٍ [5] » .

قالَ « أبو عَمْرٍو» [6]: التَّوَذُّفُ : التَّبَخْتُرُ .

وكانَ « أبو عُبَيدَةَ » يَقولُ : التَّوَذُّف : الإسْراعُ ؛ لقَولِ [7] «بِشْرِ بنِ أبى خَازِمٍ » يَمْدَحُ رَجُلاً [بأنَّهُ [8]] يَهَبُ النَّجائبَ [9] ، فَقالَ :

يُعْطِى النَّجائِبَ بالرِّحالِ كَأنَّها ... بَقَرُ الصَّرائمِ والجيادَ تَوَذَّفُ [10]

[أى : ويُعطى الجياد [11]]

---

(١) فى ط عن ز : « أحاديث » ، والذى فى ز : «حديث أحاديث» .

(٢) هذا الخبر : ذكر فى المطبوع بعد تاليه .

(٣) انظر الخبر فى : مادة (وذف) من الفائق (٥٣/٤) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٢٠/١٥) ، واللسان ، والتاج .

(٤) « قال » : ساقط من ز .

(٥) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٦) فى ع : « يقول » فى موضع : « قال أبو عَمرو » ، وفى تهذيب اللغة : « قال أبو عبيد : قال أبو عمرو » .

(٧) فى ل ، وتهذيب اللغة : « وقال » .

(٨) « بأنه » :من ز ، وفى ع : « أنه » .

(٩) « بأنّه يهب النجائب » : ساقط من ل .

(١٠) البيت من الكامل ، فى ديوانه /١٥٦ ، وتهذيب اللغة (٢٠/١٥) والفائق (٥٣/٤) ، واللسان والتاج (وذف) .

(١١) « أى ويعطى الجياد » : تكملة من ز . ع ، و مثله فى تهذيب اللغة .

١٠٩٨- وقال [١] «أبو عُبَيدٍ» فى حَديثِ «الحَجَّاج بنِ يُوسف [٢]» حينَ سَأَل « الشَّعْبِيَّ » عَن فَرِيضةٍ مِنَ الجَدِّ [٣] ، فَأخْبَرَهُ بِقَولِ الصَّحَابَةِ فيه ، حَتَّى ذَكَرَ قولَ «ابنِ عَبَّاسٍ» . فَقَالَ : « إن كانَ لَنِقابًا ، فَما قالَ فيها النِّقابُ [٤] ؟ » .

يُروى عَن « عِيسى بنِ يونُسَ» ، عَن «عَبَّادِ بنِ موسَى» ، عَن «الشَّعْبِيِّ» .

قالَ «أبو عُبَيدٍ» : النِّقابُ : هُو العالِمُ [٥] بالأشياءِ ، المُبَحِّثُ [٦] عَنها ، الفَطِنُ الشَّديدُ الدُّخُولِ فِيها ، قالَ « أَوْسُ بنُ حَجَرٍ » يَمْدَحُ « فَضَالَةَ » أو يَرْثِيه :

نَجِيحٌ جَوادٌ أَخُو مَأْقِطٍ نِقابٌ يُحَدِّثُ بالغائِبِ [٧]

وبَعْضُهُم يُحَدِّثُهُ [٨] :إن كانَ لمِثْقَبًا [٩] ، ولا نُرى المَحْفُوظَ إلاَّ الأَوَّلَ ، وَهُو فى المعنَى نَحْوٌ مِنْهُ .

---

(١) هذا الخبر مع تفسيره : ساقط من م .

(٢) « ابن يوسف » : ساقط من ز . ع . ل .

(٣) « من الجد » : هكذا فى كل النسخ .

(٤) انظر الخبر فى : مادة (نقب) من الفائق (٢٢/٤) ، وفيه : « وروى : إن كان لمنقابا» ، والنهاية ، وفيه : « وفى رواية : إن كان لمنَقّبًا » واللسان ، والتاج .

(٥) فى تهذيب اللغة ١٩٩/٩ ، عن أبى عُبيد : « هو الرجل العالم » .

(٦) فى تهذيب اللغة ١٩٩/٩ : « الباحث» ، و « المُبَحِّث » لفظة جميع النسخ ، متفقًا مع اللسان ، والتاج .

(٧) البيت من المتقارب ، وهو فى ديوانه /١٢، وفيه : « نجيح مليح » والصحاح ، وتهذيب اللغة ، والفائق ، واللسان ، والتاج (نقب) .

(٨) فى ل : « يرويه » فى موضع : « يحدثه »

(٩) بهذه الرواية ورد فى مادة (ثقب) فى الغريبين للهروى (٢٨٨/١) واللسان والتاج .

١٠٩٩- وقال [١] «أبو عُبَيْدٍ» فى حَديثِ «الحَجَّاجِ» ، أنَّه خَطبَ فَقـالَ : «إيَّاىَ وَهَذِهِ السُّقَفَاءَ والزَّرَافاتِ [٢]» .

قالَ [٣]: بَلغَنى عَن «ابنِ عُلَيَّةَ» ، عَن «ابنِ عَوْنٍ» ، عَن «الحَجَّاجِ» [ذلك [٤]] .

أمَّا السُّقَفـاءُ فَلا أعْرِفُها [٥] ، وَأمَّا [٦] الزَّرافاتُ : فإنَّها المَواكِبُ والجماعاتُ ، وكُلُّ جَماعَةٍ [٦٧٤] : زَرَافَةٌ ، قالَ «عَدِىُّ بنُ زَيْدٍ» :

وبُدِّلَ الفَيْجُ بالزَّرافةِ وَالْـ ... أيَّامُ خُونٌ جَمٌّ عَجائبُها [٧]

قالَ « أبو عُبيدٍ » [٨] : خُونٌ : جَمْعُ خائنٍ .

---

(١) الخبر مع تفسيره : ساقط من م .

(٢) انظر الخبر فى : مادة « ينع » من الفائق ١٣٠/٤ ، وذكر خبرا فيه طول .
ومادة (زرف ، سقف) فى النهاية ، واللسان ، والتاج .

(٣) « قال » : ساقط من ز . (٤) « ذلك » : تكملة من ز . ع .

(٥) فى ط : « قال أبو عبيد أما ... » .

(٦) جاء فى إصلاح الغلط لابن قتيبة (لوحة ٥٤) : « قال أبو محمد : أكثرت السؤال عن هذا الحرف فلم يعرفه أحد ، وقال فيه بعض أصحابنا قولا ، أحببت أن أذكُرهُ ، قالَ : إنَّما هُو الشُّفَعاء ، فصحف فيه بعض نقلة الحديث ، وأراد أنهم كانوا يجتمعون إلى السلطان يشفعون فى المريب فنهاهم عن ذلك » .
ونقله الزمخشرى فى الفائق ، وهو توجيه مقبول .

(٧) البيت على وزن المنسرح ، من أبيات لعدى بن زيد العبادى ، ورواية ز . ع .ك : « الفيج » بجيم معجمة ، وفى تهذيب اللغة (٢١٢/١١) : « ثعلب عن ابن الأعرابى ، قال :الفيج : الجماعة من الناس » .وانظر البيت فى شعراء النصرانية ، القسم الثالث ص ٤٥٨ .

(٨) « قال أبو عبيد » : ساقط من ز ، وما بعد البيت : ساقط من ع .

١١٠٠- وقال «أبو عُبَيد»[1] فى حَديثِ «الحَجَّاجِ»: أنَّهُ أُتِىَ بِسَمَكَةٍ، فَقالَ لِلَّذِى عَمِلَها: سَمِّنْها، فَلَمْ يَدْرِمَا يُرِيدُ[2]، فقالَ له «عَنْبَسَةُ بنُ سَعِيدٍ»: إنَّهُ[3] يقولُ لكَ: بَرِّدْها»[4].

قالَ: سَمِعْتُ «الفَرَّاءَ» يُحَدِّثُهُ بِإِسْنادِهِ[5]، وَهذِهِ كَلِمَةٌ أُراها طائِفِيَّةٌ، يُسَمُّون التَّبرِيدَ التَّسْمينَ.

١١٠١- وقال[6] «أبوعُبَيدٍ» فى حَديثِ «الحَجَّاجِ» حينَ سَأَلَ «الحَسَنَ»[7] [- رَحِمَهُ اللَّهُ-][8]: «ما أَمَدُكَ يا «حَسَنُ»؟ فَقالَ: سَنَتانِ من خِلافَةِ «عُمَرَ» [- رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ-][9]، فَقَالَ: وَاللَّهِ، لَعَيْنُكَ أَكْبَرُ مِن أَمَدِك[10]».

قالَ[11]: حَدَّثَناهُ «ابنُ عُلَيَّةَ»، عَن «يُونُسَ»، عَن «الحَسَنِ».

قَولُه: أَمَدُك: يَعْنِى مُنْتَهى عُمْرِهِ، وَأَمَدُ كُلِّ شَىءٍ: مُنْتَهاهُ، وَإِنَّما أَرادَ المَوْلِدَ.

وقَوْلُهُ: واللَّهِ لَعَيْنُكَ، يَقولُ: شاهِدُكَ ومَنظَرُكَ أَكْبَرُ مِن أَمَدِكَ، وعَيْنُ كُلِّ شَىءٍ

---

(١) «أبو عبيد»: ساقط من م.	(٢) فى ط عن م: «يقول».

(٣) «إنه»: ساقط من ل.

(٤) انظر الخبر فى: مادة (سمن) من النهاية، وفيه: «سمكة مشوية»، وتهذيب اللغة (٢١/١٣) واللسان، والتاج.

(٥) فى ز . ع: «بإسناد له»، وما بعد «بَرِّدْها» إلى هنا: ساقط من ط.

(٦) الخبر مع تفسيره: ساقط من ل . م.	(٧) أى: الحسن البصرى.

(٨) «رحمه الله»: تكملة من ز.	(٩) «رضى الله عنه»: تكملة من ز.

(١٠) انظر الخبر فى: مادة (أمد) من الفائق (٥٨/١)، والنهاية، وتهذيب اللغة (٢٢٢/١٤)، واللسان، والتاج.

(١١) «قال»: ساقط من ز.

شاهِدُهُ ، وَحاضِرُهُ ، ومِنهُ قولُ الشّاعِرِ :

* وَعَيْنُهُ كَالكَالِئِ الضِّمارِ [1] *

يَقولُ : ما أرادَ أن يُعْطِيَكَ حاضِراً ، فَهُوَ مِثلُ الغَائبِ الّذى لا يُرْجَى .

[قالَ «أبو عُبَيْدٍ» : لَمْ يُرِدِ «الحَسَنُ» بِقَولِه : سَنَتانِ مَضَتَا ، إنَّما أرادَ بَقِيَتَا [2]] .

---

(1) الرجز فى تهذيب اللغة (٢٠٧/٣) ، واللسان ، والتاج (كلأ . ضمر . عين) .

(2) « قال أبو عبيد » إلى آخر التفسير: تكملة من ز . ع ، وهو فى هامش ك بخط مغاير ، ومداد مخالف .

حَديثُ [1] عُبَيدِ اللَّه بنِ زيادٍ

١١٠٢- وَقالَ «أبو عُبَيدٍ» فى حَديثِ « عُبَيدِ اللَّه بنِ زِيادٍ [2] » حينَ كَتَبَ إلى «عُمَرَ بنِ سَعْدِ بنِ أبى وَقّاصٍ» : «أنْ جَعْجِعْ بِحُسَيْنٍ [- رَحْمَةُ اللَّه عَلَيْهِ- [3]] .

قالَ «الأصْمَعِىُّ» : الجَعْجَعَةُ : الحَبْسُ ، وَإِنَّما [4] أرادَ : احْبِسْهُ ، قالَ [5] : وقالَ «مُنْتَجِعُ بنُ نَبْهانَ» فى قَولِ الشاعِرِ :

* وَباتوا بِجَعْجاعٍ جَديبِ المُعَرَّجِ [6] *

قالَ : أرادَ مَكانًا احْتُبِسُوا فيهِ ، قال : ومنهُ قولُ « أوْسِ بنِ حَجَرٍ » :

---

(١) فى ط : « أحاديث » عن ز ، والذى فى ز : « حديث أحاديث » .

(٢) « ابن زياد » : ساقط من م .

(٣) « رحمة الله عليه » : تكملة من ز .

وانظر الخبر فى : مادة (جعجع) من الفائق (٢١٨/١) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٦٨/١) ، واللسان والتاج ، وأفعال السرقسطى (٣١٥/٣) .

(٤) فى ع . ك : « إنما » .

(٥) « قال » : ساقط من ز . ع ، وما بعد ذلك إلى آخر ما جاء عن عبيد الله بن زياد : ساقط من م .

(٦) المصراع عجز بيت من الطويل ، للشماخ بن ضرار ، والبيت بتمامه برواية الديوان/٨٢ :

وَشُعْثٍ نَشاوى مِن كَرًى عِندَ ضُمَّرٍ أنِخنَ بِجَعجاعٍ قليلِ المعرَّجِ

و العجز فى التهذيب ، برواية : « حديث المعرج » تصحيف ، وانظر اللسان والتاج (جعع) .

* إذا جَعْجَعوا بَيْنَ الإنَاخَةِ والحَبْسِ * [1]

وقالَ [2] «أبو عَمْرٍو» : والجَعْجاعُ : الأرْضُ ، وكُلُّ أرْضٍ جَعْجاعٌ .

وقال غَيرُهُ : هِي الأرْضُ الغَلِيظَةُ ، ومنهُ قَوْلُ «أبِي قَيْسِ [3] بنِ الأسْلَتِ» :

مَن يَذُقِ الحَرْبَ يَجِدْ طَعْمَها   مُـرًّا وتَتْرُكْهُ بِجَعْجاعِ [4]

١١٠٣- وَقال [5] «أبو عُبَيد» في حَديثِ « عُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ » حين قالَ « لأبي بَرْزَةَ » : « إنَّ [٦٧٥] مُحَمَّدِيَّكُمْ هٰذا لَدَحْداحٌ » [6] .

قَالَ [7] : حَدَّثَنيهِ «داودُ بنُ الزِّبْرِقان» بإسْنادٍ لَهُ .

قالَ « أَبو عَمْرٍو» مَرَّةً : إنَّما هُوَ ذَحْذاحٌ - بالذّال- ، ثُمَّ رَجَعَ عَنْهُ [8] ، وقالَ : بالدّال، وكَذٰلك الرِّوايَةُ بالدَّال ، وَهُو الصَّوابُ : يَعني [9] الرَّجُلَ القَصيرَ المُسَمَّنَ .

---

(١) المصراع عجز بيت من الطويل ، من قصيدة تعزى لأوس بن حجر ، وعمرو بن معد يكرب ، والبيت بتمامه كما في ديوان أوس ٥١ :

كَأَنَّ جُلُودَ النُّمْرِ جيبت عليهم   إذا جَعْجَعُوا بين الإناخة والحَبْسِ

وانظره في تهذيب اللغة (١/٩) واللسان والتاج (جعع) ، وأفعال السرقسطي (٢/٣١٥).

(٢) في ز : « قال » .

(٣) في ل : « قيس بن الأسلت » خطأ من الناسخ .

(٤) البيت من السريع ، من مفضلية لأبي قيس (المفضليات / ٢٨٤) ، وانظر تهذيب اللغة (١/٦٩) ، واللسان ، والتاج (جعع) .

(٥) الخبر مع تفسيره : ساقط من م .

(٦) انظر الخبر في : مادة « دحح » من الفائق (١ / ٤١٩) ، والنهاية ، وفيه : « عن الحجاج » ، والمغيث ، واللسان ، والتاج ، ورواية ع . ط : « الدحداح » .

(٧) « قال » : ساقط من ز .

(٨) « عنه » : ساقط من ل .

(٩) في ل . ط : « وهو الرجل » .

حَديثُ عاصمِ بنِ أَبى النَّجودِ [1]

[رحمه اللهُ][2]

١١٠٤- وقالَ «أبو عُبَيدٍ» فى حَديث «عاصِم بنِ أبى النَّجُودِ [1]» : « لَقد أدْرَكْتُ أقوامًا يَتَّخِذونَ هذَا اللَّيلَ جَمَلاً ، يَشربونَ النَّبيذَ ، ويَلْبَسُونَ المُعَصْفَرَ ، مِنهم « زِرٌّ [3]» ، و « أبُو وائلٍ [4] » .

وهَذا يُرْوى عَن «حَمَّادِ بنِ زَيْدٍ» ، عَن «عاصِمٍ» ، عَن « أبى وائلٍ » و « زِرٍّ » .

قالَ «الأصْمعِيُّ» : يُقالُ لِلرَّجُلِ إذا أحْيا لَيْلَتَهُ [5] بالصَّلاَةِ ، أوْ سَرَاهَا [6] حَتَّى أصْبَحَ : قَد اتَّخَذَ اللَّيْلَ جَمَلاً .

---

(١) « ابن أبى النجود » : ساقط من ل . (٢) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٣) فى ل ، والفائق ، والنهاية : « زِرّ بن حُبَيْش » .

(٤) انظر الخبر فى : مادة (جمل) من الفائق (١/٢٣٦)، والنهاية ، واللسان ، والتاج .

(٥) فى ط : « ليلة » . (٦) فى ط : « سواها » خطأ طباعى .

حَديثُ [1] عُبَيد اللّه بن جَحْش

١١٠٥- وقــالَ «أبو عُبَيْدٍ» فى حَديثِ « عُبَيــدِ اللّهِ بنِ جَحْشٍ » حينَ تَنَصَّرَ بالحَبشَةِ ، فَلَقِيَهُ بَعْضُ الصَّحابَةِ ، فكَلَّمَهُ فى ذَلِك ، فَقالَ « عُبَيـدُ اللّهِ » :

« إنَّا فَقَّحْنا وَصَأْصَأْتُم [2] » .

قــالَ «أبو عَمْرٍو» و«أبو زَيْدٍ» ، و«الفَرَّاءُ» ، أو بَعْضُهُمْ ، يُقـالُ : قَدْ فَقَّحَ الجِرْوُ : إذا فَتَّحَ عَيْنَيْهِ ، وقـالَ غَيـرُهُمْ فى قَوْلِه :صَأْصَأْتُمْ ، يقـالُ : صَأْصَأَ الجِرْوُ : إذا لَمْ يَفْتَحْ عَيْنَيْهِ فى أوانِ فَتْحِــهِ ، فَأرادَ «عُبَيــدُ اللّهِ» : أنّى أبْصَرْتُ دينى ، ولَمْ تُبْصِرُوا دينَكُمْ .

قـالَ «أبو عُبَيـدٍ» : «عُبَيْدُ اللّهِ بنُ جَحْشٍ» [هَذا] [3] زَوْجُ «أُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ أبى سُفْيانَ » قَبلَ [4] النَّبِيِّ - صَلَّى اللّهُ عَليهِ وَسلَّم - كـانَ تَنَصَّرَ بالحَبَشَةِ ، وَمـاتَ عَلى النَّصْرانِيَّةِ .

---

(١) الخبر مع تفسيره : ساقط من ل . م .

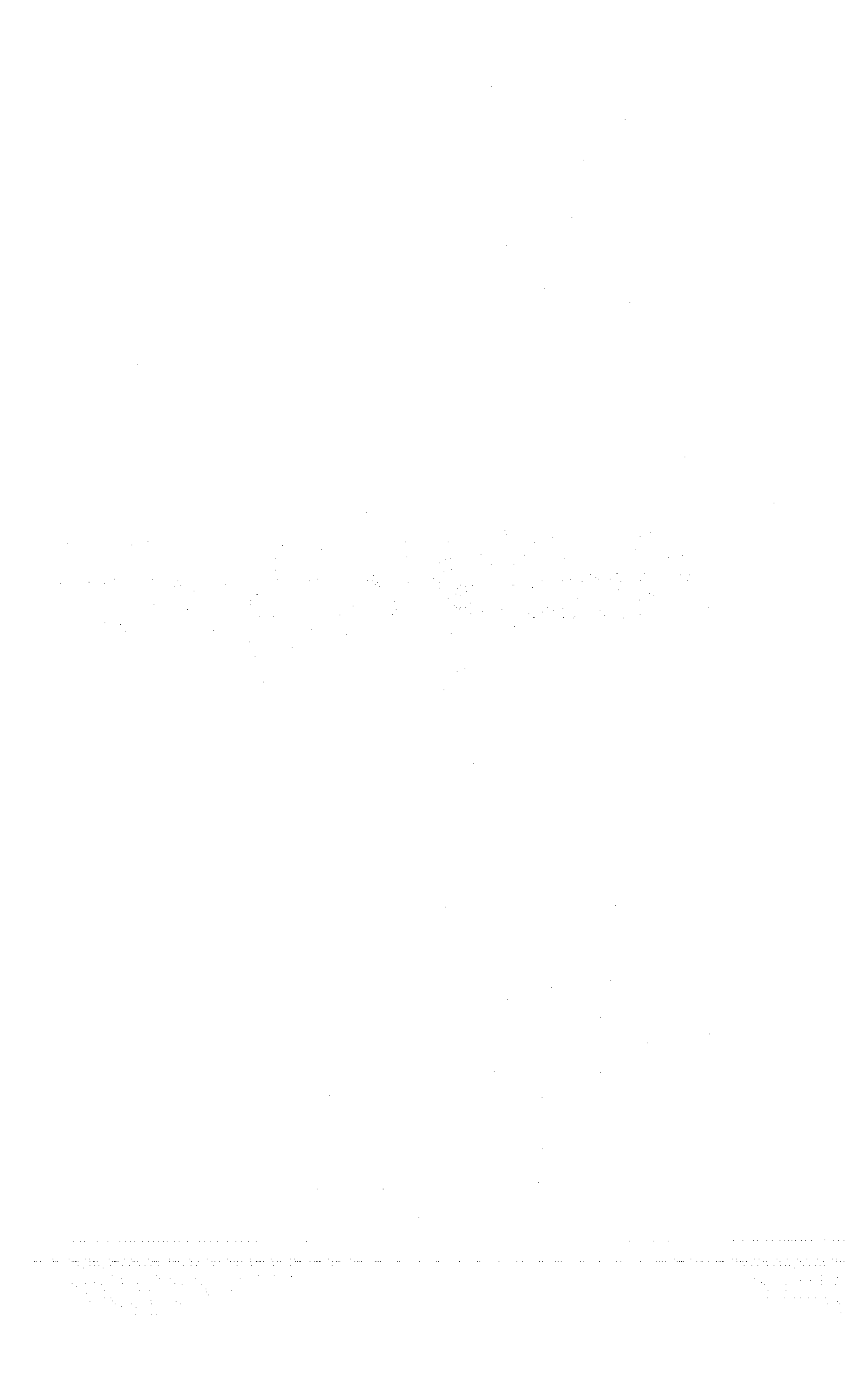
(٢) انظر الخبر فى : مادة (صأصأ) من الفائق (٢/٢٧٦) ، والنهاية ،وتهذيب اللغة (١٢/٢٦٥)، واللسان ، والتاج .

ومادة (فقح) من النهاية ، وتهذيب اللغة (٤/٧٠) واللسان ، والتاج .

(٣) « هذا » : تكملة من ز . ع .

(٤) فى ط : « قال » خطأ طباعى .

أخبارٌ لا يُعرَفُ أصحابُها



وَهذه [1] أحاديثُ لا يُعْرَفُ أَصْحابُها *

١١٠٦- وقال [2] «أبو عُبَيد» : سَمِعْتُ «مُحَمَّدَ بنَ الحَسَنِ» يُحَدِّثُ بإسْنادٍ [3] لا أحْفَظُهُ عَن رَجُلٍ سَمَّاهُ ، أوكَنَّاهُ ، أحْسِبُه « أبا الرَّبابِ[4] » قالَ : «كُنَّا بِمَوْضِعِ كَذا وكذا ، فَأتانَا رَجُلٌ فيه لَخْلَخانِيَّةٌ [5] » .

قالَ « أبو عُبَيدٍ » [6] : اللَّخْلَخانِيَّةُ : العُجْمَةُ ، يُقالُ : رَجُلٌ لَخْلَخانِيٌّ ، وامرَأةٌ لَخْلَخانِيَّةٌ : إذا كانا لا يُفْصِحانِ ، قالَ «البَعيثُ [7] بنُ بِشْرٍ» :

سَيَتْرُكُها إنْ سَلَّمَ اللّهُ جارَها ... بَنو اللَّخْلَخانِيَّاتِ وَهِيَ رُتُوعُ [8]

أرادَ : بنى العَجَمِيَّاتِ .

---

(١) فى ك :« هذه » ،« وهذه» : ساقط من ط . (٢) الخبر مع تفسيره : ساقط من م .

(٣) فى ل : « بإسناد له » . (٤) « أوكنَّاه أحسبه أبا الرباب » : ساقط من ل .

(٥) انظر الخبر فى مادة (لخخ) من الفائق (٣ / ٣١٢) ، والنهاية ، واللسان ، والتاج ، وتهذيب اللغة (٦ / ٥٧٤) .

(٦) « أبو عبيد » : ساقط من ل .

(٧) البَعيث لقبه ، واسمه خداش بن بشر ، ويقال ابن بشير ، شاعر أموى .

(٨) البيت من الطويل ، وهو للبعيث فى تهذيب اللغة (٦ / ٥٧٤)، والفائق ، واللسان ، والتاج (لخخ) .

* عدد هذه الأحاديث (٢٢) اثنان وعشرون حديثا . وقد ظهر من تحقيقها وتخريجها أن منها (١٤) أربعة عشر حديثًا من أحاديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وسبق ذكرها فى أحاديثه - صلى الله عليه وسلم - وحديث رواه الزمخشرى فى الفائق ، عن يحيى ابن يَعْمر - الخبر رقم ١١٠٨ من هذا الجزء ، وحديث يروى عن حسان أو غيره ، والخبر رقم ١١١٠ من هذا الجزء ، وحديث روى عن عبد الله بن سَرْجِس رفعه ، برواية أخرى غير رواية الغريب ، الخبر رقم ١١٢٦ من هذا الجزء ، وعلى هذا تكون الأخبارالتى=

١١٠٧ - وَفى حَديثٍ آخرَ قَال «أبو عبيد [١]» :« يُحْشَرُ النَّاسُ عَلى [٢] ثُكَنِهِمْ [٣] » [٦٧٦] .

الثُّكَنُ [٤] : الجَماعاتُ ، واحِدَتُها ثُكْنَةٌ [٥] ، قالَ [٦] « الأعْشى» :

يُطارِدُ وَرْقاءَ جُونِيَّةً ... لِيُدْرِكَها فى حَمامٍ ثُكَنْ [٧]

يَعنى : جماعات [٨] .

فَالَّذى [٩] فى الحَديثِ فِيما نُرَى أَنَّهُم يُحْشَرُونَ عَلى مَا مَاتُوا عَلَيه .

١١٠٨- وَفى [١٠] حَديثٍ آخرَ :« أَنَّ فُلانًا كَتَبَ : إنَّ العَدُوَّ بِعُرْعُرَةِ الجَبَل

= لا يعرف أصحابها خمسة أخبار فقط . وهى الأخبار : ١١٠٦ - ١١٠٧ - ١١٠٩ - ١١٢٥ - ١١٢٧ من هذا الجزء .

(١) « قال أبو عبيد » : ساقط من ز . ع . ل .

(٢) فى ع . م : « فى » ، وصوبت فى ع .

(٣) انظر الخبر فى : مادة (ثكن) من الفائق (١ / ١٧١) ، والنهاية، واللسان، والتاج، وتهذيب اللغة (١٠ / ١٨٢) ، وفيه : « ابن شميل : فيما روى عنه أبو داود المصاحفى فى قوله : يُحشَرُ النَّاس على ثُكَنِهِم » .

(٤) فى ل : « قال : الثكن ... » .

(٥) من هنا : سَقَطَ فى م يعدل أربع صفحات من المطبوع .

(٦) فى ل : « قال فى ذلك الأعشى » .

(٧) البيت للأعشى فى ديوانه / ٢٠٩ ، برواية : « يُسافِعُ ورقاء غورية » ، وانظره فى مادتى (ثكن . سفع) فى تهذيب اللغة (١٠/١٨٣ و ٢/١٠٨) واللسان ، والتاج .

(٨) « يعنى جماعات » : ساقط من ل . وفى ك : « قال أبو عبيد : يعنى جماعات » .

(٩) فى ط عن ل :« فالذى أراد ... » .

(١٠) فى ط : « ويروى فى ... » .

ونَحْنُ بِحَضِيضِه [1] » .

قالَ «الأصْمَعِىُّ» : العُرعُرَةُ : أعْلاهُ [2] ، والحَضِيضُ : أسْفَلُهُ عِنْدَ مُنْقَطَعِ الجَبَلِ ، حِينَ [3] يُفْضِى إلى الأرْضِ ، قالَ « امرؤُ القَيْسِ » يَذْكُرُ مَرْقَبَةً كانَ عَلَيْها :

فَلَمَّا أَجَنَّ اللَّيلَ عَنِّى غُوَارُها نَزَلْتُ إليهِ قائمًا بالحَضِيضِ [4]

[يَعنى الفَرَسَ] [5] .

---

(١) انظر الخبر فى:المغيث «عرعر» ٢ / ٤٢٨ ، وفيه:«أى رأسِه ومُستعظَمِه ومستَغلَظِه» . مادة « قرر » من الفائق (٣ / ١٨٧) ، وفيه : « يحيى بن يَعْمَر - رحمه الله - كتب على لسان يزيد بن المهلّب إلى الحجاج : إنا لقينا هذا العَدُوَّ فقَتَلْنا طائفةً ، وأسرنا طائفةً ... وبِتنا بعُرعُرة الجبل ، وبات العَدُوّ بحضيضه ... » .

ومادة (عرر) من النهايَة ، واللسان ، والتاج ، وتهذيب اللغة (١ / ١٠٣) ، وفيه : « وقال أبو عبيد : قال الأصمعى : عُرْعُرة الجبل : غلَظه ومعظمه ، قال : وكتب يَحيى ابن يعمَر إلى الحجاج : إنَّا نَزَلْنا بعُرْعُرَةِ الجبلِ ، والعَدُوُّ بحضيضِه ، فَعُرعُرَتُه : غِلَظُه ، وحضيضه : أصله » .

(٢) فى ط : « أعلى الجبل » .

(٣) « حين » : لفظة ك ، وفى ز . ع : « حتى » ، وفى ط : « منقطعه حيث » .

(٤) البيت من الطويل ، وهو فى ديوانه /٧٤ من قصيدة له ، ويقال لأبى دواد ؛ وفى ز . ع . ك ، وكتب صدرهُ فى ع بنفس المداد والخط على الهامش برواية :

* فَلمَّا أجَن الشَّمس عنِّى غُروبُها *

وكتب صدره فى ك عند المقابلة بنفس المداد ، وخط أدق ، برواية :

* فلما أجن الشمس عنى غُوارُها *

وجاء على هامش ك بنفس المداد والخط ، قال أبو عبيد : ويروى :

فَلَمَّا أجنَّ الليلُ عنى غوورها وغوارها

وقوله : غوارها يعنى الشمس حين غارت تغور ، وقد يروى عُوارها بالعين ، وقوله : عوارها ، يعنى : مغيبَ الشمس حين عارت تعور عُوُوراً وعُواراً ، والمحفوظ بالعين ، والهاء راجعة إلى الفرس .

(٥) « يعنى الفرس » : تكملة من ز . ع .

١١٠٩- وفى [١] حَدِيثٍ آخرَ أنَّه قالَ [٢] : « [إنَّمـا] [٣] مَثَلُ العالِمِ كَالحَمَّةِ تَكونُ فى الأرْضِ يأْتِيـهَا البُعَداءُ ويَتْرُكُهـا القُرَبـاءُ ، فَبَيْناهُـمْ [٤] كَذَلك إذْ [٥] غارَ ماؤُها ، فَانْتَفَعَ بِها قَوْمٌ ، وبَقِى قَومٌ يَتَفَكَّنُونَ [٦] » .

يَعْنى يَتَنَدَّمُونَ ، التَّفَكُّنُ : التَّنَدُّمُ [٧] .

والحَمَّة : عَيْنُ الماءِ فيها الماءُ الحارُّ الذى يُسْتَشْفَى به [٨] .

١١١٠ - وفى حديث آخرَ : يُروَى عَن «حَسَّان بنِ ثابتٍ» - أو غيرِه - أنَّهُ كانَ إذا دُعِىَ إلى طَعامٍ ، قالَ : « أفِى عُرْسٍ ، أمْ خُرْسٍ ، أمْ إعْذارٍ؟ فَإن كانَ فى واحدٍ مِن ذَلك أجابَ ، وإلاّ لم يُجِبْ » [٩] .

---

(١) فى ط عن ل : « ويروى فى ... » .

(٢) « أنه قال » : ساقط من ع ، وفى ط : « قال ... » .

(٣) « إنما » : تكملة من ز . ع .   (٤) فى ع . ل . ط : « فبينما هم » .

(٥) فى ك : « إذا » . وفى النهاية (فكن) : « حتى إذا غاض » .

(٦) انظر الخبر فى : مادة (فكن) من النهاية ، وتهذيب اللغة (١٠/٢٨٠) ، وفيه : « حتى إذا غاض ماؤها بقى قوم يتفكنون » . واللسان ، والتاج .

- مادة (حَمَّة) من الفائق ١/٣٢٢ .

(٧) جاء فى تهذيب اللغة (١٠/٢٨٠) : « قال أبو عبيد : يتفكّنون ، أى يتندّمون . وقال اللحيانى : أزد شنوءَة ، يقولون : يتفكّهون ، وتميم ، تقول : يتفكّنون ... وقال ابن الأعرابى : تفهكت وتفكنت ، أى تَنَدَّمْتُ » .

(٨) ما بعد « التفكُّن : التَّندُّم » إضافة من هامش ك بخط الناسخ ، وفيها : يستسقى . تحريف ، والتصحيح من اللسان (حمم) .

(٩) انظر الخبر فى : مادة (خرس) من الفائق (١ / ٣٦٦) ، وفيه : « كان فُلانٌ إذا دُعى ... » والمغيث ، والنهاية ، وفيه : « ومنه حديث حسان » ، واللسان ، والتاج .

قَولُه : عُرْسٌ : يَعْنى طَعامَ الوَليمَةِ ، وَأَمَّا الخُرْسُ : فالطَّعامُ الَّذى[1] عَلى الوِلادَةِ ، يُقالُ :خَرَّستُ عَلى المَرأَةِ : إذا أَطْعَمتَ فى وِلادَتِها ، واسمُ طَعامِها الَّذى تَأْكُلُه هى : الخُرْسَةُ [2] ، قال الشاعرُ يَذكُرُ أَزْمَةً :

إذا النُّفَساءُ لَم تُخَرَّسْ بِبِكْرِهَا ... غُلامًا ولَم يُسْكَتْ بِحَتْرٍ فَطيمُها [3]

الحَتْرُ : الشَّىءُ القَليلُ الحَقيرُ [4] : أى لَيْسَ لَهُم شَىءٌ يُطعِمُونَ الصَّبىَّ مِن شِدَّةِ الأَزمَةِ .

والإعْذارُ : الخِتانُ ، وفيه لُغَتانِ ، يُقالُ : عَذَرْتُ الغُلامَ ، وأَعْذَرْتُه ، وقال [5] الشاعِرُ [6] :

---

(١) « الذى » : ساقط من ل .

(٢) «واسم طعامها الذى تأكله هى الخُرْسَة » : ساقط من ل .

(٣) البيت من الطويل ، وجاء فى : اللسان والتاج « حتر . خرس » منسوبًا للأعلم الهذلى ، وجاء غير منسوب فى: تهذيب اللغة « خرس » ٧ / ١٦٤ ، وأفعال السرقسطى (١ / ٥١٠) ونسبه فى مقاييس اللغة (١٦٧/٢) لمعقل بن خويلد الهذلى . وهو للأعلم الهذلى فى شرح أشعار الهذليين (٣٢٧/١) ، ونسب لمعقل بن خويلد الهذلى أيضاً فى شرح أشعار الهذليين(٣٧٦/١) ،ورواية ع:«تخرس بذكرها » خطأ من الناسخ .

(٤) فى ز . ع : « الحقير القليل » .

(٥) فى ز . ل . ط : « قال » .

(٦) فى ط : « وقال الشاعر فى ذلك :

* تَلْوِيةَ الخاتِنِ فعلَ المعذورِ *

وقال آخر : « كل الطعام ... الخ . »

والمشطور المذكور لم يرد فى النسخ ز .ع . ك ، وجاء غير منسوب فى تهذيب اللغة (عذر) ٢/ ١١٠ ، واللسان ، والتاج ، برواية : « زُبَّ المعذور » .

* كُلُّ الطَّعامِ يَشْتَهِى رَبِيعَهْ *

* الخُرْسَ والإِعذارَ والنَّقيعَهْ [1] *

فَأمَّا الخُرْسُ والإِعْذارُ ، فَما [2] فسَّرْناه [3] ، وأمَّا النَّقِيعَةُ : فالطَّعامُ يَصْنَعُه الرَّجُلُ عِندَ قُدُومِه مِن سَفَرِه ، قالَ الشَّاعِرُ :

إنَّا لَنَضْرِبُ بالسُّيوفِ رُؤُوسَهُم ضَرْبَ القُدارِ نَقِيعةَ القُدَّامِ [4]

القُدَّامُ : القادِمونَ مِن سَفَرٍ ، و [يُقالُ [5]] القُدَّامُ : المَلِكُ أيضًا ، والقُدارُ [6] : الجَزَّار [7] .

١١١١ - [8] وَفى حَدِيثٍ آخرَ [9]: « إنَّ لِلشَّيْطانِ نَشُوقًا ولَعُوقًا ودِسامًا » .

---

(١) الرجز غير منسوب ، فى : تهذيب اللغة (٣١١/٢) ، وأفعال السرقسطى (١٩٦/١)، واللسان ، والتاج (عذر . خرس . نقع) .

(٢) فى ز ، ع : « فقد » . (٣) فى ط : « فقد تقدم لك تفسيره » .

(٤) البيت من الكامل ، وجاء غير منسوب فى تهذيب اللغة « نقع » ٢٦٢/١ ، وجاء منسوبًا لمهلهل فى: اللسان والتاج «قدر .نقع .قدم» ، وفى بعض ألفاظه أكثر من رواية.

(٥) « ويقال » : تكملة من ز .

(٦) اختلفت النسخ فى تفسير غريب البيت ، وكلها متفقة فى تفسير القُدار بالجزار ، والقُدَّام بالقادمين من سفر ، وزادت (ك ، ز) تفسير القدَّام بالملك أيضا ، واستجادت ط عن ل تفسير القدام بالملك هنا .

(٧) إلى هنا ينتهى المقروء من نسخة ك ، وبعده صفحتان (٦٧٧ - ٦٧٨) بياض ، ثم ص ٦٧٩ ، وعليها تمام النسخ وتاريخه ، واسم الناسخ ، وصورة معارضة ، وسوف يسجل ذلك فى مكانه - إن شاء الله .

(٨) نقل المطبوع قبل ذلك الخبر - عن ل وحدها - الحديث : « إذا وجد أحدكم طخاء على قلبه ، فليأكل السفر جل » وهو من أحاديث النبى - صلى الله عليه وسلم - وقد سبق ، مع تفسيره غريبه قبلُ ، تحت رقم ٣٦٥ ج (٣ / ٥٤) وتقدم تخرجه ثمة .

(٩) هذا الخبر حديث لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقد مر مع تفسير غريبه ، وتخريجه قبلُ ، تحت رقم ٣٦٧ ج (٥٧/٣) .

فالدِّسامُ : مَاتُسَدُّ بِه الأذُنُ ، يُقالُ مِنهُ : دَسَمْتُ الشَّيءَ دَسْمًا : إذا سَدَدْتَهُ ، واللَّعُوقُ فى الفَمِ ، والنَّشُوقُ فى الأنفِ .

١١١٢ - [١]وفى حَديثٍ آخرَ [٢] : « فى خلايَا النَّحْلِ أنَّ فِيها العُشْرَ » .
يَرْوِى بَعْضُهُم هَذا عَن « عُمَر » [٣] قالَ : هِيَ المَواضِعُ التى تُعَسِّلُ فيها النَّحْلُ ، وهِيَ [٤] مِثلُ الرَّاقودِ أو نَحوِهِ يُعْمَلُ لَها من طِينٍ وغيره ، واحدتُها خَلِيَّة [٥] .

١١١٣ - وَفى حَديث آخرَ [٦] : « ما تَعُدُّونَ فِيكُم الصُّرَعَة ؟ » .
فالصُّرَعَةُ : الذى [٧] يَصْرَعُ الرِّجالَ .

١١١٤ - وفى حَديث آخرَ [٨] : قال : «صَلاةُ الأوَّابِينَ إذا رَمِضَت الفِصالُ مِن الضُّحَى» ، يَقولُ : إذا وَجَدَ الفصيلُ حَرَّ الشَّمسِ عَلى الرَّمْضاءِ ، يَقولُ : فَصَلاة الضُّحَى تلكَ السَّاعَة » .

١١١٥ - [٩] وفى حَديث آخرَ [١٠] : « فَوَرَدْنَا عَلى جُدْجُدٍ مُتَدَمِّنٍ » .
قالَ [١١] : قَولُه : جُدْجُدٌ ، وإنَّما المَعْرُوفُ فى كَلامِهِم الجُدُّ ، قالَ « الأعشى» :

(١) هذا الخبر من حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقد سبق تخريجه مع تفسير غريبه ، قبلُ تحت رقم ٦١١ فى الجزء الرابع .
(٢) فى ط : « وقال أبو عبيد فى حديثه عليه السلام » .
(٣) عبارة ع : « وبعضهم يروى هذا عن عمر » .
(٤) فى ع : « وهو » .
(٥) ما بعد الخبر إلى هنا : ساقط من ط .
(٦) الخبر من أحاديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقد سبق تخريجه وتفسير غريبه برقم ٣٧١ (ج٣/ ٦٠) .
(٧) فى م : « التى » خطأ من الناسخ .
(٨) الخبر من أحاديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقد سبق تخريجه مع تفسير غريبه برقم ٣٧٢ (ج٣/٦١) .
(٩) الخبر من أحاديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقد سبق برقم ٣٧٣ ج٣/ ٦٢ .
(١٠) الخبر مع تفسيره : ساقط من م هنا . (١١) « قال » : ساقط من ز . ل .

ما جُعِلَ الجُدُّ الظَّنُونُ الَّذِى   جُنِّبَ صَوبَ اللَّجِبِ الماطِرِ [1]

وكان « الأصمَعِىُّ » يَقولُ : الجُدُّ : البِئرُ الجَيِّدَةُ المَوضِعِ مِن الكلأ .

قالَ « أبو عُبَيدٍ [2] » : وَأمَّا الجُدْجُدُ : فَإنَّهُ عِندَنَا دُوَيْبَّةٌ ، وَجَمعُها جداجدُ .

وَأمَّا المُتَدَمِّنُ : فالماءُ الذى [قَدْ][3] سَقَطَتْ فِيهِ دِمَنُ الإبلِ والغَنَم ، وَهِىَ أبعارُها .

١١١٦ - [4]وَفى حَديثٍ آخرَ :«قَولُه : اللَّهُمَّ إنَّا نَعوذُ بِكَ مِن الألْسِ، والألْقِ ، والكِبْرِ ، والسَّخِيمَةِ » .

قَولُه : الألْسُ : هُو اخْتِلاطُ العَقلِ ، يُقالُ مِنهُ [5]: قَد أُلِسَ الرَّجُلُ ، فَهُو مألوسٌ .

وَأمَّا الألْقُ ، فَإنِّى لا أحْسِبُه أرادَ إلَّا الأوْلَقَ [6] ، والأوْلَقُ : الجُنونُ ، قالَ «الأعشَى»:

وتُصْبِحُ عَن غِبِّ السُّرَى وكَأنَّما   ألَمَّ بِها مِن طائفِ الجِنِّ أوْلَقُ [7]

يَصِفُ نَاقَتَهُ ، يَقولُ : هِىَ مِن سُرعَتِها كَأنَّها مَجْنونَةٌ [8]، وَإن [9] كانَ أرادَ الكَذِبَ فَهُو الوَلْقُ .

---

(١) البيت من السريع ، وقد سبق تخريجه فى تفسير حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رقم ٣٧٣ ج ٣ / ٦٢ .

(٢) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل .   (٣) « قد » : تكملة من ع .

(٤) الخبر من أحاديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقد سبق تخريجه ، وتفسير غريبه ، برقم ٣٧٤ (ج ٣ / ٦٣) .

(٥) « منه » : ساقط من ل . م .   (٦) فى ز : « الأوالق » .

(٧) البيت من الطويل ، وهو فى ديوانه / ١٤٧ ، وتهذيب اللغة (٩/ ٣١١) ، وأفعال السرقسطى (١/ ٤٩٣)واللسان ، والتاج (طوف . ألق . ولق) ، وسبق تخريجه فى الحديث رقم ٣٧٤ (ج ٣ / ٦٣) .

(٨) مابعد البيت إلى هنا : ساقط من ل . م .

(٩) فى ط : « فإن » .

ويُرْوَى عَن « عائشة » -رحمَها اللهُ ـ أنَّها كانَت تقْرأ: ﴿ إذْ تَلِقُونَهُ بِألسنَتِكُم [(١)] ﴾

يُقالُ مِن هَذا : قَد وَلَقْتُ ألِقُ وَلْقًا [(٢)].

وَأمَّا السَّخِيمَةُ : فَهِىَ الضَّغِينَةُ والعَداوَةُ .

١١١٧- [(٣)] وفى حَديثٍ آخرَ [(٤)] : « قالَ : قاموا صَتِيتَيْنِ » .

أى جَماعَتَيْنِ ، يُقالُ : قَد صَاتَّ القومُ ، مُشَدَّدَةً [(٥)] .

١١١٨- وَفى حَديثٍ آخرَ [(٦)]: « فى الوَعْثاءِ [(٧)] » .

قالَ : الوَعْثاءُ : الأرْضُ ذاتُ الوَعْثِ ، وقَد أوْعَثَ القَوْمُ : صاروا [(٨)] فى الوَعْثِ .

---

(١) سورة النور الآية ١٥ ، وانظر القراءة فى البحر المحيط ٤٣٨/٦ ، وفيه : « وقرأت عائشة ، وابن عباس ، وزيد بن على ـ بفتح التاء ، وكسر اللام ، وضم القاف ـ من قول العرب ولَقَ الرَّجل : كذب : حكاه أهل اللغة » .

(٢) ماروى عن عائشة إلى هنا : ساقط من ل . م ، وهذا التفسير مما أخذه ابنُ قتيبة ـ فى كتابه إصلاح الغلط ـ على أبى عبيد .

(٣) الخبر من أحاديث رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، وقد سبق تخريجه ، وتفسير غريبه برقم ٣٧٥ (ج ٦٤/٣) .

(٤) الخبر ساقط من م .

(٥) فى ع : « مشدد » ، ويروى عن ابن عباس ـ رضى الله عنهما ـ انظر مادة (صتت) من الفائق (٢٨٦/٢) والنهاية واللسان والتاج . والتهذيب (١٠٥/١٢) .

(٦) الخبر من أحاديث رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وقد سبق تخريجه ، وتفسير غريبه برقم ٣٧٦ (ج ٦٥/٣) .

(٧) فى ع : « فى الوعثا » ، غير ممدود .

(٨) فى ل : « أى » ، وفى م . ط : « إذا » .

١١١٩- [١]وفى حَديثٍ آخرَ [٢]: « قالَ : يُقالُ [٣] : اللّهُمَّ غَبْطًا لا هَبْطًا » .

يَعنى [٤] : نَسْألُكَ الغِبْطَةَ ، ونَعوذُ بِكَ أن نَهْبِطَ عَن حالِنا .

هُوَ مِثلُ قَولِه : الحَوْرُ بَعْدَ الكَوْن ، ويقال : الكور [٥] .

١١٢٠- وَفى حَديثٍ آخرَ [٦] : « اللّهُمَّ المُمْ شَعَثَنا » أى : اجمَع ماتَشَتَّتَ مِن أمُورِنَا .

يُقالُ : لمَمْتُ الشَّىءَ ألُمُه لَمًّا : إذا جَمَعْتَهُ .

١١٢١- وَفى حَديثٍ آخرَ [٧]: « قالَ : يُسَلّطُ عَلَيهِم مَوْتُ طاعونٍ ذَفيفٍ [يُحرِّفُ القُلُوبَ] [٨]» .

قالَ : الذَّفيفُ : هُوَ المُجْهِزُ الذى يُذَفِّفُ عَلَيهِم فيَقْتُلُهم ، كَما يُذَفَّفُ عَلى الجَريحِ .

١١٢٢- [٩]وحَديثه [١٠] « فى الرَّثْعِ » .

---

(١) الخبر من أحاديث رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وقد سبق تخريجه ، وتفسير غريبه برقم ٣٧٧ (ج ٣/٦٦) .

(٢) الخبر ساقط من م .

(٣) « قال : يقال » : ساقط من ل . ط .

(٤) فى ط : « قال : يعنى ... » .

(٥) عبارة ز : « الحور بعد الكون » ، وعبارة ط .ل :«الحور بعد الكور» ، والمثبت لفظ ع .

(٦) الخبر من أحاديث رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وقد سبق تخريجه ، وتفسير غريبه برقم ٣٧٨ (ج ٣/٦٦) .

(٧) الخبر من أحاديث رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وقد سبق تخريجه ، وتفسير غريبه برقم ٣٧٩ (ج ٣/٦٧) .

(٨) « يحرف القلوب » : تكملة من ل . ط ، وهى موجودة فى الحديث ٣٧٩ .

(٩) الخبر من أحاديث الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ وقد سبق تخريجه ، وتفسير غريبه برقم ٣٨٠ (ج ٣/٦٧) .

(٢) الذى فى ز : « وحديث فى الرَّثْعِ » .

أقول بهذا الخبر تنتهى نسخة (ل) ، وفى آخرها عن مصحح المطبوع : =

الرَّتَعُ : الحِرْصُ الشَّدِيدُ .

١١٢٣ - [١][وفى حديث آخر] [٢] : « وقَولهُ [٣] : « الخَرِيفُ » وإنَّما سُمِّيَ الخَرِيفُ [٤] خريفًا ؛ لأنَّهُ تُخْتَرَفُ [٥] فيه الثِّمارُ ، ويُقالُ [٦] : أرضٌ مَخْرُوفَةٌ ، أى أصابَها مَطَرُ الخَرِيف ، وأَرْضٌ مُخْرَفَةٌ [٧] .

١١٢٤- وفى حَدِيث آخر [٨]: « أمَا [٩] سَمِعتَهُ مِن «مُعاذٍ » يُدَبِّرُهُ [١٠] عَن

= « آخر الكتاب ، وصلى الله على محمد وسلم كثيراً ، فرغ منه فى ذى القعدة من سنة ثنتين وخمسين ومائتين .

وعليه تَمَلُّكٌ هذا نصه : « ملكه الفقير إلى رحمة الله - تعالى- وغفرانه منوچهر بن خسرو ابن هوذان ، التاجر الريحانى ، بمدينة السلام (بغداد) ، فى سنة سبع وثمانين وخمسمائة ، نفعه الله به ، ورزقه علم مافيه ، وغفر لوالديه ولجميع المسلمين » .

(١) الخبر من أحاديث رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وقد سبق تخريجه وتفسير غريبه ، برقم ٣٨١ (ج ٦٨/٣) .

(٢) « وفى حديث آخر » : تكملة من المحقق طرداً لنسق هذه الأخبار ـ فى أغلبها ـ على وتيرة واحدة .

(٣) فى ع : « ويقال » .

(٤) « وإنما سمى الخريف » : ساقط من م .

(٥) فى ع : « يخترف » وهو جائز .

(٦) فى ز . م . ط : « يقال » .

(٧) « وأرض مخرفة » : ساقط من ع . م .

(٨) الخبر من أحاديث رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وقد سبق تخريجه وتفسير غريبه برقم ٣٨٢ ج ٣ / ٦٩ .

(٩) فى ع : « إنما » .

(١٠) رواه صاحب الفائق (١/ ٤١٠) يُدَبِّرُه . بالدال المهملة ، وبعد تفسيره له أضاف قوله : « وعن ثعلب : إنما هو يذبره ـ بالذال المعجمة ـ وفسرهُ : بيتقنه » .

رَسُولِ اللَّهِ ـ صَلى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ ـ » .

قَولهُ : يُدَبِّرُهُ : يعْنى يُحَدِّثُهُ [1].

١١٢٥ ـ [2] وقال « أبو عبيدٍ » فى حَديثِ النَّبىِّ ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ ـ : « أنَّه قَطَعَ لِنِسائِه خِطَطَهُنَّ [3] » .

---

(١) (أ) إلى هنا تنتهى « نسخة عارف حكمت »، وجاء فيها :

تم كتاب غريب الحديث عن أبى عبيد القاسم بن سلام ـ رحمه الله وبيَّض وجهه ـ
الحمد لله رب العالمين ، وصلواته على سيدنا محمد النبى وآله الطاهرين وسلامه .
واتفق فراغ الكاتب من نسخه فى شهر ربيع الآخر سنة ست وأربعين وخمسمائة
وحسبنا الله ونعم الوكيل

والصفحة الأخيرة مذيلة ومهمشة بقراءتين ، ومقابلة ، وتليها صفحة مصدرة بقراءة جميع هذه المجلدة ، وهى جميع غريب الحديث لأبى عبيد القاسم بن سلام ... » .

أقول : وبهذا الخبر أيضًا تنتهى النسخة (ز) بما نقل فيها من كتاب أبى محمد بن النحاس ، ونص ما أمكن قراءته منها :

« آخر ما فى كتاب الشيخ أبى محمد بن النحاس إلى هاهنا . إلى هنا زيادات رواية ... »

(ب) وتنتهى نسخة المكتبة المحمدية ، وهى تجديد وتهذيب لكتاب غريب حديث أبى عبيد ، وقد اعتمدها محقق طبعة حيدراباد أصلا للكتاب . وفى آخرها :

« تم كتاب غريب الحديث ، والحمد لله وحدهُ ـ وصلى الله على سيدنا محمد ، وآله وسلم . تم الفراغ من (نساخة) هذا الكتاب المبارك فى شهر رجب من شهور اثنتين وتسعين وسبعمائة » .

(٢) هذا الخبر من ز، وفى ك بياض فى التصوير لم تظهر فيه كتابة عدة أخبار ، وهو يعدل لوحتين .

(٣) لم أقف على الخبر – بهذه الرواية – فيما رجعت إليه من كتب الصحاح والسنن وكتب اللغة . وجاء فى مادة : (خطط) من تهذيب اللغة (٦/٥٥٩) : « وسمعت المنذرىَّ يقول : سمعت إبراهيم الحربى ، وسئل عن حديث النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « أنه ورَّثَ النساءَ خِطَطَهُنَّ دون الرجال » .
=

أى جَعَلَهُ لَهُنَّ فى حَيــاتِه : أى مَنازِلَهُنَّ ، وقــال اللّٰهُ ـ عَزَّ وجَلَّ ـ : ﴿ وقَرْنَ فى بُيُوتِكُن [1] ﴾ أىْ : لئلا يَخْرُجْنَ بَعد مَوْته .

وَهَذا مِمَّا يَدُلُّ أن « النَّبىَّ » ـ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيه وسلمَ ـ ..... [2] »

١١٢٦- وفى حديثٍ آخر : « وسُئِلَ عَن قَوله : كَأنَّهُ جُمْعٌ فيه خِيلانٌ [3] » .

= فقال : نعم . كان النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ أعطى نساءً خِططا يسكُنُها بالمدينة شبه القطائع . منهُنَّ أمُّ عَبْد ، فجعلها لهن دون الرجال ، لاحظَّ فيها للرجال » . وانظر (خطط) فى النهاية واللسان والتاج .وروح المعانى للألوسى ٧/٢٢ ففيه كلام طويل عن بيوت أزواج النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ ورضى عنهن .

(١) سورة الأحزاب الآية ٣٣ .

(٢) فى ز بياض يعدل كلمتين ، وأرى ـ والله أعلم ـ أنهما يرضحان حكمًا فقهيًا .

(٣) هذا الخبر فى وصف خاتَم النبوّة . وجاء فى :

ـ م : كتاب الفضائل ، باب إثبات خاتم النبوة وصفته (١٥/٩٨ ـ ٩٩) :

حدثنا أبو كامل ، حدثنا حماد ـ يعنى ابن زيد ـ ، وحدثنى سويد بن سعيد ، حدثنا على بن مُسْهِر، كلاهما عن عاصم الأحول ، وحدثنى حامد بن عُمَر البكراوى ـ واللفظ له ـ حدّثنا عبد الواحد ـ يعنى ابن زياد ـ ، حدثنا عاصم ، عن عبد الله بن سَرْجس ، قال : رأيت النبىَّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ وأكلت معه خبزًا ولحمًا ـ أو قال ثريدا ـ قال : فقلت : أَسْتَغْفَرَ لك النبى ـ صلى الله عليه وسَلَّم ـ ؟قال : نعم ولك ، ثم تلا هذه الآية ﴿ واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات ﴾ . قال : ثم دُرْتُ خَلْفَهُ ، فنظرت إلى خَاتَم النُّبُوَّة عند ناغِضِ كتفه اليُسْرَى . جُمْعًا عَليهِ خِيلانٌ كأمثال الثآليل

ومن تفسير النَّووى لغريبه : الناغِضُ : أعلى الكتف . جُمْعًا : بضم الجيم وإسكان الميم، ومعناه أنه كَجُمْع الكَفِّ ، وهو صورته بعد أن تجمع الأصابع وتضمَّها .

الخيلان ـ بكسر الخاء المعجمة وإسكان الياء ـ جمع خال ، وهو الشَّامة فى الجسد .

وانظر الحديث فى :

ـ حم : ٥/٨٢ ـ ٨٣ .

ـ مادة (جمع) من مشارق الأنوار (١/١٥٣) ، والنهاية ، واللسان والتاج . =

قالَ :شَبَّهَهُ بالكَفِّ [إذا جُمِع [1]] كَما تَقولُ : ضَرَبَهُ بِجُمْعِ كَفِّهِ : أى ضَرَبَه بِها مَضْمومَةً .

١١٢٧- [وفي حديثٍ آخر [2]] :وسُئِلَ عَن قَولِه : «النَّاخِلَةُ مِنَ الدُّعاءِ[3]» .

قال : المُنْتَخَلَة [4] .

تم الكتاب [5]

= - مادة (خيل) من مشارق الأنوار (٢٤٩/١) والنهاية ، واللسان والتاج .

(١) تكملة من مشارق الأنوار (١٥٣/١) ، ومكانه فى ز، كلام مطموس ، يعدل كلمتين.

(٢) تكملة من المحقق ، طرداً لنسق هذه الأخبار على وتيرة واحدة .

(٣) انظر الخبر فى : مادة (نخل) فى الفائق ٤١٦/٣ ، وفيه : « فى الحديث : لا يقبل الله من الدعاء إلا الناخلة » أى المنخولة الخالصة ، وهو من باب « سِرٌّ كاتم » ومثله فى النهاية، وزاد : « فاعلة بمعنى مفعولة كماءٍ دافق » .وانظر مادة (نخل) كذلك من اللسان والتاج.

(٤) أراه من انْتُخِل الدعاء فهو مُنْتَخَلٌ .

(٥) بهذا تنتهى نسختان هما :

نسخة (ز) « المكتبة الأزهرية » ، وفيها : آخر الكتاب ، والحمد لله كثيراً ، تمَّ الله ـ صلاته على نبيه محمد النبى وآله وسلم كثيراً .

وكتب أبو الخطاب الحسين بن عمر العَيْدِيّ ، وهُو يشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً ـ صلى الله عليه وسلم ـ عبدُه ورسولُهُ .

وفرغ من نسخته فى المحرم من سنة إحدى عشرة وثلثمائة .وعلى اللوحة الأخيرة سماعات ومقابلات .

ونسخة (ك) « مكتبة كوبرلى » بعد لوحتين مطموستين وفيها : « تم الكتاب بحمد الله ومنِّه ، وهو حسبنا وعليه توكلنا ، وصلواته على سيدنا محمد النبى ، وعلى آله الطاهرين . نسخة أجمع : محمد بن على بن محمد الأنصارى المعلى ، وفرغ منه فى ربيع الآخر سنة ست وتسعين وخمسمائة .

وعليه معارضة ، هذا نصها : =

= « عـارضتِ هذا الكتـاب من أوله إلى آخـره بالأصل المنسـوخ منـه ، وكـان مكتـوبًا فى مواضع منه : قُرِىء على أبى عُبيد وأنا أسمَعُ » .

ومن أوله وإلى الموضع المعلم بالمقـابلة عليـه من خـبـر أبى هريرة بأصل أبى الحسن الأسْفيذبانى، رحمه الله ، وعلامة نسختـه فى حواشى كتابى هذا « حسن » ، وبأصل أبى أحمد الحسن ابن عبد الله العسكرى ، والأصل فى يد الشيخ أبى العلاء محمد بن على بن الوليد النحوى أيده الله ، وفرغ منه فى المحرم سنة ست وأربعمائة هـ .

خاتمة التحقيق*

بعون الله وتوفيقه ، وهديه وتسديده ، وفضله وتأييده ، وفى يوم الخميس ، العاشر من شهر شوال ، سنة ثلاث عشرة وأربعمائة بعد الألف من هجرة المصطفى - صلى الله عليه وسلم - الموافق : الأول من شهر إبريل ، سنة ثلاث وتسعين وتسعمائة بعد الألف من ميلاد المسيح - عليه السلام - تم تحقيق الكتاب الإمام فى شرح غريب الحديث لأبى عبيد القاسم بن سلام الهروى (ت ٢٢٤هـ) المحدِّث الثِّقة ، واللُّغوى الحجَّة ، والرَّاية الأمين ، إمام هذا العِلْم وغيره من علوم القرآن والحديث والعربية ، فاتح الطريق إليها وَمُمَهِّده لمن سار على هديه فيها .

وصدر الكتاب عن مجمع اللغة العربية القاهرى ، فى خمسة أجزاء ، راجع الجزء الأول شيخى وأستاذى ، عضو مجمع اللغة العربية ، المرحوم الأستاذ / **عبد السلام محمد هارون** (ت ١٩٨٨ م) ،تغمَّده الله برحمته وأسكنه فسيح جنَّاته . راجع الجزء الثانى شيخى وأستاذى ، عضو مجمع اللغة العربية ، المرحوم الأستاذ / **محمد عبد الغنى** حسن (ت ١٩٨٥ م) ، طيَّب اللهُ ثراه ، وجعل جنة الخلد دار مُقَامه . وراجع الجزء الثالث شيخى وأستاذى ، نائب رئيس مجمع اللغة العربية ، المرحوم **الدكتور / محمد مهدى علام** (ت ١٩٩٢) ، أسبغ الله عليه رحماته ، وأنزله منازل المقرَّبين ، وراجع الجزأين : الرابع والخامس الأخ الكريم ، والصديق العزيز ، عضو مجمع اللغة العربية ، **الأستاذ / مصطفى حجازى** . أطال الله عمره ، وبارك فى عمله .

وقام بتحقيق هذا الكتاب العظيم : العبدُ الفقيرُ إلى عفوِ خالقه الغَنِيِّ القدير : حسين بن محمد بن محمد بن شرف ، المولود فى يوم الأربعاء (١٣) الثالث عشر

* فى القريب - إن شاء الله وبعون منه - تقدم للمراجعة والطبع الفهارس العامة لهذا السفر الخالد مصدرةً بتصويبات الأجزاء الخمسة .

من شهر شوال سنة ست وأربعين وثلاثمائة بعد الألف من هجرة المصطفى ، محمد - صلى الله عليه وسلم - الموافق الرابع من شهر إبريل سنة ثمان وعشرين وتسعمائة بعد الألف من ميلاد المسيح - عليه السلام - بقرية الزوامل من قرى مركز بلبيس . من محافظة الشرقية فى جمهورية مصر العربية .

واللهَ - جلّ وعلا - أسأل أن يتقبّل هذا العمل المتواضع ، وأن ينفع به ، ويجعله ذخرا فى الدنيا ، ونورا فى القبر ، ونجاة من النار ، وينشره علما وعملا لاينقطع ثوابهُ بموتِ كلٍّ من أسهم فى إخراجه إلى النور .

والله - سبحانه وتعالى - أسأل الرحمة والغفران والقبول والرضوان لى ولوالِدَىْ والدَىَّ وشريكةَ حياتى وأولادى من بعدى ، وجميع المسلمين والمسلمات ، إنه سميع مجيب .

ولايفوتنى أن أتقدَّم بعظيم شكرى ، ووافر تقديرى ، لأسرة مجمع اللغة العربية : أعضائه وخبرائه ومحرريه ، وجميع العاملين فيه ؛ لما قدَّموه من عونٍ صادقٍ ، وجهد خالص ، وإسهام أمين .

« ربنا عليك توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير »

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله الطاهرين

دولة الإمارات العربية : العين فى ١٠ من شوال ١٤١٣ هـ

= أول إبريل ١٩٩٣ م

دكتور

حسين محمد شرف

فهرس أحاديث

الجزء الخامس

م	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
١	آتيك بالآخر غدا رَهْوًا	٨١٣	١٦٧
٢	آنذرْ آيمْ	١٠٠٤	٤١٩
٣	آنك لشاطّى حَتّى أحمل قَوّتك على ضعفى فلا أستطيع فأنْبَتُّ	٩٤٦	٣٣٤
٤	أتى باب معاوية فلم يأذن له ، فقال : من يأت سُدَدَ السلطان يقم ويقعد ومن يجد باب مغلقا يجد إلى جنبه بابا مفتوحا ... إن دعا أجيب ...	٨١٦	١٦٩
٥	أَتى بوَقَصٍ وَهُو باليمن ، فقال : لم يأمرنى فيه رسول الله - صلى الله عليه وسلم بشىء .	٨١٠	١٦٢
٦	أتتكم الدُهَيْماءُ تَرمِى بالنَّشَف ، ثم التى تليها ترمى بالرَّضْفِ .	٧٩٦	١٤٢
٧	أتانا رَجلٌ فيه لخلخانية .	١١٠٦	٥٤٢
٨	أتاه زياد بن عدى فوطَدَه إلى الأرض ... فقال عبدالله : أعْلِ عَنّىَ أو عَال عنّى .	٧٤٨	٦٨
٩	أتِى على وادٍ خَجِلٍ مُغِنٍّ مُعْشب ، فوَجَدَ أيْنُقَهُ فيه .	٨٤٠	٢٠٣
١٠	أتاهم مجالد وكان فيه قَزَلٌ ... فقال ... ولكنّى رأيتكم صنعتم شيئا ، فَشَفِن الناس إليكم فإياكم وما أنكر المسلمون .	٩٤٤	٣٣١
١١	أثقلتم ظهرهُ وجعلتم الارض عليه حَيْصَ بَيْصَ .	١٠٥٧	٤٨٨
١٢	أحِلَّ بِمَن حلَّ بك .	١٠٤٧	٤٧٨
١٣	أخذتُ قَأدْخلتُ فى الحُشّ ، وقرَبُوا فوضعوا اللُّجَّ على قَفَىَّ .	٧١٨	١٠
١٤	أدركت أقواما يتخذون هذا اللّيل جَملاً .	١١٠٤	٥٣٨
١٥	إذا أتيت مِنًى فانتهيت إلى موضع كذا وكذا فإن هناك سرحة لم تُعْبَل ، ولم تجْرَدْ ، ولم تُسْرَف ، سُرَّ تحتها سبعون نبيا ، فانزل تحتها .	٩٠٧	٢٨٤

م	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
٢٧٢	كانت رِدْيَتُهُ التَّأَبُّطَ .	٨٤٨	٢١٤
٢٧٣	كانت عائشة – رضى الله عنها – تحتبك الدِّرْعَ فى الصلاة .	٩٥٠	٣٤١
٢٧٤	كانوا لا يرصدون الثمار فى الدَّين ، وينبغى أن يرصُدوا العَيْنَ فى الدَّين .	١٠٧٨	٥١٣
٢٧٥	كانوا يكرهون الطلب فى أكارع الأرض .	١٠٤٦	٤٧٧
٢٧٦	كتب إلى عمر بن عبد العزيز فى امرأة خلقاء .	١٠٣٣	٤٦٤
٢٧٧	كره أن يُسِفَّ الرَّجُل النظر إلى أمه وابنته وأخته .	١٠٦٤	٤٩٦
٢٧٨	كره السراويل المخُرفَجة .	٨٥١	٢١٩
٢٧٩	كره الصلاة على الجنازة إذا طَفَّلت الشمس .	٩١٢	٢٩١
٢٨٠	كره للمحرمة النقاب والقفازين .	٩١٩	٢٩٨
٢٨١	كره الكرع فى النهر .	١٠٤٠	٤٧١
٢٨٢	كره من الجراد ما قتله الصرُّ .	١٠٨٩	٥٢٤
٢٨٣	كرهت أن تصلى المرأة عُطُلاً ، ولو أن تُعَلق فى عُنُقها خيطا .	٩٦٧	٣٦٥
٢٨٤	كُلْ ما أفرى الأوداج غير مثرِّد .	٨٦٨	٢٣٩
٢٨٥	كل الجُبن عُرْضاً .	٩٨٢	٣٨٦
٢٨٦	كن مثل الجمل الأورق الثِّفالِ الذى لا ينبعث إلا كُرْهًا ولا يمشى إلا كُرْها . « فى الفتنة »	٧٦٧	٩٤
٢٨٧	كنت أرى الرؤيا أُعْرَى منها غير أنى لا أُزَمَّل	١٠٢٨	٤٥٩
٢٨٨	كنت ألعب مع الجوارى بالبنات ، فإذا رأين رسول الله – صلى الله عليه وسلم – انقمعْن . قالت : فَيُسَرِّبُهُنَّ لى .	٩٥٣	٣٤٤
٢٨٩	كنت فارسا يومئذ فسبقت الناس ، فطفف بى الفرس مسجد بنى زُرَيق.	٩٢٠	٢٩٨
٢٩٠	كُنَّا أهل ثُمِّه وَرُمِّه حَتَّى أستوى عَلَى عُمُمِه .	١٠٢٣	٤٤٨
٢٩١	كنا عند النبى – صلى الله عليه وسلم – ذات ليلة فأكرينا فى الحديث ، ثم ذكر حديثا طويلا فى أشراط الساعة .	٧٥٠	٧٠

طبعات كتب الصحاح والسنن والغريب التى اعتمدت عليها في تخريج هذا الجزء والرمز الذى رمزت به للكتاب

م	الحديث	مؤلفه	الرمز	مكان الطبع	تاريخ الطبع
١	صحيح البخارى	أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخارى (ت ٢٥٦ هـ)	خ	استانبول - المكتبة الإسلامية	- ١٩٨١م
٢	صحيح مسلم بشرح النووى	أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيرى (ت ٢٦١هـ)	م	القاهرة - المطبعة المصرية	١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م
٣	سنن أبى داود	أبو داود سليمان بن الأشعث السجستانى الأزدى (ت ٢٧٥ هـ)	د	سوريا - حمص	١٣٨٨هـ - ١٩٦٩م
٤	سنن الترمذى (الجامع الصحيح)	أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذى (ت ٢٧٩ هـ)	ت	القاهرة - مصطفى الحلبى	١٣٥٩هـ - ١٩٣٧م
٥	سنن النسائى « المجتبى »	أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن على بن بحر بن دينار (ت ٣٠٣ هـ)	ن	القاهرة - مصطفى الحلبى	١٣٨٤هـ - ١٩٦٥م
٦	سنن ابن ماجة	أبو عبد الله محمد بن يزيد القزوينى (ت ٢٧٥ هـ)	جه	القاهرة - عيسى الحلبى	١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م
٧	الموطأ	أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك (ت ١٦٩هـ)	ط	القاهرة - عيسى الحلبى	- -

م	الحديث	مؤلفـــه	الرمز	مكان الطبع	تاريخ الطبع
٨	مسند ابن حنبل	الإمام أحمد بن محمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ)	حم	بيروت-المكتب الإسلامي	١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م
٩	سنن الدارمي	أبو محمد عبد اللّه بن عبد الرحمن الدارمي (ت ٢٥٥ هـ)	دى	القاهرة - دار المحاسن	١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦م
١٠	الفائق في غريب الحديث	أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ)	الفائق	القاهرة - عيسى الحلبي	١٣٩١ هـ - ١٩٧١م
١١	مشارق الأنوار على صحاح الآثار	أبوالفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السّبتي (ت ٥٤٤ هـ)	مشارق الأنوار	تونس	- -
١٢	النهاية في غريب الحديث والأثر	أبو السعادات المبارك بن محمد بن الأثير (ت ٦٠٦ هـ)	النهاية	القاهرة- عيسى الحلبي	١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣م
١٣	الجامع الكبير	جلال الدين السيوطي (ت ٩١١)	ج	نسخة مصورة عن مخطوطة دار الكتب رقم ٩٥ حديث «قولة»	

جمهورية مصر العربية
مجمع اللغة العربية
الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث



كتاب غريب الحديث

تأليف

الشيخ الإمام أبي عبيد القاسم بن سلام الهروي
المتوفى سنة ٢٢٤ هـ

الجزء الخامس

تحقيق
الدكتور حسين محمد محمد شرف
الأستاذ بكلية دار العلوم
جامعة القاهرة

مراجعة
مصطفى حجازي
عضو مجمع اللغة العربية

١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م

أشرف على الطبع والإخراج

محمد على الزميتى
رئيس قطاع المجمع

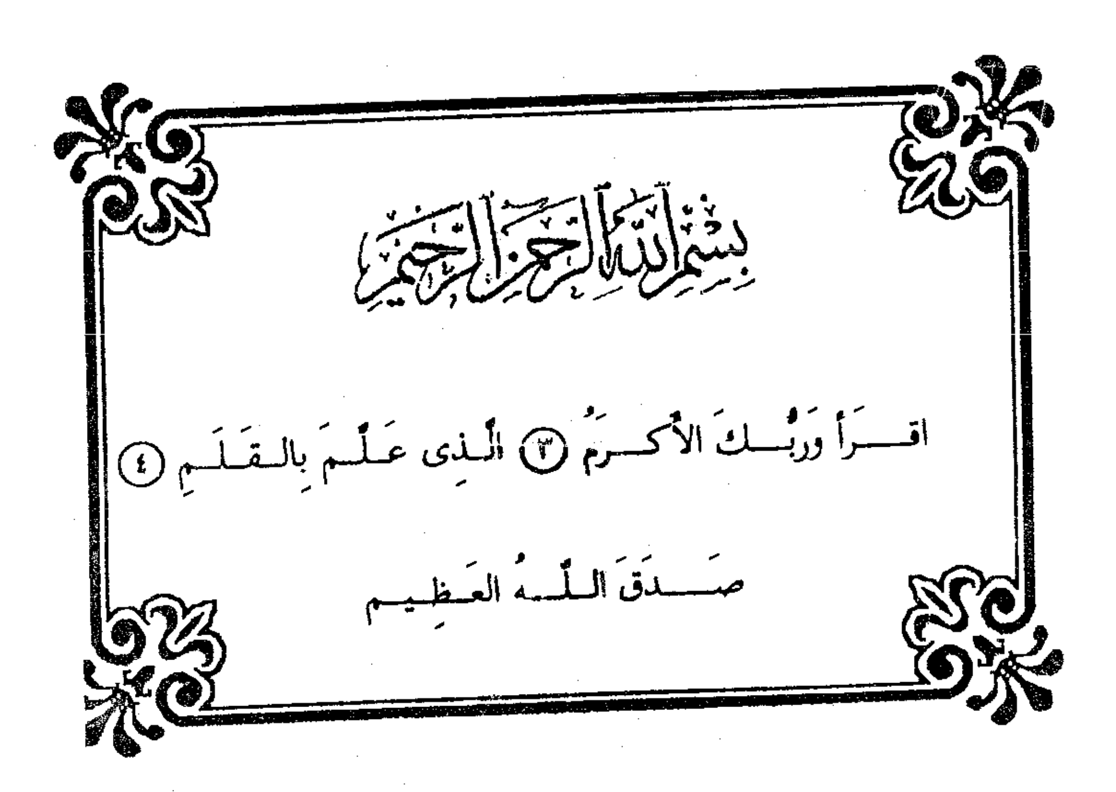
عبدالوهاب السيد عوض الله
المدير العام للمعجمات وإحياء التراث

راجع تجارب الطبع

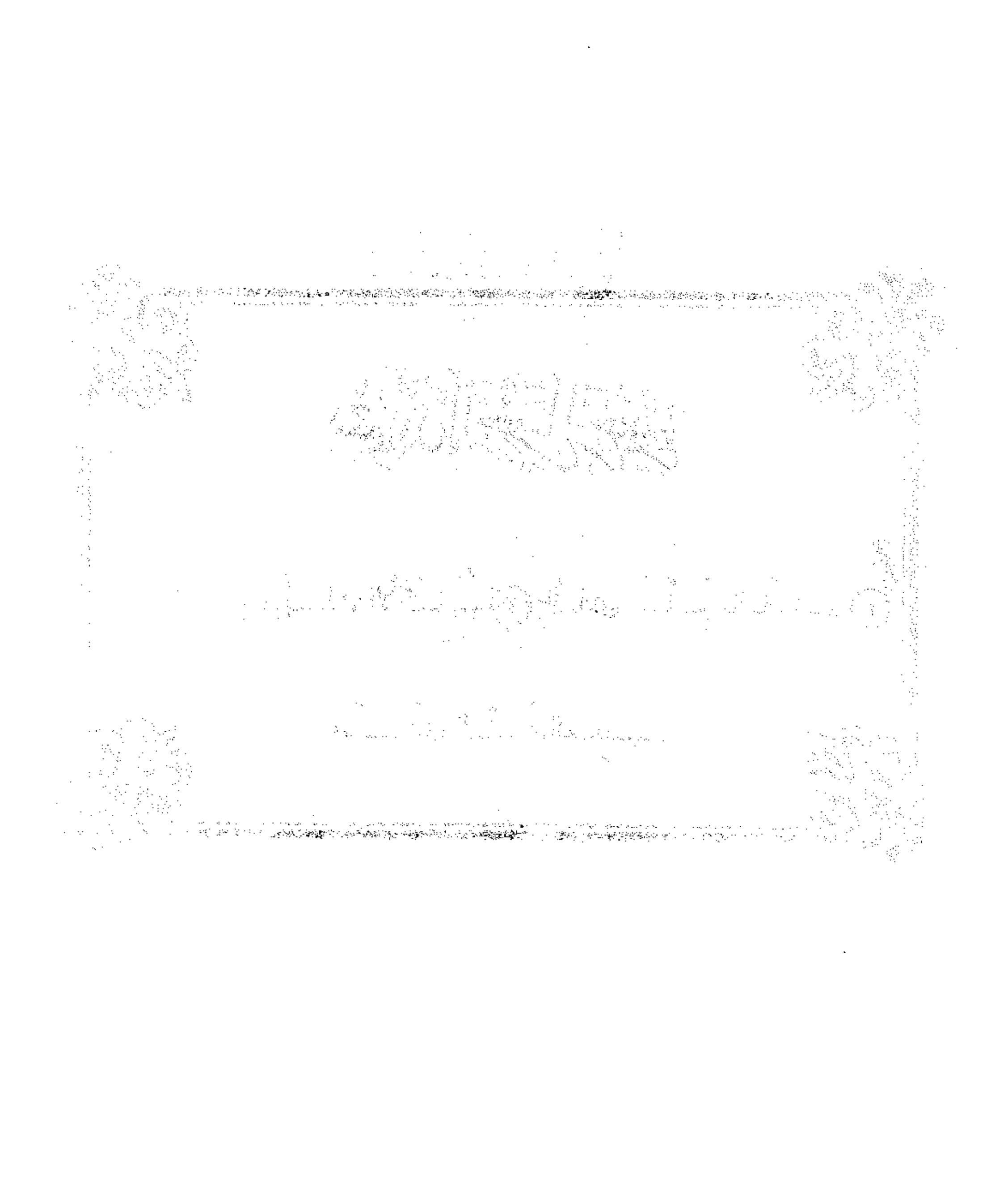
أسامة محمد أبو العباس

ثروت عبد السميع محمد

المحرران بالمجمع



بسم الله الرحمن الرحيم
اقرأ وَربُّكَ الأكرمُ ٣ الَّذى عَلَّمَ بِالقَلَمِ ٤
صَدَقَ اللّهُ العَظِيم



رموز

كتب الصِّحاح والسُّنن والغريب واللغة التى استعنت بها على تخريج وتحقيق

« الجزء الخامس » من كتاب « غريب الحديث »

لأبى عُبيد القاسم بن سلام

رحمه الله - تعالى -

الرمز	الكتـــاب
خ	صحيح الإمام أبى عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخارى (١٩٤:٢٥٧هـ)
م	صحيح الإمام أبى الحسين بن مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيرى (٢٠٧:٢٦١هـ)
د	سنن الإمام أبى داود سليمان بن الأشعث السجستانى الأزدى (٢٠٢ : ٢٧٥ هـ)
ت	سنن الإمام أبى عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة الترمذى (٢٠٩ : ٢٧٩ هـ)
ن	سنن الإمام أبى عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن على النَّسائى (٢١٤ : ٣٠٣ هـ)
جه	سنن الإمام أبى عبد الله محمد بن يزيد القزوينى « ابن ماجة » (٢٠٧ : ٢٧٥ هـ)
دى	سنن الإمام أبى محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام الدارمى (١٨١ : ٢٥٥ هـ)
ط	موطأ الإمام أبى عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن أنس (٩٥ : ١٧٩ هـ)
حم	مسند الإمام أبى عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيبانى (١٦٤ : ٢٤١ هـ)
عب	المصنف للإمام أبى بكر عبد الرزاّق بن همام الصنعانى (١٢٦ : ٢١١ هـ)
ق	السنن الكبرى للإمام أبى بكر أحمد بن الحسين بن على البيهقى (: ٤٥٨ هـ)
ج	الجامع الكبير للإمام جلال الدين عبد الرحمن السيوطى (٨٤٩ : ٩١١ هـ

وفى غير الكتب المتقدمة ذكرت اسم الكتاب تفاديا لكثرة الرموز وتيسيرا على القارىء .

« وعلى الله قصد السبيل » .

طبعات

كتب الصحاح والسنن والغريب واللغة التي استعنت بها على تخريج وتحقيق أحاديث « الجزء الخامس » من كتاب « غريب الحديث » لأبي عُبيد القاسم بن سلاّم رحمه الله تعالى

الكتـــاب	مكان الطبع وتاريخه
صحيح الإمام البخاري	المكتب الإسلامي - استانبول - ١٩٧٩ م .
صحيح الإمام مسلم	دار الفكر - بيروت - مصور عن ط القاهرة ١٣٤٩ هـ .
سنن الإمام أبي داود	حمص - سوريا - ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٩ م .
سنن الإمام الترمذي	الحلبي وأولاده « مصطفى » - القاهرة - ١٣٥٦ هـ - ١٩٣٧ م .
سنن الإمام النّسائي	مصطفى الحلبي وأولاده - القاهرة - ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٤ م .
سنن الإمام ابن ماجة	عيسى البابي الحلبي - القاهرة - ١٩٧٢ م .
سنن الإمام الدارمي	دار الفكر - القاهرة
موطأ الإمام مالك	عيسى البابي الحلبي - القاهرة - ١٩٥١ م .
مسند الإمام أحمد بن حنبل	أحمد البابي الحلبي - القاهرة - ١٣١٣ هـ .
غريب حديث أبي عبيد « تجريد وتهذيب »	حيدر اباد - الهند - ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م .
غريب حديث « ابن قتيبة »	بغداد - ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م .
غريب حديث الخطابي	مكة المكرمة - ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
الفائق للزمخشري	القاهرة - ١٩٧١ م .
النهاية لابن الأثير	عيسى البابي الحلبي - القاهرة - ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣ م .
المصنف لعبد الرزّاق الصنعاني	المكتب الإسلامي - بيروت - ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م .
السنن الكبرى للبيهقي	دار المعرفة - بيروت
تهذيب اللغة للأزهري	الهيئة العامة للكتاب - القاهرة - ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م .

رموز
نسخ كتاب غريب الحديث لأبي عُبيد القاسم بن سلاّم
التي جاءت في هوامش تحقيق « الجزء الخامس » من
كتاب غريب حديث
أبي عبيد

الرمز	النسخة
د	مخطوطة دار الكتب المصرية .
ر	مخطوطة المكتبة الرامفورية رقم ٩٠١ .
ز	مخطوطة المكتبة الأزهرية رقم (٢٩٦) ١٦٥٧٠٥ حديث .
ع	مخطوطة مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة .
ك	مخطوطة مكتبة كوبريلي ، والتي اعتمدتها أساسا في التحقيق .
ل	مخطوطة مكتبة ليدن .
م	مخطوطة مكتبة المدرسة المحمدية بمدراس ، وهي أصل المطبوع .
ط	طبعة حيدر اباد ١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م .



الجزء الخامس

من كتاب غريب الحَديث

لأبى عُبيد القاسم بن سلّام

« رحمه الله »